



الشفاء المولد من

سِمَطُ الأَلَاءِ

ويحتوي على الثلاثة الأحاس من

الألأى فى شرح أُمالى القالى

للويزر أبى عُبيد البكرى الاونبى

عن نسختين مخطوطتين

—

نسخه وصححه وتقمحه وحقق ما فيه واستخرجه من بطون دواوين العلم

عبد العزى نزالى

أساد الأمة الجزائرية بحامه على كره - الهند



مُذَتَّلًا : بدل الآلى شرح دل أُمالى القالى ، وإضاف

على طاعة الدار من الأُمالى ، ومهارس مسوقة

ومصدرا : ترجمه البكرى

.....

طبعة لجنة إحياء التراث العربى

بَحْثَةُ النَّالِيسِ

الجزء الأول من

سَمِطُ الْإِلَهِ

وَمَحْتَوَى عَلَى الصَّفْحِ الْأَوَّلِ مِنْ

الْأَلْفَاءِ فِي شَرْحِ أَمَالِي الْعَالِي

لِلْوَزِيرِ أَبِي عَيْدٍ الْبَكْرِيِّ الْأَوْتَقِيِّ

عَنْ نَسَخَتِ مَحْطُوطَاتِ

نَسَخَهُ وَصَحَّحَهُ وَنَفَحَهُ وَخَفَّقَ مَا فِيهِ وَاسْتَخْرَجَهُ مِنْ بَطْرُونِ دَوَابِ الْعَالَمِ



أَسْنَادُ الْكَلِمَةِ بِحَامَةِ الْكَلِمَةِ - الْمَدِينَةُ

مُدْتَبَلًا : بِدَلِّ الْآلِ شَرْحِ دَلِّ أَمَالِي الْعَالِي ، وَأَعَادَ

عَلَى طَلْعِهِ الْهَارِ مِنَ الْأَمَلِ ، وَمِهَارِ مَسْوَدِهِ

وَمَعْلُومَاتِهِ : رَجَعَهُ الْبَكْرِيُّ

نُطْبَعَةُ بَيْتِ الْإِنْفَاقِ وَالْزَيْلِ وَالزَيْلِ

١٣٥٠ - ١٩٣٦

حقوق الطبع محفوظة

ترجمة البكري

وبيان عن اللآلئ وعن سبطها

في كتاب الصلّة لابن بشكّوآل المتوفى سنة ٥٧٨ هـ (رقم ٦٢٨ ج ١ ص ٢٨٢) . وعنه بخط ابن مكتوم بآخر الجزء الأول من معجم ما استعجم ص ٤٤٥ :

« عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري من أهل شَطَطِش^(١) سكن قرطبة يكنى أبا عبيد روى عن أبي مروان ابن حَتَّان وأبي بكر المصنف وأبي العباس المُنْذَرى سمع منه بالرّية وأجاز له أبو عمر ابن عبد البرّ الحافظ وغيرهم . وكان من أهل اللغة والآداب الواسعة والمعرفة بعماء الأشعار والغريب والأنساب والأخبار مُتَعَمِّنا لما قَبَّده ضابطا لما كتبه جميل الكُتُب منهم ما كان يسكنها في سباني^(٢) الشَّرب وغيرها إكراماً لها وصيانة . وجمع كتابا في أعلام نبوة نبينا عليه السلام أخذ الناس عنه إلى غير ذلك من تواليقه وتوفى رحمه الله في شوال سنة سبع وثمانين وأربعمائة ودُفِنَ بمقبرة أم سلمة اهـ . »

وفي بُنية الشمس للمتوفى سنة ٥٩٩ هـ (رقم ٩٣٠ ص ٣٣٣) .

« . . . ذو الوزارتين توفى سنة ٤٩٦ هـ اهـ » وهو يخالف ما تقدّم .

وفي قلائد العُقيان لابن خاقان المتوفى سنة ٥٢٨ هـ (باريس ص ٢١٨ بولاق ١٩١) .

« عالم الأوان ومصنّفه ، ومقرّط البيان ومُستَنفّه ، بتوايف كآسها الخرائد ، وتصانيف أسهى من القلائد ، حلّى بها من الزمان عاطلا ، وأرسل بها غمام الإحسان هاطلا ، ووضعها في فنون مختلفة وأنواع ، وأقطعها ماشاء من إنقان وإبداع ، وأما الأدب فهو كان مننها ، ومحلّ شهاه ، وقطب مداره ، وفلك تمامه وإبداره ، وكان كلّ ملك من ملوك الأندلس يتأداه تهادي للقلّ للكرى . والآذان للشرى ، على هنة كانت فيه فانه رحمه الله كان مُباكِرا لراح لا يصحو من حمارها ، ولا يمحو رسم إدامانه من مضارها ، ولا يريح إلّا على ناططها ، ولا يسريح إلّا على مُعاططها ، قد أخذ إدامانها هجيريه ، ونسّد من الإفلاج نذ عاصم بن الأيمن مجيره ، فلما حان اهراض سعبان وانصرامه كانت فيه مستبشمة الذكر ، مستسفة النكر ، تنجّها الأوهام والحواطر ،

(١) بلدة بالأندلس سمىه في عمر بن إسماعيل على البحر . (٢) كذا في صحيح المطبع ساقى ويغنى ابن مكتوم ناب ولا أمره إلا ساقى الشرب هذا الموضع الغرور . والساقى سقى رفاق من الكمان .

وُيُثَبِّتُ السَّمْعَ لِلتَّوَاتُرِ . وقد أثبت له ما يشهد لك بقدومه ويُرِيكَ مَتْنِي قَدَمِهِ رَأَيْتُهُ وَأَنَا غُلَامٌ مَا أَقَرَّ هَلَالِي ، وَلَا تَمُتْ فِي الذِّكَاءِ كَوَثْرِي وَلَا زَلَالِي ، فِي مَجْلِسِ ابْنِ مَنْظُورٍ ، وَهُوَ فِي هَيَاةٍ كَأَمَّا كُنَيْتُ بِالْبَهَاءِ وَالتَّوَرِّ ، وَلَهُ سَبَلَةٌ ^(١) يَرُوقُ الْعَيْنَ إِيمَانُهَا ، وَيَعُوقُ السَّوَادَ بَيَاضُهَا ، وَقَدْ بَلَغَ سِنَّ ^(٢) ابْنِ حَلَمٍ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ فَيَفُوقُ كُلَّ مُتَكَلِّمٍ ، فَجَرَى ذِكْرُ ابْنِ مُقَلَّةٍ وَخَطِّهِ وَأَفِيضَ فِي رَفْعِهِ وَخَطِّهِ فَقَالَ ^(٣) :

خَطُّ ابْنِ مُقَلَّةٍ مِنْ أَرْعَاهُ مُقَلَّتُهُ وَدَّتْ جَوَارِحُهُ لَوْ أَصْبَحَتْ مُقَلَّةً

فَالزُّرَّ يَصْفَرُ لِاسْتِحْسَانِهِ حَسَدًا وَالْوَرْدُ يَحْمَرُّ مِنْ إِبْدَاعِهِ خَجَلًا

وله فصل من كتاب راجع به الفقيه الأستاذ أبا الحسن ابن ذُرِّي رَحِمَهُمَا اللَّهُ : « وَتَاللَّهِ إِنِّي لَأَنْظِمُ جِي مَحَاوِرَتِكَ فَيَقِفُ فِي الْمَاهَةِ ، وَأُحَدِّثُ لِحَيْلِ مَجَالِسَتِكَ مَا يَجِدُهُ الْغَرِيقُ لِلنَّجَاةِ ، وَأَعْتَقِدُ فِي مَجَاوِرَتِكَ مَا يَعْتَقِدُهُ الْجَبَانُ فِي الْحَيَاةِ » [المتن] :

مَتَى نَخْطِي الْأَبَامَ فِي بَانَ أَرَى نَفِيضًا تُثَانِي أَوْ حِينًا تَقَرَّبُ

وَرَأَيْتُ رَجْعَتِكَ فِي الْكِتَابِ الَّتِي لَمْ يَتَحَرَّزْ وَلَمْ يَتَهَذَّبْ وَكَيْفَ التَّفَرُّغُ لِفَضَاءِ أَرْبَ ، وَالنَّسَاطُ فَدَوَّلِي وَذَهَبَ . مَا أَحَدُهُ إِلَّا كَا قَبِيلَ :

نَزَرًا كَمَا اسْتَكْرَهَتْ عَائِرُ نَمْعَةٍ مِنْ قَاةِ الْمَسْكَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ

وَإِنْ نَعِنَ اللَّهُ عَلَى الْمَرَادِ . فَيَكُ وَاللَّهِ يَسْتَعِدُّ ، وَبَرَعَتِكَ أُخْرِجَهُ إِلَى الْوُجُودِ . مِنَ الْعَدَمِ ، وَإِلَيْكَ يَصِلُ أَدْنَى طَلْمٍ ^(٤) بِحَوْلِ اللَّهِ .

وهو فصل من رُفْعَةِ بَيْتِي سَهَا الْوَزِيرِ الْأَجَلُ أبا بكر ابن ريدون بالوزارة : « أَسْعَدَ اللَّهُ بَوْرَارَةَ سُبَيْدِي الدِّمَا وَالِدِينَ . وَأَجْرَى لَهَا الطَّيْرَ الْبَامِينَ ، وَوَصَلَ سَهَا التَّائِيدِ وَالتَّحْكِينَ وَالْحَدَّ اللَّهُ عَلَى أَمَلٍ بَلْفَتِهِ ، وَحَدَّثَ قَدْ سَوَّيْتُهُ . وَصَيَّنَ حَقَّقَهُ . وَرَجَاءَ صَدَّقَهُ . وَلَهُ اللَّيْنَةُ فِي ظِلَامِ كَلَامِ أَعْرَاهُ اللَّهُ صَحَّحَهُ ، وَمَسْتَهْمُ . غَدَّ نَسْرَحَهُ . وَعَصَّابِي مَحْرُكَنَ حَلَبِهِ . وَوَصَالَ دَهْرَ صَارَ هَدْيَةً ^(٥) .

فَدَعَا عَمَرَ اللَّهِ الْوَرَارَةَ نَامِسَهُ وَوَرَدَ إِلَيْهَا أَهْلَهَا بَعْدَ إِقْصَارِ » ٥١ .

(١) معناه الناحية (٢) النماذج كما قال (الآمالى ١ ٥٠٠ ٥١)

إِنْ نَحْمَلِينَ وَلَعِبَانِ فَدَاحِيحُ سَمِي إِلَى رَحْمَانِ

فَكَرَّ وَنَزَلَ سُكْرِي حَوْسَهُ ٤٠٥ وهذا ككذب الأب صالحاً حب رعم في معناه البسه أن وولده سنة ٤٣٢ هـ
وَهُ زَهْدٌ لِأَحَدِهِمْ مَعَهُ غَيْرِي . وَطَرٌّ لِحَالِ الْآخِي وَمَا (وَالسَّاطِعُ دَوَّلِي) (٣) الدمان ماسونان في مسح ربيع
يَحْمَرُّ ٢٤ اللَّعْنَةُ وَمَعَهُ تَوَرُّسٌ مِنْ أَخِي الْكُفَى إِلَى طَرَفِهِ الْعَرَبِ ابْنِ مَعْلَةٍ وَفِي تَرْجَمَةِ الْحَالِ ٢ ٣٤٠ لِلصَّاحِبِ

حَفْظُ الْوَزِيرِ ابْنِ مَعْلَةٍ سَانِ دَلِيلٌ وَمَعْلَةٍ

وَرَحِمَهُ لَا مَعْنَى فِي تَوَرُّسٍ ٢ ٦١ وَعَبْدِهِ (٤) كَمَا (٥) الْعُرُوسُ لِلْمَهْدَاءِ إِلَى رَوْجِيهَا

من كتاب (التخيرة في محاسن أهل الجزيرة) ^(١) لابن بَسَّام عبد الملك بن النصور المولود بِلِسْبونة ٤٧٧ هـ والمتوفى أوائل ٥٤٣ هـ :

« ومنهم الوزير أبو عُبيد البكري وكان بأفنا آخر علماء الجزيرة بالزمان ، وأولم بالبراعة والإحسان ، وأبرعهم في العلوم طلقاً ^(٢) ، وأنصَحهم في اللثوم والمنظوم أهما ، كأن العرب استخفته على لسانها ، والأيام ولته زِمَامَ حَدَثَانِها ، ولولا تأخرُ ولادته لأنسى ذكرَ كِنْيَتِه ^(٣) التقدُّم الأوان ، دَرَبَ لسان ، وبراعة إقنان ، لا يجمع الزمان ^(٤) حَبَّةً ، إلّا كما كتبه ، ولا يهزُّ البرقُ حُصامه ، إلّا كما يصرف أقلامه ، ولا يتدفقُ البحرُ إلّا كما يجبش صدره ، ولا يكون السحرُ إلّا كما يروق نظمه | ونثره | وله تقدم ^(٥) سبق ، وسلفُ صدق .

وقد كان لسله بفرني جزيرة الأندلس إمرة ^(٦) قعدوا منها مقعد أكابر الأمراء من الخروج عن الطاعة ، والاستبداد عن الجماعة ، ولم في ذلك والمعتد قريع أقرانهم ، التي طمَّ واديه على قربانهم ^(٧) ، أخبارُ ذكرها ابن حَيَّان وقد أملتُ منها بَلَعٌ ليتصل الكلام ويستقيم النظام :

(فصلٌ في أخبار البكرين من أمراء الغرب)

قال ^(٨) ابن حَيَّان ثَمَّا تَوَلَّى الوزير أبو الوليد [ابن] جُهور الإصلاح بين ابن الأفطس والمعتد بعد امتداد سَأوِهما في العتة وسَيَّ الله السِّلْمَ بينهما في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين اعتدى بعد ذلك المعتد على جازية ابن يحيى أمير لَمْلَمَة وأبى زيد البكري أمير شَلْطِيش وأُونَسَة ^(٩) فأخرجهما عن سلطانهما للوروث وحصل له عليهما ملا كبير مؤونة وضَمَّه إلى سائر عمله العريض وازداد بذلك للمعتد سلطاناً وقُوَّةً . وذلك أنه لما خلا وحده من الظفر ابن الأفطس فرع لابن يحيى لَمْلَمَة وصمَّ ^(١٠) في قصده نفسه فزل ابن يحيى له عن بلبة وخرج عن البلد وانرجع إلى قرطبة ووردها وكان مسلوب الإمارة لاثلاً بكَتِف ابن جُهور سَادَ الصَّلَه ومَأوَى الطريد وكان من الغريب التادر أن شاركه المعتد قطعة من خيله وَصَلَتْه إلى أُمِّهِ قرطبة . سمَّ سقط النباُ بعدُ بامتداد يده إلى البكري بولبة ^(١١) وشَلْطِيش . وكان هذا

(١) نسخة دار الكتب المصرية أدب ١٣٤٨ ج ٢ ص ١٢٠ — ١٢٢ وهي مغربة الخط طمعه الرطب وقد أصحبت من أودها وأخرى بها بالسج استخف عنها وهي تفصل عنها في الحرف . (٢) الطاق محركا الصيب . والأبني الانجاب . (٣) أي عدد العالم بن سلام صاحب العرب المصنف . (٤) أي إن رصف الحبوب في السابل لا يكون أسرع من مؤاماه التي أحسن صنعها . (٥) كذا . (٦) الأصل أمراء . (٧) جمع قري (كأمير) الساب مسلة إلى الروصه وهو من المل حري الوادي فطم على انثري . (٨) أو مروان مؤرخ الأندلس والأصل أو حان مصحفا . م وحده الأساذ دوري سر عال ابن حيان في نعه التي جمعها في أخبار آل عباد ستة ١٨٤٦ م ٢٥٢ و٣ نسخة أخرى طاملت ماها هـ . (٩) المرووف أبوه وما نأى أوله وولته واهة أعلم . (١٠) الأصل سم دوري سم

القي أبو زيد البكري وارث ذلك العمل لأبيه . وكان أبوه من بيت الشرف والحسب والجاه والنعمة والاتصال القديم بسلطان الجماعة . وكان له وسلّمه قبيل اسمعيل بن عتاد جد المعتضد^(١) وسائل وأدمنة خنقها في الأعقاب اغتر بها عبد العزيز البكري فبادر البعث إلى المعتضد ساعة دخل كبلته بهنثته بما تهيأ له منها وذكّره بالنيام للوصول بينهما واعترف بطاعته وعرض عليه التخلّي عن ولبة وإقراره بشايلش إن شاء ، فوقع له ذلك من المعتضد موقع إرادة وزد الأمر إليه فيما يتزيم عليه وأظهر الرغبة في بقائه^(٢) |^(٣) وخرج نحوه يبغى ذلك فلم يطمئن عبد العزيز إلى لقائه | وتحتل يشقه بجميع ماله إلى جزيرة شلطيّش وتحتل المعتضد عن أولية^(٤) فجازها حوزة للسلّة وبسط الأمان لأهلها واستعمل عليها ثقة من رجاله ورسم له النقط بالبكري ومنع الناس طرّا من البخل إليه فتركه محصوراً في وسط الماء إلى أن ألقى بيده من قرب ودايعزب^(٥) عنه الحزم ، فسأل المعتضد أن ينطلق انطلاقاً صاحبه فأمنه ولحق قرطبة . وتوتّر منه رجلا من عاقلا غفياً أديباً فبوت صاحبه ابن يحيى خلافاً وخصالا إلى زيادة عليه بيت السرو والشرف وبأن له من القباب بدّ الأقران جلالاً وبهاءً وأدناً ومعرفة بكنى أبا عبيد . وتحدّت الناس من حرم عبد العزيز يومئذ أنه لما حلّ بشلطيّش علم أنه لا يقاوم عتاداً فأخذ بالحزم أولاً ونحّل له عنها بشروط وفي نه بها فباع منه شمنه وأتقاله عشرة آلاف مثقال واحتلّ قرطبة في كفّ ابن حنّور المأمون على الأموال والأنس وصتت لعباد تلك البلاد لوأن شيئاً يدوم صفاؤه والملك لله وحده » اهـ .

وترجم له العملى في الواقى^(٦) قال : إيه كان أميراً بساحل كؤرة لبسلّة وصاحب جزيرة شلطيّش^(٧) بلدة صغيرة من قرى اسبيلية وكان مفدّماً من مسيخة أولى البيوت وأرباب النعم فعلمه ابن عتاد على بلده وسلطانه فلاذ قرطبة ثم صار إلى محمد بن معن صاحب المربة فاصطفاه لاحتجته وآثر محالسته والانس به ووسّع راتبه وكان ملوك الأندلس تنهّى مصفاهه ومن سره :

وما زال هذا المهر يلحن في الوري
يعرض محروراً ويخفّض مسنداً الدى وأناد
وكان معافراً لراح لا يصحو من ثمارها يئمنها أبداً فلما دخل رمضان قال يحاطب بدمين له
خلى تبي الأربعة الأبواب الآتية على السين الحـ اهـ .

(١) عتاد بن عبد الله بن محمد بن أبي عمرو للمعتضد عتاد بن الطاهر المؤيد بن القاسم محمد فاضى اسدله ابن
في توحيد اسمعيل بن فارس بن عتاد بن يحيى بن المير الجعفى . (٢) الأصل لعائه وكذا دورى .
(٣) من نسخة المخطوط ودورى . (٤) الأصول لم حرب . (٥) نسخة دار الكتب الصخرة رقم ١٢١٩
ج ٦ ص ٧ من ٢١٨ و ٢١٩ . (٦) نسخة كاتو . مواضع حرب فوطه على ساحل البحر المخطوط . وأوليه ماب الأندلس
نسخة من نسخة صاحب نسخة في توى . آخر نسخة المخطوط ١٨٦ ٢ ١٢٥ لندن . (٧) العروف أبوه .

وهو وهم فالتى غَصَبَهُ نَمَمَهُ وتَغَلَّبَ على سلطانه هو عَتَادُ المعتضد لا ابنه المعتضد فانه الذى وسَمَ^(١) التنبيه باسمه وهو الذى كتب إليه البكرى كتاب فتح كما سيأتى وله فيه أبيات تأتى. والبكرى نسبة^(٢) إلى بكر بن وائل. والسنة ٤٨٧ هـ فى وفاته كما ذكر ابن بَشْكُوَال هو المعروف وقيل ابن أبى أصيعة عنه والصفدى والسيوطى^(٣) وغيرهما ولا غرو أن الضبى أو ناسخ كتابه قد وهم .
وقال ابن أبى^(٤) أصيعة إنه من مُرْسِيَّة وهو فاتها من شرق الأندلس وقد اتفق كلامهم على أن البكرى من عربها .

هذا ورأيت فى كلام^(٥) لبعض الفضلاء ولمسه على نسخة من الصَّلَ السَّيِّدَ لابن الأَخبار تعليقات وطرزاً مفيدة أنبتها على عوارها بعد إصلاح بعض خلاها :

« هو عبد الله بن عبد العزيز [أبى^(٦) مصب] بن محمد بن أيوب [بن عمرو البكرى من بيت | الأمراء | البكرين أصحاب أوثنة وسلطيس وما إليهما] يكرى أبا [عُبيد مَلَكَ جَدُّه] أبو يزيد محمد بن أيوب أَوْثَنَهُ وتَلَطَّطَ وما بينهما من الثغر الغربى وأصلهم من لَبْلَةَ . وكان أيوب بن عمرو قد ولى خُطَّة الرَّد بقرطبة وولى أيضا القضاء ببلده . وسماه ابن حَيَّان فى الدين سمعوا من هشام اللؤيْد ما أمر بقتله المنصور محمد ابن أبى عامر مجددا للألفة وسمي معه محمد بن عمرو أخاه وتأريخ هذا القدر شهر صفر سنة ٣٨٧ . وذكر أبو القاسم ابن بَشْكُوَال أيوب^(٧) بن عمرو المذكور فى تأريخه وقال ابن حَيَّان لما تولى الوزير أبو الوليد الخ .

ح — وحكى غيره أن البكرى فى قصده قرطبة احتاز بإقليم البصل وطليطلة وقد أعد للمعتضد له النزل والصفافة هناك ومذهبه القيص عليه وعلى سمته قدَّم إلى صاحب قَرْمُونَة محمد بن عبد الله البرزالى يعلمه بجنتيازه عليه وأنه لا يأمن عائلة عَتَاد وسأله مشاركته وخُفَارَتِهِ . فبُجِّلَ له قطعة من خيل محمودة لقبته موضع أبقا عليه ولم يُبَلِّ البكرى على موضع النزل وَحَتَّ حَمُولَتِهِ حتى لقيته خيل ابن عبد الله موصل معها إلى قرمونة ثم توجه منها إلى قرطبة | وذلك قبل أن يملكها المعتضد ابن المعتضد | ونجا من جبال المعتضد .

قال وكانت مدة البكرين بشاطيس وما إليها ٢١ سنة .

(١) اطر النسب ١٥ . (٢) مع الطب . (٣) مع الوعاء ٢٨٥ . (٤) ٢ : ٥٧ وعنه امر
النسب بأوله من ٣ . (٥) صحيح الصحاح والحال السراء لادن ١١٨ — ١٢٣ . (٦) وقى الزمان عبد العزيز بن
أبى مصب وهو وم . (٧) وبوى سنة ٣٩٨ هـ الصلة ١ ١١٧ وم ٢٦٦ .

ن ح ت

في أول هذا الخبر عن ابن حبان ذكر أبو يحيى وأبي زيد (وتقدم أبو زيد) البكري. وأبو زيد إنما هو محمد بن أيوب والد عبد العزيز ولم يدرك للعتصم زمانه. وأما عبد العزيز فكنته أبو المصعب وكان جوادا ممدحا وفيه يقول أبو علي إدريس بن النعمان من قصيدة فريدة وكان إدريس هذا مقدما في قول شعراء الأندلس :

فَدَيْ لَتِي لَمْ يَنْ يَنْ^(١) فَوَادَهَا عَلَى كَدِّ جَارِ الْعِرَاقِ قَادَهَا
مِنَ الْبَيْضِ تَرَبَا^(٢) فِي رَدَاءِ خَوَانِبِ يَارِي سَوَادَ الْعَيْنِ مَهَا سَوَادَهَا

بقول فيها :

..... الرِّوض سَقَاها الصِّبَا السَّلَالِ حَتَّى أَمَادَهَا
تَمُودَ بِلَا رَفَقِ خِيُولٍ مَدَامِي تَوَرَّدَ هَيْجَاءَ لَلْإِلَامِ وَرَادَهَا
وَمَا أَنْصَقْتُهَا حِينَ ضَنْتُ بِجُودَهَا عَلَيْهَا وَحُتَّتْ بِالطَّرَادِ جِبَادَهَا
أَفَلَنْتُ غَدَاةَ الْبَيْنِ مِنْهَا التَّمَاخَاةَ سَكُرْتُ صَنِيعَ الْبَيْنِ لِي إِذَا أَفَادَهَا
أَعْيَدِي سَقَى مَثَوَاكِ أَلَسْتُ أَنْصَبُ إِذَا مَرَصْتُ أَرْضَ الْأَحْتَةِ حَادَهَا
يَصُوعُ بَوَادِيكَ الْأَغْنَى أَغَانِيَا مَتَى مَا نَمِدَهَا لَمْ تَمَلَّ مَعَادَهَا
إِذَا مَا أَجَادَتْ كَمَهَ حَوَائِدِ رَوْضَةٍ حَسِينَا حَذَى عَبْدِ الْعَزِيزِ أَجَادَهَا

نم تصرف في المدح نصرته في النسيب فأحسن وأبدع.

وابن يحيى هو يحيى بن أحمد بن يحيى اليحصبي من أهل لُسَلَّةَ استولى عليها أحمد أبوه في صبح عشرة وأربع مائة وملكها نحو من عشرين سنة إلى أن مات سنة ٣٣٣ هـ فوليها بعده ابنه يحيى إلى أن خلفه عتاد المعتصم سنة ٤٣٣ هـ كما تقدم .

وكان أبو عبد البكري من معاصر الأندلس وهو أحد الرؤساء الأعلام وتوابعه قلائد في أحاديث الأبناء (ثم حكى ما قلناه من الصلة) وحكى الشيخ^(٣) بن عبد الله فيما وجد بخط ابن حبان على زعمه أن أبا عبيد صار إلى محمد بن مثنى صاحب البرية فاصطفاه لصحته وآثر محالته والأنس به ورفع مرتبته ووفر طعامه .

ومن شعره يخاطب أبا الحسن إبراهيم بن محمد بن يحيى المعروف بابن السقاء وزير أبي الوليد ابن حنّور

(١) الأصمعي . (٢) كمد . (٣) في غير القلائد وعبر هذه السجدة المعروفة من المطبع .

بقرطة وقد خرج رسولا إلى باديس بن جبوس بفراطة أنشدها له ابن حيان في تأريخه الكبير وقلتها من خط أبي الوليد ابن الدباغ الحلي:

كذا في بُروج السد ينقل البدر ويخس حين احتل آثاره القطر
وقسّم الأرضُ المخطوط فُتعة لها وافر منها وأخرى لها تَزُرُ
لنلّ مكان عاب عنه مُسككى وعمر مكان حله ذلك البدر
فلو قلت أرض خُلالها لأُفِلت تُهَيّيه بِنناد بقربك أو مصر

وله في المتمد محمد بن عتاد عند إجازته البحر مستجيرا بيوسف بن تاشفين:

يهون علينا مركبُ الملك أن نَرى محيى الملا لما بنا مركب البحر
فجزنا أجاح البحر بنى زلاله وذفا جنى الشريان بنى جنى الشهد
يذكرنا ذاك العباب إذا طمى ندى كعك الهامى على القرب والبعد

وله :

أجد هوى لم يأل شوقاً تجدداً ووحداً إذا ما أنهمم الغب أنجداً
وما زال هذا البحر يلحن في الورى فيرفع مجرورا ويخفض مبتدا
ومن لم يخط بالناس علماً فإنى بلونهم تنقئ مسوداً وسيدا

وله وكان مولماً بالخر منهم كما فيها:

خليلٌ إني قد طرقت إلى الكاس وقت إلى سمّ البشعج والآس
فقوما بنا ظهو وستمعُ التنا ونشرق هذا اليوم سراً من الناس
إفان نطقوا^(١) كنا نصارى ترهبوا وإن عفوا عُدنا إليهم من الراس
فليس علينا في التعل ساعة وإن وقعت في غيب شصان من راس اتهى

قلت ومن سره^(٢):

والشمسُ يُستغنى إذا طلعت أن يُستضاء بفرّة الددر

ووقت^(٣) له على كتاب يهتق فيه المتمد على الله للوئيد بنصر الله بالمتح الذي كان في سنة سبع وسبعين وأربعمائة وهذا نصّه :

أَحْلَالَ اللَّهُ بَقَاءَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ الْجَلِيلِ الْقُدْرَ ، الْجَمِيلِ الْقُدْرَ ، ذِي الْإِيَادِي الْقُدْرَ ، وَالنِّعَمِ الزُّهْرَ ،
وَهَنَاءَ مَائِنَتِهِ مِنْ فَخْرٍ وَنُصْرٍ ، وَاحْتِلَاءِ وَجْهِهِ . بِطَالِعِ السَّعْدِ يَا مَوْلَايَ أَتَيْتَ ، وَبَسَائِعِ الْيُمْنِ عُدَّتْ ،
وَبَكْتَفِ الْحِرْزِ عُدَّتْ ، وَفِي سَبِيلِ الْفَقْرِ سُرْتُ ، وَبِقَدَمِ الْبِرِّ سَعَيْتَ ، وَبِجَنَّةِ الْعِصْمَةِ أَتَيْتَ ، وَبِهِمِ
السَّدَادَ رَمَيْتَ فَأَصْبَحْتَ . صَدَّرْتُ عَنْ أَكْرَمِ الْقَاصِدِ ، وَأَشْرَفِ الشَّاهِدِ ، وَعَوَّدْتُ بِأَحْلَى مَنَاقِلِهِ عَائِدَ ، وَأَبَّ
بِهِ وَارِدَ . فَنُوحُ أَنْحَسَتْ مَنَسِيمُ النَّهْرِ ، وَسَقَرْتُ عَنْ صَفْحَةِ الْبَشَرِ ، وَرَدَّتْ مَاضِي الْعُمْرِ ، وَأَكْبَتْ
وَارِي الْكُفْرِ وَهَزَّتْ أَعْطَافَ الْأَيَّامِ طَرَبًا ، وَسَقَتْ أَقْصَادَ السَّرُورِ نَحْمًا ، وَنَنَّتْ أَمَالَ الشَّرِكِ كَذِبًا ،
وَطَوَتْ أَحْشَاءَ الطَّافِيَةِ رَهَبًا ، فِدَكْرُهَا زَادَ الرَّاكِبَ ، وَرَاحَةُ اللَّاغِبِ ، وَمُتَعَةُ الْحَاضِرِ ، وَهَقْلَةُ الْمَسَافِرِ

بِهَا تُنَفِّسُ الْأَحْلَاسُ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ وَتُنْقَدُ أَطْرَافُ الْجِبَالِ وَتُطْلَقُ

تَمَلَّتِ النِّعْمَةُ ، وَجَبَرَتِ الْأَمَةُ ، وَجَلَّتِ النِّعْمَةُ ، وَشَفَّتِ اللَّيْلَةُ ، وَبَرَدَتِ النَّوْلَةُ ، وَكَشَفَتِ الْعِلَّةُ .

كَلِمَاتُ الْإِشْرَاقِ سَيِّمُكَ وَاشْتَدَّ (م) تَشَاكُؤُ الْمَدَى ، وَكَانَ طَبِيبًا

فَضْلًا دِينَ جَدِيدًا ، وَالْإِسْلَامَ سَعِيدًا ، وَالزَّمَانَ حَمِيدًا ، وَعَمُودَ الدِّينِ فَاخًا ، وَكِتَابَ اللَّهِ حَاكِمًا ، وَدَعْوَةَ
الْإِيمَانِ مَنْصُورَةً ، وَعَيْنَ الْمُلْكِ قَرِيرَةً ، فَخْنَا اللَّهُ مَوْلَانَا وَهَيَّأْنَا هَذِهِ الْمَنْحَ الْهَيَّيَّةَ مَطَالُمَهَا ، الشَّهِيَّةَ مَوَاقِفَهَا ،
لِلْمَشْهُورَةِ آثَارَهَا . لِنُتَوَرَّعَ أَخْبَارَهَا ، وَنُصَرِّفَ أَعْلَامَهَا فِي الْبِرِّ تَحَلُّلًا وَتُنْقَدُ ، وَعَصَدَ حُسَامُهُ فَالْقِسْطُ
يُسَلِّقُ وَيُقْبَدُ . وَأَيَّدَ مَذَاهِبَهُ فَبِالْحِزْبِ نُسَدَى وَتَلْعَمُ ، وَأَمَدٌ ^(١) كِتَابَتُهُ فِي اللَّهِ تُنْجِي وَتُلْجِمُ ، فَكَمْ
فَادِحٍ خَطْبُ كَمَاهُ . وَغَلَاظُ كَرْبِ جَلَاهُ ، وَمَيِّتُ حَقِّ أَحْيَاهُ ، وَحَيُّ بَاطِلِ أَرْدَاهُ . وَكَمْ جَاوِزٍ ضَلَالَةٍ
أَطْلَقَ نَارَهُ ، وَنَاجِمٍ فَتَنَةٍ قَلَمُ أَغْضَارِهِ . وَمَغْضُولُ سُنَّةِ أَرْهَفِ شِفَارِهِ ، وَمُسْتَبَاحُ خُرْمَةِ حَمَى ذِمَارِهِ . فَلِلَّهِ هَذِهِ
لِنَسَاحِي الْكَرِيمَةِ . وَلِنَارِغِ الْغَوِيَّةِ . التَّبَلُّجَةُ عَنْ مَيِّمُونَ الْقَبِيحَةِ وَمُحَمَّدٍ الرَّيْمَةِ ، قَدْ تَمَثَّلَ بِهَا الْعَهْدُ
الْأَوَّلُ . وَالتَّحَرُّنُ الْأَفْضَلُ . الَّتِي أَخْرَجَ النَّاسَ بِأَسْرُونٍ بِالْمَعْرُوفِ وَبِنَهْوَنٍ عَنِ الشُّكْرِ ، وَالَّتِي سَلَّطَ هَذَا
تَسْرِاجَ . وَاتَّبَعَتْ هَذَا لِنَهَاجَ . فَلَا زَالَاتُ الْفَتْوحِ تَتَوَالَى عَلَيْهِ . وَصَنَائِعُ اللَّهِ تَحُلُّ لَدَيْهِ ، إِدَالَةُ مِنْ
مُسَاقِيهِ . وَإِذَالَةُ لُحَاوِيهِ . وَإِبَادَةُ لِمَاوَنِيهِ . وَإِنْ أَجَلَ هَذِهِ الْعِمِّ فِي الصُّدُورِ ، وَأَحَقُّهَا بِالشُّكْرِ الْمَوْفُورِ ،
مَا مِنْ اللَّهِ مِنْهُ مِنْ سَلَامَةِ مَوْلَايَ الَّتِي هِيَ جَامِعَةُ لِعَزِّ الدِّينِ . وَصَلَاحُ كَافَّةِ السُّلَمِينَ ، بِسَدِّ أَنْ صَلَّى مِنْ
لِحَرْبِ نِيَرَاتِهَا فَكَانَ ثَبَّتَ أَرْكَاسَهَا . وَاصْبِرْ أَقْرَانَهَا [لِلسَّنِيِّ] :

وَقَفْتُ وَمَا فِي ثَمُوتِ شَكِّ لَوَاقِفِ كَأَنَّكَ فِي جَنِّ الرَّدَى وَهَوْنِائِمِ

(الثلاثة الأبيات) فله الحد والإبداع والإلهام، وله اللذة وعلينا متابعة الشكر والبولم، وقد فازت^(١) الكفّ الكريم، بأعلى قدام للكلوم لدى للقام الكريم، وإنها لى التالية، للإصبع النامية، في المنزلة العالية [لأبي تمام]:

بُصِرْتُ بِالرَّاحَةِ السُّلْبَا فَلَمْ تَرَهَا تُنَالُ إِلَّا عَلَى جَسَرٍ مِنَ التَّعَبِ اهـ .

لا غرو أن البكرى كان حريصا على انتقاء الكتب ذوات الخطوط للنسوبة مُقرّما باقتنائها مثبتتا في ضبط الألفاظ وتقييد الروايات على حَسَب ما كان يحمله مُثبتا فيها .

وقد ذكر ابن خير^(٢) في فهرسته أسماء كتب دخل بها أبو علي الأندلس وبنى صاحبنا وقف على الكتب^(٣) التي أُملي أبو علي منها النواذر وعلى أصوله كالإبدال^(٤) لابن السكيت وأما^(٥) ابن الأنباري ونواذر^(٦) ابن الأعرابي بخط أبي موسى الخامض وعلى كثير من الجميع كالمنسوخة من كتاب^(٧) أبي سعيد السكري وكتاب أبي علي^(٨) بخطه التي قرأ فيه على ابن دُرَيْد والكتاب^(٩) الذي قرأ فيه على قُطُوبِهِ وهو بخط إبراهيم بن سعدان وشعر^(١٠) ابن أحرر . وذكر^(١١) أشعر هذيل رواية القاتل وإصلاح^(١٢) للنطق روايته إلى غيرها من أصول القاتل ورواياته .

وقد وقف على كثير من غير خطه أيضاً ككتاب^(١٣) بخط ابن الأعرابي وآخر بخط^(١٤) ابن السكيت وأنساب^(١٥) عبد شمس للأصبهاني بخطه وشعر^(١٦) امرئ القيس بخط ابن بُرْد وكتاب^(١٧) قرأه الزجاج على اليزيدي وأثبت عليه خطه وكتاب^(١٨) بخط ثابت الجرجاني وآخر^(١٩) بخط عبد الله بن حسين بن عاصم القنوي إلى غيرها .

وقد وقفتُ على أسماء انني عشر كتابا من تأليفه فما كفا مرتبة :

(١) كتاب الإحصاء لطبقات الشعراء وهو كبير ذكره في الآلى (٢٠، ٥٧) ويظهر أنه على حوْك كتاب الآملى (لؤتلف والمختلف من أسماء الشعراء) وقد كان البكرى وقف عليه أيضا .

(١) ينتر إلى إصبع السعدي كلت في الوقفة وإليت البكرى كان أتمد :

هل أتم إلا أصبح دست وفي سئل الله ما ليد

(٢) ٣٩٥ . (٣) الآلى ٨٠ . (٤) الآلى ٩٢ . (٥) الآلى ٣٦ . (٦) الآلى ١١ .
(٧) ٤١ ، ٥٦ ، ٨٠ ، ١١٤ ، ٢٣٨ ، ٢٨٢ ، ٣٨٢ . (٨) ١١ . (٩) ٨٦ .
(١٠) الآلى ٦٦ و ١٦٥ . (١١) ٢٣٨ و ٣١٠ و ٣٨٧ . (١٢) ٢٨٢ و ٢٩٤ . (١٣) ٢٠٧ .
(١٤) الآلى ١٤ . (١٥) ٣٨٩ و ٤٣٠ . (١٦) ١٩٥ و ٣٢٠ و ٤١٣ .
(١٧) ٧٦٨ . (١٨) ٢٠٥ و لاين برد ترجمة في الطبع ، الجوانب ٤٤ .
(١٩) ٣٨٧ . (٢٠) ٧٩٤ . (٢١) ٣٨٦ .

- (٢) كتب اشتقاق الأسماء ذكره السيوطي .
- (٣) أعلام نوة نبينا محمد ص ذكره ابن بشكوال كما تقدم .
- (٤) التدريب والتهديب في ضروب أحوال الحروب ذكره في معجمه (٣٩٨) .
- (٥) التنبيه على أغلاط أبي علي في أماليه وطبع قبل بصفة أعوام عن نسخة مُثَقَّنَة الكتابة والضبط جليلة كُتِبَتْ سنة ٦٦٢ هـ . ولما كان البكري وقف على الأصول التي أملى منها أبو علي النوادر أمكنه أن يتبَّه على مَطْلَاقِ الوهم والخطأ والاختلاف في الأمالي بعد معارضتها بتلك الأصول وقد حُرِّمَتْ ذلك في ذيل اللآلئ فلمْ تَحَقِّقْ في كثير من المعاصر الباقية في الذيل أنها من القالِي فزُوتْ أَكْثَرُهَا إِلَى التَّسَاخُ وبعضها لم أرْ مندوحة من عرؤه إليه ففى الذيل ثلاثة من الأغلاط قبيحة وأربعة وثلاثون من الأوهام التي لا بُدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ مِثْلِهَا وقد دَلَّتْ عَلَيْهَا فِي الطَّرْزِ .
- وقد بقي على البكري سعى أوهام القالِي وشدَّ عنها بصره فدلَّتْ عَلَيْهَا مِنْ عَيْرِ أَنْ تُنْذِرَ بِهَا حِلَامًا لَطِيفَةً الْبَكْرَى .
- على أن الكرى رحمه الله زُعمًا يتناول على القالِي فيما ليس وراءه كبير طائل ، وأنا أحسب أن تحكّماته من هذا القبيل تُجاوِزُ نصف التّنبّهات ألبتّة فتراه يضرب في حديد بارد وينفُخُ في عَيْرِ ضَرَمٍ . على أنه وقع في اللآلئ في دعاوٍ فارغة وأقوال واهية تجاوز أوهام القالِي في العِدَادِ فصلٌّ في تَبَيُّهِ أوهام يراها من الحُصَاوِبِ وماهى منه في قبيل ولا دير والعصمة لله وحده .
- وهذه التّنبّهات توجد في اللآلئ أوفى وأوعب مما في التنبيه وكأنه رحمه الله التقطها من اللآلئ وأفردها في كتاب مُفَرَّدٍ يُفِيدُهُ إِلَى الْمُعْتَدِ وَبِسْمِهِ مَسْمُومٌ . فإني لم أجِدْ فِيهِ شَيْئًا زَائِدًا عَلَى مَا فِي اللآلئ إِلَّاهُ : إِلَّا أَسْطَرًّا قَلَنْهَا فِي تَعْلِقَاتِي فَلَمْ يَبْقَ فِيهِ بَقِيَّةٌ فَلَا عَلَيْكَ إِنْ لَمْ يَجْوَ خِرَانَةَ كِتَابِي .
- وهذا إسناده ابن خير الإِسْبَاطِ^(١) قال حدثني بالتّنبيه الشيخ الوزير الكاتب أبو بكر محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز اللخمي فراه مني عليه في مرله قرطبة عن أبي عبيد البكري مؤلفه .
- (٦) سفة غليل العربيّة ذكره الحاج خليفة وعلبه الشّهدة .
- (٧) كتب صلة لفصوص في شرح أبيات الغريب المصنّف ذكره في اللآلئ (٢) . ورويه^(٢) ابن خير عن أبي بكر اللحمي المذكور وعن الغففيه الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الغفري المعروف بابن الأحرر فلا حدنا به بالبكري .

(٨) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال يرويه ^(١) ابن خير سَنَدِيَّ صَلة المصنوع ووقف عليه ابن الشيخ ^(٢) البلوي وذكره الحاج خليفة أيضا . وقد سَلَمَت منه نسخة من عوادي البحر بخرابة دَيْر الأسكوريال ^(٣) في الأندلس .

(٩) اللآلئ ومنصفه .

(١٠) السالك والمالك طبع منه جزء باسم كتاب المغرب في ذكر إفريقيا والمغرب بالجزائر

سنة ١٨٥٧ م .

(١١) معجم ما استعجم من أسماء الأمكنة والبقاع ذكره في اللآلئ (١٣٥) ورأيت السهيلي يأخذ عنه كثيرا في روضه . وذكره باقوت في مقدمة معجم البلدان قال ولم أره بعد البحث عنه والطلب له . وقد قبَّت منه أربع نسخ طبعوه عنها سنة ١٨٧٧ - بثوتنغن بكل أمانة .

وهذا الكتاب جليل النرض والنحى عظيم المائدة والجلوى ولئن كان معجم ياقوت أوعب منه استوارد القوائد وأخبار البقاع وقوسها وترجم رجالها فان كتاب البكرى أحوى منه لليون أقوال القويين والجغرافيين القدماء وأقع لمن ينيه دواوين الأشعار وكتب القترح والأخبار مع غاية الدقة في التحديد والضبط والتقييد والمصر على أن كتاب ياقوت على طوله قد خلا عن كثير من البقاع التي وردت فيه فهو حوهرة صغيرة عزيزة إذ كان مخشَّبة . وهو من أحسن تأليف صاحبنا وأعزها مادة وأقواها جادة .

(١٢) كتاب النبات كذا سَمَاه ابن خير ^(٤) ورواه بسد صَلة المصنوع وسَمَاه ابن آفِي أصيعة كتاب أعيان النبات والشجريات الأندلسية .

هذا ورأيت ابن حافان ^(٥) والضبيّ ترَحَّمَا لَأَنِي الحسن حَكَم بن محمد غلام البكرى الأديب السامر ولعلَّه في صاحبنا والله أعلم .

م رأب أنا جسر ^(٦) ان الربيع رحم لحسد صاحبنا وهذا من كتابه :

عبد الله بن محمد ابن أبي عبيد ابن عبد المرر البكرى من أهل قرطبة نكح أبا عبيد سمع صحيح مسلم على المنطروسي (١) ولم يحزل له ابن المرسي وحسن بن مكي ، بوي قرطبة في حادي الأول سنة ٥٨١ هـ روى عنه أنا حوزة الله وقت على حظه لها ومن خط القاضي أبي محمد منها قلت وطه وروى عنه أنا أبو نجي هاني القاضي وذكره الشيخ في الدلائل اهـ .

(١) ٣٤٤ . (٢) ألف ١/٢ ٣٨ و ٢٢٩ و ٨٥ . ٢٤٢٥ . (٣) حرسم ١ روم ٥٢٦ .

(٤) ٣٧٧ . (٥) الملائكة ٤٣٤ . والله رحم ٦٩٢ م ٢٦٥ .

(٦) دبل الصلة الحب الثاني للمرعي في السورة بالخاصة م ٥٦ . روم ٨٥٠ . أرح .

الآلى ووصف نسخته

كان أستاذى العلامة للرحوم الشيخ محمد طيب الكنى نزىل رامبور يذكّر أنه رأى بمكة نسخة من الآلى عرضت للبيع فرغب عنها وزهد فيها على عادته إلا أنه عاقى عنها فوائد كما ترى بعضها فى النسخة^(١) الأجلية فى الصلاة الفعلية له .

ثم إن بعض الفضلاء وصف هذه النسخة فى مجلة الزهراء^(٢) وعلّنها فريدة قال وهى حديثة عهد نسخت سنة ١١٧٨ هـ وصفحتها ٢٣٩ وسطورها تتراوح ما بين ٣٩ — ٤٣ وهى ملك الشيخ ماجد الكردى من أعيان مكة . وعليها خط أحمد نصيف أنه رهنها بيد إبراهيم اسكوبى سنة ١٣٢٣ هـ على أربع جنّيات انكليزية .

فرغب فيها صديقى الفاضل المتّين الشيخ محب الدين الخطيب وطلبها وكان صاحبها بها ضئيلاً إلى مصر وأخذ منها نسخة بالصوير الشمسى فطلبت منه نسخته فأعزبها وطوّقنى منّة لا يقوم بها شكر ولا يكافئها أجر جزاءه الله عنى وعن كل من يستفيد من هذا السفر .

والنسخة سالمة من الحروم إلا آخرتها فى ص ١٠٩ وهو قديم والكلام متعل فى هذه النسخة . غير أنها مسحونة بالأعلاط والتصحيفات لا تخلو صفحة من عَشْرَاتِ عَشْرَاتٍ وبعضها قديم متوازت من أول من قلها من القلم الغربى ولم يكن يحسن قراءته وذلك أن كل كلمة فيها طاء لا يعرف ناسخنا معناها بجعلها كافاً لأن كاف النسخ نشأه الطاء الغربى كما فعل فى الطلى وخطاس وطلّاع إلى غيرها وربما تحف من قلة محفوظه ونزارة مادته وأحياك على ص ١٢٣ (ابن أنى زُرعة^(٣) هو ديك الحنّ شاعر الشام) وعلى ص ١٩٥ و ٢١١ (على^(٤) قتيّة قدومه) . وقد خفيت على بعض التصحيفات خفاء ولم يتضح وجه صوابها إلا بعد بُرْهة من الزمان .

غير أنى لم أتبه من أعلاط الأصل إلا على نىء زُر رأبت فى التسيه عليه فائدة أو داعياً وأغفلت منها قدراً جماً عدد الرمل والحقا لأنى لم أرفى ذكرها عرصاً غير تسويد الكتاب وتصحيح أوقات القارىء . فيما لا يُجديه وغير إرازهوى النفس الأمانة للكتوب فى التخلّيق والتنبهق ، رعباً لألف من يستكروه على من نابتة العصر المتبحرين فأنى أرى ولا كفران لله أنه :

(١) صعه لمعلمه الطب الطاسى للرحوم جد أجدل حان وكان الرحلان حط نحو سه ١٣٢٥ هـ إلى مدت افقه أو مدتها . (٢) حر - رجب سه ١٣٢٥ هـ . (٣) وبالصادق هو وذلك الجى شاعرا التام . (٤) انصواب على هته .

إذا رضيت عنى كرام شيرى فلا زال غضبانا على لثامها

وهذه النسخة بقيت بمكة زمانا غير قصير لأنها مطروزة بطرر مقولة عن الإسعاف^(١) بشرح شواهد القاضى والكشاف لخضر اللوصلى^(٢) آله سنة ٩٩٤ هـ للسيد حسن ابن أبى نعى أمير مكة وعن غيره من تأليف الفقهاء المتأخرين ، وكلها لم أر ورامها كبير طائل فأهملتها وأغفلت عنها إلا كلام البكرى فى نحو موضعين فأتى قلته بحرفه كعض تعليقات أخرى وهى قليلة جدا . ولا غرو أن محشى نسخة التنبية أمثل من صاحب حواشينا فى التطبيق على الكتاب وأقوم منه بالعلوم والأدب .

وأنا أحلت على كل صمحة صفحة من هذه النسخة بالطررة وهذه الصفحات هى الشدة على اللآلى حيثما جرى ذكره فى أثناء طررى ونصاعبها إذ لم يكن لى من ذلك بد .

ويظهر لمن تصفح اللآلى أن البكرى بنى يقيد كل ما يتر به من القوائد برهه وما لم يقف له من الأبيات على أثر أو خسر أدخله له بياضا وقد بى من هذا النوع شىء كثير لم يستطع سدّخله أو لم يتسن له ذلك ولكنى وله الحد والمثمة سددت قلته ورأيت صدعه إلا بعض ما قطع دونه طمع ولم تنفع فيه حيلة وأعييت على فيه مذهبي فأخفقت فى مآربى ، وذلك بعد طرح الكسل وتبذ الراحة وبذل الوسع والاطاعة فأبقيته على غره لمن هو أعرف به منه ومنى .

وأما تنبيهات البكرى على أوهام القالى فانها سيدة الصيت قليلة الجنبوى كما قيل فى اللؤلؤ أسمع حصصة ولا أرى طعنا كما قدمته فى ذكر التنبية . ورأيت أكثرها يعود وزرها أو أجراها على أشياخ القالى كابن دريد وغيره وأبو على منها براء ومن تبعها أبو على شيوخ أشياخه وربما لا تكون من الوهم فى شىء وإنما هى رواية أخرى لم تحط بارتضاء البكرى واختياره فنقى ما عليه وجعلها من متذباته . ورأيت يصل عليه بما ليس فيه مصل من قسحة الخواطر وقترات التراز فيصجر عليه الواسع من أنه لا يتعظ ولا يتعرج فيقع فى اللهوة التى ينكب الناس عنها ويأخذ بحجرهم ولا يدري مصير نفسه . وذلك أنه حرم على القالى ما أتاه بنفسه : —

كحذف الأبيات المتوسطة أو المتطرفة التى لا بد منها لتمام المعنى وكذلك صنع هو بشعر الأحوص فى معجمه (١٧٤) .

ونسبته بيتا فى اللآلى (٢٢٧) إلى أبى حنيفة التيمرى كما هو المعروف وعرويه إياه فى معجمه (٤٧٧) إلى الأحرور بن براء .

وقوله في اللآلئ (٤) إن القتال هو هويد بن مجيب وفي معجمه (٦٢٨) إنه عقيل بن المزدك ولا ريب أنه وم على أن متاقض أيضا .

وعزوه في معجمه (٦٣٩) أبياتا نونية ليحيى بن طالب ثم يروي منها بيتين فيه (ص ٨١٧) لتوحيج العلقى . وهذه النقلة قيمحة منكورة .

ويشكر على القالى دائما التخليط وتركيب الأبيات ولكنه يركب بنفسه (الآلى ٢١٢) من مصراعين لمصرس الأسدى مصراعا واحدا كما قد بينته في موضعه . وربما ركب من بيتين بيتا كما فعل هو (الآلى ٢١٣) وغيره أيضا بيت لسالم بن دارة ، انظر شرح التبريزى على الحاسة (بون ١٩٣ بولاق ٢٠٥٠١) وانظر ص ١٥٢ ليت مقرن ركه من بيتين .

ويشدد التكثير على القالى في عز و صف ما لم يعرفه من الأبيات إلى أعرابي مع أنى رأيت مثله كثيرا للأقدمين وهذا أبو إسحق^(١) الحصرى ينسب ثلاثة أبيات رائية لأعرابي وهي للناطقة الذسانية في جمهرة الأشعار .

فعاثة ما أنكره من هذا الفيل إلا بعصر مضامره به عليها وهي كما قال . وعلى كل فاني قد تحصت عن كل ما أتى به ونقحته وخطت زبدته من تحفه وقتره من لته من غير تشنيع أو نندية ألهم إلا فبا اتصفت فيه القالى .

على أن البكرى نفسه أغلاطا مستنكرة وبعضها متناه في الاستبشاع وقد دلت عليها في مظاهرها وإنما لا أورد هنا لأنه لم يكن من عرضى إلا التصح في خلة العلم وحسر القناع عن الحقائق والإبانة عن جنيات الأمور التي طال عليها الأمد واختلفت فيها أقوالهم وتصارت ففصر الطريق دونها وخفى وجه صوامها .

الذين وقفوا على اللآلي

(من أهل الأندلس)

البلوى في ألف با ١/٤١٢، ٥٤/٢ و ٢٢٤، ٥.

السهيل في الروض الأثف ٢/٣٣٠ بلا تسمية.

أبو حتيان في البحر المحيط ١/٣٣٤.

الشريش للأبيات الطائية ١/١٣٦ دون التسمية.

(ومن أهل للشرق)

الحافظ مغطلى بطرّة الاشتقاق ١٧٦.

الوفيات ١/٤٠٤ بغير تسمية.

شرح الخرجية للدعائمي ٦٨.

التاج (غم، حرد، شغم، صرد).

الصيفي ٤/٥٠٧ و ١/١٦٧.

السيوطي في شرح شواهد اللغني ١٥٩ و ٢٤٤.

الإصابة ج ١ الأرقام ٤٢٥، ٤٧٦، ١٩٧١، ٢٠١١، ٢٠١٩، ٢٧٣٦ و ج ٢ رقم ٥٤٦٦ و ج ٤

الكفى رقم ٣٢٧.

الخزانة للبقداي في نحو ٤٥ موضعا انظر الاقليد ١٩ و ١٣٦.

وشرح^(١) شواهد اللغني له في كثير من اللواضع.

زيادات^(٢) الأمثال في نحو ٥٠ موضعا استقلت منها في السط.

صاحب طرّة النّهج لابن جني ص ٤٢.

وبعد أن انتهى كل ما كنت بصدده ومضى على ذلك حَوْلٌ مجرّمٌ دَلّني المستعرب الروسي الأستاذ

اكناطيوس كراتنفوفسكي على نسخة من اللآلي أخرى بخرانة جامعة^(٣) توبنجان بألمانيا فطلبت منها

مصوراً بمعرفة صديق الأستاذ سالم الكرنكوي ولما حصلت عليها عارضتها بها نسختي تمامها فوقت

بذلك على بعض أشياء أثبتتها في كلامي كما تراها.

(١) نسخة البار (٢) كما سمعته أنا وهو عمل عن الاسم جمع من نسخة المجد صاحب القاموس زادات

على أمال اللداني من مجموع الأدب واللسنة حاله الصديق عبد الله المطب (٣) Tubingen

وهي مغربية السُّومس عتيقة اللبوس خالية من تصحيفات المكيّة ومن طُرُرها الفارغة إلّا بعض ما فيه فائدة غير أن في خطها غموضاً وخفاء . والصفحة الأولى منها بالقلم المشرق وهو أيضاً قديم وهذا ما يدلُّ على أن النسخة ترتقي إلى آخر القرن السادس وإن لم يثبت عليها تاريخ . وهي في ٤١٨ صفحة والمسطرة ٣٠ سطراً في جزئين أولهما ينتهي على الورقة ١٠٠ يمين ويتسلى الثاني من يسارها إلى آخر الورقة ٢٠٩ يسار ينتهي على الثلاثة الأيات للمعطل المذلل وهذا كله ما في المكيّة حَذْوُ القُدَّة بالقُدَّة ، حتى في الخلل الذي مرَّ ذكره في الكلام على المكيّة وهو إن شاء الله من البكرى نفسه والناسخان منه في حلّ .

وفي الختام أرى من واجب الروءة شُكْرُ السادة الأفاضل الذين لم يدُّوا أو إصبع في نشر هذا المؤلف كالأستاذ العاضل سالم الذي ألقى إليّ مقاليد ما كان يملكه من غائب الأسفار وهو شئ كثير من دواوين العلم وضروب المؤلفات والأستاذ محمد أسعد بك برادة مدير دار الكتب لأنه حفظه الله سهلاً على سبيل الاستفادة من الدار فله بذلك منة على عاتق .

وصديقي وخالصتي الأستاذ أحمد ركي العدوي رئيس القسم الأدبي بدار الكتب المصرية الذي لم يذخر مما في وسعه من المحمود حقيراً كان أو خطيراً إلّا وقد أفرغته في سبيل إسعافى في هذه الرحلة إلى مصر وفي إبرار هذا الكتاب وإهدائه إلى طارثيه في خلّة بهية وهبته زهية فأنه أدعو أن يتولى مكافأته على ما أسداه إليّ وإلى كتابي فاني معترف بتخصير شكرى مهما نعامت .

والأستاذ الجليل أحمد أمين رئيس اللجنة فانه عرف قلدر الكتاب نادى بدّه - فطعمه بمطبعة اللجنة ولم يتكاذف فله بذلك منة بمصاء في وجه هذه الهدى فأنه يُحسن جزاءه على ذلك فانه بذل يسوره من العناية بجاء كما يروق الأعين ويسر الأنفس . ولا ريب أن طعم مثل هذا الكتاب مما ينجّر العناء . الأتاب .

عبد العزيز الميعنى

أستاذ اللغة العربية وآدابها بجامعة عليكره - الهند

تفصيل أسماء الكتب التي جرى الإلماع بها

في منمط اللائي مبتورة الأسماء

(ط) الطبعة (ل) لندن (م) مصر ومسيحية أيضا (ب) بيروت

- أيوب الأصهبى — أبي عقوب — السلفية م .
 الأولى . للأصمى ب ١٩٠٣ م .
 الأنواع والزواحة . لابن فارس ١٩٠٦ م .
 ابن الأثير . كمال الوارث وبهامة الروج .
 كتاب الأخبار نسخة فكريكو ديوان الهند .
 الأبناء . مسجهم لافوت ط ذكرى كب .
 الأذكياء لابن الجوزى م ١٣٠٤ هـ .
 أراجيز العرب م ١٣١٣ هـ .
 الأزمنة والأمكنة . للرزوق حيدر آباد .
 الأسبيات . لابن عبد البر بهاشم الأصابة .
 أسواق الأسواق للقباض . منه نسخة روضة بحامتنا وأخرى
 براسور .
 الأضواء والظائر الحوية . حيدر آباد .
 الاشتقاق لابن دريد ١٨٥٤ م .
 أسرار هذل . سرهما لسكرى الحزان ج ١ ط ١٨٥٤ م
 وج ٢ ط ... بلا سرح ودرحه بالهجة (Z. D. M. G)
 ٢٩ / ٤١١ — ٢٨٠ .
 الأشتاتمان . صباهه صفى ١٣٤٠ هـ .
 الأصابة . لابن حجر م ١٣٢٨ هـ . الإحالة غالباً على الأرقام
 ونادراً على الصفحات .
 الإصلاح . تهذيب لإصلاح اللطيف م دون سنة .
 الأصحاب . اختصار للأصمى ١٩٠٢ م لسلك .
 أسمعه . صفة من الأصحاب .
 الأضداد . على الإطلاق أشتاد ابن الأثيرى م ١٣٢٥ هـ
 وأختار على أشتاد الأصمى والسماوى وابن السكيت
 ب ١٩١٢ م أصاً .
 الاضطراب . لابن السيد ب ١٩٠١ م .
 الألفاظ . هذب الألفاظ ب ١٨٩٥ م .
 الأمدى . مؤتمه .
 الأثيرى شرح الفضليات له ب ١٩٢٠ م .
- الأبناء . لسماني ط ذكرى كب .
 الانسان . خلفهم للأصمى ب ١٩٠٣ م .
 الأوائل لأبي حلال السكرى . منه نسخة روضة بحامتنا .
 ب نسخة باريس من الأمانى .
 البحرى . حاشته (الطبعة المتوفرة)
 البطارى . الجامع الصحيح له بهاشم الفتح م ١٣٢٩ هـ .
 البلاء . لبقاظ م ١٣٢٣ هـ .
 البلاء . بفتح الداء بهاشم معاهد التنميس .
 النوس . كتاب النوس يرباى ١٣٠٥ هـ .
 البنية . بنية الوفاة لسيوطى م ١٣٢٦ هـ .
 كتاب بكر ونظ — كتاب النوس .
 البلاغى . شرح البيان م ١٣١٩ هـ .
 البلاط وهو الجزء ١١ من المنثور والنظم لابن طيفور م
 ١٣٢٦ هـ .
 البيان . معجم البيان ط لسلك وم .
 اللوى . أبو الحجاج ابن التيج آف ماله م ١٢٨٧ هـ .
 البيان . لمناظر ط الثانية م ١٣٢٢ هـ .
 البهى . المحاسن والسوى له م ١٣٢٥ هـ .
 ب . إيج الروس م ١٣٠٦ هـ .
 الدررى . شرحه على المحاسن ولاق ١٢٩٦ هـ وراحه
 ط بن ١٨٢٨ م أصاً .
 تزييف الأسواق م ١٣١٩ هـ .
 تزج نهاية الأثر لآكلروس ب ١٨٦٧ م .
 التصعب لأبي أحمد السكرى م ١٣٢٦ هـ .
 التنبه على أعلام ابن على البكرى م ١٣٢٤ هـ .
 السجان لابن همام نسى وط حيدر آباد وعليها الإحالة .
 المنار . عار القلوب لسماني م ١٣٢٦ هـ .
 المنار . نحراب الأوراق لابن حبه م ١٣٢٩ هـ .
 ابن الجراح . رساله فى من مى عمراً من النحراب وما
 ١٩٢٧ .

- د الفناخ م ١٣٢٧ هـ .
 د طرفة من السنة .
 د الطرماع ذكرى كيب ١٩٢٨ م .
 د طفيل الفتوى ، ذكرى كيب ١٩٢٨ .
 د طهمان السكالي ل من مجموعة جزرة الحاف .
 د عاصر بن الطويل عذو الله ل ١٩١٣ م .
 د عيدين الأبرس ل ١٩١٣ م .
 د الصباغ لسبك ١٩٠٣ أولارد .
 د علفه من السنة .
 د سرح د من السنة الخزاز ١٩٢٥ م .
 د عمرو بن كنوم ب ١٩٢٢ م .
 د عنزة من السنة .
 د البرزق ط يونس باريس ١٨٧٠ م الاصل على صحاح وهو ج ١ .
 د البرزق ط هبل ١٩٠٠ م الاصل على آ.وه المصنف وهو ج ٢ .
 د البرزق من السواوين المجلد م :
 د الصفاي ل ١٩٠٢ م .
 د لاس بن الحطيم لسبك ١٩١٤ م .
 د ابن جيس الزيات وطافا ١٩٠٢ م .
 د أني كبير المنفل عملة باريس ١٩٢٣ و ٢٧ .
 د ليد ط الحافى بوطا ١٨٨٠ م .وه ج ١ .
 د د هوبرق ل ١٨٩١ م .وه ج ٢ .
 د للمس ط أوربا .
 د للمني اطر الواحدى واعكدي .
 د المسجل المنفل (خط) .
 د المنحون ط الحسبة م دون م .
 د مسلم بن الوليد ط دى سوه ل .
 د من ابن أوس المزني ط أوربا .
 د الناسة الدباني من السنة واسمها من . د .وه ج ١ .
 د لسمبسر (J. A. Paris) ٢١ - ٥٥ م ١٨٩٩ هـ .
 د النعالي بن سحر الأضبارى دغلي ١٣٢٧ م .
 د آبي نواس م ١٨٩٨ م .
 د افاصحات للكسب م وسبح افرياس ل .
 د عدلي اطر أسطر عدلي .
 د البره . دوه النواس الجواب ١٢٩٩ م .
 د سرح البره . لشماس الجواب ١٢٩٩ م .
 د الروص الألب . اطر السبلي .
 د الريدي . محمدر طاف السباد .وه ج ١ .

- المرجاني مختصر كتابه م ١٣٢٦ هـ .
 الجبى . طبقات الصراة ل ١٩١٦ م .
 الجهرة . جهرة أشعار العرب لمحمد ابن أبي الحطاب بولاق وقصيدة متهمة أى م .
 الجهرة . جهرة الفلانة لابن دريد حيدر آباد .
 المواليف . شرح أدب الكاتب له م .
 ابن أبي الحديد . سرحه على نهج البلاغة م ١٣٢٩ هـ .
 المصرى . زهر الأدياب له م ١٩٢٥ م ط الرحامة .
 الحامسة مع التبريزى بولاق ١٢٩٦ هـ .
 د طبعة لاهور ١٢٨٨ هـ مصرج بها .
 الحيوان . ليلياظ م ١٣٢٥ هـ .
 د خراة الأدب الجندى بولاق ١٢٩٩ هـ .
 د السلفية . المنهاج الأولان صط .
 د حاس الحاس السالى م ١٣٢٦ هـ .
 د ابن خير فهرسه ط سرقطة ١٨٩٤ م .
 د ديوانه أى ديوان الشاعر للدكور .
 د الأخطل عن نسخة بطرس بروج ب ١٨٩١ م .
 د أسامة بن الحارث المنفل (خط) .
 د الأصمى ط ذكرى كيب ١٩٢٧ م .
 د اسرف الغيس من السنة .
 د البحتري م أمين هدة ١٣٢٩ هـ .
 د آبي عام ب ١٨٨٩ م .
 د حرر م ١٣١٣ هـ .
 د الحارث بن حلة ب ١٩٢٢ م .
 د حسان ذكرى كيب ١٩١٠ م .
 د الحطية لسبك ١٨٩٣ م مصر ١٣٢٥ كلامها .
 د آبي خراس المنفل (خط) .
 د حرق ب ١٨٩٩ م .
 د الحشاء ب ١٨٩٦ م .
 د ابن النعيمي م ١٣٢٧ هـ .
 د دى الزمة كبرج ١٣٣٧ هـ .
 د أراحت رؤفة لسبك ١٩٠٣ أولارد .
 د محار (د) ابن الرومى م ١٩٢٤ م .
 د زهر من السنة ورواة السكرى أخفا .
 د ساعده بن حوثة المنفل (خط) .
 د السنة وهي النقد الميم ١٨٦٩ م .
 د سلامه بن حنبل ب ١٩١٠ م .
 د السوالت ب ١٩٢٠ م .

- الرجني أماليه المصري م ١٣٢٤ هـ .
 زهر الآداب . انظر المصري .
 الزهرة لأبي بكر ابن داود الأصبهاني . ب .
 زينات الأمثال وصنائه في القصة .
 السهلي : الروس الأقب له م ١٣٣٧ هـ .
 سبويه الكتاب له يولاقي ١٣١٦ هـ .
 السرة لابن همام غوتنف م ١٨٦٠ م .
 * بهامش الروس م ١٣٣٧ هـ كتابها .
 سهر ابن عبد العزيز لابن الحورى م ١٣٣١ هـ .
 ابن الشعرى . حاسه حيدر آباد ١٣٤٥ هـ .
 الصريهي شرح المقامات له م ١٣١٤ هـ .
 السراء السر والتراء لغني ل ١٩٠٢ م .
 سقاء الليل م ١٣٢٥ هـ .
 شواهد الكتاب هو نزيل الآداب . مصر ١٣٢٤ هـ .
 الصاحي . هه اللغة لابن فارس م ١٣٢٨ هـ .
 الصداقة رسالة فيها لأبي حان م ١٣٢٣ هـ .
 كتاب صهي نصر بن حزام ب ١٣٤٠ هـ .
 الساعات العسكرية الأستانة ١٣٢٠ هـ .
 السي . الفضل أناله طبعاه بالأستانة ومصر ١٣٢٧ هـ .
 الضبي . ابن عميرة بنية للتس له ط محريط ١٨٨٥ م .
 الطرى تاريخه م الحسينية وطبعة لندن أيضاً .
 طراز المجالس للنفلى ط القاهرة دون سنة .
 الطبالسي انظر للكثرة .
 أبو عبد أناله الحوائط والعد والصح الحطة .
 ابن عساكر تاريخ دمشق له دمشق ١٣٢٩ هـ .
 العسكري أمثاله طبعها بومباي ١٣٠٧ ومصر ١٣١٠ هـ .
 الحد الجالية م ١٣٣١ في ٤ أجزاء .
 المكبرى . شرحه على المتن م ١٣٠٨ هـ .
 أبو البلاد وما لاله م ١٣٤٤ هـ .
 المبتدة لابن رسيق م ١٣٢٥ هـ .
 الصي شرح شواهد بهامش خ .
 البيون . عون الأخبار ط البار ٣ أجزاء .
 غ الأغاني ط البانة الساسيه .
 غ البار من طبعها الالة الأجزاء .
 عبد الحماني م ١٣١٨ هـ .
 الرولى . مطالع النور له م .
 المفران . أميى هندية م .
 الماخر لأبي صالح الفضل بن سلمه ل ١٩١٥ م .
- الفتح حج البارى م ١٣٢٩ هـ .
 الفصح م ١٣٢٥ هـ .
 الوهاب للكتبي م ١٢٨٣ هـ .
 ابن الفارح رسالته من رسائل البلاء م ١٣٣١ هـ .
 الفل والاببال لان الكتبت م ١٩٠٣ م .
 الكلبل طبعها رط ١٨٦٨ ، وم ١٣٢٣ هـ .
 الكتاب انظر سيويه .
 كتابات الجرجاني . انظر الجرجاني .
 ل . لسان العرب يولاقي ١٣٠٠ هـ .
 لحن العامة للكتاني م ١٣٤٤ هـ .
 لسان اللباز لابن حجر حيدر آباد .
 ليس . لابن خالويه م ١٣٢٧ .
 لغوه للماني . الجواب ١٣٠١ .
 المحاضرات لراص م ١٣٢٦ .
 محاصرة الأبرار . لان عربي م ١٣٢٤ هـ .
 محاسن الأراجيز . متاوى الأماور في محاسن الأراجيز
 ويانا ١٩٠٨ م .
 محاسن المحاظ م ١٣٣٠ هـ .
 شرح المختار من أنسار نثار لابن ريانة الله نسخة خزاة
 حيدر آباد وعليها الإحالة تم طبع .
 المختار م ١٣٠٦ .
 المحصن يولاقي ١٣١٩ هـ .
 للداخل لأبي عمر الراشد حجة المجمع الطبى ٤٤٩ - ٤٦٠
 و ٥٣٧ - ٥٤٤ - ٦٠١ - ٦١٦ سنة ١٩٢٩ م .
 الرضي . أماليه المرر والبرر م ١٣٢٥ هـ .
 للرواني انظر محمه .
 الرقصات . عوامها لابن سمد م ١٢٨٦ هـ .
 للزوج بهامش حج الطب م ١٣٠٢ هـ .
 للزهر . لسوطي م ١٣٢٥ هـ .
 للشمسي . للزعمري سخن .
 المصارع . مصارع الشاق الحوائط ١٣٠١ هـ .
 الماوى لغني عوفى ١٨٥٠ .
 الماني كتاب الماني الكبير لغني ح ١ نابوموا وج ٢
 يدوان الهد والمواوال لج ١ دون تميم الحزء وحكدا
 لقصصه الأولى من الورقة دون التميم والمانية (ب) كما
 أن لجزء الثاني رقم ٢ .
 المعاهد . معاهد التميم م ١٣١٦ هـ .
 العرب . للمواالي نيك ١٨٦٧ م وحروم بمحلة

(Z.D.M.G) ٢٠٨/٣٣ الخ .

المعروف . السجستاني ط ل ومصر .

مصمم النصارى للرزاني المجلد الأخير مدين . تم طبع

معجم البكري ط ووستفالد ١٨٧٧ م .

المصليات ب ١٩٢٠ م وقصيدة مصنوعة أي هي منها .

المقصود والممدود . لابن ولاد م ١٣٧٦ هـ .

شرح مقصورة حلزم م ١٣٤٤ هـ .

شرح المقصورة المربعة ط الجوائد .

المقطعات . في المراتي عن ابن الأعرابي ل .

المكثرة عند النكارة . لطالسي وبنا ١٩٢٧ .

الملاحن لابن دريد م ١٣٤٧ هـ .

الملاكمة للمري فآخر أبي العلاء وما إليه .

المؤلف والمختص من أسماء النصارى للأمنى عدنى قطعه من

وسطه تم طبع حديثا .

مختار المؤلفات عن نسخة دار الكتب .

الموشح للرواني م ١٣٤٣ هـ .

الموسى . للوشاء ل ١٨٨٦ م .

الميسر لفتي م ١٣٤٣ .

النار . ناز الأزهار الجوائد ١٢٩٨ هـ .

النزعة . لكحال ابن الأباري م ١٢٩٥ هـ .

نزهة المجلس م ١٢٩٣ .

نسخة ك جره من الأمالي من ٢ . ٢٠٠ . ١٩٧ إلى

آخر دون القبل خالصة م كرككو ونسخ - ٥٥٨٥٩ هـ .

نظم الغرب ط أمين هندية م .

الفتح . فتح الطيب م ١٣٠٢ هـ .

القفاص . عن أبي عبيدة ل ١٩٠٥ هـ .

هدد الشعر لعمامة الجوائد ١٢٩٨ هـ .

الخواطر لأبي زيد ب ١٨٩٤ هـ .

النوري نهاية الأرب له م .

نهاية القفشدنى ضداد ١٣٣٢ هـ .

الواحدى . نرحه على د المي بومى ١٢٦٩ هـ . و: ب

١٢٧٦ هـ كلفاما .

الوصاف لابن خلكان م ١٤١٠ .

ابن يونس سرحه على المعصل نيك ١٨٨٦ هـ .

إلى غيرها من الكتب وهي كثيرة موصوفه في مطاها هند الحاحه .



الجزء الأول من

سَمَطُ اللّٰلِى

ويحتوى على النصف الأول من

اللّٰلِى فِى شَرْحِ أَمَالِى الْقَالِى

للوّزير أبى عبيد البكرى الأوتقى

عناطره عبد العزيز المينى له فى أبحاثه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري رحمه الله :
الحمد لله حمداً يقتضى رضاه ، ولا ينقضى مداه ، وصلى الله على محمد نبيه الذى اصطفاه ،
واختاره لرسائله واجتباها ، وسلم تسليماً .
هذا كتاب شرحته فيه من النوادر التى أمثلها أبو على إسماعيل بن القاسم القالى ما أغفل ،
ويثبت من معانى منظومها ومشورها ما أشكل ، ووصلت من شواهد ما سائر أعلامها
ما قطع ، ونسبت من ذلك إلى قائله ما أهل ، وكثيراً ما يرد البيت المفرد ، والشعر الغفل
المجرد ، على ما ذكرت في صدر كتابي المؤلف ، في آيات الغريب المصنف ، وذكرت
اختلاف الروايات فيما نقله أبو على ذكر مريج ناقد ، ونهت^(١) على ما وهم فيه تنبيه
منصف لا متعسف ولا مُعاند ، محتج على جميع ذلك بالدليل والشاهد ، والمستعان الله ، ولا
حول ولا قوة إلا بالله ، وما بنا من نعمة فن الله .

(١) هذه الجملة في التنبيه أيضاً ، ورواد : فأتى رأيت من تولى مثل هذا من الرد على العلماء والاصلاح
لأعلاطهم والتنبيه على أوهامهم لم يعدل في كثير مما رده عليهم ، ولا أنصف في تحمل مما نسب إليهم ، وأبو على
رحمه الله من الحفظ وسعة العلم والتبذل ومن الثقة في العبط والنقل بالحلل الذى لا يجهل ، وبحيث يقصّر
عنه من الثناء الأخل ، ولكن البشر غير معصومين من الزلل ، ولا مبرئين من الوهم والحطل ، والعالم
من عدت هفواته ، وأحصيت سقطاته

« كفى للمرء نبلاً أن تمدّ معاييه »

(نم ذكر أنه أهده إلى المعتمد ابن عباد صاحب إتيبيلة)

العاجز — تأملت ما أخذ به من الأعلاط فاذا معظمه من القفّ البارد والردى الكاسد على أن
البكري رحمه الله على تبجّحه لم يسلم من معرّة أمثاله ووصمة أوهامه كما يمرّ بك كل هذا في محله غير أن
إنارة مثل هذه المعادن والبحث عن المسائل ربما أتى بالوقوف على فائدة تستطرف وحوهرة تقدر فلا
تجهل إذا فالتتها ولا تُسَنِّكر .

ع في صدر الكتاب حرفان من الغرب أحدهما (إذا أعطى^(١) أسنغ ٣٠١٠١) والسنيغ الحسن يقال امرأة سنيغة وقد صنعت وهي الجميلة اللينة المفاصل في كمال . وقال أبو عبيد عن أبي عمرو : السنيغ الحسن . والسنغ أيضا الطول يقال رجل أسنغ أى طويل وشرف أسنغ أى مرتفع نباه^(٢) . ويروى وإذا أعطى أشبع^(٣) .

والثاني قوله : (مَذَلْتُ بما كنت عليه شجيحا ٣٠١٠١) يقال مذل فلان بصره إذا قَلَبَ ومذل بماله إذا جاد ، قال الأسود^(٤) بن يعْفَر :

ولقد أروح على التجار مريجلا مَذِلًا بمالي ليتنا أجدادى

ويقال مذل ومذل بالفتح والكسر إذا لم يستقر في مكان .

قال أبو علي — وهو إسماعيل^(٥) بن القاسم بن عيْذون بن هرون بن عيسى بن محمد بن سلمان^(٦) مولى عبد الملك بن مروان ، مولده^(٧) بمنازجرْد من ديار بكر سنة ٢٨٨ هـ وتوفي

(١) التى فى الأمالى (وإذا وهب أسنغ وإذا أعطى أفنغ) فان صح أن أفنغ : ففى الأمالى (وهو مبذل فى الثانية بأفنع بالفتح) فانه من الفنع وهو المال الكثير قال أبو عبيد : (وهو مبذل فى الثانية بأفنع بالفتح) فانه من الفنع وهو المال الكثير قال أبو عبيد :

وقد أجود وما مالى بذى فنغ وأكتم السر فيه ضربة العنق

ويقال سنيغ فنيغ : أى كثير عن ابن الأعرابي ولم أر منه فعلا مشتقا من الفاعل الخادمة من يـ . الإفعال . ولكن قول البكري (فى صدر الكتاب حرفان من الغرب) يذهب إلى أنه لا يرى له ما .

(٢) نناه ببيته أى مرتفع والأصلان (نباه) مصححا .

(٣) الأصل (أشبع) هنا أيضا وفى المرتبة أسنغ .

(٤) من بابي سمع ونصر .

(٥) من كلمة تأتي ٣٠

(٦) ترى ترجمة القتلى عند ابن الفرضى رقم ٢٢١ ج ١ / ٦٥ والصق رقم ٥٥٧ ص ٢١٦ والأخبار .

٣٥١ / ٢ والوفيات ١ / ٧٤ والنسبة ١٩٨ والفتح مصر ٢ / ٨٤

(٧) الأصل سليمان أى سلمان مع قطعيتين تحت اللام أحدهما طمس . وهو سلمان فى لغة بيه وعند ابن الفرضى والوفيات والصق ، وفى الأدباء والفتح والنسبة سليمان وأراد مصحح .

(٨) روى ابن خيرة ٣٩٥ عن أبي عليّ عنه مال ولدت بمنازجرْد من ديار بكر سنة ثمان وثم بن

بِقُرْطُبَةٍ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ٣٥٦ هـ - : (قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو مَا تُنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ تُنَسَّأُهَا إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ١/٤٠٥) قَالَ الْمُؤَلِّفُ : قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ كَمَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَهِيَ رَوَايَةُ ^(١) مُجَاهِدٍ وَعَطَاءٍ ^(٢) ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ مِنَ السَّبْعَةِ أَوْ تُنَسَّأُهَا بِضَمِّ النُّونِ وَكُسْرِ السِّينِ وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ الْمُسَيَّبِ وَالضَّحَّاكِ . وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ أُبَيٍّ مَا تُنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ تُنَسَّأُ بِضَمِّ النُّونِ وَبِالْكَافِ وَفِي قِرَاءَةِ سَعِيدٍ ^(٣) أَوْ تُنَسَّأُ بِفَتْحِ النُّونِ . وَكُلُّهُمْ قَرَأَ مَا تُنْسَخُ مِنْ آيَةٍ بِفَتْحِ النُّونِ مِنْ تُنْسَخُ إِلَّا ابْنُ ^(٤) عَامِرٍ فَاهُ قَرَأَ مَا تُنْسَخُ بِضَمِّ النُّونِ وَكُسْرِ السِّينِ . وَاخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِي مَعْنَى النُّسْخِ هُنَا . فَقَالَ السُّدِّيُّ هُوَ قَبْضُهَا وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ » أَيْ يَنْهَبُ بِهِ كَمَا رَوَى سَعَادُ بْنُ سَكْمَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ عَنْ أَبِي حَرْبٍ ابْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ^(٥) قَالَ : نَزَلَتْ سُورَةُ كُنَّا

وَخَرَجَتْ إِلَى بَغْدَادَ سَنَةَ ٣٠٣ فَاقْتَمَتْ بِهَا إِلَى سَنَةِ ٣٢٨ وَخَرَجَتْ مِنْهَا وَوَصَلَتْ إِلَى الْأَنْدَلُسِ وَدَخَلَتْ فَرُطْبَةَ ثَلَاثَ بَقِينَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ ٣٣٠ . وَعَيْنُونُ فِي الْأَصْلِ مَالِدَالُ الْهَمْزَةِ مَصْحُفًا وَالصَّوَابُ الْإِعْجَامُ وَهُوَ مَعْبُوطٌ فِي الْوَفَايَاتِ وَغَيْرِهِ .

(١) فِي الْفَرِيقَةِ قِرَاءَةٌ .

(٢) وَعُمَرُ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَالنَّخَعِيُّ وَعَبِيدُ بْنُ عَمِيرٍ ، وَكَذَلِكَ طَائِفَةٌ أُخْرَى وَلَكِنْ بِتَسْهِيلِ الْهَمْزِ قَالَ أَبُو حَيَّانٍ فِي الْبَحْرِ ١/٣٤٢ وَذَكَرَ الْبَكْرِيُّ فِي اللَّائِي ذَلِكَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أُبَيٍّ وَقَاصٍ وَأَرَاهُ وَهُوَ أَهْلٌ . أَقُولُ وَلَعَلَّهُ عَرَفَ خَطَأَهُ حُكْمَهُ وَلِهَذَا لَا يَوْجَدُ فِي سَخْنَتِهِ . وَفِي الْكَلِمَةِ أَحَدِي عَشْرَةَ قِرَاءَةً أَوْرَدَهَا أَبُو حَيَّانٍ .

(٣) الْقِرَاءَةُ قَاتَتْ أَبَا حَيَّانٍ .

(٤) وَطَائِفَةٌ . قَالَ الْعَارِضِيُّ أَيْ يَجْعَلُهُ مَسْخُوحًا كَمَا يَقَالُ أَحْمَدُ بْنُ الرَّجَلِ وَهَذَا الزَّخْمَسِيُّ نَأْمُرُ حَبْرَتَيْلَ بِنَسْخِهَا ، وَقَالَ ابْنُ عَطِيَّةٍ مَا تُنَسَخُ لَكَ نَسْخُهُ أَوْ هُوَ مِنَ السَّائِخَةِ بِمَعْنَى الْكِتَابَةِ فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ نَسْخًا فَتَنَزَّلَ مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ أَوْ مَا تَوَخَّرَ فِيهِ وَتَرَكَ فَلَا نَزْلَ وَهَذَا هُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ الْبَكْرِيِّ فِيمَا سَيَأْتِي . قَالَ أَبُو حَيَّانٍ وَذَهَلُ أَنَّ الشَّرْطَ لَا يَدُ فِي جَوَابِهِ مِنْ عَائِدٍ .

(٥) الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالشَّيْخَانُ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَنَسٍ ، وَأَحْمَدُ وَالشَّيْخَانُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ عَنْ ابْنِ الزَّيْرِ ، وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَحْمَدُ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ ، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ ، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ ، وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ .

نُسِبَها في الطول بِرَافَةٍ فُرُضَتْ وَحُفِظَ مِنْهَا (لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ لَا يَتْنِي إِلَيْهِمَا ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ). وَكَأَيُّ رَوَى أَصْحَابُ الزَّهْرِيِّ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَنْفٍ أَنَّ رَهْطًا مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرُوهُ أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يَرِيدُ أَنْ يَفْتَحَ سُورَةَ قَدْ كَانَ وَعَاها فَلَمْ يَقْدِرْ مِنْهَا عَلَى شَيْءٍ فَأَتَى بَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حِينَ أَصْبَحَ يَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ وَآخَرُ حَتَّى اجْتَمَعُوا فَسَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مَا جَعَلَهُمْ فَأَخْبَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِشَأْنِ تِلْكَ السُّورَةِ ثُمَّ أَذِنَ لَهُمُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرُوهُ وَسَأَلُوهُ عَنِ السُّورَةِ فَقَالَ: نُسَخْتُ الْبَارِحَةَ، فَنُسَخْتُ مِنْ صُدُورِهِمْ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَانَتْ فِيهِ. وَقَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ عَطَا، وَخَبَرَهُ: مَا نُنَسِّخُ أَيْ مَا نَكْتُبُهُ لِمَحْمَدٍ مِنَ اللَّوْحِ وَيَقْوَى هَذَا التَّأْوِيلُ قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ مَا نُنَسِّخُ أَيْ مَا نُنَسِّخُكَ يَا مُحَمَّدُ. وَاجْتَلَفُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَوْ تَنْسِيهَا فَقَالَ الْحَسَنُ وَغَيْرُهُ هُوَ مِنَ النَّاسِيَانِ الَّذِي يَذْهَبُ بِقِرَاءَتِهَا مِنْ أَسْلَافِهَا وَبِعَمَلِهَا فَهُوَ كَالنُّسْخِ فِي أَحَدِ التَّوَلِيَيْنِ. وَقَالَ السُّدِّيُّ مَعْنَى أَوْ تَنْسِيهَا أَيْ تَرَكْنَاهَا حَكْمَةً لَا نَبْدُلُ حُكْمَهَا وَلَا نَتَغَيَّرُ فَرَضَهَا وَهُوَ مَرْيُومٌ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَيَقْوَى هَذَا التَّأْوِيلُ قِرَاءَةُ مَنْ فَرَأَ أَوْ تَنْسِيهَا يَفْتَحُ التَّوْنُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ «نَسُوا اللَّهَ» فَتَنْسِيهِمْ «أَيْ تَرَكُوهُ فَتَرَكَهُمْ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقِيلُ وَلَا يَنْسِي. وَفَدَاكَ كَرَمُهُ» أَنَّ يَكُونُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُنْسِي نَبِيَّهُ شَيْئًا مِمَّا أَوْحَى إِلَيْهِ وَاجْتَنَبَ قَوْلَهُ «وَلَنْ نَنْتَنِي الْأَذْهَبِينَ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ» فَلَمْ يَشَأْ اللَّهُ أَنْ يَذْهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ. وَاجْتَنَبَ آخَرُونَ^(١) فِي حَوَازِ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى / «سَنَقِرُكَ فَلَا تَنْسِي إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ». وَالْآيَتَانِ مُحْكَمَتَانِ إِنْجَارٌ حَرِيحٌ خَرَجَ الْعَوَامُ إِلَّا مَا خَصَّ مِنَ الْأَسْتِثْنَاءِ فِي الْوَاحِدَةِ وَيَقْوَى هَذَا أَنْ عَاشَتْهُ فَدَرَبَتْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِرَجُلٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَقَالَ: رَحِمَ اللَّهُ هَذَا أَذْكَرَنِي آيَةَ كُنْتَ تَنْسِيهَا وَأَنَّهُ مَنِي

(س ٣)

(١) كَالزَّجَاجِ. وَاجْتِنَابُ الْآخَرِينَ الَّذِينَ يَجِيرُونَ ذَلِكَ لَا يَهْبُ حَبَابٌ فَبَيْنَ إِسْيَانِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ لَغَيْرِ الْوَحْيِ جَائِزٌ وَلِلْمَنْعُوعِ إِنَّمَا هُوَ نَسِيَانُ الْقُرْآنِ وَمَا لَمْ يَشَأْ اللَّهُ أَنْ يَنْسَاهُ.

(٢) هَؤُلَاءِ مِنْهُمْ الْقَارِئُونَ.

الغداء فترك آية وفي القوم أبي بن كعب فقال يا رسول الله أنسخت آية كذا أم نسيتها؟ فضحك ثم قال بل نسيتها. وقول النبي صلى الله عليه وسلم من سره النساء في الأجل والسعة في الرزق فليصل رحمه ع هو مثل قوله في حديث آخر رواه البخاري^(١) قال أخبرنا إبراهيم ابن المنذر أخبرني محمد بن معن حدثني أبي عن سعيد ابن أبي سعيد عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مَنْ سره أن يُبسَطَ له في رزقه، وأن يُنسَأَ له في أثره فليصل رحمه. وروى سفيان عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله ابن أبي الجعد عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزيد في العمر إلا البر، ولا يُرَدَّ القدر إلا الدعاء، وإن الرجل يُحرَم الرزق بالذنوب يصيبه. ورواه القاسم بن يحيى عن سليمان بن أرقم عن ابن أبي نجیح عن مجاهد عن ابن عباس عن ثوبان وزاد «ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا بلوناكم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين». وقال ابن الأعرابي تذاكروا صلة الرحم وأعرابى حاضر فقال منسأة للممر مرصاة للرب محبة في الأهل. وروى ابن أبي مليكة عن أبي سعيد الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: البر^(٢) والصلة وحسن الجوار عمارة للدنيا وزيادة في الأعمار. وقد ورد في بعض الحديث: أن الله يكتب لابن آدم أجلين إن وصل رحمه عُمر إلى أطولهما وإن لم يصل عُمر إلى أقصرهما. وروى المدائني عن بعض الصالحين أنه قال ما أشاء أن أصيب رزقا إلا أصبته قال وكيف ذلك؟ قال أصل رحمي قال^(٣) التفتي إن اعترض معترض على حديث النبي صلى الله عليه وسلم بقول الله عز وجل «فاذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» قيل له إن أهل النظر ينهبون في زيادة العمر إلى معنيين أحدهما السعة والزيادة في الرزق واحتجوا بأنه قد

(١) البخارى ١٠: ٣٢٠. والأصل عن سعد بن مسعود مصحفاً.

(٢) وعند أحمد بسند رجاله ثقات عن عائشة مرفوعاً: صلة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق يعمران

الدنيا ويزيدان في الأعمار. من الفتح.

(٣) الأصل المتبى مصحفاً وهذا القول وجدته في مختلف الحديث ص ٢٥٥ له.

قيل الفقر هو الموت الأكبر ، وجاء في بعض الحديث أن الله عز وجل أعلم موسى عليه السلام أنه يميت عدوه^(١) ثم رآه بعد يسد^(٢) الخوص^(٣) ، فقال يارب وعدتني أن تميت فقال قد فعلت فد أفقرته ، وقالوا للمفليس ميت الأحياء قال الشاعر :

ليس^(٤) من مات فاستراح يميت إنما الميت ميت الأحياء .

إنما الميت من يعيش كثيرا كاسفا بالله قليل الرجاء

وهذان البيتان لابن الرعلاء^(٥) القسائي ، فلما جاز أن يستوي الفقر موتا ويحمل تقصا من

الحياة جاز أن يستوي النفي حياة ويحمل زيادة في العمر . والمعنى الآخر أن الله يكتب أجل

(١) الأصل عرفه مصحفا .

(٢) وعند القتي يسف أى ينسج .

(٣) من الثرية والأصل الخوص مصحفا .

(٤) الأصل لأبي رعلان مصحفا .

(٥) هو عدى بن الرعلاء القسائي أحد بني عمرو بن مازن والرعلاء أمه هذا هو المعروف بالأبيات

في الخصميات ٥ والألفاظ ٤٤٨ وابن النجاشي ٥١ والسيوطي ١٣٨ وخ ٤ ١٨٧ هـ :

كم تركنا بالمين عين أبياء من ملوك وسوقة آقاء .

فرقت بينهم وبين عيم صربة من صفيحة مجلاء .

رغا ضربة سيف فصل بين نضري وطاعة مجلاء .

وعوس تغيل فيها يد الآ مى وبقي طيبها بالبراء .

رفوا راية الصراب وآكوا لينودن سامر اللخاء .

فصبرا النفوس للطن حتى حرت الحيل بشتا في الدعاء .

فأناس يصصون نجادا وأناس خلوقهم في الماء .

ليس من مات فاستراح يميت إنما

البيتين والأبيات في معجم الرزباني ٢٩ ب باختلاف والأخيران يذكران ص ١٢٦ . سبها البحري

٣١١ وياقوت في الأدباء ٢/ ٢٦٩ إلى صالح بن عبد القلوس ومجاهد البطل ومحمد أوفى .

العبد عنده مائة سنة ويحمل تركيبه وبنيته لتعمير ثمانين سنة فإذا وصل رحمه زاد الله في ذلك التركيب وتلك البنية ووصل ذلك النقص حتى يبلغ المائة وهي الأجل الذي لا مستأخر عنه^(١) ولا متقدم . قال وهذا أعجب^(٢) القولين إلى لأن الله عز وجل قد فرغ من الرزق كما فرغ من الأجل فليس الزيادة في أحدهما بأعجب من الزيادة في الآخر . وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : الصدقة تدفع القضاء المبترم . وقال بعض المفسرين في قول الله عز وجل : « مَا يُعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ مُعَمَّرٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ » أنه يكتب للإنسان أن يعمر مائة سنة إن أطاع وتسمين إن عصى فأيهما بلغ فهو في كتاب ، نقل ذلك أبو جعفر ابن النحاس . وقد قال كعب : لو دعا الله عمر لأخر في أجله فأنما يتوجه فوله على هذا التأويل ، والأكثر في تأويل الآية غير هذا وهو أن المعنى ولا ينقص من عمره بما يمضي من أجله لأن ذلك مكتوب بالساعة واليوم والشهر والسنة إلى آخر عمره . وقال بعضهم إن الهاء في عمره لمعمر آخر . قال يحيى بن زياد : وهذا كما تقول عندى درهم ونصفه أى ونصف آخر .

وقال أبو علي (١/٥٠) : قال الله عز وجل : « إِنَّمَا النِّسْيَاءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ » وأورد منناه على ما ذكر أبو بكر . قال المؤلف^(٣) لم يبين أبو بكر في روايته مذهب العرب في النسيء على حقيقته / وذكر محمد بن حبيب البصري أن أول من نسأ حذيفة بن عبد بن

(١) هذا عن النبي .

(٢) هذا لا يوجد في المختلف ، وارتضى الآخرون القول الأول وانظر الفتح .

(٣) الذي ذكره ابن الأبارى هو المعروف بين القوم وللتجه وهو الذي ذكره ابن إسحق (السير) ٢٩ ، ١/٤١) وارتضا المفسرون في تفسير الكتاب العزيز ، وكيف تحمل الآية على ما ذكر مع قوله : يَحْيَوْنَهُ عَامًا وَيَمُوتُونَهُ عَامًا . ولا يصح على هذا حجة أبي بكر راجع وانظر ابن كثير (٥/١٥) ومعنى النسيء على ما ذكره عن ابن حبيب صحيح ولكن لافي الآية وانظر السهلي (١/٤١) وفي التاج عن أبي كنانة كما قال البكري .

ع هو لابن جذل الطعان عمير ^(١) بن قيس ^(٢) الكنانى يكنى أبا وافر شاعر جاهلى، وصلته:

لقد علمت معد أن قومي كرام الناس إن لهم كراما
ونحن الناسون على معد شهوز الحِلْ نجعلها حراما
وأى الناس فأتونا بوثر وأى الناس لم نعلك لجاما
يقول نمنعهم من النى كما يمنع اللجام الدابة من الجماح:

وأنشد أبو علي أيضا (٤٠٦/١): وكنا الناسين على معد

ع هو اللكيت بن زيد بن الأخنس ^(٣) الأسدى يكنى أبا المستهل شاعر إسلامى، وصلته:

لنا حوض الحبيج وساقيا وموضع أرجل الركب التزول
ومطرّد الدماء وحيث يلقى من الشعر المضرّ والفيل
وكنا الناسين على معد شهوزم الحرام إلى الليل
نحرم نارة ونحبل أخرى وكان لنا الممر من السحيل

(١) الأصلان عمرو، ولم أحده في غير هذا الكتاب اللهم إلا في شرح معقبة زهير لابن الأبارى

٢٧ ولفظه عمرو بن قيس جذل الطعان

(٢) الأصل لجذل الطعان عمير وهو علط وفي الأصلين فوقه عقمة بن فراس وبطوة المغربية وفي

القاموس ما لفظه: وجذل الطعان لقب عقمة بن فراس | بن غنم | من مشاهير العرب. وكذا في معجم
المرزبانى ٩، والتي في السيرة وهو الشدة (٤٢/١، ٣٠) عمير بن قيس | بن | جذل الطعان أحد
بنى فراس بن غنم بن مالك بن كنانة، وكذا في ل وت ومعجم المرزبانى. والأبيات في السيرة وعنه عند
ابن كثير وأوائل العسكري (خط «أول من نسا») وللرزانى ٢٠ ب.

(٣) ويقال الخنيس وهو معصر أخنس على التجريد عن الزوائد كأسود وسويد. والأخنس هو

ابن محالد بن ربيعة بن قيس بن الحارث بن عامر بن ذؤيمة بن عمرو بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن
دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر، وقيل في نسبه غير ذلك (خ ١، ٦٩

غ ١٥/١٠٨ وللرزانى ٨٤)

أسد: أسد كنانة فلذلك نخر الكيت بالنسيء وهو^(١) عم النصر بن كنانة الذي هو أبو قرش فلذلك نخر بالسقي والإطعام ومشاعر الحج . والقليلة^(٢) الشعر المجتمع . والسجيل الحيط الذي يُقتل قتلاً رخوا . والممر المبرم الشديد القتل قال زهير :

على كل حال من سجيل ومبرم^(٣)

وأنشد أبو علي (٤/١، ٤) :

نَسَاوُ الشُّهُورَ بِهَا وَكَانُوا أَهْلَهَا

قال المؤلف هو لأمية بن الأسكر^(٤) الليثي شاعر جاهلي إسلامي قال يخاطب وهب بن معتب الثقفي ، وقيل إنه للشويس ربيعة بن عبس الليثي

أَغْضَيْتَ أَنْ حَلَّتْ كِنَانَةُ مَنْزِلًا مَنَعَتْ بِهِ عَجْدَ الْحَلَالِ الْأَوَّلِ

نَسَاوُ الشُّهُورَ بِهَا وَكَانُوا أَهْلَهَا مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْغَيْرُ لَمْ يَتَحَوَّلِ

وفوله بها : يعني بمكة . وقوله عجد الحلال يعني أنهم كانوا يُحَلُّون ويخزَمون بالنسيء .

قال أبو علي (٤/١، ٤) وذكر اللحن فأنشد شاهدا على لحن القول في قوله سبحانه :

« وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ » : وَلَقَدْ لَخَّنْتُ لَكُمْ لَكَيْمًا تَقْقِيوْا

قال المؤلف : هو للقتال الكلابي واسمه عبيد الله^(٥) وقيل عبيد بن غيب بن المضرحي

(١) أي أسد بن خزيمه والنضر هو ابن كنانة بن خزيمه . وفي الأصل أسد أحد كنانة ٥٠٠٠ وفي المغربية أخو كنانة .

(٢) الأصل القليلة وفي الأبيات التليل بالقاف مصححا ورواية ل كالليل .

(٣) من معاقته .

(٤) في ترجمته في الإصابة رقم ٢٥٣ الأسكر بالسین للمهمل في صوته الجباني وبسطه ابن عبد الله بالمعجمة وفي مصبه ٦٦٢ الأشكر هكذا كأنه يرى فيه الإيجام والإهمال . والصواب الإهمال لا غير وهو المعروف وكذا هو مصبوط في الاستغراق ١٠٧ وهو أمية بن خُرثان بن الأسكر بن عبد الله بن سراييل الموت بن زهرة بن زينة بن جندع بن ليت بن بكر بن عبد مناة بن كنانة (١٨ - ١٥٦) ٢ - ٥٠٥ المعمرين رقم ٦٩ الإصابة .

(٥) وفي الأعاني (٢٠ / ١٥٨) ومختار المؤلف (حط) والمغربية عبد الله بن محمد بن

من أبي بكر ابن كلاب يكنى أبا المسيب وغلب عليه هذا اللقب لتمرده وفشكه، وزعم أبو زيد أنه جاهلي والصحيح أنه مخضرم لأن مروان بن الحكم أمر بحجده^(١) ذكر ذلك أبو عبيدة وصدر البيت :

هل من معاشر غيركم أدعوهو فلقد سئمتُ دعاء يال كلاب
ولقد لحنتُ لكم لكيما تفقهوا ووحيتُ وحيًا ليس بالرتاب
وأنشد أبو علي أيضا (١/٥٠٦) في ذلك الباب لليد^(٢) : متعود لحن يُعيد بكفه :

هو لييد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب يكنى أبا عقيل مخضرم ، وصلة البيت :
دَرسَ المنا بمُتَالع فَابَات فتقادت بالحبس فالسُوبان
فِعَافِ صَارَةَ فَالِقَنَانِ كَانَهَا زَبُرَ يَرْجَمُهَا وَلِيدُ^(٣) يَمَانِ
مَتَعُودَ لَحْنٍ يُعِيدُ^(٤) بِكَفِهِ قَلَمًا عَلَى عُسْبِ ذَبْلَنَ وَبَانِ
المنا^(٥) : أراد المنازل وقد تكلم فيه النحاة بما ينفي عن الإعادة ومثله في الحذف
قول علقمة^(٦) :

كَأَن إِبْرِيْقَهُمْ ظَلِي عَلَى شَرَفٍ مَقْدَمٌ بِسِيا الكَتَانِ مَلْثُومٌ

المضرجي بن عامر بن كعب بن عبد ابن أبي بكر ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يكنى أبا المسيب وقيل في اسمه عبادة (خ ٣/٦٦٨ و ع) وفي معجمه ٦٢٨ أن القتال هو غفل بن القرن نُدس أحد بني عمرو بن عبد ابن أبي بكر ابن كلاب وهو غلط يستغرب من مثله على جلالة . ويكنى أبا سليل أيضا كما في القتالين ص ١٤٧ نسخة .

- (١) الأصل مر محله مصححا والإصلاح من السمراء ٢٤٤ . وفي المغربية بسجته .
- (٢) للمغربية وصلة . (٣) ديوانه (١/٦١) . وباقى سب لبب تراه في ٤٧ في نسب معود الحكماء .
- (٤) الأصل وليس مصحفا . (٥) الأصل يشير مصحفا .
- (٦) وقال الطوسي للمنا منزل وقالوا أراد المنازل . أقول لم أجد لنا في المعجبين ول .
- (٧) الأنباري ٨١٥ أراد السبتي من الثياب ويقال السبائب فحذف وفي المختص ١٥/١٦٧

أراد بسباب الكنان خذف . وقال أبو زياد : المني الحذاء يقال داري بمعنى دار فلان فكأنه قال درس المحاذي لمتالع ، وأنشد المفضل ^(١) شاهداً على أن المنا المنازل :
ليست منها بأرض كان يئونها بصاحب الهم إلا الناقة الأجد
ومتالع جبل لئني وقيل متالع والحبس وأبان جبال بالبادية . والسويان واد لبني عيم .
والنماف جمع نَمَف وهو ما انحدر عن سفح الجبل وارتفع / عن السيل . وصارة والقنان
جبلان لبني قنيس ومن روى القنان بكسر القاف فهو جمع قنّة وهي الأكمة . والزبر
الكتب وشبه آثار الديار يكتب يمد على كتابتها لتبين وقال يمان لأن اليمين ريف وبه
الكتاب وليس بالبدو كتاب . والعُشب عُشْب النخل وهو سفعها وكانوا يكتبون فيه
والنابل اليابس وفيه ندوة . قال أبو حاتم عن الأصمعي : وكانوا يكتبون في العُشب والبان
والعرعر ، والعُشب جريد النخل الرطب فذلك قال ذبلن .

قال أبو علي (١/٦، ٥) ومن اللحن الحديث الذي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلى آخر ما ذكر فيه .

قال المؤلف هذا الحديث مسند رواه مالك ^(٢) بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه
عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي قال : إننا
بشر مثلكم ^(٣) وإنكم تختصمون إلّاء فلعل بعضهم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأفضى
له على نحو ما أسمع منه فن فضيت له بشيء من حق أخيه فلا يأخذه منه شيئاً فأنفأ فقطع له
قطعة من النار . انتهى الحديث في رواية مالك وباقي الحديث لم يروه مالك ورواه سفيان عن

السَّامِي سباب الكنان وليس على الحذف . والسَّنة ضرب من الثياب تمنخذ من شاقة الكنان
أعاط ما يكون .

(١) الأخطل ديوانه ١٦٩ وفسر لنا فيه بالقصد فاس محقق المنازل .

(٢) الحديث في بدء كتاب الأخصية من الموطأ والبخاري سباه من المتح ١٣٢٩ = (١٣١ ١٢٨ ١٣٩)

(٣) كله مثلكم ليست في الغربية .

أسامة بن زيد عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة قال : اختصم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان في أرض قد هلك أهلها وذهب من يعلّمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما أنا بشر ولعل أحدكم أن يكون ألحن بحجته من الآخر : وذكر الحديث إلى آخره . والتوخي لا يكون إلا في الخير ، لا يقال توخيت شره ، وهو التحري أي طلب الأخرى في الخير ، وقال بعض اللغويين هو من الوخى والوخى الطريق الجادة أي اقصد طريق الحق . وقوله صلى الله عليه وسلم : إنما أنا بشر ، هذا فيما لم يطلعه الله عليه فأما ما أعلمه الله إياه فهو فيه مبين لسائر البشر . وفيه أن الحكم لا يخلّ حراما ولا يحرّم حلالا لأن حكمه على الظاهر وحقيقة الأمور الباطنة إلى الله سبحانه قال تعالى : « ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتذّولوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون » . وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أبغض الرجال إلى الله الخضم الألد . وقال : من خاصم فجر ومن فجر كفر .

وأنشد أبو علي بعد هذا (٥٧/١) : وحديث الله هو مما

قال المؤلف هذا البيت هو لمالك بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري من شعراء الدولة الأموية يكنى أبا سعد . روى حماد^(١) عن أحمد بن داود البسمي قال : ورد على كتاب المتوكل وأنا على سواد الكوفة أن أتبع لي تلّ بوتي بما بلغت فأتيتها فإذا هي

(١) من الغربية والأصل (روى حماد بن داود) الخبر عن غ ٤٣/١٦ وفيه أحمد بن داود السدي . والمعروف أن الأدب له وأغرب صاحب البلدان في عبوه إياها في (تلّ بوتا) إلى مالك وى (دير بوتا) وهو بحجاب غوطة دمشق إلى الوليد بن يزيد وراد سد ومربرا إلى مائة أخرى وهي :

وجعلنا خلعة الله فطرو
من نجونا والسنار نجحتا
فأخذنا قربانهم مم كمر
نا املان دبرم فكفرونا
واشتهروا للناس حيث يقولو
ن إذا خروا بما قد صلنا

• لعل الوليد صعبا . ورادوا في قول مالك سعد من شراب البيت :

حيث دارت بنا الزجاجة ذرنا
يحسب الجاهلون آما خننا

قرية صغيرة على تل قد خرب ما حولها من الضياع فابتعتها بمشرة آلاف درهم ولم أدر
ما حمل على ذلك حتى بلغتني أنه غنى بشعر مالك بن أسماء فخرًا كما لما كتب به . والشعر :

حبذا ليلى بَلَّ بَوْنِي إِذْ نُسِقَ شَرَابُنَا وَنُفِّي

من شراب كأنه دم جوف يترك الشيخ والفقي مُرْجَحُنَا

ومررنا بنسوة عَطِرَاتٍ وسماح وقرَقَفَ فزَانَا

وحديثُ اللَّهِ هو مِمَّا تشبهه النفوس يُوزَنُ وزْنَا

منطق صائب وتلحن أحيَا نا وخير الحديث ما كان لَحْنَا

أمنطى منى على بصرى للحبِّ أم أنت أكل الناس حسنا

وهذا البيت من قول الحكم الخُضري^(١) خُضِرَ عَارِب

تقاسم ثوباهما في الدرع رَأْدَةً وفي البرط لفأوان رَدْفهما عَيْنًا

فوافقه ما أدرى أزيدت ملاحَةً وحُسنًا على النسوان أم ليس في عقل

فوله يوزن وزنا أى ليس فيه إكثار . وقال عمرو^(٢) بن بحر هذا الشعر نال من أسماء

ومررنا الخ . وقبل وحديث الخ .

أمنطى منى على بصرى للحبِّ أم أنت أكل الناس حسنا

ومنها : وتزيدن أطيب الطيب طيبًا إن تمسَّبه أين مثلك أينما

وإذا التُرُّ زان حس وجهه كان للدرِّ حسن وجهك ريبًا

(البيان ١/ ١٠٩ والسهلى) وفي الصارح ٣٦٣ أنها له في إمرأته حبيبة بنت أبي حنبل الهمداني

قال والبيتان : أمنطى و وحديث و حُدا على قريهما في حجر .

(١) البيتان في الحماسة ٣/ ١٥٣ وأخباره من غ ٢/ ٩٥ . وأخاره عند ابن مسكويه ٥٠٤

والأدباء ٤/ ١٢٨ . وهو الحكم بن معمر بن فزير كان يهاجى ابن ميادة وقال الأعشى ختم الشعر بان

ميادة وحكم الخُضري وابن هرمة وطعيل الكنانى ومكين العدي .

(٢) الجاحظ في بيان ١/ ٨٢ ، ١٢٧ . وخبر قد النجم في ع ١٦ ، ٤٣ . والتصحيح ٥٣ عن ابن

دريد والمرضى ١/ ١٢ والأدباء ٦/ ٦٥ والسهلى ٢/ ١٩٠ . وقد تم الجاحظ التَّجَمُّع في سببه . المتقدمه

يقوله في استملاح اللحن في الكلام من بعض جواريه . وهذا من أوهام أبي عثمان الممدودة قال علي بن الحسين أخبرني يحيى بن علي المنجم قال حدثني أبي قال قلت للجاحظ إني قرأت في فصل من كتابك المسمى كتاب البيان : أن مما يستحسن من النساء اللحن في الكلام وأنشدت بيتي مالك بن أسماء ، قال هو كذلك . قلت أما سمعت بخبر هند بنت أسماء مع الجاحظ حين لحنت في كلامها فعاب ذلك عليها فاحتجّت بيتي أخيها فقال لها إنما أراد أخوك أن المرأة فطنة فهي تلحن بالكلام إلى غير المعنى في الظاهر لتورى عنه ويفهمه من أرادت بالتمريض كما قال الله سبحانه « ولتعرّفهم في لحن القول » ولم يرد أخوك الخطأ في الكلام والخطأ لا يستحسن من أحد . فوجّه الجاحظ وقال لو سقط إلى هذا الخبر ما قلت ما تقدّم . قال فقلت له أصلحه قال الآن وقد سار الكتاب في الآفاق . وإنما أراد مالك بن أسماء معنى قول القطامي^(١) :

« ن » ٢ / ١٦١ وفي زياداته مثل ذلك عن ابن دريد وهو راوى خبر المنجم وكلامه في الملاحن ٦ مترّد بين المعنيين . وقد انصر أبو حيان التوحيدي لهذا القول الذي اعترف الجاحظ بخطئه فيه وقال وعندي أن المسألة محتملة للكلام لأن مقابل المنطق الصائب المنطق الملعون واللعن من النوانى والعتيات غير منكر ولا مكروه الخ ولمعنى أنه طفق معصّل الاصابة غير أنها إن كانت في الأصابة فانها عربيّة لا لنحن . وخبر لحن بنت أسماء رواه المرتضى عن المرزباني ١ / ١١ بسنده إلى إسحق قال تكلمت هند بنت أسماء بن حارّة فليحت وهي عند الجاحظ فقال لها أتلحنين وأنت شريفة وفي بيت قيس فالت أما سمعت قول أخى مالك لامراته الأصبارية مسلق البيت قال الجاحظ إنما عني أخوك اللحن في القول ولم يعن اللحن في العربية فأصلحني لسائلك . قلت واللى عرفته العربية بسليقتها أحسن مما فهمه الجاحظ . ولمعه . وقال ابن الأبارى في الأضداد ٢١٠ أن اللحن هو الصواب ثم قل عن ابن قتيبة أنه استملح منها الخطأ ثم قال وقوله عندنا محال لأن العرب لم تزل تستبج اللحن من النساء كما تستبجه من الرجال ثم عسده بشواهد في طب حديث الصواحي وهو باب لا يختص بالصائب من الكلام بل يشاركه فيه الخطأ وإما طبيب أحاديثهن من الحلاية والمواعيد والتأنيث . وذكر صاحب ل المعنى الثاني أيضا قال وقيل تخطىء في الاعراب وذلك أنه يُستَمَلَحُ من الجوارى ذلك إذا كان خفيفا ويُستَقَلُ منهن لزوم حاقّ الاعراب . (١) البتآن من كلمة في ديوانه وفي خبره في غ ٢٠ / ١١٩ .

يقتلنا بحديث ليس يلمه من يتقين ولا مكنونه باد
فهن يَنْبِذ من قول يُصَبِّح به مواقع الماء من ذى النُّلة الصادى
وهو الذى ذهب إليه أبو الطيب^(١) فى قوله :

وإذا الفتى ألقى الكلامَ معرِّضاً فى مجلس أخذ الكلامَ اللذعنى
قال أبو على (١/٥٠٧) ، ومنه قول عمر^(٢) بن الخطاب : تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَالسُّنَّةَ
وَاللَّحْنَ .

قال المؤلف : مرَّ عمر بن الخطابَ بقوم يتناضلون فقال لهم انتسبوا^(٣) عن البيوت
فإنَّ للنضال كلاماً لا يصلح أن يسمعه النساء قال ورمى أحدهم فأخطأ فقال له عمر أخطأت .
فقال يا أمير المؤمنين نحن متعلِّمين ، فقال والله لخطأك فى كلامك أشدَّ عني من خطأك فى
نضالك احفظوا القرآن وتفقَّهوا فى الدين وتعلَّموا اللحن . هكذا رواه أبو عمر^(٤) فى كتاب
اليافوت . وقوله القرم المستاة بلحن اليمن . المستاة البسَّكر وهو السند وواحد الحرم عرمة
وقال أبو حاتم هو جمع لا واحد له من لفظه قال الجعدى^(٥) :

من سبَّ الحاضرين مأربٍ إذ ينون من دون سيله المرما

(١) الواحلى (١٠٣ ، ٣٣٨) المكبرى (٢٠٢ ، ٤١٤) .

(٢) هذا القول فى مناف عمر لابن الجوزى ١٩٧ ول (اللحن) ، وأصداق ابن الأنبارى . فيه عن
أبي بن كعب تعلَّموا اللحن فى القرآن كما تتعلَّمونه .

(٣) كذا فى الأصلين يريد : أخرها . وهذه الرواية فى أصداق ابن الأثير ٢١٢ على حد
آخر . وقوله لا يصلح الخ أى لما يتخلَّه من الفخاخرة التى تؤدَّى إلى السباب .

(٤) أبو عمر هو الزاهد المطرِّز عظام حاب مؤلف كتاب اليافوت أو اليوافيت رحمتاً له . وضعها
كتاب المداخلات له فى مجلة الجمع العلمى بدمشق سنة ١٩٢٩ م ص ٤٤٩ وما يتلوها .

(٥) ويروى لأمية ابن أبي الصلت كما فى السيرة ١٠٩ / ١٨ والكلمة فى السمع ١٦٢ .

والعزم فيما ذكر مما بَنَتْ بَلْقِيسُ صاحبة سليمان ، وقد نسب الأعشى ^(١) بنيانه إلى حمير فقال :

ففي ذاك للمؤتسى أسوة ومأربُ عَفَى عليه العزمُ
رَخامٌ بناه لهم حميرٌ إذا جاء مَوَارِمُ لم يرمِ
والمُسَنَّةُ في غير هذا الموضع ماء لبني شيبان قال الأعشى ^(٢) :

دعا قومَه حولي فجاءوا لنصره وناديتُ قوماً بالمُسَنَّةِ عُيَّيا
وقال أبو عمر عن ثعلب عن ابن الأعرابي : العَرِمُ : الفأرة ^(٣) .
وأنشد أبو علي بعد هذا (٥٠٧/١)

وما هاج هذا الشوق إلا حمامةً تنفت على خضراء سُمرٍ قيودها
قال المؤلف ع هذا الشعر لملى ^(٤) بن عَميرة الجَرَميَّ وبعد البيت :

جزوع جمود المين دأمة البكا وكيف بُكا ذى مُقَلَّةٍ وجودها
مطوَّقة لم يضرب ^(٥) القينُ فضةً عليها ولم يسطلْ من الطوق جيدها

ولم تختلف الرواية عن أبي علي في خفض سُمرٍ قيودها فهو على ظاهره نعت لخضراء التي يبنى بها الشجرة . وقيودها : أصولها . وهم يصفون ما كان متسكن الرى من الشجر بالحوَّة والسواد قال الله تعالى في صفة الجنَّتين « مُدْهَامَتَانِ » وقال اللغويون الثمور والقيود ما بين الأسنان من اللثات كالشُرْف ^(٦) وأنشدوا للحسين ^(٧) بن مُطَير :

(١) ديوانه ص ٣٤ والسيرة .

(٢) ديوانه ٨٩ والألقاظ ٢٠٠ .

(٣) في الجرذ الذَكَر .

(٤) هذا الشاعر ذكره ابن الشجري ١٦٢ والأبيات في أضداد ابن الأنباري ٢٠٩ .

(٥) الأصل لم تضرب العين .

(٦) الأصل كالشرب .

(٧) الكلمة يستدها أبو علي (١٦٦/١) ١٦٥٠ حدث تكلم عليها ص ١٠١ .

لمرجة الأرداف هيفٍ خصورها عذابٌ ثناياها لطافٍ قيودها
والقيود^(١) ما حوالى منقار الطائر أيضا قاله ابن الأعرابي . ويحتمل أن يريد موضع
قيودها بمعنى سابقها تخفف فيكون خفض سُمر على الجوار في هذا التأويل . والضمير في
قيودها زاجع على الحماة وإن كان المخفوض على الجواب لا يكون إلا متصلا بمخفوض
ظاهر . وقوله على خضراء منصوب الظاهر . وفيه أيضا اعتراض آخر : وذلك أنك لو قلت
مررت برجال قائمين آباؤهم لم يحز إلا على لثة من قال أكلوني البراغيث لأنه قد جرى
مجرى الفعل المقدم إلا أنه أجوز وأسوغ إذا كان التعت مَكْسُراً لأن المكسر كالواحد .
وقد روى بعضهم سُمر قيودها بالرفع . وقوله : تقود الهوى من مُسئِد ويقودها :

يريد تقود هوى مسعدها ويقودها مسعدها هذا إن كان أراد بالسعد طائرا فإن كان
أراد إنسانا فإن الضمير الفاعل في يقودها للهوى أى يقود الحماة الهوى الذى بها إلى البكاء .
وأنشد أبو على بعد هذا (٦٠٧/١)

لقد تركت فؤادك مستجنا^(٢) مطوقةً على فنن تنفى
قال المؤلف : هذا الشعر لبُزْجِ بن النعمان الأشعري مولى لهم ومعناه واضح .
وأنشد أبو على (٦٠٧/١)

وهاضن^(٣) بشجو بعدما سجت وُزق الحمام بترجيع وإرنان

(١) هذا المعنى مما فات الأعلم .

(٢) وكذا في التنبيه وب وفي الأمالي مستجنا . والأبيات في شار الأزهري ٧٤ ول والمريشي
١٢٢/٢ . وُزْجُهُ كذا في التنبيه والغريبة . وفي التاج أنه مصغر إبراهيم وهو مذكور في المتن ٣٨
ولكني لا أعرف الشاعر والأبيات منسوبة عند التريشي فبأقربى على ابن سراج أسويد بن الأحن .
وفي طرة التنبيه للأعلم بن سويد . وفي حاشية التنبيه جُوزِيَّة بن النعمان مرة وأخرى بُرْد . وفي (أخن
وخن) يريد بن النعمان الأشعري وكذا التاج .

(٣) الأصل هاتين شجو مصحفا . والبيتان في ل و بطرة التنبيه « وينسب لأن محبة اسعدتى
وقبل الترييد بن النعمان » .

وفسر جميع ما ورد في هذه ^(١) الأسماء الثلاثة من ألحان الحمام أن المراد بها اللغات .
ع وهذا وهم من أبي علي وإنما المراد به اللحن الذي هو ضرب من الأصوات المصنوعة
للتغنى ، والدليل على ذلك قوله : مطوّقة على فتن تنقى : وقول الآخر :
يردّ دان لحونا ذات ألوان

[إنما أراد ^(٢) ذات ألوان] من الترجيع كما قال في البيت قبله بترجيع وإرنان
قال أبو علي ^(٣) (٦٠٨/١) وأصل اللحن أن تريد الشيء فتورّى عنه بقول آخر كقول
رجل من بني النضر وذكر الخليل بطوله ^(٤) .

ع هذا الأعور هو ناشب بن بشامة العبدي والذي كان في أيدي بني تميم من بني
بكر الذي كنى عنه بقوله ليكرموا فلانا هو حنظلة بن الطفيل المرتضى . وزاد غير أبي علي
في آخره ، وليزعموا حاجتي في ابني مالك بن حنظلة ، وليصنّوا همّام بن بشامة فانه مشثوم ،
وليطيعوا هذيل ^(٥) بن الأخنس . ولم يرو « واسألو الحارث عن خبري » فأبلغهم الرسالة
فقالوا جئن الأعور ولم يفهموا حتى سألو هذيل فقال هذيل للرسول أخبرني بأول قصصه
ففضل فقال : أمّا الرمل فقد أخبركم أنه أنا كم مالا يخصى وكذلك النجوم والنيران ، ثم فسر
سائر ما لحن به علي ما ذكر أبو علي . قال وابنا مالك يأمركم أن تنزروهم ^(٦) . فركبت بنو عمرو
من الدهناء ^(٧) وأنذروا بني مالك فقالوا ما ندرى ما تقول بنو الجعراء ، والجعراء لقب بني

(١) في الأصل هنا مصحفا . (٢) من التبيه .

(٣) الخبر رواية ابن دُرَيْد في ملاحظه ٤ والمرتضى ١٢/١ وكتابات الجرجاني ٦٥ وهو رواية
الأصمعي منتقبا في الأذكياء ٦٨ ورواية السكري هي لأبي عبيدة في التفاض ٣٠٥ في حبر يوم الوقيط
والعقد ٣/٣٣٠ عنه . ويوم الوقيط كان في فتنة عَمَان (خ ٣/٨٤ والعدة ١٦٧/٢)

(٤) الأصطلح هزيل . (٥) كذا لفظ الجمع عند الجميع .

(٦) والدهناء في الكامل لم اسمها إلا مقصورا . قال العاجز : ووجدته أنا مملودا في قول أبي زيد
ما أطاف المسّ بالدهناء . ويرى بالدهماء :

العنبر بن عمرو بن تميم فصَبَحَتِ اللهازم^(١) من بني بكر بنى حنظلة وعلى الجيش أَبَجَرَ^(٢) بن جابر فَهَزُمَتِ بنو حنظلة ، وأسر ضرار بن القعقاع فَجَزَوْا ناصيته وَخَلَوْهُ . وهذا اليوم هو يوم الْوَقِيط / وهذه رواية أبي عبيد [هـ]^(٣) .

وفسّر أبو علي (٧، ٨/١) ما يُحتاج إلى تفسيره في الخبر إلى قوله يريد بقوله إن العرفج قد أدبني أي أن الرجال قد استلّموا أي لبسوا الدروع .

ع ليس في قوله إن العرفج قد أدبني^(٤) دليل على ما ذكره أبو علي عن الحرب ولا من عادة العرب أن يلبسوا الدروع إلا في حال الحرب وأما في يوتها قبل الغزو فذلك غير معروف ، وإنما أراد بذلك أن يُؤدّبهم بوقت الغزو وينبهم على التيقظ والحذر . قال أبو نصر^(٥) إِدْبَاءُ العرفج أن يَتَّقَى نَبْتَهُ وَيَتَأَوَّزَ وَإِذَا اتَّسَقَ النَّبْتُ وَتَأَوَّزَ أُمَكَّنَ الغزو . وقال أبو زياد^(٦) والعرفج نبت طيب الريح أغبر إلى الخضرة له زهرة صفراء ولا شوك له . ويقال له إذا أسودَّ عوده حتى يستبين فيه النبات فد أَفْئَلْ ، فإذا زاد قليلاً قليلاً قيل فد أَفْطَا .

(١) اللهازم كما في النقائض قيس وبم الله انسا نضبه بن عكالة وعجل بن لحيم وعارة بن أسد بن ربيعة بن نزار فَتَرَةً ليسوا من بكر والثلاث الأولى منها قوله اللهازم من بني بكر لا يدع على م. م. هـ .

(٢) الأصل أبجر (كذا) وهو غلط والصواب بالجيم .

(٣) قد تقدم أن البكري نقل هذا عن النقائض والصواب : أي عسلة : كما في المغرب وناظر لب. م.

الوقيط ٢٠٥ من النقائض .

(٤) هذا تحامل منه على أي عليّ مع أن هذا التفسير ليس له وإنما هو لفظ ابن دريد في مناقب وكل من قل عنه وتقدمهم أبو عبيدة وهذا لفظه (وأما إوراق العوسج فان القوم قد اكتسبوا ساحتها) وظاهره أنه يريد بالقوم الأعداء لأنني حنظلة وبني عمرو فاللهارم هم المكسبون السلاح ولم يبقه الآن اد حملوا على بني تميم في بيوتهم . فالكبرى قد أتى من سوء فهمه وقلة تدبره والعجب أنك كرت. مثل هذا في التنبيه ولم ينبّه لغلطه في ذات نفسه .

(٥) هو الباهلي صاحب الأصمعي له ترجمة في الأدباء ١ : ٤٠٥ . ولعله راوى باب الأصمعي

(٦) عن التنبيه وفي الأصلين أبو زيد . وفيه قد أَفْئَلْ . ويقال فِئَالٌ أيما .

فاذا زاد قليلا ميل قد أدبى وهو حين قد صلح أن يؤكل ، فاذا أَعْتَمَ وَطَفَحَتْ خُوصَتُهُ وَأَكْلًا
قِيلَ [قَدْ] أَخْوَصَ ، فاذا ظهرت ^(١) عليها خضرة الثبات قيل عرِفَتْ خَاصِبَةً . ومنابت العرفج
يقال لها المَشَاقر ^(٢) وهى أيضا الحَوَمان وتكون فى السهل والجبل .

قال أبو على (٧٠٨ / ١) فى قول الشاعر :

والناس كلهم بكرٌ إذا شبعوا

يريد أن الناس كلهم عدو لكم إذا شبعوا كبكر بن وائل .

قال المؤلف : ولم يرد ^(٣) الشاعر هذا المعنى لأن الناس كلهم لم يكونوا عدوًا لبني تميم ولا
أفهم إنما يريد أن الناس إذا شبعوا هاجت أضنانهم وطلبوا الطوائل والترات فى أعدائهم
فكانوا لهم كبكر بن وائل لبني تميم كما قال الشاعر . أنشده ثعلب عن ابن الأعرابي :

لو وصل ^(٤) النيتُ لأَبَيْتُنَا أَمْرًا كانت له فُبَّةٌ سَحَقَ بِجَاذِ

(١) عن التنبيه فى الأصل طمست ثم رأيت على الصواب فى المغربية .

(٢) بالقاف . وانظر لمدارج العرفج ل (عرفج) .

(٣) هذا تشيع وتجنس من غير شيع فاللفظ فى الأمالى « إن الناس كلهم إذا أخسوا عدو لكم
كبكر بن وائل » أى كل الناس إن بدت لهم فرصة يَبِينُونَ عليكم فلا تحسبوا أن عدوكم تقاسمت
إلى تميم فخط وهذا عين ما يريد بهذا الاسهاب الذى لم يزد فيه شيئا . ولقط أى على هو لفظ ابن دريد
فى الملاحن ٦ حرفا محرف وهو لفظ الأشتنادانى ص ٥٩ وكل من قل عنه كالجرجاني ٦٥ وطراز
الحالاس ٢٦٤ والعمدة ١ / ٢١١ ول (بكر) وهذا كما قال أبو تمام :

فلا تحسبا هذا لها القدر وحدها سجيّةٌ ضى كل غانية هند

(٤) البت لأى مارد الشيباني كما فى الخصائص ١ / ٣٦ . ويروى لأنسين . وأبَيْتُنَا وآبَيْتُهُ

حاصلته يَكْنَى والبت عند الأنبارى ٦١٤ ول و ت (بنى) مسوبا لأبى مارد والبطلان ١٣٢٣ ص ١٨٥
والخصص ٥ / ١٢٢ وكلهم رويوا بلفظ جمع المؤنث وأرى الأليط جمع التكلم كما قد أثبت وفى المعانى
٢ / ١٢٩ ب وكذا فى الصاهل والتاحج للمعرى أن صمير جمع للمؤنث للخيال وهذا الفصل كله كأنه منه
وهذه أبيات تنصل به ولعلمهم لم يبقوا عليها :

فل أُلِمِّي إذا لامبها هل نَتَلَفَنَ بِلَهَةٍ إِلَّا بَزَادُ

يقول لو اتصل النيث وأخصبنا لأغرنا على الملك فأخذ متاعه وقبته إلى أن يُحوجه إلى أن يسوي قبة من قطعة كساء . قال أبو عمرو وإنما يغيرون في الخصب لافي الجذب قال ومثله :

يا ابن هشام ^(١) أهلك الناس اللبن فكلهم يسمى بسيف وقرن
يقول لما كثر الخصب سمي بعضهم إلى بعض بالسلاح . ومثله قول الآخر :
قوم إذا نبت الريسع لهم نبتت عداوتهم مع البقل ^(٢)
ومثله : فقد جعل الوسمي يُنبت بيننا وبين رؤوسنا نبعاً وشوْحطاً ^(٣)
ومثله : وفي البقل إن لم يدفع الله شره شياطين ينزو بعضهم إلى بعض ^(٤)

قل للصالح لا تستحيروا من التماس وسير في البلاد
فالنزو أجنى على ما تحب من اضطجاع على غير وساد
لو وصل النيث لأبنيتم أمراً كانت له قنة سحق نحاذ
ولدة مفقر غيظانها أصدواها مقرب الشمس نذا
قطعها وصاحب خوشية في مرقةها عن الزور نذا

ومع الأبيات في شرح معاني طرفة لابن الأنباري ١٥ .

(١) الأصل بالين مسلم مصحفاً . والقرن جبة السهام والسيف مع النبل أيضاً كما في الاصلاح .
والبيت في التنبيه والاصلاح ٩٦/١ والبيان ٥٥/٣ والأباري ٨٢٤ والجرجاني ٥٢ والمختص ١٠ ١٧٩
وهو في الصناعتين ٢٩١ منسوب لرؤنة ولم أجده في ديوانه .

(٢) البيت في عامة الكتب المذكورة كأكثر الأبيات الآسة وهو للهارث بن دوس الأبادي
يخاطب المتن من ماء السماء كما في لوت .

(٣) ويروي وبين بني ذبيان كالأباري ٨٢٤ وفي الصناعتين ٢٩١ بنى ذودان ورأيت في المختص
١٧٩/١٠ نبأ وسأسمها مغيراً القافية وفيه بين رؤوسنا نبعاً وشوْحطاً .

(٤) البيت في الكامل لندن ٤٨٧ والتنبيه وعامة الكتب المتقدمة .

وقال آخر :

قوم إذا اخضرت نعالهم يتناهقون تناهق الحُمر^(١)
يعنى يتناهقون من الأثر والبني . وبعض الناس يتأول أن النعال هنا نعال الأقدام ،
وإنما النعال الأرضون الصلاب واحدها نعل وهو ما غلظ من الأرض ، وإذا أخصب النعال
فما ظنك باليماء ، ومنه الحديث : إذا ابتلت النعال فصلوا في الرحال . معناه إذا ترلقت
الأرض فصلوا في البيوت . والرحال ههنا المنازل والبيوت . ومثله :

إذا اخضرت نعال بني عُراب بفوا ووجدتهم أُشرى لثاما^(٢)

وروى عبد الرحمن عن عمه عن يونس أن قوما من الأعراب قدموا على ابن الزبير
يطلبون الفرض فقال : ما أصنع بكم ؛ والله إن سلاحكم لَرَثَ ، وإن حديثكم لَنَثَ ، وإنكم
لأعداء في الخصب ، عيال في الجُذب . ومن أبيات^(٣) المعاني في هذا الباب قول الشاعر^(٤) :

جلبت غديرة قوشة ابنة مخرم بطرا أشل أبا الحُباب عشرينا

والعبد ينزو حين يربو بطنه حتى ينج ذراع كف ريرها

الغديرة : ضرب من أطعمة العرب . يقول : طعام هذه المرأة أبطر عشرينا أبا الحُباب
لما شبع ربا بطنه فبني فقطعت يده ونجحت ذراعها ريرها وهو المنع الرقيق يقال له رير ورير^(٥)

(١) البيت في الأزمنة ١٤١/٢ والكتب المذكورة وأراد الجرجاني بالنعال الأحذية قال إنها
تخضر من وطئهم الأرض المشبية :

(٢) البيت وجدته في البيان ٣/٥٥ فقط وفيه أسرى مصحفا . والأشرى جمع أشير أغفل عنه
المعاصم بل صرح ل أن أشرا لا يكسر . وفي طرة اللآلئ أشرا وأشرا (بفتحين وضمين) أيضا ولعله
من بعض فائري الكتاب ثم رأيت البيت على ما صححت في المعاني .

(٣) قال السخاوي في سفر السعادة هي في الاصطلاح ما كان باطنه يخالف ظاهره وإن لم يكن فيه
سى . من غريب اللغة ترح الثرة ٣١ وسقاء الليل ٢٧ وأسباه السيوطي .

(٤) البيتان لم أجدهما مع سدة الفحص إلا عند الأثنان ٦٥ و نظرا عند الأثنان ٦٥ .

(٥) وراث أيضا وأراد الله ريرها أذاب معه .

ومن هذا اللحن ما رواه غير^(١) واحد أن قوما من العرب أسروا فتى من طي^٢ فخرج أبوه في بعض الأشهر الحرم يريد أسيره ليكون يفديه ، فأتاهم فاستاموا به شططا وابنه حاضر . فقال لهم الطائي : لا والذي^(٣) جعل الفرقدين يطلعان ويغربان على جلي^٤ طي^٥ [لا أزيدكم على ما أعطيتكم] ثم انصرف إلى قومه فسألوه عن ابنه فقال لهم : قد ألتيت إليه كلمة إن كان لقها فقد نجا ؛ فلما جن الليل على الفتى انتهز فرصة من غفلة القوم فاستاق قطعة من إبلهم وخرج يوم السمّت الذي لحن له به أبوه حتى أتى قومه . وذكر اللبني أن رجلا تزوج امرأة وبث إليها ثلاثين شاة وزق^٦ خمر ، فذبح الرسول شاة وشرب بعض الزق . فلما أتى المرأة علمت أن الرجل لم يبعث إلا ثلاثين شاة وزقا مملوا خمرًا . فقالت له : قل لصاحبك إن سخيما قد رثم^٧ وإن رسولك جادى في المحاق ؛ فلما أتاه بالرسالة قال يا عدو الله ذبحت من الشاء شاة وشربت من رأس الزق . أرادت أن ليلة تسع وعشرين هي ليلة المحاق . ورثم^٨ كسرفوه^(٩) . والرثم يابض الشفة العليا هذا أصله ثم استعمل في الهمم . ونسجيم^(١٠) كناية عن الزق . ومن أغرب ما ورد في هذا الباب أن بكر^(١١) وتقلب لما شتموا الحرب وطال ذلك عليهم اتخذ مهلهل بن ربيعة عبيدين فكان يُغير^(١٢) بهما على قبائل بكر فسمم العبدان أيضا

(١) رواه ابن الأعرابي كما في الأذكياء ٦٩ ومنه الزيادة هنا .

(٢) كأنه قال له الهم الفرقدين على جلي طي^٢ وهما أجا وسلمى فانهما طالعان عليه ولا بغيان عنه .

(٣) الأصل كشر يوه والتصحيح من القرية .

(٤) السجيم مصغر أسحم بمعنى الأسود وهو علم لكثير من السودان وكنى به عن الزق اسماءه .

(٥) هذا الخبر في كتاب البسوس ١١٦ على طوله وعنه من غير إحالة في تزيين نهاية الأثر ٢٧٨

وسميا الابنة سليمي أو سلمى امرأة الهجر بن كليب والخزانة ١/ ٣٠٤ والسلفية بطرقى ٢ ١٥١ والعمدة

١/ ٢١١ وقال بعد إتمامه وروى لمرقش وقد اتفقت روايتهم أجمعين : الله دركا ودر أسكم

ورروا : من مبلغ الحيين ووجدت الخبر مع البتتين في طبقات الناصبة ١ ١٤٦ عن

بدائع البدائير لثاخر مصرى و بنتيه في عبيده والله أعلم .

(٦) الأصل يغيرها والصواب يغيرهما إن شاء الله .

ذلك فأجما على قتل سيدهما ، فلما تيقن مهلهل أنهما قاتلاه قال إن كنتما لابد فاعلبن فأبنا الحى وصيتنى ثم أنشأ يقول :

من مبلغ الأحياء أن مهلهلا لله دركو ودر أيكو

فقتلاه ثم رجعا إلى الحى فقالا إن مهلهلا مات / ودفناه بعوض كذا ، قالوا فهل وصى بشيء قالوا نعم . قال وأنشدا البيت فلم يدر القوم ما معنى ذلك حتى أتت ابنته وكانت غائبة عند زوجها فى بعض الأحياء فأنشدوها ما قال أبوها فقالت إن أبى يخبركم أن البدين قتلاه . ثم قالت إنما أراد

من مبلغ الأحياء أن مهلهلا أمسى صريحا فى الضريح مجدلا
لله دركو ودر أيكو لا يبرح البدين حتى يُقتلا^(١)

وقيل فى موت مهلهل غير ذلك وأن عمرو^(٢) بن مالك عم المرقش الأكبر عمرو بن سعد بن مالك أمر مهلهلا فأحسن إيساره وسقاه خمرا . فلما انتشى تنقى بشره فى كليب فقال عمرو إنه لريان ، والله لا يشرب حتى يرد ربيب^(٣) وهو جل كان له يرد بعد عشرة فى حمارة القيظ فطلب ربيب فلم يقدر عليه حتى مات مهلهل عطشا . وكان هبة أحد بنى قيس بن ثعلبة رهط المرقش يقول : لا يكون لى جل إلا سميت ربيبا لقتله مهلهلا . وعوف بن مالك أخو عمرو وهو الذى قال فى يوم قصة : فى كل يوم موارد برك

(١) وفى طرحة الغربية زيادة (فأخذوا البدين فذبوا فأقرا أنها قتلاه . . .) .

(٢) الخبر فى غ : ١٤٦ / ٥ كما هنا ولكن فى البسوس عوف بن مالك وانظر أخبار عمرو فيه ص ٨٥

(٣) الأصل سعيد مصححا . وهذا الخبر على طوله فى البسوس ١١٠ وع وانظر الأبارى ٤٥٩

(٤) وفى البسوس الحسين الماء . قال والحسين جل لعوف كان لا يرد الماء إلا بعد شهر فأتى المهلهل قبل أن يرد الماء . وفى الأصلين زبيب لا يصلح علما للجمل فغيرته إلى ربيب كما فى غ .

(٥) الظاهر أنه ليس مصراعا . والبرك الرجل المبارك الذى لا يزول من موضعه وهذا القول كذا فى الأصل ولطف ٥ / ١٧٩ : وعوف القتال يوم قصة السكر بن وإل أنى كل يوم فرارا وتحلوقى لا يترى

فسمي البرك . وقيل إن البيت الذي أنشدناه لهلهل هو لمركش هذا الأكبر وذلك أنه كان يهوى ابنة عمه أسماء فلما زوجها أبوها من المرادي سار في طلبها ومعه رجل من غفل^(١) مع امرأته فرض مركش فقال لزوجها أتركه فأبت فعزم عليها فسمع مركش الأمر فكتب على مؤخره الرجل :

يا صاحبي تلبثا لا تجعلا إن الرواح رهين أن لا تفعل
فامل لبثكما يفرط سبثا أو يسبق الإمراع سبثا
يا راكبا إماما عرضت فيلتن أنس بن سعد إن لقيت وخزما
لله دركما ودرأيكما إن أفلت الغفلى حتى يقتلا

يفرط : يقدم مأخوذ من الفارط وقال الخليل فرط عند ما يحذر أي نجا وقلما يستعمل إلا في الشداد ، وأنشد بيت مركش . فرجع الغفلى وقال مات مركش ورأى حرمة وأس أخوا مركش الأبيات غموا فأنفلى فصدتهما قتلته وأتيا موضع أخيهما فوجداه ميتا عند أسماء . وكان راعيها وجدته فأتاها به وفداً أكل الذئب أنفه . وروى أن علي ابن أبي طالب خطب الناس فقال : إنكم أكثرتم علي في قتل عثمان ألا وإن الله قتله وأنا معه فأرضاهم بظاهر قوله وهو يريد أن الله قتله وسيقتلني معه . وخرج المأمون يوما ويده رفة فرمى بها إلى الوزرا . والكتاب وقال اقرأوا هذه الرقعة فجعلوا يقولون هذه رقعة عاشق إلى معشوق وفيها حرف

رحل من بكر بن وائل منهزما إلا ضرته بسيفي وبرك يقاتل فسمي البرك يومئذ ومنه في النسوس ٨٥ وزاد بالبكر لا خير في بكري لا يترك بكرك عند البرك فبركوا قهودا . وقصة كريمة محمد موضع كانت به الوقعة وفي معجم الرزباني ٥٤ سمي البرك قوله يوم قنه وبرك على النيسة (إني أنا البرك أترك حيث أدرك)

(١) هذا عاطي محل مقام البكري عن مثله فليس سم قبلة تكون تسمى عطلا ولعله - ب - فعلى في الشعر كالغفلى وصوابه كالجنى أحد بن غفيلة بن فاسط من ربيعة كما في الفهران ١٠٦ والأنباري ٥٩ : وت والغفلى هو عسمة الذي كان برعى معه . والأبيات معطية مع الخبر ٥٤ - ٦٠ . انظر هامش المصارع ١٤٨ والشراء ١٠٣ وغ ١٨١ / ٥ وتبين الأسواق ٨٥ . والأبيات سدد .

لسنا نعلم المراد به وهو « ياموسى » فقال المأمون عن الحرف سألتُ، فهمُّ على ذلك إذ دخل إسحق بن إبراهيم المصنِّى فأمره المأمون بالنظر فى الرقعة ففكر فقال هذه رقعة إنسان أطلع على سرِّك فحدَّر^(١) منه فقال وكيف ذلك ، فقال لأنَّ الله تعالى يقول : « ياموسى إنَّ الملائكة يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إنى لك من الناصحين » قال المأمون : صدقت هذه رقعة فلانة الجارية وقتت على شيء تكلمتُ به فى أمر على بن هشام فلحنت له وأذنته وذلك قبل أن يؤخِّع على بن هشام .

وأنشد أبو على بعد هذا ١/٩، ٧) بجليل : فما صائب من نابل قذفت به

وهو جيل^(٢) بن عبد الله بن معمر بن الحارث المذرى ويعرف بابن قبيثة وهى أم جدّه

(١) الأصل مخز مصححا . والخبر يشبه ما كنت قرأته فى فوات الوفيات ١/٢٩٨ سنة ١٢٨٣

فى ترجمة ابن سنان أنه كان عمى بقلعة عرار من أعمال حلب وكان بينه وبين أبى نصر ابن النحاس وزير محمود بن صالح مودة فأمر محمود أبانصر أن يكتب إلى الخفاجى كتابا يستعطفه ويؤنسه وقال إنه لا يأمن إلا إليك فكتب إليه كتابا فلما فرغ منه وكتب ابن شاء الله شدَّد النون من إنَّ . فلما قرأه الخفاجى خرج من عرار فاصدا حلب فلما كان فى الطريق أعاد النظر فى الكتاب فلما رأى التشديد على النون أمسك رأس فرسه وفكر فى نفسه وإن ابن النحاس لم يكتب هذا عبثا فلاح له أنه أراد « إن الملائكة يأتمرون بك ليقتلوك » فباد إلى عرار وكتب الجواب . إنا الخادم المعترف بأضام وكسر الألف من أنا ومندد النون وقتها فلما وقف أبو نصر على ذلك شرَّ وعلم أنه فصد به « إنا ان ندخلها ماداموا فيها » الخ . وهذا أبلغ فى الكناية وأطرف .

(٢) فى نسبه خلاف فقال أبو الفرج ... الحارث بن ظليان وقيل ابن معمر بن حنتر بن ظليان بن بيس بن جَزء بن ربيعة بن حرام بن صفة بن عبد بن كثير بن عُذرة بن سعد بن هُذيم بن زيد بن سُود بن أشلم بن الحاف بن قساعة (٧٤/٧٢) وعند ابن عساكر ٣/٣٩٥ والوفيات ١/١١٥ بن معمر بن حبيب بن طليان بن حنَّ بن ربيعة . . زيد بن ليث بن سُود الخ وقساعة فى نسبه خلاف أشعت القول فيه فى أبى العلاء ص ٢٥ . وقوله يكنى أبا عمرو كذا فى الوفيات وفى الشعر ٣٦٠ أنا معمر وهو الأوفق . وانظر أخاره فى ع و ١/١٩٠ وتزيين الأسواق ٣٢ وابن عساكر والوفات والشعراء —

معمّر شاعر من شعراء الدولة الأموية يكنى أبا عمرو ووصلة البيت :

وما صائب من نابل قذفت به يد وممرّ المقدتين وثيق
له من خوافي النسر حُمّ نظائر ونصل كنصل الزاعي فتيق
على نَبْمة زوراء أما خطامها فتن وأما عودها فمتيق
بأوشك قتلا منك يوم رميتني نوافذ لم يظهر لهنّ خروق

ويروى : لم يعلم لهن طريق . زوراء : يبنى القوس لانقطاعها . وخطامها : وترها
وإذا كان الوتر من اللين كان أشد له وأقوى لإرساله السهم كما أن عود القوس إذا عتق
وقدّم كان أجود له وأكرم ولذلك قال أوس بن حجر :

فمَطَّمَهَا حولين ماء لحائها تُعَالَى على ظهر العريش^(١) وتَنْزَلُ
يقول يُكَيِّبُهَا بالتهار من الشمس ويُخْرِجُهَا ليلا لتَضَرِّبَها الريح .

وأنشد أبو علي بعد هذا (٧٠٩/١) شاهداً على الحرد الذي هو القصد للجُمُيح :

أما إذا حَرَدَتْ حَرْدِي فمُجَرِّية سَبْطَاءُ تَسْكُنُ عِيلاً غِيْرَ قُرُوب
قال المؤلف الجُميح لقب واسمه مُنْقِذُ بْنُ الطَّمَّاحِ^(٢) الأَسَدِي ويقال إنه اغبر رِسْدَةً من
سعراء بنى أسد وفرسانهم جاهلي قُتِلَ يوم جَبَلَةَ قال الأصمعي وأول هذا الشعر :
أَمَسْتُ أَمَامَةَ صَمْتًا مَا تُكَلِّمُنَا مَجْنُونَةً أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلُ خُرُوبِ

وهذه الأبيات في الكامل ٤٢ والحيوان ٦/١٠٩ وغ ٧/٨٨ زيادة بتين وفي الحاشية ٢ ١٦٥ :
زائدة فقط

(١) والبيت من كلمة في ديوانه رقم ٢٧ ول (مطلع) واحتلم الشهاج . صراعه الأول قائل :

فقطها حولين ماء لحائها وينظر منها أيها هو عار

(٢) الأعلان الطرماح مصححا . ويترجم الجُميح أخرى ٢٢٠ حيث يرد أسماء من هذه الكلمة

وهو ... الطَّمَّاحُ بْنُ قَيْسِ بْنِ طَرْيَفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَسْبَنَ بْنِ طَرْيَفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ ذُوْدَانَ بْنِ
أَسَدِ بْنِ خُرَيْمَةَ بْنِ مَرْكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مِصْرَ (الأتباري ٢٥ وخ ٢ : ٣٩٦) والأبيات من كلمة . ومضائية .

مرّت براكب ملهوز فقال لها صُرّي الجيخ ومسيّه بتعذيب^(١)
ولو أصابت لقالت وهي صادقة إن الرياضة لا تنصّبك للشيب
أما إذا حردت حردى فمُجَرِّبَةٌ جرداء تمنع غيلا غير مقروب
وإن يكن حادث يُخشّي فذو علقٍ تظلّ تزجره من خشية الذيب

أمامة امرأته وأهل خروب قوماً وهو موضع ، وروى صتّى على قتلٍ يقول رأّت
بعض أهلها فأفسدها ، وقوله مرّت براكب ملهوز يقول براكب من أعدائي الذين هذا
ميسّم إليهم فسامها الإضرار بنى . وقوله مُجَرِّبَةٌ يقول لبؤة ذات جراء ، ومُجَرِّبٌ يصحّ مثل
مرضِعٍ وهكذا رواه الأصمى : جرداء تمنع غيلا غير مقروب أى لا يقربه أحد
والضبطاء من فولم رجل أضبط / إذا كان يعمل يديه جميعاً . والعِلقة بَقيرةٌ وهي من
ثباب الصبيان يقول هي عند الحوادث صبيّ يُخشّي عليها ما يُخشّي على الصبي لخُرقتها وصَففها
وفلّة غنائها فإذا أمنت كانت كاللبؤة الضبطاء في شدتها وكثرة مضرّتها .

وأشدد أبو على (٧٠٩/١) : أقبل سيلٌ جاء من أمر الله

قال المؤلف لا تحذف الألف من اسم الله عز وجل إلا في الوصف ، وقال أبو حاتم : هذا
البيت مصنوع صنعة من لا أحسن الله ذكره يعنى قَطْرِيًّا^(٢) . وقوله المُغَلّة يحتمل أن يكون

(١) الأصل تنزيه . واختارنا الرواية الشائعة .

(٢) الأصل محراء وفي المغربية على الصواب . وفيها (فصح) موضع يصح .

(٣) قول أبي حاتم هذا في ربادات الكامل ٣٣ وفيه (يعنى قَطْرِيًّا) والصواب قَطْرِيًّا كما في
طبعة التسلطنطينية ١٢٨٩ هـ وهذا التصحيح قديم كم قد أضلّ كثيرين وزاده تقوية زيادة بعض
الروافض في قول أبي حاتم (من لأحسن الله ذكره) وذلك لأن قَطْرِيًّا من النواصب . وذهبنا إلى
ذلك لأنّ أنا حاتم هو شيخ للبرد ولم يتأخر إلحقى في كماله سينا والليل على ذلك هو قول شارح
الكامل أنى إسحق البطليوسى (خ ٢/٣٤٣ وللزهر ١/١١٠) الرجز قطرب بن السنير . والشطران
مسويان في الاصلاح ١/٧٩ وحاشية الجهرة ١/١١٥ لحسان بن ثابت وفي الجهرة لحنظلة بن مُصَبِّح
(ومطيط في الزهر بصحيف) ويقال مصنوع من صنعة قطرب وكله عن أبي إسحق . وقوله من الغلّة

من النّلة التي هي الصّحش وأن يكون من النّلة التي هي الرّبع والفائنة ويروى : جاء من عند الله وأنشد أبو علي (٧٠٩/١) لباس بن مرداس : وحارب فان مولاك حازد نصره قال المؤلف هو (١) عباس بن مرداس ابن أبي عامر السّلمى من بنى سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان يكنى أبا الهيثم وأمه (٢) الخنساء الشاعرة بنت عمرو بن الشريد وأُمّ إخوته الثلاثة وكلّهم شاعر ولم تلد الخنساء إلا شاعرا ومن ولدها أبو شجرة وقال ابن الكلبي أم ولد مرداس جميعاً خنساء إلا المباس فانها ليست أمّه ولم يذكر من أمّه . وذكر أبو الفرج عن رجاله أن الخنساء أمّه وهو مخضرم وهو النّبي قال للنبي صلى الله عليه وسلم حين أعطى المؤلفة قلوبهم من قتل حنين مائة مائة وأعطى المباس أبا عمر فسخطها وقال (٣)

بمعنى الرّبع مثله في خ والإصاف لأن السيّد ٧٩ ويروى الحيّة للحيّة قالوا الحيّة الأبرص الخنصبة والمخنة من النّلة للرّبع وقال آخرون الحيّة ههنا والنّلة ذات النّيل والحقد . وكل هذا قد تكلمت عليه في طرة خ ٤/٣٤٣ من الأولى : وقوله لأخذه الألف من اسم الله إلّا في الوقف قلت وهذا مقام مبحث طريف رواه أبو حاتم في محولة الشعراء عن الأصمعي أنه قال العجب من ابن داب حين رآه أن أعشى همدان قال : من دعالي عمريلي أرحم الله نجارته

أو خصاب بكفه أسود اللون فارثته

نعم قال سبحانه الله أمتل هذا يجوز على الأعشى أن يحرم اسم الله عز وجل ويبره نجارته ههنا قال لي حلف الأحمر والله لقد طمع ابن داب في الخلافة حين ظن أن هذا يقتل منه ثم قال ومع ذلك أيضا أن (من دعالي عزيلي) لا يجوز إنما هو من دعا لغزيلي ومن دعا ليعبر ضال

(١) ... ابن أبي عامر بن حاربه بن عبد بن عباس (كما في ح ٧٣/١ عن الأسباط ٣٠٠ ١١٠١) أو ابن عبد قيس (غ ١٣/٦٢ وعه الاصابة رم ٥١١) بن رفاعه بن الحرب بن شهيد بن سليم كذا في خ وغ وفي الاصابة بن الحارث بن يحيى بن الحارث بن شهيد وكذا في الاستبصار إلّا أن فيه من حبي بدل ابن يحيى . وقوله يكنى أبا الهيثم راد السهلي أو أبا الهمل (٢/٢٨٢)

(٢) راجع لأخبار أولادها الآتية خ ١/٢٠٨ . وإخوته الثلاثة بطرة الغريب : ههنا ههنا فرد ومعاوية أثناء مرداس شعراء فرسان . وأبو شجرة هو عمرو بن عبد العزى

(٣) الأسماء سبعة في السيرة (٨٨١ و٣٠٩٢) والطبري ١٣٧/٣ ح ١٠٨٧ و١٣٤ ٦٥ .

أَجْعَلْ نَهْيَ وَنَهْبَ الْعَيْدِ بَيْنَ عَيْنَةِ وَالْأَفْرَعِ
وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَاتُ دُرٍّ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئاً وَلَمْ أُنْعَمِ
وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ فَيُوقَانِ مَرْدَاسَ^(١) فِي مَجْمَعِ
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرٍ مِنْهُمْ وَمَنْ تَضَعَ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اقْطَعُوا عَنْ لِسَانِهِ . فَرَّادُوهُ حَتَّى رَضِيَ . وَالْعَيْدُ اسْمُ فَرَسِهِ وَبَعْنَى عَيْنَةٍ بَنُ حِصْنٍ وَالْأَفْرَعُ بَنُ حَابِسٍ . وَرَوَى مَغِيرَةُ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْشُدُ بَيْتَ عَبَّاسِ بْنِ الْأَفْرَعِ وَعَيْنَةُ قَبِيلٌ لَهُ إِنَّمَا هُوَ بَيْنَ عَيْنَةٍ وَالْأَفْرَعِ فَأَعَادَهَا بَيْنَ الْأَفْرَعِ وَعَيْنَةٍ . وَصَلَةُ بَيْتِ الشَّاهِدِ الَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ عَلَى مَا رَوَاهُ الرِّيَاشِيُّ^(٢) .

أَتَشَحَّدُ أَرْمَاحاً بِأَيْدِي عَدُوِّنَا وَتَتْرَكَ أَرْمَاحاً بِهَيْئِ نُكَايِدِ
عَلَيْكَ بِجَارِ الْقَوْمِ عَبْدُ بْنُ حَبْرٍ فَلَا تَرْتُدَّنْ إِلَّا وَجَارَكَ رَاشِدِ
إِذَا طَالَتِ النَّجْوَى بَغِيرَ أُولَى النَّهْيِ أَصَاعَتْ وَأَصْفَتْ خَدَّ مَنْ هُوَ فَارِدِ
خَارِبٌ فَإِنْ مَوْلَاكَ حَارَدَ نَصْرُهُ فِي السَّيْفِ مَوْلَى نَصْرِهِ لَا يَحَارِدِ

عَبْدُ بْنُ حَبْرٍ بَطْنٌ مِنْ خَزَاعَةَ ، وَيُرْوَى بِغَيْرِ أُولَى الْقَوَى .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْمَحَارِدَةِ (٨٠٩/١) أَيْضاً لِلْكَعْبِيِّ :

وَحَارَدَتْ النُّكْدُ الْجِلَادُ [وَلَمْ يَكُنْ]

(١) فَوْقَهُ فِي الْأَسْلَافِ بِلَاغَةُ صَحِّحِ سَنِيْعِي وَهِيَ رِوَايَةُ الْبَصْرِيِّينَ الَّذِينَ لَا يَرَوْنَ مَنَعَ لِلنَّصْرِ فِي الشَّعْرِ وَقَدْ تَكَلَّمَ عَلَى الْمَسْأَلَةِ الْكَمَالُ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي الْأَنْصَافِ وَالْمَكْبَرِيِّ فِي التَّنْبِيْهِ تَحْتَ :

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدٍ وَحَمْدُ بْنُ حَارِثٍ وَحَارِثُ بْنُ قَتَانَ وَقَتَانُ رَاسِدٌ

كَلَامًا مُشْبَعًا وَأَجَاظَهُ السَّهْلِيُّ فِي الْأَعْلَامِ وَأُورِدَ لَهُ كَثِيرًا مِنَ التَّوَاهِدِ .

(٢) أَبُو رِيَّاشٍ الْقَيْسِيُّ صَاحِبُ تَرْجِمَةِ الْحَمَاسَةِ تُرْجِمَ لَهُ فِي الْأَدْبَاءِ ١ / ٧٥ . وَالْأَبْيَاتُ مِنَ الْحَمَاسَةِ

١ ٢٢٧ وَفِيهَا حَمْسَةٌ وَالْأَخِيرَانِ فِي مَعْجَمِ الرِّزَايَ ٣٥ ب .

قال المؤلف : قد تقدم ذكر الكمية ، وصلة البيت :

خِصَمُونَ أَشْرَافَ بَهَائِلُ سَادَةٍ مَطَاعِيمُ أَيْسَارُ إِذَا النَّاسُ أَجْدَبُوا
إِذَا مَا الْمَرَاضِعُ الْخِمَاصُ تَأَوَّهَتْ مِنْ الْقُرْبِ إِذْ مَثَلَانُ سَعِدَ وَعَقِرَ
وَحَارَدَتْ النُّكْدُ الْجِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ لَعُقْبَةٍ قَدَرٌ^(١) الْمُسْتَعِيرِينَ مُعَقَّبِ

قوله إذ مثالان سعد وعقرب يقول صارت السعد مثل النحوس في شدة الزمان .
والعقبة ما يرده مستعير القدر في أسفله من المرق فهم اسوء الحال لا يعقبون ما استعاروا
من القدور . وقال أبو عبيد النكد الغزيرات الألبان من الأبل وأنشد بيت الكمية . وقد
رُدَّ عليه وقيل إنه صَحَّفَ والنكد باليم هي الغزيرات الألبان الدائنة الحلاب . فأما النكد
بالتون فهي التي لا ألبان لها قال الكمية أيضا^(٢) :

وَوَحْوَحَ فِي حِصْنِ الْفَتَاةِ ضَمِينَهَا وَلَمْ يَكْ فِي النُّكْدِ الْمَقَالِبِ مِشْخَبِ
وَقِيلَ هِيَ الَّتِي لَا يَبْشُ لَهَا وَلَدٌ . وَوَاحِدَةُ النُّكْدِ مَكُودٌ . وَالْمِشْخَبُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ
الْحَلَبِ . وَالْوَحْوَحَةُ صَوْتُ قَاسِ الْمَقْرُورِ

وأنشد أبو علي (١/ ٨٠٩) للأشهب^(٣) بن رُمَيْلة : أسود تسرى لأت أسود خدينا

(١) الأصل من الفرص صفا . وفي الماشيات من البرد .

(٢) الأصل فرر مصحا .

(٣) البيت لم أجده في نائيتي من الماشيات وهو منها إن ساء الله ود كره (صح) . وخو ح
الرجل من البرد إذا رد نفسه في حلقه حتى تسع له صونا . وقوله في النكد والنكد لم يمنعه علمه قبل
إن مكودا ككنكدا إذا لم ينقص عمرها ومكدت الناقة إذا هض لها أيضا كما في ل .

(٤) (يكنى أبا تور) (العي ١/ ٨٢) وقام سبه . ابن أبي حارثة بن عبد اللذان بن جندل
بن نهلث فاعجب من الكرى على تركه اسمين من السب . وبرز حنا الاختصار وأتى اختصارا ههنا كما في
غ ٨/ ١٥٣ وابن صاكر ٨٠/ ٣ والعي والإصابة رقم ٢٦٧ وخ ٢/ ٨٠٩ وفيه عن المؤلف والخلاف
للتنذر بدل عبد اللذان وفي مختصر الجوهرة لما قوت بن عبد اللذان ولما . كناية انعتقا على إيمان
راء رُمَيْلة إلا للرباني في معجم الشعراء حيث تنك على إيمان الرئي بهم غا ٤٠ لا يمتد .

قال المؤلف هو الأشهب بن نور ابن أبي حارثة من بني نهشل بن دارم ورؤيلة أمه أمة بها يُعرف وهو شاعر مخضرم ، وصلة^(١) البيت :

وإن الذي حانت بقلج دماؤهم م القوم كلُّ القوم يأُم خالد
م ساعد^(٢) الدهر الذي يُتقى به وماخيرُ كَفٍّ لا تنوء بساعد
أسودُ شرى لاقت أسودَ خَفِيَةٍ تساقوا على حَرْدِ دماء الأساود

قوله : إن الذي حانت بقلج ، يريد الذين فأتى بواحد يدل على الجنس كما قال الله عز وجل : « والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون » وقال ابن كيسان : هذه لغة ربيعة يحذفون النون فيكون الجمع كالواحد لما كان الاعراب فيما قبلها وأنشد :
ياربَّ عبس^(٣) لا تبارك في أخذ في قائم منهم ولا فيمن قعد
غير التي قاموا بأطراف المسد

وقال أبو محمد / ابن قتيبة في فوهم الذي لغة أخرى . اللذ بلاياء فن تقي على هذه اللغة قال
اللذا في الرضع واللذي في النصب والخفض واللذي في الجمع كما كان واحده ، وهو اسم
لا يدخله الاعراب حذفت النون من تنيته وجمعه . قال الأخطل^(٤) في تنيته على هذه اللغة
أبني كليب إن عَمِّي اللذا فتلا الملوكة وفككا الأغلا

وقال الأشهب في جمعه على هذه اللغة : إن الذي حانت . . . والشرى وخَفِيَةٍ مأسدَتان
معروفتان . وقد نسب قوم هذا الشعر إلى الفرزدق وسببه أن ستين من بني دارم لقوا عِدَادَهم

(١) الأبيات له في البيان ٢١٢/٣ وروايته وإن الألي والمعنى ٤٨٢/١ وخ ٥٠٨/٢ والثالث
قط في الكامل ل ٣٣٨ و ٤٣٨ والأولان يوجدان في أبيات لخريث بن مخمس عن مختار أشعار الفبال
لأبي تمام كما في خ .

(٢) الأصل ساعدو وهو تصحيف .

(٣) الأصل عبر والصواب عبس كما في ل (دا) جبت الأسطار .

(٤) من كلمة في ديوانه ٤٤ وخ ٥٠١/٢ .

من بني فراس بن غنم فاقبلوا حتى ذهب من كل فريق ثلاثون . فقال شاعر بني دارم هذا .
ومن نادر ما قيل في الحرّد أنه الثّقب^(١) قاله الشيباني في باب الحاء وأنشد لتأبط شرّا^(٢) :

أَتَرَكْتَ أَسْعَدَ لِلرَّاحِ دَرِثَةً هَبْلَتِكَ أَثْمَكَ أَيَّ حَرْدٍ تَرْفَعُ

قال الفسوي في هذا البيت : الحرّد الثوب الخلق وروى غيرهما : أي جرد ترفع بالجيم وهو المعروف في الثوب الخلق .

قال أبو علي (١/٨٠٩) وحدثنا أبو بكر ابن دريد فرفعه إلى موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي^(٣) عن أبيه عن جده قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم جالسا وذكر الحديث .

قال المؤلف وهو حديث^(٤) مسند وإبراهيم هو ابن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة والحارث من جلة الصحابة من المهاجرين الأولين . وقد فسر أبو علي ما في الحديث من الغريب إلّا قوله في البرق أم يشق شقا . قال اللغويون^(٥)

(١) في القاموس حرّكه ثقبه . وفي مستدرّكات عن الشيباني أنه قال الحرّد الثوب . أنشد تأبطا شرا : أتركت البيت وهذا أعرب .

(٢) قد أجمعوا على أن البيت من كلمة لُعثنى بنت التمرذل الجهميّة ترضى أخاها أسعد في ملاين بيتا في اختيار الأسمى ٤١ وكتاب بلاغات النساء من المشور والمنظوم لابن طيفور ١٧٥ وابن التجرى ٨٢ . والشيباني هو أبو عمرو صاحب كتاب الجيم الذي يوحّد منه نسخة بخزانة أسكوريال وهو أقده رواة العربية والشعر ترجم له في الإصابة ١١١/٢ وغيره . وفي الأصاين أتركت سعدا . مصححا . والفسوي في الأصاين القنبوي ولعله تصحيف أصلحناه مما في ت عن اللآلي . والفسوي منسوب إلى بلدة فسا وهي أبو علي الفارسي كذا كان الأندلسيون كالسهملي وغيره يدعونه .

(٣) وكذا في ب وأخبار الرّواد لابن دريد من حيث روى القسالي وفي الأمالي التيمي مصححا . وقوله جالسا كذا في الأخبار وجالس بالرفع في الأمالي تصحيف .

(٤) رواه ابن دريد في الأخبار إلى آخر ما في الأمالي مع التصدير وصاحب الأزمنة عن مطب عن ابن الأعرابي ٢/٩٩ . والحارث (رض) مبرح في الإصابة رقم ١٣٩٧ . والإسنباط ١/٢٩٢ .

(٥) كالرزوقي حرّاه محرف .

شَقَّهٗ أَنْ يَسْتَطِيرَ فِيهَا الْبَرْقُ مِنْ طَرَفِهَا إِلَى طَرَفِهَا فَهُوَ الَّذِي لَا يَشَكُّ فِي مَطَرِهِ وَجَوْدِهِ وَإِذَا كَانَ الْبَرْقُ فِي أَسَافِهَا لَمْ يَكْدُ يَصْدُقُ . وَأَمَّا الْمَسْلَسُ فِي أَهَالِهَا فَلَا يَكْدُ يُخْلِفُ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِابْنِهِ وَقَدْ كَبِرَ وَكَانَ فِي دَاخِلِ بَيْتِهِ تَحْتَ السَّمَاءِ : كَيْفَ تَرَاهَا يَا بُنَيَّ ؟ قَالَ أَرَاهَا قَدْ تَبَهَّرَتْ وَأَرَى ^(١) بَرْتُهَا أَسَافَهَا ، قَالَ أَخْلَقْتَ يَا بُنَيَّ . يَعْنِي تَبَهَّرَتْ أَصَانَتْ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٠٨) فِدَارَاتِ رَحَانَا بَفَرَسَانِهِمْ

قَالَ الْمُؤَلِّفُ الْبَيْتَ لِرَيْسَةِ بَنٍ مَقْرُومٍ بَنٍ قَيْسٍ ^(٢) الضَّبِّيِّ شَاعِرِ جَاهِلِيٍّ إِسْلَامِيٍّ قَالَ :

وَسَاقَتْ لَنَا مَذْحِجٌ بِالْكَلَابِ مَوَالِيَهَا كُلَّهَا وَالصَّمِيَا

فِدَارَاتِ رَحَانَا بَفَرَسَانِهِمْ فَعَادُوا - كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا - رَمِيَا

بَطْعِنَ يَجِيئُ لَهْ عَانِدٌ وَضَرْبٍ يَفْلِقُ هَامَا جُثُومَا

يَعْنِي كَلَابَ بَنِي تَيْمٍ ثُمَّ جَمَعَتِ الْيَمِينُ هُزَمَتَهُمْ بَنُو تَيْمٍ ^(٣) وَأَسْرَتِ عَبْدُ يَفْثٍ . وَأَرَادَ

فَعَادُوا رَمِيَا كَأَنَّ لَمْ يَكُونُوا . وَالْعَانِدُ مَا عَنَّدَ مِنَ الدَّمِ أَيْ خَرَجَ عَلَى غَيْرِ قَصْدٍ لِكَثْرَتِهِ .

وَالجُثُومُ فِي الطَّيْرِ كَالْبُرُوكِ فِي الْإِبِلِ وَالزُّبُوسُ فِي الْغَنَمِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٩٠) شَاهِدًا عَلَى الْوَمِيضِ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

(١) هَذَا الْخَبَرُ فِي الْأَزْمَنَةِ ٩٩/٢ .

(٢) الْأَصْلُ أَرَا وَالْإِصْلَاحَ مِنَ الْأَرْمَنَةِ .

(٣) الْأَصْلُ فَنَبِقُ مَصْحَا . وَنَسَبُهُ قَيْسُ بْنُ جَابِرِ بْنِ حَالِدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَيْظِ بْنِ السَّبْدِ

ابْنُ مَالِكِ بْنِ نَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَمَّةَ بْنِ أَدْنَ بْنِ طَائِفَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مَضَرَ (الْأَنْبَارِيُّ ٣٥٥ خ ٣/٥٦٦

الْإِسَابَةُ رَقْمُ ٢٧٣٦) وَفِي ع ١٩/٩٠ عَبْدُ اللَّهِ بَدَلُ غَيْظٍ . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مَفْضَلَةٌ ٣٥٥ - ٣٦٣ وَمِثْلُهَا

أُمَيَّاتُ فِي الدِّلَانِ (طَائِفَةٌ وَعَانِدٌ) .

(٤) وَعِنْدَ الْأَنْبَارِيِّ ٣٦١ نَوْتِمَ وَمَا هُنَا هُوَ الصَّوَابُ . وَهَذَا الْيَوْمُ يَدْعَى يَوْمَ الْكَلَابِ التَّانِي لَتَيْمٍ

وَسَعْدُ وَالرِّبَابُ عَلَى مَذْحِجٍ . رَاصِحُ النَّقَاصِ ١٢٩ وَ ١٠٧٢ وَالْفُسْدُ ٣/٣٥٣ وَالْعَمْدَةُ ٢/١٦٣ وَ ع

١٥/٧٠ . وَبَطْرَةُ اللَّفْرِيَةِ بَنُو نَيْمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ هُمُ اسْرُوا عَبْدُ يَفْثٍ وَالتَّعْيَانُ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ جِسَاسٍ صَاحِبُ

يَوْمِ الْكَلَابِ مِنْ بَيْتِ لَامِ بْنِ تَيْمٍ كَمَا وَقَعَ هُنَا . قُلْتُ وَهَذَا وَهْمٌ .

أعنى على برق أراه وميض
قال المؤلف قيل ان امرأ القيس^(١) لقب . والقيس الشدة بلغة اليمن قال الشاعر :

وأنت على الأعداء قيس وشدة وللطارق العافى ريع وجدول

ويروى : وأنت على الأعداء قيس ونجدة وللطارق العافى هشام ونوفل

قيس ونجدة على هذه الرواية رجلان مضمومان . وهشام ونوفل رجلا بن محمودان .
وأن اسمه حنّنج بن حُجر بن الحرث بن عمرو بن حُجر الأكبر ويكنى أبا الحرث . وأم
امرئ القيس فاطمة بنت ربيعة بن الحرث^(٢) أخت مهلهل وكليب ومن قبل خاله أتابه الشعر .
وكذلك زهير خاله^(٣) بشامة بن الغديّر وهو القائل :

(١) وقيل اسم صنم . وقيل سمى امرأ القيس لجأله وذلك لأن الناس قيسوا إليه في زمانه (خ
١/١٦٠) وهذا نسبه حُجر الأكبر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحرث الأكبر بن
معاوية بن مُرتع (وقيل بن معاوية بن تور بن مُرتع) بن عمرو بن معاوية بن تور وهو كنفه بن
غفير . وقيل غير ذلك وانظر خ ١/١٩٠ وترج العشر للثري ومقدمة ترح عامر . وقوله بكى
أنا الحارث وأبا ريد وأنا وهب أيضا والبيت مطلع كلمة له في ديوانه من الستة ص ١٣٨ .

(٢) ابن الحارث بن زهير .

(٣) الذى فى الأغانى ٩/١٤٩ أنه خال أبى زهير . وروى بيتين له وهما :

ألا ترين وقد قطعنى عذلاً ماذا من المعد بين النخل والجود

إلا يكن ورق يوما أراح به للمخاطبين فاني لئن العود

وهما فى الحامسة ٣/٦٨ غير معزوين وبأتيان فى الذيل ٦٤/٦٢ لرحل من صبه) وروى فى ١٢/١٢٩

بيتين لمحمد بن بسير (وبشير تصحيف) :

حد القل إذا أعطاك معطبر [أ] ومكتر من عى ستيان فى الجود

لا يصدّم السائلون الخير أفضله إنا والاء إنا حسن سر جود

وفى مجموعة للماتى ١٦٣/ لمحمد بن بسير (وبسير نصحيف) إلا يكن الخ ولا يهدم الخ والتالفة غير

جهد الخ فى الكامل ٥٢٤ و ١١٨/٢ والتقد ١١٥/١ من غير عمرو . وفى البيان ٣/٨٧ .

لملّ عارا إذا صيف تَصَيَّقِي ما كان عندي إذا أعطيت مجودي

لا يَمْدُمُ السَّائِلُونَ الْخَيْرَ أَفْضَلُهُ إِمَّا نَوَالًا وَإِمَّا حُسْنَ مَرَدُودٍ
وَمِنْ قَبْلِهِ أَتَاهُ الشَّعْرُ . وَكَذَلِكَ الْأَعْمَى خَالَهُ أَبُو الْفَيْضَةِ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ وَمِنْ قَبْلِهِ أَتَاهُ
الشَّعْرُ . وَكَذَلِكَ الْفَرَزْدَقُ خَالَهُ ^(١) الْمَلَاءُ بْنُ قَرْظَةَ وَهُوَ الْقَائِلُ :
إِذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ عَلَى أَنْاسٍ حَوَادِثُهُ أَنَاخَ بِأَخْسَرِنَا
وَمِنْ قَبْلِهِ أَتَاهُ الشَّعْرُ . وَخُفَافُ بْنُ نَدْبَةَ ^(٢) السُّلَمِيُّ أَتَاهُ الشَّعْرُ مِنْ قَبْلِ خَالِهِ تَأْبِطُ شَرًّا
وَهُوَ الْقَائِلُ بِرِثِيهِ :

إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعٍ لَقَتِيلًا دُمُهُ مَا يُطَلُّ
وَشَعْرُهُ كَثِيرٌ . وَدُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ أَتَاهُ الشَّعْرُ مِنْ قَبْلِ خَالِهِ عَمْرُو بْنُ مَعْدَى كَرَبَ . أَمْ ^(٣)
دُرَيْدُ رِيحَانَةُ بِنْتُ مَعْدَى كَرَبَ الَّتِي يَقُولُ لَهَا عَمْرُو :

فَقُلْ لِلْقَتْلِ الْخُ لَا يَطْعَمُ الْخُ مِنْ غَيْرِ عَصْوَتِهِ رَوَى آخَرِينَ (٣/ ١٦٤) وَهِيَ الْأَتْرَجُ الْخُ وَلَا يَكُنُ الْخُ
مِنْ غَيْرِ عَصْوَتِهِ نَسَبُ الْبَيْتِ : لَا يَطْعَمُ الْخُ إِلَى ابْنِ سِيرٍ . فَتَخْلُصُ مِنْ كُلِّ هَذَا أَنَّ بَيْتَ الْبَكْرِىِّ لَمْ يَنْسِبْهُ
أَحَدٌ مِنْ أَعْرَافِهِمْ إِلَى بَشَامَةَ . وَالتَّحْدِيرُ فِي الْأَصْلِ الْفَزِيرُ مَصْغُفًا .

(١) مِنَ الشُّعْرَاءِ ٢٩٦ . وَلِلْعُرُوفِ كَلَاكَلُهُ أَنَاخَ . وَهِيَ بَيْتَانِ تَانِيهِمَا :

قَتَلَ الشَّامِتِينَ بَنَاءَ أَفْقِيَا سِيلَقِي الشَّامِتُونَ كَأَلْقَيْنَا

وَهِيَ مَسْجُودَانِ فِي الْحَاسَةِ ٣/ ١١١ وَالصُّيُوفُ ٣/ ١١٤ لِلْعُرْدِقِ وَالْبَحْرِيُّ ١٥٤ لِلْمَالِكِ بْنِ عَمْرٍو
الْأَسَدِيُّ وَالْمُرْتَضَى ١/ ١٨١ وَعَنْهُ خ ٢/ ٤٠٩ لَقْنَى الْإِصْبَعِ الْمَدُونَايَ وَالْحَاسَةَ الْبَصْرِيَّةَ (السُّيُوطِيُّ ٣٠)
مِنْ قَصِيدَةِ قُرُوءٍ مِنْ مَسْنَدِ الْمَرَادِيِّ الَّتِي رُوِيَ لِعَمْرُو بْنِ قِصَاسٍ أَيْضًا وَهِيَ فِي السُّورَةِ ٩٥٠، ٢/ ٣٤٤
وَخ ٢/ ١٢٢ دُونَ الْبَيْتَيْنِ قَطْلَ شَتْمَهُمَا إِلَيْهَا وَهَمَّ مِنْ صَاحِبِ الْبَصْرِيَّةِ . وَانْظُرْ لِأَخْوَالِ الْفَرَزْدَقِ
الْإِسْتِقْلَاقَ ١١٨ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَبَاتَى لَهُ فِي ٢٢٦ أَنَّهُ خُفَافُ بْنُ نَضْلَةَ وَهُوَ الصُّوَابُ لِأَنَّ نَدْبَةَ امْرَأَتُهُ سَوْدَاءُ
وَقَالَ أَنَّهُ :

كَلَامًا يَسُودُهُ قَوْمُهُ عَلَى ذَلِكَ نَسَبِ الظُّلَمِ

يَعْنِي السُّودَانَ وَهُوَ مِنْ أَغْرِبَةِ الْعَرَبِ .

(٣) وَفِي خ ٣/ ٤٦٢ عَنْ صَاحِبِ الْكَتِفِ أَنَّهُ اعْتَرَضَ عَلَى ذَلِكَ نَازِدُ بْنُ دُرَيْدٍ قَتَلَ يَوْمَ هَوَارِنَ

أَمِنْ رِيحَانَةَ الدَّاعِي السَّمِيعُ يُورَثُنِي وَأَصْحَابِي مُجَوِّعٌ
وقيل إن أم امرئ القيس تملك بنت عمرو بن معدى كرب وهي التي غنى بقوله (١) :
ألا هل أتاها والحوادث تجتة بأن امرأ القيس بن تملك يثقرا
والبيت أول القصيدة وبمده :

وبهدأ تارات سنه وتارة ينوء ككتاب الكسير المبيض
الحجى : السحاب المتداني بمضه إلى بعض . والشاريخ : ما ارتفع من أعاليه ويروى في
تشاريخ يئض على الاضافة هذا قول الطوسي . وقال محمد بن حبيب : الحجى ما حبا من السحاب
أى شخص وارتفع كحبو الرمل وهو إشرافه . والشاريخ رءوس الجبال . وينوء ينهض
في ثقل . وككتاب هو من التبان وهو أن يعيش على ثلاث قوائم يقال منه عتب يقشب .
والتهيفض : الذي قد جبر ثم أسابه بعد ذلك كسر أو عنت ولم يذكروا أبو علي في البرقي . وفيه
وهي لغة جيدة فصيحة . فالراجز :

يَا أَسْمَ أَسْقَاكِ الْبَرْيَقُ الْوَامِضُ (٢)

سبحانما يبف على اللثة لا ينفق إلا براه . وعمره أسلم زمن عمر وهو على جلده . قلت من الخصال أن
تكون ريحانة أخت عمرو لأن دريدا حين قتل يوم هوازن كان ناهض مائتي سنة كما في المعبرين : فم ١٤
وقيل عمرو سنة ٢١ هـ وقد جاوز ١٢٠ سنة كما في الإصابة فيلم أن يكون ابن الأخت كبر من حاله
بنحو مائة سنة لقد حتم شيئا إذا فجع البكرى في ذلك ابن الأعرابي جامع ديوان عمرو والنسبي في السرا
وعيرها كصاحب وعنده رواية أخرى وهي أنها امرأة نمرود معلقة وهي انصبوب ابن ساء الله .
والقصيدة في اختار الأصمى ٢٣ وخ ٢٦٢/٣ وع ٣١/١٤ والمعاهد ١ ٢٢٠ والاختصارين ٢٧ .
(١) د من السنة ١٣٠ ولم يرو البيت عاصم في شرحه . وثقروا في العراق من طلبة الأمل . وفي
الصحيح بغير الرجل أفام بالحصر وترك قومه بالمادة .

(٢) في الأصلين (يا ستم سقاك) والنظر وحده في ل سره وهو لأبي محمد القفطي . وفي نواد
الكلافي لأبي ستم الكلافي هكذا .

بأجل أسقاك البرقي الوامض واليتم الشاشه .

وَأَشَدُّ أَبْوَ عَلَى (١/٩٠١) : يسادر الآثار أن تؤويا
قال المؤلف وأول الرجز^(١) :

لا تسقه محضا ولا حليا إن لم تجده ساجحا يسوبا
ذامية يلهم الجبوا يسادر الآثار أن تؤويا
وحاجب الجوة أن تقييا بمجمرات قُبت تقييا
كالذئب يتلو طعما غريبا

اليمبوب : الكثير الجرى . والميعة الحدة والنشاط وصنف من الطيب يسمى ميعة

في كل عام قطره فضائص

وأخرى : بآليل أسقاك البريق الوامس هل لك والمارض منك عائض

في هجعة يثتر منها القاض

وَأَسَمَ مَرَحَمَ أَسْمَاءَ وَمِنْ آيَاتِ الْكِتَابِ لِلْيَدِ :

يَا أَسَمَ صبرا على ما كان من حَدَث إن الحوادث ملقى ومستطر

والأشطار في الألفاظ ٦٤ أربعة وغير هذه وهي ثلاثة في الحيوان ٣/١٤٢ يأتي منها منطرق ٢١٠ .

(١) الرجز للأجلع بن فاسط الضبابي أنشد أبو عبيدة في خبر يوم هراميت (التقاض ٩٢٩)

في ١١ منطرا وزاد بعد (الجبوا) :

يترك صولن الحصار كوبا رلقات قُبت تقييا

بنرك في آثاره الموبا يسادر الآثار أن تؤويا وصيد (قرا)

على هراميت ترى المعجيا أن تدعو الشبح فلن نجيبا

وهو في نسمة أشطار في الاحتضار عن كتاب الديباجة لأبي عبيدة ٣٦١ والألفاظ ٣٨٨ وفيه

[الخطيم الضبابي] ولعله عن ابن بَرَى ل (جُون) . ونسه الصائغ إلى الأجلع وهو في خمسة في أضداد

الأصمعي ص ٣٦ وابن الأنباري ٩٦ من غير عمرو . ولم يرو أحد محضا إنما روى أكثرهم حَزْرًا وهو

والحازر اللبن الحامض . والحض والحليب شيء واحد . ورواية الآثار جمع نأر في بعض نسخ الألفاظ وهي

في التقاض و ل قال ابن السيد المراد أصحاب الآثار أو المراد المتأثر منهم يقال فلان تأرى قال وهي رواية

الغالي والآثار رواية نلب وهذا ضد ما رواه البكري .

(١) لحدة رأثته / . والجبوب الأرض وقيل ظاهر الأرض ، يقول هذا الفرس من شدة جريته كأنه يبلغ الأرض بلما كما قالوا جيش هُلم كأنه يلتمهم ما مر به . وبادر الآثار أى آثار القوم الذين يطلبهم قبل أن يرجعوا إلى قومهم ومأمنهم . أن تؤوبا : أى أن ترجع إلى ما كانت عليه من الطموس إذ لا تستبين إلا على قرب عهد من الناس . وىروى يؤوبا وتؤوبا بالتاء وبالياء . ضبطها أبو على فى كتابه من نوادر ابن الاعرابى وصحح عليهما ورواه أبو العباس ثعلب عن القراء يبادر الأتأ رجع ثار . وقال أبو العباس فى الكتاب الكامل^(١) المتأوب الذى يأتىك لطلب ثاره عندك فهذا التفسير على تلك الرواية وقد يكون تؤوب على هذه الرواية بمعنى تنهب لأن الرجوع ذهاب ، يريد يبادر ثأره أن يذهب ويبتل . ورواه أبو بكر ابن دريد : يبادر الأشباح أن تغيبا والجونة البيضاء أن تؤوبا على أن ذلك كان ليلا وقال الأصمى : إنما سميت الشمس جونة لأنها تسود حين تغيب . وأنشد أبو على (١/٩٠١١) : وسفر كان قليل الأون^(٢) وقال الأون الفتور . فال المؤلف يقال أن أونا رفق فى سيره وأمره وأن فى عبثه أونا ترفه . وأن الشىئين أيناخان وأصله من الواو ولكنه من باب فعل^(٣) يفعل مثل ولى يلى وجاء المصدر بالواو ليطرء على فعله وأنشد أبو على (١/٩٠١١) للفرزدق^(٤) :

(١) ص ٩٤ .

(٢) الأستطار عند الأنبارى ٧٤٧ و ٧٨٠ و ٨٢٢ وأصداد الأصمى ص ٣٦ وابن الأنبارى ٩٦ ول (جون ، أون) والمعروف أن مصدر آن يئين هو الأين وقال بعضهم كانى ريد إنه مقلوب أى يائى إلى وكأنه نص على أن الأون ليس مصدر آن يئين أى إن يئين يائى الأصل لاواوى كارعم البكرى . (٣) كذا بكسرهما فى المخرئية وعليهما علامة صح . وفيها كما بظهر (مثل ولى يلى) وفى مسحه مكة (وفى ينى) .

(٤) ديوانه طبعتا مصر و بوتر ص ٩٩ ومطلع القصيدة وهى طويلا .

وَجَوْنٍ عَلَيْهِ الْجِصُّ فِيهِ مَرِيضَةٌ تَطْلَعُ مِنْهُ النَّفْسُ وَالْمَوْتُ حَاضِرَةٌ
قال المؤلف وبعد البيت :

فازلت حتى أصعدتني جبالها إليها وليلي قد تقارب آخره
فلم أر منزولا به بعد هجمة ألدّ قرى لولا الذي قد تحاذره
أحاذر بوايين قد وكلا بها وأصمر من ساج تنطّ مسامرته

وفوله مريضة : امرأة منعمة قد فترها النعم وكسرتها وثقل جسمها ، فكانها لذلك
مريضة كما قال الشمر دل بن شريك^(١) :

يُسَبِّهون سيوفا في مضائهم وطول أنضية الأعناق والأَم
إذا غدا المسك يجرى في مفارهم راحوا تخالمهم رضى من الكرم
بني من ترفهم وشدة حياتهم . وقالت ليلي الأَخيلية^(٢) :

وغرّق عنه القميص تخاله وسط البيوت من الحياء سقيا
حتى إذا رُفع اللواء رأيتَه وسط الخيس على الخيس زعيما
وهم يستون أيضا فتور الطرف مرضا وقال جرير^(٣) :

إن العيون التي في طرفها مرض قتلتنا ثم لا يحين قتلنا

وفوله تطلّع منه النفس : أى من أجله تخرج النفس ، ويروى منها أى من أجل المرأة .
والموت حاضره أى جاضر القصر ، يعنى أنه محروس لا يوصل إليه فن أراد ذلك حضره

ألا من لشوق أنت بالليل ذاكره وإنسان عين ما يقيض عاثره

وبعد (وحن) ملانة أخرى نم (فا) نم بيتان ثم (فلم) . والأولى ما فيها لولا الذى أنا حاذره
وفيها قد تخامص آخره .

(١) بيتا الشمر دل يأتیان ص ١٣٠ .

(٢) أنظر ص ١٣٤

(٣) أنظر الكامل ١٦١ و ٧/٥١ و ١٩/٣٧ والتريزى ٣/١٥ من كلمة في ٢٥/١٦٠ .

الموت . ويقال نفس فلان متطلّمة أى خائفة وجِلّة . والفَرزدق لقب واسمه هَمّام بن غالب بن صَعَصعة^(١) من بني مُجاشع بن دارم يكنى أبا فِرّاس شاعر إسلامي لقي على ابن أبي طالب رضى الله عنه ، وتوفى سنة عشر ومائة وقيل أربع عشرة وقيل سنة اثنتى عشرة . ولقب الفرزدق لغلظه وقصره شبه بالفتية التي يَشُدُّ^(٢) بها النساء ، والفرزدق رقيق ضخم يتخذ منه ذلك . وفيل إنا لقب به لأنه كان غليظ الوجه جهمه . وقيل إنا متى الفرزدق بدهقان الحيرة لأنه كان يُشبهه في تيهه وأهته وكان الدهقان يسمى الفرزدق . ولقيه رجل فتجاهل عليه وقال له من تكون ؟ قال أما تعرفني ! قال لا . قال أنا الفرزدق . قال وما الفرزدق ما أعرف الفرزدق إلا شيئا تأكله النساء لتسمن به . قال الحمد لله الذي جعلني في بطون نسائي .

أنشد أبو علي (٩، ١١/١) للأخطل :

ربيع حيا ما يستقلّ بحمله سؤوم ولا مسنكس البحر ناصبه
قال المؤلف الأخطل^(٣) لقب واسمه غياث بن غوث من بني تغلب يكنى أبا مالك شاعر إسلامي ، والبيت من شعره يمدح به الوليد بن عبد الملك وقبلة :

إلى ملك لو خال النيل أرحفت من النيل فواراته ومتاعبه
فان أترض للوليد فإنه نمام إلى خير العروق مضاربه
نساء بني كعب وعيس ولدته أجدن فتم الجالبات حوالبه

(١) صصعة بن ناجية بن عبال بن محمد بن سعيان بن مجاشع .

(٢) أى لتسقيق بها وفي ل (تشر به النساء) وفي المغربية يشر بها . مستغنين . الخطيب التميمي لـ

(فرزدق) وخ السلفية ٢٠٢/١ .

(٣) عوت بن الصلت بن طارقة بن عمرو بن سيحان بن العدوكس بن عمرو بن مائت بن جنم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب عن ديوانه صنع السكرى وفي ١٦١/٧٤ ابن الطارقة . وقال بن السيحان بن عمرو بن العدوكس وعن المدائني عوت بن سلمة بن طارقة . والآيات في ٢١٨٥ وفيه مشاعه بمعنى مسايله ومتاعبه طرقة . والحالات في الأصل فتم الجالبات حوالبه . مسج . ربيع في د رفيع للمنى لا يستقل . ومسنكس الح في د : أى لا يترج ولا يضرع مازد .

رَيْعٌ حَيْثُ مَا يَسْتَقِيلُ بِحَمَلِهِ سَوْومٌ وَلَا مَسْتَنْكَشُ الْبَحْرِ نَاضِبُهُ

يعنى كعب بن لؤى بن غالب . وقوله وعبس أم الوليد وأخيه سليمان ولادة بنت العباس^(١) بن جزء العباسي . وقوله لا يستقيل بحمله سؤوم يعنى المدوح نفسه أى ليس بسؤوم ولا مئى فيما تحمله وقام به وكان أبو على الفارسي يسى هذا النحو من المعنى التجريد لأنه جرّد المدوح من هذه الصفة ومثله قول الأعشى^(٢) :

يا خير من يركب / المطى ولا يشرب كأسا بكف من بخلا
وقول طرفة^(٣) :

جازت القوم إلى أرحلتنا آخر الليل يبعفور خدر

يعنى يبعفور خدر من نفسها . وقول الآخر وهو الأختل^(٤) أيضا :

بنزوة لى بعد ما مرّ مصعبُ بأشعث لا يُفلى ولا هو مُقتل
وهو نفسه هو الأشعث . وقال النابغة^(٥) :

لم يُجرّموا حُسْنَ الغداء وأشهم طفحت عليك بناتق مذكّار

وإذا استنكش البحر فقد اقطع وذهب ماؤه ، يقال ماء لا يُنكش أى لا يُنزف . وىروى ولا مستنكش البحر بكسر الكاف ويقال استنكش الماء إذا قلّ ونضب . وىروى ولا مُسْتَبْكًا البحر من البك وهو القليل .

(١) فى الطرة هو العباس بن جزء بن الحارث بن زهير بن جديمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن قطيعة بن عباس .

(٢) دص ١٥٧ .

(٣) د من الستة ص ٦٠ .

(٤) دص ١١ وفيه ولا هو يُفلى . وكان الأصل بنزوة مصحفا . وفى الغربية على الصواب بلامه صح . وفيها يقل .

(٥) د من الستة ص ١٤ .

وأنشد أبو علي (١/٩٠، ١١): إنا ملوك حَيَّا للتابعين لنا مثل الربيع إذا ما نبته نضرا
ع البيت لابن^(١) جذل الطمان من بني فراس بن غنم .
وذكر أبو علي (١/٩٠، ١١) حديث عامر بن سعد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهو حديث صحيح قد أسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة . فأما حديث حرم
المدينة فأسنده سليمان^(٢) بن بلال عن عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال : حُرِّمَ ما بين لابتي المدينة على لسان^(٣) . ورواه مالك عن ابن
شهاب عن سعيد بن المسيَّب عن أبي هريرة . وأما الحديث الموصول بهذا الفروي^(٤)
مالك عن قطن بن وهب أن يُحَنِّس^(٥) مولى ابن الزبير أخبره أنه كان جالسا عند عبد الله بن عمر
في الفتنة فجاءه مولاؤه له تسلم عليه فقالت : يا أبا عبد الرحمن إني أردت الخروج واشتد علينا
الزمان ، فقال لها عبد الله : اصدى لكاج فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
لا يصبر على لأوائها وسدتها أحد إلا كنت له شفيما أو شهيدا يوم القيامة . وقد رواه نافع
عن ابن عمر . ورواه العلاء عن أبيه عن أبي هريرة . وصالح ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة .
ورواه أبو سعيد مولى المهري^(٦) عن أبي سعيد الخدري . ورواه عثمان^(٧) بن حكيم عن عامر

-
- (١) ماطرة البيت فيما أراه لخرجة بن حذل الطمان . وابن حذل الطمان يمتد في من كذا الناس
طولا انظر الكامل ٢٩٨ . وانظر التبريزي ٢/١٥١ وله أح يدعى عبد الله انظر مريح مقصودة حارب
٢/٧٣ . وحذل الطمان مر في ٢ وله حيد شاعر يسمى عمرو بن عامر ترجم له المتر في ٩ .
(٢) الحديث خرجه البخاري في أبواب المدينة بآخر كتاب الحج مع التفتح ١٣١٩ ٤ ٥٦٠ هـ
المقبري في الأصل القسري مصححا . وفي التفریب سعيد ابن أبي سعيد كيلان المقبري أبو عبد الله في نسخة
(٣) الأصل على نسائي مصحفا .
(٤) انظر صحيح مسلم بآخر كتاب الحج بولاق ١٢٩٠ ١٥ ٣٨٨ . وانظر نسخة في المكتبة هبط .
(٥) يُحَنِّسُ هو ابن عبد الله أبو موسى مولى مصعب كما جاء في طريق آخر بنحو هذه الخطأ .
(٦) الأصل للهدى مصحفا . والاصلاح من مسلم والتفريب والتفريه .
(٧) الرواية عن غير مسلم .

بن سعد عن أبيه كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم خرجهم عنهم مسلم وغيره . وهو له كنت له شهيدا شفيما أو شهيدا يحتمل أن يكون أحد المحدثين شك أى الكلمتين قال ، ويحتمل أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بالكلمتين جميعا فيكون شهيدا بالصبر وبالخير أو يكون شفيما إن احتاج إلى الشفاعة ، فكأنهما ضربان من الناس ، ويحتمل أن تكون أو بمعنى الواو وقد حمل قوله تعالى « إلى مائة ألف أو يزيدون » على ذلك ، وتكون الشفاعة على هذا التأويل الشفاعة بالإراحة من الموقف الشاملة للمؤمنين لأنهما شفاعتان والشفاعة الأخرى للمذنبين من أمته . وأصل اللأواء من لأى إذا عطف وهى الشدة التى تعطف الناس بعضهم على بعض

أنشد أبو على (١٠١١/١) لسلامة بن^(١) جندل : حتى تركنا وما يتنى ظمائننا
قال المؤلف وقبل البت :

كنا إذا ما أتنا صارخ فرع كان الصراخ له فرع الظنايب
وشد كور على وجناء ناجية وشد سرج على جرداء سرحوب
يقال تحبسها أدنى لمرتعها وإن تهادى يلكء كل محلوب
حتى تركنا وما يتنى ظمائننا يأخذن بين سواد الخط واللوب

فوله كان الصراخ له فرع الظنايب : يريد^(٢) الجد فى نصرة . يقال فرع لذلك الأمر ظنبوبه إذا جد فيه ولم يفتّر . قال السليك بن السلكة^(٣) :

بختم ما بقيت وإن أبوه أواز بين ينشئة والجفار
أواز تجمع الرجال منه إذا ازدحمت ظنايب الحضار

يريد إذا جد الحضار من فولهم فرع لذلك الأمر ظنبوبه . وتجمع الرحلان منه : يريد

(١) ١١٥ والفضليات ٢٤٣ . (٢) من الكامل ٣ .

(٣) البيتان لم أقف عليهما مع كثرة التنقيب . وختم جيل بعينه .

الجِدِّ في العدو والانتكاش يقال جمع رجليه إذا طلب عَدُوَّ دَابَّتِهِ . قال عمرو بن "معنى كرب :
ولقد أجمع رجليَّ بها حَذَرَ الموتِ وإني لفرور
وقال كثيرُ أنشدته القُتَيْبِيُّ (١) :

بأبي النَّماءِ إذا مَلَكْتَ عِناهُ وإذا جَمَعْتَ به أَجشُ هَزِيمِ

ويعنى السُّلَيْك بالأوار الشدة وأصله من تَوَحَّج النار . وقيل الظنوب مسارح الرمح يريد
إصلاح السلاح والجِد في النصر . وقيل أراد قرع أسواق الإبل لتَبَرُّك فيشدَّ عليها الرجال .
وَرُكِبَ وَتُجِبُّ الخيل . والظنوب مقدَّم عظم الساق . ويؤيد هذا التأويل قوله بعد البيت :
وَشَدَّ كَوْرَ عَلَى وَجْهٍ نَاجِيَةٍ وَشَدَّ سَرَجَ عَلَى جَرْداءِ شَرَحوبِ
وفيل / إن معناه الأزحام والجِد في النفير فيقرع بعض أسوفهم بعضا كما قال أبو الطيب :
يُدْرِي بَعْضُ أَيْدِي الْخَيْلِ بَعْضًا وَمَا بِمُجَايَةٍ (٢) أَثَرُ أَرْبَابِهَا

(١١)

(١) البيت من أبيات له تكلم عليها في الذيل (١٤٨، ١٤٧) ويأتي في الآتي ٨٢ .

(٢) يريد في كتاب معاني الأبيات له ص ٥٥ الذي قصص الله لإحيائه المستشرق . ف . كرنك . كما
قد كتب إلى . والبيت وجدته بعد أن كلت عناق في الحيوان ٢٠ / ٦ . ويتقدمه :
وَلَقَدْ تَهَدَّتْ الْخَيْلُ تَحْمِلُ شِكَايَ مَتَلَطَّ حَنْظَلُ الْعَنَانِ مَعَهُ
سم وحدت تمام المعصبة سردها ابن ميسون في ٢٩ بيتا :

بأبي النَّماءِ إذا مَلَكْتَ مُنَاقِلَ وإذا جَمَعْتَ به أَحشَ هَزِيمِ

والمَتَلَطُّ من اللَّطْطَةِ وهي بياض في جفلة الفرس السلي يدخل في فمه فتَلَطُّ به . - أخذه كركم .
السريع . ويأتي بمعنى المنقطع أيضا . ورواية للماعز متملط داهض ماض بفان تاملط هي . فلهذا ما من ماض
منه وفيه بين البيتين :

عَنَدَ الْقِيَادِ كَأَنَّهُ مَتَجَرَّ حَرْبُ يَسَاهِدِ رَحْلُهُ مَقْلَهُ

| ومتجَرَّ منشد | وحرب : غَضبان . يقول إذا ملكت عِناهُ | فهو | منه قل في أسيره إذا حوت به رجاءات
الحضر فهو أَجشُ هَزِيمِ . يقال جمع رجليه به إذا طلب عَدُوَّهُ ه . فَوَإَيْتِ ابْنَ رَوْبَةَ مَذْمُومًا يَنْجَلُ " فاض .
(٣) الأصل بسجابة مصحفا . والبيت عند الراعي ١٦٥ و ٣٥٦ والكبرى ١ ٣٦٨ . ١٥ . ١٥ . ١٥ .
عَصَبَةٌ في اليد فوق الحافر .

والوجهاء المَجْفَرَة الغليظة مأخوذ من الوجين وهو ما غلظ من الأرض . والشُحُوب الطويلة . والضمير في قوله مَحْسُهَا فيه قولان : فمن قال إنه راجع على الإبل فالمنى محبسها على الحرب ومقاتلة العدو على الثغر حتى تُجْلِيه عنه أقرب وأدنى أن ترتع إبلنا وتُخَصِبَ^(١) من أن تُضَيِّع الثغر وتُرْسِلَ إبلنا ترعى فَيَغَارَ عليها فَيُذْهَبَ بها وإن كن تَمَادِينَ أَى تَوَالَيْنَ بذهاب الحلب . ومن قال إن الضمير راجع على الفرس فالمنى أنها تُحْبَس وتُسْقَى اللبن ولا تُتْرَكُ تَمُودُ تَرْمِي لكرامتها عليهم وإن قُلْتَ الألبانُ فهي تُؤَثَّرُ^(٢) باللبن في شدة الزمان . والخط بالبحرين وهو ما أشرف هناك على البحر وإليه تنسب الرماح الخطيئة . يقول السع لهن البَلْدُ^(٣) بين الحرار والبحرين . وسلامة بن جندل^(٤) بن عبد عمرو بن الحارث من بني سعد بن زيد مناة بن تميم جاهلي قديم من فرسان بني تميم وشعرائهم وكذلك أحمربن جندل أخوه ويكنى سلامة أبا مالك .

وأُشْد أَبو علي (١٠، ١١/١) للراعي : وخادَعَ المجدَ أفوامَ لهم ورَقَّ
قال المؤلف الراعي لقب وسعى الراعي بقوله^(٥) :

(١) الأصل وينصب . . يصيع . . ترسل يقادين . والاصلاح من الأنبارى وإن كان فيه أيضا أغلاط لم يتوفق مصححه لإصلاحها :

(٢) الأصل في اللبن مصحفا :

(٣) الأصل لهن الناس بين الحرارة : والاصلاح من الأنبارى :

(٤) جندل بن عمرو بن عبيد ويقال جندل بن عبد بن عبيد ويقال جندل بن عبد عمرو بن عبيد بن الحارث بن مُعَاصٍ بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم (الأنبارى ٢٢٥ و ٧٥ عن أبي عمرو الشيباني وخ ٨٦/٢) فَتَذَنُ البكرى من عمود سه غبيدا سهُومَه وينسبه أخرى في ص ١٠٧ . ثم رأيت بطرة المغربية تنسبها عليه .

(٥) الأبيات تتكرر في ١٨٨ والأصل يحنى الصوت وهو لحن . وفي البيان ٣/ ٢٥ يقال للراعي ضعيف العصا إذا كان قليل الضرب بها للابل سليلد الإسفاق عليها ويقولون في ضدد ضلب العصا . وحِذا مقصورا للضرورة من قولهم هو حِذاء مال أى إزاؤه والأصل حدى ولعله تصحيف .

ضعيف العصا يادى العروق نخاله عليها إذا ما أنحلّ الناس إصبعا
حذا إيل ان تتبع الريح مرة يدعها ويخفّ الصوت حتى تريعا
لها أمرها حتى إذا مات بوأت لأخفافها مرغى تبوأ مضجعا
فقيل رعى الرجل . واسمه عبيد بن حصين بن معاوية^(١) من بني غير يكنى أبا جندل شاعر
إسلامي وم أهل بيت وسؤدد وقبل الشاهد :

اخترتك الناس^(٢) إذ خبت خلاقتهم واعتلّ إلا العنق كلّ مسؤل
وخادع المجد أفوام لهم ورق راح العضاء له والعرق مدخول
الورق المال قال كثير^(٣) :

فما ورق الدنيا يباق لأهله ولا شدة البلوى بفسره لازمه
ويقال تروحت الشجرة وراحت وترّبلت وأخلفت واسم ذلك الورق الخافقة^(٤) إذا
أصابها ندى الليل فتقطرت في غير وقتها وذلك في دبر القيط قال الشاعر^(٥) :

(١) معاوية بن حننل بن فطن بن ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن ثعلبة بن عكر بن سبعة
بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان (غ ٢٠ ١٦٨ -
١ / ٥٠٤) . وقال ابن حبيب يكنى أبا نوح (الاقتصاد ٣٠٣)
(٢) منصوب على نزع الخافض كقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا . وراح من ثريح .
ومدخول فاسد الأصل . والعرق الأصل اللدق وله معنى إلا أنه عند البكري (والعرق) لاغير . وانتهى
في المعاني ٤٤٨ .

(٣) وسهله عند البحري ٣٣٥ :

فلا تجزعن من سدة إن سدها فوارج تلوي بالخطوب العظام
(٤) وقوله واسم ذلك الورق الخلقه في طرة الأصل (والريجة والربلة) وانفاها أنه من الآلى .
(٥) هو القاسم بن المذيل كما قال البحري ٣٦٣ وقبل البيت (الكامل ١٠٣٠٦ ٢٥٨) :

لأسان الخيل يأسد مالها وكئن أخريات الخيل غابت بجرب
لعلك تمنعي عن صحب طعن لها عائد بنفى الحداح من منفع

وأكرم كريما إن أذاك لحاجة لعاقبة إن العضاء تروّخ
يقول الراعي ظهرت لهم ثروة فحسن ظاهرم وباطن أسرهم بخلافه لأنهم لثام وأخلاهم
منذومة كهذا الشجر الذي قد اخضرّ بندي الليل لا بندي^(١) الأصل فِرَقَه عطشان
وظاهره أخضر ريان .

وأشند أبو علي (١٠، ١١/١) لرؤية^(٢) : لأواها والأزل والمِظاظا
وقبله : إنا أناس نلزم الحِفاظا إذ سَمِت ربيعة الكِفاظا
لأواها والأزل والمِظاظا

ونسب رؤية يأتي أثر هذا

وذكر أبو علي (١٠، ١٢/١) حديث عبد الله بن عمرو .

وهو حديث ثابت صحيح رواه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي العباس
السائب^(٣) [بن] قروخ الأعمى الشاعر عن عبد الله بن عمرو . وخرجه محمد^(٤) بن اسمعيل
من طريق الأوزاعي زيادة فقال : حدثنا أبو مقاتل حدثنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي قال

وأكرم كريما إن أذاك لحاجة لعاقبة إن العضاء تروّخ
بذا فاندحني واندحني فاني فني تَمَتُّرِهِ هِرَّةٌ حِينَ يُمَدِّحُ

(١) الأصلان لا بس .

(٢) لعل الأشتال من أرحوزة يوجد منها مائة أشتال في درقم ٥٥ ص ١٧٧ . والكِفاظ
والمُكَافَّة الملمسة الشديدة في الحرب وأصله التضايق والشران الأولان في ل (كفظ) والمُناغاة المُخاصمة
والمُتانة والأشتال في الاقتضاب ٣٨٩ أربعة .

(٣) الأصلان دون (بن) مصحفا . وأبو العباس ترجم له في الأدياء ٢٢٥/٤ والقوات ٢١٢/١ .
(٤) البخاري في باب حق الجسم في الصوم مع الفتح ١٥٦/٤ وفيه كالغريبة ابن مقاتل مصحفا
وفي التقريب أبو مقاتل السمرقندي مقبول من الثالثة . وعبد الله هو ابن المبارك . وفي الأصل بن سكرة
مصحفا . وفيه (قال فان فلا تقل) وليس (هان) عند البخاري . والزور جمع الزائر . وفروخ بالصرف
في المغربية وعليه (صح) وأصله بالعربية فَرُخ بمعنى الميمون .

حدثني يحيى ابن أبي كثير حدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عبد الله بن عمرو . ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل . فقلت بلى يا رسول الله . قال فلا تفعل . ثم وأظطر وقم ونم فإن لجسدك عليك حقا ، وإن لعينيك عليك حقا ، وإن لزوجك عليك حقا ، وإن لزورك عليك حقا . وإن بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام فإن لك بكل حسنة عشرة أهاتها فإذا ذلك صيام الدهر كله . قال : قلت يا رسول الله إني أجد قوة . قال فصم صيام نبي الله داود لا ترد عليه . قلت : وما كان صيام نبي الله داود ؟ قال نصف الدهر . قال : فكان عبد الله يقول بعد ما كبر ياليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويروى : تَقَنَّقْتُ ^(١) وَتَقَنَّقْتُ بالنون والتاء .

وأشدد أبو علي (١٠١٢) في تفسير هذا الحديث : وأهلك مهر أريك الدوا . قال المؤلف : قال الأدمي هذا الشعر لرجل ^(٢) من بني تميمان عايف في جند القيس وقيل إن اسمه ثعلبة ^(٣) بن عمرو . وهي قصيدة والذي يتصل بالشاهد منه قوله :
أَسْمَاءُ لَمْ تَسْأَلْ عَنِ أَيْسِكَ وَالْقَوْدُ قَدْ كَانَ فِيهِمْ خُذْلُوبٌ
وَأَهْلَكَ مَهْرَ أَيْسِكَ الدَّوَا . ليس له من مصدر نصب
خلا إتهم كلما أوردوا يُضَيِّحُ فَعْبًا عَابِيَهُ دُخْلُوبُ

(١)

(١) المُنْفَقَةُ حكاية يعقوب في الألفاظ ٦٢٤ وفي لسان العرب : مُنْفَقَةٌ من الألفاظ وفي المعنى : مُنْفَقَةٌ قال ابن سيده وهو منصرف . أقول وفي بعض نسخ الألفاظ : حكاية في بعض عيانه أقول ولعله تَقَنَّقْتُ بالنون والتاء . والمُنْفَقَةُ بالتأني عن أبي حمزة . المُنْفَقَةُ على هذا بين أبو بالنون والتاء . ولكنه بالتأني ضعيف . وفي الأصل مُنْفَقَةٌ منصرف .

(٢) والكلمة مقيدة القوافي وهي مصلية ٥١١ - ٥١٤ والاختيارين رقم ٣٦ . خط الألفاظ

٦٢٣ ول (دوا) والتنبه ويأتي منها بيت ٥٧ . البيت الرابع في حاشي ١١٦ .

(٣) الأصطلان نعلب مصحفا .

فَنَصِيحَ حَاجِلَةٍ عَيْنُهُ لِحِنُو أَسْتِهِ فِي صَلَاةِ غُيُوبِ
لَأَقْسَمَ يَنْذِرُ نَذْرًا دِي وَأَقْسَمْتُ إِنْ نَلْتُهُ لَا يُؤُوبِ
فَأَنْبَمَتْهُ طَمَنَةٌ ثَرَّةً يَسِيلُ عَلَى النَحْرِ مِنْهَا صَيْبِ
فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَلَمْ آلَهُ وَإِنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجُرْحُ رَغِيبِ

هذا الشيباني طَمَنَ أبا أسماء هذه المذكورة وهي أم حَزْنَةَ^(١) من بني سُلَيْمَةَ^(٢) بن عبد القيس . وقوله أَسْمَاءُ لم تسأل ، اكتفى بهجرة النداء عن همزة الاستفهام كما قال امرؤ القيس :

والرواية عن أبي علي مهر أيك بفتح الكاف والصحيح كسرهما . والدواء : الصنعة وحسن القيام على الدابة . قال الشاعر وذكر فرسه وهو يزيد بن خُذَّاق :

وداويئها حتى شنت حَبَشِيَّةً كَأَنَّ عَلَيْهَا سُنْدُسًا^(٣) وَسُدُوسًا

قوله حبشية : أي اخضرت من العشب وذهبت شعرها الأولى . وقيل أراد بالدواء اللبن وكان أحسن ما يقومون به على الخيل ، وإنما أراد أهلكه فَقَدْ الدواء كما قال النابغة^(٤) :

(١) هذا صريح في أن ثعلبة ليس ابناً لأم حَزْنَةَ أسماء ولا أدري من أين روى هذا الخبر فلم يذكره الأنباري وهذا لفظه (ثعلبة بن عمرو وهو ابن أم حَزْنَةَ) وأعلن أن هذا سهو من الأنباري فإن ابن أم حَزْنَةَ هو ابن حزن بن زيد كما في الاشتقاق ١٩٧ و ثعلبة هو ابن عمرو وكلاهما عبدي (من عبد القيس) هذا ولكن صاحبنا ناقص فسه في مجمله ٥٩١ حيث سمي الشاعر ثعلبة ابن أم حَزْنَةَ .

(٢) بطرة التنبية (قال أبو عبيدة سُلَيْمَةُ بالضم من عبد القيس وبالفتح من الأزدي غيره بالفتح في عبد القيس) وهذا كله عن الأنباري غير أن عبارته مصحفة .

(٣) الأصلان سُنْدُسًا مصحفاً . والبيت من كلمة مفصلة ٥٩٧ - ٦٠٠ وفي البيت وهم للأصمعي انظره في التعحيف ٥٧ .

(٤) عجزه : ولكن ما وراءك يا عصام

انظره في د من الستة ص ٢٩ وطبع في أمثال الضَّيِّ ٧٨ ، ٩٨ واقفاخر ١٥٣ والمعنى ٣/ ٥٧٩ .

فَاتَى لَا أَلَامَ عَلَى دُخُولِ

أَرَادَ عَلَى تَرْكِ دُخُولِ وَكَذَلِكَ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ رِفَاعَةَ . وَقَدْ أَشْهَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ أَثَرُ هَذَا :

أَنَا النَّذِيرُ لَكُمْ مِنْ مَنَاصِحَةٍ كَى لَا أَلَامَ عَلَى نَعْيٍ وَإِنْدَارٍ^(١)

أَيُّ عَلَى تَرْكِ نَعْيٍ وَمِثْلُهُ قَوْلُ جَرِيرٍ^(٢) :

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالدَّيْرَيْنِ أَرْجَى صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعُ النَّوَاقِيسِ

أَرَادَ قَدْ صَوَّتَ الدَّجَاجُ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ^(٣) :

يَا صَخْرُ وَرَادَ مَاءٌ قَدْ تَنَازَرَهُ أَهْلُ الْمِيَاهِ وَمَا فِي وَرْدِهِ عَارٌ

تَرِيدُ وَمَا فِي تَرْكِ وَرْدِهِ عَارٌ لِعُسُوبَةِ مُورَدِهِ وَإِخَافَةِ مَوْضِعِهِ . ثُمَّ قَالَ الشَّاعِرُ . لَا نَصِيبَ

النَّهْرِ مِنَ الطَّعَامِ غَيْرِ أَنَّهُمْ إِذَا أوردوا صَيَّحُوا لَهُ قَعْبًا بِدَنُوتٍ مِنْ مَاءٍ فَسَقَوْهُ . وَالْحِنُو كُلُّ

مَا فِيهِ اعْوِجَاجٌ كَحِنُو الضِّلَعِ وَالْحَنَى . وَالصَّلَا . مَا عَنِ عَيْنِ الذَّنَبِ وَشِمَالِهِ يَقُولُ . غَابَ حَنُوهُ

فِي صَلَاةٍ مِنَ الْهَزَالِ . وَهَذَا أَبْلَغُ مَا وُصِفَ بِهِ الْهَزِيلُ مِنَ الدُّوَابِّ وَإِنشَادُ أَبِي عَلِيٍّ :

لِحِنُو أَسْتِهِ وَصَلَاةٍ^(٤) غِيُوبٍ لَا مَعْنَى لَهُ وَلَا وَجْهَ لِأَنَّ الصَّلَا لَا يَغِيبُ وَلَا يَخْفَى ، وَإِنَّمَا

يَغِيبُ الْحِنُو وَيَقْضَى وَالصَّحِيحُ : لِحِنُو أَسْتِهِ فِي صَلَاةٍ غِيُوبٍ بِحَرْفِ « فِ » . وَقَوْلُهُ طَعْنَةُ ثَرَّةٍ

أَيُّ كَثِيرَةِ الدَّمِ مِنْ قَوْلِهِ : عَيْنُ ثَرَّةٍ . ثُمَّ قَالَ : إِنْ تَنَلَّثَةُ الطَّعْنَةُ فَلَمْ أَدْعُ جَهْدًا ، وَإِنْ سَلِمَ فَقَدْ

تَرَكَتْ بِهِ جُرْحًا رَغِيْبًا أَيْ وَاسِعًا وَيُرْوَى :

فَإِنْ تَنَلَّثُهُ فَمِنْ أَرْقِهِ وَكَأَنَّهُ يَزْعُمُونَ^(٥) أَنَّ الطَّاعِنَ إِذَا رَقِيَ الْمُطْعَمُونَ بِرَأٍ

(١) الْأَصْلُ : وَيَقُولُ فِي تَغْرِيبَةِ عَلَى الْعَوَابِ . (٢) (١٤٨ ١٥) . (٣) (٧٥٥) .

(٤) فِي مَنَاصِيكِ الْأَنْتَهَادِ (١) (جَبَلٍ) وَصَلَاةٍ وَقَالَ التَّبَرِيزِيُّ الْحِنُو عَوْدُ الرَّحْلِ يَرِيدُ أَنْ عَظَامَ

ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قَدْ ذَهَبَ مَعَيْهِ مِنْ لَحْمٍ فَصَارَ بَيْنَ بَعْضِ عَظَامِهِ وَبَعْضِ مَوْضِعٍ نَازِلٍ كَالْحَفَرِ وَهُوَ الْغِيْبُ

وَجَمْعُهُ غِيُوبٌ هـ . وَهَذَا الْمَعْنَى لَا غَبْرَ عَلَيْهِ عَلَى نَعْيٍ لَمْ أَجِدْ رِوَايَةَ الْبُكْرِيِّ عَنْهُ عِيْرَهُ .

(٥) هَذَا الْأَنْبَلِيُّ فِي مَرْحِ قَوْلِ يَزِيدَ بْنِ سَيِّفَانَ

فِيهِ يَبْرَأُ فَلَمْ أَتَمَنَّ عَلَيْهِ وَإِنْ يَهَاتُ فَذَلِكَ كَانَ قَدَرِي

كما قال زهير^(١) بن مسعود :

عشية غادرت الخليلس كأنما على النحر منه لون برد محبّر
قلم أرقه إن ينبج منها وإن يمت فطمنسة لأغس ولا يغمتر
وهو معنى قول حاتم الطائي أنشد ابن الأعرابي :

سلاحك^(٢) مرقى فلا أنت ضائر عدوا ولكن وجه مولاك تخش
وأنشد أبو علي (١/١٢٠١) لرؤبة :
قال المؤلف وقوله^(٣) :

ونحفي من لهله ولهله في منه أطرافه في همه
أصمى الهدى بالجاهلين منه به تمطت غول كل ميله
بنا حراجيج المهارى النفه يجذبني بالبويع والتأوه

نحفي : الموضع الذي يحقق فيه السراب . واللهله : المكان المستوى الذي ليس به علم .
غول كل ميله : أي بعده يريد مكانا بعيدا يقال المشى فلا يسبين فيه ولا يكاد يقطع من
بعده . والمهارى النفه : قال أبو سعيد لم يجد^(٤) موضعها إنما يقال رجل مفوه الفؤاد إذا

يقول إن برأ فلم يكن يرؤه من رقية متى رقيه لأنني لم أزد أن يبرأ إلا هذا وعكسه ابن دريد في
شرح البيت الآتي في جهوته ١ : ٩٤ قال يقول طمنته من عوفي فليس برقية وإن مت فبطني ومثله عند
التبريزي في شرح الأقطاظ .

(١) انظر النوادر ٧٠ والأقطاظ ١٤٣ والجمهرة ١ ٩٣ وقبل البيت الثاني في الأقطاظ .

جمعت له كفى بلدن يرينه حين كصباح الدجى المسمر

قال التبريزي أعارت ضبة يوم أبصته على بني قريز ويختار قتيل زهير الخليلس بن وهب وهو كفة
مها البنان . (٢) البيت برواية مولاك تنقف بمعنى تتحدث في زوت انقف ١ .

الموضح ٢٥٥ بروايتي تقطف (مصحفا) وتخرج عن ابن الأعرابي . (٣) د ١٦٦ .

(٤) الذي في ل سير ناهه كالأ معني والجمع نفه . غير أن قول أبي سعيد في روايتين ما وجد

ما بعده في كتب القصة .

ضعف من صوم أو جحد . ويجذبه : يريد يجذب أنفسه فيه . وقوله والتأوه : مثل قول العبدى^(١) :

إذا ما قتأ رَحْلُهَا ليليل تأوّه آهة الرجل الحزين

وهو رؤبة^(٢) بن عبد الله بن رؤبة بن ليث بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، وعبد الله هو العجاج ، وإنما لقب العجاج لقوله : حتى يبيع عندها من عَجَمَجَا
يكنى رؤبة أبا الجَعَف ، يكنى أبوه العجاج أبا الشعثاء وهما أرجز الناس ، وأدرك العجاج أبا هريرة وروى عنه أحاديث .

وذكر أبو علي (١١، ١٢، ١) خطبة عبد الملك وإنشاده شعر قيس بن رفاعه :

من يَصِلْ نارِي بلا ذنب ولا تَرِي . يصلى بنار كريم غير غَدَارِ

قال المؤلف هكذا رواه أبو علي قيس^(٣) بن رفاعه في أماليه . ورويته في إصلاح المنطق عن يعقوب : أبو قيس ابن رفاعه وهو الصحيح واسمه دِثَار^(٤) وأنشد له هناك :
منا^(٥) الذي هو ما إن طَرَّ شاربُه والمانسون ومنا المرْد والشَيْبُ

(١) عرّ السّبق من كلة مفغلية ٥٧٤-٥٨٨ وانظر العيني ١/١٩٢ وفي اللرية آهة وهما بمعنى .

(٢) في نسبه حلائف ونظير ٥٧٠: ٢١ والعيني ١/٣٦ وخ ١/٤٣ .

(٣) قيس بن رفاعه الواقفي ترجم له في الإصابة ٧١٦٩ عن معجم الشعراء للرزاني ٦٩ وأنشد لأبيات تم ترجمه لآخر وهو قيس بن رفاعه بن الهيس بن عامر بن عائس بن ميمر الأنصاري كان شاعرا بلسان . والأبيات تقيس في مجموعة المعاني ١٤٩ واللسان (حج) وسمّاه الجمحي ٧٢ والبحري ٢٤ وابن سبويه ١٠ . وروى هذا الأبيات البائية العيني (١/١٦٧) والسيوطي ٢٤٤ وخ ٢/٤٩) فتبعه شرح النوع وقد عرّب أنبكرى في التنبيه في تسميته أبا قيس بن أبي رفاعه فخر الإجماع إن صحّ ذلك عنه وسيأتي له في اللآلي ١٧٢ أن أبا قيس يعقوب وقبسا لغيره ولم يناطله . وقد ورد في الأمالي في الموضع شتى (١/٢٥٧، ٢٦١) أيضا قيس . والأبيات نسبا ١٥/١٥٩ لأبي قيس ابن الأسات

(٤) وكذا في التنبيه وعند الخليلي والسيوطي عن اللآلي دينار وهو تصحيف .

(٥) نيت يتي في اللآلي ١٧٢ ونسبه ابن الجراح عمرو بن رفاعه الواقفي الأومى وأنشد قبله :

وقد ذكره أبو علي بعد هذا في كتابه / فقال : أبو قيس ابن رفاعه ، وذلك في الحديث الذي رواه الثوري عن أبي عبيدة ، قال : كان أبو قيس ابن رفاعه يَدُسُّ سُنَّةَ إِلَى النِّعْمَانِ اللَّخْمِيِّ وَسُنَّةَ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمِيرٍ النَّسَائِيِّ ، فَقَالَ لَهُ يَوْمًا وَهُوَ عِنْدَهُ : يَا ابْنَ رِفَاعَةَ ، بَلَنْتِي أَنْتَ تَقْضِلُ النِّعْمَانَ عَلَيَّ ، وَسَاقِ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ . وَهَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَلَامٍ أَبُو قَيْسٍ . وَهُوَ مِنْ شُعْرَاءِ يَهُودٍ مِنْ طَبَقَةِ الرَّيِّعِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ التَّضَيُّرِيِّ وَنُظَرَاثِهِ . وَهُوَ شَاعِرٌ مُقَلِّدٌ أَحْسَبُهُ جَاهِلِيًّا ، وَلَيْسَ فِي الشُّعْرِ الَّذِي أَنشَدَهُ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ مَزِيدٌ . وَقَوْلُهُ بَلَا ذَنْبٌ وَلَا رِثَّةٌ يَقُولُ مِنْ صَلَّى بِنَارِي أَيْ مِنْ جَاوَزَنِي ^(١) وَلَمْ يَكُنْ لِي عِنْدَهُ رِثَّةٌ وَلَا أَذَنْبٌ عَلَيَّ ذَنْبًا صَلَّى بِنَارِ كَرِيمٍ لَا يَنْدُرُ جَارَهُ وَلَا يُخَفِّرُ ذِمَّتَهُ . وَالنَّارُ تُضْرَبُ مِثْلًا لِلْمَجَاوِرَةِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مَسْجَمٍ مَعَ مُشْرِكٍ لَا تَتَرَايَ ^(٢) نَارَاهُمَا . أَيْ لَا تَتَدَانِي مِنْ قَوْلِكَ دُورُنَا تَنَاضُرٌ . وَإِذَا أُثْبِتَ مَوْضِعٌ كَذَا فَنَظَرَ إِلَيْكَ الْجِبِلَّ غَضَّ كَذَا . وَقِيلَ بِلِ النَّارَانِ مِثْلُ الْحَرْبِ أَيْ حَرْبُ الْمُسْلِمِينَ وَالْحَرْبُ الْمَشْرِكِينَ لِلشَّيْطَانِ ، فَكَيْفَ تَتَرَايَ . يَقُولُ : إِنَّهُ لَا يَتَرَكُ وَتَرَا وَلَا يَحِلُّ عَنْهُ وَلَا يَقْصُرُ ^(٣) فِيهِ كَقَوْلِهِ فِي آخِرِ الشُّعْرِ : إِنِّي لِدِرَاكٍ بِأَوْتَارِ الْخِ . وَقَوْلُهُ : كَيْ لَا أُلَامَ عَلَى نَعْيٍ : أَرَادَ عَلَى تَرْكِ نَعْيٍ خُفِّفَ كَمَا تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ : وَأَهْلَكَ مَهْرَ أَيْكِ الدِّوَاءِ . وَقَوْلُهُ : لَتَرْجِمَنَّ أَحَادِيثًا مَلْمُوءَةً ، أَيْ مَذْمُومَةً مَبْعُودَةً . وَقَوْلُهُ : فَأَنَّى لَهُ رَهْنٌ بِأَصْحَارٍ . أَيْ لَا أُسْتَرْعَنُهُ وَلَا أَتَحَصَّنُ مِنْهُ بَلْ أَبْدُو لَهُ فِي الْبَرَازِ وَأُصْحِرْ إِلَيْهِ فِي الْقَفْضَاءِ السَّهْلِ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

إِنَّا تَرَيْنَا وَقَدْ خَفَّتْ مَجَاسِنَا وَالْمَوْتُ أَمْرٌ خُذَا النَّاسَ مَكْتُوبٌ
قَدْ غَنَيْنَا وَفِينَا سَامِعٌ غَنِيحٌ وَسَاكِنٌ كَأَنِّي لَلْجِيلِ مَرْهُوبٌ
مَّا لَمْ يَمُتْ الْمَيِّتُ وَعِنْدَ الْمَرْزَبَانِ ١٧ .

وَالْمَيِّتُ عَنِ الْأَصْهَابِي لَأَبِي قَيْسٍ ابْنِ الْأَسَلْتِ كَمَا قُلْتُ أَسْبَغْتُ وَنَعَمَ وَجَعَمَ مِنْهُ وَنَاسِي . وَتَسْبِيحٌ .
هِيَ الْأَيَّاتُ الرَّائِيَّةُ كَمَا قَدَّمْنَا .

- (١) مِنَ الْغَرَبِيَّةِ وَفِي الْمَكِّيَّةِ جَانُوفِي . (٢) الْأَعْدَى لَا تَتَرَايَ . وَنَارِي . (٣) الْأَصْلُ بَغَرٌ مَصْحُوفٌ وَفِي الْغَرَبِيَّةِ وَلَا مَقْبُورٌ .

متى^(١) ما تَزُرُّنا آخِرَ الدهرِ تَلَقَّنا بِقَرَقَرَةٍ مِلْساءَ لَيْسَتْ بِقَرَدٍ
أَيَّ لَمْ تَجِدْنا مُتَحَصِّنِينَ ، وَالْقَرَدُ [كُلٌّ] رَأْيَةٌ مُشْرِقَةٌ .

وَأَشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ١٣ ، ١٢) عَدَّتْنِي عَنْ زيارَتِها الْوَادِي
قال المؤلف : هو للنابغة الذبياني وأول الشعر^(٢) :

ثَأْتُ بِسَماَدٍ عَنْكَ نَوِي شَطَوْنُ فَبانَتْ وَالْفَوادِ بِها رَهينُ
بَنَيْلٍ غَيْرِ مُطْلَبٍ لَديها وَلَكِنَّ الْمَحائِنَ قَدْ تَحِينُ
عَدَّتْنِي عَنْ زيارَتِها الْوَادِي وَحالتْ دُونِها حَرْبُ زَبُونُ
وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَلْبَيْنِ بِنَ جَسْرٍ فَقَدْ نُبِئتُ لَنَا مِنْهُمُ شُؤُونُ

وبهذا البيت سمي النابغة وهو زياد بن معاوية بن جابر بن صَبَابٍ^(٣) من بني ذبيان
ببيض بن رَيْث بن غَطَفَانَ شاعر جاهلي يكنى أبا أَمَامَةَ وأبا عَقْرَب .

وَأَشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ١٣) كَأَنَّها وَقَدْ بَرَّاهَا الْأَخْماسُ

قال المؤلف : هذا الرجز للشماخ بن ضِرَارِ بْنِ سِنانٍ^(٤) ذبياني مخضرم يكنى أبا سَعْدٍ
ويقال : إن اسمه مَعْقِلٌ والشماخ لقب . وفيل اسمه الهيثم والأول أكثر قال^(٥) :

(١) في (قرد) (٢) ملحق د من الستة رقم ٥٦ . والقصيدَةُ بتمامها في ٤٧ بيتاً ختام

نسخة شيفر (مجلة الجمعية الآسيوية الباريسية ٢١ - ٥٥ سنة ١٨٩٩ م) وفيه ولكن الخواثن .

(٣) صباب بن يربوع بن عيط بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان . (د نسخة شيفر والعيه
١ ٨٠ . (٤) سنن بن أمية (غ ٨ ٩٨ وفي الإصابة رقم ٣٩١٨ أمامة) بن عمرو بن حجاز
بن نجدة بن مرون بن طلحة بن سعد بن ذبيان . ونسبه الكوفيون صرار بن حرملة بن صبيو
| بن أمية | بن ياس بن عبد بن عمن (انعمي ٣ / ٥٨٧ والأبارق ١٢٧ . عند غنم بلون ابن بينهما
بن جحاش بن نجدة ابن وفي الإصابة يكنى تاسعيد وأبا كثير .

(٥) (١١٢ د) مجلسن الأراجير ٢٠٦ . والاقضاب ٢٩٨ وهاد كذا في الأصل والديوان والحامد
وتندل نروية . يَحْمِرُها لَيْسَلٌ وَحَادٌ قَتَقَسُ (د ص ٦٧)

كَأَنهَا وَقَدْ بَرَّاهَا الْأَخْمَاسُ وَدَلَّجُ اللَّيْلِ وَهَادٍ قَسْقَاسُ
شَرَّائِحُ النَّبْعِ بَرَّاهَا الْقَوَاسُ يَهْوِي بَيْنَ بَحْتَرَيَّ هَوَاسُ
كَأَنَّ حُرَّ الْوَجْهِ مِنْهُ قُرْطَاسُ لَيْسَ لِمَا لَيْسَ بِهِ بَأْسُ بَلْسُ
وَلَا يَضُرُّ الْبَرَّ مَا قَالَ النَّاسُ

قوله هَوَاسُ : يعنى يحطم مائره ومن هذا قيل للأسد هَوَاسُ ، وهذا كما قال الآخر^(١) :
قَدَلَفَهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطْمٍ

وأكثر الرواية وهادٍ قسقلاس كما أنشدته أى دائب لا يفتُر ، ومنه قيل قَرَبْتُ قَسْقَاسُ .
والشريحة^(٢) : الفصن من الشجرة .

وأنشد أبو علي (١٢٠١٢ : ١) يزيد الخليل : يا بنى الصيِّداء دُثُوا فَرَسِي
قال المؤلف بنو الصيِّداء من بنى أسد وخبره^(٣) أن فرسا جوادا ظلم يزيد في بعض غزواته
تخلقه في حى من الأحياء فأغارَت بنو أسد على ذلك الحى فأخذته . فقال زيد اليتيم وبمدهما :
لَا تُدِيلُوهُ فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ يَا بَنِي الصَّيِّدَا الْمُهْرَى بِمُدِيلِ
أَحْمِلِ الزِّقَّ عَلَى مَنَسِجِهِ فَيُظَلَّ الضَّيْفُ نَشْوَانًا يَمِيلُ
ويروى أن حبيب بن خالد بن نضلة الفقعسى أنشد قول زيد هذا :

والفسقاس الذى يسأل عن أمور الناس كما فى رواية النديوان وهذا قَنَاسٌ للذى يقسدر مسافة
الأرض وهذه الرواية هى الشاذة التى بنى عليها كلامه السكرى . والأصل الشرائع القطع وفى د والغربة
شرائح بالجيم المود يُشَقُّ فِلَقَتَيْنِ . ويهذى لى هذا انظر مير صحيح والأصل أصحونه من المحسن
والغربة . وقُرطاس الأصل قمراس وأيس يوجد فى الملح إنما التواجد قرناس وبه يحمل تعدد من قرطاس .
والتخترى المستختر . والمواس الحورب .

(١) يبنى الكلام عليه ١٧٩ . (٢) فى الغريبة الشريجة .

(٣) هذا كله عن غ ١٦ ٥٧ ونيس البيت بعد اللذين أنشدهم أبو علي بن النجاشي عنه ١٠١ و ٣
والذى عند السكرى ١٠٢ و ٥ . والأصلان فبطل والغربة بكتبين "نخه صندا .

عَوْدُوا مُرَى النِّدَى عَوْدُهُ فَضَحَكَ وَقَالَ قَوْلُوا لَهُ : إِنَّا عَوْدَنَاهُ النِّدَى عَوْدَتَهُ دَفَعْنَاهُ إِلَى أَوَّلِ مَنْ يَلْقَانَا وَهَرَبْنَا ، وَهُوَ زَيْدُ بْنُ مَهْلَلٍ بْنُ [زَيْدِ بْنِ] مِنْهَبٍ ^(١) طَائِيٍّ ، وَإِنَّمَا سَمِيَ زَيْدَ الْحَمِيلِ لَكثْرَةِ خَيْلِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ مِنْ قَوْمِهِ وَلَا لَكَثِيرٍ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا الْفَرَسُ وَالْفَرَسَانُ ، وَكَانَتْ لَزِيدِ خَيْلٍ كَثِيرَةٍ ، فَالْتَمَسَ ذَكَرَ مِنْهَا فِي شَعْرِهِ سِتَّةَ : الْهَطَّالِ ، وَالْكُتَيْتِ ، وَالْوَرْدِ ، وَالْكَامِلِ ، وَدَوَّوْلٍ ^(٢) / ، وَلاحِقٌ . وَيَكْنَى زَيْدًا أَبَا مُكْنِفٍ وَيَجُوزُ فِي شَعْرِهِ التَّقْيِيدُ وَالْإِطْلَاقُ وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِي بَعْضِ ضُرُوبِ الْكَامِلِ وَفِي بَعْضِ الرَّمْلِ وَفِي الْمُتَقَارِبِ .

مثال التقيد والإطلاق في الكامل :

أُبَيُّ ^(٣) لَا تَظْلِمُ بِمَكَّةَ لَا الصَّغِيرَ وَلَا الْكَبِيرَ

ومثاله في الرمل : يَا بَنِي الصِّدَاءِ ومثاله في المتقارب :

وَتَهْوَى ^(٤) كَجَنْدَلَةِ الْمُنْجَبِقِ يُرْمَى بِهَا السُّوْرُ يَوْمَ الْقِتَالِ

فهذه الأمثلة كلها يجوز فيها التقيد والإطلاق .

قال أبو علي (١ : ١٤ ، ١٣) الصَّوْجَاءُ الْحَاجَةُ .

(١) هو مهمل بن زيد (الإصابة ٢٩٤١ والاستيعاب ١/ ٥٦٣ وخ ٢/ ٤٤٨) أو يزيد

(غ ١٦ ٤٦ واليعنى ١/ ٣٤٦) بن منهب بن عبد رضاء [بن أفضى . الإصابة] بن المجلس بن ثور بن

عدي بن كنانة بن مالك بن نائل بن تهبان بن عمرو بن الفوث بن جهممة وهو طيئ .

(٢) كذا في الاختصاص ٤٣٧ وفي الأعاني من حيث أخذ الرجلان ١٦/ ٤٦ و٧٧ دَوَّوْلٍ ولم أر

أحدًا يكون ضبط الاسم ولا ذكره أحمل كتب في الحليل ولا رأيت في المعجم شيئًا يفيد في ذلك .

(٣) أبيت من كلمة تُسَيِّمَةُ بِنْتُ الْأَحْبِ قَوْلًا لَوْلَهُ خَالِدٌ فِي ١٥ يَتَقَالُ ابْنُ هِشَامٍ (السيرة ١٦ ،

١ ٢٧) يوقف على قوافيها لَا تَعْرِشُ . أقول ولا يمشي الإطلاق في كثير من أبيات الكلمة لاختلاف

حركة انقافى . وقول : بِكَرَى صَحِيحٌ فَوَاشِدُ أَيْتٍ مُفْرَدًا .

(٤) من كلمة حَوْلِيلَةُ جَسَدُ الْأَمْبَةِ ابْنِ أَبِي عَالِدٍ الْهَلْطِيُّ (أشعار هذيل ١/ ١٩٥) وبضها في خ

١ ٤١٩ — ٤٢١ . وَقَوْنُهُ تَهْوَى انْصَوْبُ بَهْوَى وَفِي الْأَشْعَارِ يَكْرُ .

ع على حواء كسرت حوائج وكان الأصل حواجي فُتلت^(١)، وحكى المطرّز حائجة وحوائج فهذا على أصله: قال أبو علي والوتر^(٢) التَّحَلَّ بكسر الواو لا غير ع هذا وم منه الواو فتتح وتكسر في التَّحَلَّ. قرأ حمزة والكسائي «والشفع والوتر» بكسر الواو، وقيل أراد الصلاة المكتوبة وهي شفع ووتر وقيل الشفع يوم عرفة والوتر يوم الأضحي. وقال ابن عباس الوتر آدمُ شُفِعَ بحواء. وقال قتادة الخلق كله شفع ووتر أقسم به الله تعالى.

وذكر أبو علي (١/١٤، ١٣٠) خبر عبد الملك مع امرأته عائكة واستشهاده بشعر كثير. قال المؤلف: وهو كثير^(٣) بن عبد الرحمن بن الأسود وكانت أمه جُمعة وهو خزاعي رافضى المنعِب يكنى أبا صخر من شعراء الدولة الأموية. وقرأ أبو علي الشعر المذكور وفيه:

ولكن مضي ذو مرة متبّت بسنة حق واضح مستينها

المستين: هو المدح كأنه قال ذو مرة متبّت بسنة حق واضح مستين منه الحق. وأنشده^(٤) (١/١٥، ١٤) أيضا متصلا بذلك شعرا فيه: نَبَلَتْ لها أبا الوليد نبالها أي أعددت لها نبالها جمع نَبَل. وقال يعقوب نَبَلْتُ لذلك الأمر نَبَلَه ونَبَلَه ونَبَاكه إذا أخذت له أعبته وفيه:

ف أسلموها عتوة عن مودة ولكن بخد الشرف استقالها

(١) كذا موضع قلبت، وهو صحيح وفي انغرية ثم قلبت.

(٢) وهذا كلام القائل (والوتر التحل بكسر الواو لا غير والوتر فتحها وكسرها انمرد). قول البكري (هذا وهم) مطابق لما في النسخ. والأصل من في الرجل (التحل) قرأ الس. وراجع ل (وتر) لكل ما هنا. وقوله قرأ الس يتعلق بباقي كلام القائل في الوتر القرد.

(٣) في سبه ارتباك واختلاف غير هيّن فاقطع ٨ ٢٥ عن ابن الأعرابي والمؤيد ١ ٥٣٣ عن جهمرة ابن الكوفي له وخبر القائل. وهو رافضى والفتى يؤمن بأرجة وأنشدته شعرا في ذلك (عيون الأخبار ٢ ١٤٤) وساق المرزباني ٨٥ ب أيضا نسبه.

(٤) بعض الأبيات من النكمة غير هذه عند العيني ١ ٥٥٩ وبقي بيتان ٥٦.

والنوة : الطَّوْع بِلثة خزاعة وهذيل . وبلثة نجد القهر ، يقول كثير : لم يُسلموها طائعين
عن مودة وانسراح صدر ولكن كارهين عن غلبة وقهر . وبعد ما أنشد أبو علي يقول :
وإن أمير المؤمنين هو الذي غزا^(١) كامنات الود مني فنالها
تبليج لما جئت واهتز ضاحكاً وبِل رسالاتي إليه بلاها
وكان عبد الملك قد قال لعبد العزيز أخيه^(٢) لم قبلت من كثير قوله :
وما زالت رُفَاك تَسْلُ ضِنِّي وتُضْج من مكانها ضِبَابِي
ويَرْقِيَنِي لك الراقون حتى أجابت^(٣) حبة تحت اللصاب
فبلغ ذلك كثيراً فقال : والله لأقولن له مثله فقال البيتين المذكورين .
وأنشد أبو علي (١٠٥ ، ١٢) للعباس^(٤) بن الوليد بن عبد الملك أياتا قالها لمسلمة بن
عبد الملك أوتها :

أَلَا تَقْنِي الحِجَاءَ أَبَا سَعِيدٍ وَتَقْصِرُ عَنْ مُلَاحَاتِي وَعَذْلِي

(١) أنبت في الوشح ١٤٣ من قصيدة طويلة عندي في مجموعة في ٧٨ بيتا يمدح بها عبد الملك .

(٢) كذا في الوشح ١٢٣ و ١٢٤ و ١٥٥ وعند الجميع ١٢٥ أن البيتين قالها كثير لعبد الملك وها
في الخيون ٢ : ٨٣ . ١٠١ (٣) وفي غير الآلي أجابك .

(٤) أنبت العباس في العمدة ٢ : ٧٠ وزهر الآداب ٣ / ٨٠ بزيادة بيتين بعد البيت الرابع :

فك من سورة أبطال عنها بي لك بعدها طلي وحلى

ومهمة عيت بها فأبدي عويل عن مخارجها وفلى

وهي عند نزار ٣٦ . وعند ابن الأثير أيضا تحت سنة ١٠١ هـ ورأيتها عند البحري ٣٥٠ و ١١٣
لإسماعيل بن يسار (ويسار تصحيف) الكندي وهي ١٣ بيتا . وروايته عن الأصمغاني الأبيات لعبد الرحمن
لم أجده في غ . والنصراني أريد أخ وجدته في (خ ٤ / ٢٨٠ والعيني ٣ / ٣٤٦) زياد الأنجم صدر أعجزه :
وأعلم أنه الرجل اللثيم . وأبيات عمرو في ١٤ : ٣٢ والنضد ١ / ٦٢ وابن الشجري ١١ وخ ٣ / ٧٩ .
والاستيعاب ٢ : ٥٢٢ . وقيس يروي قيس بكر النخاف معمر قيس ويرى بدله أبي أيضا . وقيس
ترجم له في الإصانة ٧٨١٣ والاسنياب ٣ : ٢٤٤ .

وفيها : كقول المرء عمرو في القوافي لقيس حين خالف كل عدل
قال المؤلف : يعني قول عمرو بن معدى كرب الزبيدي وزيد من مذحج لقيس بن
مكشوح المرادي وكانت بينهما منافسات :

تَمَنَّا بِلِقَايَ قَيْسٍ وَتَدَدْتُ وَأَيْنَا مَتَى وَدَادِي
تَمَنَّا وَمَا بَعْدَهُ قَيْمِي خَرُوسَ الْحِسِّ عَمَكَةَ الْبَرَادِ
مُضَاعَفَةً تَخَيَّرَهَا سُلَيْمٌ كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَذَقَ الْجَرَادِ
أُرِيدُ حِبَاهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيكِ مِنْ مُرَادِ

يعني بسليم سليمان النبي عليه السلام . والقدير رؤوس مسامير الدرع . وإذا دنت دلت
على ضيق الأخرات وذلك أحكم لها . وعذير الرجل : ما يحاول مما يُعذَّر عليه . ويكنى عمرو
أبا ثور وهو ^(١) خال دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ بْنِ الْحَرثِ الْقُشَيْرِيِّ ^(٢) الشاعر الفارس . أم دُرَيْدِ بْنِ حَنَانَةَ
بنت معدى كرب وإيهاا أراد أخوها عمرو بقوله :

أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ يُوَزِّعُنِي وَأَحْصَانِي هُجُوعِ
ومثل قوله أُرِيدُ حِبَاهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي قول ابن الدُّبَيْبَةِ ^(٣) الثَّقَفِي :

مَا بَالَ مِنْ أَسْمَى لِأَجْبُرَ عَظْمَهُ حِفَاطًا وَبَنَى مِنْ سَفَاهَتِهِ كَسْرِي

(١) مرّنا بتحقيقه في ص ١٠ . وهو عمرو بن معديكرب بن عبد الله بن عمرو بن عُقْمِ بْنِ
عمرو بن زُيَيْدِ الْأَصْفَرِ وهو مثبته بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منته بن زيد الأكبر بن الحرث
بن صُتَيْبِ بْنِ سَعْدِ السَّيِّدَةِ بْنِ مَذْحِجِ بْنِ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ كِهْلَانَ بْنِ سَهْلٍ عَنِ الْخَمِي . وهو أبي عبدة
بن معديكرب بن ربيعة بن عبد الله . (ص ١ ٢٥٥) وفي نسخة اختصاف فربح ع ١٥٤ ٢٤ وإلا حسنة
٥٩٧٠ والاسم باب ٢ ٥٢٠ ومعجز النرباني ٥٠ والتذيل ١٥٩ ١٥٧٠ ونسبة ٣٨ ومع زيوش ١ ٣٩ .
(٢) بطرة للفرية هذا باطل إنا هو جسمى والحسنة القشيري غير هذا وهو دُرَيْدِ بْنِ حَسَنَةَ مِنْ
خُرَاعَةَ بْنِ غَزِيَّةَ بْنِ حَشَمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ مَكْرُوْدٍ وَهُوَ فِيهِ أَيْضًا وَهُوَ تَابٍ وَسَبَّ (كَذ) أَنفُسَهُ عَمَهُ فِي
حَشِيَّتِهِ أَهْ قَلَّتْ وَانْقَرَضَ نَسَبُ دُرَيْدِ بْنِ ع ٢٠٩ وابن عسّا ك ٥ ٣٣٣ .
(٣) انظر ص ١٨٥ . ٢٠٥ .

أظنَّ خطوب الدهر بيني وبينه ستحمله منى على مركبٍ وعَر
وقول جميل^(١) :

ألا قم فانظرنَّ أخاك رَهْنًا ليثِنَّةً في حبالها الصِّحاح
أريد صلاحها وتريد قتلى فشئى بين قتلى والصلاح
وقول الحسين^(٢) بن مُطَيَّر:

فيا عيما للناس يستشرفوني كأن لم يروا بدى محبا ولا قبلى
ويا عيما من حبٍّ من هو قاتلى كأنى أجزيه المودة من قتلى

وعمر ومن فرسان العرب المشهورين في الجاهلية والإسلام أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم ارتدَّ بعد وفاته / فمِن ارتدَّ باليمن ثم أسلم وهاجر إلى العراق فشهد (١)
القادسية فحس فيها أثره ، وأورفذه سعد ابن أبي وقاص على عمر بالفتح . وأما قيس^(٣) بن
مكشوح فإن اسم المكشوح هُبيرة بن عبد يثوث الراذى مُتمى المكشوح لكِنِّي بطنه
والكشع الكِنِّي . وإنما فعل ذلك مكرًا بعمر بن أمية أخى عمرو بن هند في حديث طويل
وفيد إنما سمي المكشوح لأنه ضرب على كشحه ، ويكنى قيس أبا شداد وهو ابن أخت
عمرو . وكان يناقضه في الجاهلية . وكانا في الاسلام متباغضين . وهو القاتل لخاله عمرو بن
معدى كرب :

فلو لأقيتني لأقيت قَرْنًا وودعتَ الجائبَ بالسَّلام
لعلَّك مؤعدي بيني زُيْد وما قلمتُ من تلك اللثام
ومثلكَ قد فرمتَ له يديه إلى اللَّحْيَيْنِ يمشى في الخِطام

وقيس من الصحابة وله ذكر في الفتوحات وقتل بصفين مع علي ابن أبي طالب عليه

(١) يأتين ٣٧ والثاني في خ ٣٠ ٥٧ ول (نكت) (٢) انظر ص ٩٧ .

(٣) هذا كله إلى آخر انترجمة مع الأدب تيمية كأنه عن الاستيعاب .

السلام وهو كان حامل لواء بجميلة هناك لأنه بجملتي^(١) حليف لثمراد. وقد نسبة الطبري في مراد.
وهذا الشعر الذي أنشده أبو علي للعباس بن الوليد هو لبيد الرحمن بن الحكم ياتب
أنه مروان بن الحكم، ذكر ذلك علي بن الحسين وإنما كتب به العباس متمثلاً ولم يغير منه
إلا الكنية. والعباس ليس بشاعر ولا يحفظ^(٢) له بيت فها فوقه، وإنما كان رجلاً بئيساً
وهو فارس بن مروان. وعبد الرحمن بن الحكم شاعر مكثر بحسن وهو الذي كان^(٣) يهاجى
عبد الرحمن بن حسان

وأشده أبو علي (١٤٠٦/١) بدهذا أياتنا لخارجة^(٤) بن قُليح التميمي أولها :

ألا طرقتنا والرفاق هُجود فباتت بيلات النوال تجود

قال المؤلف هو قُليح مولى أسلم. ومثل التي ينسب إليها على مقربة من المدينة في شق
الزواها. شاعر مطبوع من شعراء الدولة العباسية. وقوله فباتت بيلات النوال تجود
علا^(٥) النوال ما يتابع منه.

ذكر أبو علي (١٥٠٦/١) أن عبد الملك كتب إلى الحجاج: أنت عندي كساء فديدر
ما هو إلى آخر الخبر.

(١) بطرة القرية الصحيح أنه مرادى وأيت ابن الكلبي في كتابه وأنا عبدة في جماهيره نسبه
في مراد. (٢) حفظه المرزباني وترجم له وأورد له قطعتين أخريين من ٦ ١٣٢. والعجب منه
كيف خفي عليه ذلك مع حضور الكتاب لديه. وكان العباس ممدحاً إلا أنه كان بخيلاً. واستبس الجري.
وكما غير العباس الكنية كذلك غيرها إسماعيل قزاز: ألا تقف الحبا، أما يسار. وقد تقدم أن المرزباني
٣٦ ب أيضاً نسب الأبيات للعباس فلا ترتيب على القائل. (٣) أخبر نهاجة في غ وهي أصول
مما فيه من ص ٤٧٧ — ٤٨٠ المجلد ٥٤ من المجلة (Z. D. M. G) عن موقوفات للزبير بن بكار.

(٤) يأتي الشاعر في ١٢٣ وله بيت في خ ٤ ٣٨١ ونظله الذي ذكر في غ ٢٠ ١٥٧ نس حروجة
الكتبي مصحفاً إلا أن الصنف لم يُنشد لقرب مكل من مكة. (٥) فيجب على هذا فتح عين
علا. وأنا أرى أن علا^(٥) النوال أنواعه أو النوال الذي كانت تعلى في سده قبل هذا صنف علا^(٥)
فأصبحت الآن تبدل في مثله من دون علة.

قال المؤلف اختلف الناس في الذي قال : يديروني عن سالم . فقال قوم هو أبو الأسود^(١) الدؤلي يقوله في غلام له اسمه سالم قال :

يديروني عن سالم وأديرهم وجِلْدَةُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سالم
ولو بان من مُلْكِي لَبْتُ مَسْهَدًا وَتَبْهَانُ - عَمَّابِي مِنَ الشَّجْوِ - نَائِم
أَبَا تَابِتٍ سَامَحَتَ فِي الْحَزْمِ أَهْلَهُ فَرَأَيْكَ عَمُودَ وَعَهْدِكَ دَائِم

وتبناه بن عدى جار لأبي الأسود كان يديره على بيع سالم ويروم منه ذلك وأبو الأسود ياباه ، ثم مات سالم فقال أبو الأسود هذا الشعر . وقال ابن الكلبي في كتاب النسب أن البيت لعبد الله بن معاوية الفزارى يقوله في ابنه الأثيم واسمه سالم . فأما أبو الأسود فاسمه ظالم بن عمرو بن سفيان^(٢) من بني النُّول بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة . قال سيبيويه في كتابه النُّول في كنانة والنُّول غير مهموز في حنيضة والدليل في عبد القيس وأبو الأسود شاعر إسلامي أدرك على ابن أبي طالب رضى الله عنه ، وروى عنه وهو أحد^(٣) المشهورين بالتشيع . وأول من وضع في النحو كتابا لما كثر اللحن في المنطق . وأما شعر ابن مقبل فإن صلته على ما رواه محمد بن حبيب البصري :

إذا^(٤) مَثَّ قَانَعِي بِنَا أَنَا أَهْلَهُ وَدَّتِي الْحَيَاةَ كُلَّ عَيْشٍ مُتَرَحِّح

(١) ولبس في دُصُحِ الشُّكْرِ . ونسبه الصائغ في العباب لئارة أبي سالم . وأظهر الأقوال أنه زهير ابن أبي سُمَى في وِندِهُ يدعى سالما آخر أبيات سبعة (خ ٢/ ٤٠٣) والأبيات دونه في البلدان (النتاة) ود زهير ملحق السنة ص ١٩٣ عنه . وفي العقد ١/ ٣٦٤ لعبد الله بن عمر في ابنه سالم . وقال الجوهري في صحاحه يقال للجدية التي بين العين والأنف سالم اه وصار به أنحوكة ومتلا وتبع خاله العاراني في ديوان الأدب وقد وقع في مثله ت أيب . (٢) سفيان بن جندل بن يعمر بن حُلَيْس بن قُصَاة بن عَدِي بن النُّول بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة . (دوخ ١/ ١٣٦ وغ ١١/ ١٠١) .

(٣) الأمل آخر مصحفا وهو على الخواص في الغريبة .

(٤) الأبيات بعضها يوجد في ميسر القتيبي متفرقا ، وانظر ٤٠، ١٩١ لباقي القصيدة وخ ٢/ ٣٠٩ وفي نيسر ١٢٥ زُذْها على رَعِيها تصحيف أفند نسى . القتيبي هم يمدحون برد الإبل من مراعيها

وُفُورِي فَتَى تَشَقَّى بِهِ النَّابُ رَدَّهَا عَلَى رَغْمِهَا أَيْسَارُ صِدْقٍ وَأَقْدَحُ
تَحْبِيلَ فِيهَا ذُو وَسُومٍ كَأَنَّمَا يُطْلَى بِحُصٍّ أَوْ يُصَلَّى فَيُضْبَحُ
غدا وهو مجدول وراح كأنه من الصَّكِّ والتَّغْلِبِ فِي الْكَفْرِ أَطْعَمَ
خَرُوجَ مِنَ الْمَنَى إِذَا صُكَّ صَكَّةٌ بِدَا وَالْعِيُونِ الْمُسْتَكْفَةُ تَطْعَمُ
إِذَا امْتَنَحْتَهُ مِنْ مَعْدَةٍ عَصَابَةٌ غَدَا رِيَهُ قَبْلَ الْمُفْبِضِينَ يَقْدَحُ

قوله تحبيل فيها يقول اختال فيها قدح فائز . ووسومه توشية فيه من نبعته . والحصن الزعفران ، قال : والضبيح لهو بخته على النار . ثم قال : غدوا به مجدولا مدحجا ، ثم راحوا به لكثرة استعماله لفوزه كأنه أقطع ، والقطع : العرض . والمنى : الجماعة من القداح ، يقول يخرج أولها من الرابطة فائزا ، ومن روى المستكفة بالكسر فلأن كل عين في كتبها . يقال لوقبة العين كتبها وغارها ولحجها ولحجها . ثم قال : إذا امتنحه ممتنع غدا يقدح نارا قبل الافاضة به فقه بفوزه ، وأول من نطق بهذا المعنى امرؤ القيس في قوله :

إِذَا مَا رَكِبْنَا قَالَ وَلِدَانُ أَهْلِنَا تَعَالَوْا إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ تَحْطَبُ

فنقله ابن مقبل إلى صفة قدح ؛ كما^(١) تقدم ونقله ابن المعتز إلى صفة جارج فقال :

ليضرب عليها بالقِدَاحِ فِي اللَّيْسِرِ . وفي الليسر ٩٥ تحبيل فيضاً ذو وسوم . وباشين تعحيف . انتهى كأنه من صفرته طلى بوزر أو قلده إلى النار فضبح حتى اصفر . فيضح الأصل واليسر فيضخ مصحفاً . واللّهو بزة الشيء من غير إتمام الإنصاف . والأصلان والمجموعة فراح كأنه . وصك صكّة دفع دفعة . والمعروف أن المنى شديدة المهر . والمستكفة على زنة تعامل ولا أرى لفعل وجه التحيلة كما قال الفراء . وقوله كل عين في كتبها صفة هدايتها أن المراد عيون الرجال المنحطين . ووقبة نقرة العين وكذا اللّحج كقفل كذا في ل و ت وفي منتهى الأرب باضم ويفتح وهما ذكر الفتح والأصل كما سكن كسر فضم . والبيت إذا امتنحته في الليسر ٦٥ والبيت ٦٢ وفي المعاني ٢ ٢٢٨ - وثلاث في ٢٣٣ - وثلاثة الأخيرة في معنى العسكري ٢ ٢٢٣ . ثم وجدت تمام النصيلة في ٢٧ بيت في مجموعة عندي بخطوطه . (١) د من السنة ١١٨ .

قد^(١) وثَّقَ القوم له بما طلب فهو إذا جَلَى لصيد واضطرب
عَرَّوَا سَكَ كَيْهَمُ مِنَ الْقُرْبِ

وابن مُقْبِل^(٢) هو نعيم بن أبي بن مقبل من بنى العجلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة
بن عامر بن صعصعة شاعر مخضرم يكنى أبا كعب . ومثل ما تقدم أن الحجاج^(٣) كتب إلى
عبد الملك بن مروان يُعْظِمُ له أمر قطري ، فكتب إليه عبد الملك : أَوْصِيكَ بما أوصى به
البكرى زيدا فلم يدر ما هو . فقال لحاجبه : نادِ في الناس من أخبر الأمير بما أوصى به
البكرى زيدا فله عشرة آلاف درهم ، فعمل فقال رجل أنا أخبره ، فأدخل إلى الحجاج فقال له :
قل . قال : نعم . إن موسى بن جابر الحنفي قال لابن عمه زيد :

أقول لزيد لا تُثَرِّزْ فأنهم يرون المنايا دون قتلك أو قتلى
فان وضعوا حرباً فضحها وإن أبوا فشدَّ وقودَ النارِ بالحطَبِ الجَزَلِ
وإن عصت الحرب الضروس بتابها فمُرْضة حدِّ الحرب منك أو مثلى
فقال : صدق أمير المؤمنين عُرضة الحرب مثله أو مثلى .

وأنشد أبو علي (١٥٠١٦) لامرئ القيس : نَمَشَ بأعراف الجياد أكَفْنَا
وصلة^(٤) البيت يجمع رواية الطوسي والأصمى :

فَقُلْ لَنَا يَوْمَ لَدَيْدٍ وَنُصْمَةٍ فُقُلْ فِي مَقِيلٍ نَحْمُسُهُ مَتَيْتِبٍ
كَأَنَّ عِيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِيَانَتِنَا وَأَرْحَلُنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يَتَقَبَّ
نَمَشَ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكَفْنَا إِذَا نَحْنُ قَتْنَا عَنْ شِوَاءِ مَضْهَبٍ

(١) راجع الأستطاري في ج ٢ : ١٩٧ والقراصة ٢١ والعمدة ٢٢١/٢ وليست في ديوانه وانظرهما
للكلاء على المنق . (٢) مُقْبِلُ بن عوف بن حَنْيَفِ بن قُتَيْبَةَ بن العجلان بن كعب بن
ربيعة بن عامر بن صعصعة (الاصابة ٨٢٢ وح ١١٣/١) وأبو كعب من المتتالين ١٤٤ نسختي والمعروف
أنه يكنى أبا العزة كما في الاشتقاق ٨ . (٣) الخبر والأبيات في الذيل (٧٣ ، ٧١) .
(٤) من الستة ص ١١٩ وفيه متعَبٍ . وأرى أن الأول والرابع لم يروهما الأصمى ورواهما الطوسي .

إلى أن تروّحنا بلا متعت عليه كسند^(١) الرذّة المتأوّب
 الثّمة: التّم والنّمة اليد وما أنتم به عليك . وقوله قتل في قميل تعجب^(٢) مما هم فيه
 من النّمة وأراد في قميل متعجب نحسه فقدّم وأخر . والظباء والبقير عيونها سود في حال
 الحياة فإذا ماتت بدا ياضها فذلك شبهها بالجرع الذي فيه ياض وسواد بعد ما مَوّت .
 وهذا التشبيه من التشبيهات الثّم التي لم يسبقه أحد إليها ولا تماطأها أحد بعده . ولو قال
 الجرّع وقام به البيت وأمسك عن قوله الذي لم يقب لكان من أبدع تشبيهه وأحسنه ، ثم
 زاده تسميا وحسنا بقوله الذي لم يقب وكل له بذلك نظم البيت ووضع القافية . وهذه الصناعة
 من الشعر تُسمّى التّبلغ^(٣) لأنه أتى بمعنى زائد بلّغه إلى القافية . والمضغّب : الذي لم يُبلغ
 نضجه من اللحم . وقال بعض أهل اللغة : لا يكون المشّ إلا المسح بالشيء الذي يفسد^(٤)
 اللحم . ومعنى هذا البيت أيضا مما سبق إليه امرؤ القيس فنبه الناس . قال عبدة^(٥) بن
 الصّيب من بني عبّس بن سعد بن زيد مناة بن تميم شاعر مقدّم مخضرم يكنى أبا يزيد قال :
 لما وردنا رفعا ظلّ أردية^(٦) وفار للقوم بالحلم المراجيل
 ورد^(٧) وأشقر لم يُشبهه طائغته ما غير التّلي منه فهو مأكول

-
- (١) الرذّة الخفية في الثّف . (٢) بطرة لغرية قوله تعجب مما هم فيه لعله نداء على أن
 الرواية قل بالضم من تقول وقد روى قل بالكسر من التّجيلة .
 (٣) مساة في الصّاحتين ٣٠١ والصدّة ٤٦٢ أديقال .
 (٤) من فسد الطّيب أخرج زُبّه . والأصل يفسد يفسد لم يتغير المني .
 (٥) الطّيب وهو يزيد بن عمرو بن وعلّة بن أنس بن عبد الله بن عبد نهم (الأنباري ٣٦٨
 وفي غ ١٨ ١٦٣ عبد تيم مصححا وروى عن ابن حبيب أخبرني أبو عبيدة فول تيم كلفه كانت في
 الجاهلية يقال لها عبد نهم ونهم ضم لم كانوا يمدونه) بن جشم بن عبّس بن سعد بن زيد مناة بن
 تيم . وفي الإصابة ٦٣٩٠ على بدل وعلّة ولايته هذه مفصلة ٣٦٨ - ٢٩٣ . وفيها أبيات في
 ١٢٦ و ٣٧ . وانظر ٣٢ مكلا على عبد نهم . (٦) بطرة لغرية أجنبية كذا في شعره .
 (٧) المفصلات وردّا وأشقر . والاشقر الانحراج .

تُمت قتنا إلى جُرد مسومة أعرافهن* لأيدينا مناديل

إلا أنه أتى بمعنى بيت امرئ القيس في بيتين . قوله لم يُنهته : أى لم يُنصحه . والفائدة في قوله غش بأعراف الجياد أكفنا أن العرب تتمدح بالتبذل والتفل في موطنين في حال الحرب والعيد كما تتمدح بالتتم والتطيب في حال الرقعة والأمن . قال زياد^(١) بن سحل بن سعد أحد بني العدوة وم من بني تميم وقال زياد بن مُنقذ بن سعد وهو المرار العدوي .

يأليت شرى هل أغدو تعارضنى جرداه ساجحة أو ساجح قُدم
نحو الأملح من سستان مبتكرا في فتية فيهم المرار^(٢) والحكم
ليست عليهم إذا يندون أردية إلابجاد قسي النبع واللجم
من غير فقر ولكن من تبذلهم للصيد حين يصبح القانص اللحم

قال أبو علي (١٥٠١٦٠١) العرب تقول^(٣) « العير أوقى لعمه » .

(١) زياد بن سحل بن سعد بن عيرة بن حريث كذا في الحلسة ٣/ ١٨٠ قال التبريزي ويقال لها للزياد بن منقذ أحد بعلدوة من تميم . وفي ٩٠٤/ ٩٠٤ لدر بن سعيد أمي المرار (وقتلخ عن غ أنه نسبها للمرار بن سعيد وم) وعند الحصري ٤/ ١٩٥ زياد بن منقذ الحنظلي وهو المرار العدوي وفي البلدان زياد بن منقذ العدوي التميمي أمي المرار (أشئ ، الأملح ، صنعاء) ونسب المرار أنه ابن منقذ بن عمرو بن عبد الله بن عامر بن يركب بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم (خ ٣٩٥/ ٢) والمدوية تأتي في ص ١٩٧ . وهك أشياء تجول في الحلطر : (١) أبو تمام لما يتابع على نسبها زياد بن سحل وهو نكرة كلاً على في نسبها إلى بدر (٢) لم أجد بعد ما يؤيد أن زيادا والمرار ابني منقذ أخوان وقول البكري يصريح أنها رجل كما قال الحصري أيضا وقد خلط صاحبنا في معجمه ١٢٦ في زعمه أن زياد بن سحل هو المرار العدوي . وقوله هنا زاد بن منقذ بن سعد يخالف ما عند الأمدى بن عمرو كما تقدم وسياقة الأمدى يخالفها ما في الشراء ٣٩٩ أن المرار بن منقذ من صدق بن مالك بن حنظلة .

والتصيلة في الحلسة والمعنى ١ ٢٥٧ والبلدان (صنعاء) والسيوطي ٤٩ وخ ٣٩١/ ٢ .

(٢) ليس بيدي الذين جلولها أخويه غير هذا البيت .

(٣) انظر ليسانى ١ ٢٠١ . ٣١٠ . ٤٢٠ . والسقفي والسكري ١٢٦ ٢٠/ ٧٨ .

قال المؤلف: ومن أمثالهم مثل هذا « جاحش^(١) عن خَيْط رَقَبَتِهِ » والمجاهشة: المدافعة. وفولهم « حَلَّاتٌ^(٢) حَالَّةٌ عن كَوْنِهَا » وهي التي تحل الأديم أى تأخذ بالشفرة من باطنه فان خَرَفَتْ قطعت كَوْنِهَا .

وأنشد أبو علي (١٥، ١٧/١):

ولقد^(٣) مررتُ على قطعِ هالكٍ من مال أشمتَ ذى عيال مُضْرِمٍ
من بعد ما اعتلتُ على مطيئٍ فازحمتُ عِلَّتَهَا فظلتُ ترعى
وقال الهالك الضائع ، والمضرم المقل . يقول: اعتلتُ ناقى فأصبتُ السوطَ فضربتها به فظلتُ ترعى أى تترافى فى مبرها .

ع هذا تفسير منكر وقول مردود قال أبو محمد ابن قتيبة: من قال إن القطيع السوط (س) فقد أخطأ لأنه لو ضربها بالقطيع وقد أعيت قطعها^(٤) عن السير وإنما القطيع قطع الأبل . وهالك: ضائع . وأزاح^(٥) عِلَّتَهَا بأن أرهاها معها فأشبعها فظلتُ ترعى . وقال ابن السكيت: إذا أعيت الناقة واعتلت ثم ضربها قطعها عن السير وإنما عنى بالقطيع الخبط . وقوله هالك: أى ليس عنده ربة . يعنى أنه علف مطيئته من الخبط وأشبعها من بعد ما أعيت فتشفت للسير وجذت فيه .

(١) انظر أمثال أنى عيد والزعترى والمسدانى ١ ١٢٦ . ١١١ . ١٥١ . وانشد ٢ ٧٩ والعسكري ٧٩ و ٢٠٦ . (٢) انظر المخصص ١٥ ١١ والعسكري ١٠٩٢ ٢٣٧ وثلثانى ١ ١٧٠ . ١٣٠ . ١٧٦٠ . والمستقصى ١٥ . وقوله من بطنه القى ذكره من ظهره من الوسخ ونحوه . (٣) البتآن فى لوت يمثل تفسير التامى وبلونه فى شرح معاني طرق لابن الأثير ٧٩ مطبعة فاست ١٣٢٩ هـ .

(٤) هكذا يقولون غير أن الشاعر المنطوق السليق لا يحفل بتل هذه تعمدت وول طرفة :

أحلتُ عليها به قطع فأجذمتُ وقد خبَّرتُ لأمرِ اشتوق

(٥) وقولا التمتى وابن السكيت نهما عن كتابه فى نرجح أمت ندى .

قال أبو علي (١/١٧٠) مكتوب في الحكمة : لتكن كلمتك لينة . الحديث .
قال المؤلف : هذا مما يروى من حكمة لقمان ووصيته لابنه ، ومثله من حكم العرب :
يُنِيَّ^(١) ان البر شيء هَيْنٌ وجه طليق ولسان لين
وقال راجزم :

يُنِيَّ ان البر شيء هَيْنٌ المنطق اللين والطعيم
ومثل هذا يرد في القوافي لجفأة العرب . وأنشد ابن الأعرابي :
أزهر^(٢) لم يولد لنجم الشع ميم البيت كريم السنخ
وأنشد الفراء :

إذا نزلت فاجعلاني وسطاً إني كبير لا أطيق العُنداً
العُند^(٣) : الجانب . فأما لقمان^(٤) فقد اختلف الناس فيه فقيل كان نبياً وقيل كان حكيماً
وقيل كان رجلاً صالحاً ، وقيل كان نجاراً وقيل كان خياطاً ، وقيل كان حبشياً غليظ المشافر ،
ولكن آتاه الله الحكمة . فلستنا نشك أنه كان حكيماً لقول الله تعالى : « ولقد آتينا لقمان
الحكمة » وقد قيل أنه كان راعياً وإن إنساناً وقف عليه وهو في مجلسه فقال : ألسنت كنت
ترعى معى في مكان كذا وكذا ؟ قال : نعم ، قال : ما بلغ بك ما أرى ؟ قال : صدق الحديث

(١) لجة سفيان فالتة لسفيان . النوادر ١٣٤ وابن سيش ١٣٧٩ و ١٤٨٢ والكامل ٤٨٠ ول
(ابن) والقلب ٢٢ وخ ٥ : ٥٣٣ .

(٢) في الاقص ٤١٦ انشطران زوا لرة وليساى د . وانظر خ ٤ / ٥٣٣ .

(٣) كذا في أدب الكاتب ورواه ابن دريد العُند بالضم والتشديد المائلة المنحرفة وبتلو الشطرين :
ولا أطلق البكرات انشرد : الاقص ٢١٥ والقلب ٤٧ والبلوى ٢ / ٦٧ وخ . هذا وهذا النحو
من تغيير القوافي سماه ابن كيسان في تقييد القوافي له الإقواء ، والتحليل على ما في الشعراء ٣١ الإجازة ،
وصاحب الموشع ١٩ الألفاء . وانظر خ يطرقى .

(٤) انظر هاسير الكتاب العزيز والمصنف للتحاى ٩٧ .

والصمت عما لا ينبغي . وقد قيل انه كان زمن داود وانه كان يقتبس الحكمة من داود عليه السلام فأتاه الله إيلها ، وزعم بعضهم أنه كان مولى لبني الحسحاس من الأزد .

أنشد أبو علي (١٦، ١٧/١) : **وكم من مُلِم لم يُصَبِّ بِلَامَةِ الجِنِّ** ^(١)

قال المؤلف : ينسبان إلى الأحوص بن محمد ، وقال ان اسمه عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت وعاصم أنصاري من الصحابة وهو حمي الذبر وفي ذلك يقول الأحوص :
وأنا ابن الذي نمت لحته الذبسرُ قيلُ اللحيان يوم الرجيم
ويكنى الأحوص أبا عاصم والصحيح أن اليتين جميل وقد مضى ذكره .

قال أبو علي (١٦، ١٧/١) فيما رواه عن الكلبى قالت امرأة من العرب لثلاث بنات لها صِفَن ما تُصَيِّن من الأزواج .

قال المؤلف : فدأتى أبو علي على تفسير هذا الحديث إلا قولها : متمم أيسار . وقول الأخرى : وإن أخلّ أحصّ فأما قولها متمم أيسار فإن أكثر الأيسار سبعة على عدد القداح فيأخذ كل رجل فِدْحاً فإذا فُصلوا ذلك فقد تَوَحَّدوها . قال التيزر :

ولقد شهدتُ إذا القداح تَوَحَّدتُ ^(٢) وشهدت عند الليل مَوْقِدَ نارها

فإذا نقص عدده عن ذلك أخذ الرجل الكريم منهم ما فضل من القداح . فيكون له حظُّ الفائز منها وعليه غُرْم الخائب فكأنه قد تمَّ عدد الأيسار بذلك . وكانت العرب تمدّ

(١) في البيان ٢/ ١٩٥ من غير عزو وها من أبيات تثنى ٣٣٣ . وهذا نسب لأحوص عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح قيس بن عَصَمَةَ (تتبعني ١/ ١٠٨) ولا ينبغي ٣/ ١٣٢ . ولكن في غ ٤ ٤٠ عَصَمَةَ بن النعمان بن مالك بن أُمَيَّة بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس وانظر غ ١/ ٣٣٢ والأصالة ٣٤٧ : أيسر وفي نسب ارتباك واختلاف وراجع الكلام ٢/ ٢٨٨ حيث ترى البيت وأما بن مع آخر رواية في أحسنه المصرية لنسخي ١٣٧ . (٢) انظر له ص ٢٠٢ وبيت آخر من كسمة ١٥٣ وتوجدت لأبيه له أجدد متعلبة وهو يراه متعلبة والتعميد في ٢٥ بيتا في مجموعة عندي .

ذلك فضيلة وتمدح^(١) به ، وقال النابغة^(٢) :

أَتَى أَتَيْتُمْ أَيْسَارِي وَأَمْنَتْهُمْ مَتْنِي الْأَيْدَى وَأَكْسَوِ الْجَفْنَةَ الْإِدْمَا
وقال ابن الأعرابي : إذا كان الرجل يفوز قدحه مرة بعد أخرى ويُطعم اللحم مَتْنِي
منعما ، وبذلك مَتْنِي مَتِّم بن نُؤيرة . وأما قولها وإن أَخْلَّ أَحْمَضَ فَيَنْه فُولَان أَحَدُهُمَا : أن
التحميض أن يحول المرء من أمر إلى أمر يقال منه حَمَضْتُهُ وَأَحْمَضْتُهُ ، قال الطِّرِمَاح^(٣) :
لَا يَنْحِي بِحُمُضِ الْمَدْوِّ وَذُو الْخُلَّةِ يُشَقِّقُ صَدَاهُ بِالْأَحْمَاضِ
وقال العجاج^(٤) :

جَاؤَا نُحْلَيْنِ فَلَاقَوْا حَمَضًا طَاغَيْنِ لَا يَزْجُرُ بِمَضٍ بَعْضًا

يعنى أن الابل بأكل الخَلَّةِ نَشْتَمِي الحَمَضَ فَضَرْبُهُ مَثَلًا ، يقول جامووا يشتهون القتال
فَلَاقَوْا مِنْ يِقَاتْلُهُمْ وَبَشْفِيهِمْ . وَالْخَلَّةُ كُلُّ مَا لَيْسَ بِحَمَضٍ وَالْعَرَبُ يَقُولُ الْخَلَّةُ خُبْزُ الْإِبِلِ
وَالْحَمَضُ لَحْمُهَا . وَيَقَالُ فَاكْتَمَهَا . وَالْحَمَضَةُ الشَّهْوَةُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ مِنْ شَهْوَةِ الْإِبِلِ
إِلَى الْحَمَضِ إِذَا حَبَّتِ الْخَلَّةُ ، يَقُولُ الْمَرْأَةُ إِذَا مَلَّتْ نِعْمَةً تَقْلَهَا إِلَى مَثَلِهَا . وَحَلَّه آخَرُونَ عَلَى
حَدِيثِ اللَّيْثِ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِسَارٍ قَالَ قُلْتُ لَابْنِ^(٥) عَمْرٍ : كَيْفَ تَرَى
فِي التَّحْمِيزِ . قَالَ : وَمَا التَّحْمِيزُ . قُلْتُ : أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فِي دُبُرِهَا . قَالَ : أَوْ يَفْعَلُ
ذَلِكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَيُرْوَى عَنْ ابْنِ عَمْرٍ فِي حَدِيثٍ آخَرَ : كُنَّا نَشْتَرِي الْجَوَارِي وَنَحْمِيزُ
فِيهِمْ . وَقَوْلُهَا بَعْدَ هَذَا وَإِنْ دَسَرَ أَحْمَضُ بِقَوَى التَّأْوِيلِ الْأَخِيرِ ، وَالتَّسْرِ النَّفْعِ ، وَالْإِعْمَاضُ
الْإِيْلَاجُ الشَّدِيدُ ، وَالتَّمْضُ مِنَ الْأَرْضِ الشَّدِيدُ الْإِطْمِنَانُ حَتَّى يَغِيبَ مَنْ فِيهِ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٦٠ : ١٨٠)

(١) الْأَصْلَانِ تَمْدَحُ وَلَهُ وَجْهٌ . وَهَذَا كَلِمَةٌ مِنْ اللَّيْسَرِ ١١٠ . (٢) أُنِيَ بِفَتْحٍ

الْمُهْرَةِ دَمِنْ السَّنَةِ ٢٥ . وَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي نَسْرِ عَاصِمٍ وَلِ . (٣) خَتَامُ جَهْرَةِ الْأَشْعَارِ ١٩٣

وَدَمِنْ ص ٨٧ . (٤) فِي أَصْحَابِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْمَتِ دَمِنْ ص ٣٥ .

(٥) الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ فِي ١ .

تَكْفِيهِ حُرَّةٌ^(١) هَذَا إِنْ أَلَمَ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شُرْبُهُ الْفَرَسِ

قال المؤلف : البيت لأعشى باهلة من قصيدة يرثي بها المنتشر بن وهب الباهلي ، واسم الأعشى هذا عمرو^(٢) بن الحارث ويكنى أبا حنيفة . وقال قطرب : إنه للدنجم بنت وهب وإنها هي التي ترثي أخاها المنتشر بالقصيدة المروفة / التي أولها :

م

إِنِّي أَتْنَى لِسَانٍ لَا أُسْرِ بِهَا مِنْ عُلُوٍّ لَا يَجِبُ فِيهَا وَلَا سَخَرُ

وبعد البيت الشاهد :

لَا يَتَأَرَى لِمَا فِي الْقِدْرِ يَرْفُهُ وَلَا تَرَاهُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْفِرُ

لَا يَمِزُ السَّاقِ مِنْ أَيْنَ وَمِنْ وَصَبٍ وَلَا يَعْضُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ

التأري : الحبس والمكث . والاقتضار : أن يأكل خبزه قهراً دون أنه جشعاً قبل أن يدرك الطعام . والصفر : حية في البطن تمض الشرسوف إذا جاع صاحبه . وقيل الصفر داء يسالج بقطع النائط . قال الراجز^(٣) : قَطَعَ الطَّيِّبُ نَائِطَ الْمَصْفُورِ
وكانت العرب تزعم أنه يُمْدَى . وفي الحديث^(٤) : لَا عُدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا طَيْرَةَ وَلَا

(١) الكلمة لأعشى باهلة في نواحد البريدي والأصمعيات ٣٢ والكامل ٧٥١ و ٢٦٩٠ ٢ وجمهرة الأشعار ١٣٥ والمكثرة ٨ والمرتقى ٣ ١٠٥ واختارات ١٠ وخ ١ ٩٢ وملحق د الأعشى ٢٦٦ ومن الحواشي ٢٥٠ ورواها للدعجا أخت المنتشر (المرتقى ١١٣٠ ٣ وعنه خ ١ ٩١) وفي الحاشية البصرية والعملة أنها ابنته وقيل ليلي أخته . (٢) كذا وانصواب عامر (الاصلاح ١ ٥ والمكثرة ٨ والأصمعيات ٣٢ والاقتضاب ٣٠٤ والجمهرة والسيوطي ٨٦ عن المؤلف والزهر ٢ ٢٨٤ عن وشاح ابن

دريد وخ ١ ٩٠ وغيرها) وهو عامر بن الحارث بن رباح ابن أبي خالد بن ربيعة بن زيد بن عمرو بن سلامة بن علبه بن وائل بن منى بن مالك بن أعصر بن ربيعة بن قيس بن عيلان . وقيل هو من بني عامر بن عوف بن نعلبة بن وائل بن منى (المكثرة مالك) بن أعصر . وانظر حاشيتي لأعشى ٢٥٠ .

(٣) الصبح د ص ٣٠ : والنائط عرق مسيطر الخشب ونظر لاقتضاب ٣٥٢ ومعلوم قَصَبُ الطَّيِّبِ . (٤) الحديث رواه أحمد والنسخة و : ود عن أبي هريرة . ونسب

بن يزيد وجابر (رس)

صَقَرَ . وقال قوم : معنى صفر في الحديث غير هذا ويروى : ولا يزال أمام القوم يقتصر
أى لا يزال هاديا لهم متقدما يقتصر الآثار .

وكان من حديث المنتشر وكان ينير على بنى الحارث بن كعب قتل منهم عمرو^(١) بن
عاهان . فقالت نائحته تبكيه :

يا عين فابكى على عمرو بن عاهانا لو كان قاتله غير الذى كانا
لو كان قاتله حيا نسيج به لكن قاتله بهل بن بهلانا

ثم أغار المنتشر قتل نائحة عمرو ، وأسر صلاة بن عمرو الحارثي ، وكان من ساداتهم
وقطعه أربابا ، فرصدته بنو الحارث حتى أخذوه ، وكان الذى أصابه هند بن أسماء الحارثي ،
فصلوا به ما فعل هو بصلاة . قولها بهل بن بهلانا : هذا يقال للمحتقر ويقال للذى
لا يعرف هيان بن بيان وصلمة^(٢) بن قلمة .

وقال ابن دُرَيْد^(٣) الشئى من الشعراء ثمانية ، وتتبعهم أنا^(٤) فوجدتهم خمسة عشر
أعشى وهم : أعشى بنى بكر ، وأعشى بنى تغلب ، وأعشى بنى ربيعة ، وأعشى كهمدان ، وأعشى

- (١) ! أجد أحدا يكون سله عمرا بل أجمعوا على أنه مرة ورووا البيت ياعين فابكى على مرة بن
عاهانا مكسورا (ل بهل وخ ٤ / ٥٦٥ والبلاغت ١٧٢) ونسيج نصيح باسمه لنباهته وفى خ قوما ذوى
حسب وفى ل يوما مصححا . وأنا أرى أن الصواب فى البيت : على مرة بن عاهانا مرحضا فى غير النداء كما
قال فرخ سليم بن : ونسيج سليم كل قضاء ذائل وهو الذى يحفه الكرى أو ناسخو كتابه عمرو .
(٢) الأضاحل صلعة بن قلعة مصححا . (٣) لعله فى الوشاح . وقوله الشئى غلط قديم
وقع فيه القهول والصواب الشئى وجاء الشئى فى المكثرة ونبت عليه بخط الوزير جعفر بن القرات
« الصواب الشئى لأنه من ذوات الواو لقولك امرأة عشواء » وهو على الصواب فى مقامة ابن شرف
والأنبارى ٤٤٥ . (٤) رأيت المؤلف ذكر الأمدى فى هذا الكتاب وهو الذى أنهام إلى ١٧
وأهائم ت إلى ٢١ وعددهم الطيالى ١٤ وهم ملحق بالأعشى ٢٣ وفى الزهر ٢ / ٢٨٤ تسعة عشر أعشى
وانظر السوطى ٨٦ أيضا .

شيبان ، وأعشى باهلة ، وأعشى بن الحرماز^(١) . وأعشى عُكَل ، وأعشى عَزَّة ، وأعشى طَرُود ، وأعشى بن أسد ، وأعشى بن عُقيل ، وأعشى بن مالك ، وأعشى بن تميم ، وأعشى بن سليم . وقد ذكرتهم بأنسابهم وأخبارهم ومنتخب أشعارهم في كتابي الكبير الموسوم بكتاب الإحصاء لطبقات الشعراء .

وقال أبو علي (١٨ / ١ ، ١٦) في خطبة حُجَّة بن غزوان حين خطب .

ع هو عتبة بن غزوان^(٢) بن الحارث بن جابر من بني مازن وهو من المهاجرين الأولين شهد بدرًا وكان من الرُّمَّة المذكورين . وهو افتتح الأُبُلَّة واختط البصرة ، وتوفي في خلافة عمر وهو حليف بني نوفل بن عبد مناف يكنى أبا غزوان . وتام خطبته بد قوله : كُصَابَةُ الْإِنَاء ، فانتقلوا بخير ما يحضركم . فقد رأيته سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قَرَحَتْ أَشْدَانُنَا ، وإنه لم تكن نبوة قط إلا كان عاقبتها مُلْكًا وما منَّا اليوم أحد إلا أصبح أميرًا على مصر من الأمصار ، فأعوذ بالله من أن أكون في نفسي عظيمًا وعند الله صغيرًا . وقد روى صدر هذا الكلام عن عتبة بن غزوان عن النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد في كتاب الحكم والأمثال الروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا سليمان بن محمد الخزازي حدثنا محمد^(٣) بن حفص الوُصَّابِيُّ حدثنا عبد العظيم بن حبيب الزَّيْدِيُّ

(١) وأعشى بن الحرماز ويقال أعشى مازن تُرجم له في الإصابة ٤٥٣٥ والاستيعاب ٢ ٣٦٦ ولأعشى نطلب في الأدباء ٤ : ٢٠٧ . ولم أحد أعشى عَزَّة عند أحد فهي زيادة إن سلم من التصحيف . وأعشى عُقيل وأعشى مالك المذكوران في المزهري وأعشى عُكَل اسمه كهمس بن قنبر ترجم له المزياني ٨٨ ب . (٢) غزوان بن جابر بن وهب بن نسيب بن مالك بن الحارث بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَمَةَ بن قيس بن عيلان (السيرة ٢١٠ ، ١٠٦ ، ٤٨٧ ، ٢٤ ، ٩٤ ولإصابة ٥٤١١ . والحديث لقد رأيته يرواه مسلم . (٣) كذا هنا وفي أجده ولعل انصواب كما سيأتي عمر بن حفص [بن عمر بن سعيد] الوُصَّابِيُّ باضم منسوب إلى ناحية باليمن .

عن راشد بن سعد عن عتبة بن غزوان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
 إن الدنيا قد آذنت بضرهم وولت حذاه فلم يبق منها إلا صُباة كصُباة الإناء يتصايبها صاحبها
 وإنكم منتقلون إلى دار لا زوال فيها فاتقلوا بخير ما يحضركم . قلت : هو أبو عبيد عمر بن
 حفص الوصافي حمصي يروى عن محمد بن حمير روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل والوصافي
 بالباء في المحدثين غير واحد . والوصافي بالفاء أخت القاف واحد وهو عبد الله بن الوليد
 الوصافي منسوب إلى الوصاف بن عامر العجلي واسمه مالك .

وأُشْد أبو علي (١٧٠ ١٨٠) للناطقة : حَذَاهُ مَدْبَرَةٌ سَكَاةٌ مَقْبَلَةٌ

قال المؤلف : هذا البيت من شعر الناطقة^(١) في رواية بمض الرواة ، وقد قيل إنه
 منحول وقبل البيت :

تَدْعُو الْقَطَا وَبِهِ تَدْعَى إِذَا اتَّسَبَتْ يَا صَدَقَهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبُ
 حَذَاهُ مَدْبَرَةٌ سَكَاةٌ مَقْبَلَةٌ لِمَاءٍ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوْمَةٌ عَجَبُ
 تَسْقِي أَزْيَبَ تَرْوِيهِ مُجَابَّتُهَا وَذَاكَ مِنْ ظِلْمَتِهَا فِي ظِلْمَتِهِ شَرْبُ

ويروى : إِذَا تَسَبَّتْ يَعْنِي أَنَّ صَوْتَهَا قَطَاً وَهَذَا كَثِيرٌ فِي أَشْعَارِهِمْ ، وَلِذَلِكَ سَمَّيْتُ
 الْعَرَبَ صَوْتَهَا الْقَطْقُطَةَ . وَكُلُّ الطَّيْرِ سَكٌّ : أَيْ مَصْطَلِمَةُ الْأَذَانِ ، وَيُقَالُ لِلصَّغِيرِ الْأُذْنَيْنِ
 مِنَ النَّاسِ أَسْكَ وَالْأُنْثَى سَكَاةً وَالسَّكَّ أَيْضًا ضَيْقُ الصِّمَالِخِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّاطِقَةِ :

وَتَكْ^(٢) الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْهَا الْمَسَامِعُ

وَالنَّوْمَةُ : الْحَوَصَةُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِتَمَلُّقِهَا . وَعَجَبُ : صِفَةٌ فِي مَعْنَى عَجِيبة ، وَالظَّمْ : مَا بَيْنَ
 الشَّرْبَيْنِ . يَقُولُ يَضَاهَانِ مَعَا : أَيْ تَذْهَبُ فَتَشْرَبُ ثُمَّ تَجِيءُ فَتَسْقِيهِ .

(١) له في خلق الإنسان للأصمعي ١٧١ والشراء ٧٤ ومجبه ٥٢١ . والكلمة في ١٤ بيتاً في نسخة
 شيفر من ديوانه ولكن الأصهباني ٧ : ١٥٢ سها للبلس بن يربد بن الأسود هكذا ذكره ابن الكلبي
 وغيره يروونها لبعض بني نمرمة . (٢) د من السنة ١٩ .

واسم النابذة زياد بن عمرو بن معاوية الذيباني. وقال ابن الأعرابي هو زياد بن^(١) معاوية بن ضباب فأنشده الأثرم قول النابذة يمتني نفسه.

وقائلة من أمها وامتندي لها زياد بن عمرو أمها وامتندي لها فقال له: نحن لانزويه يمتني القصيدة. ويكنى أبا أمانة وإنا سمي النابذة لأنه لم يقل الشعر إلا بعد أن كبر وساد قومه ولم يقبأهم إلا وقد نبغ عليهم بالشعر، وقال الآخرون: سمي بيت قاله وهو:

وحلت^(٢) في بني القَيْن بن جَسْر فقد نبغت لنا منهم شؤونُ
والتوابع^(٣) من الشعراء ثمانية: نابذة بن ذبيان هذا. والنابذة الجمدى. والنابذة الشيباني ونابذة بن الذيبان. والنابذة النَعْوَى. والنابذة العَدَوَانِي. والنابذة التَّغْلَبِي. ونابذة بن جديلة. ليس منهم جاهلي إلا الذيباني خاصة.

أنشد أبو علي (١: ١٨، ١٧٠) للحطيئة^(٤):

(١) هذا هو المعروف (د نسخة شيفر والمعنى ١. ٨٠. وخ ١. ٢٨٦ والشعراء ٧٠) وهو ابن معاوية بن ضباب بن جابر (ويقال بن جابر بن ضباب) بن ربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان. (الجمعي ١٥) والبيت الآتي لم أجده في شيء من نسخ شعره ولا في كتب الأدب غير الحيوان ١٦٠٥ ونقله «إسم النابذة زياد بن عمرو وأنشد أبو عبيدة: «وهذه البيت» وله اصواب فن أبا الحسن علي بن المنصور الأثرم (ترجم له في الأدباء ٥، ٢٢١) من أصحاب أبي عبيدة معروف بالرواية عنه وهو في طبقة ابن الأعرابي. والبيت لعله منقول له فإنه من أبيات يزيد بن عمرو الطائي في الحماسة ١١٠٣: وقائلة من أمها طال ليله يزيد بن عمرو أمها وامتندي لها ويكنى النابذة أبا عقرب أيضا وهي بنته. (٢) انبت من كلمة وانظر ١٥

(٣) أربعة في الوناس (الزهر ٢ ٢٨٤) والسكري ٢٢ وسبعة عند السيوطي ٣٠ وضبطه تنيذ. وتابذة في ت والمؤتلف ١٩١ ولم يذكر أحد نابذة حطبة وبدئه في المؤلف النابذة التدييني الآخر وهو بن قتال بن ربوع وأعلن أن شعره درس له. وفي ت هو الحارث بن كعب. وفي تدموس بن بكر. والتديين نسب يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب خزعي.

(٤) د نبيك ١٥٧ مصر ٦٥ والأبيات ستة وكل مدح ١٠٤٥. وفيه تحفة. وخبرة. عم

فَدَى لَابْنَ حِصْنٍ مَا أُرْمِحُ فَإِنَّهُ ثَمَالُ الْبَتَايِ عَصَةِ فِي الْمَهَالِكِ
قَالَ الْمُؤَلَّفُ : هَذَا أَوَّلُ الشَّعْرِ وَبَعْدَهُ :

سَمَا لُحَاظٌ مِنْ بَعِيدٍ وَأَهْلِيهَا بِأَلْقَيْنِ حَتَّى دُسَّتْهُنَّ بِالسَّنَابِكِ
فَبَاعَ بَنِيهِ بِمُضْمِهِمْ بِخُشَارَةٍ وَبَسَتْ لِلذِّيَابِ الْعَلَاءَ بِمَالِكِ
قَوْلُهُ لَابْنَ حِصْنٍ يَمْنَى عَيْنُهُ بَنِ حِصْنٍ . وَيُرْوَى مَا أُرْمِحُ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَمَا أُرْمِحُ بِضَمِّهَا
وَالرَّوَاغِ مِنْ لَدُنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ وَيُرْوَى بِخُشَارَةٍ أَيْ رَضُوا بِالذِّيَابِ فَكَانَ ذَلِكَ عَارًا
وِخْسَارًا عَلَيْهِمْ وَأَيَّتْ أَنْتِ إِلَّا إِدْرَاكِ تَارِكِ . وَالْخُشَارَةُ السِّقْلَةُ . وَبَسَتْ بِمَعْنَى اشْتَرَيْتِ .
يَقُولُهُ الْحَطِيطَةُ لُسَيْنَةُ بَنِ حِصْنِ الْقَزَارِيِّ ، وَكَانَتْ بَنُو عَامِرٍ قَتَلَتْ ابْنَهُ مَالِكًَا فَزَامَ فَأَدْرَكَ
بَثَّارُهُ وَغَمٌّ وَغَمٌّ .

وَأَسْمُ الْحَطِيطَةِ جَرْوَلُ بْنُ^(١) أَوْسٍ بَنِ مَالِكٍ مِنْ بَنِي قُطَيْمَةَ بَنِ عَبْسٍ يَكْنَى أَبَا مُلَيْكَةَ
لَقَّبَ الْحَطِيطَةُ لِقَصَرِهِ وَقُرْبِهِ مِنَ الْأَرْضِ . يُقَالُ حَطَّائُهُ إِذَا ضَرَبَتْهُ ضَرْبَةً شَدِيدَةً أَلْزَقَتْهُ
بِالْأَرْضِ . وَهُوَ رَاوِيَةٌ زَهِيرٌ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ أَوْ هُوَ إِسْلَامِيٌّ وَلَا أَرَاهُ أَسْلَمَ إِلَّا بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٧٠/١٨) لِأَسَامَةِ بْنِ الْحَارِثِ : كَفَيْتُ النِّسَاءَ نَسَائًا حَرًّا وَدَقِيقَةً
قَالَ الْمُؤَلَّفُ : قَبْلَ الْبَيْتِ وَهُوَ أَوَّلُ الْآيَاتِ :

عَصَانِي أَوْسٌ فِي النَّهَابِ كَمَا أَبَتْ عَسُوسٌ صَوَى فِي ضَرَعِهَا الْغُبَرُ^(٢) مَانِعٍ
كَفَيْتُ النِّسَاءَ نَسَائًا حَرًّا وَدَقِيقَةً إِذَا سَكَنَ الثَّمَلُ الظُّبَاءَ الْكُوَاعِمَ
عَصَانِي فَلَمْ يَرُدُّ عَلَى بَطَاعَةٍ بُمُكَّتْ وَلَمْ تَقْبِضْ عَلَيْهِ الْأَشَاجِعُ

وَنَتَيْنِ مَائِقَى عَلَى مُنَادِمَةٍ مَا لَأَخِيرَ فِيهِ وَكُلَّ رَدَى كَخُشَارَةِ الشَّعْرِ وَالنَّاسِ .

(١) أَوْسُ بْنُ جَوْثِيَّةَ بْنِ مَخْزُومٍ بَنِ مَالِكِ بْنِ عَالِبِ بْنِ قُطَيْمَةَ بَنِ عَبْسٍ بَنِ بَقِيعِ بْنِ رَيْثِ

بَنِ عَصَّانٍ (٢٥ و ٢٠٩ و المعنى ١ ٤٧٣) (٢) وَالْكَفَيْتِ السَّرِيعِ . وَالْكُوَاعِمِ الَّتِي

تَدْخُلُ أَذْنَانَهَا بَيْنَ أَرْجُلَيْهَا . وَالْآيَاتِ مِنْ كَلِمَةٍ فِي ٧ آيَاتٍ دُرِّمَ ٣ .

أويس : رجل من قومه هاجر خلافة عُمر . والعسوس : التي تمنع درهما فقد منعت ذلك حتى صَوَى أى يَسَّ ، وكان موقع الكلام أن يقول عسوس مانع صَوَى في ضَرْعها النُبر لأن التكررة إذا وُصفت بصفتين مفردة وجملة يفنى أن تقدم المفردة كقولك : هذا رجل غريف قائم أخوه ، وقد جاء تقديم الجملة قال الله سبحانه : « كتاب أنزلناه مبارك » وأراد لم يرددْ على بطاعة جوابا لحذف المفعول ويحتمل أن يريد حل الكلام على معناه أى لم يَعدْ على بطاعة . وأسامةُ بن الحارث بن حبيب يكنى أبا سهم من بني عمرو بن الحارث بن تميم من ^(١) هذيل .

وأشدُّ أبو علي (١٧٠ ١٨٠ / ١) لدى الرُّمة : وأدركَ التَّبَيُّ من ثِمْلته
صلة البيت قال ذو الرُّمة ^(٢) وذكرهما وأتينا :

حتى إذا مَعَمَّانُ الصَّيفُ هَبَّ له بأَجَّةٍ نَشَّ عنها الماءُ والرُّطْبُ
وأدركَ التَّبَيُّ من ثِمْلته ومن ثَمَّالها واستنشى القَرَبُ
وصَوَّحَ البقلَ تَأَجَّجَ تَجِيءُ به هَيْفُ يَمَانِيَةٍ في مَرَّها نَكَبُ
مَعَمَّانُ الصَّيفُ : شدَّهما أخذ من مَعَمَّة النار . والأَجَّةُ والأَجِيجُ خفيف النار . قال الشاعر :
كَأَنَّ تَرَدَّدَ أَتْفَاسِهِ أُجِيجُ ضِرَامِ زَفْتِهِ الشَّمَالِ ^(٣)
واستنشى القَرَبُ شهوةٌ للماء . والقَرَبُ ما سأل من الدلو بين التهر والحوض .
واستنشى هو النَّشْوَةُ وهي الرائحة ولا حظ لها في الهمز ولا يُسمَعُ استنشى إلا مهموزا .
وتقبض هذا قولهم : الخاية لا تُهمز وأصلها من خبأت .
وذو الرُّمة لقبٌ لُقِّبَ به لقوله ^(٤) في وَدِيد :

-
- (١) الأصل بن مصفا . وقيم هو ابن سعد بن هذيل . وتصحيف بن تميم وانعكس قد كثرت في المخطوطات كثرة جازت العادة لاسيما في هذا الكتاب . (٢) د ص ١١ وجمرة الأشعر ١٧٩ .
(٣) في الجمهرة ١ ١٥٠ ول (أجج) . (٤) د ص ١٥٥ وثلاثين ٣٩٥ و ١ ٥١ .
وبروى وغيره منسجوج وانظر أرنجيز العرب ١٥٠ ومخمس الأرنجيز ٦٧ .

لم يبق غير مُثَلِّدٌ كود وغيرُ مروضٍ القفا مود
أشعثَ باقي دُمّةِ التعليدِ

وهو غيلان بن عُقبة بن نُهَيْس^(١) يكنى أبا الحرث شاعر إسلامي وصاحبه حتى بنت
عاصم بن طَلِبة بن قيس بن عاصم وتكنى أم بوزاء.
وأُشْد أبو علي (١٧٠/١٩) للأعشى :

بناجية كأنَّ الثَّمِيلَ تُقْضَى السُّرى بعد أن عسيرا
وبعد البيت :

مُجَالِيَةً تَعْتَلِي بِالرِّدَافِ إذا كذب الآثامُ المَهِيرِ^(٢)

ويروى تعلى بين مهلة / وقوله عسيرا أى تُسَرُّ بذَنبِها من نشاطها بعد سَيرِها الليلَ
كلَّه . وقال أبو عبيدة : عسير صَبَّةٌ يقال ناقةٌ عاسِرٌ وعسير ، وقد عسرت تعسيرا إذا شالت
بذَنبِها وناقةٌ عسيرا أيضا إذا لم تحمل سَكَنَها وقد أَعسرت . وتعتلى من الغلوِّ وتجاوز الحدَّ في
الشيء . ومن روى تعلى فمعناه تهض وتطيق قال الشاعر^(٣) :

- (١) نُهَيْس بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ملكان بن عدى بن عبد مناة
بن أَد بن طابخة بن إلياس بن مضر (غ ١٩٦/١٠٦ عن الجمحي) وعند العيني والوفيات ٤٠٤/١
ريعة بن ساعدة بن كعب بن عرف بن ربيعة بن ملكان . وفي غ عقبة بن مسعود الخ . ومية في
الوفيات بنت مقاتل بن طَلِبة بن قيس ، ثم روى عن البكري كما هنا وفي أُمالي الزجاني ٥٧ عن الجمحي
أنها بنت طَلِبة بن قيس وفي الشعراء ٣٣٥ بنت فلان بن طَلِبة كأنه نسي اسم عاصم فكفى عنه غيلان .
(٢) انظر النديرات ٧٠ والاحصاء ٣٩٩ . (٣) كعب بن سعد الغنوي كما ذكره
التمتلي ٣١٦ و ٣١٢ وأُشْد ستة أبيات . ورواه الآخرون لعلَّي بن القدير الغنوي (البیان ٤١/٣ أضداد
المصنعي ص ٧ والسجستاني ص ١٠٨ وابن الأثير ٤٣ ول « شعب وعلا » وت وذكر يعقوب في
الأنماط ٤٥٣ أنه لعلَّي بن القدير وكذا أبو عبيد في التريب : قال ابن السيرافي والذي رأيته في [أشعار]
التبيل أنه لكعب يخاطب ابنه عليا ومثله في ل وقال ويقال لعلَّي بن عدى الغنوي المعروف بابن الحرير
(: القدير) لهلهة عليه .

فاعمد لما تملو فمالك بالقي لا تستطيع من الأمور يدان
يقول اعمد لما تطيقه . والرذاف جمع رذيف . والكواذب التي لم تصدق السير .

والأعشى^(١) هو ميمون بن قيس بن جندل من بني سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة
يكنى أبا بصير ، وكان أبوه قيس يدعى قتل الجوع لأنه دخل غارا فوقمت صخرة فسدت
فم النار فات جوعا . وأدرك الأعشى الإسلام في آخر عمره ورجل إلى النبي صلى الله عليه
وسلم يريد الإسلام فلما أتى مكة قيل^(٢) له إنه يحرم الحرق قال : أمتع منها سنة ثم أسلم فأت
قبل ذلك بقرية من قرى اليمامة .

وأشدد أبو علي (١٨٠ ١٩٠ ١) لمزود : إذا مس خرشاء الثمالة أنفه
قال المؤلف : هو مزود بن ضرار وتقدم نسبه^(٣) ويكنى مزود أبا ضرار واسمه يزيد
ومزود لقب لقب به لقوله :

فقلت زردما عيسد فاني لزيد الموالى في السنين مزود^(٤)
وقال أحد هجاة الضيفان قال يذكر ضيفا صافه :

حلبنا له من أربع كن عندنا بلانا وعزرى^(٥) لفتى أم أصمعا
فما رأينا ذاتهم يفتن نقرة صبيته له ذا ومب عوبس أجمعا
إذا مس خرشاء الثمالة أنفه متى مشفريه للصريح فأفت^(٦)

- (١) ... جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعص
بن علي بن بكر بن وائل (غ ٨ ٧٤ وخ ١ ٨٤ والمبي ٢ ١٠٦) .
(٢) الأصلان قليل . (٣) ص ١٥ . (٤) أى أتمه الذين سقطت أسنهم من
الكبر . والبيت في الشراء ١٧٧ وخ ٨ ٩٨ وخ ٢ ١١٧ وهو من أبيات سابقا الألبيرى ١٢٧ .
(٥) عزرى الغزيرة المنة أو يكون علما على ناقه ولا يذكره لوت .
(٦) هذا البيت المعروف أنه لحريث بن عتاب الصائى آخر كلمة في أحد عشر بيتة ذكرها حلب
في أدبه (ج ٤ : ٥٨٣ واسطوى ١٩٠ وعبه دونت) نسبه المستطفي في طرة المختصر ١٦ : ٦٤

أم أصع : امرأة من أهل مزند . وعوبس : اسم ناقة غزيرة . وذا وطها : مافيه من اللبن ، يقال للمرأة قد وضعت ذا بطنها : أى ولدها . والصرح : اللبن الذى قد خلص من الرغوة . والشفر : البعير فاستاره هنا . وأقع : رفع رأسه . قال الله سبحانه : « مُقْتَنِى رِءُوسِهِمْ » وإنما رفع رأسه لبشفت مافى الإناء .

وأنشد أبو على (١) (١٨٠ ، ١٩) لابن مقبل :

لمن الديار عرقها بالساحل^(١) وكأنها ألواح سيف ثامل

قال المؤلف صلة البيت وإصلاح إنشاده :

سل المنازل كيف صُرم الراحل أم هل تُبين رسومها للسائل

عرجت أسألها بقارة الفضا وكأنها ألواح سيف ثامل

هكذا رواه أبو حاتم وأبو جعفر ابن حبيب وغيرهما . قالوا سل المنازل : هذا مزاحف وهو جاز . أقول وهذا الزحاف هو الذى يستى الغرم ، يقول : كيف يستطيع الراحل الرفيق أن يصيرمك أى يمر بك فلا يقف عليك ولا يسألك . وقارة الفضا : موضع . وثامل : قديم العهد بالصقال والتماهد حتى ذهب فرنده وحسنه . وألواح : ملاح منه من بقية فرنده شبه باقى الرسوم المتبقية به . وقد مضى ذكر تميم بن أبى بن مقبل ونسبه (١٧) .
وأنشد أبو على (١) (١٨٠ ، ١٩) :

ممنوعة أعراضهم ممر طلة كما ثلاث فى الهناء التملة

وصلته^(٢) : وقد علت فحشاء جصاه ممنوعة أعراضهم ممر طله

وابتيت فى المختصر مزند وكذا فى اللغات ٢ : ٢٦٤ ب . والبكرى يعرف كلمة حريث هذه ١٥٥ فاعلمه لأبى البيت م . والحريث ترجمة فى ١٣ / ٩٨ . (١) الساحل موضع بعينه وفى البلدان ألواح جفن مالى . وما هنا أمثال غير أن رواية ياقوت ليست على إصلاح البكرى . ولم يذكر قارة الفضا فى معجبه هو ولا ياقوت كما أن البكرى لم يذكر الساحل أيضا .

(٢) من قصيدة بنسبها انتهى ٢ ٢٨٨ . ٢٨٤ . وتكلم عليها ٢٢٨ .

في كل ماء آجن وسكته كما ثلاث^(١) في الهناء السكته

غَرَضْتُ^(٢) من جفيلهم أن أجفله

وهذا الرجز ينسب إلى الأصمى . وقال أبو علي (٢ / ٢٩٠ ، ٢٨٦) مرطلة : مبلولة . وقال غيره يقال : مرطله لطنحه . والمثث : المركب والثلث . واللوث : إدارة الشيء بفضه على بعض . يهجو قوما ويصفهم بالنداء والضعمة ، وقيل إنما أراد أنهم سقاة وأعراضهم على هذا التأويل أجسامهم وجفيلهم جميع .

وأشد أبو علي (١ / ١٩ ، ١٨) لأمرى القيس : قملأ يبتنا أقطأ ومثنا

هذا الشعر^(٣) يقوله امرؤ القيس حين ذهبت إليه وبقيت غنمه وكانت مِعْزَى :

إذا ما لم تكن إيل فِعْزَى كأن فروف جَلَّتْها الحِصَى

إذا ما قام حالُّها أرنت كأن الحى بينهم نَمَى

قملأ يبتنا أقطأ ومثنا وحسبك من غنى شَيْعٍ ودى

يقال مِعْزَى^(٤) ساكنة الياه ومِعْزَى منزلة وبروى : إذا مَسَّتْ محالُّها أرنت

يعنى لأنسها^(٥) بالحب . وقد قيل في قول العرب : « أسمع^(٦) من لافضة » أنها العنز لأنها إذا دعيت للحب لفظت ما في فيها من التلف وأسرت إلى الحالب . والرين : السموت وأكثر ما يستعمل في البكاء . فان بين كيف يجتمع قوله : وحسبك من غنى شيع ودى مع قوله :

فلو أن^(٧) ما أسمى لأدنى معيشه كفانى - وه أطلب - فبين من المال

(١) الأمالى كانت : بمعنى تفرس . (٢) الأصل والأمالى عرَضْتُ هَيْئَتَهُ . وعَرَضْتُ ضَجِرْتُ وقلْتُ أى رَمَأْتُ بنفسى أن أطرده . (٣) د من الستة ١٦٤ . وفى د وحسبة الأمالى ألا إن لا تكن أيل . (٤) يريد مقصورة . (٥) من ثغرية وفى سكية لأمسب معصدا . (٦) بأتى الكلاء على المثال ١٣٢ . (٧) فى د من الستة ١٥٤ . وسكته مشروحة فى ٢٨١

ولكنما أسمى لمجد مؤثّل وقد يدرك المجد المؤثّل أمثالي
/ فالجواب أن التناهما من جهة القناعة والجود بما وراهما حتى لا يشغل شغابه جدواه
ولا يكون المرء جواداً محضاً حتى يقتنع باليسير ويجود بالكثير الخطير ويؤثر على نفسه ولو
كان به خصاصة كما وصف الله عز وجلّ بعض أصحاب نبيّه عليه السلام وكان ^(١) طلحة بن
عميرة يسطى حتى لا يجد ملبساً وقد منعه من الخروج إلى الصلاة أن لفتق له بين ثوبين .
وقال عمرو ^(٢) بن الرزد :

إني امرؤ عافٍ إن أنى شركة وأنت امرؤ عافٍ إن أنى واحد
اتمم جسمي في جسوم كثيرة وأحسو قراح الماء والماء بارد

يقول إن قوته الذي هو قوام رفقته ومقيم جسمه يطعمه ويؤثر به على نفسه وإنه عند
التجهد وشدة الزمان يحسو الماء ويسقي اللبن فأنما رغبة الجواد في المال ليهبه وطلبه له ليثبته
وهذا هو المجد الذي أراد امرؤ القيس في الشعر الثاني . وكان قيس بن سعد بن عبادة
يقول في دعائه اللهم إني أسألك حمداً ومجداً فإنه لا حمد إلا بفعل ولا مجد إلا بعمل . ونظر
أبو الطيب ^(٣) إلى هذا للمنى فقال :

فلا مجد في الدنيا لمن قلّ ماله ولا مال في الدنيا لمن قلّ مجده
أنشد أبو علي (١ : ١٨٠٢٠) :

وراحلة نحرّت لشرب صديق ^(٤) وما ناديت أيسارَ الجزور
وبعد : وخمرٍ فد سبأت لهم بأخرى إذا ما ضنّ أربابُ الخور

والراحلة هي التي يختارها الرجل لركبه على النجاة وتعام الخلق وحسن النظر وفي
الحديث : الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة .
وأنشد أبو علي (١ : ١٩٠٢٠) لمتيم :

(١) انظر الكامل : ١٤٠ . (٢) انظر ص ١٩٥ . (٣) الواحدي ٢٩٠ ، ٦٤٢

وامكبرى ١ ٢٥٠ . (٤) من الأملئ والغريبة وفي المكية صريف وهو يتجه .

ولا بَرَمَ تهدي النساء ليرسه إذا القشع من برد الشتاء تفعما
قال المؤلف هو مَتَم بن ثوبرة بن جَمْرَة^(١) من بني يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد
مناة بن تميم شاعر جاهلي إسلامي يكنى أبا قَبْصَان قاله ابن دُرَيْد . وقال ابن السكيت : يكنى
أبا تميم . وقال أبو الفرج : يكنى أبا نهشل ويرثي بهذا الشعر أخاه مالكا وقتله ضراد بن
الأزور الأسدي أمره بقتله خالد بن الوليد وأول القصيدة :

لمعري ما دهرى بتأين هالك ولا جَزَعٌ مما أصابَ فأوجعا
لقد كَفَّنَ المِثَالُ تحت ردائه فتى غير مِبْطَانِ العِشِيَاتِ أروعا
ولا بَرَمَ تهدي النساء ليرسه إذا القشع من برد الشتاء تفعما
المِثَالُ رجل^(٢) ألقى ثوبه على مالك إذ قُتِلَ يستره به وكذلك كانوا يفعلون . قال
أبو خراش الهذلي :

ولم أدر من ألقى عليه رداه خلا أنه قد سُلِّ عن ماجد محض^(٣)
وفي هذا البيت قول آخر سأذكره في موضعه إن شاء الله تعالى . وقوله غير مِبْطَانِ

(١) ... جَمْرَة بن سَدَاد بن عبيد بن نطبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم
(الأنباري) ٦٣ و ٥٣٦ والجمحي ٤٨ وخ ١/ ٢٣٦ وللزباني ٩١ و ١٥٤ ب (و) غ ١٤ ٦٣ ... عمرو
بدل جَمْرَة مصححا وعند الرزباني عَنَيْدُ بَدَل عَمِيد . وكتبته أبو مِشَل في ١٤ ٦٤ ولعله عن اخمحي ٤٨
وفي الإصابة عن الرزباني أبو تَيْمِث وتل إحسانها مصحفة لأخرى هـ ويقال أبو زُهْم وأبو إبراهيم
وفي نسختي من المتالين ١٤٧ أبو تميم . وأبو قَبْصَان كذا الأصلان ولا أعرف مصدريه وقصان معروف
في أعلامهم وانظر سالم بن قحطان في الجحاسة ٤ ٦٧ . ١٢٢ . وانظر مقتل مالك الوقيت (وبيته
٢ ١٧٢) وخ ١/ ٢٣٦ السلفية ٢ ٢٠ وابن عساكر ٥ ١٠٥ والتدريزي ٢ ١٤٩ عن أبي ريث وخ
١٤ ٦٤ . والكلمة مفصلة ٥٣٦ - ٥٤٤ جهرية ١٤١ وهي في الكامل ٢٠ ٧٥٦ وخواطر زهير بن
والضد ١٧١ والسبوطي ١٩٢ وخ ١/ ٢٣٥ وانظر غ ١٤ ٦٧ . وترجم لأخوين ١٤ ٦٣ والأصالة
٧٦٩٦ و ٧٧١٧ وذلك القمات ٢ ١٧٨ وللمهال من عصمة الزهري لأص ٨٤٧٠ .

(٢) هنا قول للفصل الصحيح . والقول الآخر أنه التمي آخره في نسخة . (٣) بتي ١٤٥ .

المشيئات : قال يريد أنه لا يسجل بالمشاء لانتظار الضيفان وذلك وقت ورودهم . ومثله قول عبد الله بن عتبة يري نظام بن قيس :

يُقَسِّمُ مَالَهُ فِينَا وَنَدْعُو أَبَا الصَّبَاءِ إِذْ جَنَّحَ الْأَصِيلُ^(١)
وقالت الخنساء في معناه :

يَذْكُرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ^(٢)
طلوع الشمس وقت الفارة وغروبها وقت ورود الضيفان . وقيل بل أرادوا أنه وقت الميبر . والقشع : النطع . وقال أحمد^(٣) بن عبيد : كل ما كان من آدم فهو قشع . ورواه الأخصس من حسن الشتاء . ورواه أحمد من حسن الشتاء ففتح الحاء وهو شدة برده الذي يَنْثُرُ حَبَّ النَّبَاتِ وَوَرَقَهُ وَمِنْهُ حِمْسَةُ الدَّابَّةِ لِأَنَّهَا تَنْثُرُ شَعْرَهَا . يقول : يس وصَلْب من شدة البرد ويريد أن مالكا يسرف في وقت الجذب .

قال أبو علي (١٩٠٢٠ : ١) : كان رجل برّماً فجاء إلى امرأته وهي تأكل لحماً إلى آخر الحديث .

قال المؤلف : القرآن في الطعام مذموم في الجاهلية ، منعى عنه في الإسلام إلا بعد الاستئذان . كذلك روى^(٤) شعبة عن ابن سحيم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القرآن إلا أن يستأذن الرجل أخاه وهو الجمع بين عمريتين . وقد ذهب أهل العلم في ذلك مذهبين . فقال طائفة : إنما نهى عنه لأنها طعمة خبيثة ودنائة لما فيها من الشره

(١) يأتي ٩٢ . (٢) يأتي ١٩٠ ، ٢٠٢ وهو د ١٥١ والكمال ١٠ و ٥٢١ .

(٣) هو أبو جهم أحمد بن حنبل بن ناصح أبو عَصِيْلَةَ النَحْوِي الكوفي قرأ عليه الأنباري للصلبات فزاده فيها أشياء على ما ملأه عليه أبو عكرمة أولاً . وله ترجمة في الأدباء ١ / ٢٢١ والبغية ١٤٤ . وكل هذا فانه عن الأنباري ٥٢٨ غير أن ما في طبعه مقتضب .

(٤) هذه الرواية في صحيحين تامة في باب الفرائض من كتاب الأطعمة (البخاري بهامش فتح ١٣٢٥ ٩٥ ٥٥٢ ومسل ١٤٣ : ٢ سنة ١٢٩٠ لولاق) .

والحرص على الأكل وليست من مكارم الأخلاق . وقالت طائفة : إنما النهي^(١) فيما اشترك فيه قوم فإذا اتفقوا على القرآن فلا بأس بذلك . قالوا : وقد روى وكيع عن موسى بن دهقان قال : رأيت سالم بن عبد الله يأكل التمر كفاً كفاً .

وأشدد أبو علي (١/٢٠، ١٩) :

بَلْ لَوْ شِئْتِ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا بِقَدَرٍ لَمْ تُحْمُوا

قال المؤلف : الرجز للمعجاج يقوله في كل مسعود^(٢) بن عمرو التميمي من الأزد

والشطران / أول الرجز وبمدهما :

وَعَنِي لَوْ لَمْ تُفَرِّجْ غَمُوا إِذْ زَعَمْتَ رِيعةَ الْقَشْمِ

أَنْ لَنْ يَرُدَّ هَمُّهُمْ إِذْ هَمُّوا كَيْدُ الْإِلَهِ وَالْجِبَالِ الصُّمِّ

وقال الخطابي^(٣) : يَمْنَى تُكْمُوا قَتْلَ كَيْبِهِمْ . وَالْقَشْمُ : الْمَسِينُ . وَكَانَ يُقَالُ رِيعةَ الْقَشْمِ كَأَنَّهُ مُسِينٌ ضَعِيفٌ . وَكَيْدُ الْإِلَهِ جَزَاؤُهُ لَمْ يَكِيدْهُمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى : « أَمْ يَرِيدُونَ كَيْدًا

فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ » .

(١) هذا التفضيل هو الذي ارتصاه النولوي . وقال الخطابي شرط الاستئذان كما كانوا في الجهد

وأما اليوم فلا لتأني الحلال وهو الذي أرتصه أنا . وحديث موسى بن دهقان البعري المدني الكوفي الأصل ضعيف والأولى الاستشهاد بحديث أنس الثوري في صحيح مسلم : قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم وهو محضراً يأكل منه أكلًا ذريه أو حيتاً . ولكنه غير صريح في الشيء . وفي طرقة الأصل مما قل من خط المؤلف :

التصدير الثاني في الهى عن القرآن هو الوجه عتلى لأدلة الشيء . له على صفه . ويؤكد أنه وقع فيه لقول الأول لم يكن القرآن مباحاً بوجه وقد أيد هذا ما روى عن وكيع عن سالم بن عبد الله . ونحوه كفى ثم أدل على الشره من تناول قرنين وقد روى عن أنيسة الجطلى مثل ما روى عن سالم أنه من كلام المؤلف في هامش الأصل . (٢) ج . ذكر مقته في تكمل ٨١ . ١٠١ . ٦١٠ . ونقده ٦٠

سخرى . والرجز في ٦٣ د . (٣) وذهب عنه حسن توجهه وهو أن تكبى معروضة ومحجولة بمعنى تنقذ في السامع .

وأنشد أبو علي (١/٢٠، ١٩) : ولست بأطلس الثوين يُصْنِي

قال المؤلف : هذا البيت لأوس^(١) بن حجر وصلته :

على أئنة عَمَّتْ قديما فليس لها وإن طُلبت مَرام

بأن النذر قد علمت مَعْدٌ على وجارقي متى حرام

ولست بأطلس الثوين يُصْنِي حليته إذا هَجَعَ النيام

ولست بخافي لند طعاما حِذَارَ غَدٍ لكل غَدٍ طعام

قوله بأطلس الثوين : يعني أن الطلسة تلبس بالظلام فتخفى ولو كان أبيض الثياب

لنمت عليه . والطلسة : كدرة في غبرة والذئب أطلس . وهذا كما قال جرير^(٢) للفرزدق :

خرجت من المراق وأنت رجس تلبس في الظلام ثياب غول

وأزني من قبرة حين تمسى وألهج بالآثم من فصيل

وقيل إنه أراد بالطلسة هنا دَسَ الثياب الذي هو كناية عن اقتراف الفواحش كما

قال الراجز^(٣) :

يارب شيخ من لُثِمَ فَمٌ أو ذَمَ حَجًّا في ثياب دُئِمَ

ويقولون في ضد هذا طاهر النوب كما قال امرؤ القيس :

(١) درقم ٣٤، والآيات فيه حسة والثاني بدل ما هنا والخامس :

وليس بطارق الجيران متى حباب لا يُنم ولا بنام

يسرع للرجال إذا أتوه وللسوان إن جئن السلام

ورأيت البيت : ولست بخافي الخ بأخر قطعة الثابتة التي أولها :

ألم أقسم عليك لتخبرني أنحمر على النعش المهمل

في مقدمة جبهة الأشعار ٢٩ مع آخر وهو لمرو بن حسان (الاصلاح ١/٣) وهو تخصصت البيت .

(٢) ٤٢/٢٥ ، والأصلان : وأررى من قيرة مصحفا . (٣) الشطران في مختار أبواب

أبي يوسف الأصبهاني طبقتا وفيه من لكيز وأوذم أوجت ، ومثله عند الأنباري ٧٩٥ وفي (دسم ، وذم) :

لا هم إن عامر بن بجم أوذم الخ . وفي كتابات الجرجاني ٨ : يارب إن عامر الخ .

ثياب بني عوف طهارى قتيّة وأوجههم يوم الكربة غُران^(١)
ويروى: يصبي أميرته، وهي جارتة التي تزورها في أمره ويؤامرها.

أنشد أبو علي (١/٢٠، ١٩) لكثير:
وقلت لها بل أنت حنة حوقل^(٢)
صلة البيت:

تقول ابنة الضمري مالك شاحباً وقد تنبرى للعين فيك المحاسنُ
جفوت فما تهوى حديثك أيمّ ولا تجتديك الآنسات الحواضنُ
قللت لها بل أنت حنة حوقل جري بالقرى بيني وبينك طابن
فصدّقته في كل حق وباطل أذاك به نئم الأحاديث خائن

ابنة الضمري صاحبة عزة الضمريّة تكنى أم بكر. وتنبرى أى تعترض. وتجتديك
أى تطلب ما عندك. والحوقل المسن، وقد حوقل أى أسنّ وكبر. وهي الحوقة. والحوقة
أيضاً سرعة المشى، والحوقة الثمرمول اللبّن، والحوقل الذى أدبر عن النساء. والحوقة في
غير هذا القارورة الطويلة المُنق.

وأنشد أبو علي (١/٢٠، ١٩) في الحنة:

ما أنت بالحنة الودود ولا عندك خير يُرجى لمتيس

قال المؤلف: هذا البيت اقتاده^(٣) البشكري تزوّج أرنّب الحفنة فلم تلد له. ونشّرت
عليه فطلّقها وقال:

(١) مقيد الغافية من كلمة في ١٦ بيتاً ولا توجد عند غير الأنباري ٣٦: ٢٨٦

(٢) البيت في ل (طن). (٣) هو ابن مغرب وكان يهجي ربه والآنحيم (تنعرا. ٢٥٧

وغ ١٤/ ١٠٠) وأرنّب هي بنت يزيد واطظر للأبيات النعراء ٢٥٧ والمحضرات ٢ ٩٨ والميمون ٤ ١٣٦
وبلاغات النساء من الشهور والمنظوم ١١٤ ومعه:

متّ لئسها بشرّ منيرة لا، في نعمه ولا فرقى
هذا على الخلف لاقبته بيت من محبّتى نسي

تَجْهَزِي لِلْعَلَّاقِ وَاصْطَبِرِي ذَلِكَ دَوَاءُ الْجَوَامِحِ الشَّمْسِ
مَا أَنْتِ بِالْحَتَّةِ الْوَلُودِ وَلَا عِنْدَكَ خَيْرٌ يَرْجَى لِلتَّيْسِ
لَلَّيْلِ حِينَ يَنْتِ طَالِقَةٌ اللَّهُ عِنْدِي مِنْ لَيْلَةِ الْمُرْسِ

هكذا صفة^(١) إنشاده : مَا أَنْتِ بِالْحَتَّةِ الْوَلُودِ لَا الْوُدُودِ كَمَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ
لَمَّا وَرَدَ فِي الْخَبَرِ ، ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَيْدَةَ فِي كِتَابِ التَّوَاشُخِ مِنَ النِّسَاءِ ، وَهَوِيَ ذَلِكَ قَوْلَ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : تَرَوُجُوا^(٢) الْوُدُودَ الْوَلُودَ فَإِنَّ مُكَاتِرِيكُمْ الْأَنْبِيَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٩٠/٢٠) بِهَذَا : وَإِنْ أَمْرًا فِي النَّاسِ كُنْتُ ابْنَ أُمِّهِ

عَ الشَّعْرَ لِلْحَجِيرِ السَّكُولِ وَهُوَ الْحَجِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عُبَيْدَةَ وَيُقَالُ ابْنُ عُبَيْدَةَ
بْنُ كَعْبٍ^(٣) مِنْ بَنِي سَكُولٍ بِنِ مَرَّةَ بِنِ صَعْصَعَةَ أُخْتِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ وَأُمُّ [بَنِي] مَرَّةَ سَكُولٍ
بَنَتْ دُحْلَ بْنَ شَيْبَانَ غَلَبَتْ عَلَيْهِمْ^(٤) وَيَكْنَى الْحَجِيرُ أَبَا الْفَرَزْدَقِ وَأَبَا الْفَيْلِ شَاعِرٌ مِنْ شُعْرَاءِ
الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ . وَكَانَ الضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخَا الْحَجِيرِ أَنْكَحَ ابْنَتَهُ^(٥) قُطَيْبَةَ رَجُلًا مِنْ بَاهِلَةَ

فَأَلْحَقَهَا بِأَهْلِهَا وَبَلَّغَهَا قَوْلَهُ فَشَدَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا وَأَنْتِ بَابُ يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ فَاسْتَأْذَنْتَ عَلَيْهِ فَدَخَلَتْ وَتَقَادَ
عِنْدَهُ قَالَتْ (وَأَنْشَدَ أَرْبَعَةَ آيَاتٍ مِنْهَا) :

فَمَا جِيفَةُ الْخَزِيرِ عِنْدَ ابْنِ مُثَرَّبٍ قِتَادَةٌ إِلَّا رَجَحَ مَسْكَ وَغَالِيَهُ

(١) هَذَا مِنْ بَابِ رَبِّ مَلُومٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنَّهُ يَكُونُ لَمْ
يَدْخُلُ بِهَا قِيَمًا أَنَّهُ لَيْسَتْ وَلَوْ أَنَّ نَمْرًا جَمَحًا وَشَوَّزَهَا مِمَّا يَلْتَلِ عَلَى أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ عَمْرَوِيًّا وَتَدَوْدَا .
(٢) رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتَّيْمِيُّ عَنْ تَعَمُّلِ بْنِ يَسَارَ (رَس) . (٣) كَعْبُ بْنُ عَائِشَةَ بْنِ ضُبَيْطِ
بْنِ زُفَيْعٍ (وَيُقَالُ عَائِشَةُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ ضُبَيْطِ) بْنُ جَابِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ وَمِنْ سَكُولٍ (وَيُقَالُ
جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَكُولٍ عَنْ الْأَمَلِيِّ وَغَيْرِهِ عَنْ ابْنِ سَلَامٍ ١١/١٤٦) وَفِيهِ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ هُوَ الْحَجِيرُ
بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَكُولٍ بِنِ مَرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ . وَعُبَيْدَةَ يَمْسُكُ مَكْبَرًا
وَمَعْقَرًا (خ ٢ ٢٩٨) . (٤) الْأَصْلَانِ عَلَيْهِ . وَلَعَلَّ هَذَا التَّلَطُّ مِنَ الْبَكْرِىِّ نَفْسَهُ وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ أُمُّ
مَرَّةَ سَكُولٍ إِنَّ قَبْلَكَ أَفْرَدَ الصَّمِيرَ وَلَكِنَّا بَنَانًا عَنْ مِثْلِ هَذَا التَّلَطُّ فَأَصْلَحْنَا كِتَابَهُ فِي الْوَضْعَيْنِ وَانْظُرْ
خ ٢ ٢٩٨ وَ ٢٩٩ وَ ١١/١٥٠٠ . (٥) أَمْسَةُ الْحَجِيرِ . وَفِي ع ١١/١٤٨ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

على ألف دينار، وذلك اختيار أم الجارية ورغبها في المال، فأثله أخوه العجير في نفر من قومه يكلمونه في فسح ذلك النكاح فأبى قلبه السجور على الجارية فارتدنها ثم سار بها وقال في ذلك :

أليس أمير المؤمنين ابن أيتها وبالجزع آساد لهن عرين
وعاذت بحقوقى خالد وابن أمه والله قد بنت على عيين
تتالونها أو تنشف الأرض منكم دما خرا منه ساعد وجين
/ وإن امرأ في الناس كنت ابن أمه تبذل مني طلة لنين
دعتك إلى هجرى فطاوعت أمرها ففسك لا قسى بذاك نين

في خبر طويل .

عاب السجور غيبة إلى الشام وجعل أمر ابنته إلى خلها وأمره أن يزوجه بكف، فخطبها مولى لبي هلال كان ذا مال فرغبت أمها فيه وأمرت خال الصبيبة الوصى إليه بأمرها أن يزوجه من قفل فلانت الجارية بأخيها الفرزدق بن عير وبرجال من قوما وابن عم لها يقال له قيل فتموا جميعا منها سوى ابن عمها القيل فانه ساعد أمها على ما أرادت ومنع منها الفرزدق فلما قده السجور أخبر عما جرى فسح النكاح وخطب ابنته من المولى وقال .

ألا هل لبصجان الملالى راجر وتبعان مأدوه الطلاء ممين
وروايته بحقوقى عامر . وابن عامر (ابن عمه ولعلها الصواب) أو يَحْصِبُ الأرض منك دة . وتبعان لا يوجد في الملمع ويريد به المستخ انبطن الظاهرة أى أنه عبد همة البطن . هذا وبنت بطرة الأصل :
قال أبو زياد الكلبي بنو سول كراء من كراء صعبة لم ينجقوا أحدا ولا أخدا يتركز شرف وإنه غصت منهم كلمة عامر بن الطفيل فلها أغف العجير من معاصرة بهلة له . من كلام المؤلف في الخامس .
قلت إن بهلة مفوز منهم كما قيل :

ولو قيل للكلب باهلى عوى الكلب من لؤم ذاك التسب

غير أن البكرى غلط في أن الخاطب كان منهم ولله وقف على كتب مصنف وذلك قول مجيد
نفسه ألا هل لبصجان الملالى البيت ولا يتوزن البيت باهلى . وثقه من مدحهم لأنه منى لابل وليس
من صميمهم . ورواية . آساد فما وعين : وهى الأصح . والله يريد . كده . عمر قويه (١٥٦) :
يحمى إذا حلت سؤل وعمر يوم هيس بحبيوب فوال

وأنشد أبو علي (١: ٢١، ١٩) بهذا :

ألا بكرت طَلَّتِي تَمْدُلُ وأسماء في قولها أعذلُّ البين

قال المؤلف : لم أر عليهما حزينا إلا أن غيره يروى : تريد أسياء جمع التلاد ، وهو أحسن وأشبه لقوله في البيت الأول : وأسماء في قولها أعذل ، وهو اسم طَلَّتْ وقوله أعذل يريد أولى بالتذل .

وأنشد أبو علي (١: ٢١، ٢٠) للأسمر الجُنْفِي :

لَكِنْ قَبِيذٌ يَتَنَا جَفْوَةً بِإِدْجَانٍ صَدْرِهَا وَلَهَا غِنَى

قال المؤلف : الأسمر^(١) لقب واسمه تَرْتَدُّ بن مُحْران الجُنْفِي يكنى أبا مُحْران وهو جاهلي لقب بالأسمر لقوله :

فَلَا يَدْعُنِي قَوِي لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ لَنْ أَنَا لَمْ أَسْعَرْ عَلَيْهِمْ وَأَتَقَبِّ

هو سعد بن مالك بن فيس بن ضُبَيْعَة بن قيس بن ثعلبة وم قومه ، وصلة البيت الشاهد :

أَبْلَغُ أَبَا مُحْرَانَ أَنْ عَسِيرَتِي نَاجُوا وَلِلْقَوْمِ الْمُنَاجِينَ التَّوَا

بَاعُوا جَوَادَهُمْ لَتَسْمَنَ أَثْمُهُمْ وَلَكِي يَمُودَ عَلَى فِرَاشِهِمْ فَنِي

عَلِيٍّ إِذَا مَا ابْتَزَّ عَنْهَا قُوَّهَا وَتَحَامَصَتْ قَالَتْ لَهُ مَاذَا تَرَى

لَكِنْ قَبِيذَةٌ يَتَنَا جَفْوَةً بِإِدْجَانٍ صَدْرِهَا وَلَهَا غِنَى

(١) الأسمر يقع في كثير من الكتب بالشين المعجمة مسبوطة وغير مصبوطة وهو تصحيف عم به نبلا . ونحو الإهمال لا غير ولعب به لقوله المذكور (وهو منسوب في الاحتضاب ٤٢٦ للقب باختلاف قليل) وضبطه بالأعمال الأملى (المؤلف ٢٧) ومثله في الاستقاق ٢٤٣ وانظر للزهر ٢ / ٢٧٣ ولوت (سمر) . والمقصيدة أول كلمة في اختيار الأسمعي وفي الوحشيات لأن تمام نسختي ٢١ والبيتان الأخيران ستران في الكتب (التكامل ٦٩٣ وهذيب الألفاظ ٤٨٣) . وأحرش الخ كذا في الأصلين والمعروف تحيي حبيته (أو قبيلة) أهلها وثمة : أو جرثما : أي تؤثر القبيدة هذين . والذي هنا هو رواية ابن خلدون كفي مرة نسخة من الكامل .

النمرى . ثم إن قوما من بني عدى يقال لهم بنو النسير تحمّلوا النوار إلى مكة تريد ابن الزبير . فقال الفرزدق :

وقد سَخِطت منى النوار الذى ارتقى به قبلها الأزواجُ خاب رجلها
أطاعت بنى أم النسير فأصبحت على شارف ورقاء صمب ذلولها
وإن أراء عني يُحَبِّب زوجي كساع إلى أسد الشرى يستبيلها
ومن دون أوال الأسود بسالة وبسطة أيدٍ يمنع الهضم^(١) طُولها
وإن أمير المؤمنين لعالم بنا وبما وصّى العبادَ رسولها

وخبرها لو استقمى لطلال . ومثل قوله : كساع إلى أسد الشرى يستبيلها قول الأحوص :

وإن الذى يجرى لسخطي^(٢) وربيتى لك الويل ربح الكلب إن كنت تعقل
لكالمستبيل الأسد وللموت دون ما يحاول من أوالها إذ تبول
وأنشد أبو علي (١/٢١٠٠) : شرّ قرين للكبيرة بعلته

قال المؤلف : تمام^(٣) هذه الأشرطة وهذا هو الأول .

إذا رآته قد تولّت ثيرته وانتقضت بعد الشباب ميرته
وهي عفرانة الشباب جبته تدعو له الله بلاء يكفّته
ويروى : فُولغ كلبا سؤره أو تكفّته
وتنتهى لحلقه قنسانته وتدفع الشيخ فتبدو جهوته

إنا ملناه وطالت صحبته والجّهوة الذُّبر

(١) وفوق في الأصل الصبر وهو في من الغربية . ومما عني .

(٢) أوليخى ولك الويل أو لك الذليل كما يظهر من الأصلين ولكن لم أقف على البيتين في غير هذا الكتاب . (٣) يأتي معصيا في ص ٧٨ وقد وقت عليها تماما (البلى ٢/١١٩) . وعفرانة معصا . وجبته البنى حنته وأمله نسجيف . ونسانته تخفّه ، البلى نسبتة فقلعه . قال أبو الحسن تقدّره امرته لما كبر هذا شرب ننا فأفضل منه فصلة أو لغيا الكلب أو صبّتها في الأرض (الألفاظ ٤٨١) وكلهم روى . سمّته وفي ل (نعل) النعّة والنعل الثوب . وأنشد الخ . وبداء يكفّته : يضرّه أى يهينه .

وأنشد أبو علي (٢٠٠، ٢١/١) :

مالي^(١) إذا أنزعها صأيتُ أَكْبَرُ غَيْرِي أُم يَت

ع هذا الراجز يصف جذبه للذلو . وصأيت من قولهم صأى الفرج إذا سمعت له صوتا ضعيفا وإنما يريد أنينه من قل الذلو . وقوله أُم يَت : لأن العزب أقوى وأشد كما قال الآخر :

خذها وأعط عمك السجّله^(٢) إن لم يكن عمك ذا حيله

/ وأنشد يعقوب في مثله :

أما وربّ برّكم وماثها والتمّص اللازق في أرجائها
لأتركن أيتا بدائها^(٣)

يقول : لا أعرض للتزويج فأضعف عن العمل . وقال الآخر في هذا المعنى أيضا :

فد كنت بالشتّة ذا طمّاح على رؤس التّهلّ الضواحي
إن لم يكن غَيْرِي نكاحي

الشتّة الذلو الخلق والقرية الخلق يقول قد كنت قويا على أن أسقى إلى قبلا وهو أن يسقى على رؤسها حين ترد ولم يكن قرى لها قبل في الحوض .

وأنشد أبو علي (٢٠٠، ٢١/١) :

قال المؤلف : هذا البيت لأبي حنّة الهيثم بن الربيع^(٤) بن كبير النخيري من شعراء

(١) الشطران معروفان وأنشد الكسائي بعدهما :

ليت وهل ينفع شيأ ليت ليت شيبا بُوعه فشرّيت

وانظر السيوطي ٢٧٧ . والبيت الزوجية . (٢) الذلو النخعة : وشطران في .

(٣) أصاد ابن الأنباري ٥٥ . (٤) لربيع بن زُرارة بن كثير بن حساب (الاصمعي

لكني ٢٧٧ وانمي ٢ ١٧٥ جُباب ابن كعب بن مالك بن عامر بن ميمر بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . غ ١٥ ٦١ . ويترجمه ليكري آخرى ص ٦٠ .

البلوتين [ومات في آخر خلافة المنصور^(١)].

قال يعنى صائدا وثورا :

وغاداه من جِلانَ ذئبُ جِماعَةٍ شقٌّ به ضارورةٌ وقفور
له طَلَّةٌ شابت وما مَسَّ جَبَّها ولا راحَتِها الشَّنتَيْنِ عَبر
لَكُنْ قُطِعت حتى على كل مفرِق لها من سِنَّها الأربعين نَكِبر
ذئب جِماعَة يعنى الصائد . وضارورة واحد . وقفور جمع قَفَر .

أنشد أبو على (٢٠٠٢١/١) : كما تَنزِي شُهلة صَبِيًّا^(٢)

ع خَصَّ الشُهلة لَأَنها أَحَنَّ عليه وأَرْفَقَ به وأَعلم بترقيصه .

قال أبو على (٢١٠٢٢/١) : الشَّعْبُ أَكْبَرُ من القَبيلة .

قال المؤلف : كل الناس حكى الشَّعْبَ بالفتح في القبيلة والشَّعْبَ بالكسر في الجبل
إِلَّا بُنْدَارًا^(٣) فإنه روى عن أبي عبيدة الكسري في القبيلة والفتح في الجبل .

أنشد أبو على (٢١٠٢٢/١) : فتلك التي لا يبرح القلب جَبَّها

قال المؤلف : هو أَبِي ذَوَيْب واسمه خويلد بن خالد بن مُحَرِّث^(٤) أحد بني تميم بن

(١) في الاصابة ٥٠٠٦ عن اللآلي أبو جة الميمري شاعر إسلامي أدرك أواخر دولة بني أمية وأوائل
دولة بني العباس ومات في آخر خلافة المنصور اه ولم يكن هذه الجملة هنا ولا في ص ٥٩ حيث ترجم له .

(٢) الشطران من نواهد الصرف وهما في لوت (نزا) .

(٣) كذا في الأصلين مصروفا والظاهر منعه لُحْجَة والطَّيَّة وهو بُنْدَارٌ بن لُزَّة الكَرْحِي
واضبطه قد تصحَّف في عامَّة الكتب ترجم له الأدباء ٢ : ٣٩٠ وعنه البغية ٣٠٨ وفيه الكرحي مصحفا .
والكَرْحِي كَرْحِي أَبِي دُكَّانٍ ورأيت على الصواب في قطعة من مؤلف الأمدى منقولة من نسخة السمسري
متقنة الكتابة والخط وبه ترجمة في المهرست ٨٣ ويأتي في القليل ١٠٤ ، ١٠٢ .

(٤) مُحَرِّث بكسر الزاء للشَّدَّة بن زُبَيْد (بالراء المهملة ككهيث وقد تصحَّف في عامَّة الكتب)
بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل . غ ٥٦/٦ والاصابة ٤/٦٥
والاستيعاب ٦٥ وفي خ ٢٠٣ بن كاهل أخو بني ملازن بن معاوية بن تميم بن سعد الخ

سعد بن هذيل شاعر جاهلي إسلامي مات أيام عثمان قال وذكّر امرأة :

ولو كان ما عند ابن بُجْرة عندها من الحر ما بَلَّتْ لِمَاقِي بِناطل
فَتَكُ التي لا يَبْرَحُ القَلْبُ حُبَّها ولا ذِكْرُها ما أَرَزَمَتْ أُمُّ حائل
وحتى يُوْوبُ القارطان كلاهما ويُفَشِّرُ في الهلكى كَلِيبُ لَوائل

ابن بُجْرة عَجَّار معروف . والنائل : مكبال صغير تكال به الحر . والقارطان : (١)
أحدهما يسمى عامر بن دُهم بن مُهميم العَنَزِي خرج يطلب القَرْظَ فلم يَعدْ ، والثاني يذكّر بن
عَنْزَة بن أسد بن ربيعة بن نزار . وكان حَزِيمَة (٢) بن نهد بن زيد بن ليث بن سُوْد بن أسلم بن
الحاف بن قضاة عشيق فاطمة بنت يذكر هذا فضلها فلم يقدر عليها وخطبها فلم يصل إليها .
فلما تَصَرَّم (٣) الربيع ارتحلت فرجعت إلى منازلها . فقيل يا حَزِيمَة : قد (٤) ارتحلت فاطمة .

ولعل فيه قلعا . وتام الكلمة مشروحة خ ٢ ٤٩١ وانظر غ ٦ ٥٧ والأتماظ ١٢٨ . وهي في درقم ١٢ .
(١) وقال الحمصي ٤٢ هو رجل واحد وفي الكامل ما العنزي وآخر من التمر بن فسط خرج يشتق
قَرْظًا من بعد قهنته حية قلت (١٠٩٧ . ٨١) وفي المعارف ٣٢ أنها يذكّر وأبو زهم رجل من عَنْزَة
وذكر له خبرا . وفي الاشتقاق ٥٥ يُقَدِّمُ بن عَنْزَة وزهم بن عامر بن عَنْزَة . وفي كتاب في زيادات الأمثال
نقلت من حاشية نسخة صحيحة من الصحاح عن أبي محمد الأسود أن القَرْظَ الذي هو عامر بن زهم بن
يذكر بن عَنْزَة وأهـ | خرج | القَرْظَ فليسته حبة فمت ساعته فجعل القَرْظَ الأول من سل ثلثي وكذا
في ت وانظر لها الحوالات الآتية أيضا . (٢) ككريمة . خـ . مهملة وهو مصنف في جل الكتب
بخزيمية أو حذيمية إلا معجبه ١٤ وت وثلثه ١٦١ وله ضبطه على الصواب . وخزيمية هذا مترجمه في
غ ١١ ١٥٤ والخبر على طوله فيه وفي معجبه ١٤ وانظر نبيذ في ١ ٣٧٥ . ٦٨١ . ٣٩٠ وإسكري ٣١
و ٨٢ / ١ ول (ردف) وكتب السوس ٧ وقوله إذا الجوارح - ول بن نسي إذ كان مصنف ويرجع
الناس إلى المياه فثبت بها على أي لبه هي . وأردفت ردت . وهو قسبي لأول نسخة كسفي :
ورقة ٢٥) يريد إذا طلت | التربة | أو بي من الجبل فصل حتى يغير جوارحه . وهذا فثبت بهه سورة
الظنون لأن هذا وقت لا يبقى فيه أحد نادية ولا أدري إلى أي شيء قصدت خ .
(٣) الأعلان تحو . وتقره زعيم فخذو يروون في ذر نسخة وحدث في مصنف .
(٤) من لغرية والأصل محرق .

فقال : أما ما دامت حية ففيها مطمع وأنشأ يقول :

إذا الجوزاء أزدفتِ الثرىا ظننتُ بآل فاطمة الظنوننا
وحالت دون ذلك من هموم هموم تورث الداء الدفينا

ثم خرج يذكر وخزيمة يطلبان القرطاً قرأ بقلب فاستقيا ، فسقطت اللوفزل يذكر
ليُخرجها ، فلما صار إلى البئر منعه خزيمة الرشاء وقال زوجني فاطمة ، قال أعلى هذا الحال
اقتسارا أخرجني أفضل . فتركه حتى مات فيها . ومن أجل يذكر وقعت الحرب بين بني نزار :
وهي أول حرب وقعت بينهم جلست قضاة عن منازلهم من تهماة ، فهذان هما القارطان .
وخبر كليب بن ربيعة معلوم .

قال أبو علي (١ : ٢٢ ، ٢١) في أسنان الإبل الفصل الفطام ومنه الحديث : لا رضاع
بعد فطام (١) .

قال المؤلف : هذا الحديث يروى عن الزهري وممنه أن ما كان من الرضاع بعد
الحولين لم يقع به تحريم لقول الله سبحانه : « والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين »
فإذا رضع صبي بعد أن يمضي له حولان امرأة لم يحرم ذلك الرضاع شيئاً وإن طالّت مدته .
وهذا مذهب عامة العلماء وأئمة الفقهاء . واختلف في ذلك قول مالك قال في الموطأ كقول
هؤلاء . وروى عنه ابن القاسم أنه قال الرضاع الحولين والأيام بعد الحولين ، وروى عنه
الوليد بن مسلم أنه قال وما كان بعد الحولين من رضاع شهر أو شهرين أو ثلاثة أشهر فهو
من الحولين وما كان بعد ذلك فهو عبث . وقال أبو حنيفة وما كان بعد الحولين إلى ستة
أشهر فهو رضاع .

(١) في الأملالي بعد فطام ولحديث رواه أبو داود الطيالسي مرفوعاً عن جابر (رض) بزيادة
ولا يتم بعد احتلام ورواه ابن عسكراً معاً فقدم . ويروى موقوفاً على عمر وعلى (رس) ولعله لم يقف
على الترفيع ولا على التوقيف عيب . ونولاً ذلك لم يذكر الزهري .

قال أبو علي (١/٢٢، ٢١) : فإذا أتى عليه حول فهو ابن مخاض لأن أمه لحقت بالمخاض وهي الحوامل .

قال المؤلف : إن قيل كيف جاز أن يقال له ابن مخاض وإنما المخاض الجماعة من الإبل الحوامل ، والواحدة خلفة ولا يجوز أن يقال للواحدة مخاض ؟ فالجواب أن المخاض ههنا المصدر^(١) ، قال الله سبحانه : « فأجاءها المخاض » وكذلك المخاض بكسر الميم فاعما ينون ابن ذات مخاض لأنه لا يقال نافقة مخاض ولا هذه مخاض ، فليس من أسمائها ولا من صفاتها . والمخاض دفء الولاد يقال منه مخضت المرأة بكسر الخاء تمخضت ، ومخضت على ما لم يسم فاعله تمخضت .

قال أبو علي (١/٢٢، ٢١) : فإذا دخل في الثانية فهو ابن لبون والأثني بنت لبون .
قال المؤلف : فإذا جمعت استوى المذكر والمؤنث فقلت بنات لبون وكذلك جمع ابن كذا من كل ما لا يعقل تقول بنات^(٢) نمش واحدها ابن نمش وبنات أوبر واحدها ابن أوبر قال الشاعر :

ومن جنى الأرض ما أتى الرعاء به من ابن أوبر والمفروء والفقعة^(٣)
وكذلك ابن عرس وبنات عرس .

(١) هو الأصل ثم أطلق على الحوامل فعلاً أي تميش حتى يأخذها وجه ولادة فتد .

(٢) وذهب عليه أن بنى عس جاء أيضاً في شعر البخري ٣٠٣ اخبرته .

فليت وأفانتي الزمن وأصبحت يداني نوحش وذهر مرقد
(خ ٣ ٢٢٢ والعمدة ٢ ٢١٧) لاناقة :

تزرئها والميك يدعو صبحه يدنو مني عن دق وعصو
بل يأتي نه ٤٠ إلتاد بيت الأعشى :

حتى يقيده من بنيه رهيبة نعن ويرقد من دق .

(٣) من المفربة والأصل والمفروء منجها . ومفروء : ضم سيم ومفرب من سكة دق منجها جمع فقه وهو أرد السكة وميت في (خ ١) .

قال أبو علي (١/٢٢، ٢١): وجع^(١) حِقِّ وَحِقَّةٌ عَلَى حَقَّاقٍ .

قال المؤلف: وقد قيل في جمع حِقَّةٍ حَقَّاقٌ قال الراجز:

إِن لَنَا قَلِيلًا حَقَّاقًا مَسْتُومَاتٍ لَوْ يَجِدُنَّ سَائِقًا^(٢)

قال أبو علي (١/٢٣، ٢١): فإذا دخل في التاسعة فهو بازل .

ع والآخر أيضا يقال لها بازل وبازلة بالهاء وجمعها بوازل وجمع البازل بُزُل .

أنشد أبو علي (١/٢٣، ٢٢) لرؤبة: كم جاوزت من حِجَّةٍ نَضَاضٍ

قيل^(٣) هذه الأشرطة:

يَقْطَعُ أَجَوَازَ الْفَلَا اقْتِضَايَ بِالْمَيْسِ فَوْقَ الشَّرْكِ الرِّفَاضِ

يَخْرُجْنَ مِنْ أَجَوَازِ لَيْلِ غَاضٍ نَضُوَ قِدَاحِ النَّابِلِ النَّوَاضِ

يَطْرَحْنَ أَشْجَاكًا مِنَ الْإِجْهَاضِ كَمْ جَاوَزْتَ مِنْ حِجَّةٍ نَضَاضِ

وَأَسَدٍ فِي غِيْلِهِ قَضَاضٍ لَيْثٍ عَلَى أَقْرَانِهِ رَبَاضِ

فوله اقْتِضَايَ . يريد أُنْعَادَهُ فِي الْمَسِيرِ وَانْحِطَاطَهُ . وَالشَّرْكِ: طَرَائِقُ^(٤) الطَّرِيقِ وَهِيَ

بَنِيَّاتُهُ . وَالرِّفَاضِ: التَّفْرِقَةُ يُقَالُ جَاءَ بَنُو فُلَانٍ رَفَضًا أَيْ مَتَفَرِّقِينَ . وَفَوْله نَضُوَ قِدَاحِ :

النَّضُوُ الْخُرُوجُ وَقَدْ نَضَا بَنَضُو . وَالنَّوَاضِ: التَّنْذِيبُ وَقَدْ نَاضَ يَنْوُضُ وَشَبَّهَ خُرُوجَ

الْأَبْلِ مِنَ اللَّيْلِ بِخُرُوجِ السَّهَاءِ مِنَ الْقَوْسِ . وَإِذَا خَرَجَ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ فَقَدْ نَضَا وَمِنْهُ

نَضَوْتُ الْقَمِيصَ . وَفَوْله غَاضٍ: يَرِيدُ كَأَنَّ اللَّيْلَ مُغْمَضٍ إِذَا غَمَضَ عَيْنَهُ أَغْمَضَ فَأَخْرَجَهُ عَلَى

هَذَا . وَالْأَمْشَاجُ: خُلَاطَاءُ الْمَاءِ وَالْدَمِ . وَالْإِجْهَاضِ: إِلْقَاءُ النَّاقَةِ وَلِهَا قَبْلُ أَنْ يَتِمَّ يُقَالُ

(١) يذكر هذا في الأمان أصلا ويند كبره الحقة للآتي والحق ذكرها .

(٢) حقاها ويروي نديما أي "فَلَمَّا سَمِعَتْهُ انْقَلَبَتْ فِي السَّعَةِ بِهَا . وَالشُّطْرَانِ فِي الْكَامِلِ ٥٦٦ ،

١٢٧ و هم مسجون في السجن ١٣١٧ ١٥ ١٢٥ في مسائل نافع عن ابن عباس لطرفة وليس في د .

وفي (وسق) المصحح وانظر ملحق د ص ٨٥ . (٣) انظر د ٨١ والافصاب ٤٧٥ ول (قنض) .

(٤) هذا خفيف في نحو عن جوهري تَرَكَ مَعْقِ الطَّرِيقِ وَوَسَطَهُ وَالْمَجْمَعُ شَرَّكَ .

أسقطت المرأة وأجهضت الناقة وأزلقت الرمكة وسبَّطت النعجة : يدح هذا الشعر بلال
ابن أبي بريدة وفيه : وأنت يا ابن القاصين قاضٍ والرياض^(١) : التحيل العظيم
وأشد أبو علي (١/٢٣، ٢٢) : وأصبحت من سلقى كذى الداه لم يجد العيب
قال المؤلف : هـا ليزيد بن^(٢) الطَّوْثِيَّة وهو يزيد بن للتشر بن سلمة الخير بن قشير بن
كعب بن ربيعة وأمه من طَّوْر بطن من عَزْ^(٣) بن وائل بن قاسط ويكنى يزيد أبا المكشوح
شاعر اسلاي قال :

ومن يعلق البيض الكواكب قلبه ويضع الشق المذبا
فمرا على ظلالة الدين فانطقا يندى إليها واذكراني تسبيا
هيني أمرا إنا برثا ظلمته وإما مسينا تاب بمد وأعتيا^(٤)
فلما أبت لا تقبل العذر وارتمى بها كذب الواشين شأوا مقربا
تمزيت عنها بالصدود ولم أكن لمن صنَّ عنى بلوذة أقربا
وكنت كذى داه تبغى لداه طيبا فلما لم يحده تطيبا
فلما اشتق تما به علَّ طيبه على نفسه من طول ما كان جربا

ويروى : لمن صنَّ عنى بالوصال مقربا هكذا رواه أبو الحسن الطوسي عن

- (١) في سطر ذكره اتقال بعد رِبَاض وهو بلفي دراغي كلكي عرباض
وفي د بعد فضا ناياب به موضعه . (٢) هذا أضف الأقوال وعرف أنه ابن سلمة بن شعيرة
بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة عن أبي عمرو تميمي . وعن من الكوي
أه يزيد بن الصمة وذكر البصريون أنه من ولد الأعور بن قيس . ويصف يزيد مودوه كن يودق
تسار من كجانه . (الوليات ٢ ٢٩٩ وغ ١٠٥ والاقص ٢٦٥) أوه ترجمة عند الخفي . غني .
(٣) هو السواد وعد غيره مصحف . (٤) فيه في توقف :
وقولا إذا عدت ذوه كثيرة علف تحته ذرى عقيب
ولأنيت أكثرها فيه ولبنان ٣ و٦ في سحر ٢٥٦ وعبون ٣ ١٠١ وحصا ١ ٣٨٩ ويروى
بأشودل ه لصدود وهذا ثالث مع لالة أخرى في غزير ٥ ٥٠٠ و٥٠٠

ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني، ورواه أبو العباس الأحول لهذبة^(١) بن خشرم. قال هذبة:

وقد طالما غلقت ليلى مُمَرّاً وليدا إلى أن صار رأسك أشيا
رأيتك من ليلى كذى الداء لم يجد طيبا يداوى مابه فطيبا
فلما اشتفى مما به علّ طيبه على نفسه مما به ثم جرّيا
فدع عنك أصرا قد تولى لشأنه وقصّب لبانات الهوى إذ تقصّبا

وكلا الشعرين ثابتان في ديوانى أشعار الرجلين المذكورين .

وأشدد أبو علي (١/ ٣٣، ٣٢) لمحمد بن يسبر^(٢) : لا تتبع لوعة إثري ولا هلما

هو محمد بن يسبر مولى بني رياش وقال إنه منهم صليبة^(٣) وبنو رياش من خشم وفيل

من جذام ولهم بالبصرة خطبة منهم العباس بن الفرّج الرياشي ومحمد من شعراء الدولة العباسية

يكنى أبا جعفر وكان عبد الله / ابنه شاعرا أيضا . ومثل قول محمد :

وأى شيء من الدنيا سمعت به إلا إذا صار في غاياته انقطعا

فوف العرب^(٤) من^(٥) بلغ غاية ما يحب فليتوقع غاية ما يكره ، وفولهم : « كل ما أقام

شخص . وكل ما ازداد قصص » وقال الراجز^(٦) : أسرع في قصص امرئ غامه

وقال الشاعر :

(١) بحسب زيادة بن زيد عن كلمة له طويلة على الوزن والروى (غ ٢١ / ١٧١) وأورد مختار كلمة

هذبة وذكر أرسه أبيات قبل وقد طال الخ كأتى بكران داود ٣٣٤ والبيان ٣ و٢ في ربحانة
الأنبياء ٤٠٥ / زيد / ابن زيد وهو وهم . وإذا قصصا أى الهوى .

(٢) يسير بن زيد . لمعجة ثنتين من تحت والسين المهملة وقد تصحّف في عامه الكتب بيشير ومحمد

بن بشير اخراجي الصوفي شاعر غيره . وإن يسير له كثير من الشعر في الزهد والنصائح والمجون وأورد
منه نبرد في الكامل والأحسب في سيرة كثير . (٣) صاحب حالس النسب وامرأة صلبة كما في

الأنس . (٤) اللان من خلا عنه كتب لأمتل وقلعها عن اللال صاحب كتاب في زيادات

لأمتل . وهذا مثل في نين ١ ٨٦ ونحيون ٦ ١٧١ . (٥) أبو الضاحية البيان ١ / ٨٦

واخبير ٦ ١٧١ ونحناعتن ٢٨ . ونعم من رجوزته ذات الأمثال التي لم يبق منها إلا أبيات أفذاذ .

إذا تم أمر دنا قصه توقع زوالا إذا قيل تم^(١)
ومثل قوله :

ومن يطيق مذك عند صوته ومن يقوم مستور إذا خلعا
قول الحارث بن^(٢) وعلة :

الآن لما ابيض مسرئى وعصفت من نابى على جذه
ترجو الأعادى أن أسالها جهلا توهم صاحب الخيل
وقال^(٣) الآخر وهو صالح بن عبد القدوس :

والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يوازي في ثرى رmse
إذا ارعوى عاد إلى غيّه كذى الضنى عاد إلى نكسه

(١) في عيون الأخبار ٢/ ٣٣٢ والراغب ١ : ٢١٤ وقوله على مافى قوانين الوزارة للمباردي :

هولك بالعيش مقررة فما قطع العيش إلا بهمة
وحلوة دنياك مسومة ها تكل الشهد إلا بسم

(٢) يأتى ١٧٢ وانظر ١٤٠ لترجمة الشاعر . (٣) تمام الكمة :

يا أيها الدارس طعا ألا تلمس العون على درسه
لن تبلغ القعر الذى رُمه إلا بعت منك عن ثمة
وسمع لأمثل إذا أنشدت ذكرت نخوة وبه نغمة
إننا وحدها في كتب خلت له دهور لاح في حرسه
أقمه الكتاب واختاره من سائر الأمثل من حديثه
نن تبلغ الأعداء من جاهل ديباع الجاهل من نفسه
والجاهل الآمن مافى غد خفه في جبه أو أسه
وخير من شاورت ذو خيرة فى واضح الأمر وفى أسه
لا يمسس العمد إلا امرؤ يمين يلب على وبه
من من أدته فى نصيب كنهية بسى من غره
حتى تره مؤرره نصرا هد نتي شمرت من أسه

وقال الآخر :

أَتَرَوْضَ عِرْسِكَ بَدَ مَا هَرِمَتْ وَمِنَ الْعَنَاءِ رِاضَةٌ الْهَرِمِ^(١)
وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ فِي هَذَا اللَّحْنِ : « عَوْدٌ^(٢) يُقْلَعُ » وَ « عَوْدٌ^(٣) يَلْعَمُ الْمَنْجَ » وَالْمَذَكِيُّ مِنَ
الدَّوَابِّ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ سَنَةٌ بَعْدَ الْقُرُوحِ ، وَأَجْرَى مَذَكًى فِي النَّصَبِ مُجْرَاهُ فِي الرِّفْعِ ، وَهَذَا
فِي الضَّرُورَاتِ أَشَدُّ مِنْ قَوْلِ الْآخَرِ : كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِقِ^(٤)
فَهَذَا إِنَّمَا أَسْكَنَ فَتْحَةَ الْبَاءِ خَاصَّةً وَهُوَ كَثِيرٌ . وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَمِنْ يَطْلِقُ مَذَكًى فَانْهَ لَمَّا
أَسْكَنَ التَّتِي السَّاكِنَانِ فَخَفَ الْبَاءُ الْمَفْتُوحَةُ الْمَنْوُوتَةُ جُمْلَةً ثُمَّ نَوَّنَ الْكَافَ ، وَمِثْلُهُ أَشَدُّ^(٥) | هـ
ابن السَّيْرَافِيِّ .

وَكَسَوْتُ عَارِ لَحْمِهِ فَتَرَكْتُهُ جَذْلَانِ جَادَ قَيْصُهُ وَرَدَاؤُهُ

وَالنَّبِيْعُ الْحَبِيْبُ

وَرَوَى الْبَحْتَرِيُّ ٣٤ .

وَأَتَى أَحَا الْغِيْضِ بِإِنْسَانِهِ أَتُذَرِكُ الْفَرَسَةَ فِي أَنْسِهِ

كَالَلَّتْ لَا يَذُو عَلَى رِقْنِهِ إِلَّا عَلَى الْإِمْكَانِ مِنْ قَرْسِهِ

وَانْظُرْ بَعْضَهَا الْبَحْتَرِيُّ ١٩٩-٣٤٠ وَالْبَيِّنُ ١٦٦ وَمَحْتَصَرُ الْعِلْمِ ٤٢ وَالْفَهْدُ ١/٣٦٣ وَالشَّرِيشُ ٢/١٥٦ .

(١) نَظَرَ الْبَيِّنُ ١٦٦ وَالْبَحْتَرِيُّ ٣٤٠ وَالْعِيُونُ ٢/٣٦٩ وَالْفَهْدُ ١/٣٦٣ .

(٢) مِثْلُ فِي الْمِيدَانِيِّ ١/٤٠٠ ، ٣٠٩ ، ٢١٩ ، وَالسُّتَعْقِيُّ وَأَبِي عُبَيْدٍ وَالْعَسْكَرِيُّ ١٠٥ ، ١٠١/٢٦٧ .

و ١٤١ ، ٢٠١/٦٦ وَالْقَالِي ٢/٥١٠٥٢ . (٣) مِثْلُ فِي النُّوَادِرِ ٢٥٣ وَالْقَالِي ٢/٣١ ، ٢٨ .

وَالْعَسْكَرِيُّ ٢٠١٤١ ٦١ وَاسْتَعْقَى وَالْمِيدَانِيُّ ١/٤٠٠ ، ٣٠٩ ، ٤١٩ . وَالصَّنْجُ الرِّبَاصَةُ .

(٤) فِي التَّمَلُّكِ ٢ : ١٩٣ مَنْسُوبٌ إِلَى رُذَيْفَةَ وَوَسَلَهُ فِي خ ٣/٥٢٩ وَلِ (قُرُق) :

أَيْدِي جَوَارٍ يَطَاطِينُ الرِّزْقِ

(٥) زِدْتُ « ابْنَ » لِأَنَّ الْبَيْتَ وَجَدْتُهُ فِي تَهْدِيبِ الْإِصْلَاحِ ١/١١٣ وَجُلَّ مَا فِيهِ مِنَ التَّفَاسِيرِ فَانْه

عَنْ ابْنِ السَّيْرَافِيِّ فِي شَرْحِ أَيْبَاتِ الْإِصْلَاحِ كَمَا اعْتَرَفَ بِهِ « تَهْمِيْزِي فِي الْقَدَمَةِ » . وَلَيْسَ يَبْعِيدُ أَنْ يَكُونَ
نَسِيرٌ فِي نَوْءٍ مَذْكُورٍ ذَكَرَهُ فِي شَرْحِ كِتَابِ سَبْعِيَّةٍ .

وغير أبي علي يرويه : وهل يطلق منكراً فيسلم من الضرورة
وأشدد أبو علي (١/٢٤، ٢٣) :

ولم أر هالكا كبنى صُرم تلقفهم التهايم والنُجود^(١) الأداب
ع بنو صُرم^(٢) وفيه :

وأكثر ناشئا غرقا حرب
غرقا صفة ناشئا
وأشدد أبو علي (١/٢٤، ٢٣) : أبت الروادف والتدنى لقمصها .

قال المؤلف : لا أعلم أحدا نسب هذا الشعر^(٣) وقوله :

أبى حُرَيْثٌ قد رأيتُ ظباءكم يُبدين من خَلَلِ السُتُور بُدُورا
بحواجِبٍ وبأعينٍ مكحولة وإذا ابتسمن فلؤلؤا مشورا
أبت الروادف والتدنى لقمصها مَسَّ البطون وأن تَمَسَّ ظهورا
فاذا الرياح مع المشى تناوحت تبهن حاسدةً وهجنَ غيورا

قوله فلؤلؤا مشورا ، منصوب بفعل مضمر دل عليه ما قبله وهو يُبدين كأنه قال :
وإذا ابتسمن فلؤلؤا مشورا يبدن . ومثل قوله : أبت الروادف والتدنى لقمصها قول
الأعرابية^(٤) في صفة بنتها : لا يَمَسَّ قيصها منها إلا حَلَسَتِي نَدِييها ورانفتي أَلْيَيها . وقال
جليل في معناه :

(١) الأبيات في الحامسة ٥ : ٧٤ . (٢) ببخ في الأصلين وانظر أن هناك عدة من بطون
تسمى كل واحدة صُرمًا ككريم في صبة وتيم وأزد - نمرقة كما في الاستحقاق ١١٧ و ٩٩ و ١٥٠ فم
التي من تيم فهي كما في أسناب القلقشندي ٢٥٨ صُريم بن مقدس بن عمرو بن سعد بن زيد مذنب
تيم . والتي من الأزد فهي صُريم بن حارثة بن علي بن عمرو بن مرثد بن الأزد وهم مستكملان كما
في الاستحقاق والتعبط في قهقروس ولكن التمسك في الأمن والخمسة ككفيت ون صبح وفي
صاحب في ترك البديع ٤ . (٣) ولا أدري أين تقع في الحامسة ٣ : ١٣٩ و ٢ : ٣٩١ .

(٤) في بعض عن زباني صحت أعرابيا يحف مرة قبل صفة - صفة لائس - ص -
بلا مُسِنَّة كصبي وحصة ندي ورضي زكيت ورضي أمي - ص -

إذا ضربتها الريح في المرط أبجلت مأكُمها والريح في المرط أفضح
تري الزلَّ يلَمَنَّ الرياح إذا جرت ويَنْتُهُ إن مَبَّت لها الريح ترح^(١)
ومثله للحسين بن مطير :

من البيض لا تُخزَى إذا الريح ألصقت بها مرطها أو زابل الخلى جندها^(٢)
وأُشْد أبو علي (١/ ٢٤، ٢٣) : وكنت مجاورا لبني سعيد الحبي

ع قد رأيت هذا الشعر منسوباً إلى بعض بني أسد . وأحسبه يعني ببني سعيد آل
سعيد بن العاص الأمويين . وكالبيت الآخر قول ابن^(٣) همام :

إذا نَصَبُوا للقول قالوا فأحسنوا ولكنَّ حُسن القول خالفه الفل
وقال أبو تمام^(٤) :

وأقارَّ الأشياء محمولَ نفع صحَّة القول والقَّال مريض
وقال أيضاً^(٥) :

ملقي الرِّباء ومُلقي الرِّحل في قَرَّ الجود عندهم فول بلا قَمَل
وقال أبو الصَّيَّب^(٦) :

أرى أناساً ومَحْصولي على غَمٍّ وذِكْرُ جود ومَحْصولي على الكَلَم
وقال أيضاً^(٧) :

جود الرجال من الأيدي وجودهم من اللسان فلا كانوا ولا الجود
وأُشْد أبو علي (١/ ٢٤، ٢٣) للأجدع الهمداني : وسألتني بركايتي ورجالها

(١) البيت شنده النمر بن دحلان فإنه ينسب إلى ذئب الرُّمَّة . والزُّلَّ جمع الزَّلَاء وهي الخفيفة العَجْز .

وهو من قصيدة في ٥٨ بيت في نسخة عندي . (٢) كان الأصلان الخلى جيدها بالنصب إلا أنني

عكسته فأن البيت من الذئبة آتية ١٠١ وإن لم أحده فيها عند أحد . (٣) عبد الله وهو

تيمه في غ ١٥ ١١٦ وانظر كمل ٣٥، ٢٠٣، ١/ ٢٩، ٣٤ . (٤) ١٨٨٩ م ١٦٢ .

(٥) ٢٢٢ د . (٦) فواحدي ٢٨، ٥٥، والمكبري ٢/ ٣٠٣ .

(٧) فواحدي ٣١٠، ٦٩٣، والمكبري ١/ ٢٦٣ مع بنى أي تمام للمازني .

لأنها إنما سألتهم عن إيل القوم ونجائهم^(١) وما غنم لهم لآعن ركائب المسؤل ، وصحة إنشاده أيضا ، أسألتني بالهمزة لابلوا وهو أول الشعر يريد خفضوا أسنتهم كما قال القتال الكلابي :
 نَشَدْتُ^(٢) زليدا والسفاهة كاسمها وذَكَرْتُه أرحام سِنَرٍ وهيم
 فلما رأيت أنه غير مُتَّهِ أَمَلْتُ له كَفَى بَلَدٌ مَقُومٌ
 وقال الجعدى :^(٣)

فلم تُوقِفْ مُشيلَيْنِ الرماح ولم تُوجِدْ عواويرَ يومِ الروع عُرْلا
 أي لم رخصها ولكن خفضناها للطمعان . قال ابن الكلابي في نسب بني الحارث بن كعب :
 ومنهم الحُصَيْن ذُو القَعَّةِ^(٤) ابن يزيد بن شدَّاد بن قَتان رَأْسُ^(٥) بني الحارث مائة سنة وكان
 يقال لبنيه فوارس الأرباع والأرباع أرض قتلهم بها همدانٌ ولهم يقول الأجدع الهمداني :
 ونسيت قتلَ فوارس الأرباع

وذكر أبو علي (١ ٢٤٠ ٢٣٠) حديث ذى فائش وسؤاله ثعلبة إلى آخره .
 ع ذوفائش مأخوذ من المقابضة وهي المفارقة ؛ وثعلبة هذا هو ثعلبة بن ربيعة بن
 عبد ينفوت بن سلامة الحارثي . وعبد ينفوت هو الشاعر أسير يوم الكلاب وثعلبة شاعر
 وابنه جعفر^(٦) بن ثعلبة شاعر ، وثعلبة إلى أول دولة بني هاشم . وفي الخبر إذا شُبِّهَتْ

(١) وثقفه انتبيه لأنها إنما سألتهم عن إيل القوم وركائبهم لآعن ركائب نفسه . وقد ذكر خطأ
 قلبي هذا تبليط^٢ ٣٠٠ آيب وإعله من الآلى .

(٢) لأست ثلاثة في الخامسة ١٠٥٠ ١٠٥٠ ١٠٥٠ وسير رجل .

(٣) من كلمة تَنَى ٢١٠ و ٦٨ ونواوير جمع عَوَالِر الضِفاف والُرْزَال الرُّزُل وهم الذين لاسلاح
 معهم . (٤) ذُو القَعَّة هو الخجين وصبطه في الاصابة بفتح القين وكلام القاموس يقتضى الضم

وهو ... قَدَن بن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب الصحابي (الاصابة ١٧٥١)
 وت غصص . (٥) كَذَا في الاصابة ومطرفة انتبيه في النسب لأبى عبيد رَأْسُ بني الحارث عاش

مائة سنة . (٦) انظر خبره وسوره في حجة ١ ٢٢ - ٣٠ وبأبى ٢٢٣ .

[أ] ويقول: إن هذا^(١) إنما هو أخوه ويكنى أبا ربيعة وإنما لقب مهلهل لأنه أول من هلهل الشعر أى رقهه . وقال الطومى^(٢): مى مهلهل بييت قاله زهير بن جناب وهو :
لما توغر في الكراع هجينهم هلهلت أثار جابرا أو صنبلا
شاعر جاهل ، وهذا الشعر يقوله لما أدرك بثأر أخيه كليب ، واسم كليب وائل وكنيته أبو^(٣) الماجدة ، وإنما لقب كلييا بالجرى الذى اتخذه^(٤) ، قال مهلهل^(٥) :

فلو بُشى المقابر عن كليب فيخبر بالذئاب أى زير
يوم النعشين لقر عينا وكيف يلب من تحت القبور
بأى قد تركت بواردات يحيرا فى دم مثل العير
وهمام بن مرة قد تركنا عليه القشمان من النسور

وهى كلمة طويلة . الشعمان^(٦) شعم وشعث ابنا معاوية بن عامر بن ذهل بن ثعلبة

(١) هذا أى عديتا وغلط اصنافى فى زعمه أن البيت لمدى أخی مهلهل ولعله لم يفهم كلام العلماء فى هذا المقام . (٢) وقوله هو الذى ارتضاه المرى فى الثفران ١٠٥ باستنطاقه مهلهلا وقد قيل له إنك أول من هلهل الشعر فقلت : إن الكذب لكثير وإنما كان لى أخ يقال له امرؤ القيس فأغار علينا زهير بن حذاف كفى فبعمه أى فى زرافة من قومه وهل فى ذلك لما الخ . هلهلت دارت ويقال توقفت . ويعنى ضجيج زهير فستى مهلهلا فسا هلك شئت به فليل له مخضرا . ولكنه يصرح بأن البيت لأخيه . وفى نسخة ١ ٥٤ وعنه ٢ ٣٥٥ عن السكرى وفى ح عن أبى أحمد السكرى فى التصحيف أن ضجيج هو امرؤ القيس بن حماد بن نجي زهير بن جناب وكان قتل جارا وصيلا رجلين من بى نسب ونخرفه . (٣) من الغرمة والأصل ابن . (٤) قال ابن إسحق (البسوس ٢٩) ومثله عند تيزينى ٢ ١٩٧ كان كليب اتخذ حرو كلب فكان يكتسه ثم يقذفه فى الحى وفى الروضة الخصبة فحصبه وبجده إلى جانب الزر لا يغرب . أحد وكانوا يسألون عن الحى ولواء أهذا لكليب فيقول مرهذه كليب حتى سهر به لرحل . وترى فى الحيوان ١ ١٥٦ أبا نالعة من الشعراء فى المعنى . (٥) فى كلاله عيب ص ١٨٦ . (٦) دعى الحمد أنهم لم يقرهوه وهى دعوى فارغة فـ مشر شكري ونعمه التلى بضميرته . وضع معروف . والعجب أن المكرى مغافل عنه ولعل ذلك

واسم شتم حارثة عن ابن السكيت .

وأشدد أبو علي (١/ ٢٦، ٢٥):

يُنِي تَجَالِيدِي وَأَتَاذَهَا نَلُو كِرَاسِ الْقَدْنِ الْمُوَيْدِ

قال المؤلف : هذا الشعر للمُتَجَبِّ العبدى واسمه علي بن مَحْصَن^(١) بن طلبة يكنى أبا

عدي ، وإنما لقب المتجب لقوله :

ظَهَرَن بِكَلَّةٍ وَسَدَلَن رَقَا وَتَقَبَّنِ الْوَصَاوِصَ لِلْمَيُونِ

وهو شاعر جاهلي وقد نسب قاسم بن ثابت هذا البيت إلى رجل من الأزد أحد بني

عُوْذِ بْنِ سُوْدٍ وهو وم ، وصلة^(٢) البيت :

حَتَّى تُنَلِّقَ بِلُكَيَّةٍ مُعْجَنَةِ الْحَارِثِ وَالْمُخَدِّ

تُعْطِيكَ مَشِيًا حَسَنًا مَرَّةً جَذْبَكَ بِالْمِرْوَدِ وَالْمُخَصَّدِ

لأنه لم يثبت وأما ذلك لم يذكره في معجمه هو ولا ياقوت وفي ت عن كتاب المتن لابن السكيت أن السخنين عاتقان وهذا يخالف ما هنا وهل كلام البكري وهو الخبة في ت وتخفة التبريد لأن البمايين وتكم عنه البقداى في شرح غوامد القى الشاهد ٤٢٣ واخترتهما رجلان قتلا في ذلك اليوم قتل وهو الخواب قال ابن إسحق (السوم ٥٣) وقتل ملهمل | يوم واردات | السخنين | بنى معاوية | ومن | سيدا ذهل وفارساها وفيها يقول وبوه | . وشيعت الأصل سعيب مصحف والإصباح من سيبوي ٢٢٥ وت (سهم) .

(١) مَحْصَن كثير بن طلبة بن وائلة بن عدي بن عوف بن دهن بن عذرة بن مته بن نكوة بن نكير بن أقصى بن عبد النيس بن نقي بن دهمي بن حديبة بن أسد بن ربيعة بن نزار . وشقيق المعروف بالكسر وقيل بالفتح وانقرخ ٢ ٤٣١ والاقصاف ٤٢٦ و سيبوي ٦٩ وفي شعره ٢٣٣ بن المتجب اسمه مَحْصَن بن طلبة وهو عائد عند الأندلس ٥٧٤ والاستحق ١٩٩ وفيه في اسمه و منه غير ذلك كما في معجم الرزباني ٥٩ ول يكنى أبا مالهة . (٢) تمة القصيدة في ٣٤ : نسخة د .

الكتب الشعرية . والأصانيد الخارئة والمؤلف مصحف . ومختصر منه في ٣٥ . ويزود حديبة في ١٠٠ والمختصر اشعر الخصال أراد السوط . والمؤيد بالكسر مضم . منتج مستمد من كل شيء . ومختصره كـ . فسر به الأصمعي نويد في حقيق الاسن ١٦٥ .

/ بُنِيَ نَجَالِيدِي وَأَتَّاعَهَا نَالِي كِرَاسِ الْقَدَنِ الثَّوَيْدِ
ويروى تامكة الحاراك . وَلُكِيَّةٌ مِنْ لُكَاثِكِ الْعَمِّ وَهُوَ شَرَاهُ . وَلِلرَّوْدِ مَا تَرُودُهَا
هـ أَى تَصْرُفُهَا . وَالْقَدَنُ الْقَصْر . وَالثَّوَيْدُ الْمَوْثِقُ الْمَشْدُدُ لِلْمَشِيدِ . وَنَالِي سَمِينٌ مِنَ النَّبِيِّ وَهُوَ
لَشَمِّ وَيُروى نَاقِي مِنَ النَّبِيِّ ، وَيُروى نَالِي مِنَ الْارْتِفَاعِ . وَالْقَدَنُ الْقَصْرُ شَبَّهَ بِهِ هَذَا
لَسَامَ لِعَظْمَةٍ .

وَأُنْشِدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٥٠٢٦/١) لِلْأَسُودِ بْنِ يَنْفَرٍ^(١) : إِمَّا تَرَنَيْ قَدْ بَلَيْتُ وَشَقَيْتُ
عَ هُوَ الْأَسُودُ بْنُ يَنْفَرٍ عَبْدُ الْأَسُودِ جَاهِلِيٌّ مِنْ بَنِي تَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ يَكْنَى أَبُو الْجَرَّاحِ
كَذَلِكَ قَتَلَ ابْنَ دَرِيدٍ وَرَأَيْتُ لِفَيْرِهِ أَنَّهُ يَكْنَى أَبُو نَهْشَلٍ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ كُنْيَتَانِ
وَكَانَ أَعْمَى وَلَهُ ذَلِكَ قَالُ فِي هَذَا الشَّرِّ :

وَمِنَ الْحَوَادِثِ لَا أَبَالِكُ أَنِّي ضُرِبْتُ عَلَى الْأَرْضِ بِالْأَسْدَادِ
لَا أَهْتَدِي فِيهَا لِمَوْضِعِ ثَلَاثَةِ بَيْنِ الْعِرَاقِ وَبَيْنِ أَرْضِ مُرَادٍ
قَالَ فِيهَا يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ :

إِمَّا تَرَنَيْ قَدْ بَلَيْتُ وَغَضَنْتُ مَا تَيْلَ مِنْ بَصْرِي وَمِنْ أَجْلَادِي
وَعَصِمْتُ أَصْحَابَ الْعِصَابَةِ وَالصَّيَا وَأَطَمْتُ عَازِلَتِي وَلَآنَ قِيَادِي
فَلَقَدْ أُرُوحَ عَلَى التِّجَارِ مَرَجَلًا مَذِلًّا بِمَالِي لَيْتَنَا أَجْيَادِي

هَكَذَا رَوَاهُ الْأَخْفَشُ^(٢) ، غَضَنْتُ أَيْ قَضَنْتُ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : « وَمَا تَغْنِصُ الْأَرْحَامُ
وَمَا تَرْدَادُ » وَقَوْلُهُ مَذِلًّا بِمَالِي ، أَيْ فَلَقَا بَالِي حَتَّى أَتَقَقَّه . وَقَوْلُهُ لَيْتَنَا أَجْيَادِي يُرِيدُ لَمْ أَكْبُرْ

(١) عَبْدُ الْأَسُودِ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ مَهْشَلِ بْنِ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَفْظَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ
بِنِ تَيْمِ (الْأَنْبَرِيُّ ٤٤٥) يَكْنَى أَيْ الْجَرَّاحُ - (ج ١ - ١٩٥) وَالْأَقْصَابُ ٣٧٤) (وَيَنْفَرُ كَيْنَصَرُ مِمَّنْوَا
وَيَنْفَرُ كَبُرْتُ مَصْرُوفًا) وَهُوَ أَشْعَى نَهْشَلٍ . وَالْفَصْلَةُ مَفْضَلَةٌ ٢٤٥ - ٤٥٧ وَمُلْحَقٌ دِ الْأَعْشَى ٢٩٦ -
٢٩٨ وَاقْتُلَ غ ١١ ١٢٩ وَابْحَثَرَى ١٢٥ وَاسْيُضَى ١٨٨ وَالْإِسْعَافُ ١٦١:٣ بَانِكِي يُوْر وَيَرْجِه ٦١ .
وَكَنِيَّتُهُ أَبُو نَهْشَلٍ فِي الْفَتْحَيْنِ ١٤٤ نَسَخَى . (٢) وَالْأَنْبَرِيُّ ٤٥١ .

أنا شابٌ وقال أجيادى وإنما له جيد واحد لأنه همه وما حوله كما يقال شابت مفارقة وإنما له مفرق واحد.

وأشدد أبو علي (٢٥، ٢٦/١): هَجُومٌ عليها نفسه غير أنه البيت
ع هذا الشاعر يصف يصف تمام. قال الجرجي هو ذو^(١) الرُّمَّة وليس هذا الشعر في
ديوانه وقبل البيت:

ويُفَضِّلُ رَفْعًا بِالضُّحَى عَنْ مَتُونِهَا سَمَاوَةٌ جَوْنٌ كَالْجِبَاءِ الْمُقَوَّضِ
هَجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ مَتَى يُرْمَى فِي عَيْنِيهِ بِالشَّيْخِ يَنْهَضُ
سَمَاوَةٌ جَوْنٌ يَعْنِي الظِّلِمَ شَبَّهَ بِالْجِبَاءِ الْمُقَوَّضِ. وَهَجُومٌ عَلَيْهَا نَفْسَهُ، أَيْ مُلْقٍ فَلِذَا رَأَى
شَخْصَ إِنْسَانٍ تَهَضُّ وَتَبْذُلُ. وَأَشَدُّ سَيُورُهُ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى إِعْمَالِ قَوْلِهِ.

وأشدد أبو علي (٢٥، ٢٦/١) لساعدة: مَوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَنْظُرُهَا
ع ساعدة بن جُرَّةٍ من بني تميم^(٢) بن سعد بن هذيل جلعللى إسلامي. الجُرَّةُ لون
مثل الصُّدَاءِ والجُرَّةُ أيضًا رُقْعَةٌ فِي الْمَزَادَةِ، وَقَبْلَ الْبَيْتِ^(٣) الَّذِي أَشَدَّهُ أَبُو عَلِيٍّ:

تَاللَّهِ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ أَدَقًا مَلُودٌ مِنَ الْأَوْعَالِ ذُو خَدَمٍ
يَأْوِي إِلَى مَشْخِرَاتٍ مَصْنُودَةٍ ثُمَّ يَهْنُ فِرْعَوْنَ التَّانِ وَالنَّشَمِ
مَوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَنْظُرُهَا مِنَ الْخَافِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمٌ
حَتَّى أُتِيَ بِهِ لَهُ رَأْيٌ بِمُخْدَلَةٍ جَشَنٌ وَيَفُضُّ وَاحِيَهُنْ كَالْتِمِ^(٤)

(١) هو له في هذه الطبعة من دس ٣٣٤ وخ ٣ ٥٥١ والكتاب ١ ٥٦ ولعل النسبة فيه من
الجرجي والبيتان غير عزو عند الأنباري ٨٠٨ والخيوان ٤ ١١٣ والغانى ٣٣٣.

(٢) هو آخر بني كعب بن كاهل بن الخازن بن تميم الح. (٣) القصيدة طويلة في درق ٢
في ٤٦ ويتاومنها في خ ٤٥٣٠ والسيوطى ٥٧ والغانى ٢ ٥٥ أبيات. والأصل ذو خرم وسنوف محرفين.
أى تالله لا بينى. والصود لفة هذيل تنجر كرية المنظر وهذا البيت فيه إقواء وانظر التصحيف ٣٨ التصحيف
شُدُوفٍ بِسُدُوفٍ وَالْبَيْتُ فِي (زرد) آيب. (٤) الأصلان كُتِبَ فِي الْآتِي بَعْدَ مَعْنَاهَا.

خو جيد أي في فرونه جُيود . والأدفا الذي في قرنه دفا وهو كالحَدَب وهو أن يتخنى إلى ظهره . والصاود الذي يُسمع لقوائمه صوت على الصخرة ومن ثم قيل حجارة صَلَاة أي تسمع لها صوتا . والتان والنشم شجرتان يتخذ منهما القياس . ويروى من المغارب وكل مكان يُتوارى فيه ويُستر فهو مغرب والجمع مغارب . وقوله مخطوف الحشا زَرَم يقال زَرَم يزَرِم زَرَمًا وأزرمه غيره وهو أن يقطع عليه البول والحاجة والأمر كله . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : وقد أرادوا تحمل الحسين بن علي من حجره وقد أخذ في البول : لا تُرزموا ابني وقد فُتر الزرم في البيت الذي لا يستقر في مكان . والمُخذلة القوس التي عُز طائهاها حتى اطمانا من قولك رجل أحدل وهو أن يرتفع أحد منكبيه ويطمئن الآخر . والجشن القضيبي الخفيف . والبعض السهام . واليتم شجر له ورق كورق الخلاف .

وأُشد أبو علي (٢٥٠٢٦/١) للمعاج : صُلب^(١) القناة سلهب القومية :

قبل هذا الشطر : إنا ترني اليوم ذا رذية

فقد أروح غير ذي رذية صُلب القناة سلهب القومية

أرى الرجال تحت منكبيته لا أتسكى رصف ركبته

الرذية من الابل اللقي اللقي لإعيائه . والرذية جمع المفاصل ويقال^(٢) بالتخفيف والرصفة القلعة المنعقدة على رأس الزكبة وهي أيضا الناعصة .

أُشد أبو علي (٢٥٠٢٦ ١) للأعشى :

وإن معاوية الأكرمين حسان الوجوه طوال الأمم^(٣)

ع قدمي ذكر الأعشى وبعد البيت :

متى تدعهم لاقاء الحرو . ب تأتاك خيل لم غير جُم

(١) د ٧٢ ول (قوله) ويروى سلهب القومية . (٢) هو بالفتح والمعاج هو الذي شدد

٥٠٠ . والداعية باتنين المعجمة في ممتلئين كمنتم . (٣) د ص ٣٢ ولا يوجد فيه البت

الأخير . ويوجد في النكاح ٢١٢ ويروى ١٥١ ول (حج) .

وأما إذا ركبوا فالجواب . . في الردع من صَدَلِ التَّيْسَ ثُمَّ
معاوية قليلة من كِنْدَةَ . وقوله غير جَمِّ الْأَيْمَنِ من الرجال التي لا وضع معه . قل الشاعر^(١) :
ألم تعلم لحلك الله أني أيمُّ إذا لقيت ذوى السلاح
فإذا لم يكن [معه] عصاً فهو باطل .

وأُشْدَّ أبو علي (١/٢٧، ٢٦) لدى الرُّمَّة : حتى كأن رياض الثُّغف ألْبَسَهَا
ع قد مضى ذكر ذى الرُّمَّة وصلة^(٢) هذا البيت قال وذكر حماراً وأنتا :
تَسْتَرُّ أعداءَ قُرَيَّانٍ تَسْنُها غُرُ النِّعامِ ومُرْتَجَاتُهُ السُّودُ
حتى كأن رياض الثُّغف ألْبَسَهَا من وَشْيٍ عَقَرَ تَجْلِيلٍ وتَجِيدِ
الأعداء : التواحي . وقُرَيَّانٍ جمع قَرِيٍّ وهي مجادى الماء إلى الرياض من أشراف
الأرض . والمُرْتَجَى : السحاب الذي له رَجَّةٌ بِالرَّعْدِ . واستنَّان الخُرُّ حركتها ذاهبةً وجائيةً في
هذه المواضع . والثُّغف ما ارتفع من الأرض . شبه الزَّهْرَبه وَشْيٌ عَقْرَى في اختلاف ألوانه .
وأُشْدَّ أبو علي (١/٢٧، ٢٦) للثَّابِئَةِ : يطل من خوفه الملاح معصماً البيت
ع قد مضى ذكر الثَّابِئَةِ وصلة^(٣) البيت قال يمدح النعمان :

فما القرات إذا جاشت غواربه ترى أواذيه العبرين بالزبد
يَمُدُّه كل واحدٍ مُزْبِدٍ لَجِبٍ فيه خضام من الينبوت والحصد
يطل من خوفه الملاح معصماً بالخيزرانة بعد الأين والنجد
يوماً بأجود منه سَيْبَ نافلة ولا يحول عطاء اليوم دون غد
وروى الأصمعي . إذا مَدَّتْ حوالبه . يعني أوديته التي تَمُدُّه تريد فيه . وأواذيه : أهواجه
واحدها آذَى . وغواربه أعاليه ومثونه أخذ من غارب البعير وهو ما أخذ من سنده إلى

(١) عنبرة د من الستة ص ٣٦ من حصة أبيات والأقفاذ ٥٩٣ . (٢) د ص ١٣٦ .

(٣) د من الستة ص ٨ وشرح المترك كلكتة ١٥٨ .

عُنْقَه، و يروى: كل وادٍ مُتَرَعٍ لِحِبٍ. واللَّحِب: الشديد الصوت ومنه جيش لِحِب. وروى
أن صفية بنت عبد المطلب ضربت الزبير وهو غلام فموتت^(١) في ذلك فقالت:
من قال لي أبيضه فقد كذب لكنني أضربه لكي يَلَبُّ^٢
ويهزم الجيش كميًا ذا اللَّحِب

والبنوت والخصد بنتان، ويروى الخصد بالضاد والطاء معجبتين وهو ما تكسر من
الشجر وتخصد. والخيزرانة هنا السكَّان، وقال أبو عمرو: الخيزرانة هنا الزُرْدِي^(٣)، وروى
أبو عبيدة^(٤) بالخيْسُوجَة وهي الشراع. والسَّيْب: العطاء. والناقلة: الفضل، وروى
أبو عبيدة بأجود منه سيب فاضلة. يقول: إذا أعطاك اليوم لم يمنعه ذلك من إعطائك غدا.
وأنشد أبو علي (١، ٢٧، ٢٦) لأبي زُيْد: صاديا يستغيث غير مُغاث البيت
ع أبو زُيْد اسمه حرمة بن المنذر بن معد^(٥) يكره الطائي شاعر جاهلي إسلامي،

(١) الثعالب لما بول بن خويلد عم الزبير وكان يليه بعد وفاة عوام. ويكتب من باب سمع.
وروى غيره: ويهزم الجيش ويأتي بالسلب ويقعه:
ولا يكن لما له خَبًا يَحِبُّ بأكل ملق البيت من تمر وحَبُّ

الخَبُّ: المشوش الماكر والخَبُّ من حَمَّ إذا منه أي يمنع حميره ويستوفى ملق البيت وعند ابن
عساكر ٥ ٣٥٧ والاصابة (وله عنه ٢٧٨٩ خًا (٢) الزُرْدِي خشبة يدفع بها اللآح السفينة.
(٣) تمام روايته عند التبريزي: بالخيسفوجة من جَهْد ومن زَعْد. والخيسفوجة الشراع
في شرح عاصم والتبريزي السكَّان وكذا ل. (٤) معد يكره بن حنظل بن النعمان بن حنظل
(بنفطنين من تحت) بن مَعْنَة بن الحارث بن ربيعة بن مالك بن سكر بن هني بن عمرو بن النوفل بن طهم
(غ ١١ ٢٣) وانظر الاصابة ٤ ٨٠. واسم أبي زبيد حرمة عند الحمصي ١٣٣ والمقتالين نسختي ١٤٣
والاختيار بن رقم ٦٦ ونوادر الزبيدي والاشتقاق ٣٣١ وإن عساكر ٤/ ١٠٨ ومسالك الأبصار للمعري
والاقتصاب ٢٩٩ وغ ١١ ٢٣ والاصابة ٤ ٨٠ وغيرها وقال أبو حاتم في المعري ر ١٠٥ أنه للنضر بن
حرمة فقبه القتيبي ١٦٧ صلة ولما أن شعراءه كُنْ متاة له ناديين ومرجبا أضل كثيرين لا يُحْصَوْنَ.

وكان نصرانيا وزعم الطبري^(١) أنه مات مسلما ولم ينج في ذلك يرثاه لثمان وليلي ولأن الوليد بن عتبة أوصى بأن يُدفن معه وكان نديمه. قال أبو زيد من نصيفة يرثي بها اللجلاج ابن اخته وكان من أحب الناس إليه^(٢) قُتِلَ :

غير أن اللجلاج هَدَّ جَنَاحِي يوم فارَّقته بأُطَى الصَّيْدِ
عن يمين الطريق عند صَدَى حَرٍّ أَنَّ يَدْعُو بِالْوَيْلِ غَيْرَ مُؤَوِّدِ
صَادِيًا بِسْتَيْثِثٍ غَيْرِ مُنَافٍ وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ النُّجُودِ

عند صدى يعنى الهامة التي كانوا يزعمون . والنصرة والقصر الحرز والملبأ . ومن غريب ما اتفق في أمر هذا الصدى ما رواه أبو عبيدة من أن ليلي الأخيلة وهي ليلي بنت عبد الله^(٣) بن كعب . وكان جدُّها عبادة بن عُقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يلقب الأخيل ، فترت مع زوجها في بعض نُجْمِهِم بالموضع الذي فيه قبر توبة بن الحُمَيْرِ وكانت مَرْوُجَةً في بنى الْأَذَلَجِ^(٤) بن عبادة بن عُقيل ، فقال لها زوجها لا بد أن أُعَوِّجَ بِكَ إلى قبر توبة

(١) تاريخه ليدن ١ / ٢٨٤٣ قال إنه قدم على الوليد بالكوفة فلم يزل به وعنه حتى أسلم في آخر إمارته وحسن إسلامه وقد ذكر إسلامه للمُطَّلَّي مَطْلُوعَةَ الاشتقاق وقُتِلَ في الإصابة ١ / ٣٧٦ قول الطبري هذا عن اللآلئ ثم قال ولا دلالة في تو من ذلك على إسلامه . وكلته هذه جهرية ١٣٨ - ١٤١ وانظر الصنف ٤ / ٢٢٢ وهي في الاختيارين رقم ٦٦ أيضا ونوادير اليربدي مشروحة .

(٢) الأصل فيه . (٢) ع ١٠ ٦٣ عبد الله لرجال بن شداد بن كعب بن معاوية وهو الأخيل (وكذا في التسرا ٢٦٩) بن عبادة بن عُقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو يخالف ما هنا في أمرين . والكلمة عند السيوطي ٢٢٠ وتزيين الأسواق ٩٦ و٩٨ وأسواق الأشواق عن منتهى الطلب (حط) وفي جر - منه باستنبول رقم ٢٢ والأبيات في الخمسة ٣ / ١٥٠ والصنف ٢ / ٥٥٣ وهي مع الخبر في غ ١٠ / ٧٧ والسيوطي ومحاسن الجاحظ ١٥٦ ويأتي في ص ٦٨ وهو في النوات ١ / ١٣٣ (٤) الأصل الأزلج وفي الأعاني ١٠ / ٦٣ الأذلع وفي النوات ١ / ١٢٢ الأذلع ولم أجده في ص . من المعاجم وكتب الأنساب ووقعت عليه في خ ٣ / ٣٢ عن شعيب بن عبد الله أنه رأى في نغرة على نصيب النكاح قال ابن الكلبي الأذلع عوف بن ربيعة بن عبدة اه ثم رأيت في نغرة على نصيب

بن الحُمَيْرِ كى تُسَلِّمَ عليه حتى أرى هل يُحْيِيكَ صَدَاهُ كما زعم حيث يقول :
ولو أن لى الأَخِيَّةَ سَلَّمْتُ عَلَى وَدُونِ تُرْبَةٍ وَصَفَانِجٍ
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْبَشَاشَةِ أَوْ زَقَا إِلَيْهَا صَدَى مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ صَاحِجٍ

/ فقالت وما تريد من رِمةٍ وأحجار . فقال : لا بدَّ من ذلك ، فسد بها عن الطريق إلى
القبر وذلك فى يوم قَانِظٍ ، فلما دنت راحلتها من القبر ورفعت صوتها بالسلام عليه إذا بطائر
قد استظلَّ بِحِجَارَةِ الْقَبْرِ مِنْ فَيْحِ الْمَاجِرَةِ فَطَارَ فَتَفَرَّ رَاحِلَتَهَا فَوَقَّصَتْ بِهَا فَاتَتْ . فكان ذلك
ما ذكر من الصدى الذى يَرْقُؤُ إِلَيْهَا مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ . وتوبة بن الحُمَيْرِ^(١) بن حَزْنٍ الْخَفَاجِ
وخفاجة هو ابن عمرو بن عُقَيْلٍ شاعر جاهلى^(٢) (كذا والصواب إسلامي)

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٢٦٠٢٧) لِمَبْدَةِ بْنِ الطَّيِّبِ : عَيْثُمَةُ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنْسِمُهَا
عَ قَدَمْضَى ذَكَرَ عُبْدَةَ . قَالَ يَصِفُ^(٣) نَاقَةً :

رَعِشَاءُ تَنْهَضُ بِالذِّفْرِى مُوَكِبَةً فِي مِرْقَاقِهَا عَنِ الدِّفَنِ تَهْتِيلُ
عَيْثُمَةُ يَنْتَحِي فِي الْأَرْضِ مَنْسِمُهَا كَمَا انْتَحَى فِي أَدِيمِ الصِّرْفِ إِزْمِيلُ^(٤)
تَرَى الْحَصَا مَشْفَرَةً^(٥) عَنْ مَنْاسِمِهَا كَمَا تَلْجُلِجُ بِالْوُغْلِ الْغَرَايِصِلُ

الرَّعِشَاءُ الَّتِي تَهْتَزُّ^(٦) فِي مَدِيرِهَا لِلنَّشَاطِهَا وَحِدَّتِهَا . تَنْهَضُ بِالذِّفْرِى يَرِيدُ أَنَّهَا سَامِيَةُ الْطَرَفِ .
وَالذِّفْرِى : الْعِظْمُ خَلْفَ الْأُذُنِ . وَمُوَكِبَةٌ [لَا : أَبْتَأْخَرُ] عَنْ [الْمَوَاقِبِ] . ثُمَّ قَالَ : إِنَّهَا
مَفْرَجَةٌ لَا يَلْحَقُ مَرْقَقُهَا جَنْبُهَا لِأَنَّ ذَلِكَ عَيْبٌ يَكُونُ مِنْهُ الْحَازِرُ وَالضَّاعِطُ . وَالْعَيْثُمَةُ الشَّدِيدَةُ

(١) الْحُمَيْرُ بْنُ حَرَمٍ مِنْ كَعْبِ بْنِ خَفَاجَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُقَيْلٍ (غ ١٠ / ٦٣) وَعَمَدُ
السِّيَوطِ ٧٠ الْحُمَيْرُ بْنُ سَمِيانَ بْنِ كَعْبٍ وَيَأْتِي ١٨٦ الْحُمَيْرُ بْنُ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ . وَحَزْنُ الْأَصْلِ
(حَزْنٌ) بِالْفَهْمِ وَالتَّوَنُّ وَلَمْ أَرَهُ عِنْدَ غَيْرِهِ . (٢) كَذَا فِي النُّسخِ . وَلَطَهُ سَبْقُ قَلَمٍ مِنَ النَّسَاجِ
أَوْ الْكَرَى عَمَهُ فَانَّهُ إِسْلَامِيٌّ تَوَفَّى سَنَةَ سَمْعِينَ لَمْ يَعْشَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا يَوْمًا وَاحِدًا ثُمَّ رَأَيْتُهُ صَرَحَ ١٨٦
نَاسِلَمِيَّتِهِ . (٣) الْمَضَابِتُ ٢٧٤ . (٤) الشُّفْرَةُ الَّتِي يَقْلَعُ بِهَا الْأَدِيمُ .

(٥) مَشْفَرَةٌ مَتَرَفًا تَلْجُلِجُ وَفِي التَّفْصِيلِ تَحْلُلُجُ تُحْرَكُ . وَالْوُغْلُ الرَّدَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْأَصْلُ
عَمَدُ مَصْحُوحَةٍ . (٦) الْأَصْلُ الَّتِي تَمْتَدُّ مَصْحُفِينَ . وَمَا هُنَا جَلَّهَ عَنِ الْأَنْبَارِيِّ ٢٧٦ .

التامة الضَّلَق. والنَّسِيم : طرف النُفَّة. والعِرْفَ صَبَّحَ أَمْرٌ تُصْبِحُ بِهِ الْجُلُودُ، قَالَ سَلَمَةُ^(١)
بن الخُرَشُب :

كُيِّتَ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنَ الْعِرْفَ طَلَّ بِهِ الْأَدِيمُ

معنى قوله غير مُحْلِفَةٍ أَنَّ الْمُحْلِفَ مِنَ الْحَيْلِ الْكُيِّتُ الْأَتَمُّ وَالْأُخْرَى لِأَهَامَتَانِيَانِ
فِي اللَّوْنِ حَتَّى يُشَكَّ فِيهِمَا فَيُحْلِفَ هَذَا أَنَّهُ كَيْتٌ أَمٌّ وَيُحْلِفُ هَذَا أَنَّهُ أُخْرَى . فيقول هذا
الشاعر فرسى ليست من هذين اللونين ولكن هي خالصة اللون كلون العِرْفِ أَمْرٌ صَافٍ
والعرب يقول « حَضَارٍ^(٢) وَالْوَزْنُ مُحْلِفَانِ » وهما نبحان يُشْبِهُنَّ سُهَيْلًا فَذَا طَلَعَ أَحَدُهُمَا تَحَالَفَ
الرَّجُلَانِ أَحَدُهُمَا يَحْلِفُ أَنَّهُ سَهِيلٌ وَيُحْلِفُ الْآخَرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِسَهِيلٍ . وزعم ابن^(٣) عاصم في
كتابه في الأنواء أَنَّ هَذَيْنِ التَّجِينِ يَدْوَانِ مِنْ كُورَةٍ رَيَّةً بِالْأَنْدَلُسِ .

قال أبو علي (١ / ٢٨ ، ٢٧) عن ابن الكلبي قال لي أعرابي^(٤) : ما معنى قول الله تعالى :
« إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَفَرَةِ » إِلَى آخِرِ مَا أوردته في ذلك .

قال المؤلف : التفسير الذي ذكره في الحافرة هو قول أكثر الناس . يقال رجع فلان
على حافرته إذا رجع في الطريق الذي أخذ فيه . ورجع الشيخ على حافرته إذا خَرَفَ كَأَنَّهُ
رجع إلى حال الطفولة . وقال مجاهد : الحافرة في الآية الأرض المحفورة كما قال عز وجل :

(١) ببت سلمة من كلمة مفضَّلة ٤٣ ويروى في مفعلة ٢٤ لكلعبة العَرَبِيُّ أَيْمًا .

(٢) ومزعمهم هذا بحرفه في ل (حلف) وعند الأنباري ٤٣ عن أبي عمرو ابن العلاء يطلع كوكب
من قِبَلِ سُهَيْلٍ يُقَالُ لَهُ وَرٌّ أَيْضُ يَسْمَى الْمُحْلِفُ لِأَنَّ النَّاسَ يَشْكُونُ فِيهِ حَتَّى يَتَحَالَفُوا أَنَّهُ سَهِيلٌ مِنْ
نَمَتْ قَبْلَ الشَّيْءِ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ مُحْلِفٌ . (٣) المعروف عاصم البَطْلَيْيُوسِي شَيْخُ أَبِي مُحَمَّدٍ ابْنِ السَّيِّدِ
شَارَحَ دِيوَانِي أَمْرِي الْقَيْسِ وَالنَّابِغَةِ لَمُتْ فِي سَنَةِ ٥٩٤ هـ رَحِمَهُ ابْنُ بَشْكُوَالٍ فِي الْعِلَّةِ رَقْمُ ٩٦٦ . وَلَكِنَّهُ
لَيْسَ بِهِ . هَذَا وَكُنْتُ قَرَأْتُ فِي الْوَفِيَّاتِ ١ / ٢٨٠ وَتَذَكُّرَةُ الْخَفَاطِ لِلْهَذِيِّ : ١٣٨ أَنَّ سُهَيْلًا نَسَبُوا
إِلَيْهِ الْإِمَامَ السَّهْلِيَّ صَاحِبَ الرُّوضِ الْأَنْفِ قَوِيَةً مِنْ مَاتَمَّةٍ قِصَّةٍ كُودَةٍ رَيَّةً سَمَّيَتْ بِسَهِيلٍ « كُوكِبِ »
لَأَنَّهُ لَا يَرَى فِي الْأَنْدَلُسِ إِلَّا مَنْ جَلَّ مُطَّلَّ عَلَى هَذِهِ النَّمْرِ بِرَتَمٍ نَحْوِ دَرَحَتَيْنِ وَغَيْبٍ . وَقَدْ جَاءَ مِنْهُ
بَطْرَةٌ الْأَصْلَيْنِ مَقْتَصِدٌ . (٤) هَذَا اسْتِغَالٌ فِي الْإِسْتِغْنَاءِ ١٩٢ . أَخْبَرَهُ ٢ / ٢١٥ .

« من ماء دافق » وهو مدفوق وتكون في على هذا بمعنى من كأنه قال : أتبعث من قبورنا بعد المي ، وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم عظاما ناخرة ، وعلى هذه القراءة يصح التفسير الذي ذكره أبو علي . فأما من قرأ نخرة وهي قراءة الباين فعتاه بالية ، وقد قيل في ناخرة أيضا بالية يقال نخر العظم ينخر نخرًا إذا يلي وهو عظم نخر وناخر وكذلك العود وأنشد أبو علي (٢٧ ، ٢٨ / ١) :

أحقره على صلح وشيب مَعَاذَ اللَّهِ من سَفَهٍ ومار^(١)
والأعرابي الذي سأل ابن الكلبي هورجل من همدان من بني مُرَيْبَةَ^(٢) والذي يقول :
أقدم أخانهم على الأساوره

همداني أيضا . وثم اسم صنم كان في الجاهلية وبه سمي عبدُهم اسم رجل وهو أبو بطن من بني تميم منهم هذا الذي خاطبه الراجز وهو عبدُهم بن جُشَم بن عَبْسَم بن سعد بن زيد مناة بن تميم ومعه عيدة بن الطيب . وقال ابن^(٣) حبيب أخبرني أبو عيدة قال : تميم كلها كانت تسمى في الجاهلية عبدُهم وُهم صنم كانوا يبدونه وقوله :
ولا تهولئك رجل نادرة^(٤)

(١) في (حر) . (٢) انظر لم الاشتقاق ٢٥٦ . (٣) قول ابن حبيب مرئاس ١٨ قله عن غ . وبطرة الأصلين أنشد البريدي : أقدم أخانهم بكسر النون وقال إذا قلت نونهم فهو بكسر النون وإذا قلت عبدُهم فهو بضم النون وهو اسم صنم اه وقول البكري أن الذي خاطبه الراجز هو من عبدُهم بطن من تميم لا أرى دليلا يثبت أنه الراجز همداني فأخبر به أن يخاطب أخوا همدان على أن الراجز قال أخانهم ولم يعل أخوا عبدُهم . ونهم كما في طرة الاشتقاق ٢٥٧ بخط مغلطاي هو ابن ربيعة بن مالك بن ملوية بن صعب بن دومان بن بكيل | ومثله في ت ومنهم عمرو بن رافة الهمداني بالبكري لم يثبت ولم يثبتهم وخط .

(٤) من الأمالي وغيره وفي الأصلين والاشتقاق ٦٧ و ١٩٢ والجمهرة لا تهالئك وهو تصحيف أولعينة أو خلط بين الروايات من غير تثبيت قد روى الشعر : ولا تهالئ لرؤس نادره . بضم هاء بهونه وهالئ هال وأما يهاله فلا معنى له بل لو نبت هاله بهاله كبخافه اصصت .

كان أحدم قد ضُربت رجله فندرت ، أي باحتد وجهاً ، فأنما قصرك ثوب الساهرة
 أي قصارك . وقال سيف^(١) بن عُمر في حروب القلبية : **فأنما قصرك ثوب الساهرة**
 إخوة من بني كاهل بن أسد يقال لهم بنو حرب فجعل^(٢) أحدم^(٣) يوتجرو ويقول :
 أنا ابن حرب ومعي خرقاق أضربهم بصارم ررقاق
 إذ كره الموت أبو إسحق وجلسن النفس على الرقاق
 صبراً عفاق إنّه الرقاق^(٤)

يعنى بأبي إسحق سعد بن أبي وقاص ، ومعنى بقوله عفاق أحد إخوته فأصيغت رجله
 هذا المرتجز يومئذ فأنشأ يقول :

صبراً عفاق إنها الأساوره صبراً ولا تدعرك رجل نادره
 فأنما قصرك ثوب الساهرة حتى تعود بعدها في الحفرة الأشطر^(٥)
 قال ابن الكلبي في أنساب محمدان : ومنهم الحارث بن سُمَيّ بن رؤاس بن دالان بن
 صعب^(٦) بن الحارث بن مُرَيْبَةَ شهد القادسية وهو الذي يقول :

(١) رواية سيف عند الطبري مصر ٤ / ١٢٩ . (٢) كذا بالقاء ولا بأس بها .

(٣) الأشطر في الاشتقاق ١٥٢ لحليفة بن عبد قيس بن بزة القيسى ورواها مطلقة القوافي وروى

بحرقاق ولم يرو الشطر الأخير الذي فافيته مرفوعة ولا حاجة إلى الإقواء فالوجه قبيحها .

(٤) في المواضع عفاق وعند الطبري عفاق وهو الصواب وهو ككتاب (ج ٣ ، ٢٠٥) وت عفاق

وهو على الصواب في اللغوية . (٥) زاد الطبري شات من ضرته يومئذ .

(٦) وفي الإصابة ١٩١٩ معب وترجم للحارث ونقل كل ما هنا عن ابن الكلبي والأشطر في

الجمهرة ٢ / ٢١٥ والاشتقاق ٤١ ، ٦٧ ، ١٩٢ ول (نحر) والطبري . هذا والأشطر على حرك آخر في

الإصابة ٢٠٢١ في ترجمة حياض بن قيس بن الأعور بن قيس بن كعب التميمي : أنشد له الرزاني

يتخاطب فرسه يوم اليموك بعد أن قطعت رجله .

أقدم خداه إنها الأسورة ولا تغرتك رجل نادره

أنا التميمي أخو المهاجرة أضرب ناسف رؤوس الكافرة

أَقِيمْ أَغْنِيَهُمْ عَلَى الْأَسَاوِرِ وَلَا تُهَالِنِ لِرُؤُوسِ نَادِرِهِ /
فَإِنَّمَا تَحْصِرُكَ تُرْبُ السَّاهِرِ ثُمَّ نَعُودُ بِمَسَدِهَا فِي الْحَافِرِ
مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتَ عِظَامًا نَاخِرَهُ^(١)

وقال الهمداني: إن هذه الأشرطة للحارث بن مُعَمَّى بن رؤاس الهمداني، وقد سأل الهمداني
أيضا ابن الكلبي عن قوله تعالى: «فَاذْهَبْ بِالسَّاهِرَةِ» فقال: الساهرة الأرض التي لم توطأ
هذا قول ابن الكلبي، وروى عن ابن عباس أنها الأرض المستوية وهي التي قال الله سبحانه
فيها: «يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ» وقال أبو عبيدة: هي الأرض كأنها مُتِمَّت بهذا لأن
فيها سَهَر الحيوان ونومهم، وهذا القول غير مخلص وإنما مُتِمَّت بذلك لأن عملها في النبات
بالليل كعملها فيه بالنهار، والدليل على أن الساهرة الأرض قول^(٢) أمية ابن أبي الصلت
يصف الجنة:

وَفِيهَا لَحْمٌ سَاهِرَةٌ وَبَحْرٌ وَمَا فَاهُوا بِهِ لَحْمٌ مُتِمٌّ
وَالْأَسَاوِرُ وَاحِدُهَا أُسْوَارٌ: وَهُوَ الْفَارِسُ مِنَ الْعَجَمِ وَمَعْنَاهُ ذُو الْفَرَسِ أَوْ عَالِي^(٣)
الْفَرَسِ وَقِيلَ^(٤) لَهُمْ قُوَادُ الْفَرَسِ. قَالَتْ الْخَنَسَاءُ^(٥):
مِثْلَ الرُّدَيْنِيِّ لَمْ تَدْنَسْ شَيْئُهُ كَأَنَّهُ تَحْتَ طَلْيِ الْبُرْدِ أُسْوَارٌ
وَيُقَالُ أُسْوَارٌ بِالضَّمِّ.

سمى بطارقة الروم أساوره البرس توتما، وعلى حوك آخر في خيل ابن الأعرابي ٧٨ لحاتم بن حياش
أحد بني الأعور بن قشير قطعت رجله بتشتت ولا تلك أن ماعند المرزباني أو ابن الأعرابي مصحف
ماعند صاحبه ورواها ابن الأعرابي ٩٨ باختلاف يسير لحظلة من سيار العطى فلما يوم دى قار فهو إذا
أحق لقدمه. (١) الأصلان نخره مصحفاً. (٢) من كلمة في ٢٣ يتا في سنة ١٩١١ م
ص ٥١ عن البلد والتاريخ للطبري بن طاهر ١ ٢٠٢ والمصبي ٢/ ٣٤٦. (٣) الأصلان عال
مصحفاً. (٤) الأسوار وفي الملوحة للناخرة سوار هو الفارس لا غير. (٥) ٨٢ د.

وأنشد أبو علي (١/ ٢٨، ٢٧) : **يَنْصِيبُ قَدْرُ الرِّيقِ أَيْ عَصَبُ**

ع وعصب الريق يكون من اللُّبْنِ في مواطن الحرب ومن السَّخَرِ واليَقِ في مواطن
الجدال ، قال الأعشى ^(٢) :

وإذا ما الأكسُ شُبَّهَ بالأزْ وق عند الميحا وقلَّ البِماق

رَكِبَتْ منهم إلى الزَّوع خيل غيرُ ميل إذ بخطَّ الأفاق

الأكسُ : القصير الأسنان ، والأروق : الطويل الأسنان يعني أنه يكَلَح فيظهر أسنانه
كما قال الراجز ^(٣) : إذا العوالي أخرجت أقصى القم وقال عامر ^(٤) بن مشر بن
أسحم العبدي :

فداه خالتي لبني حُيَيرَ خصوصاً يوم كَسُ القوم رُوقُ

وقال ^(٥) عبد الله بن سبرة الحرثي :

(١) الشطران في التوارد ٢١ والاصلاح ١ : ٦٥ ول (جيب وعصب) والجباب بالجم شبه
الزُّبْد يلوألبان الثَّوْق وليس برُبْد. وما لقمسى | أبي محمد | . (٢) ١٤٤٥ . والأفاق جمع فُق
وهو المَرَك وهو بمعنى للث ضَلَّ دَوْرِعَ قَفَّه والثل أخطأت استه الغفرة . وهذا الفعل كله من اللعاف
٢/ ١٣٣ ب . (٣) المجاج ٦٢ د والعالى ٢ : ٢٠٨٠ . (٤) الذي عند العيني عن الحامسة
البصرية وفي حواشي الأسمميات ص ٦٧ غير بن أسحم بن عدى وروى الأسمى والبحترى ص ٧٦
القصيدة للفنل بن معشر بن أسحم بن عدى بن سيلان بن شؤد بن غنرة بن منبه بن نكرة بن فكبر
بن أقصى بن عبد القيس وكذا الجمحي ٧٠ فتبين أن البكري خطئ بين الرجلين فخلطاً قبيحاً . والقعيدة
أسممية ٥٥ والعيني ٢ : ٣٣٥ والبحترى ٢٨ والاختيارين رقم ٣٥ وفيه بن معشر بن أسحم . وفي الأصل
خصوصاً مصحفاً وترى البيت في الاستتقاق ٢٠٠ وفي نظام الغريب ١٢ رواية لبني هُصَيْعِر وحملت يوم الخ
والعوى مما طرقة الشعراء قال غنرة : إذ نَقَلَسَ الشَّعَثَانِ عن وَصَحِ القم

(٥) هذا غلط منه سببه أنها في الحامسة ٢ : ٢٣ من أبيات للربيع بن زياد العبسي يتغلبها بيتان
ص ١٩ لعبد الله بن سبرة فوقه بصره على هذا دون ذاته والأست للربيع في أمثال أبي طهينة ٥٠ : ٥٠٠
والتفاض ١٠٢ .

وَكُنَّا فَوَارِسَ يَوْمِ الْهَرِيرِ إِذْ مَالَ سِرْبُكَ فَاسْتَقْدَمَا
عَظَفْنَا وَرَامَكَ أَفْرَاسِنَا وَقَدْ أَسْلَمَ الشَّفْتَانِ الْغَمَا

وَقَالَ خِدَاشُ بْنُ زَهِيرٍ^(١) :

وَيَوْمَ تَخْرُجُ الْأَضْرَاسُ فِيهِ لِأَبْطَالِ الْكَلِمَةِ بِهِ أَوَامُ

وَهُوَ مَعْنَى قَوْلٍ^(٢) عَتَرَةٍ :

وَالْخِيلُ سَاهِمَةُ الْوُجُوهِ كَأَنَّمَا تُسْقَى فَوَارِسُهَا قَبِيعَ الْخَنْظَلِ

وَقَالَةُ الرِّيقُ مَنُومَةٌ فِي الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، قَالَ رُؤْيَةُ يَصِفُ قَسَمَهُ بِرِبْطِ الْجَأَشِ وَكَثْرَةِ الرِّيقِ :

عَمْدًا أَذْرَى حَسْبِي أَنْ يُشْتَمَا لَا ظَالِمَ النَّاسِ وَلَا مَظْلَمًا^(٣)

وَلَمْ أَزَلْ عَنْ عِرْضِ قَوْمِي مَرَّجَا بِهِذَرِ مَهْدَارٍ يَبْجُجُ الْبَلْغَا

وَقَالَ آخِرُ^(٤) : إِنِّي إِذَا مَا زَبَبَ الْأَشْدَاقُ وَكَثُرَ الضَّجَاجُ وَاللَّقْلَاقُ

بَنَتْ الْجَنَانُ مِرْجَمَ وَدَاقُ

يَقَالُ زَبَّ وَزَبَّبَ إِذَا اجْتَمَعَ الرِّيقُ فِي حِمَاغِيهِ عِنْدَ الْخُصُومَةِ وَكَثْرَةِ الْكَلَامِ وَمِنْهُ خَبَرُ

صَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ فَكَلَّمَ وَأَطَالَ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقُرَشِيِّينَ : جَهَدْتَ قَسَمَكَ

أَبَا عَمْرٍ^(٥) حَتَّى عَرِفْتَ وَزَبَّبَ صَمَاغَاكَ . فَقَالَ لَهُ صَعْصَعَةُ : إِنْ الْعِتَاقُ لِنَضَاخَةِ بِالْمَاءِ . وَالْيَصْمَاغَانِ

(١) وَبَعْدَهُ فِي أَبْوَابِ الْأَصْهَانِي طَبَقَتَنَا :

سَهَدْتُمْ غَمَّهُ قَرَّجْتُمُوهُ بِضَرْبِ مَا يَصْبِيحُ عَلَيْهِ هَامُ

وَرَوَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْخُصَصِ ١٣ / ١٢٧ تَخْرُجُ الْأَضْرَاسُ وَهُوَ مِنْ خَرَجٍ أَنْبَاءُهُ خَلَّ بَعْضُهَا إِلَى

بَعْضٍ مِنَ الْحَرَدِ . (٢) دَمِنَ السَّتَةَ ٤٢ وَغ ١٢٣ / ٧ .

(٣) مَلْحَقٌ د ١٨٤ وَل (خِرَا) . أَذْرَى أَلْجُ أَرْفَعُ مِنْ شَأْنِهِ . (٤) أَبُو الْحِجْزَاءِ الْبَيَانُ ١ / ٦٩

وَالْأَشْطَارُ فِي اللَّعَانِي ٢ / ٩٨ وَل (زَبَبَ وَلَفَقَ) وَالْأَصْلُ وَزَّاقَ مَعْصَحًا .

(٥) لَمْ أَجِدْ كُنْيَتَهُ هَذِهِ وَلَيْسَتْ تَبَعْدُ فَانَهُ أَدْرَكَ عَهْدَ عُمَرُو لَهُ مَعَهُ خَيْرٌ . وَتَرْجِمُ لَهُ فِي الْأَمْسَابَةِ ٢ / ٢٠٠

وَالِاسْتِيعَابَ ٢ / ١٩٦ وَهَذَا الْحَدِيثُ أَشِيرُ إِلَيْهِ فِي التَّهْيَاةِ (صَمْعَ وَزَبَبَ) .

ملتقى الشفتين عن عين وشمال . وفي الحديث ^(١) : يَطْفُوا الصَّيَّاعِينَ لِأَنَّهُمَا مَوْضِعَا الْمَسْكِينِ .
وقالت بنت جرير : كنت أفتد أبي حتى يزيب شِعْطِي . وقال ابن ^(٢) أحرر :
هذا التناء وأجدر أن أصاحبه وقد يدوم ريق الطامع الأمل
وقال طرفه ^(٣) يصف امرأة :

وإذا تضحك تُبدى حَيًّا كُرْضَابِ الْمَسْكِ بِالْمَاءِ الْخِصْرِ

أراد حَيًّا من ريقها أى طرائق يقول ليس قُومًا بقليل الريق عاصب ^(٤) وإذا كان
القم لا ريق له كان حَيًّا . ورضاب المسك قِطْمُهُ . وقال سويد ^(٥) ابن أبي كاهل :
حُرَّةٌ تَجْمَلُو شَيْتًا وَاضِحًا كَشَمَاعِ الشَّمْسِ فِي النَّيْمِ سَطَعُ
أَيْضَ اللَّوْنِ لَنَيْدَا طَعْمُهُ طَلَبَ الرِّيقُ إِذَا الرِّيقُ خَدَعُ
قال الأصمعي : خدع أى تقص وإذا تقص خَرَّ وإذا خَرَّ أَنْتَنَ ومن ثمَّ يَخْلُفُ
فم الصائم ، وفي الحديث : إن قَبْلَ الدَّجَالِ سِنِينَ خَدَاعَةٌ أَيْ نَاقِصَةُ الزَّكَاةِ ^(٦) ويقال للفرس إذا
هَرِمَ وتقص حُضْرُهُ كان جوادا يخدع . وقال أبو زيد ^(٧) :

إِذَا اللَّيْ رَقَاتٍ بَعْدَ الْكَرَى وَذَوَتْ وَأَحْدَثَ الرِّيقُ بِالْأَفْوَاهِ عَيَابَا

جَادَتْ مَنَاصِبُهُ شَفَانُ غَادِيَةٍ بِسُكَّرٍ وَرَحِيقٍ شَيْبَ فَانْشَابَا

رَقَاتٌ : أى ذهب ريقها وانقطع من دُقُوءِ النِّم . وأحدث الريق : أى عَدِمَ الرِّيقُ
وهذا مثل قوله ^(٨) : وَأَهْلَكَ سَهْرَ أَيْكَ الدَّوَاءِ

- (١) حديث على هذا في النهاية (صنع) ورواه الديلمي بلفظ نطفوا أفواههم فانها طرق القرآن .
- (٢) البيان ١٠٠ / ١ والحيوان ١٤ / ٣ . ويدوم يَبُلُّ . وهو من كلمة له يأتي الإلحاح لها في الذيل ٨٠٩ .
- (٣) د من الستة ٦١ والمحذرات . (٤) الأصلان عاصب مصحفا .
- (٥) يأتي ٧٥ والبيان من قيمته المفضلية ٣٨٢ . (٦) كذا في ل (خدع) عن الفارسي
قال ناقصة الزكاة قليلة المطر وقيل قليلة الزكاء والرَّيْع . وعند الأنباري الزكاء .
- (٧) من كلمة يأتي منها بيتان في شرح الذيل ١٧١ ، ١٦٨ . (٨) ثلبة بن عمرو ومرة ١٣٠ .

أى عَدْمُهُ . وَمَنَاصِبُهُ : أصول الأسنان ، يقول هى كثيرة الريق فى ذلك الوقت حتى
 كأن سحابة غادية جادته يرد شيب بسُكَّر ورحيق . والجُبَابُ^(١) للابل كالزُبْد للْبَقَر والغَمَّ
 / وأنشد أبو على (١/ ٢٨ ، ٢٧) للحطيئة : تَقَادَى كَمَاةُ الخيل من وقع رُجْمِهِ
 وأول الشعر :

إِلَّا يَكُنْ مَالٌ يُثَابُ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي ثَنَاءً زَيْدًا أَبْنُ مَهْلَهْلٍ
 فَمَا نَلَيْتُنَا غَدْرًا وَلَكِنْ صَبَحْنَا غَدَاةَ التَّعِينَا بِالتَّمْضِيقِ بِأَخِيْلٍ^(٢)
 تَقَادَى كَمَاةُ الخيل من وقع رُجْمِهِ تَقَادَى خَشَاشُ الطَّيْرِ مِنْ وَقَعِ أَجْدَلٍ
 يقول [٤] زَيْد الخيل بن مهلهل الطائى وقد مضى ذكره (ص ١٥) وكان أسره فن
 عليه . وقوله بأخيل : أى بشؤم والشِّقْرَاقُ^(٣) يدعى الأخيْل وهو^(٤) يُشَاءَمُ به . وىروى
 بأخيل جماعة خيل ومثل قوله : تَقَادَى كَمَاةُ الخيل قولُ ذى^(٥) الرِّمَّة :

مِنْ أَلِ أَبِي مُوسَى تَرَى الْقَوْمَ حَوْلَهُ كَأَنَّهُمُ الْكِرَوَانُ أَبْصَرْنَ بَازِيَا
 وأنشد أبو على (١/ ٢٨٢٩) لأبى زَيْد : لَهَا صَوَاهِلُ فِي صَمِّ السَّلَامِ كَمَا
 عِ قَبْلِ الْيَتِيمِ مِمَّا يَتِمُّ بِهِ الْكَلَامُ وَيُنْكَشِفُ الْمُنَى :

يَا بُوْسَ لَلْأَرْضِ مَا غَالَتْ غَوَائِلُهَا مِنْ حُكْمِ غَدَلٍ وَجُودٍ غَيْرِ مَكْفُوفٍ
 عَلَى جَنَائِيهِ مِنْ مَظْلُومَةٍ قِيَمٌ تَعَاوَرَتْهَا مَسَاحٌ^(٦) كَالْمَنَاسِيفِ
 لَهَا صَوَاهِلُ فِي صَمِّ السَّلَامِ كَمَا صَاحَ الْقَسِيَّاتُ فِي أَيْدِي الْعِصَارِيفِ
 كَأَنَّهُنَّ بِأَيْدِي الْقَوْمِ فِي كَبْدٍ طَيْرٌ تَكْشِفُ عَنْ جُودٍ مِنْ حَافِيفِ

(١) الأصل الصَّبَاب للابل كالزُبْد مصغين . والجباب يريد القى فى الشطرين يعصب فاه الخ .
 ثم رأيت الجباب فى الغريبة على الصواب . (٢) د مصر ٨٣ لسيك ١٨٢ وغ ١٦ ٥٤ .
 (٣) الأصل الشفران مصحفا . (٤) يُشَاءَمُ وهو جائز فى يُتَشَاءَمُ ولكنه قبيح هنا .
 (٥) د ص ٦٥٤ . (٦) الأصل مناح بالنون وهو نصيف أضع من وقى ثم رأته فى
 الغريبة على الصواب . والبيت الآتى فى ل (قما) .

يا ليت من سار بالأبناء كان به . هون الميتة بيت غير مكشوف^(١)
قوله من مظلومة يريد أنه حُفر له بقُفر وفي غير موضع حفر . قال الشاعر :

ألا لله ما مَرَدَى حروبٍ . حواء بين حُضْنَيْهِ^(٢) الظلُم

يعنى رجلاً قُتِلَ فَحُفِرَ له وَدُفِنَ في غير موضع دفن . وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه . والقيم جمع قامة . والمناسيف جمع منسف ، وهو الذي يُنْسَفُ به الطعام . ويروى لها صلاصل . والقسي : الزائف من الدراهم متى بذلك لتسوته وصلابته وشدة من قولك : قسا يقسو . وقوله في كَبَد : أى في مشقة وشدة ، وكذلك فسرهُ أبو عبيدة في قوله سبحانه : « لقد خلقنا الإنسان في كَبَد » وقال غيره الكبد اعتدال القامة ، ويحتمل البيت أيضاً هذا التفسير الثاني . والمزاحيف المنيية : يعنى إبلًا جوفاً منيية فالطير تقع على ما دبرَ منها . وقوله : سترًا غير مكشوف يعنى العنى .

وأنشد أبو علي (٢٨، ٢٩/١) للعلاء بن خديفة الغنوى أياتاً فيها :

وماذا عليكم أن أطاف بأرضكم مُطالِبُ دَيْنٍ أو نَفَقَتُهُ حروب

ع هذا المطف محمول على المعنى كأنه قال أطاف بأرضكم رجل طلب ديناً أو نفقته حروب كما قال أبو الحسن الأخفش في قول الله تعالى : « أو كالذي مرَّ على قرية » أنه محمول على المعنى لأن معنى قوله : « ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه » أرايت كالذي حاج إبراهيم أو كالذي مرَّ على قرية . ويروى أو بَقَعَتُهُ^(٣) حروب .
وأنشد أبو علي (٢٨، ٢٩/١) :

(١) أى ياليت ناصيه عى قبل الموت والأيات تأتي ٢٢٩ مع زيادة وتري في ل (أمر) يبتين آخرين وفي المعاني ٢/٢٤٧ ب سبعة . (٢) الأعلان حصبيه مصحفاً . والبيت من أيات المعاني فسرهُ الاشتناداني ٨٩ ويتلوه عنده وعند ناقوت في البلدان :

وقد نانت عليه مها رُمَاح حواسرَ لا تنام ولا تُنيم

أى نانت النساء يبيكين عليه . ورُمَاح بالحاء أو الحاء موضع . والأول في ل (ظلم) .

(٣) كذا . أى أهلكته .

لَمَنْزِي لَنْ كُنْتُمْ عَلَى النَّأْيِ وَالنَّيْ بَكُمْ مِثْلُ مَا بِي إِنْكُمْ لَصَدِيقِ الْآيَاتِ
عَ وَفِيهَا :

فَإَذَقْتُ طَلْمَ النَّوْمِ مِنْذَ هَجَرْتُكُمْ وَلَا سَاغَ لِي بَيْنَ الْجَوَانِحِ رِيقُ
هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ « وَمَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّامِ » كَيْفَ يُقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُهْجَرَانِ
وَهُوَ يَدْعِي مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ وَزَفَرَاتِ الْحُبِّ مَا يَدْعِيهِ وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ :
فَإَذَقْتُ طَلْمَ النَّوْمِ مِنْذَ نَأَيْتُمْ أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ : لَنْ كُنْتُمْ عَلَى النَّأْيِ وَالنَّيْ
فَأَعْلَمْتُ أَنَّهُمْ مَتَبَاعِدُونَ غَائِبُونَ وَالْمُهْجَرُ إِنَّمَا يَكُونُ بَيْنَ الْمُتَدَانِيَيْنِ لَا بَيْنَ الْمُتَبَايِنِينَ وَفِيهَا :
إِذَا زَفَرَاتُ الْحُبِّ صَمْعَدَنَ فِي الْحَشَا كَرَزْنَ فَلَمْ يُسَلِّمْ لهنَّ طَرِيقُ
شَأْنُ الْمُتَحَيِّرِ الضَّالِّ الَّذِي لَا يَتَوَجَّهَ لِسَبِيلٍ وَلَا يَهْتَدِي لِمَقْصِدِ الْمَقْصُودِ فِي طَرِيقِهِ
وَالرَّجُوعِ وَالْإِقْبَالِ وَالْإِدْبَارِ ، فَلَمَّا كَانَتْ زَفَرَاتُهُ مُتَوَاصِلَةً لَا تَفْغَدُ وَمَصْدَعُهُ كَارَةٌ تَرَدَّدُ
شَبَّهَهَا بَيْنَ حَارٍ عَنْ مَنَئِنِهِ فَلَمْ يَلْمِ طَرِيقًا وَلَا غُلْمٌ لَهُ فَيَهْتَدِي إِلَيْهِ .
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٨ ، ٢٩ / ١) لِلْهُذَلِيِّ :

لَا يُسَلِّمُونَ قَرِيبًا حَلَّ وَسَطَهُمْ يَوْمَ الْإِقَاءِ وَلَا يُشَوُّونَ مَنْ قَرَّحُوا
عَ الْبَيْتَ لِلْمُنْخَلِّ وَاسْمُهُ مَالِكُ بْنُ عَمْرِو وَقِيلَ عُومِرُ بْنُ غَنَمٍ^(١) مِنْ بَنِي لُحْيَانَ بْنِ هَذِيلَ
وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

لَكِنْ كَبِيرُ بْنُ هَنْدٍ يَوْمَ ذَلِكَ وَفُتِحَ السَّمَائِلُ فِي أَيْمَانِهِمْ رُوحُ
تَعْلُو السُّيُوفِ بِأَيْدِيهِمْ حَاجَهُمْ كَمَا يُفْلِقُ مَرْوُ الْأَمْعَزُ الصَّرْحُ

(١) كَذَا . وَفِي دَوْغٍ ٢٠ / ١٤٥ وَخ ٢ / ١٣٧ وَالصَّفِي ٣ / ٣٤٩ عُمَيْرُ بْنُ عُمَانَ بْنِ سُؤَيْدِ بْنِ
حُبَيْشٍ (أَوْ خُبَيْشٍ) | بَنُ خُصَاعَةَ بْنِ الْبَيْلِ | بَنُ عَادِيَةَ بْنِ صَعْمَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ طَابِجَةَ بْنِ لُحْيَانَ بْنِ
هَذِيلَ . وَيَأْتِي مَا يَتَقَدَّمُ الْآيَاتِ فِي ص ١٣٥ . وَكَبِيرُ بْنُ هَنْدٍ قَبِيلَةٌ مِنْ هَذِيلَ . وَيَوْمَ ذَلِكَ كَوَى يَوْمَ قَتْلِ
الْحَاجِجِ بْنِ الْمُنْخَلِّ . وَبَيْتُ الْقَالِي فِي الْإِصْلَاحِ ١ / ١٤٥ وَلِ (قَرَحَ) وَالْأَتَاظُ ١٠٥ . وَبَيْتُ الْبَكْرِى فِي
ل (رُوحٍ وَصَرَحَ) . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي دَرْقَمٍ ٥ فِي ثَمَانِيَةِ آيَاتٍ .

لا يسلّمون قريحا . البيت / وقوله فُتِحَ الشمال . أى م باسطوها للرعى . والفتح : ر ٣٥
 لين في المفاصل . وفي إيمانهم رُوح : أى م يضرون ضرباً يُعِيل الكف من الرُوح الذى
 هو الفصح . وزعموا أن عمر بن الخطاب رحمه الله كان أروح . والأمر : المكان الغليظ
 الكثير الحصى . والصرح^(١) الخالص . ولا يُشَوْن من قرحوا : يقال أشواه إذا لم يصب
 مقتله ، وشواه إذا أصاب منه القتل ، والشوى : القوائم .

أنشد أبو علي (٢٩، ٣٠/١) [عِشْرَةَ الْحَارِيَّةِ] :

ما لبسَ الشَّاقُّ من حُلِّ الهوى ولا خلصوا إلا الثيابَ التى أبلى^(٣) الله .
 قال المؤلف : هى أربعة أبيات أولها :

جريتُ مع الشَّاقِّ فى جلبه الهوى فَتُهُمْ سَبَقًا وجئت على رِشلى
 نسرلتُ ثوبَ الصَّبِّ مذ أنا يافع ومُتَّعُ منه بالصدود وبالوصل
 وما لبسُ الشَّاقِّ من حُلِّ الهوى ولا خلصوا إلا الثيابَ التى أبلى
 ولا شَرِبُوا كأساً من الخمر مُرَّةً ولا حُلوةً إلا وشَّربهمو فضلى

ويروى : وما لبس الشاق ثوبا من الهوى

أنشد أبو علي (٢٩، ٣٠/١) للقطامي :

ع اسم القطامي عُمر بن شَيْمٍ^(٤) بن عمرو من بني تَغْلِب ، لُقِّبَ القطامي لقوله^(٥) :

(١) ورواية ل (ضرح) الصَّرح بالصاد قال وأصله الصَّرح وهو أن تأخذ شئنا قريمية فى ناحية .

(٢) ما عند الكبرى ١/٤٣٣ بلا عرو ومجموعة اللسانى ٢٠٩ لشرفة وشرح المختار من أشعار

بشار ١٧٥ لأعرابية . (٣) ويقال شَيْمٍ (الكسر) بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن أسامة

بن مالك بن بكر بن حُثَيْب بن عمرو بن غنم بن مغاب (عن د والمرزبانى ٢١ . وبأنثته هذه نأى ٢٢١

وهى فى د ٤٩ وع ٢٠/١١٩ والشراء ٤٥٥ والحصرى ٣/٧١ والقند ٤/٢٢٣ ونح ٣/١٨٨ . وشَيْمٍ

مضر أنشيم على الترخيم كما يقال فى أسود سُوَيْد وفى الاعتصاف ٤٢٧ أشيم مضر أنشيم ولعله تصحيف

أو خطأ وضبطه مضمهم شَيْمٍ بإمال السين علطا (نح ١/٣٩٢) وقيل فى كنيته أبو غنم أيضا .

(٤) خ ١/٣٩٣ ولا يوجدان فى د . والقطامي المقر .

يَصُكُّهُنَّ جَانِبًا جَانِبًا صَكَ الْقَطَامِي الْقَطَاوَارِيَا

وكان نصرانيا وهو شاعر إسلامي يكنى أبا سعيد، وهو أول من لقب صريح النوائ

لقوله يعنى نفسه :

لست بك قد كاد من شدة الهوى يموت ومن طول العِدات الكواذب

صريح غوانٍ راقنٍ ورُقنه لئذ شَبَّ حتى شاب سُودُ النوائب

وصلة الشاهد :

سأخبرك الأنباء عن أم منزل تضيئُها بين الثذيب فراسب

تعمت في طَلٍّ وريح تَلْقَى وفي طِرْمِساء غير ذات كواكب

إلى حَيَزُونٍ توقد النار بعد ما تَلْقست الظلماء من كل جانب

فسلمت والتسلم ليس يسوها^(١) ولكنه حق على كل جانب

يهجو بهذا الشعر امرأة من محارب نزل بها فلم تقره . وأراد بالحيزون المجوز التي

لا خير عندها . والطِرمِساء والطلمِساء : الليلة الظلماء .

وأنشد أبو علي (١/ ٣٠، ٢٩) : لقد علمت سمراء أن حديثها الأياد

ع هذا الشعر لعمر^(٢) بن حُكَيْم بن مُعَيَّة التميمي من ربيعة الجوع شاعر إسلامي

(١) كذا في الأصلين ورواهما قال البكري ٢٢١ وإنما هو ليس يسرها إنكرها الصيف

كما هو رواية دو الكتب السابقة ، فقل الأصل هنا ليس يسرها فسخها الكاتب ، هذا إن ربنا بالبكري

أن يقع فيها نهي عنه . (٢) ونسبه في ص ١٧٠ لحكيم بن مَعْبَةَ وقتل عن القائل أنه نسبه للصحاب

بن عماره مالك (كذا بدون بن) المدوائ . وعمره ذكره ابن الجراح ص ٣٦ وحكيم كان في زمن

الفتاح وجري (خ ٢/ ٣١١ والنفاض ٥) والسبب أني لم أجده في شيء . من الكتب لأحدهما إلا في

الحاسة ٣/ ١٩٤ ومعجم الرزائي ٢٣ (لعمره يتلن) وهذه الأبيات يوجد تماما في بعض باختلاف لا يرى

فائدة كبيرة في حصره في المجتعي ٨٤ وعنه البلدان (نجد صريح) من غير عزو وهي لاختلاف بن عقيل

الخفاجي عن الأعرابي الأسود في البلدان (البن) وابن الشجري ١٥٧ والوفيات ١ ١٠٥ . وفيها شيء .

من أسات طهمان الكلابي (رقم ٦ وعنه البلدان سَهْوَان) . وأما كلمة ابن ذريح التي اختلطت بالأسات

وأول الأيات :

خلطى أسمى حب سمراء ممرضى . ففى القلب منى وفدة وصدوع
ولو جاورتنا العام سمراء لم نكن نلى جذبنا أن لا يصوب زرع
لقد علمت سمراء أن أحديها يجمع كما ماء السماء يجمع

ثم اليتان بعده . وقوله هفت كبد : أى خفت فطاشت كما تهفو الريح بالشئ . وقد
أنشد أبو على هذه الأيات فى آخر كتابه للضحاك بن ثمره وقد روى أيضا بمضها لقيس
بن ذريح . قال أحمد بن يحيى قال قيس بن ذريح :

مضى زمن والناس يستشفون بى	فهل لى إلى لبتى ^(١) الفداة شفيع
ندمت على ما كان منى ندامة	كما يتدم الغبون حين يبيع
فقدت من نفس شعاع ألم أكن	نهيئك عن هذا وأنت جيع
فقربت لى غير القريب وأشرفت	هناك ثايا ما لمن طلوع
فيا حجرات الحى حيث تحملوا	بذى سلم لاجادكن ربيع
فلو لم يهجنى الظاعنون لهاجنى	حمام ورق فى الديار وقوع
تداعين فاستبكين من كان ذا هوى	نوائح ما تجرى لمن دموع
إذا أمرتنى العاذلات بهجرها	أبت كبد من قولهن صديع

فهي كما هنا فى غ ١٣٦/٨ وابن الشحرى ١٥٧ وهى فى غ الدار ٢٧/٢ لجنون ليل وكذا فى د طبعة
الحسينية ٢ و٣٦٦ ويأتى الكلام عليها ٩٠ ، وفى الصناعتين ٢٩٠ من أيات البكرى الأولان منسوين
لمرو بن حاتم (٢) وفيهما خرفاء بلل سمراء . ورأيت فى د ابن اللبنة ٥١ أبيانا تشبهها وكذا فى غ الدار
٧/٢ . فتخلص من كل هذا أن أكثر أبيات القالى من كلمة نسبت فى عامة اللطائف إلى الضحاك وأنه
ليس ابن ثمره كما رعا بل هو ابن عقيل . ثم رأيت أبيات القالى من تسعة لمسعود أى ذى الرمة فى
بواخر اليزيدى عن ابن حبيب . (١) الأعلان إلى مصحها . إذا نسبتها لابن ذريح فاقرأ لبتى
وإن نسبتها إلى الجنون قليل .

وكيف أطيع الماذلات وحجتها يؤزقني والماذلات مجوع
أنشد أبو علي (١/٣٠، ٢٩) لإبراهيم بن المدبر:

مأذمية من مرمز صوّرت أو ظليّة في مَحَر عاتيت

ع هو إبراهيم^(١) بن محمد بن المدبر، وكان يزعم أنه من بني ضَبّة من أنفسهم، وقد
زعموا أنهم من الفرس ولذلك قال الشاعر في مديحهم وهو أبو شُراعة^(٢) أحمد بن محمد:

لبنى المدبر إرث مكرمة تَقَتَّر عنها العرب والمجم

قوم أو شروان^(٣) والدم كسرى وسابور لهم عم

هو أو شروان بن قُباد بن فيروز بن يَزْدَجَرْد بن بهرام بن هِلم بن سابور الأكبر
ابن أردشير، فسابور هذا/ جد أو شروان وإنما يعني ابن شُراعة سابور ذا الأكتاف وهو
سابور بن هُرْمُز بن سابور الأكبر وهو عم جد أو شروان. ويكنى إبراهيم أبا إسحق.
وهو شاعر حسن الشعر كثيره، وكذلك أخوه أحمد بن محمد بن المدبر. ويكنى أحمد
أبا الحسن ووزر إبراهيم للمتمد.

وأنشد أبو علي (١/٣٠، ٢٩):

الله يعلم والدنيا مفارقة والعيش متقل والدم ذو ذول^(٤)

وأنشد أبو علي (١/٣٠، ٣١):

أعلى ما ماء العذيب وبرّه متى على ظمأ وفقد شراب^(٥)

ع هالمر^(٦) ابن أبي ربيعة من كلمة له. وسينشدها أبو علي بكملها بعد هذا (٢٦، ٢٥)

(١) أخباره في ع ١٩٦/ ١١٤ وانظر الأدباء ١/ ٢٩٣ وفيه ابن محمد بن عبد الله بن مدبر.

(٢) نسبه وأخباره في ع ٢٠/ ٣٥ ومعاني العسكري ٢/ ٢٢٩.

(٣) كذا من غير تعليق. (٤) وبطرة الغربية أنشد الزبير (١) أعلى مدنا المذات

البيتين لعاثد بن أصبغ (س) البلوى بمدح محمد بن شهاب الزهري ووصلهما بينين آخرين وهم قه:

ليس الجواد بمن يصنّ بحاله إن الجواد محمد بن شهاب

أهل اللدان يطون مكانه وبيع نادية على الأعداء

وأشد أبو علي لأبي نُحَيْلَةَ (١/ ٣١، ٣٠): أَمْسَلَمَ إِنِّي يَا ابْنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ
 قَالَ الْمَوْلُفُ إِنَّمَا سَمَّيْتُ أَبَا نُحَيْلَةَ لِأَنَّ أُمَّهُ وَلَدَتْهُ تَحْتَ نُحَيْلَةٍ، فَهُوَ اسْمُهُ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْجَبِيدِ^(١)
 هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، وَقَالَ غَيْرُهُ اسْمُهُ يَمُتَرُ وَهُوَ ابْنُ حَزْمِ بْنِ زَائِدَةَ مِنْ^(٢) بَنِي حِمَّانَ بْنِ
 عَبْدِ الْعَزَى بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَيْمٍ. وَذَكَرَ دَعْبِلُ أَنَّهُ كَانَ أَسْوَدَ. وَيُدْحِ بِهَذَا
 الشَّعْرَ مَسْلَعَةً بِنَ عَبْدِ الْمَلِكِ. وَالرَّجَزُ أَغْلَبَ عَلَى أَبِي نُحَيْلَةَ مِنَ الشَّعْرِ وَقَوْلُهُ:
 وَتَبَهَتْ مَنْ ذَكَرَ بِي وَمَا كَانَ خَامِلًا أَخَذَهُ أَبُو تَعَامٍ^(٣) فَكَشَفَ مَعْنَاهُ وَحَسَنَهُ بِالصَّنَاعَةِ فَقَالَ:
 لَقَدْ زِدْتَ أَوْصَانِي امْتِدَادًا وَلَمْ أَكُنْ بِهِمَا. وَلَا أَرْضَى مِنَ الْأَرْضِ مَحْجَلًا
 وَلَكِنْ أَيْلًا صَادَفْتِي جِسَامُهَا أَغْرًا فَأَوْقَتْ بِي أَغْرًا مَحْجَلًا
 وَأَشَدُّ أَبُو عَلِيٍّ (١/ ٣١، ٣٠) لَعِبِدِ الصَّدِّيقِ^(٤) بْنِ الْمَعْدَلِ:
 تَحَارَضْتَ كَيْ أَشْجَى وَمَا بِكَ عِلَّةٌ تَرِيدِينَ قَتْلِي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ الْجَبِيبِ
 نَسَبُهُمَا بَعْضُ الرِّوَاةِ إِلَى ابْنِ الدُّمَيْنَةِ وَوَصَلَهُمَا بِالشَّعْرِ الَّذِي لَهُ وَأَوَّلُهُ:

(١) وَيَكْنَى أَبَا الْعَرْمَلِ أَيْضًا وَفِي ع ١٨/ ١٣٩ هُوَ ابْنُ عَدْنٍ (ابْنُ عَسَاكَرٍ ٢/ ٣١٨) بْنُ جَوْنٍ
 وَيُقَالُ حَزْنٌ) بْنُ زَائِدَةَ بْنِ لَقِيطِ بْنِ هَرَمٍ (ابْنُ عَسَاكَرٍ هَدَمَ) بْنُ يَزِيدَ بْنِ ظَالِمِ بْنِ عِلَّاسِ بْنِ حِمَّانَ
 بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ كَعْبٍ بْنِ لَوْيَ بْنِ سَعْدٍ. وَكُلُّهُ خَبَطٌ وَنَصَحِيْفٌ وَالْأَسَابُ أَكْثَرُ الْأَدَابِ خَطَطًا
 وَخَبَطًا وَنَصَحِيْفًا. وَالْأَبْيَاتُ فِي تَرْجُمَتِهِ مِنْ ع ١٨/ ١٤٠ وَابْنُ عَسَاكَرٍ ٢/ ٣١٨. وَهُوَ فِي الْمَرْوَجِ مَعَ خَيْرٍ
 لَهُ بِالتَّفَاتُحِ وَكُنْتُ لَيْسَ ٣٧ وَابْنُ السَّجَرِيِّ ١١٧ وَالْحَضَرِيُّ ٤/ ٦٧.
 (٢) الْأَصْلُ بْنُ مَعْصَا. وَفَدَّ تَصَحَّفَ «نَ» «بَنَ» وَبِالْعَكْسِ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَغَيْرِهِ كَثِيرًا.
 وَهُوَ عَلَى الصَّوَابِ فِي الْفَرَسِيَّةِ. (٣) د ٢٢٢. (٤) الْأُمَالِيُّ وَبِأَشَدِّ الْمُرَادِ عَنْ عَبْدِ الصَّدِّيقِ
 لَعْنَةً. وَلَمْ يَذْكُرْ مِنْ هَوْمَرَةَ وَالْمَعْرُوفِ صَاحِبِ لَيْلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَلَالِيِّ الَّذِي تَرْجَمَ لَهُ الْأَصْبَهَانِيُّ ٢٠/ ٦١.
 وَرَأَيْتُ فِي الْمَقْدِ ٢/ ٥ أَشَدَّ الْمُرَادِ لَعْنَتُهُ بِنْتُ الْهَدْيِ تَحَارَضْتَ الْبَيْتَ:
 وَقَوْلَاكَ لِلْعَوَادِ كَيْفَ تَرَوْنَهُ قَتَلُوا قَتْلًا قَتَلَ أَحْمَرُونَ هَالِكًا
 لَعْنَةُ الْبَيْتِ:

وَالْأَبْيَاتُ مَدْرُوحَةٌ فِي قَصِيدَةِ ابْنِ الدُّمَيْنَةِ فِي الْعَاهِدِ ١/ ٥٧ وَلَمْ أَحْدِثْهَا فِي دِرَاسَا. وَقَصِيدَتُهُ نَاقِي ١٦٢

سل البانة الغيناء بالأجرع الذي به البان هل حيث أطلال دارك
وهل قت في أطلالهن عشية مقام أخى البساء واخترت ذلك .

وهي مما اختار أبو علي وسينشدها بعد هذا (٢/ ٣٥ ، ٣٣) . وبعضها من اختيارات
أبي تمام في الحماسة . وابن النعمينة هو عبد الله بن عبيد الله أحد بني مبشر بن أكلب بن ريمة
بن عفرس بن خلف^(١) بن أقبل وهو خشم يكنى أبا السري غلبت عليه أمه النعمينة بنت
خديفة السلوية شاعر إسلامي .

أنشد أبو علي (١/ ٣٢ ، ٣١) لأعرابي :

إذا وجدت أوار الحب في كبدي أقبلت نحو سقاء القوم أبرد

قال المؤلف : لم يختلف أحد أن هذين البيتين لمروء^(٢) بن أذينة وأذينة لقب . واسمه

يحيى بن مالك بن الحارث . وعروة هو الفقيه المحدث الشاعر وكان شاعرا غزلا مقدما من
شعراء أهل المدينة وكان ثقة ثبتا وروى عنه مالك وغيره . قال مالك حدثني عروة بن أذينة
قال : خرجت مع جدّة لي عليها مشي إلى بيت الله الحرام حتى إذا كنّا ببعض الطريق عجّزت
فأرسلت مولّي لها يسأل عبد الله بن عمر فخرجت معه فسأل عبد الله فقال له مرها فلتركب
ثم لتمش من حيث عجّزت . وكان عروة شاعرا مجيدا ومن جلة علماء المدينة . ووقفت عليه
امرأة^(٣) فقالت : أنت الذي يقال فيه الرجل الصالح وأنت تقول :

إذا وجدت أوار الحب في كبدي أقبلت نحو سقاء القوم أبرد

(١) خلف عن ت (عفرس) وفي دوغ ١٥/ ١٤٥ خلف . (٢) . الذي في الندة ٦٧ سرودة
بن أذينة غلط نبه عليه الخفاجي ١٥٤ ، وابن أذينة من رؤوس الحوارج معروف . وابن أذينة يكنى أبا عامر
وتوفي في حدود ١٣٠ هـ وأذينة تصغير أذن واسمه يحيى وانظر نسبه وأخباره ٢١ ١٠٥ . عندي أكثر
شعره (٣) هذه المرأة هي السيّدة سكينة وهي السائلة عن الشعرين كما في المصادر ٣١٣ سنه والبرقي
٢/ ٣٣ والوفيات ١/ ٢١١ . وفي غ ٢١/ ١٠٨ والموشى ٤٩ أنها سألت عن البيتين الرازيين وفي الشعر ٣٦٨
والعارف ٢٤٨ كما هنا . هذا ورأيت الجاحظ نسب البيتين الرازيين في الخناس ٢٧٠ من ابن أبي ربيعة .

لا والله ما خرجنا من قلب سليم وهو القاتل
 قالت وأبنتها وجدى يموت ^{قد كتبت ففعلت} ^{محب الستر فاستر}
 ألتست تبصر من حولي فقلت لها ^{عظي هو لك وما ألقى على بصرى}
 وأبو على ^(١) رحمه الله إذا جمل قاتل الشمر نسبة إلى أعرابي كما أنشد بمد ^(٢) هذا لأعرابي
 إذا وجدت أوار الحُب.

وذكر أبو على (٣٠، ٣١/١) قول كثير: ورزئت عزة فأنسب.

قال المبرد في كتاب الروضة: كان بشار عند الرواة غير محقق في الحُب، وكذلك
 كثير ^(٣) عزة. ويروى أن عبد الملك بن مروان قال لكثير أحلف لتصدقني فيما أسألك
 عنه. ففعل. فقال: اختر بين أن أزوجه عزة أو أعطيك ألف دينار. قال: بل الألف دينار.
 أنشد أبو على (٣١، ٣٢/١) لإسحق بن إبراهيم الموصلي.

وأمره بالبل قلت لها أقصرى ^{فذلك أمر ما إليه سبيل} ^(٤)

ع هو إسحق بن إبراهيم بن ميمون بن ماهان من الفرس ولهم بيت ^(٥) في العجم

- (١) لم ينفرد بذلك أبو على بل له أسوة بالعلماء ومن تأخر عنه الصّري ١٩/٣ نسب لأعرابي
 أنباتا أولها: أقول والليل قد مالت أواخره إلى الغروب تأمل نظرة حار
 وهي من كلمة للتأنيده جهرية. ومن تقدمه الجاحظ في الحيوان ١٥٥/٤ نسب نار يصاد الخ لأعرابي
 وهو في اللآلئ ١٠٥ لأن ميادة أو لابن الرّاع كما حققنا. (٢) كذا في الأصل ولا معنى له.
 ولعل الصواب بدل «مد هذا»: وإني لأهواها وأهوى لقاءها البيت وسيأتي في ص ٣٧.
 ثم رأيت كما ذكرت في التنبيه والله الحمد. (٣) وقد عند الأصبهاني ٣٨/٨ بابا ترجمه بقوله باب
 من زعم أن كثيرا كان يكذب في عشقه ثم ذكر عدة من أخباره في ذلك ويأتي الكلام عليه ص ١٨١.
 (٤) الأبيات باختلاف في كمية الجائزة وزيادة «قال الأصمعي فقلت أن إسحق أصيد للدراهم
 مئ» في محاسن الجاحظ ١٠ والبيهقي ١٠٢/٢ وفي غ ٧٣/٥ والأدباء ٢٠٥/٢ والوفيات ١/٦٦ وابن
 عساكر ٢/٢٠ في ترجمته وفي ألف با ١/٣١ والمحصرى ١٣٩/٤ والعقد ١٢٩/١ والتويرى ٥/٧.
 وسها ابن السحري ١٣٨ إلى حاتم وهما. (٥) انظر غ ٢/٥. وعنه كل ماهنا.

وشرف . وكان ميمون نزل الكوفة في بني عبدالله بن دارم فأتى الطاعون الجارف فتخلف إبراهيم طفلاً فكفله آل خزيمه^(١) بن خازم فهذا السبب صار ولأؤه لبني تميم . يكنى إسحق أبا محمد وهو شاعر متقدم وعالم متفطن وأحذق خلق الله بالفناء . وكان أبوه إبراهيم حاذقاً بالفناء شاعراً . وإبراهيم هو الذى يعرف بالموصل لأنه لما بدأ يطلب الفناء بالكوفة اشتد عليه أخواله فهرب إلى الموصل فلما انصرف قال له إخوانه : مرحباً بالفتى الموصلى فجرت عليه . وقوله : قلت لها أقصرى يقال قصر عن الشيء وأقصر لجأ به على قصر ورأيت به بخط أبي علي في أمالي ابن الأثير أقصدي وعليه بخطه ! أقصدي إلى قول الحق .

أنشد أبو علي (١/ ٣٣، ٣٢) لأعرابي شعراً^(٢) منه :

أبني إصلاح سُعدى مجهدى وهى تسعى جهدها فى فسادى .
ع أصل هذا المعنى لعمر بن معدى كرب فى قوله . وقد تقدم إنشاده . وسؤلاً

(ص ١٦)

أريد حياه ويريد قتلى عذيرك من خيلك من مراد
ثم تبعه الناس . فقال جميل :

الأم فأنظرن أخاك رهنا لبثته فى جبالها الصراح
أريد صلاحها وتريد قتلى فشتى بين قتلى والصراح

وقال الحسين^(٣) بن مطير :

ويا عجباً من حب من هو قاتلى كأنى أجازيه المودة من قتلى
ومن يبنات الحب أن كان أهلها أحب إلى قلبى وعين من هبى

وينظر إلى هذا المعنى قول^(٤) الأعشى ، وهو مما سبق إليه أيضاً :

عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَعُلِّقْتُ رَجُلًا غَيْرِي وَعَلَّقْتُ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

(١) انظر الذيل ٧٢، ٧٠ . (٢) رواه القمى عن الكاهن ١٠٢٦ . ٢١ .

(٣) الشعران فى ص ١٦ . بيتا حسين من أسات ٩٧ . (٤) ٢٣٠ . مبرج .

وقال^(١) عدى بن الرِّثام:

تَبَكَّتْ أخت بني لؤي إِذ رَمَتْ وَأَصَابَ بَقْلُكَ إِذْ رَمَيْتَ سِوَاهَا
وَأَمَارَهَا الحَدَثَانِ مِنْكَ مَوْدَّةً وَأَمَارَ غَيْرِكَ وُدَّهَا وَهَوَاهَا
وقال^(٢) كُثَيْبُ عَزَّةَ :

(١) الكلمة وجلتها في بعض النسخ عن منتهى الطلب :

ما هاج شوقك من مضاني دمنة ومنازل تنفث الفؤاد ملاحا
جيداء يطويها الضجيع بصلها طوى الحلالة لئن متاعها
فاذا تجلجل في الفؤاد خيالها شرق الجفونُ بصيرة فتسبحها
دار لصفراء التي لا تنتهى عن ذكرها أبدا ولا تنساها
لو يستطيع ضجيعها لأحبها في الجوف منه نبها (١) وحشاها
صادتك... شواها الخ
بيضاء تستلب الرجال عقولهم عظمت روادفها ودق حشاها
ياشوق ما بك يوم بأن حلوهم من ذى التوقيع غلوة فراها
ومن الكلمة: وكان مصطليح امرئ أعنى به قرار عين بعد طول كراها
حتى إذا انقضت ضبابية نومه عنه وكانت حاجة قصاها
ثم اتلاب إلى زمام مناعة كبلاء شد ينسنيه حشاها
وغدت تنازعه الجدِيل كأنها بيدانة أكل السباع طلاها
حتى إذا يئست وأسحق صرعها ورأت بقية شلوه فتسبحها
قلقت وعارضها حسان حائص صل الصهيل وأدبرت فلاها (٢)
يتعاوران من الفسار ملالة يبعاء مُحْكَمَةً هـا تسبحها
نظوى إذا علوا مكانا جاسيا وإذا السنايك أسهلت نشرها
حتى اصطلى وهج القيسل وحاته أنفى مشاربه وشاب عشاها
ونوى القيام على الصوى وتذكرا ماء للناظر فليها وأضاها

وإنما قلتها استجابة لما واقتانا بها فاتها من حر القول وجزل الكلام على أنها عريضة التال. ثم وجدت
تماما في ٤٤ بيتا في مجموعة عندى (٢) لها من كلمته التي ذكر صفها ٨/٤١ و ٦٠٣٥/٦٠٣٨.

وَيَعَذِبُ لِي مِنْ غَيْرِهَا فَأُطَافُهَا مُشَارِبُ فِيهَا مَقْتَعٌ لَوْ أُرِيدُهَا
وَأَمْنُهَا أَقْصَى هَوَايَ وَإِنِّي عَلَى تَقَةٍ مِنْ أَنْ حَطَى صُدُودُهَا

وقال آخره :

جُنْتُ عَلَى لَيْلٍ وَجُنْتُ بِغَيْرِنَا وَأُخْرَى بِنَا مَجْنُونَةٌ لَا تُرِيدُهَا
وَكَيْفَ ^(١) يَوَدُّ الْقَلْبُ مَنْ لَا يَوَدُّهُ بَلَى قَدْ تَرِيدُ النَّفْسُ مِنْ لَا يَرِيدُهَا
وَأُنْشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/٣٣، ٣٤) لِلْمَطْوِيِّ يَرْتِي أَخَاهُ :

لَقَدْ بَاكَرْتُهُ بِاللَّامِ الْمَوَازِلِ فَهَآ رَقَاتٌ مِنْهُ السَّمُوعُ الْهَوَامِلِ
هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي عَطِيَّةَ مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ ^(٢) بَنُ كِنَانَةَ يَكْنَى أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ
مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ بَصْرِي الْمَوْلِدِ وَالْمَنْشَأِ .

وَأُنْشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/٣٣، ٣٤) :

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَالْيَسِ تَخَذِي بِنَا بَيْنَ الثَّنِيْفَةِ فَالضَّمَارِ
أُنْشِدُ [هـ] أَبُو تَمَامٍ لِلصِّمَّةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيِّ وَالدَّرِيدِ وَرَوَايَتُهُ ^(٣) : بَيْنَ الْمُنِيْفَةِ فَالضَّمَارِ ،
وَرَوَى أَيْضًا بَيْنَ الثَّنِيْفَةِ فَالضَّمَارِ .

أُنْشِدُ ^(٤) أَبُو عَلِيٍّ (١/٣٣، ٣٤) لِابْنِ أَبِي مُرَّةٍ الْمَكِّيِّ أَيْتَانِ مِنْهَا :

(١) هَذَا الْبَيْتُ فِي الْكَامِلِ ٣٨٦، ٢/٢١ فِي أَرْبَعَةِ آيَاتٍ مِنْ زِيَادَاتِهِ وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ بَعْضُهَا يُوحَدُ
فِي كَلِمَةٍ كَثِيرٌ الَّتِي أَلْفَعْنَاهَا فِي غٍ وَفِيهَا الْبَيْتُ أَيْضًا . (٢) لَيْثُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنْقَةَ بْنِ كِنَانَةَ .
وَتَرْجِمَتُهُ فِي غٍ ٢٠/٥٨ وَالرِّزْبَانِيُّ ١٣٣ . (٣) الَّتِي فِي طَبْعَاتِ الْحَاسَةِ ٣/١٢٢ كِرْوَايَةُ الْقَالِي .
وَالْآيَاتُ نَوْجِدُ فِي دِ الْمَحْنُونِ (الْحَسْبِيَّةُ ٢٩) وَهِيَ مِنْ غَيْرِ عَرَبٍ عِنْدَ الْحَصَرِيِّ ٣/١٠٣ وَالْبُلْدَانِ (الضَّمَارُ)
وَهِيَ فِي الْمَعَادِ ٢/٨٥ لِلصِّمَّةِ أَوْ لِمَجْدَةِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْعُقَيْلِيِّ وَفِي ل (عَرْد) لِلصِّمَّةِ . وَفِي الْوَسَاطَةِ ٣٤ سِتَّةَ
بَغِيرِ عَرَبٍ . وَقَوْلُهُ وَالِدُ دَرِيدٍ بِطَرَةِ الْمَرْيَةِ مَا يَبِيدُ أَهْ وَهِيَ وَكَذَا أَنَّ وَالِدَ دَرِيدٍ حَنْسِي وَهَذَا قَشِيرِي فِيهِ .
رِمْتَانٌ لَمْ يَمِيزْ بَيْنَهُمَا . (٤) هَذَا فِي الصَّارِعِ بِسَنَدِهِ إِلَى الْقَالِي ١٦٧ . وَالَّتِي فِي اللَّالِي عَنْهُ فِي
زِيَادَاتِ الْأَمْثَالِ . وَأَيْتَاتُ ابْنِ أَبِي مُرَّةٍ رَوَاهَا الْمُبَرَّدُ عَصْرِي ضَلَبَ لِمَحْنُونٍ رَأَاهُ فِي دِيرِ هَرْقَلٍ (الْمَرْوَجِ
مَصْحَا) فِي طَرِيقِهِ إِلَى بَنْدَادَ لَمَّا طَلَبَهُ الْمُتَوَكِّلُ فِي خَبَرِ طَرِيفِ طَوِيلٍ هَذَا صَكْرٌ فِي الْمَرْوَجِ (بِهَاسِرِ)

ع هو أبو عمرو محمد بن أحمد بن علي الكندي وهو من شعراء الدولة
الهاشمية لا يتجاوز النسيب شعره يقول : وقوله أبيض الكبد ودمائه حبي ناصح . وأسود
الكبد الملو الكاشح .
قال الأعشى^(١) :

وما أجشمت من إتيان قوم
فإذ فارقتي فاستبدلى بى
م الأعداء والأكباد سود
ففى يعطى الجزيل ويستفيد
وأشدد ابن الأعرابي فى نحوه ٣:

إِنَّا وَإِنْ بَنَى بَكَرَ لِنِي خُلُقْ أَرَاهُ عَمَّا قَلِيلٍ سَوْفَ يَنْكَشِفُ
يُزْمِلُونَ جِنَّةَ الضَّيْنِ بَيْنَهُمْ فَالضَّيْنُ أَسْوَدُ فِي وَجْهِهِ كَلَفُ
يُزْمِلُونَ يَسْتَرُونَ وَيُخْفُونَ . وَالْجِنَّةُ الْمُسْتَوْرِي فِي قُفُوسِهِمْ ، فَهُمْ يَتَجَدَّوْنَ فِي سِتْرِهِ
وَلَا يَنْسْتَرُونَ . وَقِيلَ مَعْنَى أَيْضَ الْكَبَدِ أَنَّهُ لَقَرَطُ حَبِّهِ وَشَدَّةُ تَبَارِيحِهِ قَدْ اسْتَحَالَتْ كَبَدُهُ إِلَى
الْبَيَاضِ وَالْكَبَدِ الصَّحِيحَةِ إِنَّمَا تَكُونُ حَمْرَاءَ . وَالشَّاهِدُ لِهَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الْمُؤَمِّلِ بْنِ أُمَيْلٍ بَنِ
أَسِيدِ الْحَارِثِيِّ :

الفتح ٣/ ٣١٦) ورأيت خروجه دون هذه الآيات عند الزحاحى ١٠٥ وعقلاء المجانين ١٤٣ والبلدان (دير هزقل) وفي آيات المجنون زيادة وهي قبل البيت الأخير وليس الأخير في اللوح:

أوجَّهَ قَدَّ الحبيب للكبد
أُسْرَفَ في مُهجتي وفي جَلدي
بين اعتلاج الموموم والكمَد
عني المُنْصُوموت في جسدِي

وترجم للوزباني ١٣٦ ب لابن أبي مرة وعنده ابن أحمد ابن أبي مرة شاعر متوكلي والأصالة
بشمر ج بالجيم والله أعلم. (١) ٢١٥٥. وأسود الكبد مثل عند العسكري ٢١١/٢، ٢٦٢ والمستحق
وهو لأبي عدو كان كنهه محترقة من شدة العداوة. (٢) الأبيات ثلاثة تأتي في صلة القيل ٢٢٦، ٢١٩.

بُلِيتُ لِسِفُوتِي بِكُمْ غُلَامًا ظَاهِرَ الْجِلْدِ
فَشِيبَ حُجُبِكُمْ رَأْسِي وَيَيْضُ هَجْرُكُمْ كِبْدِي^(١)

وقوله جملة كفى على فؤادى معنى قد كرره فقال فى أخرى فأحسن وتروى لغيره :

له من فوق وَجْهِي يَدٌ وَيَدٌ عَلَى الْكَبْدِ
يُسْكِنُ قَلْبَهُ يَدٌ وَيَمْسَحُ دَمْعَهُ يَدٌ^(٢)

ومن الشعر الذى أنشده أبو على قوله :

لم أَجْنِ ذَنْبًا كَمَا زَعَمْتَ فَإِنْ جَنَيْتُ ذَنْبًا فَغَيْرَ مُعْتَمِدٍ^(٣)
فَدَتُطْرِفُ الْعَيْنَ كَفْثُ صَاحِبِهَا وَلَا يَرَى قَطْعَهَا مِنَ الرَّشْدِ

وأنشد على بن الحسين (غ) (٥٨/٢٠) بعض أبيات ابن أبى مرة لأحمد بن يوسف

الكاتب أنشد له :

كَمْ لَيْلَةٌ فِيكَ لَا صَبَاحَ لَهَا أَحْيَيْتُهَا قَابِضًا عَلَى كَبْدِي
قَدْ غَصَّتِ الْعَيْنُ بِالْمَمُوعِ وَفَدَى وَضَعْتُ خَدِّي عَلَى بَنَانِ يَدِي
وَأَنْتَ خِلْوٌ تَنَامُ فِي دَعَا سُبَّتَانِ بَيْنَ الرِّقَادِ وَالشَّهْدِ
كَأَنَّ قَلْبِي إِذَا ذَكَرْتُكَمُ فَرَسَةٌ بَيْنَ سَاعِدَيْ أُسْدٍ

وأنشد أبو على (٣٣، ٣٤/١) لأعرابي : وَإِنِّي لِأَهْوَاهَا وَأَهْوَى لِقَائِهَا

(١) وبطرة المغربية من هذا أخذ أبو الطيب : إِلَّا بَشِيبٌ فَقَدْ سَابَتْ لَهُ كَبْدُ .

(٢) البيت وجدته فى خ السلفية ٢/ ٢٥ وولاق ١/ ٢٣٩ هكذا فى أبيات لابن أبى ربيعة :

فِيَمْسِكُ قَلْبَهُ يَدٌ وَيَمْسَحُ عَيْنَهُ يَدٌ

(٣) البيتان نسبهما ابن عساكر ٢/ ٢٦٢ لأبى نواس وهما فى العسلة ٢/ ١٤٣ لأنى على النحير

وعند التويرى ٣/ ٢٦٤ لسعيد بن محمد وفى وادر اليزيدى ٧٦ ب عن ابن حبيب بلا عرو . وفيه
بعد بالمغربية جَعَلْتُ بَدَلَ وَضَعْتُ . وفيها وَأَنْتَ نَامْتَ عَيْنَاكَ فِي دَعَا . (٥) بدون الثالث .

قال المؤلف : هذا الشعر للأحوص بلا خلاف^(١) وله خبر : وذلك أن يزيد بن عبد الملك لما استهتر بقينتيه وامتنع من الظهور إلى العامة وعن صلاة الجملة لأمه / مسلمة أخوه وعذله فارعوى وأراد المراجعة فبست سلامة إلى الأحوص أن يصنع شعرا تُثنى فيه فقال فيه :

وما العيشُ إلّا ما تَلَدَّ وتَشَتَّى وإن لأم فيه ذو الشَّتانِ وفَتَدَا
بَكَيتُ الصَّبِيَّ جَهْدِي فَن شَاءَ لَامِي وَمَنْ شَاءَ آتَى فِي الْبُكَاءِ وَأَسْعَدَا
وَأَشْرَفْتُ فِي نَشْرِ مِنَ الْأَرْضِ يَافِعٍ وَقَدْ تَشَفَّ الْأَيَّاعُ مِنْ كَانَ مُقْصِدَا
فَقُلْتُ أَلَا يَالَيْتُ أَسْمَاءُ أَصْقَبْتُ وَهَلْ قَوْلُ لَيْتٍ جَامِعٌ مَا تَبَدَّدَا
وَإِنِّي لِأَهْوَاهَا وَأَهْوَى لِقَامَهَا الجار

فلما غنت عند يزيد ضرب بخيزراته الأرض وقال : صدقت صدقت قبح الله مسلمة وقبح ما جاء به وتآدى على غيئه . ومثل قوله وقد تشف الأياع قول^(٢) الآخر :

لا تُشرفنَّ يافعا إنه طربُّ ولا تُقنَّ إذا ما كنت مشتاقا

(١) هذه دعوى غير محققة وذلك أني وجدت خبر الأحوص وكلته دون بقي القالي في الشراء ٣٣١ والعقد ٤ / ١٣٠ والمعارع ٧٥ والجمعي ١٣٩ والزجاني ٤٩ . والذي جراه عليها هو رواية الأصبهاني الكلمة (غ ١٣ / ١٥٣) مع البيتين (وعنه في تزيين الأسواق ١٢٠) وهو مرثى بالخط واثقالي له أسوة بشيخه ابن دريد فانه روى البيتين لأعرابي وقال المصري ٥٧ / ٢ بعد أن أدجمهما في أبيات الأحوص هذان البيتان ألحقهما النبي | أ | أو غيره بشر الأحوص وأنشدهما ابن دريد لأعرابي . والبيتان في حبر يزيد في المعارع ٦٢ . ورواد في التنبيه بيتا وهو في الأمالي علاقة الخ ثم قال ومثله قول حسان بن إسحق بن قُومئى مولى بن مرة بن عوف (كنا والصواب إسحق بن حسان بن قُومئى وهو أبو يعقوب الخُرَيْمى انظر ابن عساكر ٤ / ٢٤٣) :

بطلي ستام لستُ أحسن وصفه على أنه ما كان فهو سيدي
نمر به الأيَّام تسحب ذيلها فبلى به الأيَّام وهو حديد

(٢) لأعرابي في البيان ٣ / ٧٧ .

وإلى هذا ذهب أبو تمام^(١) في قوله يعني تَوَقَّلَسَ^(٢) صاحب غمورية :

وَلَيْ وَقد أَلْجَمَ الخَطِيئُ مَنْطِقَه بِسَكْنَةٍ تَحْتَهَا الْأَحْشَاءُ فِي صَحْبٍ
مَوْكَلًا يَفْصَحُ الْأَرْضَ يَقْرَعُه مِنْ خِفَةِ الْخَوْفِ لَامِنْ خِفَةِ الطَّرَبِ
وَالْمُقْصِدَ الْمَرَى بِسَهْمِ الْحَبِّ يَقَالُ رِمَاهُ فَأَقْصَدَهُ إِذَا أَصَابَ مَقْتَلَه .

وأنشد أبو علي (١/٣٤، ٣٣) لأبي بكر ابن دُرَيْدٍ : بنا لابلوك الوَصْبُ الْمَوْلُومُ
ع هو أبو بكر محمد بن الحسن بن^(٣) دريد بن عتاهية بن حنتم بن الحسن أزدى إمام
من أئمة اللغة وهو أشهر العلماء قاطبةً بلا اختلاف .

وأنشد أبو علي (١/٣٥، ٣٤) :

يُصْبِغُ لِلنَّبَاةِ أَسْمَاعَه إِصَاخَةَ النَّاشِدِ لِلشَّدِيدِ

قال المؤلف : البيت للمُعْتَبِ العبدى ، وقد تقدم^(٤) ذكره قال وذكر ناقته :

كَأَنَّهَا أَسْفَعُ ذُو جُدَّة يَمْسُدُهُ الْوَبْلُ وَلَيْسَ سَدٌ
كَأَنَّهَا يَنْظُرُ فِي بُرْفُوعٍ مِنْ تَحْتِ رَوْقِ سَلْبِ الْمِرْوَدِ
يُصْبِغُ لِلنَّبَاةِ أَسْمَاعَه إِصَاخَةَ النَّاشِدِ لِلْعَشِيدِ
صَرَ صِمَاخِيَه لُنْكَرِيَه مِنْ خِلْسَةِ الْقَانَصِ وَالْمَوْسَدِ

أَسْفَعُ ذُو جُدَّة . يعني ثورا . يَمْسُدُهُ : أى يَطْوِيهِ وَيَشْدِيهِ . والمعنى أنه أَكَلَ مَا نَبَتَ

(١) ١٨٠ . (٢) هذه الكلمة أصلها (Theophilos) : يُتُصَحَّفُ بِالنُّونِ . وضع التاء حيثما تقع .

(٣) وترى نسبه وأخباره فى الروج (القاهر) وابن النديم ٦١ والنزهة ٣٢٢ والأدب ٦٠ ٥٨٣

والوفيات ١/٤٩٧ والبغية ٣٠ وتاريخ الخطيب ٢/١٩٥ . (٤) من كلمة مرّ لنا نخر يجها ص ٢٩

والرواية هناك يَمْسُدُهُ الْبَقْلُ (ل مسد يمسد القفر أى يَطْوِيهِ أى يُجَزِّئُهُ الْبَقْلُ عَنِ الْمَاءِ) وفيها سَلْبُ

مِرْوَدٍ كما فى اللامى أيضا ، وهناك ضَمَّ صِمَاخِيَه وهو تصحيف وصَرَ صِمَاخِيَه نصيبها للاستماع . ونسكرية نسبة

إلى نُكْرَ أى نبأة منكورة ويروى من خشية . والأبيات فى البيان ٢ ١٥٢ مصحفة والأولان فى

اللامى ٢/٦١ .

بعد الويل وهذا المصنف قدس سره عنه . والسندى والندى ولا واحد له^(١) . وروى كأنا
ينظر من بزئع يقول هو أبيض الوجه أسود العينين . والنوى قد ينسب
طرف قرنه الذى به ينود عن نفسه . والنوى الذى يؤمد كانه فى يده . وقد روى
أبو عبيد أنه يقال نشدت الصالة عني أنشدني أى عرفتها واستشهد على ذلك بقول^(٢)
أبي دؤاد :

وُصِيحُ أحياناً كما استمع المفضل لصوت ناشد
ولم^(٣) يجتمع على ذلك . قال أبو حاتم : سألت الأصبى عن بيت أبي دؤاد وقلت :
أليس الناشد هو المفضل ؟ قال : هذا كقولهم التكلى تحب التكلى كأنه يسمع صوتاً فيتأثر
به وهو معنى قول^(٤) الخنساء :

ولولا كثرة الباكين حولي على إخوانهم لقتلت قسى
وأنشد أبو علي (١/٣٥، ٣٤) لندى^(٥) الرزمة :
جاءت من البيض زعراً لا لباس لها إلا النعاس وأثم برة وأب
ع بعد البيت :

أشدّها كصدوع النبع في قلل مثل الداريج لم يثبت لها زعب
كأن أعناقها كراث سائفة طارت لقائمه أو هيئته سلب
شبه مناقرها وقد فتحت عنها بالصدوع في العصا كما قال علقمة^(٦) :

-
- (١) كذا في الأصل بدل فسده أى طواه كما يُقتل الجبل . (٢) أى يستوى فيه الأفراد
والجمع والأصلان « والسندى والندى ولا واحد له » مصحفا .
(٣) الأبيات في تهذيب الألفاظ ٤٧٥ أربعة مشروحة .
(٤) يريد لم يتابع ولكنى أستكره الكلمة كما استكرهوا الخلع والوطر في قول الرضيع (خ ٣/٣٠٩)
ودعنا قبل أن نودعه لما قضى من حمانا وطرا
(٥) من كلمة تأتي في الأمالي (٢/١٦٥، ١٦٣) . (٦) د ص ٣٤ .
(٧) ترح ٥٦ القصلبات ٨٠١ .

فوه كَشَقَ العصا ما إِنَّ تَبَيَّنَهُ أَسَلْتُ ما يَسْمَعُ الأصواتَ معلوم
والْقَلْبُ يعني رؤسها . والدحارج مادحرجه الصَّبِيانُ مِنْ بُتْدُقٍ وغيره الواحدة دحروجة .
وشبه أعناقها في الطول والتني بالكُرثات ، والسائفة : ما استرقَّ من الرَّمْلِ . والهَيْشَرَةُ :
شجرة لها ساق في رأسها كُعبَرَةٌ وهي شهباء . وسُلبُ لا ورق عليها .
وأنشد أبو علي (١/٣٦، ٣٤) :

إِلَيْكُمْ^(١) لَا نَكُونُ لَكُمْ خَلَاةً وَلَا نَكْعَ الثَّقَاوِي إِذْ أَحَلَّا
ع نسب غير واحد هذا البيت إلى الراعي ولم يُرْوَ لنا في قصيدته التي على هذا الوزن
والروى . خَلَاةٌ واحدة الخَلَا ، وهو الرُّطْبُ والعرب تضربه مثلاً للضعيف فتقول : ما فلان
في يدي إِلا كَالْخَلَاةِ . وقال غير أبي على النُّكْعِ والنُّكْعُ نبت شبيه بالطُّرْتُوثِ . ولذلك
يقال رَجُلٌ نُكْعَةٌ إِذَا كَانَ أَحْمَرُ أَشْقَرُ ، والذي نقله أبو على هو قول ابن الأعرابي . وأحال
أُتِي عليه حول . وقوله إِلَيْكُمْ : أَيْ ابْعُدُوا عَنَّا فَلَسْنَا بِمَنْزِلَةِ الْخَلَا لِمُخْتَلِفِهِ نَحْنُ أَمْنَعُ مِنْ ذَلِكَ .
قال أبو علي (١/٣٦، ٣٥) : وَأَحْمَرُ مَاتِكَ

هكذا الرواية بالهاء معجمة باثنتين وهو الصحيح ، وبعضهم يقرأ عَانِكَ بالنون وهو
خطأ ، وإنما دخلت عليهم الداخلة من قول الخليل^(٢) : والعَانِكُ من الرمل الأحمر . ويقال
عَتَكَتِ الْقَوْسُ إِذَا قَدُمْتَ فَاحْمَرَّ عَوْدُهَا ، وكذلك عَتَكَتِ الْمَرْأَةُ بِالطَّيِّبِ إِذَا تَغَسَّغَتْ بِهِ .
ومنه اشتقاق اسم مَاتِكَةٍ .

قال أبو علي (١/٣٦، ٣٥) تَرَوِّجُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ بِنِ صَعْسَعَةٍ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ
وَأَنْشَدَ فِيهِ : وَحَاذِرِي ذَا الرِّيقِ فِي يَمِينِي

ع ذُو الرِّيقِ اسم سيفه تشبيهاً بالحية التي ريقها^(٣) سُمٌّ لَا يُبَلِّ سَلِيْشُهَا . قال الراجز :

(١) البيت في الأملئ ول (هو) مصحفاً . (٢) نسب غيره هذا اللحن إلى البيت تأدياً بمقام
الخليل أرفع وقد غلط الأزهري اللبث وانظرت ول . (٣) وقيل الرِّيقُ بالفتح اللعنان . وأغضه غلطاً .
وفي الأساس ذو الرِّيقَةِ سيف كان لمرة بن ربيعة وفي غ ١٥٨/٩ مرة بن سعد القريبي .

يَهْدِي لَهُ الْخَلِيلُ إِذَا مَا نَلَمَا . وَلَمْ يَغْضَبْ فِي لَيْلِهِ ظَلَمَا^(١)

ذَا الرِّيقُ لَا يَخْطُئُهُ حَامَا

وسمى أبو حية سيفه لأب المنيّة هذا قول . وقال أبو عبيدة كان لمزة بن ربيعة بن قُرَيْع بن عوف بن كعب سيفٌ يقال له ذوالريقّة لكثرة مائه ، وهو الذي / ذلّ النابتة الذي أتى النعمان عليه فأخذ منه^(٢) فيكون سيف هذا العامري ثمّى ذا الريق لكثرة مائه كما قال أبو عبيدة

قال أبو علي (٣٦، ٣٧) أهر كالفرف وهو الأديم الأحمر

أنشد اللحياني : أهر كالفرف^(٣) وأحوى أدهج

ع أنشده أبو عبيدة في كتاب الديباج في ألوان الخيل فقال : أشقر^(٤) سيلند وهو

الذي خلصت شقرته . قال الرازي :

أشقر^(٥) سيلند وأحوى أدهج أصلك أظما وحجّس أفلج

ورأيت أيضاً موصولاً على خلاف هذا قال :

يأتيك بالماء رشاء مُدْمَج وما يخاف جاذب ومُخْلَج

أهر كالفرف وأحوى أدهج

قال أبو علي (٣٧، ٣٨) في صفة الأيض خُضَي^(٦) .

(١) وفي المغربية طاماً بلامه صح . (٢) الأعلان منهم ولعله تصحيف أول الراد قبيلة مرة .

(٣) ورأيت في الشراء ١٩٤ أهر قرف على الصفة . (٤) الأصل في اللوذين سلنز مصحفاً

وفي المغربية على الصواب . (٥) الشطران وجبتهما في مبادئ اللغة للإسكافي ١٢٥ وروايته :

أصلك أظما وحجّس وأفلج

قال أشقر سيلند خلصت شقرته . والأول في ل (سلند) . وحجس كما هنا لم أحده في العام في المغربية حجّس ولم أعرفه أبداً . وفي ت عن ابن عبّاد الحفّس الشاة الكثيرة اللحم وكل كثير اللحم . ولعله الصواب . وقوله وما يخاف في المغربية غير واضح وظاهره وما تخان أو وما تخان أو ما يصاهيها .

(٦) في ل وعنه ت ولعلهما عن المحكم أهر خُضَي نديد النمرة ولم أجده في المحص وأرى

الصواب ما قاله الزبيدي .

ع قال الزُّيْدِي : إِنَّمَا هُوَ حُجَيٌّ بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ مِنَ الْحُصْنِ وَالْحُصْنِ بِالسِّينِ وَالصَّادُ وَهُوَ
ضَرْبٌ مِنَ الْوَرَسِ قَالَ^(١) ابْنُ كَلْثُومٍ : مُشْعَشَعَةٌ كَأَنَّ الْحُصْنَ فِيهَا
أُنْشَدَ^(٢) أَبُو عَلِيٍّ (١/٣٧، ٣٥) : وَاسْتَنَوَكْتُ^(٣) وَلِلشَّابَابِ تُوَكُّ
ع يَرِيدُ أَنَّهَا اسْتَنَوَكْتَهُ ثُمَّ قَالَ وَمَنْ كَانَ فِي حَالِهِ مِنَ الشَّابَابِ فَالْتَوَكُّ يَصْغَبُهُ .
أُنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٣٧، ٣٦) : إِمَّا تَرَنَيْتِ الْيَوْمَ نِضُوا خَالِصًا
ع الرَّجَزُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ^(٤) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعٍ بْنِ خَالِدِ الْفَقْعَسِيِّ رَاجِزٌ إِسْلَامِيٌّ قَالَ :
إِمَّا تَرَنَيْتِ الْيَوْمَ مِلْبَا شَاخِصًا أَسْوَدَ حُلْبُوبَا وَكُنْتُ وَابِصَا^(٥)
فَقَدْ طَلَبْتُ الظُّنَّ الشَّوَاخِصَا عَلَى جِجَالٍ تَغْمِزُ الْمَرَاهِصَا
غَمَزًا يَبْدُو جَذْبُهُ الْفَرَاهِصَا
هَكَذَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ . وَالْمَرَاهِصُ الْحَجَارَةُ الَّتِي تَرْمِصُ أَخْفَافًا .
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٣٧، ٣٦) : وَأَرَمْتُكَ رَادَنِي .
ع رَادَنِيٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ لَيْلٌ مُرْدَنٌ . أَيْ مُظْلِمٌ .
وَأُنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٣٧، ٣٦) :
مُعَاوَى إِنَّنَا بَشَرٌ فَاسْتَجِجْ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَا

-
- (١) مِنْ مَعْلَقَتِهِ . قَالَ ابْنُ كَسَّانٍ فِي شَرْحِهَا ١٣ الْحُصْنُ الْوَرَسُ وَيُقَالُ أَرَادَ الْإِعْرَانُ .
(٢) الْأَصْلُ قَالَ مَدَحَهَا . (٣) الْأَشْطَارُ فِي الْأَلْفَاظِ ٢٣٤ وَل (سحك) .
(٤) رَأَيْتُ لَهُ شِعْرًا لَمَّا هَزَمَ حَالِدُ (رَس) بَنِي أَسَدٍ مَعَ طَلِيحَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مُحَضَّرٌ .
(٥) مُسْتَنَا . وَشَاخِصًا : قَالَ التَّبْرِيزِيُّ الَّذِي سَخِصَ بَصْرُهُ أَوِ الَّذِي سَخِصَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الشَّخِصُ الَّذِي لَا يُقْبَى الْغَزْوُ . وَالْمَرَاهِصُ طَائِفَةُ الْأَخْفَافِ عَلَى مَا قَالَ التَّبْرِيزِيُّ
جَمْعُ مَرَهَصٍ وَهُوَ الْوَجْهُ وَيَأْتِي لِلْحَجَارَةِ الرَّوَاهِصِ وَيُمْكِنُ أَنْ يُبْصَلَ لِلْمَرَاهِصِ جَمْعُ مَرَهَصٍ الْآلَةِ لِبَصْحِ
كَلَامِ الْكُرَى . وَالْأَشْطَارُ فِي الْأَلْفَاظِ ٢٣٢ وَل (وَبَصَ وَشَخِصَ) لِأَنَّهُ الْغَرِيبُ النَّحْوِيُّ .

ع الشعر ^(١) ثَقِيَّة بن مُيُوءَة الأحمدي شاعر جاهلي إسلامي قال يخاطب معاوية :

مُأْوَى إِنْسَا بَشْر فَاسْجِعْ فَلَمْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ
قَهْبَهَا أُمَّةٌ هَلَكْتَ ضَيْبَانَا زَيْدٌ أَمِيرُهَا وَأَبُو زَيْدِ
أَكَلَمَ أَرْضَنَا فَجَرَدْنَاهَا فَهَلْ مِنْ قَانَمٍ أَوْ مِنْ حَصِيدِ

وأنشد النحويون : فَلَمْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَا . بالنصب والقوافي غفوة كما ترى
وأنشد أبو علي (١/٣٧، ٣٨) لرؤبة : فَبَاتَ وَالنَّفْسُ مِنَ الْعِرْسِ الْفَشَقُ
قال رؤبة ^(٢) وذكر صائداً :

وَقَدْ بَنَى يَتْسَا خِفَى الْمَرْبِقِ مضطرباً كالقبر في البيت الأزقي ^(٣)

(١) الأبيات في أول الجزء الثاني من نصيف العسكري خطوط والعقد ٢٩/١ و ٣٠/٣ و ٤٠٩/٤ و ١٢/٤
وخ ١/٣٤٢ السلفية ٢/٢٢٥ بطرقتي وعُتْبِيَّة مصقراً لا غير يدل لذلك أبيات ابنت تميم وقد قتل عتبة
أباها (بلاغات النساء من المنظوم والنثر ١٨٠) :

إِنْ يُقْتَلْ عَقِيْبَةٌ يَأْتِيهِمْ يُسَرُّ مَعَاشِرٌ وَبُلَّ دَاهِ
وَقَوْلُهَا : أَعْقِيْبٌ لَا ظَفَرَتْ يَدَاكَ أَلَمْ يَكُنْ دَرَكٌ لِحَقِّكَ دُونَ قَتْلِ تَمِيْمِ

وعُتْبِيَّة في بعض المواضع مكبر للضرورة . والله أعلم . والأبيات ستة . وقد أنشد سيبويه ١/٣٤
بيت التاملي منصوباً فبعبه النحاة واعتلوه الأعلام بما لا عنبر فيه وقد أخذوه العلماء قديماً وحديثاً انظر
النسراء ٣٢ والحق أحق أن يُتَّبَعَ والذي حرره إلى ذلك هو أنه لَقَّقه بيت يتلوه :

أَدْبَرُوهَا بَنِي حَرْبٍ عَلَيْكُمْ وَلَا تَرْمُوا بِهَا الْفَرْسَ الْبَعِيدَا

لجمع بين الضَّبِّ والنون فان البيت لعبد الله بن همام السلولي من قصيدة منصوبة في هائض أي تمام
والجمعي ١٣٥ والتبريزي ٣/٨٤ وللروج ومنقطعات مرات ١١٨ ورواية بعضهم :

خِلَافَةً رَمَكُمْ حَامُوا عَلَيْهَا وَلَا الْحِ

وقد قالها لما أخذ يزيد البيعة لابنه معاوية . وقول البغدادي أنه لعبد الله بن الزبير غلط لاوجه له
سوى اتحاد الوزن والقافية . هذا ورأيت في أزمعة للرزوقي ٢/٣١٧ نسبة بيت التاملي إلى ابن أبي ربيعة
وهذا غريب . (٢) انظر العيني ١/٤٤ و ٧٢ و ١٠٧ . وقد شرح العيني تمام الأروحة وبعضها
في خ ١/٣٨ — ٤٣ ول (زبقي وفشقي) وتماها في أراجيز العرب ٣٥ .

(٣) العيني و دى الضيق الأزقي . والأزقي والتمنق والرسق كلها بالفتح وحررها هنا للضرورة .

أُسِّسَهُ بَيْنَ الْقَرِيبِ وَالْمَعْقُ فَبَاتَ وَالْحِرْصُ مِنَ النَّفْسِ الْفَشَقُ
فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمْتَضِعُ شَرِبًا مَا بَرَّقَ لَمَّا تَسَدَّى فِي خَفَى الْمَنْدَقُ
وَأَوْقَعَتْ لِلرَّيِّ حَشَرَاتُ الرَّشَقِ سَاوَى بِأَيْدِيهَا وَمَنْ قَصَدَ اللَّعْنَ
مَشْرَعَةً كُلَّمَا مِنْ سَبِيلِ الشَّدَقِ

هكذا^(١) رَوَاهُ الْأَصْمَى وَابْنُ السَّكَيْتِ « وَالْحِرْصُ مِنَ النَّفْسِ » وَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ
يَصِحُّ تَفْسِيرُ أَبِي عَلِيٍّ لِأَنَّهُ قَالَ : بَاتَ هَذَا الصَّائِدُ فِي الْقُبَّةِ وَهُوَ النَّامُوسُ وَهُوَ الزَّرْبُ أَيْضًا ،
وَقَدْ أَبْصَرَ وَحْشًا فَانْتَشَرَتْ نَفْسُهُ ، يَعْنِي انْتَشَرَتْ حِرْصًا . فَأَمَّا انْتِشَارُ الْحِرْصِ فَهُوَ عَدَمُهُ
يُقَالُ مِنْهُ فَشِقَ يَفْشَقُ فَشَقًا ، وَيُقَالُ أَيْضًا فَشَقْتُ الشَّيْءَ أَفْشَقُهُ فَشَقًا إِذَا كَسَرْتَهُ وَهُوَ رَاجِعٌ
إِلَى هَذَا لِأَنَّهُ مَا تَكْتَمِرُ قَدَّ تَفَرَّقَ وَانْتَشَرَ ، وَرَوَاهُ ابْنُ^(٢) الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ كَمَا رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ :
فَبَاتَ وَالنَّفْسُ مِنَ الْحِرْصِ الْفَشَقُ وَتُخْرِجُ رِوَايَةُ أَبِي عَلِيٍّ عَلَى غَيْرِ^(٣) تَفْسِيرِهِ ، وَهُوَ
مَا ذَكَرَهُ وَفَسَّرَهُ سَلَمَةُ عَنْ الْقُرَّاءِ عَنِ الزُّبَيْرِيَّةِ قَالَتْ : الْفَشَقُ أَسْوَأُ الْحِرْصِ . وَالْمَنْزِقُ :
الْمُدْخَلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ زَبَقْتُهُ فِي السِّجْنِ : أَيْ أَدْخَلْتُهُ ، وَالزَّبَاقَةُ : نَاحِيَةُ الْبَيْتِ . وَالْأَزَقُ :
الضِّيقُ . يُقَالُ أَزَقْتُ الشَّيْءَ أَيْ ضَيَّقْتُهُ . وَالْمَعْقُ الْبُعْدُ . يَقُولُ أُسِّسَهُ بَيْنَ هَذَيْنِ لَمْ يُدْبِرْهُ فَتَنْفَرِ
الْوَحْشُ مِنْهُ وَلَمْ يُبْعِدْ فَتَصِيفُ^(٤) سَهَامَهُ وَلَا تَدْرُكُ الْوَحْشَ . وَقَوْلُهُ لَمَّا تَسَدَّى يَعْنِي الْعَصَائِدَ
وَالْمَنْدَقُ : الْمُدْخَلُ . وَأَوْقَعَتْ أَيْ وُضِعَ الْفُوقُ فِي الْوَتَرِ صَيَّرَ الْوَاوُ وَهُوَ عَيْنُ الْفَعْلِ فَأَ الْفَعْلُ
وَكَانَ الْأَصْلُ أَنْ يَقُولَ وَأَفْرِقَتْ . وَالْحَشَرُ الْمَلَزُّ الْقُدَّ إِذَا أَيْ الطُّفَّ رِيَشُهُ . وَيُقَالُ فَوْسٌ
رَشِيقَةٌ إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً السَّهْمِ . وَالرَّشَقُ : الْمَصْدَرُ . وَالرِّشَقُ^(٥) : الْوَجْهَ النَّارِ يَرِيدُهُ . وَقَوْلُهُ

وَبَرَّقَ بِالزَّيِّ مِنَ الْبُرَاقِ لَعْنَةً فِي الْبُصَاقِ وَرِوَايَةٌ غَيْرُهُ بِعَقِّ وَالْأَصْلُ بَرَقَ مَعْصِفًا .

(١) وَفِي ل (فَشَقَ) أَشَارَ إِلَى الرَّوَايَتَيْنِ . (٢) وَكَذَلِكَ د وَالْعَيْنُ .

(٣) وَقِيلَ الْفَشَقُ الْمُبَاعَاةُ هَالِ الْبَيْتِ يُبَاغَتِ الْوَرْدُ لَثَلًا يَفْطَنُ لَهُ الْعَصَادُ .

(٤) مِنَ الْغَرَبِيَّةِ أَيْ تَمْدِيلُ كَتَصَوَّفَ وَفِي الْمَكِّيَّةِ فَصِيبُ مَعْصِفًا .

(٥) بِالْكَسْرِ .

ساوَى بأيديها . أَيْ الصِّلْدُ جِيَالٌ : أَيُّهَا . وَاللَّقَى : الطَّرِيقُ . وَقَوْلُهُ مَشْرَعَةٌ ثَمَاءٌ : أَيْ
حَيْثُ أَتَى الْوَادِي فَالْحَمِيرُ تَشْرَعُ فِيهِ وَتَسْخُلُ مِنْهُ ، وَالْمَشْرَعَةُ : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ . وَالشَّدَقُ :
الْمِيلُ فِي الْوَادِي .

أَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٣٨، ٣٦) :

نَحْنُ نَطْحَنُ غَدَاةَ^(١) الْقَرْزَيْنِ بِالضَّابِحَاتِ فِي غِبَارِ النَّعْمَيْنِ
عِ خْتَلَفُوا فِي مَعْنَى الضَّبْحِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالْعَادِيَاتُ ضَبْحًا » ، فَقَالَ
أَبُو عَيْدَةَ : الضَّبْحُ وَالضَّبْعُ سَوَاءٌ يُقَالُ ضَبِحَ وَضَبِعَ إِذَا حَرَّكَ ضَبْعَهُ فِي مَشْيِهِ ، وَقِيلَ هُوَ
عَدُوٌّ فَوْقَ التَّقَرُّبِ . وَقَالَ قَوْمٌ بَلِ الضَّبْحُ الْخَضِيعَةُ الَّتِي^(٢) تُسْمَعُ فِي جَوْفِ الْفَرَسِ وَأَنشَدَ
أَبُو عَيْدَةَ شَاهِدًا عَلَى [ذَلِكَ] قَوْلُهُ :

وَسَوَايَا قَبِّ الْبَطُونِ عَوَابِسًا يَمْدُونُ ضَبْحًا

وَالْخَضِيعَةُ هِيَ الْوَقِيبُ ، وَهِيَ الْوُعَاقُ وَالْوَعِيقُ ، وَالزُّعَاقُ وَالزَّعِيقُ ، وَنَقَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ
الزُّعَاقُ^(٣) وَالزَّعِيقُ بَنَيْنَ مَعْجَمَةً . وَقَالَ أَبُو عَيْدَةَ يُقَالُ^(٤) مِنَ الْوَقِيبِ وَقَبٌ وَلَا فَعْلٌ
مِنَ الْخَضِيعَةِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٣٨، ٣٧) : إِذَا مَا الْقَلْنَسَى وَالْمَاهِمُ أَخْلَسَتْ

عِ حَلَّةِ هَذَا الْبَيْتِ وَهُوَ لِلشَّجِيرِ السَّكُولِيِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ (ص ٢٤) :

فَجَنَّتْ وَخَصَصِي يَطْلُكُونَ نِيَابَهُمْ كَمَا صَرَفَتْ^(٥) تَحْتَ الشِّفَارِ جَزُورَ

(١) الْأُمَالِيُّ وَالْمَرْيَبِيُّ غَدَاةُ الْقَرْزَيْنِ وَ ل (صَوْر) الْجَمْعَيْنِ . (٢) وَهُوَ صَوْتُ جُرْدَانِهِ إِذَا

قَلَقَلَ فِي قَنْبِهِ . (٣) فِي الْأَصْلِ مَعْمَا الرِّعَاقُ وَالزُّعَاقُ الْحَوْفُ ل (وَعِيقُ) وَأَرَى الْأَمِيَانِيَّ حَكِي
الْوَعِيقِ بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةُ . (٤) فِي الْعَاصِمِ لِأَفْعَلْ شَيْءٍ مِنْ أَصَوَاتِ قَنْبِ الدَّابَّةِ إِلَّا مِنَ الْوَقِيبِ .

(٥) صَاحَتْ وَفِي الْبَيَانِ كَمَا قُصِبَتْ بَيْنَ الشِّفَارِ . وَأُدرِجَتْ وَفِي الْأَتْمَاقِ ٦٦٧ أُخْرِتْ . وَقَوْلُهُ إِذَا

مَا الْحَوْفُ أَفْسَدَ التَّبَرِيزِيُّ مَعْنَاهُ أَمْدَمَ وَقَوْفَهُ عَلَى نِجَامِ الْأَبْيَاتِ . وَالْبَيْتُ وَظَلَّ فِيهِ إِقْوَاءُ . وَالْأَبْيَاتُ فِي
الْبَيَانِ ٦٨/١ وَالْحَيَوَانُ ١٢٥/٤ وَهِيَ مِنْ كَلِمَةٍ يُمْكِنُكَ جَمْعُهَا مِنْ غ ١١/١٥٠ وَالْمَجْمَعُ ١٣٤ وَالْحَيَوَانُ
١٠٨/٦ . وَالرِّجَالُ وَلَعَلَّ مَا فِي الْمَرْيَبِيِّ الرِّجَالُ وَيُمْكِنُ الرِّجَالُ .

لدى ملك يستنفض القوم طرفه له فوق أعواد السير زفير
 إذا ما القلتسى والمائم أدرجت وفيهن عن صلح الرجال خسور
 وظلّ رداء العصب ملقّى كأنه سلا فرس تحت الرجال عقير
 لو أنّ الصخور الصمّ يسمن صلّقنا لرُحِنَ وفي أعراضهنّ فطور
 فوله يستنفض القوم طرفه: أى إذا نظر إليهم أُرْعِدُوا مِنَ الْفَرَقِ . ومنى أخنست
 أزيلت وأُخِرَتْ وإنما يريد الخِصام / والجدال وعند الخصومة ما يكشف الرجل رأسه
 ويسقط رداؤه لأنه يزحف للخصام ويحنو للرُكْب ويكثر الإشارة ويُتابع الحركة ويشكّ
 الأنياب كما قال :
 نجحت وخصى يعلكون نيوبهم
 وشبه رداء العصب بالسلا حرته .

قال أبو علي (١/٣٧، ٣٨) في خبر بحد هذا : « شاب جميل الوجه ملوّح الجسم » .
 ع يقال لاحه الحزن والسقم ولوّحه إذا غيّرهُ من هذا قوله سبحانه : « لوأحاه للبشر »
 أى مغيرة محرقة . وقال ابن^(١) مقبل :

عُقَابٌ عَقَبَانَةٌ كَأَنَّ وَظِيفَهَا وَخُرُطُونَهَا الْأَعْلَى بَنَارٌ مَلَوَّحٌ
 وَالْمَلَوَّاحُ : الضامر ، وَالْمَلَوَّاحُ أَيْضاً : الْعَرِضُ الْأَوَّاحُ وَاللَّوْحُ كُلُّ عَظْمٍ عَرِضٍ .
 وأنشد أبو علي (١/٣٧، ٣٨) :

سقى^(٢) بلداً أمست سُليبي تَطَلُّهُ مِنْ الْمِزْنِ مَا تُرْزَى بِهِ وَتُسِيمُ ذُبَابُ
 ع يقال سامت الماشية إذا دخل بعضها في بعض عند الرعى . وإنما يكون ذلك في
 الخِصْب وكثرة العُشب . والساعة : هى الراعية ، وسام الرجل ماشيته إذا رعاها فهو

(١) فى ل (عقنب) أنه الطرّاح وقيل هو لجران التود وفى (لوح) والماتى ٢٥٢ لجران التود
 وعَقَبَانَةٌ حديدة الخالب . ولا يوجد البيت فى د الطرّاح . (٢) الأنياب الميمية والعينية والخير
 رواها الأصمهبانى (البار ٢/٢٣٠) بسنده إلى يونس الكاتب من بعض الأعراب والبيتان الأولان فى
 الوفيات ١/٥٢٢ وكلمات مختارة ٢٧ والميمية أربعة فى تزيين الأسباق ١٠٧ فى خبر .

مُسِيم ولم يقولوا سائم خرج هذا من القياس ، والله أسام إذا كثرت سائته وهو الذي أراد في البيت .

وأنشد أبو علي (١/ ٣٩، ٣٧) لذي الرمة :
كَأَن عُرَى الْمَرْجَانِ مِنْهَا تَمَلَّقَتْ
ع صلته :

فما زلتُ أطوى النفسَ حتى كأنها بنى الرِمتُ لم تخطرُ على قلب ذا كِر^(١)
حياءٍ ولشفافٍ من الركب أن يروا دليلاً على مستودعات السرائر
لمية إذ حيَّ معانٍ تَطَلَّ فتاخَ فخرُوى في الخليلط المجاور
إذا خَشِيتُ منه الصرعةَ أبرقت له بَرَقَةٌ من خُطبٍ غيرِ ماطر
كَأَن عُرَى الْمَرْجَانِ مِنْهَا تَمَلَّقَتْ على أم خِشْفٍ من ظباءِ المشافر
بنى الرِمتُ هو المكان الذي جَمَعهم فيه المرتبِع . وقوله لمية . أى هذه الأما كن لمية .
ومعان مكان تنزله ومعان مرفوعٌ فتاخ . وتخله من صلة معان . وعُرى المرجان يريد خروقه
التي تكون فيها السلوك . والمرجان ماصر من اللؤلؤ وهو أشدُّ يابضاً وكذلك قُصِر في التنزيل .
وأنشد أبو علي (١/ ٣٩، ٣٨) أيضاً لذي الرمة :

قَفِ الْعَنَسَ فِي أَطْلَالِ مَيَّةٍ فَسَأَلِ
ع هذا أول الشعر وبسده :
رَسوماً كَأَخْلَاقِ الرِّدَاءِ لِلْمَسْلَسِلِ^(٢)

أظن الذي يُجَدَى عليك سؤالها دموماً كتبديد الجُمان المُفَصَّل
وما يومٌ حُرُوى إن بكيتَ صَبَابَةً ليرقان ربيع أو ليرقان منزل
بأول ما هاجت لك الشوقَ دِمْنَةً بأجرعَ مِرْبَاجٍ مُرَبٍّ مُحَلَّل
مُرَبٍّ أى موضع إقامة وحلول يقال رَبَّ بالمكان وأرَبَّ إذا أقام به .

(١) د ٢٨٤ . كأنها أى مية . وللشاعر (بالقاف وفي مصحف) جمع مَشَقَّر الرمال . وهانج في
الأصلين في الموضعين بئاج . وقوله مرفوع الخ أى معان خبر لفتاح .
(٢) د ٥٠١ والعيني ٤/ ٤٤٥ . والبيت الأخير في الأمالي ١/ ١٤٥ ، ١٤٢ .

وَأَنشَد أَبُو عَلِيٍّ (٣٨، ٣٩/١) لِكَثِيرٍ: فَأَسْحَقْ بُرْدَاهُ وَمَنْعَ قَيْصُهُ

ع صلته:

أَمْنِي صَرَمَتِ الْجَبَلِ لَمَّا رَأَيْتَنِي طَرِيدَ خُطُوبِ طَوْحَتِهِ الطَّوَائِفِ (١)
فَأَسْحَقْ بُرْدَاهُ وَمَنْعَ قَيْصُهُ فَأَثَوَاهُ لَيْسَتْ لَهْنِ مَضَارِخِ
فَأَعْرَضْتَ إِنْ الْقَدَرُ مَنَكُنْ شَيْمَةً وَفُجِعَ الْأَمِينُ بَقْتَةً وَهُوَ نَاصِحُ
فَلَا تَجْهِنِيهِ وَبَبَ غَيْرِكَ إِنَّهُ فَتَى عَنْ دَنِيَّاتِ الْخَلَائِقِ نَازِحِ

المضارح والموداع والمباذل واحد يقول ليس له ما يتبدل به ويعصون ثبائه . وهذا

من قولهم :

إِلْبَسْ جَدِيدَكَ إِنِّي لَا بَسَّ خَلَقِي وَلَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا يَلْبَسُ الْخَلْقَ (٢)

وفيل المضارح فضول الثوب . سميت بذلك لأنها تُضَرَحُ أى تُدْفَعُ بِالْأَرْحِ وَالضَّرْحُ
الدفع بالرجل خاصة قَالَ امْرؤُ الْقَيْسِ (٣):

(١) من هنا إلى آخر الفصل في ريادات الأمتال . والأصْلان ومجموعة (محطوطة فيها التمسدة
في ٤٦ بيتاً) طرحه الطوارح مصححاً . وفي الأمالى المصارح بالجيم مصححاً . هذا وهما مرثية أقدم الفحول
وذلك أنك ترى لوت عن أبي عبيد القاسم بن سلام المصارح المباذل وأغصت العاصم المزارح بالخاء
واستدركها عليها أبو العلي القاسم وأنشد قول كثير قالا عن كتاب الفرق لأن السبند فقال المأكرام
في مستدرك الصواب بالجيم كما مر . في ضريح . اقرأ وأعجب :

ها إن هذا موقف الجوازع قَدْماً وشُور الزمن الفاجع

(٢) البيت في مجموعة المعاني ١٢٧ والسخرى ٣١٥ لمدى بن زيد وفي المعاني ٢٤١ انقيلة الأسحى
وهو من المثل « لاجلبد لمن لاخق له » عند أبي عبيد والستعفى والمبداءى ١٥٣ . ١٢١ . ١٦٣
والعسكري ٢١٣ ، ٢/٢٦٦ . والبيت في شفاء الغليل ٧٨ وفد ضمن المثل مائة من أسح . متكلم عليه في
الكلام على الذيل (١١٢ ، ١١١) . (٣) من كلمة طويلة له سردها في طرفة الخزانة ٢ ١١٣
عن نسخة خطية وخرحها عما لامرئد عليه ولكن الجاحظ (الحويان ٦ ١١١) : بئس في سنبها السه
وتنسب منها أبيات إلى النعمان بن بشير (رس) أو عمران بن إبراهيم الأسدي (نخلة وانبساطى ١٦٩)

فأيد ساجحة والرجل صارحة والعين قاذحة والبطن مقبوب
وهي أول ما يخلق من الثوب .

وأشدد أبو علي (١/٣٩، ٣٨) للصباج :

ما هاج أحرانا وشجوا قد شجا من طلل كالاتحى^(١) أنهجا^(٢)
ع هذان الشطران أول الرجز وبمدهما :

أسمى لمافي الرامسات مَدْرَجَا واتخذته النائمات مَنَاجَا
واستبدلت رسومهُ سَفَنَجَا كالبحشي التف أو نَسَبَا

في شَمَلَة أو ذات زَفٍ عَوَهَجَا

الاتحى موضع باليمن تُعمل فيه البرود وتُنسب إليه وهي برود عَصَب غير وثني وإنما
شبهه بالاتحى من أجل الخطوط التي فيه . والنائمات الرياح التي تمر مرّاً سريعاً يقال تأجت
تتأج تأجاً والسَفَنَجُ الواسع الخطو وأراد به هنا العظيم . وتسَبَّجاً لبس سُبَّجَة وهي ثوب
أسود من صوف وفيل هو مخطَّط بسواد ويأض مثل القَيِّرة تلبسه الجوارى ، وقال
الأصمعي تسَبَّجاً لبس القميص وهو بالفارسية شَبِي^(٣) ، وقد صحَّف أبو عبيد في هذا الاسم
فرواه السُّبَّجَة وجمعها سَبَاج ثياب من جلود وإنما^(٤) هي السُّبَّجَة بالخاء المهملة والسُّبَّجَة بالخاء
ثوب من جلود وهو الذي عنى الهذلي بقوله :

ورأيت في العدة ٢/٣٣ نسبة البيت مع آخر إلى أبي ذؤاد وقيل بل رحل من الأنصار .
(١) ٧ د وأراهير العرب ٧١ . (٢) وكذا في ت . وأبو عبيد من القرية بعلامة صح وفي
المكبة أبو عبيدة . (٣) في ل و ن (سبج) الشنعة بالخاء أعلى وجوز الجيم وفي (سبج) أن لا ي
عبيدة في الكلمة فصحف ضم السين من هذه وحل الجيم موضع الخاء وثالث وهو إنشاده بيت الهذلي
أيضاً بالجيم . وقد وقع ابن سيده في مثله والعجب أن ل و ت أيضاً وقها فيه في (سبج) دون (سبج) .
وأشدد التاج في (سبج) بيت الهذلي أيضاً بالجيم . والبيت للمالك بن خالد الغناعمي من أبيات أربعة يمدح
بها زهير بن الأغر اللحياني (أسمار هذيل ١/١٥٨) وتماه :

وصَّاحْ وَمَتَّاحْ وَمُطَّحْ إذا عاد للسلح كالسباح

إذا عاد المسارح كالسباح

يريد عادت من الجذب مُلَسًا لانبات بها .

وأنشد أبو علي (١/ ٣٨، ٣٩) للأعشى :

قالت قُبيلة ما لجسمك شاحبا وأرى ثيابك بالنبات مُهدا^(١)

ع وبعد البيت :

أذلتَ نفسك بمد تكرمه لها أو كنت ذا عوز ومتظرا غدا

أو غاب ربك فاعترتك خصاصة فقل ربك أن يعود مؤيدا

وأول القصيدة :

أثوى وقصّر ليلة ايزودا ففى وأخلف من قبلة مؤعدا

يقولها لكسرى حين أراد منهم دهائن وفيها :

آليتُ لا تُطِيبه من أبنائنا رُهنا فيفسد كما قد أفسدا

حتى يُقيدك من بنيهِ رهينة نعثُ وبرهنك السالك الفرقدَا

وأنشد أبو علي (١/ ٣٨، ٣٩) : أتيحَ لها أفيدُرُ ذو خشيف

هو لصخر بن عبد الله الملقب بصخر النى الهذلي يرى بهذا الشعر ابنه وأوله^(٢) :

صَبَّاح يسقى القوم الصَّبَوحَ (وَصَبَّاح في لوت نصحيف) وَمَتَّاح يمنح غنما منيعه . وقد فات

البكرى أن التبحة هذه بفتح السين والتبحة بالجيم للتوب الأسود . والمعجم الطويل العنق .

(١) ١٥١٥ — ١٥٣ والبيتان الأحيوان . مصحفان فيه وفي (رهن) والصواب كما هما (فيفسد .

ويقيدك) بالقاف . وقد مر ٢٧ ذكر بنى نضس . (٢) أستمع هذيل ١ ٣٦ . بيت العالى في

الإصلاح ١/ ٧٨ والحشيف الثوب الخاق وفي الأصلين ولا المعجم الأوبد . مصحفا . وعلى فرانسها خراما

مصحفين . والتمائل يريد بها البطون وهي مواضع العلف . والمئات جمع مائة محرّكة وتُحَف في العين

بمَقَاه بسكون اللام كأنه من (لنى) وانظر التصحيف ٥١ . والهراسن الأكرح والجداء انبياض .

والبيتان ٥٦٥ مفسران في المعاني ٢/ ٥٧ .

أَرَقْتُ فَبِتْ لَمْ أَذُقِ الْمَنَامَا وَلِيْلِي لَا أَحِسَّ لَهُ انْصِرَامَا
لَعَمْرُكَ وَالْمَنَاسِيَا غَالِبَات وَمَا تُثْنِي التَّعْبَاتُ الْحِمَامَا
أَرَى الْأَيَّامَ لَا تُتَبَقِّي كَرِيحَا وَلَا الْعُصْمَ الْأَوَابِدَ وَالنَّعَامَا
/ وَلَا الْعُصْمَ الْعَوَاقِلَ فِي صُخُور كَسِينِ عَلَى فَرَّاسِيهَا خِدَامَا
أَتَبَحُّ لَهَا أَقِيدَرُ ذُو حَشِيْفٍ إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامِي
خَفَى الشَّخْصَ مَقْتَدِرٍ عَلَيْهَا يَسُنُّ عَلَى ثَمَالِهَا الْيَمَامَا

فوله أفيدر تصغير أقدر وهو من الرجال القصير العنق ، ومن الخيل الذي تقع رجلاه موضع يديه . وسامت : أي استمرت في سيرها . والمَلَقَات : صخور مُلس . والثميلة موضع الطعام وأصله بقية الطعام . وَيُسُنُّ يَصْبُّ . وكذلك يُسُنُّ بالسين والشين ، وقد^(١) فرَّق بينهما بعض أهل اللغة . فقال : السَّنُّ بالسين المهمله فيما لا تفترق أجزاءه والشَّنُّ بالشين المعجمة فيما افترت أجزاءه ، تقول سننتُ الدرع على نفسي وشننت عليهم الغارة .

وأنشد أبو علي (٣٨، ٣٩/١) للعتيقل :

قد^(٢) حال دون دريسيه مأوَبَةٌ مِسْعُهَا بِعِضَاءِ الْأَرْضِ تَهْزِيرُ
صلته : لو جاءني بئس جَوْعَانٌ مَهْلِكٌ مِنْ بُؤْسِ النَّاسِ عَنْهُ الْخَبْرُ مَحْجُوزُ
قد حال دون دريسيه اليه
لبات أسوة حَجَّاجٍ وَإِخْوَتِهِ فِي مَالِنَا أَوْ لَهُ فَضْلٌ وَتَمْزِيرُ

وفيها يقول :

لَا دَرَّ دَرَى إِنْ أَطْعَمْتَ نَازِلَكُمْ وَفَرَفَ الْحَتِيرَ وَعِنْدِي الْبُرُّ مَكْنُوزُ
فوله تمزير من بولهم هذا أمر من هذا أي أفضل منه . قال الأصمعي^(٣) : ليس للعرب

(١) هذا كله من كامل المترد . (٢) في ل (هرز ومز و رر و حتا) . والفِرَفُ الإيعاء
والحَتِيرُ ردىء العُقْل . والأبْثَات من كلمة في ١١ بيتا في نسخة د رقم ٢ . وفي الغربية وله فضل .
(٣) الشعراء ٤١٦ .

زائفة أفضل من قصيدة الشَّماخ ، ولو طالت قصيدة التَّخيل لكانت خيرا منها . وقد تقدم
(٣٤) نسب المتنخل وبكى أبا وائلة وحجاج وإخوته بنوه .

وأنشد أبو علي (٣٨٠٤٠ / ١) لتأبط شراً

نهضتُ إليها من جُثوم كأنها عجوز عليها هذبل ذات خيمل
ع قبله :

ومَرْفَبةٌ يا أمَّ عمرو طيرةٌ مذبذبةٌ فوق المراقب عيطل^(١)

نهضتُ إليها من جُثوم كأنها عجوز عليها هذبل ذات خيمل

هكذا رواه أبو عبيدة هذبلها والهدم الثوب الخلق . وقوله : مذبذبة يعني مشرفة
والذبذبة التعلق والاضطراب كأنها من طولها وإشراقها معلقة أو متعلقة فوق المراقب
ويروى مذبذبة بالفتح . وقوله : من جُثوم أي من بُرُوك وكون ورواية أبي عبيدة من
جُثوم بفتح الجيم وقال : هو من جَثَمْتُ الطائر والتراب إذا جمعته . والخيمل قيص قصير
من آدم يخطأ أحد جانبيه ويُترك الآخر .

واسم تأبط شراً ثابت بن جابر بن خالد^(٢) بن سفيان أحد بني فهم بن عمرو بن هيس
بن عيلان يكنى أبا زهير . وقال ابن الأعرابي : هو أحد^(٣) غريان العرب . وإنما أُنقب^(٤)

- (١) البتان في ل (همل وح) وقد اختلف تفسيره لجثوم قال مرة من خومه أي من نصف
الل وعن ابن ربي الخثوم جمع جاثم أي نهضت إليها من بين جماعه خومه وأخرى الجثوم (بالفتح) الأكمة
(٢) حاله . ريادة في الأصلين لم أحده لغيره وانظر غ ١٨ : ٢٠٩ والأنباري ١ : ١٠٦ ن
(ابط) وقالت أمه وأخته تربيته :

ويُثْمِر طرف عاصروا برسخان ثابت بن جابر بن فهمين

وكذا في أسعار هذبل ج ٢ تحت الرقم ٧٦ . وعام ٧٦٠ سفيان | بن عثمين | بن علي بن
كعب بن حرب (وقيل حزن) بن تميم بن سعد بن فهم بن عمرو بن هيس عيلان .

(٣) أو أعرمة وانظر لهم الثمار ١٢٥ و ٨١ والنسراء ١٣١ : ٢ ٧٧٣ . وفي القاموس أحد
رأبيل العرب جمع رثال وهو الذي ولدته أمه وحده . (٤) في نلقيه أهوال أرمه أو أكره

تأبط شراً لأن أمه رأته فد وضع جفيرة سهامه تحت إبطه وأخذ القوس فقالت : لقد تأبط شراً ، وقال أبو عمرو : لُقِبَ بذلك لأنهم زعموا أنه قَتَلَ الثَّوْلَ ثم جاء بها في جوف الليل إلى أصحابها وألقاها عندهم من تحت حِصْنِهِ فقالوا له : لقد تأبطت شراً . فقال في ذلك جابر :
تأبط شراً ثم راح أو اغتدى يطالع غنماً أو يُسِيف إلى دَخلٍ^(١)
ويروى : يوانم غنماً أو يُسِيف إلى دَخلٍ وقيل إن أمه قالت له : مالك لا تأتيننا بشيء كما يفعل إخوتك فصاد أفاعي وأناها بها فقلن لها ما جاملِك به متأبطاً . فقالت شراً .
وأنشد أبو علي (١/٣٨٠٤٠) للكُمَيْت :

فأصبح باقى عيشنا وكانه لو اصفه هذمُ الخياء المرغبلُ الحبي
ع (لم هل^(٢) لأول ما شأ)

وأنشد أبو علي (١/٣٨٠٤٠) لشاعر قديم :

وعاذلة هبت بليل تلومنى ولم يفتنرنى قبل ذاك عنول

قال المؤلف : هذا الشعر لبعض^(٣) بنى فزارة ورأيت عن أبي تمام في نوادر ابن الأثيرى بخط أبي علي ومن هناك نقله وعنه رواه : ولم تتمرنى قبل ذاك عنول بالتاء . والاعتماد

خ ١/٦٦ وغ ١٨/٢٠٩ وت (ابط) والتبجان ٢٤٢ . (١) في غ قال يوانم يوافق ويسيف كذا في الأصلين بمعنى ، إلا أنى أرى الصواب بتبيف بالمعجمة وفي المعاني ٢/١٣٢ ب لأبي خراش : لا درك دحلا أو أشبف على غم . (٢) البيت في ل (ريج) بتصحيح والتانى فقط في ب . (٣) الأبيات في الخامسة ١٠١/٣ خمسة من آخرها لبعض القزازيين وفي طرّة نسخة باريس من الأمالى ١١ قال أبو الحجاج هو هذيل بن ميسر القزازى وعند السنى ٣/٤١٢ والسيوطى ٢٩٩ ونواهد الكشاف ٥٤ لمويل بن جهم المذحجى أو مبشر بن هذيل القزازى وهذا كما هو عكس المذكور وفي شرح المنون ٦٠ للشمخى رجل من فزارة وهى عن أحمد بن عبيد الله شاعر قديم عند المحصرى ٢/٦١ ومن عبر عوى في البيان ٣: ١٢٣ ولأبى الصناء في الأدباء ٧/٧٢ ثم وجدت للرزمانى ١٦٠ أورد أربعة أبيات ١٣ و ٩ - ١١ مما عند القالى ونسبها لمبشر بن الهذيل القزازى وهو الصواب في اسمه وهو الشمخى . وورد اسمه في ل (قرد . حمر . منوه) كما دلت على عليه م كرتكو .

الاستضعاف وبخطه هناك : فلا تَتَّبِعِي^(١) العَيْنَ النُّوْبَةَ ، وبخطه فأتى له بالخصال الصالحات وصول . وروى أبو تمام : ولا خير في حسن الجسوم ونبُلها . وقوله : فلا تتبى العين النوبة أى لا تَتَّبِعِي عَيْنَكَ فيما تَبْعُكَ عَلَيْهِ من النظر إلى ذوى المناظر فَرُبَّ مَنْظَرٍ لا حَسَبَ لَهُ ولا غَنَاءَ عِنْدَهُ وفيه :

فإن لا يكن جسمي طويلا فأتى^(٢) له بالفعال الصالحات وصول
قال محمد بن الحسن الزُّيْدِي : الجَيِّدُ الْفِعَالُ بكسر الفاء جمع فَعْلَةٍ بفتح الفاء ، ولذلك قال الصالحات ولكن الرواية الفَعَالُ بالفتح .

وأُشْدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٣٩٠، ٤١) لابن الرُّومِيَّ : وذخْرُهُ لِلدَّهْرِ أَعْلَمُ أَنَّهُ
ع هو علي^(٣) بن العباس بن جُريج الرومي وجُريج مولى عبيد الله بن عيسى بن جعفر بن المنصور أبي جعفر وكان على ينشيع للطالبيين ويبغض مواليه وهذا الشعر يرثى به محمد بن نصر بن بسام . ومن غنائه :

أودى محمد بن نصر بعدما	ضربت به في فضله الأمثال
ملك تنافست العلى في عمره	وتنافست في يومه الآجال
من لم يُعَايِنْ سَيَرَّ نَعَشٍ مُحَمَّد	لم يدر كيف نَسِيَرُ الأَجَال
وذخْرُهُ لِلدَّهْرِ أَعْلَمُ أَنَّهُ	كالْحِصْنِ فِيهِ إِنْ يُوَوَّلُ مَال
وتمت نفسى بروح رجائه	زمننا طويلا والتمتع مال
ورأيت كالشمس إن لم تُنَلَّ	فضياؤها والرقق منه يُنَال ^(٤)
لحنى لفقدك يا محمد إنّه	فقدت به النفحات والأنقال

(١) الأَصْلَانِ فلا تتبى في اللوزيين . (٢) الأصل فانه مصحفا .

(٣) ترجم له في الوفيات ١/٣٥١ وابن بسام هذا هو أبو جعفر محمد بن نصر بن منصور بن بسام .

والأبيات عند الشريشي ٢/١٣٩ . (٤) منه أى من الصبا - وعند الشريشي - فالرقق منها والصبا .
بُال ، وعند المحصرى ٤/١٦٨ فالنور منها والصبا .

بالله أُقسِم أن عمرك ما انقضى حتى انقضى الإحسان والإجمال
وقوله : من لم يمان سير نمش محمد هذا المعنى أول من نطق به ابن^(١) المعتز في رثائه
عبيد الله بن سليمان قال :

فد استوى الناس ومات الكمال وصاح صرْفُ الدهر أين الرجال
هذا أبو القاسم في نمشه قوموا أنظروا كيف تزول الجبال
وتلاه ابن الرومي بقوله هذا وتلاهما الرضى^(٢) فقال في رثائه صاحب :

أكذا المنون تقطر الأبطال وكذا الزمان يضمض الأجيالا
جبل تسنمت البلاد هضابُه حتى إذا مالا الأقالم زالا
وقوله ورأيت كالشمس إشارة إلى أنه لم يُخَذ من تيلِه^(٣) شيأً وشبيهه به قول أبي تمام^(٤) :
وَأَسَى عَلَى جَيْحَانٍ لَوْ غَاضَ مَأْوُهُ وَإِنْ كَانَ ذَوْدًا غَيْرَ ذَوْدِي نَاهِلُهُ
وأنشد أبو علي (٣٩٠، ٤١/١) لسعيد بن حميد :

أهاب^(٥) وأستحي وأرُقُبْ وعدَه فلا هو ينداني ولا أنا أسأل
هو الشمس تجراها بعيد وضوؤها قريب وقلبي بالبيد موكل

ع هو سعيد بن حميد بن سعيد بن بحر من أولاد الدهاقين وأصله من التهروان ، وكان
يقول إنه مولى بني سامة بن لؤي ويكنى سعيد / أبا عثمان وهو كاتب شاعر فصيح كان

(١) رأيت أبا علي الحائمي نسبها إلى علي بن نصر بن بَسَام الأديب ٦٠٠/٥١١ ومثله عند البلوي
٢/٥٦٨ بحسن البيهقي ٣٦/٢ ولابن المعتز في الصلة ٢/١٢٠ والوفيات ١/٣٠٣ . وسدما :
ياناصر الملك بآرائه سلك الملك ليالٍ طوال

ولم أحدها في ديوانه . كان في المكية ابن المعتز ولكن في القرية ابن سَام .
(٢) د (٣) في القرية من قبله . (٤) د ٣٣٩ . (٥) الحميري ٢/١٦٨ لما
والآيات في منهاها . وأخبار سعيد في غ ١٧/٢ والمروج (المستبس) .

أبو حميد شاعرا أيضا . وقد كرّر سعيد معنى هذا الشعر في أشعاره فقال : وقد دخلت عليه فَضِّلُ الشاعرةُ فسألها أن تقيم فاعتذرت :

تَقَرَّبْنَا^(١) الْآمالَ ثُمَّ تَوَقَّعْنَا^(٢) مُعَاظِلَةَ الدَّيْسِ بِهَا وَأَعْتَزَّلْنَا^(٣)
فَأَصْبَحَتْ كَالشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ ضَوْءَهَا قَرِيبَ وَلَكِنْ أَيْنَ مَنَا مَنَالَهَا

وقد كرّر الشعراء هذا المعنى فقال البحتري^(٤) في المديح :

دَنُوتَ قَوَاضِيَا وَبَسَّدَتْ فِدْرَا فَشَأْنُكَ أَنْتَ حِدَارٌ وَأَرْقَاعٌ
كَذَلِكَ الشَّمْسُ تَبْعُدُ أَنْ تُسَامِيَ وَيَدْنُو الضَّوْءُ مِنْهَا وَالشَّعَاعُ

ومما يجانس هذا في المعنى قول علي بن الجهم :

وَقُلْنَا^(٥) لَنَا نَحْنُ الْأَهْلَةُ إِنَّمَا نَفِيءُ لِمَنْ يَسِرُ إِلَيْنَا وَلَا تَقْرَأُ
فَلَا يَبْدُلُ إِلَّا مَا تَرَوْدَ نَاظِرُ وَلَا وَصِلُ إِلَّا بِالْخَيْلِ الَّذِي يَسِرُ

وأنشد أبو علي (١/٤١، ٣٩) لامرأة :

يَا مَنْ بَمَقْتَلِهِ زُهِىَ الدَّهْرُ قَدْ كَانَ فَبِكَ تَضَالُ الْأُمُورُ^(٦)

ع فولها زُهِىَ : تريد زُهِىَ لغة طائية ، والمعنى أن الزمان زُهِىَ وانتخى بإصابته غرّة من هذا الميت لأنه كان يجير على الدهور ويكنى خطوبه وينفع مكروهه ويعرف صروفه . فكان ذلك عتاد بينهما وتضاد من أمرهما . وقد بين هذا بعض الشعراء فقال :

(١) غ ١٧/٥ تقرّبها . والأبيات عنده حمسة . (٢) د (٣) من كلمته النسيبة التي أدها

وقد طبعت :

عيون ألها بين الرضافة والجسر حابر الهوى من حبت أدري ولا أدري

ويأتين ١٢٥ . (٤) الأبيات والخبر مستند صاحب المصارع ١٤١ إلى التمام . وفيه وفي

الأمالي بمقتله بدل بمقتله مصحفا . (٥) هو أبو الحسن محمد بن عمران بعبوب (كند) الأنباري

كما في الوفيات ٢/٦٣ مع تمام القصيدة والخبر وزهة الجليس ١ ٢٠٥ وماربى ٥ ٢٣١ وأسرار

البلاغة ٢٨١ ومعاني السكري ٢ : ١٧٩ وفي روضة الأدب للشهاب الحنابلي شمه ومعاني ص ٢١ أدها

أَسَاتَ إِلَى النَوَائِبِ فَاسْتَنَارَتْ فَأَنْتَ قَتِيلٌ ثَارَ النَّائِبَاتِ
وَكُنْتَ تُجِيرُ مِنْ صَرْفِ اللَّيَالِي فَصَارَ مُطَالِبًا لَكَ بِالْتِرَاتِ
[وَالْأَصْلُ^(١) فِيهِ قَوْلُ أَبِي نَوَاسٍ فِي آلِ بَرْمَكَ :

لَمْ يَظْلَمْ الدَّهْرُ إِذْ تَوَالَتْ فِيهِمْ مُصِيبَاتُهُ دِرَاكَا
كَانُوا يُجِيرُونَ مِنْ يُمَادَى مِنْهُ فَعَادَا لَنَا كَا]
وَلِلَّهِ دَرَّ أَبُو الطَّيِّبِ^(٢) فِي قَوْلِهِ :

تُقِيتَ اللَّيَالِي كُلَّ شَيْءٍ أَخَذَتْهُ وَهُنَّ لِيَا يَأْخُذْنَ مِنْكَ غَوَارِمَ
إِذَا كَانَ مَا تَنْوِيهِ فَعَلَا مَضَارِعَا مَضَى قَبْلَ أَنْ تُلْقَى عَلَيْهِ الْجَوَازِمَ
فَجَلَّ الْمَدُوحُ وَالزَّمَانُ كَقَرْنَيْنِ مُتَسَاجِلَيْنِ وَجَعَلَ لِلْمَدُوحِ الْقَلْبَةَ وَالْفُلُجَ . وَأَمَّا قَوْلُهَا :
زَعَمُوا قَتَلْتَ وَمَا لَمْ خَبِرْ فَانْهَاتْنِي أَصْحَابَهُ الَّذِينَ غَادَرُوهُ وَنَجَّوْا وَاعْتَذَرُوا فِي قَتْلِهِ .
وَزَعَمُوا أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ لَمْ خَبِرْ بِأَمْرِهِ وَقَوْلُهَا : وَإِذَا رَقَدْتَ فَأَنْتَ مُنْتَبِهٌ تَرِيدُ يَقْظَتَهُ
وَشَهَامَتُهُ كَمَا قَالَ تَأْبِطُ شَرَا

إِذَا حَاصَ عَيْنِيهِ كَرَى النُّومَ لَمْ يَزَلْ لَهُ كَالِيٍّ مِنْ قَلْبِ شَيْحَانِ فَانْكَ^(٣)
وَقَوْلُهَا : وَإِذَا انْتَبَهْتَ فَوَجْهَكَ الْبَدْرُ لِأَنَّ الْمَسْهُودَ فِي وَجْهِ الْهَابِ مِنْ نَوْمَةِ الْعَبُوسِ
وَالْبُسُورِ وَالْكَسَلِ وَقَلَّةِ النَّشَاطِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٤٠، ٤١) شِعْرًا فِيهِ :

وَقَدْ سَرَدَهَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنَانَ الْأَنْبَارِيُّ أَيْ طَاهِرُ بْنُ أَبِي الْقَصَلِ الْكَاتِبُ الْمِصْرِيُّ الْمَوْلُودُ ٥٠٧ هـ
وَالْمُتَوَفَّى ٥٩٦ هـ وَهُوَ غَاطٌ لَا يُنْجَحُ إِلَى مِثْلِهِ . وَفِي الْبَيْتَةِ ٢/١٣٩ وَقَدْ سَرَدَهَا أَنَّهَا لِأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِ الْمَعْرُوفِ بِالْأَنْبَارِيِّ وَهَذَا الْغَلَطُ إِحْدَى طَلَقَاتِهِ . (١) هَذَا مِنْ حَاشِيَةِ الْمَرْسُومَةِ أُدْرِجَتْ
فِي الْمَكْتَبَةِ سَهْوًا تَعْنَاهُ . (٢) الْوَاحِدِيُّ ٢٥٦، ٥٥٠ وَالْمَكْبَرِيُّ ٢/٢٦٧ . وَقَتِيتَ . أَيْ أَنْتَ
وَاللَّيَالِي مَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ . (٣) مِنْ كَلِمَةِ نَأَى ١٨٧ .

قوم تَخَيَّرَ طَيْبَ الْعَيْشِ رَأَيْتُمْ فَأَصْبَحُوا يُلْحِفُونَ الْأَرْضَ بِالْخَلَلِ
هذا كقول^(١) طرفة :

فَإِذَا مَا شَرِبُوهَا وَاتَّشَّوْا وَهَبُوا كُلَّ أُمُوتٍ وَطِمَرٍ
ثُمَّ رَاحُوا عَبَقَ الْمَسْكِ بِهِمْ
وقال آخر^(٢) :

أَيَّامُ الْحِفِّ مُزَرَّى عَفَرُ الْمَلَا وَأَعْصَى كُلَّ مَرَجَلٍ رِيَانٍ
وقال عروة^(٣) المرار أبو هاني بن عروة :

أَرْجَلُ بُجْتِي وَأَجْرُ ذَيْلِي وَتَخِيلُ شِبْكَتِي أَفَقَ كَيْتِي
امْتَنِي فِي سَرَاةٍ بَنَى غُطَيْفٍ إِذَا مَا سَامَنِي ضَيْمٌ أَيْتِي

ودخل هاني على معاوية رضى الله عنه وهو لا يعرفه وكان نذر دمه لإجارته كثير بن شهاب المذحجي ، وكان معاوية ولأم خراسان فاختان مالا كثيرا وهرب واستجار بهاني فأجاره ، فقال معاوية لهاني : من أنت ؟ قال : أنا هاني بن عروة . قال : ليس هذا يوم يقول فيه أبوك : ارجل بُجْتِي السبي قال هاني : أنا اليوم أعز مني ذلك اليوم . قال : بم ذلك ؟ قال : بالإسلام يا أمير المؤمنين . قال : أين كثير بن شهاب ؟ قال : عندى يا أمير المؤمنين .

(١) د من السنة ٦٢ والخبرات . (٢) هو أبو القميئل عبد الله بن خنيد الأرماني صاحب عبد الله بن طاهر والبيت في ل (عص) . (٣) البيتان بوجدان في فريدة ض باله اعرو بن فهاش ويقال فهاش بن عبد يغوث بن محدش (خ ١/٢٦١ وفي رسالة ابن الجراح ٥٥ من محرش) بن عمن بن غنم بن مالك بن عوف بن منته بن غطيف بن عبد الله بن ناجية بن مالك بن مراد المرادي . ومن ولده هاني بن عروة بن عمران بن عمرو بن قهاش قتله عبيد الله بن ردام مع مسلم بن عتيق في حبر . فتبين أن نسبها إلى عروة وهم . وبعض القعيدة في خ ١/٥٥٩ والسبوطي ٧٧ وابنبدان (مرة) . والحبر كما هنا في العقد ١/٧٠ والكامل ١/٦٠ وعلى نهج آخر أيضا . وتام كلمة ابن قهاش في الاختيار بن رقم ٣٦ في ١٢ يتنا عن الأسمي .

قال : انظر ما اختارته فخذ منه بعضا وسوّغه بعضا . هذا كان مذهب العرب وبه كانوا يمتدحون حتى جاء [الله] بالإسلام . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فضل الإزار في النار . فصار الفضل^(١) في التشمير . وقوله صلى الله عليه وسلم : فضل الإزار في النار إنما ذلك لمن يسجبه خيلاء وكِبْرًا ، كما روى موسى بن عُقبة عن سالم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من^(٢) جرّ ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة ، فقال أبو بكر : يا رسول الله إن أحد شقيّ إزارى ليسترخى إلّا أن أتعاهد ذلك منه ، فقال صلى الله عليه وسلم : لست ممن يصنعه خيلاء . خرّجه البخارى وغيره . وكانت إزرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أنصاف سُوَقمهم والقميص فوق ذلك . وروى عبد الرزاق عن معمر عن أيّوب قال : كانت الشهرة فيما مضى في تذييلها ، والشهرة اليوم في تقصيرها ، وأبيع للمرأة إسبال الإزار وأن ترسله من ورائها ذراعا لثلاثا ينكشف قدمها عند المشى . وروى أن عبد الله بن الزبير قاتل يوم أُصيب حتى بقى وحده . فقالت له امرأته : ألا أخرج فأقاتل معك فأنشدها^(٣) :

كُتِبَ القَتْلُ والقِتَالُ عَلَيْنَا وعلَى الغانِيات جَرُّ الذِيُولِ

وخرج هشام وهو سُوقة إلى بيت المقدس فتربّس فلقبه محمد بن الضحاك بن قيس الفهري وهو واليا يومئذ وعلى هشام ثياب يجرّها . فقال له : أما رأيت أمير المؤمنين عبد الملك ؟ يمرّض له بجرّ ثيابه . فقال هشام : بلى . قال : فكيف رأيته . قال : مهجّرا مشمّرا قال : فإياك أنت ؟ قال : فعلت هذا لقول الشاعر :

فصير الثياب فاحش عند يته وشرّ فرش في قرش مَرَكَبًا^(٤)

(١) الفحيلة . (٢) الحديث مروى في الكتب الستة ومسنّد أحمد .

(٣) لابن أبي ربيعة في د لبسبك ٢٤١ والأبيات قيلت في قتل مصعب لعمرة بنت النعمان بن بشير امرأة المختار كما في غ ١٣٣/٨ والطبرى مصر ١٥٨/٧ والبغد ١٧١/٤ والكمال ١٥٨٢/٢٠/١٥٩ وللبيت خبر مستطرف في المروج لامرأة خارجية مع بعض الولاء .

(٤) البيت في الحيوان ١٧٤/٦ بتصحيحات وفيه : قصير يد السربال يمشى معرجا وشرّ الخ .

يعرض له بأن أباه الضحاك هُجِيَ بهذا الشعر .

وأنشد أبو علي (١/٤٢، ٤٠):

سأشكر عمراً ما تراخت مَنِيَّتِي أَيْدَى لَمْ تُمَنَّ وَإِنْ هِيَ جَلَّتِ الْآيَاتِ

ع الشعر^(١) لأبي الأسود الدؤلي وكان عند عمرو بن سعيد بن العاص فيينا هو يحدثه إذ ظهر كُمُ قيصه من تحت بُجْبَتِهِ وبه خَرَقٌ، فلما انصرف بعث إليه بشرة آلاف درهم ومائة ثوب فقال هذا الشعر . وقال الليثي : الشعر لمحمد بن سعيد مولى . وذكر علي بن الحسين أن الشعر لعبد الله بن الزبير الأسدي وأنه أتى عمرو بن أبان بن عثمان فسأله فقال لو كيله اقترض لنا ما لا فقال : ما يعطيناه الثَّجَارُ . فقال : أُرِيهم فاقترض ثمانية آلاف بائني عشر ألفاً فهو أول من تَمَنَّيَّ فقال فيه ابن الزبير : سأشكر عمراً ما تراخت مَنِيَّتِي الْآيَاتِ وقوله : رأى خَلَّتِي من حيث يخفى مكانها كان رأى / تحت ثيابه ثوباً رثاً . وأما الشعر الذي لأبي الأسود في هذا المعنى بلا اختلاف فقوله :

كسأك ولم تَسْتَكْسِه فشكرته أخ لك يعطيك الجزيل وباصر
وإن أحقَّ الناس إن كنتَ مادحا بمحمدٍ مَنْ أعطاك والعرض وافر

(١) المعروف أنه لغيره ولا يوجد في ديوانه وهو عبد الله بن الزبير الأسدي (غ ١٣ ٣٣ وعده المعاهد ١٠٥/٢ وخ ٣٤٥/١) أو إبراهيم بن العباس الصولي (مجموعة المعاني ٩٦ والأدباء ٥ ١٥٨ والوفيات ٢/٢٤٧) . وهو في الحاشية ٤/٦٩ من غير عرو فقال الأسود إنه لعمرو بن كميل في عمرو بن دكوان وكان رأى عليه جَمَّة ملاقيص . وقال البرقي هو لرجل ويقال هو لمحمد بن سعيد الكاتب يفوه في عمرو بن سعيد بن العاص وفي رسائل الجاحظ (٣٣ مصر ١٣٢٤ هـ) لمحمد بن سعيد وهو رجل من الجنيد . وترى فيها أسماء رجال قيل فيهم وهم محتقون وأخبارا . مستطرفة . وهو من غير عرو في الكامل ١٢٣، ١٠٢/١ . وعند المرزباني ١٢٦ لمحمد بن سعد (كذا) الكاتب قال هو تميمي بغدادي والثلاثة بغير عرو في العيون ٣/١٦١ . (٢) استقرض بالري من العينية .

ويروى : والوجه^(١) وافر . وكان من خبر هذا الشعر أن عبيد الله بن زياد وقيل^(٢) المنذر بن الجارود رأى على أبي الأسود مقطعةً يطيل لبسها . فقال له في ذلك فقال : « رَبِّ^(٣) مملوك لا يستطاع فراقه » فصارت مثلاً فأهدى إليه ثياباً . فقال أبو الأسود الشعر .
وأشدد أبو علي (١/٤٢، ٤١) :

إني حَمَلْتُ بنِي شَيْبَانَ إِذْ خَمَلْتُ نِيرَانَ قَوْمِي وَفِيهِمْ شُبْتُ النَّارُ الْأَبَابُ
عَ الشَّعْرِ لِيَزِيدَ^(٤) بَنَ حَمَارِ السَّكُونِ . وقوله إِذْ خَمَلْتُ نِيرَانَ قَوْمِي : يريد نار الحرب المدافعتهم عنه ، ويحتمل أن يريد نار القِرَى لَمَّا ذَكَرَ المَحَلَّ فِي البيتِ الثَّانِي . وقوله حتى يكون عزيزاً من نفوسهم : يريد كأنه من عزيمته من نفوسهم أى منهم لا جاز لهم أو أن

(١) كما رواه البخارى وغيره للتحقاق لويس شيخو في طبعته إلى « والعرض » وقد أفسد كتابه وحمل عليه من الأغلاط وهى ألوف ماهو راء منه هو ونُسخ كتابه .

(٢) وقبل عبيد الله ابن أبي بكرة قُتِعَ بن الحارث بن كلدة التَّقَفَى . ويوجدان في درقم ٧٠ ص ٣٩٣ (محلة فيناج ٢٧ سنة ١٩١٣ م عن نسخة مكتبة مُراد مُلاً) وهما مع الخبيرة في غ ١١/١١٨ والبحرى ٢٢٠ والتصحيح ٩٣ والمقد ١١٩/١ والوفيات ٢٤١/١ وخ ١٣٨/١ والسرقة ٧١ الخفاجي ١٥٦) وفي التصحيح (وعنه البردة وخ) قال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر اجتمع ابن الأعرابي وأبو نصر أحمد بن حاتم فبخاذبا الحديث إلى أن حكى أبو نصر حبر أبنى الأسود مع عبيد الله بن زياد فأشدد أبو نصر بأمرٍ يريد به يعطف فقال ابن الأعرابي وناصر . فقال أبو نصر :

ومرسـل كـلـيـنـي النـحـاة به فكان في حقه من أوكد السب

دعى باهكذا بياصرى وعليك ناصرك اه فحطه من نصحيات ابن الأعرابي غير أن كثيراً من المدكورين جعلوها روايتين .

(٣) ويروى رب مملوك كما في الغربية أيضاً وهو الوجه وللتل عند اليلداني ١/٢٦٩، ٢٠٦، ٢٨٠ والوفيات ١/٢٤١ . وهذا الفصل منقول عن الآلى في زيادات الأمثال .

(٤) عن الحماسة ١/١٥٩ وعنه عند الرزاني ١٧١ ب . قالوا والصحيح أنه عدى بن يريد بن حمار بن عباد بن سلمة بن عوف بن تراغم بن معاوية بن نعلبة بن عقبة بن سكون . وعدى هو الجعون جاهلى كان نازلاً في سنيان .

يَبِينُ جَمِيعًا : يريد موفور المال مجتمعة وهو مختار لفراقهم لا من ضئيم لحقه منهم ولا إخفار
لنمته فيهم .

وأنشد أبو علي (٤١، ٤٢/١) :

نزلتُ على آل المهلب شاتيا غريبا عن الأوطان في زمن المحل
فما زال بي إحسانهم واقترادهم ويرثمو حتى حسبتهمو أهلى
ع هذان البيتان لأبي الهندي^(١) وهو عبد الملك بن عبد القدوس بن شُبَّث بن رُبَيْع
الرياحي ، وقال علي بن الحسين اسمه غالب بن عبد القدوس شاعر إسلامي وقد أدرك أول
الدولة الهاشمية وقيل بل الشعر لبكير بن الأخنس بن شهاب .
وذكر أبو علي (٤١، ٤٣/١) قول الأعرابي في صفة الفرس : وإذا استدبر
فَهَقْلٌ خاضب .

قال المؤلف : تشبه الخليل بالسباع لسمّة أهلبها وشدة وثنها وبالطباء اطول أعناقها
وجمال مقادها وعزّي فوائدها وتحديد عراقبها وأطرها قال الشاعر :
إذا ردّ البصير الطرف فيها رأى خلقَ الأطباء مع السباع
وقال الأجدع^(٢) الهمداني :

والليل تنزو في الأتنة يبتنا نزو الأطباء تُخَوِّنَتْ بالقاء
وقال امرئ القيس^(٣) :

كتّيس طباء الحلب أفرجت له عقاب تدلت من شماريخ شهلان
وتشبه بالطباء أيضا لأن الطي إذا مشى كأنه ينصب إلى ما بين يديه وكذلك الوعل
قال الشاعر :

(١) كذا عند اللرى ٢٠٢/٤ ونسبها الملاحظ في البيان ١١٩/٣ ألكير بن الأخنس وهما من
غير عرو في الحاسة ١/١٦٠ . ويأتين في ص ١٧٩ ويرحم في ص ٥١ أنا الهندي .
(٢) مرّ ص ٢٩ . (٣) د من السنة ١٦١ ، والله في معلقه .

يكون نَفْضَةً بِالرِّمَاحِ عَلَى جُرْدٍ تَكْدُسُ مِشْيَةَ الْمُصْنَمِ^(١)
وقال مهلهل^(٢):

وخيل تَكْدُسُ بالدارعين مشى الوعول على الظاهرة
وأما تشبيهها بالنعام فأكثر ما تشبه بنعامتين متابعتين لأنه إذا مشى ارتفعت عنقه
مرة وعجزه أخرى. وكذلك النعامتان إذا مشتا المتقدمة ارتفع الصدر وإذا مشتا المتأخرة
ارتفع العجز. قال أبو ذؤاد^(٣):

يمشى كشى نعامين ثُبابان أشق شاكص
وقال آخر^(٤):

يمشى كشى نعامة تَبَعَتْ أخرى إذا هي راعها خَطْبُ

(١) البيت في المعاني ٣٧. (٢) في (ل كلس) عبيد أو مهلهل فان صحَّ أنه لعبيد فإنه
من كلمة أخلت بها طبعة د ويوجد منها بيتان في الألفاظ زائدان ص ٢٧٩:

ألا أيها الملك الرسل السقوف ودو الأمر والنائر
هل لك فينا وما عندنا وهل لك في الأدم الوافر

وخيل البيت: يخاطب امرأة القيس. يريد الأدم من الإبل ينهكهم به. والظاهرة ما ارتفع من الأرض
وبيت آخر في الالتقان ١٣٢/١ سنة ١٣١٧ هـ في حديث نافع بن الأرقم:

صبحتا تمبعا غداة النسا ر نهباء ملومة ماسرة

وهو لمهلهل في المعاني ٣٧ و ٥٨/٢ وبغير عرو في الحيوان ٩٨/٦ مصحفاً.

(٣) وقبلة في الجمهرة ٥٠٦/٣ ولوت (مصن) وتكلم عليها في المعاني ٢:

ولقد ذعرت نبات عم الثرثقات لها بصاصن

بمجرّف تلقاً وأعلى لونه وزد مصاصن

يمشى الخ يريد البفر وهي نبات عم الغطاء الثرثقات وهي إلى تمد أعناقها. وبصاص حركة الأذنان.
والمحووف الذي بلغ التأق طمته. والمصاص الخالص من كل شيء. (٤) هو أبو ذؤاد الإبدي

معه وقبلة (الحيوان ١٣٣: ١ و ١١٠/٤):

ومثل قول الأعرابي إذا استدبرته فهِقْل خاضب إلى آخره قول الآخر ، وقد سئل
أى الخيل أجود . فقال : الذى إذا استقبلته قَمَدَ ، وإذا استدبرته وَرَدَ ، وإذا استعرضته أَطْرَدَ .
وسأل المهدي ممن بن درّاج . أى الخيل أفضل ؟ فقال : الذى إذا استقبلته قلت نافر ، وإذا
استدبرته قلت زاجر ، وإذا استعرضته قلت زافر . ولاستحسانهم سمة جلودها يقول
أبو الطيب ^(١) رحمه الله :

وعينى إلى أذنى أغرّ كأنه من الليل باقى بين عينيه كوكب
له فضلة عن جسمه فى إهابه تجيئ على صدر رقيب وتذهب
وقال الجعدي ^(٢) :

وَلَوْحًا ذِرَاعَيْنِ فِي بَرَكَةٍ إلى جُوجُو زَهْلِ الشَّكْبِ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٤٣، ٤١) لِحَسَّانٍ ^(٣) :
لَمَرَكْ إِنَّا لَمَّا مَن قَرِيشَ كَيْلَ السَّقْبِ مَن رَأَى النَّمَامِ
ع هذا أول الشعر وبسده :

وَأَنْتَ مَنْوُطٌ فِيهِمْ هَجِينٌ كما نِيطَ السَّرَائِحُ بِالْخِدَامِ
يقوله لأبي سفيان الخارث بن عبد المطلب . والسرايح التّيدّ . وقد زعم بعضهم أن هذا
الشعر يقوله حسان لثقة ابن أبي مُعيط ابن أبي عمرو بن أمية وذكروا أنه كَانَ لَزِيْهِ وَلِذَلِكَ
قال له عُمر ^(٤) حين أمر رسول الله بضرب عنقه فقال : أَأَقْتُلُ مِنْ بَيْنِ فَرِيشٍ ضَبْرًا : فقال

كاسِنِدَ مَا اسْتَبْلَتْهُ وَإِذَا وَلَّى قَوْلَ مُلْكَمَ ضَرَبَ
لَا مَ إِذَا اسْتَعْرَضَهُ وَمَتَى مَتَامَا مَا حَانَهُ عَقَبَ

- ولام شديد ويقال لأم هموزا . والقَب الجَرى بعد الجرى . (١) الواحدي ٢٩٧-٢٩٨ .
والعكبري ١/١١٣ . (٢) فى الطائي ١٢١ والاعتصام ٥٣ . (٣) د ليدن ص ٩٠ .
(٤) انظر السيرة ٤٥٨ والروض ٢/٧٧ .

عمر^(١) : « حَنَّ قَدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا » فقال : مَنْ لِلصَّيْنَةِ يَا مُحَمَّد ؟ فقال : النار . فويله يُعرفون بصَيْنَةِ النار . وقد قيل في نَفَى عُقْبَةٍ عَنْ نَسَبِهِ غَيْرُ هَذَا وَإِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا يَهُودِيٌّ مِنْ صَفُورَةٍ . عَلَى مَا يَأْتِي بَعْدُ (١٦٤) . وقد عاب ناسٌ عَلَى حَسَّانَ هَذَا الْبَيْتَ وَقَالُوا إِنَّهُ أَرَادَ التَّبْعِيدَ فَذَكَرَ شَيْئَيْنِ قَدْ يَتَشَابِهَانِ مِنْ وَجْهِهِ أَلَا تَسْمَعُ قول الشاعر^(٢) :

كُتِلَ نَعَامَةٌ تُدْعَى بِبَيْرٍ تَعَاظَمُهُ إِذَا مَا قِيلَ طَيْرٌ
وَإِنْ قِيلَ أَحْمَلِي قَالَتْ فَإِنِّي مِنَ الطَّيْرِ الْمُرَبَّةِ بِالْوُكُورِ

وحَسَّانُ لَمْ يَرِدِ التَّبْعِيدَ كَمَا ظَنَّ هَذَا الْمُتَقَدِّدُ وَإِنَّمَا أَرَادَ تَضْمِينَ نَسَبِهِ فِي قَرِيضٍ وَأَنَّهُ حِينَ وَجَدَ أَدْنَى سَبَبٍ اعْتَزَى إِلَى ذَلِكَ النَّسَبِ .

وهو حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ بْنِ الْمُنْذِرِ^(٣) الْأَنْصَارِيُّ يَكْنَى أَبُو الْوَلِيدِ . قَالَ الْقُتَيْبِيُّ^(٤) وَيَكْنَى أَيْضًا أَبُو الْحُسَّامِ . وَقَالَ غَيْرُهُ إِنَّمَا كَانَ يَلْقَبُ الْحُسَّامَ وَجَرَتْ عَلَيْهِ فِي الْإِسْلَامِ . وَأُمُّهُ الْفُرْعَةُ خَزْرَجِيَّةٌ غَلِبَتْ عَلَيْهِ ، وَهُوَ جَاهِلِيٌّ مُتَقَدِّمُ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَشْهَدْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشْهَدًا لِحُجَّتِهِ . حَاشَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سِتْنِ سَنَةٍ وَفِي الْإِسْلَامِ سِتْنِ سَنَةٍ وَمَاتَ فِي (١٠٤) خِلَافَةِ معاوية . وَاتَّفَقَتْ الرِّبَابُ عَلَى أَنَّ أَشْرَ أَهْلِ الْمَدَرِ أَهْلَ يَثْرِبَ ثُمَّ عَبْدَ الْقَيْسِ ثُمَّ تَقِيفَ

(١) مِثْلُ يَأْتِي ١٦٤ وَهُوَ فِي اللَّيْلَانِ ١/١٦٩ ، ١٢٩ ، ١٧٥ ، وَالسَّكْرَى ١٠٩٧ ، ٢٤٨ ، وَلِلْإِسْقَمِيِّ وَالْمُبَشِّرِ ١٠٥ ، وَالْقَالِي ١/٢٠٣ ، ٢٠٠ ، وَالرُّوضُ ٢/٧٧ (٢) هُوَ أَبُو مَعْرُوحٍ يَحْيَى بْنُ نُوَيْلٍ الْبَلْبَاسِيُّ وَالْأَبْيَاتُ ثَمَانِيَةٌ أَوْ أَكْثَرُ رَاجِعُ الْبَيَانِ ٢/١٤٠ ، وَالطَّبَرِيُّ مَعْرِ ٨/٢٤١ ، وَإِنْ أَبِي الْحَلِيدِ ٢/٢١٠ .

(٣) الْمُنْذِرُ بْنُ حَرَامٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ مَنَاةُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ وَمَاتَ النَّسَبُ فِي غ ٢/٤ وَحِوَالَتِهِ ص ٩ . (٤) الشُّعْرَاءُ ١٧٠ ، وَلَدَّلِيلُ مِنْ قَالِ إِنَّهُ كَانَ يَتَقَبَّحُ بِالْحُسَّامِ قَوْلُهُ (الزَّهْرُ ٢/٢٧٥) : فَسَوْفَ يَجْبِيكُمْ عَنْهُ حُسَامٌ يَعْوِغُ الْحَكَمَاتُ كَمَا يَنْبَأُ .
وَيَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ السِّيفُ مِثْوَدِي

وَدَّلِيلُ أَنَّ الْقَبْرَ حَرَى عَلَيْهِ فِي الْإِسْلَامِ قَوْلُ مَرْدَدٍ (الشُّعْرَاءُ ٦٩) :

فَلَسْتَ حَسَّانَ الْحُسَّامِ ابْنُ نَاتٍ وَلَسْتَ كَشْمُخٌ وَلَا كَالْخُجَلِّ

وعلى أن أشعر أهل يثرب حسّان . وقال الأصمعي الشعر نُكْرُ بِأَبه الشَّرِّ فإذا دخل في الخبير
ضعف ، هذا حسّان خل من القحول فلما جاء الإسلام سقط شعره .

وأنشد أبو علي (١/ ٤٣ ، ٤٤) : لمن زُخْلُوفَةُ زُلْ

في كتاب الجمهرة^(١) في حرف (أل ل) أنه لأمرئ القيس . قال ثعلب عن ابن
الأعرابي : هذه لُبة للصبيان يجتمعون فيأخذون خَشَبَةً فيجعلوها على قَوْزٍ^(٢) من الرمل ، ثم
يجلس على أحد طرفيها جماعة وعلى الآخر جماعة فأى الجماعة التي^(٣) كانت أثقل وأرزن^(٤) .
شالت الأخرى حتى تخاف السقوط فينادون بأصحاب الطرف الآخر ألا خَلُّوا ألا خَلُّوا .
أى تحفّفوا من عَدَدِكُم حتى نساوكم ، قال ومن رواه ألا خُلُّوا بالخاء فقد صحّف ، قال وهذه
أرجوحة عند العرب ومثلها التوداة وهذه الزُخْلُوفَة مثلها قال : ثم يخرجون من هذه اللعبة
إلى أخرى يقال لها : جِلْجِجٌ^(٥) جِلْب . وقال بعض صبيانهم : لا أحسن اللعب إلا جِلْجِجٌ
جِلْبٌ أو أكل إِنْقَحَة يضاء مُضْلَحَة في ضِغْنٍ مَقْدَحَة قال ثعلب : ولم يأت على مثال
جِلْجِج جَلْب إلا إيل وإيل . والضِغْنُ الجانب . والمَقْدَحَة المِغْرَفَة . قال المؤلف : وكان سيوينا
يتلقون هذا الرجز على أنه كناية عن القبر استمار له اسم الأرجوحة للاستفال فيه من الثلوث
وهو موضع انهلال العين بالبكاء ولا موضع له في التفسير الآخر . ويصحّ على هذا التأويل
الرواية ألا خُلُّوا بالخاء هملة ويصحّ ترتيب الآخر والأوّل ، فأما الترجع على الخشبة فلبس
هنالك آخر ولا أوّل . وقال أبو الفتح ابن جنى ويروى : بها الفتيان تنسَل وهذا

(١) ١٩/١ والمزهر ٥١/٢ وقول ابن الأعرابي إما رواه عن المفصل وهو في ت ول .

(٢) القَوْز الدِصص والأصل القور مصحّاه . (٣) الموصول لاجلّ له واطلوت (أل ل)
فأى الجماعة كانت أرزن ارتفعت الأخرى . (٤) الأصمعي أورن مصحّاه .

(٥) أعفّت عنه المعاجم عبرت عن أى الطيّب العاسى فله عن اللّآلى قال ومهم من ضبط حلق
بالخاء المهملة ، وغير كتاب ليس ١٣ حيث ورد مصحّفاً وذكر ثمانية أسماء على وزن إطل .

أيضاً يقوى التأويل الآخر ويؤيده وقال : بها العيتان تنهل^(١) ولم^(٢) يقل تنهلان
لما كاتتا مصطحبتين وكانت كل واحدة منها لا تنفرد عن الأخرى كما قال^(٣) سُلَمِي
بن ربيعة :

فكَانَ فِي الْعَيْنِ حَبٌّ قَرَقُلُّ أَوْ سُبُلًا كُحِلَتْ بِهِ فَانْهَلَتْ

قال^(٤) أبو بكر : قال الكلبي كل اسم في العرب في آخره إل أو إيل فهو مضاف إلى
الله عز وجل نحو شُرْحِيل وشراحيل وشَمِيل ، وما أشبه ذلك إلّا زنجيلاً وهو الرجل
النجيف قال :

لَمَّا رَأَتْ بُيُوتَهَا زَنْجِيلاً^(٥)

وقد خففت العرب الإل قال الأعشى^(٦) :

أَيْضُ لَا يَزْهَبُ الْهَزَالُ وَلَا يَقْطَعُ رُحْمًا وَلَا يَنْخُونُ إِلَّا

وأنشد أبو علي (١/٤٣، ٤٢) عن يعقوب^(٧) :

مُهِرٌ أَبِي الْمَجْهَابِ لَا تَنْشَلُ بَارِكْ فَيْكَ اللَّهُ مِنْ ذِي آلٍ

ع وبمدهما : ومن موصى^(٨) لم يضع قولاً لي ليس عليها مزيد . قال

أصحاب أبي علي وقتناه على قوله : بَارِكْ فَيْكَ اللَّهُ مِنْ ذِي آلٍ فَأَبَى إِلَّا كَسَرَ الْكَافَ .

(١) انظر خ ٢/٣٧٠ . (٢) يأتي ص ٦٥ . (٣) ابن دريد في الجهرة ١/١٩ .

(٤) الأشطار حسة في الجهرة ١/٢٠ والألفاظ ١٤٢ وت (زجل) ول (زأجل) ورواه الفراء .

رُجَيْلًا بالهمز والأمرى وإن الأعمرى بالتون واختار الأول أبو عبد والثاني على بن حمزة .

(٥) ١٥٧ د ١/٢٠ . (٦) في الإصلاح ١/٣٠ ول (أل وشل) والأشطار لأبي

الحِصْرِ اليربوعي يمدح عبد الملك بن مروان وكان أخرى مُهْرًا فسق مُهْرٌ أَبِي الصَّحَابِ ل (أل وشل)

وفي التشكيلة الرواية مهر أبي الحارث وفي العاص ١/٨ نسخة الدار أبو الحارث بشر بن عبد الملك بن

مروان وسمي الراجز أبا الحُضْرَى اليربوعي . قال التبريزي مُهْرٌ لَيْسَ بِمَرْحَمٍ وَلَوْ أَرَادَ ذَلِكَ تَمَالٍ مِنْ ذَاتِ آلٍ

وترخيم المصنف قبيح جدًا وإما دخلت الشبهة على صاحب هذا القول من جهة كسر اللام في تَشَلٍّ وزعم

أن الشاعر أراد من مئى ، ذى إل وهذا خطأ لا يلتصق إليه . (٧) هذا الشعر لبس في الأمالي .

فقلنا هلاً قال من ذات أل قال : أخرج التذكير على الشيء أو الأمر ومثل هذا جائز وهو كثير . قال الأسود^(١) بن يَمْرُوت :

إن المنيّة والخوف كلاهما يُوقِي المحارم يَرْقُبَانِ سَوَادِي
فذكر « كلاهما » على أن المعنى أن المنيّة والخوف شيان أو أمران قال : ومنه قول رؤبة^(٢) :
فيها خطوط من سواد وبلَقَ كأنّه في الجلد توليعُ البَهَقِ
قال أبو عبيدة قلت لرؤبة : إن أردت الخطوط فقل كأنها ، وإن أردت البلق فقل كأنه
قال فضرب يده على كتفي وقال كأن ذلك توليعُ في الجلد ع والْحُجَّةُ لأبي على المجانسة
لِمَا سئل عنه ووُفِّقَ^(٣) عليه ما أنشده الكوفيون :

قامت^(٤) تُبَكِّيه على فبره مَنْ لِي من بعدك يا عامر
تركنتي في الدار ذا غُرْبَةٍ قد ذلّ من ليس له ناصر
قالوا : إنما قالت^(٥) ذا غُرْبَةٍ لأن الياء في قولها تركنتي ونحوه تكون ضميراً للذكر
والأنثى وكذلك^(٦) الكاف في قوله بارك فيك عند الوفاء وكسرهما في الوصل فرق ضعيف
وهذا لمرعاة اللفظ وإن كان المعنى مؤثراً ، كما راعوا اللفظ في تقيض هذا وإن كان المعنى
مذكراً . قال مَعْقِلُ^(٧) بن خُوَيْلِد :

ولا يَسْتَسْقِطُ الأفوامُ مني نصيبهم ويُتْرَكُ لي نصيب
إذا ما البُوْهُة الهوكاء أعيأ فلا يدري أَيْضَعِدَامُ يصوب
فإنما قال الهوكاء لتأنيث البُوْهُة ولا يجوز أن يقال رجل هوكاء . وكذلك قول

(١) من كلمة مرّ تخريجها ص ٣٠ . (٢) من أرجوزة خرجها في ص ٣٩ .

(٣) كذا ولعل الأصل عليه على ما أنشده الخ والكلام أيضا غير واضح في التنبية .

(٤) العقد ٢/١٦٩ و ١٢/٤ ول (عمر) والأسباه للسيوطي . (٥) التنبية قال .

(٦) منه إلى في الوصل ليس في التنبية . (٧) من خمسة أبيات في أشعار هذيل ١ ١٢٠ وروايتها نصيبي على الإقواء . والبُوْهُة الهوكاء الأحمق .

شرح^(١) بن مجير التلبي:

وعترة الفلحاء جاء ملاءماً كأنك فندمن عمّاية أسود
لو قال زيد أو عمرو مكان عترة لم يجوز أن يقول الفلحاء . ومن تأييد اللفظ قول الشاعر
يعنى القراد^(٢):

وما ذَكَرَ فَإِنْ يَكْبُرُ فَأَتَى شديد الأزم ليس بنى ضروس
يعنى أنه إذا عظم قيل له حكمة والحكمة إنما هي مؤنة اللفظ لا مؤنة المعنى ومثله قول الآخر:
إنا وَجَدْنَا بنى سَلَمَى بمنزلة مثل القراد على حاله في الناس^(٣)
وهذا من أخصب المجامع . يقول إنهم يولّدون ذكرانا فإذا شبوا صاروا إلى حال الإناث .
والصحيح في الشطرين اللذين أنشدهما أبو علي : « لَا تَشَلِّ » بغير إثبات الياء و « بَارِكْ فِيكَ
اللَّهُ » بفتح الكاف لقوله : من ذى آل . وفوله بعدها : ومن موسى لم يضع فولاً لي
ولم يقل من موصاة ولأن ترخيم المضاف لا يجوز وإن رُخِمَ فأنما يلحق الترخيم على الاسم
الثاني فلا يقدر في فوله : هُرَ أبى الجحباب أنه أراد مهرة أبى الجحباب . قال ثابت بن محمد :
روى الكوفيون هذا الرجز لَا تَشَلِّ ياء مُتَّبَعَةً في الخطّ وبارك فيك بكسر الكاف على أنه
يخاطب مهرة ، ورواه البصريون : لَا تَشَلِّ بغير ياء وبارك فيك الله بفتح الكاف على أنه يخاطب
مهراً ذكراً . وفي رواية الكوفيين ضرورتان إحداهما ترخيم المضاف^(٤) ، والثانية تذكّر
المؤنث في قوله : من ذى آل وكان حقه أن يقول من ذات آل . وأيضاً فإن من رخم مضافاً
فأنما أتى الترخيم على الاسم الثاني ولم يُرَ في شعر ترخيم الاسم الأول . أنشد سيبويه :

(١) التلبي من نعلته بالثلثة وهو مصحف بالتلبي جتاً وقع انظر البيت في المحضر ٣/ ٤٧
والألفاظ ٥٩٢ والمهرة ٢/ ٢٩١ والأنبأى ٧٨٧ واللسان (طلع ولأم) وهو من كلمة في النفاض ١٠٧ .
ومجير مكتوب في المغربية بعلامة ص « بِمَجِير » الحاء المهملة كأمير . (٢) البيت في المحضر
١٠٢/ ١٦ والأنبأى ٣٦٠ من أبيات في ل (ضرس) (٣) والبيت في المحضر ١٦/ ١٠٣ .

(٤) ترخيم المضاف يحيره الكوفيون كما في خ ١/ ٣٧٣

ألا يا أم^(١) فارِع لا تلوى على شيء رفعت به سماعي

وقال زهير^(٢):

خذوا حَظَّكُمْ يا آلَ عِكْرِمَ واذكروا أواصرنا والرحم بالغيث تُذكر
قال ثابت^(٣) وهذا الذي ذكرته / إنما وجدته عن أبي محمد السيرافي ولده أبي سعيد .
وكان أعلم من أبيه .

وأشد أبو علي (١/٤٤، ٤٢) للأعشى: تَهَادَى كما قد رأيت البهيرا

صلته: وتَقَرَّرَ عن مُشْرِقٍ بارد كشوك السَّيَالِ أُسِفَ النَّوُورُ^(٤)

ويروى: وتَقَرَّرَ عن مشرق واضح كنور الألقى أُسِفَ النَّوُورُ

كَأَنَّ الْقَرَقُلَّ وَالزَّجْجِيلَ باتا فيها وأرنا مشورا^(٥)

وإن هي نامت تريد القيام تَهَادَى كما قد رأيت البهيرا

السَّيَالِ شجر شديد يابض الشوك. والنَّوُور: شمع^(٦) يحرق ويصير في الوشوم. وقال

أبو عبيدة: نوور مشتق من النار ومُهِزَّتِ الواو لضمها والعرب تستحسن اللبس في الشفاه

واللثات، ولذلك كانوا يسمونها وقال النابغة^(٧):

(١) الأصناف ألا بالأم عمرو مصحفا . وهو من يبين لبعض بني نهشل في النوادر ٥٨٠٣٠

وخ ٥٧/٤ والسيوطي ٣٠٩ والأشباه . (٢) د من الستة ٨٢ والكلام على البيت في خ ١ ٣٧٣ .

(٣) نابت بن محمد الجرجاني أبو الفتح قدم الأندلس من بغداد سنة ٤٠٦ هـ وقُتِلَ ٤٣١ هـ .

ترج على الحماصة وبني ناسكور مال وله ترجمة في الصلة ١٢٧ والصبي ٢٣٦ والأدباء ٢: ٣٩٨ وانظر

فهرست ابن خلدون ٣٨٧ . والظاهر أن كل ما هنا فله نابت من سرح أبيات إصلاح المنطق لأبي محمد

النبي أقبس منه التبريزي واختصره كما قلنا عنه . وقوله إنه كان أعلم من أبيه يدل على ذلك خبر

طريف قلته عن الغفران في (أبي العلاء وما إليه ص ١٢٣) ولعل الشرح لم يكن وصل الأندلس بعد .

(٤) د ٦٨ . (٥) وفي د حاطاها . وبات جميعا رواية في ل و ن وانظر حواشي د ٦٧ .

(٦) وفي المعجم دحان شمع . وكان الأصناف « شجر » وفي الطرقة « كذا وقع سجر وأخته نحم » .

(٧) والبيتان من قصيدته في د من الستة ١٠ والعيني ١: ٨٣ .

تَجَلَّوْا بِقَادِمَتِي حِمَامَةَ أَيْكَةٍ بَرَدًا أَسْفَتْ لِنَاتِهِ بِالْإِمِيدِ
كَالْأَفْخَوَانِ غَدَاةً غِيبَ مَعَانِهِ جَحَّتْ أَعَالِيهِ وَأَسْفَلُهُ نَدِ

وهذا أبدع ما ورد في معناه . وقوله تهادى : أى تمايل في مشيتها بُدْنَا وَنَعْمَةٌ . و يروى
تَأْتَى : أى ترفق وتأتى أيضا بالنون . وروى أبو عبيدة : تنوء كما قد رأيت البهيرا
أى تهض بشقل وهذا كما قال في أخرى :

غَرَّاءَ فَرَقَاءَهُ مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا تَمْشِي الْمُهَوَّنَا كَمَا يَمْشِي الْوَجِيحُ الْوَجِلُ^(١)
كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارَتِهَا مَرَّتِ السَّحَابَةُ لَا رَيْثَ وَلَا عَجَلَ
يَكَادُ يَصْرَعُهَا - لَوْلَا تَشْدُذُهَا إِذَا قَامُوا إِلَى جَارَاتِهَا - الْكَسَلَ
أَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٤٤، ٤٣) :

إِذَا مَا اجْتَلَى الرَّانِي إِلَيْهَا بِطَرْفِهِ غُرُوبَ ثَنَائِيهَا أَنْتَارَ وَأَغْلَمَا
هذا البيت^(٢) لِلْحَصَيْنِ بْنِ الْحَصَامِ بْنِ رَيْمَةَ الْمُزَيَّ شَاعِرِ جَاهِلِي يَكْنَى أَبَا زَيْدٍ ، وَزَعِمَ
أَبُو عَبِيدَةَ أَنَّهُ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ وَاجْتَجَعَ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ :

أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ الْمُخْزِيَّاتِ يَوْمَ تَرَى النَّفْسَ أُمَامَهَا^(٣)
وَخَفَ الْمَوَازِينُ بِالْكَافِرِينَ وَزُلْزَلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا
وَنَادَى مُنَادٍ بِأَهْلِ الْقُبُورِ فَهَبُوا لِيُبْرِزَ أَثْمَانَهَا
وَالغَرَّ يوصف بالنُّورِ وَاللِّمَامُ وَيشبَّهه بِالْبَرْقِ قَالَ الْمُسَيْبُ^(٤) بْنُ عَلْسٍ :

(١) ٤٢٥ ونرجح المشرق . (٢) ولم أجده في كلته المعروفة للفصيلة ١٠٠ - ١٢١ وع
١٢٠/١٢ وخ ٧/٢ والأصلان لحصين بن حمام الرقى مصحفات . ونسبه ربعة بن
مُسَابٍ بن حَرَامِ بن وَائِلَةَ بن مِهْمِ بن مَرَّةَ بن عَوْفِ بن سَعْدِ بن ذِيان . (الأنباري ١٠١ وخ ٩٠٢
وخ ١١٨/١٦ كلهم عن ابن الكلبي) ومُحَامٍ ومُسَابٍ هما كُفْرَابُ ، ووائِلَةُ وعند الأنباري وائِلَةُ . ويترجمه
في ٥٦ أيضا . (٣) آخر كلمة في ١٥ بيتا في غ ١٢/١٣٣ . (٤) للفصليات ٩٣ وملاحق د
الأعشى ٣٥٤ ومس الحواشي ٣٣٣ .

إِذْ تَسْتَبِيكَ بِأَصْلَى نَامٍ قَامَتْ لَتَقْتَنَهُ بِنِيرِ قِنَاعٍ

وَمَا يَرِفَ كَأَنَّهُ إِذْ ذُقَتْهُ حَاتِيَةٌ شُجَّتْ بِعَاءِ يَرَاعٍ

يَرِفَ أى يبرق. وحَاتِيَةٌ غمر من غمر عانات. وماه يراع يعنى ماء الأنهار لأنه أخف من ماء البئار والبراع يُبْتُ على الأنهار. وقال السهري^(١) فى تشبيهه بالبرق :

ويضاء مِكَسَالٍ لَعُوبٍ خَرِيدَةٍ لَتَيْدٌ لَدَى لَيْلِ التِّسَامِ شِمَائِهَا

كَأَنَّ وَمِضْ البرق يَبْنَى وَيُنْهَى إِذَا حَازِمٌ خَلْفَ الْحِجَابِ ابْتِسَامِهَا

وقال الجبر^(٢) أَرَزَرِيٌّ فَأَحْسَنَ :

وَمِنْ طَاعَتِي إِتَاهُ أَمْطَرَ نَاطِرِي لَهُ حِينَ يُبْدِي مِنْ ثَنَائِهِ لِي بَرْقَا

كَأَنَّ دَمْعِي تُبْصِرُ الْوَصْلَ هَارِبَا فَمِنْ أَجْلِ ذَا تَجْرَى لَتُنْذِرُكَ سَبْقَا

أَخَذَهُ أَبُو الطَّيِّبِ^(٣) فَقَالَ :

تَبَلَّ خَدَّيْ كَلَّمَا ابْتَسَمْتَ مِنْ مَطَرِ بَرْقِهِ ثَنَائِهَا

مَا قَفِضَتْ فِي يَدِي غَدَائِرُهَا جَمَلَتْهُ فِي الْمَسِيرِ أَفْوَاهَا

أَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٤، ٢٣) :

يَا عَمْرُو كَمْ مِنْ مُهْرَةٍ عَرِيْسَةٍ مِنَ النَّاسِ قَدْ بُلِيَتْ بَوَغْدٍ يَقُودُهَا^(٤) الْأَسَابِ

قال المؤلف : فى هذا الشعر تخليط فنه أبيات من شعر ابن الدُّمَيْنَةِ الذى أوَّلَه :

هَلْ أَقْبَلَ عَافٍ عَنْ ذُنُوبٍ تَسَلَّفَتْ أَوْ أَقْبَلَ إِنْ لَمْ يَفْعُ عَنْهَا مَعِيْدَهَا^(٥)

(١) أبياته غير البيتين فى غ ٢١/٥٢ وما عند ابن السحرى ١٩٣ وعنده الميمى مصححا وانظر

خ ٣/٤٨٣ وثائق البتين فى قواعد الشعر لتعلب ص ١٦ لحاتم الطائي ويأتى السهري فى الذيل ٧٨، ٧٦

وفى الغربية إذا حان من بعض البيوت. والكلمة فى ١٩ بيتا فى جزء من منتهى الطلب باستنول رقم ١٥٤

دون أول البكرى وفيه من بين الحديث انقسامها (٢) انظر ١١٩. (٣) الواحلى ٣٣٨، ٣٥٩

والعكرى ٢/٤٥٥. (٤) الأبيات ٣ فى شرح مختار بشار منسوبة للمجنون. (٥) د ٣٣ فى ١٤ بيتا.

وفيه أم يعيدها والبيت مطلع أسات حمسة لعل بن حسان البكرى عند البرماني ٥٧.

وأيات من شعر الحسين^(١) بن مُطير القتي أوله في بعض الروايات :

خليلِي ما بالعيش عتب لو أتنا وجدنا لأيتام الحي من يُبيدها

وفد اختار العلماء والمؤلفون من كلا الشعرين أياتا . وفي الشعر المذكور أيات مجهولة

لا يُدرى قائلها . وقوله : يا عمرو كم من مُهرة عريّة هو مثل قول هند^(٢) بنت النعمان

بن بشير الأنصاري في زوجها رَوْح بن زَيْباع :

وهل هندُ إلا مُهرة عريّة سليلَةُ أفراس تجلّها بقل

فان تُجبت مُهرا كريما فبالحرى وإن يك إقرارا فأنجب الفحل

وقال اللبيّ إن اسمها حمدة^(٣) أو مُحمّدة وروايته وهل كنت إلا مُهرة عريّة . كانت

عند رَوْح^(٤) بن زَيْباع هذا وهما عاتيتان يجمعهما النسب والدار ولو كانت زيارية وهو قحطانيّ

قيل هذا لما بين زرار وقحطان ، ورَوْح سيّد يمانية الشام يومئذ وقائلها وخطيبها ومُهرُها

وشجاعها ، وإنما قالت ذلك لأنّه كان مَسّه يوم المَرَج أسْرُ وقيل بل مَسّه قبل ذلك في حرب

غسان فاقتدى فقالت له قول المرية الشريفة للمولى وعيرته بالإقرار . وهذا مثل^(٥) قول

(١) يأتي الكلام عليها ١٠١ . وزد أن فيه بعضا من كلمة القوام بن عُتبة بن كعب بن رهيرو يأتي

ص ٨٨ كالبيت : فلو أن ما أقبيت الخ ولكن البيت منسوب في العدة ٤٩/٢ للأعشى .

(٢) وفي محاسن الجاحظ ١٨٥ ونجمة المحاسن ٢٨٩ هند بنت أسماء تقولها للججاج وكان تزوّجها .

وهما لمند انة النعمان أو اختها مُحمّدة في رَوْح بن زَيْباع في خبر شَيْح طويل في بلاغات النساء ٩٦ وغ

٨/١٣٤ والمقد ٤/١٦٩ وأخبار النساء ٥٣ وتكلم عليهما ابن السيّد ١١٧، ٢٠٢، ٣٠٦ وقولها بقل كذا

حييا وقع والبخل لا ينسل فالصواب نقل وأصله نزل ككتف وهو الحبس من الناس والنبوات أرادت

الفرس المعجين قال ابن السيّد وقد أنكر أصحاب المعاني على أبي عليّ (التمالي) رواية بقل والعجب (إن

صح) من البكري أن يقع فيما نعارف أهل بلاده عطله ولعل ذلك لأنّه لم يقف على شرح أدب

الكاتب للقال . (٣) لها ترجمة في الأديب ٤/١٥٧ وأخبارها في بعض الكتب المذكورة .

ومحمّدة أحقّ الآن أنها معفّرة . (٤) ترجم له ابن عساكر ٥/٣٣٧ .

(٥) كان شديد الأفة في أمر المصاهرة وانظر له خبر بن في ذلك في الكامل ١٠٢٥٦، ٢١٦

عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ أَحَدُ بَنِي غَيْظِ بْنِ مَرْثَةَ لَعْمَانَ بْنِ حَيَّانَ الْمُرِّيِّ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي مَالِكِ بْنِ مَرْثَةَ فَمَا
أَبْنَاهُ حِينَ قَالَ لَهُ عُثْمَانُ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ : زَوِّجْنِي ابْنَتَكَ . فَقَالَ : أَنَا قَتَلْتُ أَسْلَحْتُكَ اللَّهُ فَظَنَ
أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ فَرَفَعَ عُثْمَانُ صَوْتَهُ : زَوِّجْنِي ابْنَتَكَ : فَرَفَعَ عَقِيلُ صَوْتَهُ فَقَالَ : أَنَا قَتَلْتُ أَسْلَحْتُكَ اللَّهُ
فَقَالَ : أَنْتَ أَعْرَابِي جَاهِلٌ أَحْمَقُ وَأَمْرٌ بِإِخْرَاجِهِ . وَكَانَ عُثْمَانُ قَدْ مَسَّهُ أَوْ أَبَاهُ أَسْرٌ فَأَنْشَأَ
عَقِيلُ يَقُولُ :

كُنَّا بَنِي غَيْظٍ رِجَالًا فَأَصْبَحْتُ بَنُو مَالِكٍ غَيْظًا وَصِرْنَا لِمَالِكٍ

لَحَى اللَّهُ دَهْرًا ذَغَذَعَ الْمَالَ كُلَّهُ وَسَوَّدَ أَسْتَاةَ الْإِمَاءِ الْقَوَارِكِ

وَذَكَرَ عَلَى^(١) بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّ مُحْمِدَةَ هَذِهِ لَمَّا قَالَتْ فِي زَوْجِهَا رَوْحَ بْنِ زَيْنَبَاعَ :

بَكِي الْخَزَّ مِنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرَ جِلْدَهُ وَتَجَتَّ عَيْجًا مِنْ جُذَامِ الْمَطَارِفِ

وَقَالَ الْقَبَاءُ نَحْنُ كُنَّا ثِيَابَهُمْ وَأَكْسِيَهُ كَدْرِيَّةٌ وَقَطَائِفُ

طَلَقَهَا رَوْحٌ وَقَالَ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْكَ بَلَا بِشَرِّ الْحَمْرِ وَيَقْنُوْهَا فِي حَجَرِكَ فَتَزَوَّجَهَا

بَعْدَهُ الْفَيْضُ ابْنُ أَبِي عَقِيلٍ الثَّقَفِيُّ ، فَكَانَ يَسْكُرُ وَيَقِيءُ فِي حَجَرِهَا فَقَالَتْ فِيهِ :

تُمَيِّتَ فَيْضًا وَمَا شَيْءُ تَقْيِضَ بِهِ إِلَّا بِسَلْحِكَ يَنْ الْبَابَ وَالْدَارَ

وَقَالَتْ فِيهِ / وَمَا أَنَا إِلَّا مَهْرَةٌ عَمْرِيَّةُ الْبَيْتِ (٢٦٠)

رَجَعْنَا إِلَى تَقْسِيرِ الشَّعْرِ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ قَدْ بُلِّيتُ أَرَادَ بُلِّيتُ نَخَفْتُ وَغَيْرُ أَبِي عَلَى يَرَوِي

قَدْ بَلَّتُ مِنْ فَوْهَمٍ : بَلَّتُ بِهِ أَيْلَ بِلَالَةٍ وَبُلُولًا صَلَّيْتُ بِهِ وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ أَحْسَنُ . وَفَوَلَهُ

مُبَيَّنَةُ الْأَعْجَازِ الرِّوَايَةُ فِي شَمْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطِيرٍ مَخْضَرَةُ الْأَوْسَاطِ وَهُوَ أَحْسَنُ لِقَرَبِ الْأَوْسَاطِ

وَأَخْرَجَ فِي الْقَدِّ ٢٥٥ / ١ وَانْظُرْ ٢٦٢ / ٢ . وَالْجَمْعُ ١٤٥ وَمَا هُنَا عَنْ غ ١١ / ٨٢ وَمِثْلُهُ فِي خ ٢ ٢٧٨

وَالْمَالِكُ بِاللَّامِ فِي السُّكُوتِ الْمُتَقَى بِهَا وَفِي عَيْرِهَا كَالِكِ . وَذَغَذَعَ تَدَدَ وَفَرَّقَ وَفِي الْأَصْلِ زَعَزَعَ مَصْحَفًا

وَكَذَا الْقَوَارِكِ مَصْحَفًا . وَفِي غَزَادَةٍ وَهِيَ قَامَرَةٌ فَوُحِّثَتْ عَنْهُ . وَعَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ نَحْفُفٌ بِعَلْقَمَةِ بْنِ

عَبْدَةَ كَمَا رَأَيْتُهُ فِي عِدَّةٍ مِثْلَانِ مِنْهَا ل (ذَمْعُ) . (١) ع ٨٣ / ١٣٣ وَانْظُرْ بِالْعَلَمَاتِ النِّسَاءَ ١٠١ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧

من الصدور التي هي مواضع الثمود . وقوله ولي نظرة بعد الصدود من الهوى الرواية في شعر ابن التميمية ولي نظرة لولا الصدود من الجوى . لقوله^(١) قبل هذا البيت :

إذا جثتها وسط النساء منعها صدودا كأن القلب ليس يريد
وقوله : فلو أن ما أقيت منى معلق بعود ثمام ما تأوّد عودها

هو من بالغ ما ورد في صفة النحول لأن الثمام من أضف التبت وأدقه عودا . ولذلك تقول العرب في الشيء تُقَرَّبُه « على^(٢) طرف الثمام » . وقول فيس^(٣) بن معاذ من بالغ ما ورد في هذا الباب ويروى لحمد بن ثمير الثقفي :

ولم أر ليلي غير مَوْفٍ ساعة يعطن منى ترى حمار المحصب
ويبدى الحصا منها إذا قذفت به من البرد أطراف البنان الخصب
فأصبحت من ليلي النداء كناظر مع الصبح في أعقاب نجم مقرب
ألا إنما غادرت يا أم مالك صدى أينما تنهب به الريح ينهب
ونظر المؤمل^(٤) إلى هذا المعنى فقال :

قد صرت من ضعفى إلى حالة تجرى لها آماق حصادى
يكاد جسمى من نحول الضنى يحمله أقباس عوادى
وقد أفرط المحدثون في هذا فقال التمار^(٥) :

(١) البيت ليس في د ابن التميمية . (٢) المثل عند أبي عبيد والسكري ١٦٦ و ٢٠٩ ، ١٣٨ / ٢ و ٢٥٧ والمستقصى والميداني ٢ / ٢٨٧ ، ٣٣١ ، ٣١١ ، ٢٩٦ ، ٣٣٨ ، ٣٢٠ والتمار ٤٧٤ والأساس بزيادة « وعلى ظهر الثمن » والنويرى ٣ / ٥٥ . (٣) كذا في الكامل ١٦٦ ، ١ / ١٤٠ و غ الدار ٢ / ٢٠ ، ٣٣٣ ، ١٠٨ / ٥ (ومن غير عرو ١٦٦ / ٨) ومختار المؤلف (معجون) وعنوان المرقصات ٢٥ والمصارع ٢٣٦ وعقلاء المجانين ٤٩ أو النويرى كما هو عنوان وعند ابن السجري ١٥٥ والمعجون أو لثصب كما في البلدان (خيف) . (٤) يتيه عند الشريشى ١ ، ٩٢ . (٥) هو يعقوب التمار كان في زمن المتعمر انظر المروج آخر خلافة للمتعمر والمحاصر ١ / ٢٤٥ و ٢٨٣ . وسب البيتان

قد كان لي فيما مضى خاتم والآن لو شئتُ تمنطقتُ به
أتحلى الحبَّ فلو زُجَّ بي في مُقلَّة النائم لم يَنْتَبِه
وقال ابن دُرَيْد:

إن الذي أقيتَ من جسمه يامْتَلِف الصَّبَّ ولم تَشْعُر^(١)
صُباةً لو أنها قطرةٌ تجول في جفحك لم تقطر
حتى أتى أبو^(٢) الطَّيِّب فقال :

أراكِ ظننتِ السِّلَكَ جسمي فَمَقَّتِهِ عليكِ بذَّرَ عن لقاء الترائب
ولولم أَلْقَيْتُ في شَقِّ رأسه من السُّتْم ما غَيَّرْتُ من خطِّ كاتب
فهذا معدوم ألبتة غير موجود لأن أدقَّ ما يكون من الشعر وأحقَر ما تدركه حاسَّة
البصر يَنْتَرِ الخطَّ.

وأنشد أبو علي (١/ ٢٥، ٢٣):

يلقى السيوفَ بوجهه وبنحره ويقيم هامته مقام المِغْفَر^(٣)
هذا الشعر يُنسب إلى ابن المولَّى محمد بن عبد الله بن مسلم^(٤) مولى بني عمرو بن
عَوْف من شعراء الدولتين ويوصل به بيت خامس وهو :

وإذا الفوارس عَدَدَتْ أبطالها عَدَّوه في أبطالهم بالخنصر
وأكثر مذاهب الشعراء المديح يلبس الدروع وشكَّة السلاح وكمال البرزة . قال النابغة^(٥)

في المجلد ٥١/ ٢ لنصر أَلْبَزَزِيَّ وما من غير عمرو عند الشريشي ٩٢/ ١ . ثم رأيت المرزباني ١٨١ ر
ترجم للنمَّار فقال يعقوب بن يزيد النمَّار أبو يوسف من شعراء العسكر كان متعلِّلاً بالنمَّار ومات في آخ
أبام العتد تم رأيت له ترجمة في تاريخ الخطيب ٢٨٧/ ١٤ . (٢) الشريشي ٩٢ .

(١) الواحدي ١٥١ ، ٣٢٨ والمكبري ٩٦/ ١ . (٣) نبحت عنه ص ٦٧ .

(٤) ولقطغ النار ٢٨٦/ ٣ مسلم بن المولى مصحفاً وكابها عند المرزباني ١٢٠ قال ويكر أنا عبد الله

(٥) د من الستة ١٣ .

سَهْكِينَ مِنْ صَدَدِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ تَحْتَ السَّنَوَرِ جَنَّةُ الْبَقَارِ
وقال مسلم^(١) بن الوليد يمدح بعض آل المهلب :

تراه في الأثمن في دِرْعِ مُضَاعَفَةٍ لا يَأْمَنُ الدَّهْرُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى عَجَلٍ
فجعله ملتزماً للُبْسِهَا وَغَيْرِ عَارٍ مِنْهَا . وقال الأعشى^(٢) فذهب مذهب الأول :

وَإِذَا تَجَيَّءَ كَتَبِيَّةٌ مَلُومَةٌ خَرَسَاءُ يُشَى الذَّاكِنُونَ نَهَايَهَا
كَنتَ الْمَقْدَمَ غَيْرَ لَابِسِ جُنَّةٍ بِالسَّيْفِ تَضْرِبُ مُعَلِّمًا أَبْطَالَهَا
وعلمتَ أَنَّ النَّفْسَ تَلْقَى حَتْفَهَا مَا كَانَ خَالِقَهَا الْمَلِكُ فَضَى لَهَا

يمدح بهذا الشعر قيس بن معدى كرب الكندي . ولما أنشد كثيرٌ عبدَ الملك بن مروان قوله :

عَلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِ دِلَاصٌ حَصِينَةٌ أَجَادَ الْمَسْدِي سَرَدَهَا وَأَذَالَهَا
(يُؤُودُ^(٣) ضَيْلُ الْقَوْمِ هَلْ قَتِيرِهَا وَيَسْتَضِلُّ الْقَرْمُ الْأَثْمُ احْتِمَالَهَا)

قال له عبد الملك : هَلَا قَلْتَ كَمَا قَالَ الْأَعْشَى ؟ كُنْتَ الْمَقْدَمَ غَيْرَ لَابِسِ جُنَّةٍ
فَقَالَ لَهُ كَثِيرٌ : كَلَّا . إِنَّ الْأَعْشَى وَصَفَ صَاحِبَهُ بِالْخُرْقِ وَوَصَفْتِكَ بِالْحَزْمِ . وَكَانَ لِرَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِرْعٌ إِذَا عُلِقَتْ بِزَرَاقِينِهَا^(٤) شَمِرَتْ وَإِذَا أُرْسِلَتْ مَسَّتِ الْأَرْضَ .
وَكَانَ لَا يَشَاهِدُ الْحُرُوبَ إِلَّا بِهَا ، وَقَدْ ظَاهَرَ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ بَيْنَ دَرْعَيْنِ ذَلِكَ يَوْمَ

(١) الكلمة أول د في طبعتي لبدن و يوبلى يمدح بها يزيد بن مزيد الشيباني ابن أحي مَن
بن رائدة وميها : لولا يزيد لأسمى الملك مطرودا

وليزيد فيها خبر مع المأمون في الاستجداد رقم ٤٦ (طبعنا) عن الأعلاني ومنته في الوفيات . و
بطرقة الأصل « إنما يمدح بعض بني رائدة » مما هنا غلط لاجلالة . وفي الغربية أن يدعى على محل .

(٢) د ٢٧ أى بُشِيَ الْقَائِدُوهَا عِطَاسُهَا الْأَعْدَاءُ وَفِي خ ٢ / ١٨٣ يَخْشَى وَانْظُرْ حَوَاتِي د ٢٥ . وَفِي
الغربية تُقْشَى الذَّاكِنِينَ . (٣) عن المكتبة فقط . (٤) الزرافين جمع زرافين بالضم والكسر
كل حلقة . والحديث في ت وفيه زرافينها سترت .

أحد ومن أمثال العرب : « المُستَلِم ^(١) أَخْزَمُ مِنَ المُسْتَلِمِ »
وأنشد أبو علي (١/٤٥، ٤٤):

لقد هزئت متى بجران أن رأيت مقامى فى الكلبين أم أبان
ع هو لمطارد ^(٢) بن قرآن قاله أبو عبيدة فى كتاب الصماليك ، وفيها ولا رجلا « يزنى »
به الرجوان . هذه كناية عن عرض للاستقاء ثم جعل لكل مهنة وابتدال ، وفيل إنه
كناية عن يمرض للهلكة . وفيه لا يقضى حين أو ان ، أى لا يهتأ فى الوقت الذى يراد .
وأنشد أبو علي (١/٤٦، ٤٤) لمرو بن الأيهم :

وتراهن شربنا كالسعالى يتطلعن من ثنور النقاب
ع هو عمرو ^(٣) بن الأيهم بن أفلت التتلي نصرانى شاعر إسلامى . ويقال إن اسمه
عمير وفيل للأخطل وهو يموت على من تخلف قومك قال على المميزين يريد القطامى عمير
بن أشم ^(٤) وعمير بن الأيهم . وبعد البيت الشاهد :
ليس بينى وبين قيس عتاب غير طعن الكلى وضرب الرقاب

- (١) لم أجد المثل فى شيء من الكتب غير زيادات الأمثال فانه نقل كلام الآلى .
(٢) الأبيات له فى ترجمته فى معجم الرربانى ٥٧ ب (وهى حصة وقال هو أحد بنى صدى بن مالك
كان يهاجى جريرا) وفى مجموعة المعاني ١٣٩ ووجدتها فى قصيدة فى ١٥ بيتا فى البلدان (دخ) انطمان
بن عمرو الدارمى وفى لوت (رجا) للردادى وفى ع ١١/٤٢ لأنى النشأن الص . وفى مختار بشار ١٠٣
أبيات امطارد أخرى وجاء ذكر عطارد فى الألفاظ ٥٧ . (٣) مثل عند الميدانى ١ ١٨٨ .
١٤٣ ، ١٩٤ ، والأشتاندانى ٣٥ والسبان ٢/١٥٩ والمستقى والأساس ولوت (رجا) وروادات فريتج
٢٠٠ . ورجوا البئر طراه وشعيواه فالأشتاندانى لا يرى الح لا تقطع حوه الأمور . يشهد له مافى البيان .
(٤) نسبة ابن الجراح ص ٢٦ وعنه للربانى ١٩ ب كذلك وبيت القالى فى الكامل ٣٧٧ ثم
الأول عند البحرى ٥٣ وسيبويه ١/٣٦٥ وابن أبى الحديد ١/٢٩٠ والحاضرات ١/٦٩ وهما فى البحر
د الأعشى ٢٧٠ وزاد فى الحواشى ٢٦٤ ثلاثة أبيات أخرى . والبيت قائل الح عند المرزبانى برواية دون عارة
(٥) وعند المرزبانى شيم (بالكسر معفرا هكذا رووا) وعمير بن الأيهم وإله صفه .

قَاتَلَ اللهُ قَيْسَ عَيْلَانَ طُرًّا مَا لَمْ يَدُونَ غَدْرَهُ مِنْ حِجَابٍ
وَأَوَّلَ الشَّعْرِ :

لَمَنِ الْفَارُ قَدْ غَفَتْ وَغَمَّاهَا تَسْجِعُ رِيحٌ وَصَائِبَاتُ السَّحَابِ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٤٦، ٤٥) :

وَلَسْتُ بِصَادِرٍ عَنْ يَتِّ جَارِي صُدُورَ التَّيْرِ غَمْرَهُ الْوُرُودُ
عَ الشَّعْرِ لَمَقِيلِ بْنِ عُقَّةَ وَقَبْلَهُ :

تَنَاهَوْا فَاسْأَلُوا ابْنَ أَبِي لَيْدٍ أَأَعْتَبَهُ الضُّبَيْرَةُ النَّجِيدُ
/ وَلَسْتُ فَاعِلِينَ إِخَالَ حَتَّى يَنَالُ أَقْلَصِيَّ الحَطَبِ الْوُقُودِ
وَأَبْنُ مَنْ وَضَعْتُ - إِلَى - فِيهِ لَسَانِي مَعَشَرُ غَمْرِ أَذُودِ
وَلَسْتُ بِسَائِلٍ جَارَاتٍ يَتِي أَغْيَابُ رَجَالِكُ أُمِّ شُهُودِ
وَلَسْتُ بِصَادِرٍ عَنْ يَتِّ جَارِي صُدُورَ التَّيْرِ غَمْرَهُ الْوُرُودِ
وَلَا أَتِي لَدَى الْوَدَعَاتِ سَوْطِي لِأُلهِيَةٍ وَرَيْتَنَّهُ أُرِيدُ

هَكَذَا^(١) أَنْشَدَهُ أَبُو نَعْمَانَ . وَقَالَ الرِّيَاضِيُّ هَكَذَا جَاءَ بِهَا أَبُو نَعْمَانَ . وَقَوْلُهُ وَلَسْتُ
بِسَائِلٍ جَارَاتٍ يَتِي وَمَا بَعْدَهُ لَيْسَ لَمَقِيلِ هُوَ لَابْنُ أَبِي نُمَيْرٍ الْقَتَاتِي مِنْ بَنِي مُرَّةَ . وَلَمْ يَتِي
أَبُو عَلِيٍّ مَعْنَى غَمْرَهُ الْوُرُودِ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ وَصَدَرَ مُتَقَبِّلاً إِلَى الْمَاءِ فَيَقُولُ لَا أَتَيْتُ إِلَى
يَتِّ جَارَتِي كَمَا يَلْتَفِتُ الْحَارِ إِلَى الْمَاءِ إِذَا صَدَرَ غَيْرَ رَتَانٍ . وَيُرْوَى^(٢) وَرَبَّتَهُ أُرِيدُ وَهُوَ أَحْسَنُ .
وَرَبَّتَهُ أُمُّهُ .

وَهُوَ عَقِيلُ بْنُ عُقَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَعَاوِيَةَ^(٣) ذِي بَاقٍ يَكْنَى أبا التَّمِيمِ^(٤) وَأَبَا الْجَبْرِاءِ .

(١) الحامسة ١/٢٠٩ وخ ٤/١٢ . وَالْقِيَّ عِدُّ التَّيْرِ يَزِي عَنْ أُنَى رِيَابَتِي أَنْ يَتِي ابْنُ أَبِي نُمَيْرٍ هـ :
الْأَخِيرَانِ وَمَعْنَى غَمْرَهُ عَنِ اللَّاتِي فِي خِ وَالْفَ بَا ١٣/٤١ وَكَأَنَّ مَا هُنَا مُتَقَبِّسٌ مِنَ الْكَامِلِ ١٠٦٠ ، ٥١ .

(٢) كَانَ فِي الْأَصْلَيْنِ فِي الْأَبْيَاتِ وَرَبَّتَهُ أَيْضًا فَيُفِيدُهُ إِلَى وَرَبَّتَتَهُ كَمَا فِي الْحَامِصَةِ وَب .

(٣) مَعَاوِيَةُ بْنُ صَابِ بْنِ جَارِ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ غِيْظَ بْنِ مَرْثَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذِيانٍ (غ ١١/٨١)
وَخ ٢/٣٧٨ وَمَعْنَى الْمُرْدَانِي ٥٨ ب . (٤) الْأَصْلَانِ أبا التَّمِيمِ وَأَنَا الْجَبْرِاءُ وَأَصْلُهُمَا عَلَى مَا فِي غ .

شاعر محيد من شعراء الدولة الأموية ، وكان أهوج^(١) جافيا شديد الهوج والعجربة لا يرى^(٢) أن له كفؤا وله في ذلك أخبار كثيرة .

وأشد أبو علي (١/٤٦، ٤٥) لمسكين الدرامي :

لا آخذ الصبيان ألتهم والأمر قد يُغزى به الأمر

هو ربيعة بن عامر بن أثيف^(٣) ومسكين لقب ولذلك قال :

وسُميت مسكينا وكانت لجاجة وإني لمسكين إلى الله راغب

وصلة^(٤) بينه المذكور على ما أنشده ابن السكيت وغيره من روايات مختلفة :

نارى وناز الجار واحدة وإليه قبلى تنزل القدر

ماضراً جازاً لى أجاوره أن لا يكون لبابه ستر

(١) الأصلان أمّرج جافيا شديد البرح وكلّه تصحيف وتأمل ما في غوخ .

(٢) انظر له أخبارا في المعنى في المرتضى ٢/ ٤٠ (٣) أثيف بن شريح بن عمرو بن زيد

بن عبد الله بن عُدُس (غ ١٨/ ٦٨ والأدباء ٤/ ٢٠٤ ولكن في خ ١/ ٦٧ وابن عساكر ٥/ ٣٠٠

عمرو بن عُدُس بن زيد بن عبد الله) بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

وكلُّ عُدُس كعُرد إلا عُدُس بن زيد هذا فإنه كلرُق كما في خ عن جهمرة ابن الكلابي .

(٤) الأبيات بعضها في الأدباء ٤/ ٢٠٦ وطرار المجالس ١٨٤ وكنائيات المجراني ١٠ وفي ٥٧

(وحساسة الخالدين) مع خبر طريف له مع امرأته وهو أنها لما سمعت ناري البيت : قالت القدر لحاره

فهي تُنزل إليه فله ، ولما سمعت ماضراً البيت قالت مل بسور على جارته فلا يحسبها سقياً منه .

وهذا من باب :

وإخوانٍ تَخَنَّنهم دروعا فكانوها ولكن الأعادي

وختهم سهاما صائبات فكانوها ولكن في فزادي

وفاوا قد صفت منا قلوب فهد صدقوا ولكن عن ودادي

وتام أبيات مسكين عند المرتضى ٢/ ١٢٠ - ١٢٣ وعنه خ ١/ ٦٨ وهي في نه اهد الكشاف ٦٥

لحام علما .

لا آخذ الصبيان أَلْتُمُّهم والأمر قد يُعزَى به الأمرُ
ومُخاصم قاومتُ في كَبْدٍ مثل الدهان فكان لي المُذَرُّ

يعزى أى يُقصد من قولهم قد عرفت مَعزَاكَ ويرى يُعزَى^(١) به الأمر ويُستقَى به
الأمر. الدهان الأديم الأملس أى قاومته فى مقام مَرَلَةٍ فثبتت قدبى فيه . والكبد المشقة
والثذر النُجج . وأنشد صاعد^(٢) فى مثل هذا المعنى :

إذا رأيتَ صبىَّ القوم يكسُّهُ ضخمُ المناكب لا عَمَّ ولا خالَ
فاحفظ ثيابك منه أن يُدنَّسها ولا يُعزِّركَ حُسنُ الحال والمالُ

وأنشد أبو على (١/٤٧، ٤٥) لثمارة بن عقيل :

لا شئ يدفع حقَّ خَصَمٍ شاغبٍ إلا كحلفِ عَيْبَةٍ^(٣) بن سَمْبَدَع

ع قوله إلا كحلفِ عَيْبَةٍ هكذا الرواية بكسر الحاء وهو الصواب لأن هذا ما تثقل
حركته عند التخفيف كما يقال فى كَبْدٍ كَبْدٌ وفى عَضْدٍ عَضْدٌ هذا الأفضح ، وقد قالوا كَبْدٌ
وعَضْدٌ فتركوا حركة أولهما على حالهما فيجوز على هذا إلا كحلفِ عَيْبَةٍ . وقد وردت حروف

(١) من الإعراء وتأمل ما نقله البلوى عن اللآلى ١/٤١٢ والأصل يُعزَى كما فى الأمالى بمعنى
يُنسَب . ثم رأيت فى الغربية « ويروى يُعزَى به الأمر ويُستقَى » . (٢) صاعد بن الحسن النوى
أبو العلاء القنطاري الوافد على الأندلس صاحب الفصوص على نهج الكامل وأمالى القالى يُنهم له ترجمة
فى الصلة ٢٣٥ والصبي ٣٠٦ والأدباء ٤/٦٦ والوفيات ١/٢٢٩ ولسان الميران ٣/١٦٠ والفتح مصر
٢/٨٦ وانظر فهرست ابن خير ٣٢٦ . والبيان عند المرتضى ٢/١٢١ عن ابن الأعرابى وعنه خ ١/٤٦٩
تصريح . (٣) كذا فى الأصلين مشكولا . وفى الأمالى وعند الشربشى ١/٩٩ عَيْبَةٍ بن سَمْبَدَع
بالدال . وسب البحري ٣٨٤ الأبيات لبلال بن جرير جدِّ عمارة وفى نسخة عَيْبَةٍ بن سَمْبَدَع . وورد
بها فى آخرها :

بَذَلَ الحَلِيَّةَ نَمَّ قال وقد مَصَّتْ للعاقمى خذ الحليَّةَ أو دَعِ

وفى روايته اختلاف غير هين . وسَمْبَدَع بالقال أرشح نصحه .

لا يجوز فيها غير النقل مثل قولهم في لَبِ لَبْ ولم يقولوا لَبْ وورد أيضا ما لم يُسمع فيه
تَقْل مثل قولهم في تحقيق رَجُل رَجُل ولم يقولوا رُجُل . وقوله كاهتزاز الأشجع الأشجع
الحية القصيرة الذنب الخيـث والأشجع أيضا من الإبل السريع قتل القوائم وقيل هو الذي
به جُنون . وهذا الشعر من حَسَن ما ورد في اليمين الفاجرة وكذلك قول الشماخ^(١) :

يقولون لي فأحلف ولستُ بحالف أخادعهم عنها لكـيما أنا لها
فـرَجْتُ مِمَّ الصـدر مني بِحِلْفـة كما شقَّت الشـراء عنها جـلاها
وقال ابن الرومي في ذلك فأحسن :

وإني^(٢) لنـو حـلِف كاذب إذا ما اسـتـمـحْتُ وفي المال ضيق
وهـل من جـُنـاح على مُعـسـر يـنـدـاع بالله مالا يطـيـق
وقال^(٣) أيضا [أى ابن الرومي وأبدع ما شاء] :

إذا حَلَّت على ضيق ديوني وبأكرنى التجارُ وخوفوني
دفعـهُم بـن لو شاء أدنى حقـوقـهُم إليهم منذ حين
وقال آخر من المحدثين^(٤) :

(١) خير الأبيات وهي ١٢ في ١٩٥ - ٢١ أنه تزوج امرأة من سلم فادعت عليه طلاقا واختصمت
إلى كـثير بن الصـلت وكان عتبان أقدمه للنظر في الظالم فاستحطفه على منـر الرسول (صام) فالتوى ثم فـلـ
(د والجمعى ٢٩ وخ ١/ ٥٢٥) والأبيات فيها وفي الشريشى ١/ ٩٩ وانظرها في باب الأيمان الفاجرة
في المحاضرات ١/ ٢٣١ والبحرى ٣٨١ - ٣٨٧ وفي المعاني ٢/ ١٠٦ ب وخ . ويروي لي يا أحلف
ولي إخف بقطع الهمة . والستراء الناقة أظهرت ظهرها . (٢) البيتان عند الترشى ١ ١٩
والمحاضرات ١/ ٢٣١ وطراز المجالس ١٢٩ وخ ١/ ٥٢٥ ويروي إذا ما اضطرتت .

(٣) الشريشى ١/ ٩٩ . والزبادة من الملكية قط ولعلها ليست من كلام المزيان .

(٤) هذا وم منه فان الأبيات نسبها أبو العلاء في النفران ٦ سُويـد بن صـمـيـع | المـزـنـدى | (و انظر
التبريزى ١/ ٦١) وروايه عبيد غلامى وعنه في الإصانة ٢/ ١٣٥ مضحا وسها البحري ٣٨٣ للأخيل
بن مالك الكلاني وروايته دهم غلامى . وكلاهما غير محدث

إِذَا حَلَقُونِي بِالنَّمُوسِ مَنَحْتَهُمْ يَمِينًا كَأَخْلَاقِ الرِّدَاءِ الْمَرْقِ
وَأَنْ حَلَقُونِي بِالطَّلَاقِ رَدَدْتُهَا كَأَحْسَنِ مَا كَانَتْ كَأَنْ لَمْ تُطْلَقْ
وَأَنْ حَلَقُونِي بِالْعِتَاقِ فَعَالِمٌ سُحِيمٌ غَلَايَ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْقَقٍ
أُنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٤٧، ٤٥):

إِلَّا^(١) رَوَاكَدَ يَنْهِنُ خَصَاصَةً سُفْعَ الْمَنَاقِبِ كُلِّهَا قَدْ اصْطَلَى^(٢) الْبَيْضِ
عَ وَهَذَا الشَّعْرُ لِلرُّخِيمِ الْعَبْدِيِّ وَفِيهِ يَقُولُ:

وَمُجَوِّفٍ^(٣) بَلَقًا مَلَكْتُ عِنَانَهُ يَدُلُّ عَلَى خَمْسٍ قَوَائِمُهُ زَكَ
وَقَدْ فَتَرَ أَبُو عَلِيٍّ مِثْلَهُ قَوْلُ^(٤) أَبِي تَمَّامٍ وَمِنْهُ أَخَذَهُ:

صَهْلِيْقٌ فِي الصَّهِيلِ تَحْسِبُهُ أَشْرَجَ خُلُقُوهُ عَلَى جَرَسِ
تَصِيدُ عَشْرًا مِنَ النِّعَامِ بِهِ بِوَاحِدِ الشَّدِّ وَاحِدِ النَّفْسِ

وَأُنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٤٨، ٤٦) لِلْأَحْوَصِ^(٥) شِعْرًا فِيهِ:

أَوْ تُذِيرِي تَكْدَرُ مِمِيشُنَا وَتُصَدِّعِي مِتَلَاثِمَ الشَّعْبِ

عَ يُقَالُ كَدَّرَ الشَّيْءُ يَكْدَرُ وَكَدَّرَ بِكَدَّرٍ. وَالشَّعْبُ هُنَا الْاجْتِمَاعُ وَمِنْهُ شَعَبَتْ الْإِنَاءُ
أَشْعَبُهُ شَعْبًا إِذَا لَأَمَتْهُ وَرَأَيْتَهُ وَالشَّعْبُ الْمُنْقَبِ الَّذِي يُنْقَبُ بِهِ وَالشَّعْبُ أَيْضًا الْفِتْرَاقُ وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْمَنْيَةِ شَعُوبٌ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا لَا تَدْخُلُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ^(٦) دُرَيْدٍ وَلَيْسَ
هَذَا مِنَ الْأَصْدَادِ إِنَّمَا هِيَ لَفَةٌ لِقَوْمٍ.

- (١) الْبَيْتُ عِنْدَ الرَّتَقِيِّ ١٢١/٣ لِلْمَلِكِ الْجُعْفِيِّ وَالْأَسْمَعِينِ مَالِكِ الْجُعْفِيِّ قَصِيدَةً عَلَى الْوِزْنِ فِي
بَدءِ الْأَصْمِيَانِ. وَالرُّخِيمُ هَذَا لِأَعْرَفِهِ غَيْرَ أَنَّهُ مَذْكُورٌ فِي الْمَعَانِي وَالْعِيُونَ ٤٠٠. ٤.
(٢) الْبَيْتُ فِي الْمَعَانِي ٣ وَلِ(حَوْفٍ) أَوْ عَمَرُو إِذَا ارْتَفَعَ بَلَقَى الْهَرَسَ إِلَى جَنْبَيْهِ فَهُوَ مُجَوِّفٌ بَلَقًا.
وَعَلَى خَمْسِ أَيْ مِنَ الْوَحْشِ وَكَأَنَّ الزَّوْجَ ضَدَّ خَصَا. (٣) ١٥١ د وَأَنْشَرَجَ شُدَّ.
(٤) الْأَبْيَاتُ وَالْخَبَرُ فِي ع ٥٦/٢ وَالْخَبَرُ ١٥١/١. (٥) الْجُمُورَةُ ١، ٢٩٢. وَعِنْدَهُ
أَتَمَّةُ الْأَصْدَادِ الْأَرْفَامِ ١٥٠. ٢، ٢٧٧، ٥٢٣، وَأَنْ الْأَنْبَارِي ص ٣٠٣. مِنَ الْأَصْدَادِ.

وأنشد أبو علي (١، ٤٨، ٤٧):

ترى الرجل النجيفَ فتزدره وفي أثوابه أسد هصور

اختلف العلماء في عزو هذا الشعر فأنشده أبو تمام^(١) لباس بن مرداس السلمى ونسبه ابن الأعرابي والرياشي إلى معود الحكاه. وقال عمرو^(٢) ابن أبي عمرو التوفاني وقد نسب إلى ربيعة الرقي والصحيح من هذا والله أعلم أنه لمعود الحكاه وهو معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب^(٣) ثمى معود الحكاه بقوله /:

سأعقلها وتحملها غنى وأورث مجدها أبدا كلابا
أعود مثلها الحكاه بمدى إذا ما مضى الخدان نابا

(٤)

ومعاوية خامس خمسة من إخوته كلهم ساد ووسم بخصلة حميدة عُرف بها وأمه أم البنين بنت عمرو بن عامر فارس الصخياء واسمها الحيا^(٥) وهي التي يضرب بها المثل فيقال: «أنجب من أم البنين» ولدت لمالك بن جعفر عامرا ملأعب الأستة أبا براء وطفيّل الخليل فارس فرزل والد عامر بن الطفيل وربيعة المقتيرين ربيعة والد لبيد ونزال المضيق سُلّى

(١) الحاسة ٨٩/٣ وانظر عند التبريزي قول الرياشي. والأبيات استُكثِر عند الجعفرى ٦١. ٢ والسيوطى ٢٥ وشرح بشار ٣٢٥. (٢) ترجم له في الأدباء ٥٥/٦ ولأبيه ٢٣٣. ٢ وتوفان إحدى قصبي طوس. غير أن المروف في سبة أبيه الشيباني لأنه كان يؤد ولد هارون وكانوا في حجر يزيد بن مرشد الشيباني وأصله من البهاقين فلا يستغرب إن كان من توفان غير أن السمعاني وياقوت لم يسبها إلى توفان وفي القرية عمر ابن أبي عمر. (٣) كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان. وكنيته هذه معصية ٦٩٧ - ٧٠٤ وانظر الاختصاص ٣٢٠ ويأتى بعضها ١٠٦ وانظر ٤/ ١٧٢.

(٤) كذا مقصورا وهو معروف في أسماء النساء وفي الروض ٢/ ١٧٥ أن اسمها إلى بات عامر وعد الأنبارى ٧٠٦ أم البنين بنت ربيعة بن عمرو بن عامر وانظر حواشي د حسان ٨١. والمثل عند الليداني ٢/ ٢٥٦، ٢٥٥، ٢٧٦ والعسكري ٢٠٣، ٢/ ٢٢٢. والنويرى ٢/ ١٣٣ والمستغنى.

ومعمود الحكماء معاوية . وقيل بل التي ولدتهم بنت رياح بن خالد الجرمي . وقال ليبد^(١)
يفضربها : نحن بنو أم البنين الأربعة

إنما^(٢) قال أربعة وم خمسة لأن وزن الشعر لم يطرد له إلا بالأربعة . قال ابن دُرَيْد لا يعرف
الخلافة^(٣) في الجاهلية إلا في نفر يسير منهم أبو جهل ابن هشام ولهذا قيل له « مُصَفِّرُ أَسْتِهِ »
وقابوس بن المنذر عم النعمان ويلقب^(٤) بجَبَّ العروس وطفيل^(٥) بن مالك هذا . وقال
فطرب^(٦) في قول المختل : يَحْجُونَ سَبَّ الزَّبْرَقَانِ الزَّعْفَرَا
نَسَبَهُ إِلَى الْأَبْنَةِ : وأول الشعر في رواية ابن الأعرابي :

(١) في خبر وأشطار في الأعاني ١٦/٢٢ و ١٢/٩٢ ولليداني ٤٢/٢، ٢٥، ٣٣، وخ ٤/١٧٢
والعبي ٢/٦٨ والمرنفي ١/١٣٦ وتأتي ٢١٧ . (٢) هذا هو المعروف وهو قول القراء وتبعوه
(المعارف ٣/المرنفي ١/١٣٧ والبيداني في الموضعين والعسكري) وقال السهلي ٢/١٧٥ وعنه
خ ٤/١٧٢ إنما قال الأربعة لأن أمه ربيعة قد كان مات قبل ذلك ثم شتت على الهراء تشنعا قبيحا
وكذلك قال ابن عصفور في الضرائر . (٣) يريد الأبنة . والقائل لأبي جهل مُصَفِّرُ أَسْتِهِ هو
عُتْبَةُ بن ربيعة كما في السيرة ٤٤٢، ٢/٦٧ ويريدون صُفْرَةَ الخُلوُق والطيب وقيل إنه من الصغير بمعنى
الضراط وأنكر السهلي ٢/٦٧ وأبو ذر الحُثَنِيُّ أن يكون المراد به أنه كان مستوها، قال السهلي
وقيات هذه الكلمة للقائوس لأنه كان سرفجاً لا يثرو . ولها قيس بن زهير في حذيفة يوم هبادة ولم يقل
أحد أن حذيفة كان مستوها وسادة العرب تستعمل الطيب في حال البعة دون الحرب . وقال الشاعر في
نبي مخزوم :
وَمِنْ جَهْلِ أَوْجَهْلِ أُنُوكِ عَنَا بَدْرًا بِجَعْمَرَةٍ وَتَوَرَّ
ومصغر أسته المراد به صغر بدنه وإما حرص بالدكر مايسره . وفي شعاع الغليل ٨٩ أن أبا جهل
كان يقول لأسته لاعلاكِ ذكر وعليه الهُذنة . (٤) كذا في الأصاين وله معنى إلا أن في
الشعراء ٩١ قَيْتَةُ الثُّرُس . (٥) هذا قلة المَرَى كما في حواشي د حسان ٨١ .

(٦) انظر الحمرة ١/٣١ وخ ٣/٤٢٨ وأنكره عليه الآخرون وطالوا إن سادات العرب كانوا
يلقبون عمامهم بالصخرة السهلي ٢/٣٣٥ وتهذيب الألفاظ ٥٦١ أقول ويؤيده رواية البيان المصفر ٣/٥١
فإن المصفر لا طيب له إنما هو لون والصدر :

يُفَاخِرُنِي بِكَتْرَتِهَا قُرَيْطٌ^(١) وَقَبْلَكَ وَالِدَ الْحَجَلِ الصَّقُورِ
شِرَارَ الطَّيْرِ أَكْثَرَهَا فِرَاخًا وَأَمَّ الصَّقَرِ مِثْلَاتِ تَزُورِ
فَانْ أَكُفِي عِيدَكُمْ قَلِيلًا فَاقِي فِي عَدُوِّكُمْ كَثِيرِ
وَأَنْشَدَهُ أَبُو تَمَامٍ كَمَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ :

يَصْرِفُهُ الصَّبِيَّ لِكُلِّ وَجْهِ وَيُجْبِسُهُ عَلَى الْخَسَفِ الْجَرِيرِ
وَرَوَى فَلَا غَيْرَ لَدَيْهِ وَلَا نَكِيرِ . وَزَادَ فِي آخِرِهِ .

فَانْ أَكُفِي شِرَارَكُمْ قَلِيلًا فَاقِي فِي خِيَارِكُمْ كَثِيرِ
وَفِيهِ فَيُخَلِّفُ ظَنُّكَ الرَّجُلَ الطَّرِيرُ وَهُوَ ذُو الْمَنْظَرِ وَالْهَيْئَةِ وَأَحْمَلُهُ التَّحْدِيدَ يُقَالُ طَرِدْتُ
السَّكِينِ إِذَا أَحْدَثَهَا . وَمِثْلُهُ قَوْلُ^(٢) طَرْفَةٍ :

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ يَلْمَعِي مُخْطَرَبٌ وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعِزَائِمِ جَوْلُ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/ ٢٧، ٢٩) لَعَبْدٍ^(٣) اللَّهِ بْنِ سَبْرَةَ :

وَيْلَ أُمِّ جَارِ غَدَاةِ الرُّوْعِ فَارَقَتْنِي أَهْوَنَ عَلَىَّ بِهِ إِذْ بَانَ فَانْقَطَعَا^(٤)
وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبْرَةَ الْحَرَسِيِّ ثُمَّ الْقَيْسِيُّ . وَكَانَ مِنْ خَبَرِ هَذَا الشَّعْرِ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى
أَرْضِ الرُّومِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ يَتَّبِعُونَ جَمَاعًا لِلرُّومِ هَزَمَ مَوْمٍ حَتَّى اتَّهَمُوا إِلَى جَسَرٍ^(٥) خِلَاطُاسٍ غَمِيٍّ

(١) الْقُرَيْطُ وَالْقُرَيْطُ وَالْقُرَيْطُ قِبَائِلُ أَنْظَرَ الْأَسْتَفَاقَ ٣٢ وَتِ وَالْأَصْلُ قُرَيْطٌ مَصْحُفًا .

(٢) الْبَيْتُ لَمْ يَرَوْهُ الشَّاعِرُ ٦٨ فِي الْكَلَامَةِ وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَهُوَ فِي ل (حَطَرَب) وَالْمُحْطَرَبُ
الصَّغِيرُ الْخَلْقُ . (٣) الْأَبْيَاتُ فِي الْحِجَاسَةِ الْخَفَرِيِّ لِأَنِّي تَمَامَ سَخْنِي ١١ وَعَبُونَ الْأَخْبَارَ ١ ١٩٢
وَالْتَبَرِيزِي ٢ / ٢٠ وَبَعْضُهَا فِي تَرْجَمَةِ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْإِصَابَةِ ٣ / ٥٩ وَ ٩٠ وَالْخَبَرُ بِاخْتِلَافٍ مَعَ ثَلَاثَةِ آيَاتٍ
مَسْنُوءَةٍ لَضَرْئِ الْقَيْسِيِّ عِنْدَ الطَّيْرِ ٤ / ١٦١ وَابْنُ الْأَثِيرِ ٢ / ١٩٤ . سَنَةِ ١٣٠٣ هـ . (وَالْخَرَسِيُّ مَحْرُكًا
وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ مَسْنُوءَةٌ إِلَى الْعَرِيشِيِّ بْنِ كَعْبٍ بْنِ رَيْمَةَ كَأَنَّهُ فِي الْمَعَارِفِ ٤٣ . وَالْبَيْتُ الثَّانِي فِي مَعْجَمِهِ ٣١٧
وَأَنْظَرَ لِأَبْيَاتِ ل (خَرَرٌ وَخَذَمٌ وَأَطْرَبٌ) وَالْمَعْرَبَاتُ ١٩ . (٤) الْأَمَالِيُّ وَبِطِ فَاطُاسٍ مَصْحُفًا .
أَنْظَرَ الْمَجْبِينَ .

الروم قائمهم وتختلف وراهم فجعل لا يبرز له أحد إلا قتله فلما رأى عبد الله ذلك نزل إلى الروي، وقد نكل الناس عنه فلما رآه الروي مشى كل واحد منهما إلى صاحبه والناس ينظرون فبذره الروي إلى الضربة فأصاب يد ابن سبرة وماتته ابن سبرة واعتقله^(١) فصرعه وقعد على صدره فناشدهم الله أن يمسكوا^(٢) عنه حتى يقتله هو يده ويتر^(٣) منه قتله وقال في ذلك الشعر . وقوله ولو تقارب مني الموت فاكتنما معناه اقرب واجتمع . وامتصا اجتلبا وهو المصاع . وذريته روثه . وقال النري^(٤) يعني فرنده نسبة إلى النر وروى عن ذرية وهو اللعان نسبة إلى النر . والطبع الصدا . واشتف شرب آخر نفسه . وفوله هذاب حُمَّلة يعني قطيفة . وأزرق أهر نعت للروي . وروى أبو علي لم يُشَطَّ ورواه ابن الأعرابي لم يُشَطَّ وقد صلبا ، وكذلك رواه قاسم^(٥) بن أصبغ عن ابن قتيبة وهو الصحيح لأن المعنى حصت البيضة هامة فصليح وليس ذلك من كبر يعني لم يصلح من كبر لأنه لم يشط بعد . ومن روى لم يشط فهو تصحيف لامحالة . وقال ثعلب الأظربون^(٦) البطريق وقال ابن قتيبة : هو اسم رجل رومي . والجنمور : أصل الإصبع ، والجنمور والجندمار قطعة تبقى من السفعة إذا قطعت . وآنسوا : أبصروا . وأوصاله الواحد وصل وهو كل عضو تام . وأنشد ثعلب عن ابن الأعرابي في الجنمور أصل الإصبع يتأججنا لقول ابن سبرة ، وهو من آيات المعاني :

-
- (١) صرعه الشَّزْبِيَّة وهو أن يلوى رجله على رجله والاسم المُغْلَة . (٢) وفي التنبيه أن تتوقوا . (٣) افعال من الثار . (٤) لعله في شرح الحماسة جت قل عنه التبر بزي . (٥) البياض الإمام المعمر الرُّحْلة جال في المشرق ورجع إلى الأندلس علم حريز أخذ عن ابن قتيبة وغيره ومات سنة ٣٤٠ هـ عن عالة ترجم له ابن القرضي ٢٩٧ والصبي ٣٣ والأدباء ٦٠٦ و١٥٣٠ والمقرئ ١/٣٤٥ . هدا وقد دللتك على مصدره وهو عبون الأخبار . (٦) وفي البلدان (أحنادين) اريطيون بالثناة التحتية وفي شفاء الغليل ١٢ اطربون مغرب آتروس (Tribunus) وفي للمرات ١٩ رومية ومعناها المقدسة في الحرب وما هنا منقول عنه في التاج غير أنه فيه أطرابون وفي ت ول عن ابن سبله هو الرئيس من الروم .

وكنْتَ إِذَا أُدْرِتَ مِنْهَا حَلَوَةً يُجْذَمُ مَا أَتَى لَكَ السِّيفُ تُقَضَّبُ
قَالَ هَذَا رَجُلٌ قَطَعْتَ أَصَابِعَهُ وَبَقِيَ أَصُولُهَا فَأَخَذَ دِيَهَا | إِلَّا | فَيَقُولُ مَتَى تُدْرُو
مِنْهَا حَلَبًا^(١) تَذَكَّرَ فَاعِلٌ هَذَا بِكَ فَتَقَضَّبُ. وَيُرْوَى^(٢): لَعَلَّكَ يَوْمًا إِنْ أَثَرْتَ خَلِيَّةَ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٤٩، ٤٨) لَجَرِيرٍ^(٣) الدِّبْلِيَّ:

كَأَنَّمَا خُلِقْتَ كَفَاءَ مَنْ حَجَرَ فَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالنَّدَى عَمَلُ السَّيِّئِ
عَ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ^(٤) أَبِي الشَّيْمَقِ فِي سَمِيدِ بْنِ سَلَمٍ:

هِيَاهُ تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ إِنْ كُنْتَ تَطْمَعُ فِي نَوَالِ سَمِيدٍ
وَاللَّهِ لَوْ مَلَكَ الْبَحَارَ بِأَسْرَاهَا وَأَنَاهُ سَلَمٌ فِي زَمَانٍ مُذَوْدٍ
يُفِيهِ مِنْهَا شَرِبَةٌ لَطَهَّوْرُهُ لِأَبِي وَقَالَ تَيَمَّنْ بِسَمِيدٍ

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٤٨، ٥٠) عَنْ يُونُسَ خَبَرَهُ مَعَ شُبَيْلِ بْنِ غُرَوَةَ^(٥) الضُّبَيْيَّ
عِنْدَ أَبِي عَمْرٍو.

(١) كُنَّا فِي الْأَصْلَيْنِ وَالتَّنْبِيهِ مَوْضِعَ حُلْبًا جَمَعَ حَلَوَةً أَوْ خَلِطًا جَمَعَ خَلِيَّةً وَهِيَ الْحَلَوَةُ.

(٢) الرِّوَايَةُ بِاخْتِلَافٍ وَتَصْحِيفٍ فِي لَوْتٍ (حِذْرٍ) وَكَأَنَّهَا فِي الْعَامِيِّ ١٨٠/٢

(٣) هَذَا تَصْحِيفٌ قَدِيمٌ فِي الْأَمَالِيِّ وَتَبِعَهُ الْبَكْرِيُّ وَالشَّرِيشِيُّ ٩٧/١ وَالصَّوَابُ لَحْزَيْنَ الدِّبْلِيِّ
وَهُوَ عَمْرُو بْنُ عَيْسَى بْنِ وَهْبٍ الْكِنَانِيُّ كَمَا فِي تَوْفِي الْمَوْلُفِ ٨٨ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَهْبٍ بْنُ مَالِكٍ
شَاعِرٌ حَمَاسِيٌّ وَابْتِغَاءً لَهُ فِيهِ وَفِي طَرَاظِ الْمَجَالِسِ ١٤٧ وَهَمَّا مِنْ غَيْرِ عَمْرُو فِي رَوْضَةِ الْعُقَلَاءِ ٢١٧.

(٤) الْأَبْيَاتُ فِي الْكَامِلِ ٢٠/٥٤. (٥) تَصْحِيفٌ فِيهِ وَفِي الْأَمَالِيِّ وَغَيْرِهِمَا مِنْ
عَامَّةِ الْكُتُبِ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَالصَّوَابُ كَمَا فِي شُبَيْلِ بْنِ عَرَبَةَ أَنْظَرَتْ (عَرَبُ) وَالْإِسْتِقْفَاءُ ١٩٣
وَطَرَقَ عَلَى خِصْمِيَّةِ ٩٢/١ وَهُوَ شُبَيْلُ بْنُ عَرَبَةَ بْنِ عُمَيْرٍ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ جَنْدَلَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْهَنْدُوَانِيِّ
بْنِ جَابِرِ بْنِ نَعْلَةَ بْنِ أَسْحَمِ بْنِ مَلْزَنِ بْنِ مَنَعَةَ بْنِ أَوْسِ بْنِ نَذِيرِ بْنِ أَحْمَسَ بْنِ ضُبَيْعَةَ خَتَنَ قِتَادَةَ
قَالَ الطَّيَالِسِيُّ ٤٠ صَاحِبُ الْقَصِيدَةِ الطُّوِيلَةِ رَوَاهَا لَنَا إِنْ دُرُسْتُوِيَهُ عَنِ السَّكْرِيِّ فِيهَا نَحْوُ. مِنَ الْعِلْمِ
وَالغَرِيبِ مَا يَقُومُ مَقَامَ كِتَابٍ مُصَنَّفٍ كَبِيرٍ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ وَأَوَّلَهَا:

تَرَى (؟) بَقِيَ وَرَاحَتِي خَالِي

ع وكان شُبَيْلَ نَسَابَةً لَعُوبًا وهو صاحب القصيدة اللامية الطويلة ، وكان رافضيا سبعين سنة ثم انتقل خارجيًا صُفْرِيًّا . ويونس بن حبيب مولى لبني صَبَّأَ يكنى أبا عبد الرحمن وكان من أهل جَبَلٍ^(١) وكان النحو أغلب عليه أخذ عن أبي عمرو . وقال أبو زيد : ما رأيت أبذل للعلم^(٢) من يونس . قال أبو علي أمليتُ خبر يونس بالمعنى ولم آت به على لفظه . ورواه قاسم بن ثابت عن محمد بن عبد الله / الثَّوْرِيُّ عن أبي حاتم عن أبي عبيدة عن يونس وزاد فيه قال يونس : فلما خرج شُبَيْلُ مَاتَنِي أَبُو عمرو وقال : ما أردتُ إلى رجل شريف تأيُسُهُ . قال : إني والله ما ملكْتُ نفسي فقال : أما^(٣) سَلَّطْتُ على تقويم الناس ! قال أبو زيد : أبسته ووقته وقهرته بمعنى قال المَجَّاج^(٤) : ليوث غاب لم تَرُمْ بِأَبْسٍ وأنشد أبو علي (١ / ٤٩٠ ، ٥٠) الأَحْمِرُ السَّعْدِيُّ :

وقالت أرى رَيْعَ القَوَامِ وشَاهَا طَوِيلُ القَنَاةِ بالضَّحَاءِ تَوَوُّمُ^(٥) الأَدَابِ
وهو الأَحْمِرُ بن فلان بن الحارث بن يزيد السَّعْدِيُّ من شعراء البوثلتين . وكان إصْطَا^(٦) خارجا^(٧) وهو القائل^(٨) :

وذُكِرَتْ في الأدباء ١ / ٣٩٠ . وما هنا منقول عن البيان ١ / ١٨٥ وانظر ٣٤ / ٤٧ والحيوان ١ / ١٧٦ وخبره هذا في غ ٢١ / ٥٧ وخ ١ / ٤٣ . (١) الأَصْلَانِ حَنْلٌ مصحفا . وفي طبقات الزبيدي ١٢٠ حَنْلٌ وكذا في الوفیات ٢ / ٤١٦ فلا يذهبنَّ عليك بلاد الجَنْلِ (عراق العجم) فإياها صحبها آلٌ وهذه حَنْلٌ بين النعمانية وواسط في شرقِ خِداد على أن يونس ماله وبلاد الجَنْلِ فإيه بَصْرَى وإنه ترجمه في الكتابين المذكورين والأدباء ٧ / ٣١٠ والنزهة ٥٩ والنقبة ٤٢٦ . وحَنْلٌ ذكره في معجمه ٢٣٠ موضع بحراسان وكثرة متصلة بطوس ذكرها في معجمه ٢٣٠ وهي التي انتهت على ما سحنا .

(٢) الأَصْلَانِ لُحْمٌ . (٣) كذا والظاهر أما إنك ما سَلَّطْتَ . (٤) من أرحوزة طويلة في محاسن الأراجيز ٨ وملاحق ٧٩ . (٥) كذا في الأصلين ولا يبعد « خاربا » سارق الأبل . (٦) يتمكنك إيجابا القصيدة وهي طويلة من البلدان (كَوَزَقُ الأبرسية . خوف) وعبون الأخبار ١ / ٢٣٧ والنسرا ٤٩٥ ومجموعة المعاني ٢١٧ والبيت الثالث مع آخر في التبحران ٢٤٢ عن الأصمعي .
مسموع بين ثلثات شرًا .

وإني لأستحي من الله أن أرى أجراً حبلاً ليس فيه بعير
وأن أسأل الجيسَ اللثيمَ بعيره وبُزْراً ربي في البلاد كثير
عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى وصوت إنسان فكدت أطيء
وأشد أبو علي (١/٤٩، ٥٠):

حللنا آمنين بخير عيش ولم يشمر بنا واشي يكيد الفصيدة

ع أنشدها أبو الفرج^(١) لبشار وقد نسبت إلى عروة بن أذينة وهو بشار^(٢) بن بُرد
مولى بني عثيل، ويقال مولى بني سدوس يكنى أبا مُعاذ ويلقب بالرمث وكان أكمه وهو
أتمتع المحدثين، ورأس المطبوعين غير المتكلفين. واعتذاره من البكاء في هذا الشعر أحسن
ما ورد في معناه ثم قول خالد الكاتب:

شيعتهم فاستراؤوا بني^(٣) فقلت لهم إني بُعثت مع الأجمال أحدها

(١) ١٣٥/٣ ونسبت إلى عروة الغيبة كما في الاقتصاب ٢٩٢ وبطرة نسخة من أدب الكاتب
إلى حكيم بن عبيد أبي حصة ثم رأيت الجواليقي قال في شرح أدب الكاتب ١٢٢ نسبهم إلى بشار
والصحيح أنه لأبي جنة الأسدي كما أخبرت عن الآمدي (ص ١٠٤). واسمه حكيم بن عبيد ويقال ابن
مصعب وهو خال ذي الرمة اه ورا ديتا. وفاته أن يبه على غلط للقال هنا وذلك أنه روى البيت: قالوا
قد حرزعت الخ ورواه في أدب الكاتب يقلن لعد على ما يدل عليه (كثبت عواذلي) فانها جمع عاذلة
وكذلك (وقلت لمن) وقال ابن السكيت ١٠٧ صواب الرواية قلن (كما عند الآمدي) لينسق الكلام
ثم قال لا أستبعد أن يكون العواذل جمع عاذل كما جاء: خضع الرقاب نواكس الأنصار غير أن
(لمن) يمنع من ذلك ولكن لا أستبعد الالتصاق من خطاب المؤنث إلى المذكور وذلك لقوله (قالوا
مالمعها) فلا يوجد فيه غير رواية القائل ولوروى أحد: قلن نرى دموعهما سوارا. لكان أحود.
ولو أنشده: قلن مالمعها سواء لكان جائزاً ويكون الصدر مقولاً. الخ قال العاشر ولا حاجة إلى
العقل فرواية ع قلن فما الخ وهذه أحسن وأوسع. ثم رأيت الأبيات ثمانية المجنون في دبوابة ٤٦ وهي
سنة برواية فقالت قد كليت في الزهرة ٣١٣ انتشر. (٢) سرخ البار ٣/١٣٥ منه وكله عجمي
طويل مخلوط وترجم له في غ والوفيات ٨٨/١ وتاريخ الخطيب ١١٢/٧. (٣) الأصملاذ والأمال

وسينشدها أبو علي بعد هذا . وقال ابن^(١) المرزبان في كتابه في أخبار الشعراء أن
أبا التاهية زار بشار بن بُرد . فقال له بشار : يا أبا التاهية والله إني لأستحسن اعتذارك في
البكاء إذ تقول :

كم من صديق لي أسا رفته البكاء من الحياء
فاذا تأملت لأمسى فأقول ما بي من بكاء
لكن ذهبت لأرتدى فطرفت^(٢) عيني بالرداء

فقال أبو التاهية : ما عرفته إلا من بمرك وأنت المبر^(٣) السابق حيث تقول :
وقالوا قد بكيت فقلت كلاً وهل يبكي من الطرب الجليد^(٤) الأبيات الثلاثة
ع أول من نطق بهذا المعنى وديعة^(٥) بن درة جاهلي قديم قال :

لقد قيل من طول اعتلال بالبكا أجذك لا تلقى لعينيك قاذيا
لي إن بالجزع الذي بين مُنشد وموؤله لو كان يُلقى مُداويا
أخذه الحطية^(٦) فقال :

إذا ما العين فاض الدمع منها أقول بها قذى وهو البكاء
ثم أخذه المحدثون خسنوه منهم بشار وأبو التاهية وخاله الكاتب في الأشعار
المذكورة ، ومنهم ابن أبي فتن فإنه قال :

١/ ٧٩ ، ٧٩ وترج مختار بشار ٣٢٣ حيث الأبيات ثلاثة كالزهرة ٣١٣ سترافوني مصحفاً . والأبيات
في الأمالي هناك لأبي الطريف لا لحالد .

(١) هذا الخبر رواه الصولي في أدب الكاتب له بسده ٤٤ وهو كما ها عن العيص لصاعد
في الوفيات ١/ ٧٣ . (٢) بالهاء والأصل بالقاف مصحفاً قال الحبل :
وإذا ألم خيالها طرفت عيني فاء شؤونها سجم
فصححه المفصل فعوه عليه .

(٣) كذا ولو قرأته للترز ماعبرت من المعنى سيئا . (٤) كذا في الأصل . والبيت الأول
في شرح مختار بشار ٢١٤ بلا عرو . (٥) د مصر ٢٨ أسيك ٩٤ .

ولما أبت عيناى أن تملكاً^(١) البكا وأن تخسأسمع النموع السواكب
تتابت كي لا ينكر السمع منكراً ولكن فليلا بقاء التاؤب
وذكر أبو على (١/٥١، ٥٠) خبر^(٢) عمرو بن بحر الجاحظ إذ أتاه رسول المتوكل
وفيه : « ما تقولون فى رجل له شقان : أحدهما لو غرز بالسال ما أحسن ، والثانى يثر به
الذباب فيموت » .

ع رواه غير أبى على : أحدهما لو غرز بالسال ما أكثرث . والثانى إن مر به الذباب غوت
وأشد أبو على فى هذا الخبر لعوف بن محلم :

يا ابن الذى دان له المشرقان طراً وفد دان له المشربان

ع هو عوف بن محلم مولى بنى أمية ويقال مولى بنى شيبان الجزرى الحرانى يكنى
أبا محلم هكذا قال محمد بن داود وقال يحيى بن محمد الصولى ويكنى أبا المنهال شاعر مجيد من
سنراء الدولة الهاشمية أدرك سنّاً بالجزيرة^(٣) ثم قدم العراق واتصل بنى اليمنين فأيسر آخر
عمره وكان سبب اتصاله به أنه نادى على الجسر يفتاد أيام الفتنة بهذه الأبيات :

عجبت لحراقة ابن الحسين كيف تعوم ولا تفرق^(٤)

(١) الأضلان وأحصرى ٤/ ١٤٨ أن تملك وهو وإن كان جازماً إلا أنه لأحاجة به وعلى الصواب
فى مختار بشار ٢٢٠ وفى الزهرة ثلاثة ٣٢٠ برواية أن نستر الهوى وأن تقفا والاسم مصحف عند المحصرى
وزاد هو وأبو بكر ابن داود بعدهما :

أعرضتافى الهوى وعمتا على لبس الصاحبان اصحاب

ويأتى على الصواب فى ص ٦٠ . (٢) الخبر والشعر برواية العالى فى نوبة الملتص لاصحى ٢١٩
وبدائع البدائ ١٨٨/ ٢٠٧٨ والخبر قط فى الأدباء ٦/ ٧٩ والمرضى ١/ ١٥٣ وخبر آخر فى فاجله
المحصرى ٢/ ١٨٦ والوفيات ١/ ٣٨٩ والمرضى ١/ ١٥٢ والمروج ولأبيات عوف بن محلم البيهية الأدباء
٦/ ٩٨ والقوات ٢/ ١٤٩ والسوسى ٣٧٩ والبلدان (الميان) وبدائع البدائ والمعاهد ١/ ١٢٥ .

(٣) بحرمان . وترجعه عوف فى الأدياء والقنوات والمعاهد . (٤) له فى الأدياء والقنوات والمعاهد
والسيوطى ورأيتها فى البدائ ١٥٦/ ٢٠/ ١٧ على بن حسنة العكوك وفى المنون ٢٢٥ لآبى السمعفى فى

وبحزان من تحتها واحدٌ وآخرٌ من فوقها مُطْبِقٌ
وأعجبٌ من ذلك عَيْدَانُهَا وقد مَسَّهَا كيف لا تُورِقُ

وفوله قبل اصفرار^(١) البنان يعنى قبل الموت كما قال الآخر وهو لبيد^(٢) :

وكلُّ أناسٍ سوف تدخل بينهم دُونِيَّةٌ تصفرُّ منها الأناملُ
وقال عَيْدٌ^(٣) :

قد أتركُ القِرْنَ مصفرًّا أناملُهُ كأنَّ أثوابه مَجَّتْ بِفِرْصَادِ
وقال الأعشى^(٤) :

قد أتركُ القِرْنَ مصفرًّا أناملُهُ وقد يَشِيْطُ على أرماحنا البطل
وقال آخر^(٥) :

قد أتركُ القِرْنَ مصفرًّا أناملُهُ يَبِيدُ في الرُمحِ مَيْدَ المَانِحِ الأَسِينِ
وأنشد أبو علي (١/٥١٠٥٢) :

رَمَى الإِدْلَاجُ أَيْسَرَ مِرْفَقَيْهَا بِأَشْمَتٍ مِثْلِ أَشْلَاءِ اللِّجَامِ
ع البيت لذى الرُّمَّةِ وصلته .

أَلَمْ خَيَالٌ مَيَّةٌ بَعْدَ وَهْنٍ بَظْمَائِي^(٦) الآلُ خَاشِعَةُ السَّنَامِ

رَمَى الإِدْلَاجُ أَيْسَرَ مِرْفَقَيْهَا بِأَشْمَتٍ مِثْلِ أَشْلَاءِ اللِّجَامِ

م أَنَاخَ فَمَا تَوَسَّدَ غَيْرَ كَفٍّ ثَمَى يَدَيْنَاهَا طَرَفَ الزِّمَامِ

المعد ١/١٦١ لدعلج وفي الوفيات ١/٢٣٦ لقدس بن صبيح الخلوقي في طاهر وكذا في تاريخ الخطيب
٩/٣٥٣ ولكن فيه لمعس . (١) فان الأنامل تصفر بعد الموت كما في خ ٤/٥٠٤ وقد سرد
عدة من الأبيات في اصفرار الأنامل منها الآتية وانظر طرقتي عليها .

(٢) (٢/٢٨ وخ ١/٣٤٠ والعيبي ١/٨١ والسوطي ٥٥ . (٣) د ٧١ والختارات ١٠٠ .

(٤) د ٤٧ وترج المستر . (٥) وهو زهير كما في ملحوق ١٩٤ وخ من كلمة في

الختارات ٥٢ ود صنع السكري أو سلب رقم ٦ مخطوط . (٦) ٥٩٦ د بظامي مصحفا .

صريح تناقض ورفيق صرعى تؤفوا^(١) قبل آجال الحلام
الآل الشخص : يعنى أنها ناطة الجسم وفتر أبو على البيت وأغل تفسير أغمضه ،
وذلك تخصيصه لأيسر مرقعتها دون اليمين ، وإنما أراد أنهم ينامون على أيمنهم^(٢) فيتوسدون
أيسر الملقى لتكون وجوههم ووجوه الإبل في جهة واحدة فيكتلثوا بأبصارها لأنها أبصر
وأسهر ولو ناموا على أيمنهم ثم توسدوا أيمن الملقى لكنت وجوههم إلى أعجازها . والنوم
على اليمين لوجين أحدهما أن ابتداء كل عمل باليمين هو الوجه والاختيار فى الجاهلية والإسلام
والثانى أن شق^(٣) الشمال هو مناط السيف والجفير والقوس فلا يمكن الانضجاع عليه
وليس ذلك المرئى بموضع مطمئنة ولا مكان خلغ سلاح . وقال ذو الرمة^(٤) فى هذا
المعنى بعينه .

جَنَحْنُ عَلَى أُرْدَاهُنْ وَهَوَّوْا سُحُورًا عَلَى أَعْضَادِهِنَّ الْمِيَّاسِرَ
وفى الاكتلاء بين الملقية يقول الشاعر قال القتيبي وهو كعب^(٥) بن زهير :
أَتَحْتُ قَلَوِصِي وَاکْتَلَّاتُ بَيْنَهَا وَأَمَرْتُ نَفْسِي أَيْ أَمَرْتُ أَفْعَلَ
وأنشد يعقوب فى الأبيات مثله :

لَهَا حَرَسٌ مِنْهَا إِذَا احْتَرَسْتُ بِهِ جَعَلْتُ فَلَا أَذْهَى احْتِرَاسِي احْتِرَاسَهَا
لَهَا حَرَسٌ يَعْنِي عَيْنَهَا وَأُذُنَهَا يَقُولُ جَعَلْتُ احْتِرَاسِي احْتِرَاسَهَا فَلَا أَذْهَى لَذَنْهَا
أَسْمَعُ مَنَى .

وأنشد أبو على (١/٥٢٠، ٥٣) : وَجْهَةٌ تَسْأَلُنِي أَعْطَيْتُ
الأنظار

(١) ناموا . والحام القدر . (٢) فى بعض نسخ د بنام الرجل عند البد اليسرى من الناقه .

(٣) الأصل الشق . ولم أره إلا مصافاً قال حسان بن شبة المدوى :

تَرَكَنَا لَمْ شَقِّ التِّهَالِ فَأَصْبَحُوا جِئَا يُرْجُونُ الْمَلَى الْحَزْمَا

(٤) د ٢٩٠ . (٥) ل (كلأ) ويقول الأستاذ كركم أنه البيت ٣٧٧ من القعيدة

الثالثة فى نسخة د كعب . والأبيات يريد كتاب أبيات المعاني له

ع هذه الأشرطة قد نسبها قوم إلى العجاج ونسبها آخرون إلى أبي محمد^(١) الفَقْعَسِيّ وكذلك قال يعقوب أنها للحذليّ^(٢) وسينشدها أبو علي بمد هذا (٢٤٤، ٢٤٨/٢) بكاملها . وقال أحمد بن يحيى قلت لأبي^(٣) عبد الله لِمَ قال لا أدري وقد درى وعلم قال يقول إن : يكن خبري خيرا استراب^(٤) بي صديقي وزاد حسد عدوى فطلبتني بالنوائل وإن يكن شرا حزن صديقي وثميت عدوى فكمانه على كل حال أقع .
وأنشد أبو علي (٥٢، ٥٣/١) :

لو قد تركتُك لم تُنْخِ بِكَ مُجَّةٌ ترجو العطاء ولم يَزُركَ خليلُ
يقول لو قد تركتُك وأخفرتُك فلم أنصرك وأمنع منك لأغير عليك فذهبت إليك فلم
تُنْخِ بِكَ مُجَّةٌ تسألك عونا في حَمالة^(٥) ولا زارك خليل يرجو منك عارفة :
قال أبو علي (٥٢، ٥٣/١) في حديث الأعرابي الذي سئل عن بنيهِ فقال : « غشمشم
وما غشمشم » ولم يفسره .

ع وهو الذي يركب رأسه ولا يثنيه شيء . وقال فيه عَشْرَبْ وما عَشْرَبْ ولم يفسره
وهو الغليظ الشديد .

وأنشد أبو علي (٥٢، ٥٣/١) لندي^(٦) الرُّمَّة : كأنها جلّ وهمّ وما بقيتُ
ع وقبله :

أخا تناف أعنى عند ساهمة بأخلق الدّف من تصديرها جُلْبُ
تشكو الخشاشَ وتجري النّسعين كما أنّ المريضُ إلى عُوّاده الوَصْبُ
كأنها جلّ وهمّ وما بقيت إلّا النّحيزةُ والألواحُ والعَصْبُ

(١) له في ل (جم) ومن غير عروفي (ليت) والجمهرة ١/٥٥ من حيث روى القاتل .

(٢) من المغربية وبالمسكة الخزيمى مصحفا . (٣) ابن الأعرابي .

(٤) الأصلان استراد مصحفا . (٥) الأصلان في حَمالة مصحفا .

(٦) ٨ د وختم حمهرة الأشعار .

ساحمة أى ضامرة . وبأخلق اللَّفَّ يريد بموضع أملتس من الجنب به جُلْبٌ من تصديرها
والتصدير جِزَام الرَّحْل وهو الثَّرْصَة . والحشاش خشبة فى الأنف يُنَاط إليها الزمام فإن
كان حَبَلًا فهو عِرَانٌ وإن كان حَلَقَةً صُفْرٌ أو فِصَّةٌ فهى بُرَّة . والنَّسْتَان الحَقَب والتصدير
وشكواها ما يتبين عليها من مَمْلَان عينا وكثرة ^(١) صَرَفُهَا كما قال الشَّامَخ ^(٢) :

وتشكو بين ما أكل رِكَابَهَا وقِيلَ المُنَادَى أَصْبَحَ القَوْمُ أَذْلَجِي

وقال المُنَقَّب ^(٣) فى ذلك فخرج عن باب الحجاز والاستدلال إلى باب المحاوره
الصحيحة والخطاب :

إذا ما قَتُّ أَرْحَلُهَا بِلِيل نَأَوَّهَ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

أَكَلُ الدَّهْرِ حَلٌّ وَأَرْتَحَال أَمَا تُبْنِي عَلَىَّ وَمَا تُقِنْنِي

وأهل الحكمة من كل أمة يحملون كل دليل قولاً قال زهير : أَمِنْ أَمْ أَوْفَى دِمْنَةٍ لَمْ تَكَلِّ
كَلَامَهَا أَنْ يَبِينَ لَهَا رِسْمٌ وَيُظْهَرَ أَثَرُ فَلَمَّا عَدِمَ ذَلِكَ مِنْهَا جَعَلَهَا غَيْرَ مُتَكَلِّمَةٍ . وقال آخر :

يَا أَحَدَ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ خَاطَبْتُكَ الْقَبْرُ وَلَمْ تَقْنَمْ

وفوله كأنها جل وهم هو الذكر من الابل أعظم خَلْقًا من الأنثى ولذلك قالوا ناقة
جُمَالِيَّة . والوَهْم : العظيم الخلق . والنحيزة : الطيعة . والآلواح : العظام العريضة . يقول
قد كانت قبل ذلك أضخم فبرأها السفر .

وأنشد أبو على (١ / ٥٤ ، ٥٣) للراعى :

من أَمْرٍ ذَى بَدَوَاتٍ لَا تَزَالُ لَهُ بَرَّالًا يَعْصِي بِهَا الْجَثَامَةُ الْأَبْدُ

(١) من الغربية والملكية وكثرة طريقها مصحفاً وفى الاختصاص ٣٠٠ وانكسرت طرفها .

(٢) ٨٥ والاختصاص ٣٠٠ والبيت فى وصف امرأة أتبعها طول السرى قال ابن السَّيِّد وقال بعض
أصحاب اللغوى أنه يصف ناقة وذلك علط الخ قلت كأنه يسير إلى الكرى أو من أخذ عنه .

(٣) الأعلان للمزق علط الظاهر أنه من الكرى نفسه وإكثرت رأينا له عند هُتَنَاهُ بالاصحاب
وذلك لإجماع الرواة كافة على أن الكلمة المنقبة وهى معصلة ٥٨٦

ع وقبله :

تَطَاوَلَ اللَّيْلُ مِنْ هَمْ تَصَيَّفَنِي دُونَ الْأَصَارِمِ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ
إِلَّا نَحِيَّةُ آرَابٍ تُقَلِّبُنِي كَمَا تُقَلِّبُ فِي قُرْمُوصِهِ الصَّرْدُ

في صدر ذي بدوات . هكذا رواه^(١) الأصمى وأبو عبيدة وغيرهما . والأصارم جمع أصرام والأصرام جمع صرزم وهو ما بين العشرين يتا إلى الثلاثين . والآراب جمع أرب وهو الحاجة . والجثامة البليد الذي لا يتجه لشيء مأخوذ من الجثوم . واللبد اللازم لموضعه وطائر يستى اللبد لأنه يلزق بالأرض . ويروى في البيت الجثامة اللبد . وبدوات جمع واحدها بداة وكانت العرب تقول للرجل الحازم فلان ذو بدوات أى ذو آراء تظهر فيختار أجودها وأنشد أبو علي (١/ ٥٤، ٥٣) لأعرابي:

أَشَافَتْكَ الْبَوَارِقُ وَالْجَنُوبُ وَمِنْ عَلَوَى^(٢) الرِّيحُ لَهَا هُبُوبُ الْأَيَّامِ
وَفِيهَا : وَشَنَّتْ الْبَارِقَاتُ قَلْتُ جَيْدَتُ جِبَالِ^(٣) الْبُتْرِ أَوْ مُطِرَ الْقَلْبُ

هكذا رواه / أبو علي وغيره يفسده جبال البتر بالباء الموحدة المفتوحة وبالثاء المعجمة)

(١) رواه يعقوب في الألفاظ ١٨٤ وتبعه ل (لبد) وغيره من المعجم كما رواه القالى والبيت لعله من كلمة معظمها في خ ٢٨٨/٣ وبعضها في الاقتصاب ٣٠٣ . والصرد القُرور والقُرْمُوصُ حُفْرَةٌ مستدفى . فيه الانسان من البرد . ونحية مطرة المفرية النحية ما اتجه أى اعتمدته وروى نجية وهو ما جمعه صدره .
(٢) عَلَوَى كَقَتْلَى موضع من نجد كما في معجمه ٦٦٥ فالرياح مرفوع والأصل الرياح لها هبوب من عَلَوَى وغيره كاتب طرزة أصل التنبيه إلى عَلَوَى غلنا منه أن الرياح التى تهب من عالية نجد تسمى عَلَوَى الرياح كما قيل :

وإن هَبَّ عَلَوَى الرِّيحِ وَحَدَّثَنِى كَأَنى لَعَلَوَى الرِّيحِ نَسِيبُ

وزهب عليه أنه خفف ياء النسبة وذلك غير جائز وهذا نشأ له من توهمه الإضافة . والأبيات ستة لأبي هلال الأسدي كما في البلدان وت مصححا (النير) . ثم رأيت على الصواب مستكولا للمغربية .

(٣) الأصلان في اللوصيين جبال مصححا . وجبال البتر عرفها باقوت فقال نُتْرُ أَجْطَلُ مِنَ الشَّقِيقِ مُطَلَّاتٌ عَلَى زَبَالَةِ الْحَوْلِ يعرفها البكرى فلم يذكرها في معجمه وأنكرها في التنبيه لفظ (البتر بالضم) والثاء

ثلاث . والبئر مائة بذات عرق . قال أبو جندب^(١) :

إلى أتى كُساق وقد بلغنا ظمًا عن مُمَيْحَةَ ماء بئر

وفيه : ورُقَطُ الطير مَطْعَمُهَا الجُنُوب رُقَطُهَا : سباعها البزاة والصقور ، ويروى :

مطعمها^(٢) الجيوبُ وهي القلوب ، ومنه قولهم : فلان ناصح الجيب .

وأشد أبو علي (١ / ٥٤ ، ٥٣) لِحُبَّةِ بن المضرِب :

إذا كنتَ مَتًّا لَا عن المجد والملا وأين العطاءُ الجَزَلُ والنائلُ الفَرُّ الأباب
يدح يَعْفَرُ بن زُرْعَةَ .

ع حُبَّةُ^(٣) بن المضرِب الكِنْدِي شاعر من شعرائهم وكان نصرانيًا أدرك الجاهلية والإسلام وإنما قيل لأبيه المضرِب لأنه ضُرِبَ بسيفِ عِدَّةِ ضرباتٍ فأُحْكِمَ فيه . وقوله^(٤)

الثناء غير معروف) ولكن ذهب عنه أن ماء البئر ماله وللجبال وأما البئر فهي أحل كما عرفت فلا عرو أن البكرى مخطئ في إنكاره على أبي علي . وأما الرواية في الأبيات فليست هذا ولا ذلك وإنما هي جبال النير كما قد ضبطه باقوت وقال النير جبل بأعلى نجد شرقه لقي بن أغصَر وعربيه اغاضرة وفي الأبيات دلالة على ذلك راجع تمامها ، على أن علوى من نجد كما اعترف به البكرى وكذا النير . وأما البئر فانه بذات عرق كما قال في معجمه ١٣٨ وذات عرق على طرف القور ونهامة كما قبل ١١ وفي البلدان ذات عرق مهَلْ أهل العراق وهو الحد بين نجد ونهامة اه (١) الهدى من ستة أبيات في أسرار هذيل ١ / ٩٩ وروايته إلى أي وهي رواية الأنباري ٨٦٢ والبلدان (البئر ومُحَيْحَة) وقيل عن السكري أنه يروى مُمَيْحَة ومُحَيْحَة ومُحَيْحَة وأضداد ابن الأنباري ومعجمه ١٣٨ وراود وأشد للمعجم في كتاب الشنقدل من الأيمان إلى أي الخ قلت ولهذا اختار الرواية هنا وفي التنبيه .

(٢) وفي للفرية مطعمها . (٣) مصغر حجة بتقديم المهمل كما قد ضبطه الاستقاق ١٢٦ والبرزى ٩٩ / ٣ ووقع في غ ١١٧ / ٤ ١٠ / ٢١ بتقديم الجيم . مصحفاً وذلك في ألوف أعلامه كحجة تعول الماء فتر ذلك بعضهم ف ضبطه بالجيم فضلاً وأصل . والأبيات في الحسانه العربيه . ويكنى ححيه أنا حوط . (٤) الأملوك قال في الاستقاق ١٧ من مفاول حمير كتب النبي صلواته إلى أهلوك ردّمان ومثله في توطال السهيلي ١ / ٢٣ مالك هو الأملوك أبو شمر الذي به شمت سمرقند . وقيل لسه أيضاً |

« أحد الأملاك أُمْلُوكُ رَذْمَانَ » فالأملوك قبيلة من حَمِيرَ . وقال الخطابي : الأملاك واحد وهو دون الملك . وردمان : مدينة باليمن . وقال فيه :

ولو كان في الأرض البسيطة منهم لِمُخْتَبِطٍ عَافٍ لَمَّا عُرِفَ الْفَقْرُ
المُخْتَبِطُ : الذي يسأل الرجل من غير معرفة كانت بينهما ولا يد سلفت منه إليه ،
يقال اختببط فلانا غبطني بخير وأصله من اختباط الورق للساعة . وقال علقمة ^(١) :

وفي كل حَىٍّ قَدْ خَبَطْتُ بِنَمَةٍ فَحَقَّ لَشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنْوبُ
شَأْسٌ أخوه : وفي البيت حذف ، المعنى ولو كان في الأرض البسيطة منهم ^(٢) مثله
خُذِفَ ، ومثله قوله سبحانه : « وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمننَّ به قبل موته » ومثله :
« وإن منكم إلا واردة » . وقال الصَّخْرِيُّ ^(٣) السَّلَوِيُّ :

وما الدهر إلا تارتان فنهما أُمُوتُ وأخرى أبني العيش أكُدْحُ
أراد فنهما تارة . وقال الراجز ^(٤) :

لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْسِي - لَمْ تَنْجُ - يَفْضُلُهَا فِي حَسْبٍ وَمَيْسَرٍ
ولا يجوز مثل هذا الحذف إلا مع « مِنْ » أو « فِي » لدالتهما على التبويض . ومثله في
المعنى قول ^(٥) البُخَّارِيُّ :

فَوَيْلٌ لِمَنْ دَمًا عَلَى أَرْمَاحِهِمْ يَوْمَ الْوَعْدِ الْمُسْتَسْلِمِ الْمُسْتَلِمِ

وقد قيل إنه كان على عهد مُتَوَجِّعٍ وذلك في زمن موسى عليه السلام . (١) د من الستة ١٠٧

وشرح السخري والمصايات . (٢) في الحاسة البصرية مثلهم فلا حذف .

(٣) عطف صوابه أنه لابن مقبل من كلمة بعضها في خ ٢ / ٣٠٩ وهو التاسع من ٢٢ بيتاً في مجموعة عندي
وإنما عرَّه أن للجبر كلمة على الوزن (المعنى ٢ / ٨٥) والبيت في الكامل ٥٣٨ وآخر ما اتفق لفظه المبرَّد
من غير عرو ويأتي له عرو البيت إلى ابن مقبل ١٩١ وهو له في ل (كدح) . (٤) يأتي ١٩٧ .

(٥) بكرة الأصل ليس هذان البيتان له إنما هما لأبي تمام وقبل البيت الآخر :

يعلون حتى ما بشكَّ عدوهم أن لنايا النحر حتى منهم اه

انظر د ٢٥٣ وروايته للمستسلم المستلم . وهي أحسن .

لو كان في الدنيا قَبِيلٌ آخَرُ يَازَانُهُمْ ما كان فيهم مُعَدِّمٌ^(١)
وقال فيه : وما ضاع معروفٌ يكافئه شُكْرُ هذا من قول العرب : « كل شكر
وإن فلَّ كِفاهُ لكل معروف وإن جَلَّ » وقال ورقة^(٢) بن نوفل :
إرفع ضيفك لا يَحْزُبِكَ صَفْهُ يوماً فتدركه الموابد قد نَمَى
يَحْزُبُكَ أَوْ يُنَى عليك وإن مَنْ أثنى عليك بما فَعَلْتَ فقد جَزَى
وأنشد أبو علي (١/٥٤، ٥٥) :

سقى دِمْتَيْنِ ليس لي بهما عَهْدُ بحيث التقي الدارات والجَرَاعَ الكَبْدُ العَسْدُ
ع هذه القصيدة تُعزَى إلى بعض بني أسد ويزاد في آخرها بيتان وهما :
هل الحبُّ^(٣) إلَّا زَفْرَةٌ بعد ذِكْرَةٍ وَحَرَّةٌ على الأحشاء ليس له بَرْدُ
وفيض دموع العين يَسْكُبُ كُلُّها بدا عَلمٌ من أرضكم لم يكن يبدو
ويروى : وفيض دموع العين يَأْذَنُ^(٤) كُلُّها . فوله والجَرَاعَ الكَبْدُ الجَرَاعَ والأَجْرَعُ
والجَرَاعاء الأرض ذات الحزونة . والكَبْدُ جمع أكبد وهو كل ما ضَعُمَ وعَظُمَ . وقوله :

(١) في د المُصَرِّم وهو الفقير . (٢) قال الأصمعي غ الدار ٣/ ١١٥ - ١١٨ هما لفريض
اليهودى وهو السؤال (كما قال) وقيل لابنه سَعْيَةُ بن عَرِيض وقيل لزيد بن عمرو بن نُفَيْل وقيل
لورقة بن نوفل (وخ ٢/ ٣٩ بطرقتي) وقيل لزهير بن حَناب (والعقد ٣/ ٣٨٢) وقيل إنه لعامر بن
الجنون البَجَرَمِيُّ الذى يقال له مُدرَج الرِّيح والصحيح أنه لفريض أو لانه سمى ذكر عن الزُّبَيْرِ أنها لورقة
وأنشد عشرة أبيات . (٣) البيتان في الحماسة ٣/ ١٥٨ من غير عمرو وبعض أبيات الكلمة في
الصاحبى ٢٣٢ والبيتان اللذان زادهما رأيتهما في أسواق الأستواق للبقاعى عن ابن الأنبارى عن علب
ومثله في تزيين الأسواق ٥٠ قيس بن ذَرِيج قال الشهاب محمود ويقال لائن المدينة وقبلهما :

وفي عروة العنبرى إن مت أسوة وعمرو بن عجلان الذى قتلت هند
وفى مثل ما ماتا به غير أثنى إلى أجل لم بأنى وقته بعدد

والبيتان ٣ و ٧ نسبهما ابن الشجرى ١٦١ ليريد بن جحالد . والزائدان في الموتى ٥٥ مع آخرين
لأبى وجزة السعدى والنويرى ٢/ ١٥٠ أنشدتهما الأصمعى . (٤) مرخم دُكُلًا، وفي الحماسة باهى .

وَأَلَيْنَ مِنْ مَسِّ الرُّخَامَاتِ هَكَذَا الرِّوَايَةُ بِرَفْعِ وَأَلَيْنَ وَهُوَ الصَّحِيحُ . فَإِنْ كَانَ أَلَيْنَ صِفَةً لِلْبَنَانِ فَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى الْمَسْوَاكِ لِأَنَّ الْبَنَانَ يُؤْرَدُهُ ^(١) وَهُوَ الْوَجْهَ وَإِنْ كَانَ صِفَةً لِلشَّقَةِ فَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ الْبَرْدُ ، وَيَكُونُ الْمُرَادُ بِأَلَيْنَ ^(٢) فَوْماً لِأَنَّ الشَّقَتَيْنِ تَوْصِفَانِ بِاللَّيْنِ وَالرِّقَّةِ وَيُكْرَهُ فِيهِمَا الْجُسُوءُ وَالْفَلْظُ فَإِنْ كَانَ أَرَادَ بِأَلَيْنَ الْبَنَانَ فَقَوْلُهُ : بِمَارْنِهِ مَعْنَاهُ لَيْنُهُ وَكُلُّ لَذَنٍ مَارِنٍ . يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ حِرَاةَ الثَّوبِ أَيْ لُيُونَتِهِ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِمَا لَانَ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنٌ فَيَقُولُ : إِنْ بَنَانُهَا مَضْمُوحٌ مُعْطَبٌ . وَإِنْ كَانَ أَرَادَ بِأَلَيْنَ الْفَمَ فَانْهَ يُعْنَى بِمَارْنِهِ الْأَفْ ، وَكَانَتْ نِسَاءُ الْمَرْبِ تَتَلَمَّنُ بِالطَّبِيبِ فَتَضْمَعُهُ عَلَى الْأَنْفِ وَمَا حَوَالَى الْفَمِ قَالَ ذُو ^(٣) الرُّمَّةِ :

تَتْنَى النِّقَابَ عَلَى عِرْنَيْنِ أَرْبَتَةٍ شَتَاءَ مَارْنُهَا بِالْمِسْكِ مَرْثُومٌ
مَرْثُومٌ أَيْ مَلْطُوحٌ كَمَا يُقَالُ رَثِمَ أَفْهَ إِذَا دَفَعَهُ قَادِمَاهُ . وَقَالَ ^(٤) هُدَيْبٌ :

تَضْمَنْنَ بِالْجَادَى حَتَّى كَأَنَّا السَّأُوفَ إِذَا اسْتَرْضَضْتَن رَوَاعِفُ

وَقَدْ قَرَأَهُ قَوْمٌ وَأَلَيْنَ بِالنَّصْبِ عَطْفًا عَلَى عَوَارِضَ فَيَكُونُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ يُعْنَى الْفَمُ لَا غَيْرَ . وَالرُّخَامَتَانِ نَبَتٌ مِنْ ذِكُورِ ^(٥) الْبَقْلِ يَنْبَتُ فِي الْأَرْضِ الرِّخْوَةِ لَهُ عُرُوقٌ بِيضٌ تَتَبَّعُهَا الثَّيْرَانِ فَتَحْفِرُ عَنْهَا تَأْكُلُهَا قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ : تَطَلَّ ^(٦) الرُّخَامَتَانِ غَضَّةً مِنْ مَرَادِهِ : وَجَعَهُ رُخَامِيَّاتٍ وَاضْطُرَّ ^(٧) فَقَالَ : رُخَامَاتٌ . وَهَذَا كَمَا قَالُوا فِي أُخْرِيَّاتٍ أُخْرَاتٍ قَالَ أَبُو الْعِيَالِ ^(٨) :

إِذَا سَنَّ الْكِتَابَةَ صَدَّ عَنْ أُخْرَاتِهَا الْمُصَبُّ

وَأُنْشَدَ ^(٩) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيَتَّقِي السِّيفَ بِأُخْرَاتِهِ مِنْ دُونَ كَفِّ الْجَارِ وَالْمِصَمِّ

(١) يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ : إِذَا وَرَدَ الْمَسْوَاكِ الْبَيْتُ . (٢) الْأَصْلَانِ بِاللَّيْنِ مُصَحَّحًا .

(٣) ٥٧٢ . (٤) مِنْ أَيْاتٍ فِي ع ٢١ / ١٧٤ وَالْبَلَدَانِ (زُقَاق) وَخ ٤ / ٥٩٧ .

(٥) ذِكُورُ الْبَقْلِ مَا عَظُمَتْ مِنْهُ وَأَحْرَارُهُ مَا لَانَ وَزَقَّ وَقَدْ عَدَّ الرُّخَامَتَانِ الْأَصْمَى فِي النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ ٣٢

مِنَ الذِّكُورِ . (٦) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ . (٧) الرُّخَامَةُ بَتٌ كَمَا فِي ل عَنْ أَيْ حَنِيْفَةٌ فَالرُّخَامَاتُ

جَمْعُهُ وَلَا حَاجَةَ إِلَى هَذَا الْاضْطِرَارِ . (٨) أَشْجَارُ هَدِيلٍ ١ : ١٤١ . (٩) ل (أُخْرٍ) .

وفيه : فَرَى نَائِبَاتُ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَفَرَى^(١) هُنَا بِمَعْنَى أَفْسَدَ وَهَذَا شَاهِدُ
لِلْمَبْرَدِ لِأَنَّهُ قَالَ : فَرَى وَأَفْرَى بِمَعْنَى أَفْسَدَ . وَقَوْلُهُ : بَيْنِي وَبَيْنَهَا بِمَعْنَى وَصَلَهَا وَهُوَ الْمَفْرَى .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/ ٥٥ ، ٥٤) لَأَبِي الْهِنْدِيِّ^(٢) :

قُلْ لِلسَّرِيِّ أَبِي قَيْسٍ أَتَهْجُرُنَا وَدَارُنَا أَصْبَحَتْ مِنْ دَارِكُمْ صَدْدًا لَا يَابِ
ع أَبُو الْهِنْدِيِّ هُوَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ^(٣) بْنِ عَبْدِ الْقَدُوسِ بْنِ شَبَّثِ بْنِ رَبِيعِ الرِّبَاحِيِّ . وَقَالَ
أَبُو الْفَرَجِ اسْمُهُ غَالِبُ / بْنِ عَبْدِ الْقَدُوسِ شَاعِرُ إِسْلَامِي وَفَدَّ أَدْرَكَ أَوَّلَ الدَّوْلَةِ الْهَاشِمِيَّةِ وَكَانَ
مُتَرَمِّمًا بِالشَّرَابِ ، وَكَانَ يَشَارِبُ قَيْسَ ابْنَ أَبِي الْوَلِيدِ الْكِنَانِيَّ فَاسْتَعْدَى أَبُو الْوَلِيدِ عَلَيْهِمَا
ضَرْبًا مِنْهُ . وَقَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ هَذَا الشَّعْرُ . وَكَانَ أَبُو الْوَلِيدِ نَاسِكًا . وَيُلْخَقُ بِالشَّعْرِ يَتُّ رَابِعٌ
وَهُوَ : أَمَا رَأَيْتَ أَخَا الْأَجَالِ مَنْجَدَلًا إِذَا تَعَلَّى عَلَى كُرْسِيِّهِ سَجْدًا

أَخَا الْأَجَالِ : النِّعْمَانُ وَكَانَ مَنَعَ مِنْ اقْتِنَاءِ هِجَانَ الْإِبِلِ وَهِيَ كِرَامُهَا الْبَيْضُ مِنْهَا وَكَانَ
لَا يَقْتَنِهَا سِوَاهُ ، فَذَلِكَ قَالَ أَخَا الْأَجَالِ أَيْ صَاحِبَهَا . مَنْجَدَلًا : بِمَعْنَى اتِّشَاءَ وَسُكْرًا .
وَقَوْلُ أَبِي الْهِنْدِيِّ هَذَا مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ يُلَاسَ^(٤) بْنِ الْأَرْتِ :

أَعَاذَلْ لَوْ شَرِبْتَ الْحَرْحَرِيَّ يَكُونُ لِكُلِّ أَتْمَلَةٍ دَيْبٌ
إِذَا لَعَذَرْتَنِي وَعَلِمْتَ أَنِّي بِمَا أَتْلَفْتُ مِنْ مَالِي مُصِيبٌ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/ ٥٦ ، ٥٥) لَزَهْرَاءَ^(٥) الْأَعْرَابِيَّةِ :

(١) جُتِّهْمَ هَالُوا إِنْ فَرَى بِمَعْنَى أَفْسَدَ وَأَفْرَى أَصْلَحَ وَمِنْهُمْ لِلْمَبْرَدِ فِي كَامِلِهِ ٢٩٢ هـ . ٧٠٠ هـ . هَذَا وَجْهٌ
لَأَصْلِهِ . نَمَّ فِيمَ مِنْهُ يَقُولُ الْقُرْمِيُّ الشَّقُّ سِوَاهُ كَانَ الْإِفْسَادَ أَوْ لِلِإِصْلَاحِ . انْظُرْ لِبُتِّ .

(٢) الْأَبْيَاتُ مَعَ الْخَبَرِ الْآتِي فِي الْفَتْحِ ٤ / ٣٢٣ . (٣) كَمَا فِي السَّعْدِ ٢٩٩ هـ وَعَنْهُ

الْإِقْتَضَابُ ٣٤٨ هـ . وَعَالِبٌ فِي غ ٢١ / ١٧٧ وَعَنْ الْقَوَاتِ ٢ / ١٥١ أَوْ عَسَدُ السَّلَامِ كَمَا فِي «مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ» .

لِلرِّزْبَانِيِّ (طَرَّةُ الْإِسْتِقْقَا ١٣٧) . (٤) يَأْتِيَانِ فِي الذَّيْلِ ٤٩ ، ٥٨ .

(٥) سَمَرُ زَهْرَاءَ وَإِسْحَاقُ مَعَ الْخَبَرِ فِي غ ٥ / ٧٧ وَعَنْ الْقَوَاتِ فِي الْبَصَائِرِ ١٥١ هـ وَالْمَحَبُّ أَنَّ الْقَوَاتِ

وجدى بمُجمل على أتى أجميه وجد السقيم يُرزه بمد إدناف
أوجد تُكلى أصاب الموت واحدها أوجد مُشتب من بين آلاف
ع الوجد يكون في الحب والحزن معاً فتع الواو ، فأما في المال فيقال وجدت وُجدا
ووجدوا ووجدوا هذا قول الفراء وجدة أيضا . ومعنى الوجد هنا الحزن ، تقول حُزنى لفقد
مُجل حزن السقيم المُذَنف بعدم البرء ، أو حزن الشكلى بفقد ولدها الواحد أو حزن مقتطع
من آلاف لُعدم .

وأنشد أبو على (١/ ٥٦ ، ٥٥) :

فما وجدت على إلف أفارقه وجدى عليك وقد فارتُ الأفا
ع آلاف : جمع آلف فإن أردت جمع إلف قلت آلافا ، يقال منه ألفتَه وآلفته .
وأنشد أبو على (١/ ٥٦ ، ٥٥) :

أقول لصاحبي بأرض نجد وجد مسيرنا ودنا الطروق
ع أراد ودنا وف الطروق وهو الليل خذف ، ولا يقال طروق إلا ليلا .
أنشد أبو على (١/ ٥٦ ، ٥٥) لإسحق بن إبراهيم :

طربت إلى الأصينية الصغار وهاجك منهم قرب المزار البيد^(١)
ع قال إسحق انحدرت مع الوائق إلى النجف ، ثم انحدرنا إلى الصالحية التي يقول
فيها أبو نواس :

والبكري أغلا عن شيء لا بد منه وهو أن رهراء كانت تكبي عن إسحق بمُجل إذا ذكرته في غنيته .
البيان غير الحواتين المارتين في المصارع ٦١ أيضا . (١) في عيون الأخبار ١/ ١٤١ والحصرى
٢/ ١٩٨ ومامع الدالية الآبية والخبر في ٥/ ٨٨ و٨/ ١٦١ والأدباء ٢/ ٢١١ وفي الوسيط ٣٠٠ والحصرى
عن حماد قال عيب على أبي قوله : وأبرح ما يكون الشوق يوما فقال امرئ إنه حشو ولكن
صعوا مكانه ولكن لما أعياهم الأمر ولم يجدوا حشوا أصلح منه غيره إسحق نفسه إلى قوله :
وكل مسافر يزاد نوحا

فذكرتُ بُنداذ قُقلت :

أُتِبي على بُنداذ وهي قريسة فكيف إذا ما ازددت عنها غداً بُندا
لعمرُك ما فارقتُ بُنداذ عن قَلِي لَوَأْنَا وُجدنا من فراق لها بُدَا
كفى حَزْنَا أن رحتُ لم أستطعُ لها وداعا ولم أحدثُ بساكنها عهدا

وغنيتُهُ فيه . فقال اشتقت يا إسحق ، قُقلتُ لا يا أمير المؤمنين : ولكن من أجل

الصبيّة . وقد حضرني بيتان فقال هاتهما قُقلت : طرِبَتَ إلى الأُصيبة الصغار
فاستحسنهما وقال يا إسحق ميرُ إلى بُنداذ فأقم مع وُلدك شهرًا ثم عُدْ إلينا . وقد أمرت لك
بمائة ألف درهم . قوله الأُصيبة هو تصغير صِبيّة لأن أصله أُصيبة مثل أجرية جمع جريب
ويصغر أيضا صِبيّة على لفظه . وأنشد النحويون^(١) في ذلك : صُبيّة على الدخان رُمكا

وأنشد أبو علي (١/ ٥٦ ، ٥٥) لطيفيل : أناس إذا ما أنكر الكلبُ أهله

ع هو طُفيل^(٢) بن عوف بن صُبَيْس النُوى ويكنى أبا فُرّان ويسمى عبرًا لتحسينه

شعره شاعر جاهلي وهو أنست الناس للخيال ، وصلة بيته :

مجاورة^(٣) عبد المدان ومن يكن مجاورهم بالفهر لم يتطلمع
أناس إذا ما أنكر الكلبُ أهله سموا جارهم من كل شئاء مضلعم

(١) سيبويه ٢/ ١٣٩ والبيهقي ٤/ ٥٣٦ ونسبه الأَعلَمُ لرؤبة وهو في د ١٢٠ . من أرجوزة في ٦٣

شطرًا وروايته : غُليمةٌ على النُخان . (٢) كذا في د ٢ والص ٣/ ٢٤ وفي غ ١٤ ٨٥ عن ابن
الكلبي ... عوف بن خليف (خ ٣/ ٦٤٣ خَلَف) بن صُبَيْس (كلام) بن مالك بن سعد بن عوف بن
كعب [بن جِلان] . خ [بن غَنَم بن غَنَم بن أَعْمُر قال دواقه ابن حبيب إلا أنه لم يذكر حليفا . وفي
د ... عوف بن صُبَيْس بن ذُكَيْف بن كعب بن عوف بن كعب بن جِلان . وحالهم الآمدى (قطعة
مؤثقة العتيقة الصحيحة عندى) قال إنه أحد بني عَرَبِف بن سعد بن عوف الج وفي حاشية الأصل
على التعريف « كذا به » وخط السيوطي ١٢٥ وخط وانظر طرقي على خ .

(٣) ٢٨٥ ومصحبه ٧٥٤ .

وإن شئت الأحياء بات ثوبهم على خير حال آمنا لم يُفزع
القهر جبل في بلاد بني الحارث بن كعب . ولم يُطلع أى لم يُستطع ظلمه ولم تطلعه
أمور يكرهها . وإن شئت أى طردت إبل أحياء بات جارم آمنا من أن تُطرد إبله . وفي
إنكار الكلب يقول عينة^(١) بن أسماء بن خارجة يهجو :

لو كنت أهل خرا يوم زُرتمكو لم يُنكر الكلبُ أنى صاحبُ الدار
لكن أتيتُ وريح المسك يُفغنى وعبر الهند مشوبٌ على النار
فأنكر الكلب ريمى حين أبصرنى وكان يعرف ريح الزرق والقار
وأنشد أبو علي (١/٥٦، ٥٦) [لنى الرئمة] : إذا أتجت منها المهارى تشابهت
ع صلته :

خِذْبُ^(٢) الشوى لم يَعدْ فى آلِ مُخْلِيف أن أخضر أو أن زَمَ بالأنف بازله
يصف بيرا ومضى فى صفته ثم قال :

سَوَالِه^(٣) على ربِّ العِشار الذى^(٤) له أجتُّها سقْبانه وحوائله
إذا تُتجت منه المهارى تشابهت على الثوذ إلا بالأنوف سلالته

هكذا الشعر إذا تُتجت منه لا منها كما أنشده أبو علي . ولا يجوز أن يقال تتج من
النافة سقْب إنما تُتتجه النافَةُ من البعير . وأيضا فإنه لو كان إذا تُتجت منها المهارى لقال
تشابهت عليها لأنها هى . قوله خِذْبُ الشوى أى ضمن القوائم عظيمها وأراد لم يَعدْ أن

(١) الأبيات فى الحاسة ٤/ ٤٥ لملك بن أسماء والتمرزى عن دحبل والمرادى ٣٨ عنه وعن عمر
بن سُبَّة بل فلما عينة بن أسماء بن خارجة وكان رار صديقاله فشد عليه كله فضنه وهى فى الببان
١٥٣/ ٣ والحيوان ١/ ١٩١ . (٢) ٤٦٩ د والاصلاح ١/ ١٠٩ والأساس ول (رم) والخصص
١١٩/ ٧ . (٣) ٤٧٢ د والبازل أول مايرل فانه يكون أخضر ثم يصمر بتقاده الزمان . وزم
بالأنف تفسير آخر وهو أن أنف كل شئ أوله أى حين رفع الثاب رأسه وهو أجه .

(٤) هو الظاهر وفى عامة نسخ د اتى وكلاهما متجه . وإلا بالأنوف إلا بالشم وذلك لكرم العمل .

طلع بازله وهو في شخص مُخْلِيف : والآل الشخص قَدَم وأخر . والمُخْلِيف الذي أتى عليه حَوَل بسد النزول . وقوله زَمَ بالألف يريد حين ارتفع وهذه استعارة . والناب إذا طلع يكون أخضر كأنه ورقة آس قال أبو النجم^(١) : أخضر صَرافًا كحدِّ المِغُول

وهذا البيت أغمض معنى وأحوج إلى التفسير من البيت الذي جاء به أبو علي . ثم قال هذا البعير كريم النسل فسواء على ربه أذَّكر أو أنث . والحائل الأنثى من أولاد الإبل . وذكر أبو علي (١/٥٧، ٥٦) خبر مَقَّاس المائذِي مع هشام بن عبد الملك .

ع قال الأخفش هو مَقَّاس بن عمرو بن عثمان بن ربيعة بن^(٢) عائذة قريش ، وبنو عائذة يقولون إنه خزيمه^(٣) بن لؤي بن غالب بن فهر ، فهم عائذة قريش وهم في بني / أبي ربيعة ابن ذهل بن شيبان . ومَقَّاس لقب واسمه مُسَهَر ويكنى أبا جِلْدَة وزعم صاعد بن الحسن أنه مُسَهَر بن النعمان بن عمرو^(٤) من أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان فهو على قوله حليف لعائذة

(١) من أرجوزة طويلة له في مجلّة الجمع الطبى العربى بلمتق ٤٧٢ - ٤٧٩ سنة ١٩٢٨ م . وأخضر صَرافًا كذا في التنبيه أيضا وصوابه أخضر صَرافٍ ويتقدمه :

بستر عن مكنونة لم تعمل عن كل ذي حرفين لم يقل أخضر الخ .

(٢) ولعل الأنباري عن أحمد بن عبيد من عائذة قريش وهم في أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان بن نعلمة . وهذا الخبر عن الناقلي في ترجمة أبي اللباس من تاريخ الخطيب ١٤ / ٢٨٨ .

(٣) أي عائذة هي خزيمه طال ابن الجوائن وشيخ الشرف يذهبهم عن النسب وعائذة هي ابنة الحسن بن قحافة من ختم وبها يعرفون وهم بنو الحارث بن مالك بن عبيد بن خزيمه بن لؤي بن غالب وهي أم (كذا) الحارث هذا ويقال الحارث بن مالك بن عوف بن حرب بن خزيمه وعائذة مع بنى بحلم (كذا) بن ذهل بن شيبان وتنام نسبه ربيعة بن تيم بن الحارث بن مالك بن عبيد بن خزيمه بن لؤي بن غالب . وقيل هو مسهر بن النعمان بن عمرو بن رسة كما في معجم المرزباني ١١٦ وهو شاعر مفضّل أصمعي .

(٤) الأصلان عمر بن أبي ربيعة ولا أراه إلا تصحيفا . وقد انعكس الأمر على صاعد مع أنه من قريش صليبة فهم حليف لأبي ربيعة فظنه على العكس .

قرئش ولذلك قيل له عائذى وهذا خطأ . وقال ابن الكلبي اسمه يَعْمُرُ بن عمرو لُقَبَ
مَقَاسًا بقوله :

مَقَسْتُ لَهُمْ لَيْلَ التَّامِ فِثْيَةٍ إِلَى أَنْ بَدَأَ خَيْطُ مِنَ الْفَجْرِ طَالِعٌ .
ويروى : مَقَسْتُ بِهِمْ لَيْلَ التَّامِ مَشِيرًا . مَقَسْتُ بِهِمْ بِمَعْنَى دَخَلْتُ بِهِمْ . وَذَكَرَ
الْغَوِيُّونَ أَنَّ اشْتِقَاقَ اسْمِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ ^(١) مَقَسْتُ نَفْسَهُ وَتَقَسَّتْ أَيْ غَشَتْ . وَهُوَ شَاعِرٌ
مُحَمَّدٌ مَقِيلٌ قَالَ :

ثُمَّ زَادُونِي عَذَابًا نَزَعُوا عَنِّي طِيسًا

قال أبو علي قَالَ لِي أَبُو التَّيَّاسِ : الطِّيسُ ^(٢) الْأَغْفَارُ وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنْ مَشَائِخِنَا يَعْرِفُهُ .
قال المؤيد قد عرفه الوليد بن يزيد بن عبد الملك فقال :

كَأَنَّ الْحَمِيمَ عَلَى جِسْمِهَا إِذَا اغْتَرَفَتْهُ بِأَطْسَاسِهَا
مُجَانٌ ^(٣) يَحُولُ عَلَى فِضَّةٍ جَلَّتْهُ حَدَائِدُ دُؤَابِهَا .

يعنى إذا كَفَّتْهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهَا وَأَغْفَارِهَا تَطْرَحُهُ عَنْ جِسْمِهَا . وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَمُزُّ
عَلَى هَذَا الْبَيْتِ صَفْحًا وَلَا يَدْرِي مَا مَعْنَى إِذَا اغْتَرَفَتْهُ بِأَطْسَاسِهَا . وَإِنَّمَا نَبَّهَ الْوَلِيدَ عَلَى هَذَا
التَّشْبِيهِ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ :

إِذَا مَا اسْتَحَمْتُ كَانَ فَضْلُ حَمِيمِهَا عَلَى مَثْنَيْهَا كَالْجُبَانِ عَلَى الْحَالِ ^(٤)

- (١) وقد أعرَبَ ابنُ دريدَ عَلَى إِمَانَتِهِ وَجَلَالَتِهِ قَالَ فِي الْاِشْتِقَاقِ ٦٧ « جَاهِلِيٌّ وَمَقَاسٌ مَفْعَالٌ مِنْ
فَاسٍ يَقِيسُ » . وَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَغْلَاطٍ : (١) لَيْسَ بِجَاهِلِيٍّ (ب) مَقَاسٌ فَعَالٌ مِنَ التَّقْسِ (ج) وَرَنَ مَفْعَالٌ
لَا يَوْجَدُ أَصْلًا . (٢) كَذَا فِي تَوْفِي لِ الْأَطْسَاسِ وَقَدْ رَأَيْتُ هُنَا كَلِمَتَهَا .
(٣) الْأَصْلُ نُجَازٌ . . . دُؤَابِهَا مَصْحُفًا . وَالْحَدَائِدُ جَمْعُ حَدِيدَةٍ . وَالنَّوَّاسُ الصَّبِيقُ .
(٤) كَذَا وَالْحَالُ طِينُ الْبَحْرِ يَرِيدُ مَلَاسَتَهُ وَمَا أَحْسَنَ فِي تَشْبِيهِ جِسْمِهَا بِالطَّيْنِ . وَابْتِئْتُ لَيْسَ فِي رِوَايَةٍ
عَاصِمٍ وَرِوَاةُ الشُّتَمْرِى ١٥٢ لَدَى الْجَلَالِيِّ وَهُوَ الرَّوْحَةُ وَالْقَصْبَةُ عِنْدَ الْعَيْنِ ١ ١٩٧ وَخ ١ ٣٣ وَفِيهَا لَدَى
الْحَالِ وَلَمْ يَحْمِلْهُ أَيْ لَدَى ثَرْوَةٍ وَحُسْنِ حَالٍ وَهُوَ فِي خِ السَّلْمِيَّةِ ١ ٧٣ لَدَى الْحَالِ .

أنشد أبو علي (٥٦، ٥٧/١) لِدُكَيْنِ الرَّاجِزِ : لم أرَ يؤسا مثل هذا العام
ع هودُكَيْنِ بنِ رَجَاءٍ^(١) الفُقَيْمِيُّ راجز إسلامي . وقوله : «أرَهنتُ ورَهنتُ يُقالان»
قال غيره يقال رَهنتُ في الرَهْنِ وأرَهنتُ في القمار والمخاطرة ففرَّق بينهما ويقال أرَهنتُك
الشيء أعطيتُكَ لِرَهْنِهِ وأرَهنتُ بالسِّلعة : غاليتُ بها .
قال أبو علي : الحُتامة البقية من كل شيء .

ع والمعروف أن الحُتامة ما بقي على المائدة من^(٢) الطعام يقال : تَحَتَّمْتُ أَكَلْتُ
الحُتامة وفي الحديث : من^(٣) أَكَلَ وَتَحَتَّمَ دخل الجنة . وهي الحُتالة أيضا .
وأنشد أبو علي (٥٧، ٥٨/١) لِلشَّمَاخِ : فَإِنْ كَرِهْتَ هَجَائِي فَاجْتَنِبْ سَخَطِي
ع وَصِلَتُهُ :

تُبَيِّنْتُ أَنَّ رُيْعًا أَنْ رَعَى إِبِلًا يُهْدِي إِلَى خَنَاءِ ثَانِي الْجِدِ
وإن كَرِهْتَ هَجَائِي فَاجْتَنِبْ سَخَطِي لَا يَدْرِكُكَ إِفْرَاعِي^(٤) وَتَصْعِيدِي
وإن أَيْتَ فَإِنِّي وَاضِعٌ قَدَمِي عَلَى صِرَافِهِمْ تَفَافُحِ اللِّفَادِيدِ
يعني رُيْعُ بنِ عِلْبَاءِ السُّلَمِيِّ . أَنَّ رَعَى إِبِلًا أى : كثرت إبله ليس أنه يرعاها بنفسه .
واللفايد تنفض من الإنسان عند الغضب . ومثل قوله : أَنَّ رَعَى إِبِلًا قول البعيث^(٥)
يهجو جريرا :

أَنَّ أَمْرَعْتَ مِغْزَى عَطِيَّةٍ وَارْتَمَتْ تِلَامًا مِنَ الْمَرْوُتِ أَحْوَى جَمِينِهَا
تَعَرَّضْتُ لِي حَتَّى صَكَّكَ صَكَّةً عَلَى الرَّأْسِ يَكْبُو لِلْيَدَيْنِ أَمِينِهَا

(١) الأصل زُكَا مصحفا . ويأتى ترجمته ١٥٨ . (٢) الأصل على . مصحفا .
(٣) رواه الديلمي في مسند الفردوس . (٤) الأصل إفراعي وهو المنع ولكن الرواية
إفراعي في الأمالي و٢٢ د وأضداد ابن الأثيري ٢٧٥ والكامل مع الطرزة ٨ والإفراع الإصعاد والاحمدار
وهو المراد هنا . وبالإفراع يصحح المقابلة . (٥) الحيوان ٦ / ١٣٩ وابن عساكر ٥ / ١٢٣ . من
قصيدة في النفاث ١٠٨ وتأتى الأبيات ٧١ .

وأنشد أبو علي (١/ ٥٨، ٥٧) : قَرَعَهُ قَرَعًا وَلَسْنَا نَمِثُهُ

ع هو لأبي النجم في أرجوزته المشهورة^(١) في الرمان وصلته :

يَبْرِي لَنَا طَاوٍ كَرِيمٌ أَجْمَلُهُ^(٢) تَبَوَّعَ الذِّئْبُ خَيْبًا عَسَلُهُ

قَرَعَهُ قَرَعًا وَلَسْنَا نَمِثُهُ مَرًّا تُقْدِيهِ وَمَرًّا نَعْمَلُهُ

نَمِثُهُ : أَي تَنَمَّاهُ كَمَا يُتَلَّ الرِّجْلُ إِلَى السُّلْطَانِ وَنَعْمَلُهُ لِنَشَاطِهِ وَإِسَابِهِ لَنَا .

وأنشد أبو علي (١/ ٥٨، ٥٧) لِلْأَعْيَى^(٣) :

صَدَدْتَ عَنِ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ عُجَابٍ صُدُودَ الْمَذَاكِي أَفْرَعَتِهَا السَّاحِلُ

ع قبله :

مَتَى ثَانَتَا تَعْدُو بِسَرِّجِكَ لِقُوَّةَ صَيُودٍ تَجَبَّنَا وَرَأْسُكَ مَائِلٌ

صَدَدْتَ عَنِ الْأَعْدَاءِ الْيَبِ يَقُولُهُ الْأَعْيَى لَقَيْسَ بْنِ مَسْعُودٍ^(٤) بْنِ خَالِدِ

الشَّيْبَانِيِّ ، وَيَعْتَرِهُ فِرَازُ الْيَوْمِ الْمَذْكُورِ .

وأنشد أبو علي (١/ ٥٨، ٥٨) لِأَوْسٍ^(٥) بْنِ حَجْرٍ : وَشُبَّةُ الْهَيْدَبِ الْعَبَامُ

ع قبله :

وَالْحَافِظُ النَّاسَ فِي تَحَوُّطٍ إِذَا لَمْ يُرْسَلُوا خَلْفَ عَائِدٍ رُبَّمَا

وَعَزَّتِ الشَّمَالُ الرِّيحَ وَفَدَ أَمْسَى كَمِيعُ الْفَتَاةِ مُلْتَفِعَا

وَشُبَّةُ الْهَيْدَبِ الْعَبَامُ مِنْ ۥ ۥ أَقْوَامٌ سَقَبَا مَجَلًّا فَرَا

السَّنَةُ إِذَا عَمَّتْ بِالْجَذْبِ فَهِيَ تَحَوُّطٌ . وَاللِّفَاعُ الْإِخْفَافُ . يَقُولُ أَمْسَى كَمِيعُ الْفَتَاةِ مُجَانِبَا

[لَهَا] لَا يَرِيدُهَا مِنَ الْجَهْدِ وَشِدَّةِ الزَّمَانِ . وَالْهَيْدَبُ الَّذِي عَلَيْهِ أَهْدَامُ أَيْ خُلُقَانٌ تَدَبَّبَ

(١) تَأْتِي ٧٨ وَ ١٨٧ وَ ٢١٧ وَ ٢٢٠ . (٢) الْأَصْلُ أَجْمَلُهُ مَصْحُفًا .

(٣) ١٨٧ د وَيُرْوَى أَفْرَعَتِهَا أَيْ رَدَّتْهَا وَكَسَحَتْهَا . وَلِقُوَّةُ عِقَابٍ .

(٤) كَذَا وَالصَّوَابُ مَسْعُودُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ خَالِدٍ قَالَ الْأَعْيَى فَسَدَ ١٢٨ :

أَقَيْسُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ وَأَنْتَ أَمْرٌ يَرْحُو شِبَابَكَ وَأَثَلُ

(٥) مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الذَّيْلِ ٣٥ ، ٣٦ .

كَأَنَّهُ هَيْدَبُ السَّحَابِ . وَالْعَبَامُ الْكَلِيلُ اللِّسَانِ وَقِيلَ الْعَبَامُ الْفَلِيطُ الْخَلِيقَةُ فِي مُتَّقٍ . وَقَوْلُهُ
مَجَلَّلًا قَرَمًا وَيُرْوَى مَلْبَسًا قَرَمًا يَرِيدُ جِلْدَ فَرَعٍ ثُلَيْسُهُ ^(١) مَقْبَا آخِرُ لَكِي نَذَرْتُ أُمَّهُ عَلَيْهِ فَشَبَّهَ
الرَّجُلَ بِمَا عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْأَهْدَامِ وَالثِّيَابِ لَشِدَّةِ الْبَرْدِ بِهَذَا السَّقْبِ الْمَجَلَّلِ بِهَذَا الْجِلْدِ . وَمِثْلُ
قَوْلِهِ مَجَلَّلًا قَرَمًا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

كَأَنَّ ^(٢) خَزًّا تَحْتَهُ وَقَرًّا | أَوْ فُرْمَشًا مَحْشُوءَةً لِمَوْزَا
أَرَادَ رِيشَ لِمَوْزٍ .

أَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٥٩، ٥٨) لِلْمَهْدَلِيِّ :

يَقْرِبُهُ التَّهْضُ النَّجِيجُ لَمَّا يَرَى | وَمِنْهُ بُدُوُ صُرَّةٍ وَمُتَوَلٍ

عَ هَذَا الْبَيْتِ خَطُوبُهُ ^(٣) بَنُ صُرَّةٍ يَكْنَى أَبَا خِرَاشٍ يَصِفُ صَقْرًا يَعْبِيدُ أَرْنَبًا وَبَعْدَهُ :

(١) الْأَصْلُ الْمَكِيُّ ثُلَيْسُهُ . وَالْمَغْرَبِيُّ ثُلَيْسُهُ . (٢) فِي مَحْذَرِ أَوَابِ الْأَصْبَهَانِي طَبَعْنَا

ص ١٨ وَل . وَمِنْ خَمْسَةِ أَشْطَارٍ عَنْ نَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وَصَاحِبٍ أُنْدًا حُلُومًا مُرًّا | بِحَاجَةِ الْقَوْمِ خَبِيرًا نَزًّا
إِذَا نَفْسَاهُ الْكَرَى أُرْخَزَا | كَانَ قُطْنًا تَحْتَهُ الْحِ

وَمُرَّةٌ ابْنَتُهُ يَخَاطِبُهَا . وَحُلُومًا أَيُّ مِنَ الْقَوْلِ . وَالنَّزُّ الْخَفِيفُ . وَأُرْخَزَ يَصِفُهُ بِمَسَلَةِ النَّوْمِ وَخَفَةِ الرِّاسِ وَلَمْ
أَجِدْهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمَعَامِ . (٣) مِنْ بَنِي قُرْدٍ وَهُوَ عُمَرُو بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ تَيْمٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ هَذِيلٍ

(الشَّعْرَاءُ ٤١٨ وَالْاِخْتِيَارَانِ رَقْمُ ٧٢ وَالْاِسْبَاعُ ٥٦/٤ وَخ ١/٢١٢) وَفِي غ ٣٨٠ ٢١ فَرْدُ اسْمِهِ
عُمَرُو . وَأَخْبَارُهُ فِيهَا وَفِي الْإِصَابَةِ ١/٤٦٤ . وَالْبَيْتَانِ آخِرُ الْقَعِيدَةِ الْأُولَى فِي نَسْخَةِ دَرْقَمِ ١ وَهِيَ فِي
الْاِخْتِيَارِينَ رَقْمُ ٧٢ وَفِيهِمَا :

أَوْ أَمْرُ السَّاقِينَ طَلَّ كَأَنَّهُ | عَلَى مَحْزَنَاتِ الْإِكَامِ حَبِيلٍ
رَأَى أَرْنَبًا مِنْ دُونِهَا عَوَّلُ أَمْرُجٍ | عَيْدَتِ عَلَيْهِمُ السَّرَابُ يَبْعُولُ
فَضْمُ جَنَاحِهِ [مِنْ] دُونَ مَا يَرَى | تِلَادٌ وَحَوْثٌ أَمْرُجٌ وَحَوْلُ
يُؤَاتِلُ مِنْهُ بِالْفَرَاءِ كَأَنَّمَا | سَفَاةٌ لَهَا فَوْقَ التُّرَابِ زَلِيلُ

وَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي الْمَعَانِي ٢٦٢ بِرَوَايَةِ وَلَا أَمْرُجٌ وَكَذَا الْاِخْتِيَارَانِ .

فأهوى لها في الجوّ فاختلّ قلبها صيودُ لِحَبَاتِ القُلُوبِ قَتُولِ
وأنشد أبو علي (١/ ٥٩، ٥٨) للناطقة الأدياني: وَكَلِّ مُدَجِّجٍ كَاللَّيْلِ يَسْمُو
ع صلته^(١):

وَم زَحَفُوا لِقَسَائِنِ بَزَحَفِ رَحِيبِ السَّرَبِ أُرْعَنَ مُرْتَعِنِ
بِكَلِّ مَجْرَبِ كَاللَّيْلِ يَسْمُو عَلَى أَوْصَالِ ذَيْتَالِ رِفْنِ
وَضُرِّ كَالْقِدَاحِ مَسُومَاتِ عَلَيْهَا مَعَشَرُ أَشْبَاهِ جِنِّ

قال أبو علي: ذَيْتَالِ طَوِيلُ الذَّنْبِ يَعْنِي بِهَا بَنِي أَسَدٍ وَكَانُوا خُلَفَاءَ بَنِي ذِيانٍ. رَحِيبِ
السَّرَبِ: أَيْ وَاسِعِ الطَّرِيقِ حَيْثُ سَرَبَ يَعْنِي كَثَرَتْهُ. وَالْمُرْتَعِنُ/الثَقِيلُ لَا يَكَادُ يَرْحُ مِنْ
كَثَرَتِهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرِو مُرْتَعِنٌ: مُضْطَرَبٌ مِنْ كَثَرَتِهِ. وَالْمُدَجِّجُ: الْفَارِسُ الْمُتَكَبِّرُ فِي
شِكَّتِهِ مَأْخُوذٌ مِنَ الذُّبَّةِ وَهِيَ الظُّلْمَةُ، وَلِيلٌ دَجُوجٌ وَدَيُّجُوجٌ. وَقَوْلُهُ أَشْبَاهُ جِنِّ: يَرِيدُ فِي
الْمَضَاءِ وَالْجُرْأَةِ وَأَنَّهُمْ لَا يَتَهَيَّبُونَ شَيْئًا وَالْعَرَبُ إِذَا بَالَفَتْ فِي الصِّفَةِ بِالشَّهَامَةِ أَوْ بِالْحَسَنِ جَعَلَتْهُ
مِنَ الْجِنِّ كَأَنَّهُ خَارِجٌ عَنْ حَدِّ الْآدَمِيِّينَ، أَلَا تَسْمَعُ قَوْلَ قَيْسٍ^(٢) بَنِ زُهَيْرٍ. وَقِيلَ بَلْ قَالَهُ
حَاتِمُ الطَّائِي فِي بَنِي زِيَادٍ الْكَمَلَةَ مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الثَّغْرِبِ:
بَنُو جِنِّيَّةٍ وَلَدَتْ سَيُوفًا قَوَاطِعَ كُلِّهَا ذَكَرْتُ صَنِيعُ
وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ^(٣) فِي النِّسَبِ:

إِنْسِيَّةُ الْأَنْسَابِ إِنْ هِيَ حُصِّلَتْ جِنِّيَّةُ الْأَبْوِينِ مَا لَمْ تُنْسَبْ
وَقَالَ آخَرُ فِي الْجُرْأَةِ وَالشَّدَةِ وَهُوَ أَبُو جُورِيَّةٍ^(٤):

(١) د من السُّنَّة ٣١. ومَرِينٌ رَوَايَةُ نَسَخِ دُ مُرْجَجِينَ. (٢) كَذَا قَالَ ابْنُ النَّطَّاحِ كَمَا
فِي غ ١٦/ ٢٠ وَهِيَ لَفِيسٌ فِي الْحَاسَةِ ١١/ ٢ وَتَوْجِدٌ فِي مَدَدِ دِيوانِ حَاتِمِ صَنْعِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ. وَالْكَمَلَةُ تَرَامُ
فِيهَا وَفِي الشُّعْرَاءِ ١٧٨ وَابْنُ بَدْرُونَ مَعَر ١٣٣ وَخ ٣/ ٣٦٥ وَلِلْيَدَانِيِّ ٢/ ٢٥٦، ٢٠٥، ٢٧٦ وَالْمَسْكُورِيُّ
٢٠٣/ ٢، ٢٤٢ وَالْمُسْتَقْمِيُّ وَالتَّوْبَرِيُّ ٢/ ١٢٣. (٣) لَا يُوحِدُ الْبَيْتَ فِي شَيْءٍ مِنْ نَسَخِ شِعْرِهِ
وَمَدَّ جَمَعَ الْعَاحِزَ رَادَاتِ دِيوَانِهِ. وَلَعَلَّهُ وَهَمٌ فِي تَحْلِيلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ. (٤) وَالْبَيْتُ لِأَنَّى حَوْبَرِيَّةٍ عِنْدَ

جِنِّ إِذَا قَرَعُوا إِنْسُ إِذَا أَمِنُوا مُرَّرُؤُونُ بَهَائِلٍ إِذَا احْتَشَمُوا
وقال الفرزدق^(١) :

أَحْلَامُنَا تَرِنُ الْجِبَالِ رَزَانَةً وَتَحْلَانَا جِنًّا إِذَا مَا نَجَلُ
وقول أبي علي : ذِيَالُ طَوِيلِ الذَّنْبِ فَوَلَّ مَحْنُوفٍ لَا يَكُونُ ذِيَالًا حَتَّى يَكُونَ طَوِيلًا
طَوِيلِ الذَّنْبِ فَإِنْ كَانَ قَصِيرًا طَوِيلِ الذَّنْبِ فَهُوَ ذَائِلٌ ، أَوْ ذِيَالُ الذَّنْبِ فَيُضِيفُونَ .
وَأُنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٥٩ ، ٥٨) لِنَدَى الرُّمَّةِ :

إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بِلَا لَا بَلَعَتْهُ قَقَامُ بَهَاسٍ بَيْنَ وَجْهِكَ جَاوِزُ
ع وَبَقِيَهُ^(٢) :

أَقُولُ لَهَا إِذْ شَمَّرَ اللَّيْلُ وَاسْتَوَتْ بِهَا الْيَدُ وَاسْتَنْتَ عَلَيْهَا الْحِرَاءُ إِذَا انْ
تَشِيرَ اللَّيْلُ : ذَهَابَ وَقُلُوصَهُ . وَاسْتَوَتْ بِهَا الْيَدُ : أَيْ سَارَتْ فِي سَوَائِهَا وَمُتَّعِظَهَا ،
يَخَاطَبُ بِهَذَا نَافَقَةً وَبُشَّ مَا جَزَاهَا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي هَاجَرَتْ
إِلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ عَلَى نَافَقَةٍ فَقَالَتْ : إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ بَلَعْتُكَ إِلَيْكَ أَنْ أَتُحَرِّهَا . فَقَالَ بُشَّ مَا جَزَيْتَهَا .
وَإِنَّمَا تَبِعَ ذُو الرُّمَّةِ فِي هَذَا الشَّمَاخِ^(٣) فَإِنَّهُ قَالَ يَمْدَحُ عَرَابَةَ بَنِ أَوْسَ :

البلاذرى مصر ٤٤٨ والحويان ٥٥ / ٦ . ووحده في أربعة أبيات لزهير في العقد ٣ / ٣٩٣ والعمدة ٢ / ١٠٥ .
وفي ملحق د من الستة ١٨٩ بيتان . ثم وجدت الأبيات خمسة في د زهير صنع السكرى رقم ٢٢ نسخة
ألمانيا في خبر بحضرة عمر بن الخطاب قبل أن يخلق أبو حورية وهي من قصيدة عن أنى ريان في نسخة د
زهير بالإسكوريال رقم ٤٨ في ٣١ بيتا وبتدوير مصر أيضا قال والأبيات الخمسة يرويها أبو عبيدة لأنى
الجورية وهو لم يلحق سنانا ولا هرا وقد رأيت ديوانه بخط السكرى فلم أجد هذه القصيدة فيه اه وأبيات
أنى جورية وترجمته نأتان ٧٧ . (١) التقائض ١٨٨ . (٢) د ٢٥٣ وخ ١ / ٥٢ وفيه الحذيت
الآتى ويروى : بُشَّ مَا جَزَيْتَهَا بِإِسْبَاعِ الْكُسْرِ . وانظر الفصل الآتى بأطول مما هنا في خ ١ / ٥٣
والصناعتين ١٥٨ وللوسح ٦٨ والعقد ٣ / ٢١١ والسهيل ٢ / ٢٥٧ وفيها حلل الأسماء الآتية .
(٣) قصيدته في د ٩٢ وخ ٢ / ٢٢٢ .

إذا بَلَّغْتَنِي وَهَمَلْتِ رَحْلِي عَرَابَةٌ فَاشْرَقِي بِسَمِ الْوَتِينِ
فَتَمِ الْمَرْجِي رَحَلْتُ إِلَيْهِ رَحَى حِزْوَمَهَا كَرَحَى الطَّحِينِ

وغرض الشاعر في ذلك أنه لا يبالى لأن المدح يحمله ويعطيه . والمذهب الأحمد
في ذلك قول عبد الله^(١) بن رَوَاحَةَ حين خرج في جيش مُؤَتَّةَ :

إذا بَلَّغْتَنِي وَهَمَلْتِ رَحْلِي مَسِيرَةً أَرْبَعِ بَعْدَ الْحِسَاءِ
فَشَأْنُكَ فَاتَمَعِي وَخَلَاكِ ذِمٌّ وَلَا أَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي وَرَأَى

وتبعه داود^(٢) بن سَلَمٍ فقال يدح فُتَمَ بن العباس :

نَجُوتٍ مِنْ حَلٍّ وَمِنْ رِحْلَةٍ يَا نَاقَ إِنِّ قَرَيْتَنِي مِنْ فُتَمٍ
إِنَّكَ إِنِّ بَلَّغْتَنِيهِ غَدَا عَاشَ لَنَا الْيُسْرَ وَمَاتَ الْعَدَمُ

وتبعهما^(٣) أبو نَوَاسٍ فقال وأحسن :

وإذا المَطِيُّ بَنَا بِلْتَنَ مُحَمَّدَا فَظَهَر مَهْنٌ عَلَى الرِّجَالِ حَرَامِ
فَرَبَّنَا مِنْ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى فَلَهَا عَلَيْنَا حُرْمَةٌ وَذِمَامِ

وأنشد أبو علي (١/٥٩، ٥٨) لامرئ القيس : فيالك من ليل كأن نجومه .
ع صلته :

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِ بَصُحْبٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ قِيَكَ بِأَمَثَلِ
فِيالك مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجُومَهُ بِكَلِّ مُغَارِ الْفَتْلِ شَدَّتْ [يَبْذُلُ
كَأَنَّ الثَّرِيَّا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِهَا بِأَمْرَاسِ كَتَنَانِ إِلَى صُمِّ جَنْدَلِ

قوله أَلَا أَنْجَلِ : العرب إذا برمت بشيء أو ضجرت منه خاطبته بمثل هذا وإن كان

(١) انظر السيرة ٧٩٣ والروض ٢/٢٥٧ وخ والطبري مصر ٣، ١٠٨ وابن أبي الحديد ٣ ٢٠٥

(٢) الأبيات في الليل ١٣٠، ١٢٩ حيث تكلم عليها ورواها الاخفش الصغير لساجن بن قفة .

وأتى ترجمة داود ١٣٢ . (٣) خ ١/٥٤ وانظر في ٥٦ حكاية لان خلكان .

لا يُجْدِي وإنما ذلك استراحة حتى قال بشر وهو يصف ثورا قد تَقَوَّضَ^(١) عليه كُنَّاسَه في ليلة قَرَّةٍ مَطِيْرَةٍ :

فبات يقولُ «أصبحَ ليلُ» حتى تجلَّى عن صريرته الظلامُ
كَأَنَّ الثور من ضَجَرِه بطول الليل يخاطبه بهذا . والمصام المكان الذي لا تبرح منه
كَمَصَامِ الفرس وهو مَرَبَطُه وأصله من صام إذا قام ولم يَرَمْ موضعه . وهذه المعاني مما سبق
إليها امرؤ القيس فتبعه الناس قال الطرِمَاح^(٢) في معنى البيت الأول :

ألا أيها الليل الطويل ألا أصبحَ يَمَّ وما الإصباح فيك بأروج
على أن للعنين في الصُّبح راحةً بطرحهما طرفيهما كُلَّ مَطَرَح

وقال آخر في معنى البيت الثاني :

أراقب في السماء بنات نعش ولو أستطيع كنت لهن حادي
كَأَنَّ الليلَ أوثقَ جانباه وأوسطه بأمراس شِداد
وأشدُّ أبو علي (١/٥٩، ٥٩) للأعشى^(٣) :

نَجِيَّ يرى ما لا ترونَ وذكره أغار لتمرى في البلاد وأنجدًا
وقبله : متى ما تُناخِي عند باب ابن هاشم تُريحي وتلقني من فواصله ندا
نَجِيَّ يرى ما لا ترونَ إلخ .
له صدقات ما تُغِبُّ ونائلٌ وليس عطاء اليوم مانعه غدا

(١) تقوَّض اهدم . وامل هذا وهم منه فليس نَمَّة ذكر الكُنَّاس أصلاً وفعله للفتلبات ٦٥٣ .

كأخسن ناضط باتت عليه بحرَّبة ليلةً فيها جهام

« وأصبحَ ليلُ » مثل الصبَّي ٦٦، ٥٢ والسكري ١٠٥١/١٣٨ والمستعنى واليداني ١/٣٥٤ .

٣٩٩، ٢٧٣ . (٢) البيتان في محمده (م) ود ٦٨٠ وغ ١٠/١٤٨ قال وبهما كان يسقى

الطرِمَاح والحطري ٣/١٦٦ حيث نرى للمقابلة بينه وبين امرئ القيس . (٣) من قصيدته المعروفة

د ١٠٣ والسيرة ٢٥٥، ١/٣٣٦ والعيى ٣/٥٩ والسيوطى ١٩٦ .

يمدح بهذا الشعر النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة يريد المدينة والوفود على النبي
ليُسلم فقالت له كفار قريش ما قد تقدم ذكره (ص ٢٢)
وأنشد أبو علي (١/٦٠، ٥٩) للهندي:

ماذا^(١) يَمِيرُ ابْنَتِي رِبْعٌ عَوِيلُهُمَا لَا تَرْقُدَانِ وَلَا بُؤْسِي لِمَنْ رَقْدَا
ع هو لعبد مناف / بن ربيع الهندي وهو أول الشعر وبسده:

كلتاها أبطنت أحشاؤها قصباً من بطن حلية لا رطباً ولا قديداً
إذا تجاوبت نوح قائمتا معه ضرباً أليماً بسنت يَلْمِجُ الجِلْدَا
يقوله في أختيه وبكاهما على أيهما يقول كأن في أجوافهما قصب الزمامير من سدة
البكاء. وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان يبكي في صلاته حتى يُسمع
لجوفه أزيز كأزيز المرجل. ويلمج: أي يُحرق.

أنشد أبو علي (١/٦٠، ٦٠) لعدى بن زيد: رب نار بت أرمقها
ع وصلته:

يَالْيَدَيْنِ أَوْقَيْدِي النَّارَا إِنَّ مِنْ تَهْوَيْنَ قَدْ حَارَا^(٢)
رَبِّ نَارِ بَتِ أَرْمَقُهَا تَقْضُمُ الْهِنْدِيَّ وَالنَّارَا
عندها ظبي يؤرثها طاقذ في الحيد تقصارا
شادن في عينه حور و تخال الوجه دينارا

الهندي يعني الألنجوج ويورثها أي يوفدها ويُسبها. والتقصار القلادة.

وهو عدى بن زيد بن حمار^(٣) بن أيوب من بني امرئ القيس بن زيد مناة بن تميم جاهلي

(١) الاصلاح ١/٢١٥ والكمال ٧٤٢: ٢/٣٦٣ من كلمة في خ ١٧٢/٣ وأستعار هذبل ج ٢

رقم ١ وترحه في Z. D. M. G ٣٩/٤١١. قوله ولا قديداً أي لم يتأكل. (٢) الأبيات في غ

الدار ١٤٧/٢ والألفاظ ٦٥٦ ولغيرها السيوطي ٢٩٠. والأصل قد جارا.

(٣) الذي في غ الدار ٩٧/٢ وخ ١/١٨٤ والمأه ١٠٥/١ زيد بن حمار بن زيد بن أيوب

من أهالي الحيرة يكنى أبا نمير . وأيوب جده أول من سقى من العرب بأيوب . وقال ابن دريد^(١) : وإنما قيل لقوم عدى العباد لأنهم قوم سقى اجتمعوا على النصرانية وأبقوا من أن يقال لهم الصبيد فسموا بالعباد . وقال الطبري في قوله تعالى : « وقومها لنا عابدون معنا مطيعون ومنه قيل لأهل الحيرة العباد لأنهم كانوا طاعة للملوك العجم ، والعرب تقول رجل عابد إذا دان للملك . وقال أحمد ابن [أبي] يعقوب إنما سمي نصارى الحيرة العباد لأنه وقد على كسرى خمسة منهم فقال للأول : ما اسمك ؟ قال : عبد المسيح . وقال للثاني : ما اسمك ؟ قال : عبد ياليل . وقال للثالث : ما اسمك ؟ فقال : عبد عمرو . وقال للرابع : ما اسمك ؟ قال : عبد يسوع . وقال للخامس : ما اسمك ؟ قال : عبد الله . فقال : أنتم عباد كلكم فسموا عبادا . قال كراع : معنى عبد يسوع عبد الله قال القطامي^(٢) :

وقد كنت تدعى عبد يسوع مرة
وأشد أبو على (١/٦١، ٦٠) لبشر:

فعد^(٣) طلابها وتمز عنها
وبعد: عذافره تخيل في سراها
بحرف قد تغير إذا تبوغ لها فمع وطلاع رفيع
كأن الرجل منها فوق جأب تنون حين يقرعها القطيع

بن محروق بن عامر بن عصب بن امرئ القيس بن زيد مائة . وسماد بدل جمار أراه صحبها . وفي معجم المرزبانى ٢٧ ب محروق . (١) الاستقاق ٧ وكأن كل مافى ت (عبد) عن اللآلى . وفيه وفى معجمه ١٨ أحمد بن أبى يعقوب وله ترجمة فى الأدبا ٢٠٤/١٥٦ وهو المعروف بابن واضح اليعقوبى صاحب البلدان . وفى معجمه ١٧ أمار سابور ذو الأكتاف على فباتل نونخ ومن انضم إليهم بالحيرة قتالوه وكان شعارهم يومئذ بالهاد الله فسموا العباد ثم ذكر كل ما هنا من الأقوال . (٢) د ٧٦ . (٣) البيت فى ل (غور ووع) ويأتى آيات تقدم هذه فى ١٣٦ وهى مما ناد من شعر بشر وأخى عليها الذى أخى على لند . والقمعة أعلى السنام . وطلاع هو الصواب وفى المكتبة كلام يعنى منسخ والمرجوح بالمعربة قلاع .

عذافرة : شديدة . تَحْيَلُ في سُراها من النَّشاط . والقَمْع : السَّام . وجاب : أى غليظ
يعنى حمار وحش . والسَّنون : بين السمين والمهزول . والقطيع : السوط .

وأنشد أبو علي (٦٠، ٦١/١) لكثير : إذا قلتُ أسلو غارت العينُ بالبكا اليب
ع صلته :

إذا ذكرتها النفس ظلتُ كأنما عليها من الورد التَّهائمُ أفكلُ
وظلتُ دموع المين تجري كأنها بوادي^(١) القُرَى من يابس الثغر تُكحل
إذا قيل مهلاً غارت المين بالبكا غراء ومدتها مدامُ حُفْلُ
ورواية اليزيدي عن محمد بن حبيب : وآدتها مدامُ بهل يقول كأن عينه
كحلتا^(٢) بثر فعي تسيل . والثغر : ضرب من النبت فيه حرارة يلذع العين إذا أصابها ، ثم
قال : وإذا نُهي عن البكاء غارت عينه من الغراء وهي المُلَاجَة ، يقال غاراني فلان إذا لاجَّته
فصنع مثل ما تصنع . ومن روى آدتها : ففناه أعاتها ومدتها . وبهل : مُطلقة من قولهم
نافه باهل إذا لم يكن لها صِراژ .

وأنشد أبو علي (٦٠، ٦١/١) للهذلي : فرميتُ فوق مُلامة محبوبك

ع البيت لساعدة بن العجلان من بني تميم بن سعد بن هذيل وقبله :

يارمية^(٣) ما قد رميتُ مُرْسَةً أرطاة ثم عبأتُ لأبن الأجدع

فرميتُ فوق مُلامة محبوبك وأبنتُ للأشهاد حَزَّةً أَدَى

مُرْسَةً لها رَشاش من الدم أى نضح وقيل أراد بها الدرع وصحيح^(٤) عبارة الحَزَّة

القطعة من الوقت لأن الحَزَّ القطع .

وأنشد أبو علي (٦١، ٦٢/١) : فقد أودى إذا بلغ النسيسُ

(١) في ل (نفر) تُراد القَدَى مصحها . (٢) الأصلان كحلت ولو كان في الشعر جاز .

(٣) الألفاظ ٦٥٣ والأبجاري ٥٧ من فصلة في ١٠ أبيات في أشعار هذيل ٧٦١ .

(٤) العبارة يريد التعبير والمعنى .

ع هو لأبي زُيد وصلته :

ولكني سُبارمة جُوخ على الأعداء مجترئ خبوس^(١)

متى تضم يداه إليه قرنا فقد أودى إذا بلغ النسيس

الخباسة : الفضيحة ، والخبوس : الكثير الغنم . وقيل في النسيس أنه الجهد . وقيل

النسيس أصل كل شيء .

قال أبو علي (١/٦٢، ٦٢) لما مات حصين بن الحام سمعوا صارخا^(٢) يصيح من جبل ويقول :

ألا ذهب الطلو الحلال الحلال ومَن عنده حزم وعزم ونائل

ومَن عنده فضل إذا القوم أحموا تصيب مرادى فوله ما يُحاول

ع إذا قالت العرب فلان حلال فاعلموا يريدون أنه ليس عليه ألية في ماله يُحرم بها عليه

بذله من فولك رجل حلال إذا خرج من إحرامه ، وكذلك الشهر الحلال الذي ليس من

الأشهر الحرم ومثل هذا البيت قول الآخر وهو عكرشة^(٣) أبو الشغب :

رأيتُ رباطا حين تمَّ شبابه وولَّى شبابي ليس في برِّه عتبُ

إذا كان أولاد الرجال مرارة فأت الحلال الطور والبارد المذب

وقال جرير فين ما ذكرته :

ولا خير في مال عليه ألية ولا في يمين عَقَدت^(٤) بالمأثم

(١) الأخذ للريسة وهذا البيت مع آخر يتقدمه في ل (خبس) . والبيت الثاني مع آخر يتلوه

فيه (نس) وهذا التالى يوجد في القصيدة عند ابن عساكر ٥/١٠٩ والأدب ٤/١١١ . وبعض الأبيات مما ليس فيها في خ ٤/٣٠٩ والألفاظ ١٨٦ . ويأتى منها أبيات ١٠٤ .

(٢) كذا في غ ١٢/١٢٣ وواحد اليريدى ٤٨ ب . والأول في البلاغات ٢٠٣ لامرأة من

العُرقة والبيتان من حمه في البيان ١/١٢٠ للبحرانية . (٣) البيتان من أبيات تأتي ١٥٢ .

(٤) في النقا ٧٥٤ و ٢٨/١٢٨ وروايتها غير دات تحارم . غير دات طرق يجرى فيها

التعليل والاستثناء .

وأُشْد ابن الأعرابي لرجل / يخاطب امرأة :

فلا وأيك لا أولي عليها فتمنع طالبا متى يمين
فاني لست منك ولست متى إذا ما طار^(١) من مالى الثمين

وقال الأقرع بن معاذ في مثله :

إن لنا صرمة تُلَنى مُحَبَّسَةً فيها مَعَادٌ وفي أربابها كَرَمٌ
تُسَلَفُ الجَارَ شِرْباً وهى حَاقَةٌ ولا يبيت^(٢) على أعتاقها قَسَمٌ
ونسبهما صاعد إلى الحَكَمِ الخُضْرَى وقال بشار^(٣) يهجو بخلاف ذلك :

إذا جئتَ فى حاجة سدَّ بابه فلم تلقه إلّا وأنت كمينٌ
فقل لأبى يحيى متى تدرك العلا وفى كل معروف عليك يمين

ويرويه أبو علي : ألا ذهب الخُلُو الخِلَالِ الخُلَاجِلُ على الاضافة بالغناء معجبة جمع
خَلَّة . وقوله : تصيب مرادى قوله ما يحاول . المرادة حجر يرمى به يقال رديت الرجل أردته
إذا رميته ، والمرادة أيضا حجر يكون عند جُحْرِ الضب ، يقال فى المثل « كل^(٤) ضَبَّ

(١) أى إذا مُتُّ وأخذت من تركى سَهْمَكَ وهو التَّمَنُّ . وهذا أدق وأغض من أكثر
ما يسره . والبيتان فى كُنَايَاتِ الجرجاني ٥٠ وابن أبى الحديد ١/ ٤٣٨ . (٢) يوجد فى د الخطيئة
مصر ٤٦ بيت ينسبه :

لا يصعب الأمر إلّا ريبَ يركبه ولا يبيت على مال له قَسَمٌ

وهما من الالة فى الحامسة ٤/ ١٢٣ وفيها مُحَبَّسَةٌ وأحاف أن يكون تصحيفاً قديماً ومُحَبَّسَةٌ على ما بالأصليين
هو الأليط . (٣) له فى الشعراء ٤٧٨ وعيون الأخبار ١/ ٨٩ وبديع ابن المتر ٦١ بزيادة
وحواشي ١١٩ ورسالة الحجاب للباحظ (فى طراز المجالس ٩٤) والحصري ٤/ ١٥٢ والكمال
٢٢٤/ ١، ١٨٩ والعقد ٢٢٦/ ٤ وابن أبى الحديد ٤/ ١٤٥ وفى العدة ٢/ ٣٢ دَعِيل والأصح بشار .
يخاطب عبد الله بن قَزَعَةَ أبا الغيرة أخا التَّلَوَّى المتكلم صاحب النِّظَام .

(٤) المثل فى الحيوان ٦/ ٤١ والأسناندى ٨٩ وأبى عبيد والمستقصى والصكرى ١٦٨، ٢٠، ١٤٤
والمليداني ٢/ ٦٦، ٥٢، ٧١ . وهذا العصل منعول فى رباعات الأمثال عن الآلى .

عنده مرزائه « أى يقرب منه حتفه لأنه يُرعى به فيقتل . ومعنى المثل لا تأمن الآفات والغير
فان الآفات مُعدّة مع كل أحد ، والنّصب سبّ الهداية فذلك الحجر يهتدى به إليه أو يقال
رأيت الرجل ورادسته إذا راميته .

والحُصين المؤنّ بهذا الشعر هو الحُصين^(١) بن الحُمام بن ربيعة بن مُسناّب مرثى من
بنى سهم بن مرّة بن عوف بن سعد بن ذبيان وهو سيّد بنى سهم . وكان شاعرا فارسا وهو
جاهلى وزعم أبو عبيدة أنه أدرك الإسلام وكان يقال له مانع الضيم وقدم ابن ابنه على عبد الملك
بن مروان ، فاستأذن عليه وقال : أنا ابن مانع الضيم ، فقال هذا لا يكون إلّا ابن حُصين بن
الحُمام أو ابن عروة بن الورد .

وأنشد أبو علي (١/٦٣، ٦٣) :

يُقرّ بعنى أن أرى من مكانه ذُرَى عَقِدَاتِ الأبرق المتقاود الأنا
ع هذا الشعر^(٢) لنُبهان بن عِكْمِ البَشَنِيّ . وقوله فيه : وألصق أحشائي ببرد تراه
هذا مذهب لكثير من الشعراء الاستشفاء باللامسة والصاق الأحشاء بمواطن الأحيّة ،
وقد أنشد أبو علي مُتصلا بهذا لما كان مجانسا له :

أَمْسَ العَيْنَ ما مَسَّتْ يداها لَمَلَّ العَيْنَ تبرأ من فذاها

وقال المدائني : رُئي عروة بن حزام عند حياض^(٣) عَفْرَاء وقد ألصق قلبه بأرجائها
كالستشي بذلك . فقال له رجل ما هذا الذى تصنع بنفسك فأجابته :

بى اليأس أو داء الهيام أصابنى فإنيك عنى لا يكن بك ما يا

لما رآه جاهلا بدائه دعا له أن لا يُمتلَى به ولم يؤاخذه بعتابه . وقال أبو الطيّب :

(١) من الكامل ٣١، ١/٢٦ . ورواها الحصري ٨١/٤ عن الزبير الحلبيّة الحصريّة .

(٢) وفي المصارع ٢١١ فى أعطان إيلها وحبّت كانت تحلس . والبيت فيه وفى الروض ١ : ٧
والبأس يريد داء اليأس بن مضرو وهو البيل ومنه مات .

وليلاً^(١) توسدنا الثوبة تحته كان ثراها عنبر في المرافق
 بلاد إذا زار الحسان بغيرها حصى ثريها تقبته للمخاق
 صار الثرى عنده عنبرا ، والحصى جوهرها والممس النخين لنا ، والمشم الثفل طيبا .
 وما أحسن ما نظم بعض المحدثين معنى بيت أبي الطيب . فقال في صفة روضة وهو المنازى^(٢)
 كاتب أبي مروان صاحب ميّا فارقين :

وقانا وقدة الرمضاء روضاً وقاه مضاعفُ الظل الميم
 قصدنا نحوه فحنا علينا حنوُّ الوالدات على اليتيم
 يراعى الشمس أنى قابلتنا فيحجبها ويأذن للنسيم
 وسقانا على ظلم زُلالاً ألدّ من المدام مع الكرم
 تروع حصاه حالية العذارى فتلمس جانب القعد التنظيم

فهذه أربع عبارة وأبرزُ إشارة . ومن استشفاء الأعبة بما ماسّ المحبوب قول أعرابي
 من بنى كلاب :

ماذا عليك^(٣) إذا جُبرتني دحفا رهنَ الميتة يوما أن تعودني
 فتجلى نُطفة في القعب باردة فتغمسى فاك فيها ثم تسقني
 وأنشد أبو علي (١/٦٣ ، ٦٣) :

آل ليلي إن صيفكو ضائع في الحى مذ نرلا البعب^(٤)

ع أنشدما ابن مقسم في نوادره لأبي العتاهية^(٥) وفي أخبار ابن عينة أن الشعر له
 وقبل البيتين في رواية من ذكر أنه لابن عينة :

(١) الواحى ٣٦٠ ، ٥٦٠ المعكبرى ١/٢٣٦ . (٢) أبو نصر وانظر ترجمته وأبياته في
 الوفيات ١/٤٥ والشريشى ٢/٤١ وقد حرّحناها بما لا مرید عليه في أى العلاء وما إليه ص ١٥٠ .
 (٣) البتان في الحاسة ٣/١٩٥ رواية : أن تعودنا و تم تسبنا . (٤) عن التالى
 فى المصارع ١٤٢ . (٥) ليسا فى دولا فى أخبار ابن عينة فى الكامل ١٠٢٥٠/٢١٠ وغ ١٨/١٣
 وقد أغفل البكرى عما لا يفعل عن مثله وذلك أن دُنيا التى ذكرها ابن أنى عينة فى أسعاده :

أقبلت دُنْيا فواجَدَلَا جَدَل النَّازِي إِذَا قَلَا
وَإِذَا وَلَّتْ فَوَاحَزَنَا حَزَنَ الْوَالِي إِذَا عَزَا ١٢
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٦٣، ٦٣):

إِنْ كَانَ غَرْكَ إِطْرَاقِ أَبَا حَسَنٍ فَالسَّيْفُ يُطْرِقُ حِينَا قَبْلَ هَزَّتِهِ ١٣
عَ إِطْرَاقِهِ أَنَّهُ لَا يَضْطَرِبُ قَبْلَ أَنْ يَهْزَّ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٦٤، ٦٣): يَا مُرَّ يَا خَيْرَ أَخٍ نَازَعْتُ دَرَّ الْحَلْمَةِ ١٤
الشَّعْرَ لِسَالِمِ بْنِ دَارَةَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ وَأَنشَدَهُ : يَا قُرَّ يَا خَيْرَ أَخٍ
هَكَذَا فِي أَصْلِ أَبِي عَلِيٍّ فِي كِتَابِ النُّوَادِرِ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ بِمَخْطُوطِ أَبِي عَلِيٍّ : يَا عَمْرُو يَا خَيْرَ فَتَى
وَرَوَى ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : يَا خَيْرَ مَنْ أَوْقَدَ لِلْأُضْيَافِ نَارًا جَحِيَّةً ١٥
ضَيْفَكَ لَا يَشْقَى بِهِ إِلَّا الْمَسِيرَ السَّيْمَةَ

بِمَخْطُوطِ أَبِي عَلِيٍّ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ : الْمَسِيرُ النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تُرَضْ ، وَالْأَشْبَهُ أَنْ تَكُونَ
الْمَسِيرُ هُنَا النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تَكْمَلْ سَنَتَهَا فَذَلِكَ أَقْوَى لَهَا وَأَكْثَرُ لِنَقِيَّتِهَا وَهُوَ لَا يَعْقُرُ إِلَّا خِيَارَهَا

أَدْنِيَايَ مِنْ غَرِّ مَحْرِ الْمَوَى خُذِي بِيَدِي قُلْ أَنْ أَعْرِفَا

سَنَى اللَّهِ دُنْيَا عَلَى نَائِيهَا مِنْ الْقَطْرِ مَنِيعًا رَيْقًا

دُنْيَا دَعْوَتُكَ مَسْرِعًا فَأَجِبِي وَبِمَا اصْطَفَيْتُكَ فِي الْمَوَى فَأَنْبِي

هِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ حَصٍّ هَزَّازَ مَرَدَّ (مَرَّتْ آرَادَ مَرَدٍ وَهُوَ الرَّجُلُ الْخَيْرُ) وَهُوَ مِنْ وَلَدِ قُبَيْبَةَ ابْنِ
أَبِي صَفْرَةَ . وَابْنُ مِقْسَمٍ مِنْ أَصْحَابِ طَلَبِ تَرْجَمَ لَهُ فِي الْأَدْبَاءِ ٩٨/٦ ، وَالرَّهْطَةُ ٣٦٠ ، وَالْمَغِيَّةُ ٣٦٦ بَقِيَ مِنْ
تَأْلِيهِ قِطْعَةٌ مِنْ تَفْسِيرِهِ الْأَنْوَارِ رَأَيْتُهَا فِي خَزَائِنِ رَامِبُورَ فِيهَا الْبَقْرَةُ . وَمِقْسَمٌ فِي الْأَسْمَاءِ يَأْتِي كَثِيرًا وَكَمْ حُدِّثَ
وَلَا أَدْرِي صَبَطَ هَذَا إِلَّا أَنَّهُ فِي الْفَرِيبَةِ وَالنَّسْخَةِ الْعَفِيفَةِ مِنْ طَبَقَاتِ الزُّبَيْدِيِّ كَمَا قَدْ صَطَبَتْ .

(١) الْأَصْلَانِ زَمَهُ . وَالْأَنبِيَاءُ كَمَا رَوَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ هُنَا بِسَنَدِهِ فِي الْمُخْتَصَرِّ لَهُ ص ٨٦ وَفِيهِ بِأُسْرَةٍ
وَرَزَمَةٍ وَفِي نَسْخَةٍ مِنَ الْمُخْتَصَرِّ رِزْمَةٌ وَكَلَامُهُامَتَّحَهُ تَمَّ إِلَى وَجَدْتِهَا فِي أَسْمَارِ النِّسَاءِ الْمَرْزُوبَانِي الدَّارِ ٣٥ بَ عَنِ
شُعْرِ الْقَبَائِلِ لِأَبِي تَمَّامٍ لَأَخْتِ سَعْدِ بْنِ قَرْظِ الْعَيْدِيِّ وَاسْمُهَا نِهَاهُ (؟) بِرَوَايَةِ نَاسِدٍ ، وَنَارًا رَحِمَهُ فَالْأَيُّ
لِكَثْرَةِ الشَّيْءِ عَلَيْهَا وَأَضْمَةً عَضْبِي ، وَإِلَّا السِّنَادَ السَّيِّئَةَ .

أوتكون التي شالت بذنبها للقلاح لأن النفس أشح عليها . ورزمة لها رزمة : أى صوت من شدة المطر . واليئنة : نبت طيب الريح وأنشد ثعلب^(١) :

يارب يضاء على مَهْشَمِه أعجبها أكلُ البعيرِ اليئنة

مهْشمة : موضع . وأعجبها : أصارها إلى التجب منه .

وأنشد أبو علي (١/٦٤، ٦٤) للأخطل^(٢) : أضيأ وهزأ لمن رنحى رأسه

وصلته قال يصف النور والكلاب :

حتى إذا ما الثور أفرخ رَوْعُه وأفاق أقبل نحوها يتدَّرُ

ففرق حين رأيته مُحَسَّسًا يمشى بنفس مُحَارِبٍ ما يُدْعَرُ

أضيأ يهزأ لمن رنحى رأسه أن قد أتيح لمن موت أحر

أفرخ رَوْعُه : أى ذهب فزعه . ويتدَّرُ : أى يهيمُ كذلك قال أبو عبيدة وقال غيره

يتدَّرُ : أى يحضن نفسه على الإقدام / يقال تذاصر القوم إذا حضض بعضهم بعضا ، وذمرته (مر ٥٧)

أنا حضضته . ومحسّس : متشدّد . ومحس الوغا : أى اشتدّ . والموت^(٣) الأحر الشديد .

وفي الحديث : كنّا إذا أحرّ البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن أحد أقرب

إلى العدو منه ، أى اشتدّ البأس ، وقال قوم : الموت الأحر هو القتل لما فيه من الدم .

والموت الأغبر : هو الموت جوعا وذلك أنه ينبر في عينه كل شيء .

وأنشد أبو علي (١/٦٤، ٦٤) للهللي : كأن محرباً من أسد ترج

ع الشعر لأبي^(٤) ذؤيب خويلد بن خالد بن محرث الهللي جاهلي إسلامي وقيل البيت

فانك إن تُنازلي تنازلن فلا تكذبك بالموت الكذوب

كأن^(٥) محرباً من أسد ترج يُنازلهم لِنَايَةِ قَيْبِ

(١) الأنباري ١٨٤ ول (هثم وبنم) والبلدان (مهْشمة) . (٢) ٢٣١ د (٢)

(٣) مثل في الفاخر ص ١١١ والمسكرى ١٠٥/١٤٥٠ والبلدان ٢/١١٥، ١١٢، ٢٣١٠

والطالقاني ٤١ والحريري القائمة ١٣١ ويأتى ١١٠ . (٤) مرّ سبه ٢٦ . والبيتان في درقم ٥ من

قصيدة في ١٨ بيتا . (٥) البيت في الألفاظ ٨٧ والبلدان (ترج) ول (قَب)

يريد لا تَكْذِبْكَ نَفْسُكَ وهى الكُذُوبُ ، ومثله قول المبدئ^(١) :

فَأَقْبَلَ نَحْوَى عَلَى قُدْرَةٍ فَلَمَّا دَنَا كَذَّبَتْهُ الْكُذُوبُ

وفيب : صوت وهو القَبْقَبَةُ وأنشد : فَبَقَبَةَ الْجَرِّ بِكَفِّ الْمُسْتَقَى يريد صوت الجرة .
وأنشد أبو على :

وَمَوْتَضِعٌ عَلَى لَأَن جَدَى يُبْذَرُ جَدُودَهُ الْمُتَقَدِّمِينَ

[كما دون كلام البكرى]

وأنشد أبو على (١/٦٥، ٦٤) لرؤبة^(٢) : وَطَامِجِ النَّخْوَةِ مُسْتَكِتِ

قَبْلَهُ فَإِنْ تَرِنَى أَحْتَمِيْ بِالسَّكْتِ فَقَدْ أَقُومُ بِالْمَقَامِ الثَّبَتِ

أَشْجَعُ مِنْ ذِي لِبَدٍ بَحَبَّتْ يَدُوقُ صُلْبَاتِ الْعِظَامِ رَفَقِي

وَطَامِجِ النَّخْوَةِ مُسْتَكِتِ طَاطَأُ مِنْ شَيْطَانِهِ التَّعَى

صَكِي عِرَانِينَ الْعِدَى وَصَى حَتَّى تَرَى الْبَيْتَ كَالْأَرْتِ

فوله أَحْتَمِيْ بِالسَّكْتِ : يقول أمتنع من أن أتكلّم لأنى قد كبرتُ فأخاف أن أفند .

وَحَبَّتْ : موضع بينه مأسدة . والرَّفَقُ الدَّقُّ والكسر . وقال الأصمى : المُسْتَكِتُ

العظيم فى نفسه وقيل هو الغَضْبَانُ . وروايته طَاطَأُ مِنْ شَيْطَانِهِ المعنى من الثَّوْ وهو الصحيح

وَتَوَجَّهَ رِوَايَةُ أَبِي عَلَى عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ ذِي التَّعَى خُذَفَ . وقال الأصمى الصَّتَ الصَّكَّ وَلَا

يَصْرَفُ . وقال غيره : الصَّتَ والصَّتِيتِ الْجَلْبَةُ والصِّيَاحُ . وقيل الصَّتَ الرِّفْعُ . وقيل

الضرب باليد .

وأنشد أبو على (١/٦٥، ٦٥) : وَفَدَّ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَضِعًا

(١) من قصيدة مرّ الكلام عليها ص ١٣ . والرواية الشائعة « صدقته الكذوب » وهو مثل

الميداني ١/٣٤٧، ٣٦٧، ٣٦١ وشرح اللّغة ١٥٠ . (٢) د ٢٥ وأراحير العرب ١٨٦ ويقال

العتو والتعتبة بمعنى وفى ل (صت) التعتى .

ع قبله :

دَأَيْتُ^(١) أَرْوَى وَالْدِيُونَ تَقْفَى قَطَلْتُ بَعْضًا وَأَدْتُ بَعْضًا
وهي ترى ذا حاجة مؤثماً ذا مَعْصٍ لَوْلَا يَرْدُ التَّمْضَا

المؤثمن المُلْجَأُ الْمُضْطَرَّ يقال أضنى ذلك الأمر يؤثنى . وقال الأصمى : المَعْصُ الكراهية يقال مَعْصٍ يَمْعَضُ مَمْعَضًا وَمَمْعَضًا . وقال ابن دريد : يقال أَمْعَضَهُ الْأَمْرُ وَمَمْعَضَهُ إِذَا مَمَّضَهُ .
وأنشد أبو علي (١/٦٥، ٦٥) : أَبْصَرْتُ ثَمَّ جَامِعًا قَدْ هَرَأَ^(٢) الْأُتْطَارُ

ع جامع اسم راي . وهي المرار الفَقْعَسِي وهو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نَفْطَلَةَ الْأَشْجِجِ^(٣) ابن جَحْوَانَ بْنِ قَعْسٍ بَكْنَى أَبَا حَسَّانَ شَاعِرٍ إِسْلَامِيٍّ . والمرارون من الشعراء سبعة .
المرار الفَقْعَسِي هذا ، والمرار العدوي ، والمرار المعجلي ، والمرار الطائي ، والمرار الشيباني .
والمرار الكلبي ، والمرار الحرثي ، وقد جمعهم في كتاب الإحصاء لطبقات الشعراء .
وأنشد أبو علي (١/٦٥، ٦٥) :

إِذَا رَأَى قَدْ أَتَيْتُ قَرْطَبًا وَجَالَ فِي جِحَاشِهِ وَطَرْطَبًا^(٤)

(١) المعنى ٣/١٣٩ وسيبويه ٢، ٣٠٠ من أرحوزة في ٧٩ د .

(٢) في الألفاظ ٨٥ والمختص ١٣/١٢٥ . (٣) وفي خ ٢/١٩٦ عن الآمدي نطفة بن الأستر بن جحوان وفي ع ٩/١٥١ بدل الأستر الأسم . وهم عند الآمدي ستة دون المرار الشيباني وزاد مختار مؤلفه عن حماسة الحاليتين مرار بن بُدْبَل العسيمي . قوله بكنى أما حسان وفي رسالة ابن القارح ١٩٦ أبا القطران . (٤) الشطران كذا بدون كلام البكري وهاك ما تيسر لي :
الطربة دعاء الحُرِّ والنساء . ورأيت يعقوب رومًا بزيادة أسطار وعلى حوك آخر :

لَمَّا رَأَى ابْنَ جُرَيْمٍ كَمَسَتْ وَجَالَ الْحِ
وَجَاضَ مِنْ قَرْفًا وَطَرْفًا

فَأَدْرَكَ الْأَعَى النَّوَرَ الْخُنُسَا سَدَّ سُدًّا دَا بَحَاءَ مِلْهَمَا
كَمَا رَأَيْتَ الْعَسَانَ الْأَشْعَنَا يَوْمًا إِذَا رِبْعَ بَعْنَى الطَّلَبَا

الكمسة القلوة التعلو . والطربة النساء . انظر الألفاظ ٣٠٧ و ٢٥٠ و ٨٥ والمختص ١٣ ١٢٥

ول (فرطب وفرطب وعثا) .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٦٥، ٦٥) لَدَى الرُّمَّةِ :
ظَلَّتْ تَقَالَى وَظَلَّ الْجَوْنُ^(١) مَصْطَحِمًا كَأَنَّهُ بِنْتَاهِي الرُّوضِ مَحْجُومٌ

ع وبعدة :

حَتَّى إِذَا حَانَ مِنْ خُضْرِ قُودُمِهِ ذِي جُدَّتَيْنِ يَكْفُ الطَّرْفِ تَغْيِيمٌ
خَلَّى لَهَا سَرَبَ أُولَاهَا وَهَيَّجَهَا مِنْ خَلْفِهَا لَاحِقُ السُّقْلَيْنِ مَهْمِيمٌ
يَعْنِي الْغَيْرَ وَالْأَثْنَ . وَرَوَايَةُ أَبِي الْبَاسِ :

..... وَظَلَّ الْجَبَابُ مَكْتَبًا كَأَنَّهُ عَنْ سِرَارِ الْأَرْضِ مَحْجُومٌ

ظَلَّتْ تَقَالَى يَفْلِيْ بَعْضُهَا بَعْضًا ، وَالْحَارُ مَكْتَبٌ لِأَنَّهُا تَضْرَحُهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا حَوَامِلُ .
وَسِرَارِ الْأَرْضِ أَكْرَمُهَا وَأَخْلَقَهَا لِلنبَاتِ . يَقُولُ مَنْعُهُ إِفْرَاطِ الْعَطَشِ أَنْ يَأْكُلَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا
يَأْكُلُ الْبَيْسَ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْمَحْجُومِ مِنَ الْإِبِلِ وَهُوَ الْمَكُومُ الْقَم . وَخُضْرُ قُودُمِهِ : يَعْنِي اللَّيْلَ
وَالْأَخْضَرَ الْأَسْوَدَ عِنْدَ الْعَرَبِ ، قَالَ سُبْحَانَهُ فِي صِفَةِ الْجَنَّتَيْنِ بِشِدَّةِ الْخُضْرَةِ : « مُدْهَامَتَانِ » .
وَقُودُمُهُ : أَوَائِلُهُ . وَالْجُدَّةُ : طَرِيقَةٌ مُمْتَدَّةٌ مِثْلُ الطَّرِيقَةِ . وَجَعَلَ الْبَاسَ اللَّيْلَ الْأَرْضَ بِمَنْزِلَةِ
الْقَيْمِ . خَلَّى لَهَا سَرَبَ أُولَاهَا : أَيَّ خَلَّاهَا تَتَبَعَ أَوَاخِرُهَا سَوَابِقَهَا لَمَّا أَرَادَتْ مِنَ الْوَرْدِ .
وَهَيَّجَهَا : حَثَّهَا لَطَبَ الْمَاءِ . وَمَهْمِيمٌ : ذُو هَمٍّ يَرُدُّهَا فِي صَدْرِهِ . وَالتَّنَاهَى فِي رَوَايَةِ أَبِي عَلِيٍّ
جَمْعُ تَنْهِيَةٍ وَهِيَ مَوَاضِعُ تَنْهِيْطٍ وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهَا مَاءُ السَّيْلِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٦٥، ٦٥) :

يَوْمٌ^(٢) إِذَا اشْتَجَرَ الْقَنَا جَمَلُوا الْقُلُوبَ لَهَا مَسَالِكُ

(١) الْأَمَالِيُّ الْجُوبُ فِي ب وَل و ن (فَل) الْجَوْنُ . وَرَوَايَةُ د ٥٨٥ كَرَوَايَةِ أَبِي الْبَاسِ . وَتَقَالَى
نَكَادٌ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَتَقَالَا تَصْحِيفٌ فِي الْأَمَالِيِّ صَوَاهُ فِي ب وَغَيْرِهِ .

(٢) الْبَيْتَانِ فِي الرَّيْحَانَةِ ٤٠٣ وَزِيَادَةُ الْأَوَّلِ فِي طَبْعَةِ لَاهُورِ ١٢٨٨ هـ مِنَ الْخَمْسَةِ ٢٢٣ :

لَا يَسْتَعْدِنُ قَوْمِي الذِّبْنَ هَمُّ الْأَسْوَدِ لَدَى الْمَعَارِكِ

وَعَدَّ الْبَيْتَيْنِ فِي إِسْنَادِ خَيْرِ أَيْبَاتِ ذِي الرُّمَّةِ الْآتِي عِنْدَ النَّصَالِيِّ غُرَيْرُ بْنُ طَالِحَةَ كَكَمِيَّتِ بِالْفَيْنِ

اللابسين قلوبهم فوق الدروع لنفع ذلك
هذه إشارة إلى أنهم يقدمون المدافعة بجنون الرأي والسياسة قبل المدافعة بجنون السلاح
والبرّة لما كان الحزم والتدبير وصحة النظر في الأمور إنما تكون بالعقل، والقلب هو الذي
يُعقل به كما قال الله سبحانه: «أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها». .
وقد بين هذا المعنى ابن ثبّانة بقوله:

لبسوا القلوب على الدروع حزامه منهم فليس تُقَلَّم الأظفار
وقال أبو^(١) تمام:

من كل أروّع تراتح المنون له إذا تجرد لا ينكس ولا جحد
إذا رأوا للنميا عارضا لبسوا من اليقين دروعا مالها زرد
فاليقين هنا إزاء الحزامه في قول ابن ثبّانة والرأي هو المقدم في الحروب كما قال
أبو^(٢) الطيّب:

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهى المحلّ الثاني
فاذا هما اجتماعا لنفس مريعة بلغت من العلياء كل مكان
وقول ابن ثبّانة: فليس تُقَلَّم الأظفار يعني لا يُقَلَّم لهم حد ولا تُخَصَّد لهم شوكة
كما قال الديلمي^(٣)

وبنو فزارة لا محالة أنهم آثوك غير مقلّي الأظفار
/ وقال ممن بن أوس:

مصبوطا في النسخة المتبعة الأتلاسية من الأمالي بالدار وكتبت سنة ٤٨٦ هـ وعليها طرر لملأ الأندلس
كأى الوليد الوقشي وغيره. (١) د ٨٩ ترافع على ما هو الظاهر.

(٢) الواحدي ٢٧٠، ٥٩٤، المكبرى ٢/ ٣٩٣ (٣) د من الستة ١٣ رواية وثنو قسيتين.
وهم بطن من أسد خلعاء ذبيان وفزارة هو ابن ذبيان بن نغيص بن ريت بن عطمان فلا معنى لذكرهم هنا
إذ هم من عطمان صابئة وليس في إحداهم الناحية محب أه غرانة.

وذى^(١) رَجِمَ قَلَمْتُ أَظْفَارَ ضِفْنِهِ بِجِلْمِي عَنْهُ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ جِلْمٌ
وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٦٦، ٦٦) خَبَرَ^(٢) الْأَصْمَى قَالَ: بَيْنَا أَنَا بِحَمَى صَرِيَّةٍ إِذْ وَقَفَ عَلَيَّ
غُلامٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ إِلَى آخِرِهِ.

ع قَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ: صَرِيَّةٌ^(٣) الَّتِي نُسِبَ إِلَيْهَا الْحِمَى صَرِيَّةُ بِنْتِ زَرَّارِ بْنِ مَعْدَنْ
عَدْنَانَ. وَقِيلَ هِيَ خَنْدِفُ زَوْجِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ وَأُمُّ طَابِخَةَ وَمُذَرِّكَةَ وَقَمْعَةَ. وَخَنْدَفُ:
لَقَبٌ. وَالْخَنْدَقَةُ مِشْيَةُ الذِّئْبِ يَقْلَبُ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يَمْزِفُ بِهِمَا وَلِتَلْقِيَهُمَا خَبَرٌ^(٤)، وَالصَّحِيحُ أَنَّ
اسْمَ خَنْدِفَ لَيْلَى بِنْتُ [حُلْوَانَ بْنِ] عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ فِضَاعَةَ. وَقَوْلُهُ حُرَيْقِيصُ:
الْحَرْقُوسُ دَوِيَّةٌ مُجْدَعَةٌ^(٥) نَشَبَهُ بِهَا أَطْرَافُ السِّبَاطِ، يُقَالُ لِمَنْ يُضْرَبُ أَخَذَتْهُ الْحَرْاقِيصُ
وَقِيلَ الْحَرْقُوسُ شَبِيهُ بِالْبَرْغُوثِ وَرَبْعًا نَبَتَ لَهُ جَنَاحَانِ فَطَارَ. وَقَالَ أَبُو عُمَرَ الْمَطَرِيُّ^(٦) وَهِيَ
دَوِيَّةٌ تَأْلَفُ أَرْحَامَ الْأَبْكَارِ. قَالَ الرَّاجِزُ فِي ذَلِكَ:

وَيْلَكَ يَا حَرْقُوسَ مَهْلًا مَهْلًا أَيْبَلًا أَعْطَيْتَنِي أَمْ نَخْلًا

وَقَالَ آخَرُ:

مَالِي الْأَبْكَارُ مِنْ حَرْقُوسٍ مِنْ مَارِدٍ لَيْسَ مِنَ الْأَمْصُوسِ
يَدْخُلُ بَيْنَ التَّلَقِّ الْمَرْصُوسِ مِنْ غَيْرِ مَهْرٍ غَالٍ أَوْ رَخِيسِ

(١) من قصيدة تأتى ١٨٠. والأصلان ليس بذى حلم معصفا. (٢) الخبر والآيات
التنوية عنه في خ ٣/٢٥٢ والشرشى ٢/٢٠٤. (٣) هذا كله في مجبه ٦٢٦ ومنه الزيادة
هنا ولما سکن جاء فيه ١١ أن صَرِيَّةَ اسْمٌ بِثَر. (٤) وانظر الروض ١ ٦١ والسيره ٥٠ و ت
والزيادة الآتية في مجبه وبدونها في السيرة. (٥) دالال والدال كمجذوعة ومجدعة بهما المحبوس
على مرعى سوس. (٦) في كتاب السدائل له ص ٥٥٤ الذي طبعه العامر بمجلة الجمع الدمشقي
سنة ١٩٢٩ م ج ٨ وما يتلوه وكل ما هنا فيه وفي الاشتقاق ١٢٥ و ل (حرقص). وقد سبق قلده ناعظ
الراجز لأن القطعة الجارية و يتلو الشعرين في الكتابين الأولين: أم أنت نبي، لا نألى الجمل
فالمواهب الراجزة. ونرى معاني الحرقوس في الدائل ومختصر الوجه ٣٥ والماعز

والحرقوص أيضا : نَوَاة البُسرة الخضراء ، والحرقوص أيضا : طرف السوط ، يقال للمضروب أخذه الخراقيص ، وبكل ذلك يحتمل أن يسمّى الرجل . وقال محمد بن ^(١) يزيد : كان اسم ذى الثُدَيَّة الذى أنذر به النبي صلى الله عليه وسلم وقلته على رضى الله عنه حُرْقوصا ، وأنشد للرُّهَيْن المُرَادَى الخارجى :

وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِيَعِ النَّفْسَ مَحْسِبًا حَتَّى الْآقَى فِي الْفِرْدَوْسِ حُرْقوصَا
وفى الخبر : أنشدك لمرارنا ، قد تقدّم ذكر المرارين وهو الأسدى منهم وهو الفَقَّصَى ^(٢) وفى الشعر ^(٣) :

سَكَنُوا شَيْئَنَا وَالْأَحْصَى وَأَصْبَحَتْ نَزَلَتْ مَنَازِلَهُمْ بَنُو ذِيانٍ
وفيه : وَإِذَا فُلَانٌ مَاتَ عَنْ أَكْرَوْمَةٍ رَقَعُوا مَمَازِرَ فَقْدِهِ بِفُلَانٍ
هذا مثل قول نهشل ^(٤) بن حَرِيٍّ :

وَلَيْسَ يَهْلِكُ مَنَا سَيِّدٌ أَبَدًا إِلَّا أَفْتَلَيْنَا غَلَامًا سَيِّدًا فِينَا
وقول أوس ^(٥) بن حجر :

إِذَا مُقَرَّمٌ مَنَا ذَرَى حَذَّ نَابِهِ نَحْمَطُ فِينَا نَابُ آخَرٍ مُقَرَّمٍ
وقول أبى الطَّمَحَانِ ^(٦) :

(١) الكامل ٥٩٥ . وأبيات المرادى فيه ثلاثة (٢) الأعلان (وهو بنى)

(٣) فى فخ والشربشى والبلدان (شيث) لرجل من بنى أسد .

(٤) تبع الشعراء ٤٠٥ كما تبعه الحضرى ٢١٦/٤ وأحاف أن يكون وهما من القُتَيْبَى ونسبه فى

الحجاسة ١/٥٠ لبص بن قيس بن سلبة وعن أبى رياش أنه لبشامة بن حَرْن التهنلى وفى الكامل ٦٤ لأبى مخزوم التهنلى . والعجب من القُتَيْبَى أنه نسب فى العميون ١/١٩٠ لبشامة وانظر فى ٣/٥١٠ بطريقى والعينى ٣/٣٧٠ . (٥) من آخر كَلَّة فى د . وبالغريبة : وَإِنْ سَبَدَ مَنَا فَرَا

(٦) من أبيات فى الكامل ١٠٣٠/٢٥ ولكن فى الحيوان ٣/٢٩ وعنه انشعرا ٤٤٧ لاَقِبُط بن زُرَّارة . الفتى وبعض الرواة ينحل هذا الشعر أما الطَّمَحَانُ القُتَيْبَى وليس كذلك إنما هو القُتَيْبَى . ومن غير عزو فى البيهقى ١/٧٥ .

وَأَتَى مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ مُمْمُوا إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهُ
(قلت^(١)) وقول السموأل :

إِذَا سَيِّدٌ مَنَا خَلَا قَامَ سَيِّدُهُ قَوْلُ لِمَا قَالَ الْكِرَامُ فَعُولُ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٦٦، ٦٦) لِلْأَعَشَى^(٢) :

زَنَادُكَ خَيْرُ زَنَادِ الْمُلُوكِ صَادَفَ مِنْهُمْ مَرْنُخَ عَفَارَا

ع بعده :

فَإِنْ يَقْدَحُوا يَجِدُوا عِنْدَهَا زَنَادَهُوَ كَايَاتٍ قِصَارَا
وَلَوْ رُمْتَ تَقْدَحُ فِي لَيْلَةٍ حَصَاةً يَنْبَغُ لِأَوْرِيَتَ نَارَا

يقال في المثل^(٣) : « أَرْنَحْ يَدَيْكَ وَأَسْتَرِخْ إِنْ الزَنَادَ مِنْ مَرْنُخِ » يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ
حَاجَةً فَيُؤَمِّنُ أَنْ لَا يَمْلِجَ فِيهَا فَإِنْ صَاحِبُهُ كَرِيمٌ . وَالْكَايَاتُ مِنَ الزَنَادِ الَّتِي لَا تُؤَرَى . وَرَوَى
أَبُو عَيْبَةَ : وَلَوْ رُمْتَ تَقْدَحُ فِي ظِلْمَةٍ صَفَاةً يَنْبَغُ وَالصَّفَا لَا تُؤَرَى وَكَذَلِكَ التَّبَعُ .
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الْأَعْلَى زَنْدٌ وَالْأَسْفَلُ زَنْدَةٌ .

وَعَدَ جَمَلُ أُمَيَّةَ ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ الزَنْدَةَ طَرُوقَةً فَقَالَ :

وَالْأَرْضُ نَوْنُهَا^(٤) إِلَالَهُ طَرُوقَةً لِمَاءٍ حَتَّى كُلَّ زَنْدٍ مُسْفَدٍ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٦٧، ٦٦) لِلْعَبَّاجِ :

عَيْنٌ حَيًّا كَالْجَرَّاجِ نَعْمَةٌ

وَقَبْلَهُ قَالَ وَذَكَرَ جَيْشًا غَزَاهُ :

(١) هذه الزيادة في المتن محط الأصل من بعض نسخ أصله . ولكن ليست في الغربية .
والبيت في ١٢٥ والخمسة ١/٦٠ . وفي غ ٨٤/٦ وقيل لابنه شريح وقيل لذكْنٍ وقيل لعبد الملك بن
عبد الرحمن الحارثي وقيل للجلّاج الحارثي انظر السيوطي ١٨٠ وسرد العيني ٢/٧٨ القصيدة .

(٢) ٤١٥ . (٣) الكامل ١٢١ والعسكري ٤٦، ١٢٤/١ والميداني ١/٢٥٩، ١٩٩٠، ٢٧٠ .

(٤) الأعلان توجهها ومفسد ومحفين ومفسد من السعد والبيت في الحيوان ٣ ١١٣ ول و ت

(سند) و ٣٦٥ .

بات^(١) يُقاسى أمره أُمُزْمَةٌ أَعْصَمَهُ أَمَ السَّحِيلُ أَعْصَمَهُ
حتى إذا الليل تجلّت ظلمة عَيْنَ حَيًّا كالحراج نَمَتْ
يكون أَقْصَى سَلَهَ مُحَرَّجَةً

المُزْمَةُ المَقْتُول . والسَّحِيلُ خيط واحد غير مَقْتُول ، يقول بات يقاسى أن يَشُنَّ الفارة
عليهم ولا يَتَمَكَّت ولا ينتظر وهو السَّحِيل أو يَمَكَّت وهو المُزْم . وقد فسر أبو على
بأقيته . ومثله لزهير^(٢) :

إذا شَلَّ رُعِيَانُ الْجَمِيعِ خَافَةً تقول جَهَارًا وَيَحْكُمُ لَا تَنْفَرُوا
على رِسْلِكُمْ إِنَّا سُنْعِدِي وَرَاءَكُمْ وَتَعْنَمُ أَرْمَاخُنَا أَوْ سُنْعِدِرِ
يعنى نَعْدِي خِلْنَا .

وذكر أبو على (١/٦٧، ٦٧) خبر حضرمي بن عامر وابن عمه جَزْءٌ ، ومن الرواة من
يقول حصن بن عامر ، كذلك قال ابن الأعرابي . فاما جَزْءٌ فهو جَزْءٌ بن^(٣) فأنك الأسدى .

وأشدد أبو على (١/٦٨، ٦٨) ليزيد بن الحَكَمِ الثَّقَفِي :

تُكَاشِرُنِي كَرَاهَا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِ
القَصِيدَةُ^(٤) إلى آخرها .

(١) ل (حرحم) ود ٦٤ . (٢) د من السنة ٨٣ . والأصل يقول : ولا تَقْرُوا مَسْتَقِينَ .
(٣) وفي أصداد الأصمى ٥٠ جَزْءٌ هو ابن سِنَان بن مُؤَلَّةَ وفي جهرة السكري ١٠٩٩/٢٥٣
هو ابن مالك والأبيات فيها وفي أصداد يعقوب ٢٠٣ وابن الأنباري ٧٨ والكامل ٤١ والاقتصاب
٣٦١ وعنه خ ٥٦/٢ وإيس ٦٨ ولم أر أحدا يكون دعاه حصنا مع أن السكري رواها عن ابن الأعرابي
عن ابن الكلبي . (٤) القصيدة في ٢٧ بيتا عن الفارسي خ ٤٩٦/١ وليعلم أنها في الأمالي ١٧
بيتا وبعضها في غ ١١/١٠٠ والصون ١١/٢ و ٨٢/٣ واليعنى ٨٧/٣ والسوطي ٣٣٧ ول (دوى
وغيره) . وروى الأصماني عن أبي عبيدة قال أنشدني أبو الزعرار قال أنشدني رجل من بني قيس بن
نعلبة لطفة بن العبد : تُكَاشِرُنِي الْحُفَّ قال فصبت من ذلك وأنشدته أبا عمرو ابن العلاء وقالت

ع هو يزيد بن الحكم بن عثمان ابن أبي العاص الثقفي وثمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا نسب ابن الأعرابي . وقال غيره ^(١) إنه يزيد بن الحكم ابن أبي العاص وأن عثمان صاحب عمه ويكنى يزيد أبا خالد . وفوله : أن صدرك لى دَوٍ هو قِيلٌ من النَّوَى وهو المَرَضُ ، وليس من لفظ الداء لأن الفعل من الداء دَاءٌ يَدَاءُ [داء] فهو داءٌ ^(٢) مثل قولك كبش صافٌ . وقال الشاعر فى النَّوَى ^(٣) الذى هو المرض :

باضَ النعامُ به فَبَرَّ ^(٤) أهله إلَّا المُقيم على النَّوَى المتأفِن

والمكاشرة المضاحكة ومنه قول أبى الدرداء : إنا لنكشِرُ فى وجوه قوم وإن قلوبنا لتَقْلِمُهُم . وقوله : فليت كفافا كان خيرك كله الليت : قال ابن جنى فى المسائل الحلييات يريد فليته أو فليتك . وفوله كفافا خبر كان وهذا كما قال :

إنَّ ^(٥) من يدخل الكنيسة يوما يلقى فيها جاذراً وغباء

قال ويروى الليت برفع ^(٦) الماء ورفع الشرِّ ونصبه ، فإذا نصب شرِّك رفع الماء . ومُرْتَوٍ أيضاً مرفوع لأنه خبر شرِّك المنصوب بليت والماء مرفوع على هذا بفعله الذى

إلى كنت أرويه ليريد فأنشدنيهِ أبو الزعراء لطرفة فقال إن أبا الزعراء فى سنن يزيد ويزيد . مولد يُجيد الشعر وقد يجوز أن يكون أبو الزعراء صادفاً . ثم شنع الأصبهاني على أبى الزعراء وأن الشعر ليس من نمط سر طرفة ولا رواه له أحد . وأبو الزعراء أعراي لا يحصل ما يقول على أن ليربد عدة كلمات فى المعنى .

(١) هذا القول هو المواب وصححه الأصبهاني وانظر خ ١ / ٥٤ وفيه أن عيان عم آبه .

(٢) داءٌ أصله دَوَى كصاف أصله صَوَفٌ . (٣) فى المصراع الأخير على أن البوى

القصور فيه بمعنى الدواء المملود .

(٤) وسَّع أمر عيتهم . وباض النعام كى به عن الخصب . والحليان لأبى على الفارسي وعندى

منه نسخة . (٥) للأخطال السيوطى ٤٥ وخ ١ / ٢١٩ وانظر رحلة ابن جبير ٣٣٨ سنة ١٨٥٢ م .

ولا يوجد فى د . والأصلان اللدنية يوما . (٦) رفع للماء . رواية . مشوعة من تمحلات سيخه الفارسي

وتعد من مندياته وقد شنع عليه للمرمى فى الفهران ٥٧ .

هو ارتوى : أى ما ارتوى شاربُ الماء . وإذا رفع شرك عطفه على قوله خيرك ، ورفعه بكان ونصب مرقو : أى ليتك كان شرك عني مرقويا أى مُغْلِماً فَيُسْتَفْتَى عنه كما تقول رَوَيْتُ رَوَيْتُ^(١) من كذا أى انصرفتُ عنه وزالت حاجتي إليه ، فينتصب هنا على أنه خبر كان كما ارتفع هناك على أنه خبر ليت / والماء مرفوع أيضا بفعله كالوجه الأول . وأما ما ارتوى الماء مرقو بنصب الماء ورفع مرقو فلا^(٢) تَظَرَّ فيه . قوله ما ارتوى الماء مرقو . يقال رَوَى الرجل لأهله وارتوى إذا استقى لهم الماء . وروى غير^(٣) أبى على بعد قوله : فكلُّ مَجْتَوٍ قَرَّبَ مَجْتَوٍ لعلك أن تنأى بأرضك تَيْتَةً^(٤) وإلا فأتى غير أرضك مُتَوٍ وقوله : وكم موطن لولاي طلعت كما هوى بأجرامه من قلة النيق مُتَوٍ لا يميز المبرد لولاي ولولاك ، ولا يجوز عنده إلا على الانفصال لولا أنا ، ولولا أنت . وسيبويه يميز فيه الاتصال ، وزعم أن الكاف في موضع جر ، وإذا أظهرت كان ما بعد لولا مرفوعا . وقال ابن كيسان : الكاف في موضع رفع لا جرَّ قال : والضمير إذا علم موضعه ساغ فيه ذلك ، ألا ترى أنك تقول أنا كَأَنْتَ فَأَنْتَ وهو ضمير رفع في موضع خفض ، فكذلك يكون ضمير الخفض في موضع رفع إذا امن فيه اللبس . وقوله أو أخو مَغَلَّةٍ^(٥) لو : يقال لَوَى يَلْوِي لَوًى ، وهو أن يلتوى مُضَرَّأُهُ فلا يُحَدِّث . وقوله : فياتر من يدحو النَّحْوُ البَسْطُ ، يقال دحا يدحو ويدْحَى ، والمِدْحاة خشبة يُدْحَى بها . وقوله كما كتبت داء ابنها أَمْ مُدَوٍ : فسره أبو على تفسيراً غير مُقْنِعٍ وأى^(٦) نسبة بين دواية اللبن

(١) كذا مكرراً . (٢) ظاهر البهاة . (٣) البيت ٩ أبيات أخرى مما فاب القالى في خ .

(٤) اللَّفَّة علة تكون في الجوف . وللضمران جمع مَصِير على توهم الميم أصلية .

(٥) لم بهمم البكرى رحمه الله مغزى كلام القالى فلام غير مُلِمْ وهو اللِّمْ :

وكم من عائب قولاً صحبها وآفته من التهم السقيم

وإما أراد القالى أن أم الولد أرادت أن تُلِيس على أُمِّ الخِطْبِ محافة أن تَقُلَّ أن حَنَنَهُ خَنِعَ حريص على الأكل فأوهمتها أنه يريد لُبْسَ أداة الحرب ، وأى معنى حاقه في خروجه إلى المسجرا

واللجام في اللفظ أو في المعنى وما يجعل ذلك إلى هذا وإنما أرادت أمته أن تلبس على أم خطبه وتوهمها أنه أراد بقوله أدوى أخرج إلى الدوّة ، فأجابته على هذا المعنى تعلّمه موضع اللجام ليُرَى^(١) أنه صاحب ركوب وصيد ، وفيهم الغلام غرض أمته فاستمرّ لما لحنت له به . وهذا من المعارض^(٢) الحسنة . وروى قتادة عن مطرف عن عمران^(٣) بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « في المعارض مندوحة عن الكذب » ومن أحسن ما ورد في ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي طلائع المشركين وهو في قمر يسير من أصحابه . فقال المشركون ممن أتم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : نحن من ماء من المياه ، فنظر بعضهم إلى بعض وقال : أحياء البادية كثير وانصرفوا . أراد النبي عليه السلام قول الله عز وجل : « فلينظر الإنسان مم خلق خُلِقَ من ماء دافق » . ودخل بعض الزهاد على بعض الجبابرة فأحضر له اللهو والمغنين ، فجعل الزاهد يقول للمغني كلما فرغ من غناء أحسنت ليضع عن نفسه شرّ ذلك الجبار . فلما خرج الزاهد قيل له في ذلك . فقال إنما كنت أقول أحسنت إذا سكّنت . وأراد رجل الوصول إلى المأمون في علامة فلم يصل إليه . فقال على الباب : أنا أحمد النبي المبعوث ، فكتب بذلك صاحب الخبر يذكر أن رجلاً تنبأ فأدخل على المأمون فقال له ما تقول فذكر علامته . فقال له ما تقول فيما حكى عنك ؛ قال وما هو ؛ قال ذكروا أنك تقول إنك نبي قال ماذا الله إنما قلت إني أحمد النبي المبعوث أفأست يا أمير المؤمنين ممن يحمده قال نعم ، واستظرفه ونظر في أمره .

وأراد بعض الأمراء أن يولّي إبراهيم النخعي القضاء ، وعلم أنه لا يتخلّص منه بالإباء من

حتى نصره إلى أبس الأداة فما يجعل سامع الأروى كبارح النعام وأين هذا من ذلك . على أن القائل إنما شره كما شره الأنصبي في الصفات وابن دريد في الحمرة ١ / ١٧٤ وابن الأثير في الرصع (خ ١ / ٤٩٦) وابن منظور في ل (دوى) . (١) ولتري أيضا ظاهر . (٢) المعارض والمعارض جمع المعارض . (٣) الحديث أخرجه ابن عسّى في الكامل والبيهقي في السنن ، وهو ضعيف وهو مثل في الميداني ١ / ١١ ، ٩ ، ١٣ وكتابات الجرجاني ٥٤ وكلهم رووه إن في المعارض لمندوحة عن الكذب .

ذلك فقال له: والله ما أبصر إلا ما بصرتني غيري يعني الله تبارك وتعالى يومه العمى فتخلص منه . وخرج شريح من عند زياد وهو يحود بنفسه ، فقيل له كيف تركت الأمير ؟ قال : تركته يأمر وينهى يومهم أنه لا بأس عليه فلم يلبثوا أن نهي لهم ، فقيل له في ذلك فقال : نعم تركته يأمر بالوصية وينهى عن البكاء .

وقال أبو علي (١/٦٩، ١٩) دخل الأحوص على يزيد بن عبد الملك فقال له يزيد : لو لم تُمِتَّ إلينا بجرمة ، ولا جددت لنا مدحا غير أنك مقتصر على بيتك لاستوجبت عندنا جزيل الصلة ثم أنشد يزيد :

واني لأستحيكمو أن يقودني إلى غيركم من سائر الناس مطمع
وأن أبتدي للنفع غيرك منهم وأنت إمام للبرية مقنع

ع قد تقدم ذكر الأحوص (١٩) ، وإنما^(١) قال هذا الشعر في عمر بن عبد العزيز لافي يزيد بن عبد الملك . ونظم أبو تمام^(٢) هذا المعنى في أحسن نظام فقال :

رأيت رجائي فيك وحدك همه ولكنك في سائر الناس مطمع

وقال آخر وأظنه إبراهيم بن العباس :

إذا طمع يوما غزائي^(٣) منحتك كتاب يأس كرها وطرادها
سوى طمع يذني إليك فإنه يبلغ أسباب العلاء من أرادها

(١) مارال البكري رحمه الله يهذي منذ اليوم ولا يثبت فلم يدع القتال أن البتين في يزيد حتى يؤاخذه وإنما قل الرواية بقطها ويريد يزيد أن يبتك قبتا أهل البيت ، ألم يكن عمر من بيته ؟ فهذه الوسيلة والحكمة كافية لا يحتاج الأحوص معها إلى تحديد مدح في يزيد هسه وهذا ظاهر . وقد روى الخبر الزبير ثم قال وهذه قصيدة مدح بها عمر بن عبد العزيز (٤٠٠/٨ و ٥٥) فلم يؤخذ أحدا . وفي الأمل زيادة لم يُتَّه عليها وهي (و قال الرائي وإنما قال هذين البتين في عمر بن عبد العزيز (رس)) فهذا الزائد سار أيضا في وادي نصل . والبيتان لهما من الكلمة التي ذكرها ابن الشحرى ١٥١ .
(٢) ١٧١ د . (٣) الأصل عداني . قلعه عراقي أو عداني والمغربية عراقي .

وقال الحريري^(١) في نحوه :

عطاؤك زين لامرئ إن أصبته بخير وما كلُّ المطاء يزين
وليس بمار بامرئ بذل وجهه إليك كما بعض السؤال يشين
وقال أبو الطيب :

وقبض نواله شرف وعز وقبض نوال بعض الناس ذام
وأشد أبو علي (١/٦٩، ٦٩) :

إني رأيتك كالورقاء يوحشها قُرْبُ الأليف وتَشَاهُ إذا نُحِرا
ع^(٢) فتر أبو علي معناه ولم يُبينه . وقال الورقاء : ذئبة تنفر من الذئب وهو حي .
وتنشأ إذا رأت به الدم . وأنشد ملب^(٣) عن ابن الأعرابي قول العجاج في مثله (:
ولا تكوني يا ابنة الأشم وورقاء دُمِّي ذئبها المدي سما
قال ابن الأعرابي قال لي أبو المكارم : إن الذئب إذا رأت ذئبا قد عُقر وظهر دمه
أُكبت عليه تقطعه وتمزقه وأثناء ممها . فيقول هذا لامرأته لا تكوني إذا رأيت الناس

(١) هذا وهم منه فإنها لأمية ابن أبي الصامت ودُكر في شرح بيت التنبؤ الآتي (في الواحدي
١٦٤، ٧٤ والعكبري ٢/٣٢٧) وانظر الديلمي ١/ ٢٩٠ والجمحي ٦٧ والأستطاني ٨٩ والمثل السائر ٣٠٧
والصناعتين ٣٠ وع ٨/٣ وابن عساكر ٣/ ١٢٤ . والأصلان كما بذل السؤال مسحا .

(٢) لفظ التنبيه لأعلم أحدا أنشد هذا البيت إلا أبا علي والصمير الذي ذكره خلاف للمهود في
ذكران الحيوان وإياه وكيف يستأ أليفاً من يوحش قربه ثم ذكر صمير أبي المكارم ومثله في
الحيوان ٦/ ٩٧ و ٩٨ وهو لا يبعد عما في الأمالي ول (وروق) باعظ أبي المكارم . ولكن بيت الغالي
لا يحتمل تفسيراً غير تفسير الغالي ويوحشها قرب الأليف نفس فيما أنكره البكري عليه . ونصير أبي
المكارم هو للبيت الآتي وهذا البيت جاء في المعاني ١٦٣ فأعجب من إنكار البكري وفيه معنى ذئبة
تنفر من الذئب وهو صحيح فإذا رأت به دمًا عشيته لتأكله . هذا ولكن في الأمالي وب ذئبة تنفر من
الذئب . (٣) الشطران في الحيوان ٦/ ٩٧ وت ول (دمي وروق) وما لدية في د ١٤٢ من ٦١
سطراً والزبادة من المغربية . وأعرب في التنبيه أبعاضاً عروها إلى العجاج وما في المعاني ١٦٣ غير مزوّن

قد ظلموني على معهم فتكونى كهذه الذئبة، وهذا هو التفسير الصحيح لا ما ذكره أبو على من [أن] الذئبة تنفّر من الذئب وهو حي، وهذا خلاف المهود المعقول، وكيف يستي أليفا من يوحش قربه وإنما الأليف من يوحش بئمه ويؤنس قربه. ومثل هذا قول الفرزدق^(١) :

وكنْتَ كَذْئَبَ السَّوَاءِ لَمَّا رَأَى دِمَا بَصَاحِهِ يَوْمَا أَحَالَ عَلَى الدِّمِ
وقول المُجِير^(٢) :

فَنِي لَيْسَ لِابْنِ الْعَمِّ كَالذَّئْبِ إِنْ رَأَى بَصَاحِهِ يَوْمَا دِمَا نَهَوَ آكِلَهُ
وأنشد أبو على (١/٦٩، ٧٠) لأبي حنيفة التميمي: بدا يوم رُحْنَا العر
وأول القصيدة على ما أنشده جماعة من الرواة أثبتتها لجودتها :

أَلَا يَا غِرَابَ الْبَيْنِ فِيمَ تَصْبِيحُ	فصوتك مشنوء إلى قبيح
وكلُّ غَدَاةٍ تَنْتَحِي لَكَ تَنْتَحِي	إلى فلتاني وأنت مُشْبِيح
تَحْبِرُنِي أَنْ لَسْتُ لَاقِي نَعْمَةً ^(٣)	بِئْسَتْ وَلَا أَمْسَى لَدَيْكَ نَصِيحُ
وإِنْ لَمْ تَهَيِّجْنِي ذَاتَ يَوْمٍ فَإِنَّهُ	مُسْتَعْنِكَ وَرَقَاهُ الصَّرَاةُ صَدُوح
تَذَكَّرْتُ وَالذَّكْرَى شَعُوفٌ لَنِي الْهَوَى	وَهْنٌ بِصَحْرَاءِ الْعَيْتِ جُنُوح
حَبِيبَا عَدَاكَ النَّأْيُ عَنْهُ فَاسْبَلْتُ	عَلَى النَّحْرِ عَيْنٌ بِالْدمُوعِ سَفُوح
إِذَا هِيَ أَفْنَتْ مَا مِمَّا الْيَوْمَ أَصْبَحْتُ	غَدَاً وَهِيَ رَيَّا الْعَيْتَيْنِ نَضُوح
لَعِينَاكَ يَوْمَ الْبَيْنِ أَسْرَعَ وَاكْفَأُ	مَنْ الْفَتَنَ الْمَطُورَ وَهُوَ مَرُوح
وَسَوْفَ تَشْخَاشُ غَيُورٌ يَهْبَتُهُ	أَخِي حَذَرٌ ^(٤) يَلْهُونَ وَهُوَ مُشْبِيح

- (١) الجمعي ٨٤ والحوار ٩٧/٦ ولول (حول وعيره) والبحري ٢٠٤ من غير عر وهو في د بوشر ٢٦ في خبر من ٩ أبيات . (٢) من كلة في الأمالي ١ . ٢٧٨ . ٢٧٥ . ويروى زربب بنت الطارية . وومل (حول) في عزوه إلى الفرزدق . وموعداً للكلام على الكلمة ص ١٤٧ .
- (٣) الأصلان نعمة . ويذكر المشبب بها ناسمى سمراء ودهاء . ونعمة من أسماء النساء .
- (٤) من المغربية والمكية أحى حار مصحفاً .

ظَلَّتْ وَفَدَ وَلَوْ أَلِيلَ وَقَلَّصَتْ بِمِ جِلَّةٍ قَتْلُ الْمَرَاقِ رُوحُ
فَلَا فَيْتُهُمْ يَوْمًا عَلَى فَطْرِيَّةٍ^(١) وَلِلْعَيْسِ مِمَّا فِي الْخُدُورِ دَلِيحٌ^(٢)
فَقَلْنِ وَلَمْ يَشْعُرْنَ أَنِّي سَمِعْتُهُ وَهَنْ أَبْوَابِ الْخُدُورِ جُنُوحُ
أَهَذَا الَّذِي غَنَّى بِسَمَاءِ حِقْبَةٍ أُنَاحَ لَهُ مِنْهَا السَّقَامُ مُنِيحُ
وَقَالَتْ أَوْلَيْتَهُ الْبُخْلَ إِنَّهُ لِمَا شَاءَ مِنْ ذَرَوْ الْكَلَامِ فَصِيحُ
وَقَالَتْ لَوْلَا الْهَوَى مَا تَجَشَّصْتُ بِهِ نَحْوَكُمْ عُيُورُ^(٣) السِّفَارِ طَلِيحُ
جَرَى^(٤) يَوْمَ سَرْنَا حَامِدِينَ لِأَرْضِنَا . عَلَى التَّوَالِي إِلَى قَوْلِهِ وَقَالُوا دَم . الْمُشِيحِ وَالشَّحْشَاحِ
وَالشَّحْشَاحَانِ : الْمَوَاطِبُ عَلَى الشَّيْءِ الْمُجْدَفِ فِيهِ . وَكَذَلِكَ رَوَاهُ غَيْرُ أَبِي عَلِيٍّ : مِنْ ذَرَوْ^(٥) الْكَلَامِ :
أَيُّ شَيْءٍ تَسْمَعُهُ خَفَى . وَقَطْرِيَّةٌ : إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَطَرٍ وَهِيَ بِالْبَحْرَيْنِ . وَدَلِيحٌ : ثَقِيلٌ يُقَالُ
مَرٌّ يَدْلُحُ إِذَا مَرَّ مُتَاقِلًا . وَقَوْلُهُ أَوْلَيْتَهُ الْبُخْلَ : هَذِهِ النُّونُ هِيَ نُونُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ كَمَا تَقُولُ
أَرْمِيْنَهُ يَا نَسُوَّةُ . وَعُقَابٌ بِإِعْقَابٍ : بِالْكَسْرِ يَخْطُ أَبُو عَلِيٍّ . وَقَوْلُهُ : وَدَامَ لَنَا خُلُو الصَّفَاءِ
صَرِيحٌ : خَلُو الصَّفَاءِ : هُوَ نَسْتُ لَشَيْءٍ مَحْذُوفٍ وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا نَمَتَهُ بَعْدُ بِصَرِيحٍ كَأَنَّهُ عَهْدٌ خَلُو
الصَّفَاءِ أَوْ وَدَّ .

وَأَبُو حَتِيَّةٍ^(٦) : هُوَ الْهَيْثَمُ بْنُ الرَّيِّعِ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ جَنَابِ النَّبَرِيِّ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَتَيْنِ وَهُوَ
شَاعِرٌ مَحْسَنٌ عَلَى لُؤْمَةٍ كَانَتْ فِيهِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٧٠، ٧٠) لَابْنَ^(٧) أَبِي قَتَنِ :

وَلَمَّا أَبَتْ عَيْنَايَ أَنْ تَمْلِكَا الْبِكَا وَأَنْ تَحْبِسَا سَحَّ السَّمُوعِ السَّوَاكِبِ
تَنَاءَبَتْ كَيْ لَا يَنْكُرَ السَّمْعُ مُشْكِرٌ وَلَكِنْ قَلِيلًا مَا بَقَاءُ التَّنَاوُبِ | الْأَيَّامِ الْبَلَاءِ |

(١) التَّجَانِبُ الْقَطْرِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَطَرٍ قَرِيَّةٍ . (٢) الدَّلْحُ الْمَشْيُ بِالْحِلْجِ . وَثَقَالًا . وَالدَّلِيحُ

أَعْلَى عَنْهُ لَوْتُ . (٣) الْعُبُورُ مِثْلُنَا . (٤) أَكْثَرُ آيَاتِ الْقَائِلِ عِنْدَ الْحَمَاصِيِّ ٢/١٦٧

وَشَرَحَ مَقْصُورَةَ حَازِمَ ٢/٤٨ . (٥) يُقَالُ أَنَا ذَرَوْ مِنْ الْخَبَرِ وَهُوَ الْبَسِيرُ مِنْهُ لَفْظٌ فِي ذَرَوْ .

(٦) مَرَّةً ٢٦ . (٧) مَرَّةً الْيَتَانِ ٤٩ .

هو أحمد ابن أبي قَتَن^(١)، واسم أبي قَتَن صالح مولى للربيع بن يونس، يكنى أحمد
أبا عبد الله وكان أسود، وهو شاعر مُجيد من شعراء بندگان وكانت له أغراض مستطرفة
ومعانٍ مستحكمة منها قوله :

وحياة^(٢) هجركِ غير معتيد إلا رجاء الحنث في الحلف

ما أنت أحسن ما رأيتُ ولا كَلَفِي بِحَبِّكَ متعي كافي

أراد أنها أحسن من رأى وأن كلفه بها فوق كل كلف، فأقسم بحياة هجرها وتوخي
الخلاف في الجواب لمل المجر يعوت وإن كان ابن المعتز قد أشار إلى هذا المعنى بقوله^(٣) :

وحياة عاذلتُ لقد صارمتُه وكذبتُ بل واصلتُه وحياته

إلا أن ذلك أحسن وقائله أقدم والفضل للمتقدم لأن ابن أبي قَتَن إنما شهر بالشعر في
أيام المتوكل، واستغفر شعره في الفتح بن خاقان.

وأشد أبو علي (٧٠/١، ٧٠) متصلاً بما ذكرنا شعراً أوله :

يقولون ليلي بالمغيب أمانة له وهو راعٍ سِرِّها وأمينها

فإن تك ليلي استودعتني أمانة فلا وأبي أعدائها لا أخونها

ع هذا قسم إن كان على مذهب ابن أبي قَتَن فإنه سيخونها وإن كان على حقيقة القسم
فأى حق لأبي أعدائها. وقد قال بعضهم إن حى الشاعر كانوا حرباً لحي المرأة وأبو أعدائها
أبو حى الشاعر نفسه.

قال أبو علي (٧١، ٧١) في قول اسحق :

إن^(٤) ترى شيباً علاني فأتى مع ذاك النيب حُلُو مَرِيئ في الرربة تاهوان

(١) ورأيت في رسالة الحجاب للحافظ (الطراز ٨٥) أبو قَتَن محمد بن حمدون بن إسماعيل كذا.

(٢) الحمري ٤/ ١٤٨ بحرف الاسم وفيه ما أنت أملح من. (٣) ٨٨٥ سنة ١٣٣١ هـ
والأصلان واصلته وحياتي وهو نصحيف أو غلط لأن البيت آخر أربعة الوصل في قوافيها الماء.

(٤) الأبيات في ع ٥/ ٦٤ ثلاثة عشر. وفيه : لا يوعنك شيبى فأتى.

وفيه قول رابع قيل إذا كان الرجل شديد القلب رابط الجأش فهو مزير . وهذا التبيين أوقع هنا لقوله بعده :

قد يُقَلَّ السيفُ وهو جُرَّازٌ ويصول الليثُ وهو عقير

وأنشد أبو علي (١/٧١، ٧١) للجدي :

يَصِيْمٌ^(١) وهو مأثور جُرَّازٌ إذا جُمعت لقائمه اليدان

ع قبله :

وفد أبقّتْ صروف الدهر مني كما يَبْقَى من السيف اليماني

يَصِيْمٌ . وبهذه :

مضى عصر وما يُشْرَى بآل ولو سِقتْ به مائتا هِجان

ورواية أبي علي عن إبراهيم بن محمد بن عرفة : تحسّر وهو مأثور جُرَّاز . كذا نقلته من خط أبي علي . وقوله تحسّر أي نَحَلَ ورقّت حديدته . مأثور فيه أثر والأثر الفِرْد . وقوله إذا جُمعت بقائمه اليدان : يريد اليد المعضو والأيد القوة فتى على الأخف . فقال اليدان لأن اليد لا تُفنى إلا بالشدّة .

قال : وَتَرَى الحُسامَ — على جرّاه حذّه مثل الجبان — بكفّ كل جبان
وقال أبو الطيّب^(٢) :

وما السيف إلا بَرٌّ غادٍ لَزِينَةٍ إذا لم يكن أمضى من السيف حامله

(١) الأبيات في الممرين رقم ٦٥ . وللرتضى ١/١٩١ وخ ١/٥١٣ وخ ١/١٢٨ .

(٢) لا يوجد في شيء من نسخ شعره ولا الزيادات التي جمعتها . نعم وجدت له في المعنى :

إذا ضربت بالسيف في الحرب كفّه نَبَيْتَ أن السيف ناكف يضرّ

ووجدته في عيون الأخبار ١/١٢٩ وهذا دليل أنه لبعض من تقدم المتنبّي وجدّه . ثم وحدته والله

الحد في ديوان البحترى الجواب ١/٣٣ واختيار عبد القاهر .

وقال أبو تمام^(١):

وقد يكهم السيف المسى منية وقد يرجع المرء المظفر خائبا
فأفة ذا أن لا يصادف مضربا وآفة ذا أن لا يصادف ضاربا

وما يشرى: أى لا يباع. ويشرى يكون أيضا بمعنى يشتري وكذلك بعت يكون بالمعنيين. مائتا هجان: معنى الإبل الكرام البيض. وهجان يقع على الواحد والجميع.

والنابغة هذا هو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جمدة^(٢) يكنى أبا اللي صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه ومدحه ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض ما استحسنته من شعره وهو قوله^(٣):

ولا خير فى حلم إذا لم تكن له بؤادر تحمى صفوه أن يكذرا
ولا خير فى جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

فقال لا يفضض الله فاك فماش مائتين وعشرين سنة لم تنقص^(٤) له ثنية أى لم تحرك عاش ثلاثة قرون والقرن ثمانون سنة وقال فى ذلك^(٥):

صبت أناسا فأفئتهم وأفئيت بعد أناس أناسا

(١) د ٢٣ وروايته السهم المظفر أن لا يصادف راميا وهو الوجه. (٢) حصة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. كذا عند الجمحي ٣٦ وللرباني ٦٨ ب عن أى عبدة وابن الكلبي ولقيط وللمعمرين رقم ٦٥ وفى الشعراء ١٥٨ عبد الله بن قيس وفى معجم للرباني وغ ٤/ ١٣٧ عن أى عمرو الشيباني والقعظمي حيان (حان، حسان) بن قيس بن عبد الله بن وحوح بن عدس وقيل بن عمرو بن عدس مكان وحوح بن ربيعة بن حصة الح. تم ذكر روايات ابن الكلبي وأبي البقطان وأبي عبدة فى نسبه فراحه وغ ١/ ٥١٢ والإصابة ٣/ ٥٣٧ والاستيعاب ٣/ ٥٨١ و ٤/ ١٧٠. وأخشى أن ماقى الشعراء مصحف كما صحف فى اسم أبي زيد. (٣) من كلمة جهرية.

(٤) ولم تنقص أيضا: لم تنفرك ولم تنكسر وبالغربية لم تنقص مشكولا.

(٥) تمام الأبيات فى الشعراء ١٦٣.

ثلاثة أهلين أفتيتهم وكان الإله هو المستأسا
وتحتف في الجاهلية وهجر الأوثان والأزلام وكان يصوم ويستغفر قال :
الحمد لله لا شريك له من لم يقلها فنفسه ظلاما
وأنشد أبو علي (١/ ٧١، ٧١) للأسود بن يعقوب^(٣) :

وكنْتُ إذا ما قُرب الزاد مُولَما بكلّ كيت جُلده لم يُوسِّف
ع قال الأسود يهجو عقاب بن محمد بن سفيان بن مجاشع وكان عقاب قد أضاف
طُهورًا فنحر له وجعل ذلك اللحم خَزِيرًا فأكثر عقاب من الأكل فعبّره الأسود
ذلك فقال :

يَبْكُ عَقَابٌ كُلَّ كَسْرٍ مُؤَرَّبٍ مَذَاخِرُهُ^(٤) لِلْأَكْلِ التَّحْيِيفِ
فَتُجْعَلُ أَيْدِي فِي خَنَاجِرٍ أُقْنَعَتْ لِعَادَتِهَا مِنَ الْخَزِيرِ الْمَفْرُوفِ
وكنْتُ إذا ما قُرب الزاد مُولَما

هكذا الرواية في أمالي أبي علي « وكنْتُ » بالضم وكذلك الرواية في شعر الأسود
يصف نفسه أنه يكنى في زاده بالتمر عن الخزير وعن أكسار البعير يقال كسر مؤرَّب أى
عظيم^(٥) تام لجه . وقد رواه قوم بفتح التاء .

وهو الأسود بن يعقوب يقال^(٦) يُعَقَّر بضم الياء والعين^(٧) هكذا غنّار بعض اللغويين
ابن عبد الأسود بن جندل بن نهشل بن دارم شاعر جاهلي يكنى أبا نهشل .

(١) راجع تمام الأبيات في الشعراء ١٦٢ وخ ٢/ ٢ . (٢) البيتان في المحاضرات ١ ٢٩٦
وملحق د الأعشى ٣٠٣ والأول في الفهران ١٣ ول و ت (ك ت ، وسف ، جلد) . وفي البيت الثاني
في المحاضرات : إذا خَفَتْ مَزَادَةُ خُلِيف . وحده الخ كذا في الأصل ولكن في عاتنها والآمال
وب والغريبة حَلَدٌ لم تُوسِّفَ وبنا البكرى في المعاني ٣٥٥ . (٣) المذاخر البطن والأصلا فحصل
بلا قطعين . (٤) وبالغريبة عظم مكبرا . (٥) يُعَقَّر بضم التاء فقط ممنوعا و بضم الياء أيضا
مصرّفا لزوال وزن القمل ، ورووا عن الضبيّ يَفْعُر كضرب أيضا (التواحر ٢٢ والأنبارى ٨٤٦
ومستدركت) ومرّ نسب الأسود ٣٠ . (٦) كذا بالأصليين بر بد عين الكلمة وهي التاء هنا .

وأنشد أبو علي (١/٧٢، ٧١) لهذبة^(١) بن خشرم :

طربت وأنت أحيانا طروب وكيف وقد تلاك المشيب
يحذ النأي ذكرك في فؤادي إذا ذهلت عن النأي القلوب^(٢)
ع عن^(٣) هنا بمعنى من أجل . وفيها :

ألا ليت الرياح مسعرات بحاجتنا ثبارك أو تؤوب
وينخط أبي على تصبج أو تؤوب . وقوله : فانا قد حللنا دار بلوى هذا الشعر
وغيره يقوله في سجن عمان بالمدينة لأنه أصاب دم رجل من قومه يقال له زيادة بن زيد
وكان لزيادة ابن صغير يسمى المسور ، فلم يزل هذبة مسجوناً حتى أدرك المسور فبذل له
أشراف أهل المدينة عشريات في أية ليخلصوا هذبة فأبى إلا القود ، وكان زيادة أبوه كلما
نازع هذبة فيما كان بينهما قال :

سأجزيكو ما دمت حياً فإن أمت فيوم لكم نفس إذا شب مسور
فكان كما قال قتله مسور صبراً . قال ابن المسيب هذبة أول مصبور بالمدينة بعد عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهم خبر طويل . وهو هذبة بن خشرم بن كرز^(٤) بن حجير

(١) تجد أخاره وشعره غ ١٦٩/٢١ (وعنه السيوطي ٩٦) والكامل ٧٦٥ والسمراء ٤٣٤
والتبريزي ١٢/٢ والبيهقي ١٣٧/٢ والعيني ٤٧٧/٢ وتأتي ١٣٣، ١٤٢، ١٥٥ . (٢) تمام الأبيات
عند ابن الشجري ٦٠ واطرخ ٨٢/٤ والحامسة البصرية والعنى ١٨٤/٢ والسيوطي ١٥٢ و ٩٦ .
(٣) ويروى على . (٤) كرز ابن أبي حية بن سلفة الكاهن بن أسحم بن عامر بن
نعلبة | بن قرة بن خنيس بن عمرو بن ثعلبة | بن عبد الله بن ديبان بن الحارث بن سعد هذيم بن أسلم
بن الحاف بن قصاعة ويقال بل سعد بن أسلم بن هذيم . وهذيم عبد لأبي سعد رقي سعدا فقتل إليه .
خ ٨٤/٤ وغ ١٦٩/٢١ . والزيادة من اللزباني ١٦٤ ب وفي الاشتقاق ٣٢٠ أوى حية الكاهن غلطا
وعند التبريزي ١٢/٢ عن أبي ريات سعد بن هذيم بن زيد بن لبث بن سؤد بن أسلم بن الحاف بن
قصاعة وهو الصواب لا ما هنا . ولم أحد أحدا يكون سمي أباحية حجيراً . و بطرقة معجم اللزباني أن هذبة
الس من ولد الكاهن ثم ساق النسب على مساق آخر .

من سَعْدٍ هُذَيْمٍ وَهُوَ سَعْدُ بْنُ لَيْثٍ بْنُ سُوْدٍ بْنِ إِسْمَٰنَ | الحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٧٣، ٧٢) لِلْمُتَلِّسِ ^(١) : أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاسِيَا

صَلْتُهُ : وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَا رَأَوْا وَتَحَدَّثُوا وَمَا الْحِجْرُ إِلَّا أَنْ يُضَامُوا فَيَجْلِسُوا

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاسِيَا تُطِيفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَأَيَّسُ

عَصَى تُبْعًا أَيَّامٌ أَهْلَكَتِ الْقُرَى يَطَانُ عَلَيْهِ بِالصَفِيحِ وَيُكَلِّسُ

الْجَوْنَ : حَصَنَ الْيَمَامَةَ ثُمِّيَ بِذَلِكَ لَلْوَنُ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ تُبْعًا لَمَّا غَزَا الْقُرَى أَعْيَاهُ هَذَا

الْحِصْنَ . وَرَوَى الْأَصْمَى : يَطَانُ عَلَى صُمِّ الصَّفِيحِ وَيُكَلِّسُ يَقُولُ فَالنَّاسُ عَلَى

خِلَافِ ذَلِكَ لَيْسُوا حِجَارَةً ، فَلَا يَنْبَغِي لَهُمْ قَبُولُ الصُّيَمِ رَجَاءَ الْحَيَاةِ .

وَاسِمُ الْمُتَلِّسِ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْمَسِيحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ^(٢) مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ نَزَارٍ

مَعْدَنُ بْنُ عَدْنَانَ . وَلَقَّبَ الْمُتَلِّسَ بَيْتَ قَالَهُ فِي هَذَا الشَّعْرِ وَهُوَ :

هَذَا أَوَّانُ الْعَرَضِ حَتَّى ذُبَابُهُ زَنَايِرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلِّسُ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٧٣، ٧٢) لِلطَّرِيفِ الْمَنْبَرِيِّ :

إِنْ قَتَانِي لَنَبْعٍ مَا يُوَيِّسُهَا عَضُّ الثِّقَافِ وَلَا ذَهْنُ وَلَا نَارُ

ع وَبَعْدَهُ :

وَأِنْ جَارِي لَا يَرْضَى لِمَنْعَتِهِ بِأَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ غَيْرِنَا جَارُ

(١) دَرْقَمُ ٥ وَالْحَلَسَةُ ٢/١٠٢ وَخ ٣/٢٧٠ ع ٢١/١٢٢ . (٢) عَبْدِ اللَّهِ بْنُ رَيْدٍ بْنُ ذَوْقَنْ

بْنِ حَرْبٍ بَنِي وَهَبٍ بَنِي جُلَيْلٍ بَنِي أَحْمَسَ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ نَزَارٍ وَفَيْسَلُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْعَرِيِّ غ

٢١/١٢٠ وَخ ٣/٧٣ وَالتَّبْرِيزِيُّ ٢/١٠٢ . وَيَكْنَى الْمُتَلِّسُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (٣) يَتْلُوهُ عِنْدَ الطَّرِيفِ

٢٩٨/٩ وَمَجْمُوعَةُ الْمَنَاقِبِ ٥٠ :

مَنْ أَجْرٌ خَائِفًا تَأْتِي مَسَارِحُهُ وَإِنْ أَنْخَفَ آمَنَّا تَقَلَّقَ بِهِ الدَّارُ

إِنْ الْأُمُورُ إِذَا أَوْرَدَتْهَا صَدْرَتْ إِنْ الْأُمُورُ لَهَا وَرْدُ وَاصْدَارُ

وَبَاقِي الشَّاهِدِ ٩٠ .

وهو طريف بن تميم العبدي يكنى أبا عمرو فارس من فرسان بني تميم شاعر مقلد جاهلي قتلته محمصة^(١) الشيباني بشراحيل الشيباني من بني أبي ربيعة .

وقال أبو علي (١/ ٧٣، ٧٢) اجتمع طريف بن العاصي الدوسي وهو جد طفيل ذي النور ابن عمرو بن طريف والحارث بن سفيان بن لحيان من مَنبج عند بعض مقاول حمير فتفادرا ، فقال الملك للحارث : يا حارِ ألا تخبرني بالسبب الذي أخرجكم عن قومكم وذكر الحديث إلى آخره .

ع هو الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاصي بن ثعلبة بن سليم بن قُهم النُوسى وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله : إن قومي غلب عليهم الزنا فادعُ الله عليهم . فقال : اللهم اهدِ دُوسًا . فقال يا رسول الله : اجعل لي آيةً يَهْتَدُونَ بها . فقال : اللهم نور له : فَسَطَعَ نور بين عينيه . فقال : يارب أخاف أن يقولوا مُثْلُهُ ، فتحول إلى طرف سَوْطِهِ ، فلما وفد على قومه بالسراة جماعوا يقولون إن الجبل ليلتهب نارا ، وكان أبو هريرة ممن اهتدى بتلك العلامة في بعض الحديث . وفيه : « واسم صاحبهم عَنقَشٌ » عَنقَشٌ^(٢) النون فيه زائدة . يقال عَقَشْتُ بالشئ : جمعته ، وعَقَشْتُ العودَ : ثنيتهُ ، فجمعت طرفيه وأنكر الخليل عَنقَشًا وقال : إنه مصنوع . وأنشد في الخبر :

وإن^(٣) كلام المرء في غير كنهه لكائنيل تهوى ليس فيها نصالها

- (١) هو ابن شراحيل المقتول . وما هنا عن الاشتقاق ١٣١ وخبر مقتل طريف في المقتولين نسخي ٩٨ والعقد ٣/ ٣٤٥ ومعجمه ٥٠٥ والبلدان (مبايع) والعاهد ١/ ٧١ . (٢) وكذا في الإصانة ٣/ ٢٢٥ والاسنياب ٣/ ٢٣٠ مصححا وعند السجلى ١/ ٢٣٥ من حم وهو ابن غُهم بن دُوس ، وعن معجم الرزباني أنه الطفيل بن عمرو بن مُحمّة وانظر خبر إسلامه ونوره في السيرة ٢٥٣ : ٢٣٥ . (٣) كما في الاشتقاق ٣٢٧ وت . (٤) لِهَيْبَةُ ابن أبي وهب الخزومي البعثري ٣٣٥ والبيان ٣/ ١٠٤ من ثلاثة في الاشتقاق ٩٥ . ثم رأيت طُورَةَ النسخة الأندلسية للنسخة سنة ٤٨٦ هـ بالدار هذا البيت : « لهيرة ... وُحِدَ بَحْطُ أُنَى عَلَى »

إذا لم يكن عليها نصال طاشت فلم تُقَرِّطْ وعارت يميناً وشمالاً ، فضرَب ذلك مثلاً
للكلام في غير كُنْهه كما قال المتوكل ^(١) :

الشعر لبُّ المرء يَعرِضُهُ والقول مثل مواقع النبل
منها المقصر عن رَمِيته ونوافذُ يَنْهَبِن بالخَصَل

(ومثل هذا قول الآخر ^(٢) :

وإنما الشعر لبُّ المرء يمرضه على المجالس إن كَيْسًا وإن مُحمًا
وأنشد أبو علي (١/٧٥ ، ٧٥) لليد : رَمَى خَرَزَاتِ الْمَلِكِ عَشْرِينَ حِجَّةً الب

وصلته :

وَعَسَانُ ^(٣) زَلَّتْ يَوْمَ جِلْقٍ زَلَّةٌ بِسَيْدِهَا وَالْأَرْحَى الْخَلَّاحِلُ
رَمَى خَرَزَاتِ الْمَلِكِ عَشْرِينَ حِجَّةً وَعَشْرِينَ حَتَّى ^(٤) قَادَ وَالشَّيْبُ شَامِلُ
فَأَضْحَى كَأَحْلَامِ النَّيَامِ نَيْمُهُمْ وَأَيُّ نَعِيمٍ خَلَّتْ لَا يُزَايِلُ

ويروى وسيدها . فوله : رَمَى خَرَزَاتِ الْمَلِكِ : يريد تاج الملك أى ساس الملك أربعين

سنة . وذكر أبو عبيدة أن اللِّك كان / إذا مضى للملك عام زاد في تاجه خَرَزَةٌ فكان يُعْلَمُ (١٦٢)

سَيُنُو مُلْكُهُ بَعْدَ خَرَزَاتِهِ . وقوله : وَأَيُّ نَعِيمٍ خَلَّتْ لَا يُزَايِلُ هذا كقوله في

استفتاح القصيدة :

(١) البشئ كما في غ/ ١١ / ٣٧ وللوشح ٢٢٨ وللرزاني ١١٩ ب عن الصولي قال ويروى لغيره
والآداب لابن شمس الخلافة ١١٦ . ولكن في الحيوان ١٨/٣ لمجد (٢ لمقر) بن جمار البارقي .

(٢) هذا في هامش اللغرية بنهر خطها وفانى قبيد مظان البيت وحظي أنه يُنسَب لِحَسَّان
ويطوه : وإن أشعر بيت أنت قاله بيت يقال إذا أنشدته صدفا

ثم وجدته في الصلة ١/ ٧٣ كما كتبه والله الحمد . ثم وجدته أحد ثلاثة أبيات لبقيلة الأتسجى في

الإصابة ١/ ١٦٢ رقم ٧٢١ وكذا في اللؤلؤ ٦٣ والبلى ١/ ٧ . (٣) ٣٢ / ٢ د من كلمة مرة

نخر يها ٤٩ . (٤) الأصل فاز مصحفا . وهاد : مات كفاظ .

ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
وأُشدُّ أبو علي (٧٥، ٧٦) للأعشى^(١) :

جِيادِكَ في الصَّيفِ في نَعْمَةٍ تُصَانُ الجِلَالُ وتُنطَى الشَّعِيرَا

ع وبعده :

سَوَاهِمَ جُذْعَاتِهَا كالجِلَامِ أَفْرَحَ مِنْهَا التِّيَادُ النَّسُورَا
يَنَازِعُنَ أَرْسَانَهُنَّ الرُّوَاةَ شُعْمَا إِذَا مَا عَلَوْنَ الثُّغُورَا

قال ثعلب في قوله : جِيادِكَ في الصَّيفِ يَضَعُفُ هذا البيت من شعر الأعشى ويستحسن وهو يمدح به هُوَذَةَ بن عليٍّ أحد الملوك التَّوَجِّجِينَ وقد كتب إليه^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كتب إلى الملوك . ونظيره في المُجَنَّة قول^(٣) النابغة الذبياني يمدح النعمان :
وَيَأْمُرُ لِلْيَحْمُومِ كُلِّ عَشِيَّةٍ بَقَتْ وَتَلِيْقُ وَقَدْ كَادَ يَسْنَقُ
وَالجِلَامُ : تَبُوسٌ مِنَ الظَّبَاءِ . وَالرُّوَاةُ : الخُدَّامُ الَّذِينَ يَشْدُونُ بِالْأُرُويَةِ .

وأُشدُّ أبو علي (٧٥، ٧٦/١) :

البَاغِيَّ^(٤) الْحَرْبَ يَسْمِي نَحْوَهَا تَرَعًا حَتَّى إِذَا ذَاقَ مِنْهَا جَاهِمًا بَرَدًا

قوله بَرَدَ : معناه ثَبَتَ ، ومنه فَوَلَّهْمُ بَرَدَ عَلَى فُلَانٍ كَذَا : أَيِ ثَبَتَ . قال الرازي :

(١) د ٧١ . وتعلم أنَّهُ ليس فيه من شرح ثعلب إلَّا مَقْصَبُهُ .

(٢) انظر السيرة ٩٧١/٢/٣٥٣ . (٣) هذا غلط منه لأصل له أَلْبَتَ ولا يوجد البيت في

د وقد جمعتُ منه ثلاث روايات . والبيت من معروفٍ شعر الأعشى ، ووجه وجهه أَنَّ الأعشى ذكر النعمان (صاحب النابغة) وفرسه اليعموم :

وَلَا لَللَّكَ النِّعَانُ يَوْمَ لَقِيْتَهُ بِأَمَّتِهِ يَعْطَى الْقُطُوطَ وَيَأْتِي

وانظر خيل ابن الكلبي ٣١ و د الأعشى ١٤٦ والشراء ١٤١ والبلدان (سباط كسرى) والعقد ٣

٤١٦ والصناعتين ٥٥ ول (سنق) . وَيَسْنَقُ كَيْبَسَمُ لفظاً ومعنى . (٤) البيت للراعي في

تول (ترع) .

اليوم^(١) يوم بارد سَمُوهُ مَنْ جَزَعَ اليَوْمَ فلا ألومه
أى ثابت حرّه وشدته .

وأنشد أبو علي (١/٧٦، ٧٦) للأعشى أيضا :
حتى إذا لَمَعَ الدليلُ بثوبه
ع قبله^(٢) :

طال القياد لها فلم تَرَ تابعا للخيال ذا رَسَن ولا أُعْطَى لها
وسمت أكثر ما يقال لها أفدَى والنص والإيجاف كان صِقَالَهَا
حتى إذا لمع الدليل بثوبه سَقِيتُ وَصَبَّ رُؤُوسُهَا أَشْوَالَهَا
يقول بمدت الفارة حتى أزحفت^(٣) الخيل فرَسَنُوا منها ما يطعمون في اتقياده وعطّلوا
بقيّتها ، فربما تبع المُرسِنون وربما قام فُتْرُك . وفوله والنص والإيجاف كان صِقَالَهَا هذا مثل
قول علقمة :

تُرَادُ^(٤) على دِمْن الحياض فإن أبت فان المندى رحلة وركوب
ثم قال : فلما لَمَعَ الرِيءُ^(٥) وصاروا إلى الفارة سقوا خيلهم ثم صبّوا بقيّة الماء ليقاتلوا
على ماء القوم كما فعل قيس بن عاصم يوم مُسَلِّحَة^(٦) .
وأنشد أبو علي (١/٧٦، ٧٦) للنسي الرُئمة :
يقطع موضوع الحديث ابدسائها
ع وصلته :

من الواضحات البيض تجرّى عُقودُها على ظلية من^(٧) رَمَلٍ فاردةٍ بَكَرٍ

- (١) في الجمهرة ١/٢٤٠ والتبريزي ١/١٩٥ من عجر وفي (رد) من جرع
(٢) ٢٦٥ . (٣) أزحفت أعيت . (٤) ويروى تَرَادَى وتراد تُعْرَض . والتندية
أن تُسْقَى الإبل تم تُتْرَكْ ترمى حول الماء لتشرب ثانية . والبيت من معضلته ٧٧٨ ود وشرحه للشنترى
(٥) يروى الرِيء بدل الليل في شرح تلب والأمالى . (٦) مسلّحة ضبطه أبو أحمد
المسكري بكسر اللام ورواه تلب وغيره بفتحها ماء بئياس فيه وقعة لبى تيم على عجل . معجمه
٥٥٨ والبلدان . (٧) كذا والوجه ما في ٢٦٣ بالرمل فاردة بكر وإن كان تحمل لروايته .

تَبَسُّمُ إِمَامِ النُّعْمَةِ جَهَّاءُ رِوَاقُ مِنَ الظُّلَمَاءِ فِي مَنْطِقِ نَزْرٍ
يَقْطَعُ مَوْضُوعَ الْحَدِيثِ ابْتِسَامُهَا تَقَطُّعُ مَاءِ الْمِزْنِ فِي نَزْفِ الْحَرِّ
يُرِيدُ عَلَى ظُلْمَةِ بَكْرٍ مِنْ رَمْلٍ فَارِدَةٍ أَيْ رَمْلَةٌ انْقَطَعَتْ مِنْ مَعْظَمِ الرَّمْلِ . وَقَوْلُهُ : تَبَسُّمُ
إِمَامِ النُّعْمَةِ : يَقُولُ كَأَنِّ ابْتِسَامَهَا لَمَعُ بَرْقٍ فِي غِمَامَةٍ . وَجَهَّاءُ رِوَاقُ مِنَ الظُّلَمَاءِ : أَيْ أَلْبَسَهَا
يَعْنِي لَمَسَ شَفَتَيْهَا وَلَمَسَ لِيَّتَيْهَا كَمَا قَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ :

لَمَّا قَرَّرْتُ أَفْقُ الضِّيَاءِ مِثْلَ ابْتِسَامِ الشُّفَةِ اللَّيْثِيَّةِ

فَجَمَلَ الشُّفَةَ بِإِزَاءِ اللَّيْلِ ، وَاللَّمْسَ بِإِزَاءِ الصَّبْحِ ، وَكَأَنَّ ابْنَ الْمُعْتَزِّ إِنَّمَا أَخَذَ هَذَا مِنْ
قَوْلِ أَبِي تَمَامٍ ^(١) فِي الْمَدِيحِ بَيِّنَاتِ الْجَنَانِ فِي الْحَرْبِ فَقَطَعَهُ إِلَى النَّسِيبِ :
أَنْتَى ابْتِسَامُكَ وَالْأَلْوَانُ كَاسْفَةٍ تَبَسُّمُ الصَّبْحِ فِي دَاخِجٍ مِنَ الظُّلَمِ
وَقَوْلُهُ فِي مَنْطِقِ نَزْرٍ : كَأَنَّهُ مَعَ قَلَّةِ كَلَامٍ كَمَا قَالَ ^(٢) فِي أُخْرَى :

لَهَا بَشَرٌ مِثْلَ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ رَخِيمُ الْحَوَاشِي لَا هَرَاءَ وَلَا نَزْرٌ
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

تَضَعُ الْحَدِيثَ عَلَى مَوَاضِعِهِ وَكَلَامُهَا مِنْ بَعْدِ ذَا نَزْرٍ

مَوْضُوعُ الْحَدِيثِ : مَخْفُوضُهُ . يَقُولُ : تَبَسُّمُ فِي خِلَالِ حَدِيثِهَا ، فَيَقْطَعُ ذَلِكَ التَّبَسُّمَ حَدِيثِهَا
فَشَبَّهَ طَيْبَ حَدِيثِهَا بِطَيْبِ مَاءِ السَّمَاءِ مَمْزُوجًا بِالْحَرِّ ، وَالْحَرُّ إِذَا شُجِّتَ بِالمَاءِ تَقَطَّعَتْ وَعَلَامَا
حَبَابُ ثَمِّ سَكَنْتَ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٧٦، ٧٧) لِأَبِي ذُوؤَيْبٍ : يَقُولُونَ لَمَّا جُشَّتِ الْبُيْرُ أَوْرِدُوا

ع قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ يَصِفُ الْقَبْرَ وَمَا يُؤْوِلُ إِلَيْهِ أَمْرُهُ مِنْ إِيرَادِهِ إِتَاءَهُ :

وَقَدْ ^(٤) بَتُوا فَرَاطَهُمْ فَتَأَثَّلُوا قَلِيلًا سَفَاهَا كَالِإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ

(١) مَطْلَعُ أَرْجُوزَةٍ لَهُ طَرْدِيَّةٌ فِي ٢٨٧ د وَفِيهِ الْأَفْقُ بِالصِّيَاءِ وَهُوَ الْوَحْه . (٢) ٢٥٧ د مَعْصَا .

(٣) ٢١٢ د . (٤) الْبَيْتَانِ ٢ وَ ٣ فِي الْأَقْطَافِ ١٧٠ وَالثَّلَاثَةُ فِي الْمَصَانِي ٢٥٦ ، وَالثَّانِي

فِي ل (ذَف) وَالْأَوَّلُ (سَي) . وَسَفَاهَا تَرَابُهَا وَالْأَصْلُ سَفَاهَا مَعْصَا فِي الْمَوْصِعِينَ وَالْكَلِمَةُ فِي دَرْجِ ٢٤ .

يقولون لما جُشَّت البئرُ أوردوا وليس بها أدنى ذفاف لوارد
فكنتُ ذَوْبَ البئرِ لما تبسَّلت وسُرِبتُ أكَفاني ووُسِّدتُ ساعدي
شبه الذين يتقدمون لحضر قبره بالقرط الذين يتقدمون لإصلاح الحيض والدلاء،
وجعل القبر كالقلب الذي يُبْط وهو البئر، والتذكير في القلب أعرف. وسفاها: مَدَرُها.
وجعلها كالإماء القواعد لأنهن مستوفزات للخدمة لسنَ بمطمنات ولذلك خصَّ الإمام .
وجُشَّت: كُيِّسَتْ وأصلحت. ثم كان هو ذَوْبَ تلك البئر التي تُوزَد فيها. وتبسَّلت: كَرُمَ
منظرُها. والثَّفاف: البَلَل اليسير السريعُ الجفوف، وأصل الذَّف السَّرعَة.
وأنشد أبو علي (١/٧٧، ٧٨) لسوَّار بن جَيَّان^(١) المِنْقَرِي:

ونحن حَزَنَّا الحَوَفَّانَ بَطْنَةَ كستة نجيبا من دم الجوف أحمرًا

ع هذا وم من أبي علي أو ممن أنشده البيت، وإنما هو من دم الجوف أشكلا .

وبعد: ومُحمران قيس أنزلته رماحنا فمالج غلًا في ذراعيه مُثْقَلًا

قضى الله أنا يوم تقسيم المَلَا أحقَّ بها منكم فأعطى وأفضلا

وهو سوَّار بن جَيَّان المِنْقَرِي شاعر جاهلي إسلامي . ومُحمران الذي ذكر هو مُحمران

(١) جَيَّان كَيَّان بابه للوحدة كما ضبطه ابن السَّيِّد ١٢٣ وهو مصحف بجَيَّان حينما وقع .

والأبيات حسة في النقايس ١٤٦ و ٣٢٨ والأنبأى ٧٤١ وبعضها في الاقتضاب ١٢٣ و ٣١٦ وغ ١٢

١٤٧ والمرنقى ١/ ٧٧ والعقد ٣/ ٣٤٠ والصناعتين ٢٥٥ ول (شكل وحز) . والرواية في شعر سوَّار

أشكلا بلا ريب إلَّا أني وجدت عند الأنباري ٣٢ ثمانية أبيات لحرقوس المرِّي فالها يوم الرِّقَم منها :

ومحن حوينا الجصري بطننة تمنج نجيبا من دم الجوف أحمرًا

ورأيت في العقد ٣/ ٣٣٣ مرة بن قيس بن عاصم للمقرئ ٧ أبيات فيها :

ومُحمران أدته إلينا رماحنا فنازع غلًا عن ذراعاه أسمرًا

وعند المرنقى ٣/ ٤٨ لاحمر بن جندل :

ومحن حزننا الحَوَفَّانَ بطننة فأظت منها وجهه عتد بهذ

فالخطب إذن أهون مما هو له البكري .

بن عبد عمرو بن بشر بن^(١) [عمرو بن] مرثد . يقول هذا الشعر في يوم جدود^(٢) .
وأنشد أبو علي (٧٦، ٧٧/١) للكُميت : وجاءت حوادثُ في مثلها .
ع صلته :

/هَذَا لِهَذَا وَلِمَا رَأَتْ أَنْ لَيْسَ عَنْ رَحْلَةِ مَرْحَلٍ^(٣)
وَجَاءَتْ^(٤) حَوَادِثُ فِي مِثْلِهَا يُقَالُ لِمِثْلِي وَبِهَا قُلُ
جَعَلْتُ الْمَطَى دَوَاءَ الْمُسُومِ وَذُو الطَّبِّ يَعْلَمُ مَا يَجْعَلُ

يقول هذا الكلام لما أنبأته به . وقُلُّ أراد يا فلان خذف الألف والنون وترك
ما بقي اسماً على حياله يعمل فيه الإعراب قال الراجز^(٥) : فِي لُجَّةِ أُمْسِيكَ فَلَنَا عَنْ قُلِّ .
ولو كان قول الكُميت على الترخيم لقال فَلَا لَأْنُكَ إِذَا رَحِمْتَ اسْمًا قَبْلَ آخِرِ حَرْفٍ
منه ياء ساكنة أو واو ساكنة أو أَلْفٌ حَذَقَهَا مَعَ آخِرِ حَرْفٍ مِنْهُ إِذَا كَانَ مَا يَبْقَى عَلَى
ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوْ أَكْثَرَ ، فَإِنْ كَانَ مَا يَبْقَى حَرْفَيْنِ لَمْ تَحْذَقْهَا تَقُولُ فِي عُبَادٍ يَأْغُبَا وَفِي زِيَادٍ
يَازِيَا وَفِي ثُغُودٍ يَأْتُمُوْا وَفِي سَعِيدٍ يَأْسَعِي .

وأنشد أبو علي (٧٦، ٧٧/١) :

وَاهَا لَرَيَاتِمَ وَاهَا وَاهَا يَالَيْتَ عَيْنِيهَا لَنَا وَفَاهَا

(١) زيادة من الأنباري ٧٤٠ والنقائض ١٤٦ وغيرها (٢) الأَصْلَانِ حُرُودٌ مَصْحُفًا .

(٣) مَبْعَدٌ قَالِ مَعْنَى :

وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ يَصِيْهَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ شَفْرَةِ السَّيْفِ مَرْحَلٌ

وَالْأَصْلُ مَرْحَلٌ بِالْمُهْمَلَةِ . وَأَوَّلُ الْعَجْزِ فِيهِ حَرَمٌ وَأَجَاذُهُ الْأَخْفَسُ أَنْظَرَ السَّهْلِي ٢ ١٦٥ و ١٩٠ ، ٤٩

وَالْجَائِزُ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ إِنَّمَا هُوَ فِي أَوَّلِ الصِّلِ . (٤) فِي ل (قُلُّ وَقُلُّ) وَشَرَحَ الْقَصْحُ لِلْهَرَوِيِّ ٣٩

وَفِي ل (سَمَلٌ) آيَاتٌ أُخْرَى .

(٥) أَبُو النَجْمِ مِنْ أَرْجُوزَةٍ طَوِيلَةٍ جِذَا فِي مَجْلَةِ الْحَمْعِ الْعَلِيِّ بِلَمَنْشَقِ ١٩٢٨ ، ص ٤٧٢ — ٤٧٩

وَفِيهَا أَمَلًا فَلَانٌ (كُنَا) وَبَعْضُهَا فِي خ ١ : ٢٠١ والسُّقْيَةُ ٣٤٠ / ٢ طَرَقِي .

ع وتعلمه^(١) : بضمن نرضى به أباهما
وأشدد أبو طلي (٧٧، ٧٨/١) للعتاج^(٢) : عَفَّ فلا لاصٍ ولا ملصبي
ع وقبله :

إني امرؤ عن جارتى كفي عن الأذى إن الأذى مقل
وعن تبني ميرها غني عَفَّ فلا لاصٍ ولا ملصبي
كفي : أي غني يقول لا أؤذيها لأن الأذى مقل . وعن تبني سرها : السير النكاح ويكون
ما استسر به أي لا أطلب أخبارها . لا لاص ولا ملصبي : يقول لست بشاتم ولا مشتموم .
أشدد أبو طلي (٧٧، ٧٨/١) لرجل^(٣) من بني كلاب شعرا فيه :
أصد عن البيت الذي فيه قاتلي وأهجره حتى كاتني قاتله
ع ومثل هذا قول ابن الدميني :

ولأنك^(٤) من بيت إلى لمعجب وأحسن في عيني من البيت عامرة
أصد حياه أن يلج^(٥) في الهوى وفيك المني لولا عدو أحاذره
وقال آخر :

أمر مجنبا عن بيت ليلى ولم أليم به وبني الغليل

(١) نسبها المروى في ترح القصيح ٣٩ إلى أبي النجم وعنده بدل الثاني : هي المني لو أننا قلناها
والثلاثة كما هنا منسوبة في الصحاح (ووه) وفي ل (ويه) بزيادة :

فاضت دموع العين من جراحها هي المني الخ . وعند السيوطي ٥٧ عن نوادر ابن الأعرابي :

سالوا عليهن قتل علالها واشدد بمشي حَقَّ حقواها

إب أباهما وأنا أمها قد ملنا في المجد عايتاهما

وهذان أذكر أني رأيت بعض من يُلصقهما بالماضية وهما بها أنوط والأولان من أرمه في النوادر

٥٨ و ١٦٤ وخ ٣/١٩٩ و ٣٣٨ والعيني ١/١٣٣ و ٣/٦٣٦ والسيوطي ٥٧ . (٢) د ٦٧ وأراجير

العرب ١٧٦ . (٣) أبيات الكلابي عند الضمري ٨٧/٣ عن نعلب وريحانة الخفاجي ٤٠٤ .

(٤) لا يوحدان في دوما من كلمة في الأمالي ١/٧٨٠، ٧٩ . (٥) الأصل أن يُلجَّ . صححا

أمرٌ مُجْتَبَاً وهوأى فيه فطرفى عنه منكسر كليل
وقلبى فيه مُتَمَتِّلٌ^(١) فهل لى إلى قلبى وساكنه سبيل

وأحسن ماورد فى هذا المعنى قول الأحوص^(٢) :

يايئت عاتكة النى أتمزلْ · حَذَرَ العِداً وبه الفؤاد موكلْ
إنى لأمنحك الصدود وإننى قسماً إليك مع الصدود لأميلْ

يعنى عاتكة بنت عبد الله بن معاوية ابن أبى سفيان وعبد الله هو الذى يلقب بُمُنِقَتْ^(٣). وكانت عاتكة هذه عند يزيد بن عبد الملك بن مروان . وأم يزيد هذا عاتكة بنت يزيد بن معاوية ابن أبى سفيان . ولهذا البيت الأول خبر طريف يدخل فى باب التعريض اللطيف واللحن الخفى الطريف . وذلك أن المنصور أبا جعفر لما أتى البصرة اختار رجلاً من أهلها أديباً فصيحاً عالماً بأهلها وأخبارهم ليَقِفَه على دُور أشراف أهل البصرة ويُعَلِّمه أخبارهم .

(١) فى اللكية مُتَمَتِّلٌ مصحفاً وبالغريبة مقتل وله وجه . (٢) من كلمة راجع لماخ ١ . ٢٤٨ و غ ١٨ / ١٩٦ والبيت الأول أنشده ابن القمّص لأمير بيت ناز الجوس فكان جرّ مقتله (الأدباء ٣ / ١٧٧ والمرضى ١ / ٩٤ و غ ٣ / ٥٥٩ وأنشده يحيى بن خالد أيضاً التمار ٢٥٣) . وعند البكرى هنا وهما وذلك أن عبد الله بن معاوية لم يُعَقِّبْ كما فى المعارف ١٠٥ فانكة هذه إذن بنت عبد الله بن يزيد بن معاوية كما فى ع ١٨ / ١٩٧ . ويريد ولده ثلاثة من الأولاد سُمِّي كلهم عبد الله (المعارف ١٧٨) . وفى غ ١ / ٢٤٨ أن عاتكة هى بنت يزيد بن معاوية وهذا أيضاً لا يصح فانها زوجة عبد الملك كانت معه بالشام ولم يكن الأحوص ليجترئ على التشبيب بزوجة الخليفة وانظر طرقى عليه (السلفية ٢ : ٤٣) وفى الوفيات ١ / ١٨٥ أنها عاتكة بنت عبد الله ابن أبى سفيان ، وهذا أيضاً غلط لأنه ليس لأبى سفيان ولد يكون يدعى عبد الله (المعارف ١٧٥) فصوابه هو المذكور . والوم الثانى قوله : أن حمر المنصور كان بالبصرة وصوابه بالمدينة والرحل هو اللدنى وكيف غيى عليه ذلك مع أن الأحوص مدنى وكذلك عاتكة ؟ ولم يروه أحد بالبصرة بل رويوا بأجمعهم المدينة انظر التمار ٢٥٣ والمرضى ١ / ٩٤ و غ ١ / ٢٤٩ والأذكب . ٣٠ والوفيات ١ / ١٨٥ وكنانات الجرجاني ٨٣ . وترى فى أبى العلاء وما إليه ١٥٣ و ١٥٤ حكايته فى مثل هذا اللحن والمعلنة . (٣) من المغربية وبالمكية تنقّب ولعله تصحيف .

فكان يركب معه البصري ليلاً ، فاذا مرَّ المنصور بدار فسأل عن صاحبها قال يا أمير المؤمنين هذه دار فلان ، وكان من خبره كذا وكذا وكان من أمره كذا ، وكان البصري لأدبه لا يندوه بلفظ حتى يكون جواباً لسؤاله ، فأمر له المنصور في بعض تلك الليالي بصبلة فتعقب عليها فيها الأمور بها وهو الريح بن يونس وقال لابد من معاودته فأمسك البصري عن ذلك وتمادى على حاله من مسaire المنصور ومسامرته . فرَّ في بعض تلك الليالي بدار عائكة . فقال مبتدئاً : يا أمير المؤمنين وهذه دار عائكة التي يقول فيها الأحوص :

يا دار عائكة التي أتمزَّلتُ البيت وسلم وانصرف . فأنكر المنصور هذا من حاله ومن ابتدائه بذكره وفكر في أمره ، فعرَّض الشعر على نفسه فإذا فيه يمدح عمر بن عبد العزيز : وأراك تفعل ما تقول وبمضمهم مَذِقُ الحديث يقول ما لا يفعل

قال يا ربيع أدفعت إلى الرجل ما أمرنا له به . فقال لا يا أمير المؤمنين . قال : فليُدْفَعْ إليه مضاعفاً ، وهذا من تعريض هذا البصري كقول الشاعر :

أَلَا رَبُّ مَنْ أَطْنَبْتُ فِي ذَمِّ غَيْرِهِ لَدَيْهِ عَلَى فَعْلٍ أَتَاهُ عَلَى عَمْدٍ
لِيَلِمَ عِنْدَ الْفَكْرِ فِي ذَاكَ أَتَى نَصَحْتُ لَهُ فِيمَا أَتَيْتُ بِهِ جُهْدِي
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/ ٧٨ ، ٧٧) لَزْهِيرِ :

كَمَا اسْتَفَاتَ^(١) بَسِيءٌ فَرَّغَ غَيْطَلَةً خَافَ الْعَيُونَ فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشَكُ
عَ وَقَبْلَهُ . قَالَ وَذَكَرَ الْقَطَاةَ :

حَتَّى اسْتَفَاتَتْ بِجَاهٍ لَا رِشَاءَ لَهُ مِنْ الْأَبَاطِحِ فِي حَافَاتِهِ الْبُرُكُ^(٢)
مُكَلَّلٌ بِأُصُولِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ رِيحُ خَرِيقٍ لِنَاصِحِي مَائِهِ حُبْكُ

كَمَا اسْتَفَاتَ الْبَيْتُ السَّيِّئُ : مَا كَانَ مِنَ اللَّبَنِ قَبْلَ أَنْ تَذَرَّ النَّاقَةُ . وَالْحَشَكُ :

(١) البيت في الشراء ٦٢ والأضداد ٢٤٦ ول (سي) من كلمة في د من الستة ٨٧ .

(٢) التريخ جمع بركة وهو من طير الماء أبيض وفُسر في البيت بالصفادع . وفَرَّغَ الغَيْطَلَةَ ولد البقرة .

الناقة بلبنها غرثك الشين^(١) ضرورة . يقول يخافُ الفصيل أن ينظر إليه الراعى فلا يدعه يشرب فاتهز فُرصته .

وهو زهير ابن أبي سُلمى واسم أبي سُلمى ربيعة بن رباح^(٢) المزنى من مزينة مضر وزهير شاعر جاهلي يكنى أبا بَجْزٍ ، وأكثر الناس يقول إنه أشعر الشعراء .

وأنشد أبو علي (١/٧٨، ٧٨) لَأَيُّنَ^(٣) بن خُرَيْمٍ :

وصباء جُرْجَانِيَّةٌ لم يَطْفُ بها حنيفٌ ولم تنفُرْ بها ساعةٌ قَدِرُ

قال المؤلف : والصحيح أن هذا الشعر للأقيشر كذلك قال ابن قتيبة وغيره وهو ثابت في ديوان شعره .

والأُقَيْشِرُ : لقبٌ غلبَ عليه لأنه كان أحمر أقشر . واسمه المنيرة بن أسود^(٤) بن وهب من بني أسد بن خزيمة يكنى أبا مُعْرِضٍ وقال أبا مُعْرِضٍ^(٥) مخفف شاعر إسلامي .

(١) الأعلان اللام مصحفا . (٢) بالكسر فاتحتة ابن قُرط بن الحارث بن ملازن | بن خلاوة بن ثلبة بن تور | بن هذمة بن لاطم بن عثان بن عمرو وهو مزينة الجمحي ١٥ غ ٩ / ١٣٩ العيني ٢٦٧ / ٢ الإصابة ٣ / ٢٩٥ وكلهم يخالف صاحبه ولا يخلو عن تصحيح قبيح والصواب في ت (سلم) (٣) له في غ ١٦ / ٤٤ عن الأخفش الصغير وكذا عند ابن عساكر ٣ / ١٨٩ والشرشي ٢ / ١٦ عن اقلالي ورواها اقلالي له عن ابن الأعرابي . وليست هذه أول كلمة نسبت لشاعر بن فصاعدا فلا وجه لإنكاره وليس ابن قتيبة بأعلم منهما . ورواها للأقيشر الشعراء ٣٥٤ والعقد ٤ / ٣٣٦ . ولها في البلدان (جرجان) ولللائكة ه حيث سماه الأسدي وما أسديان . ومن غير عمرو ق ل (تفر) . وأغرب صاحب المفضون ١٠١ في عمرو المنفل . وأغرب منه قوله في التنبيه أن الأصبهاني نسبها للأقيشر . نعم برجح الأقيشر في نسبة الشعر إليه لأنه كان مُعْرِضًا بالشراب وله فيه عدة كلمات . (٤) تبع الشعراء ٣٥٢ والصواب ما في التنبيه المنيرة بن عبد الله بن مُعْرِضٍ (ن عمرو بن مُعْرِضٍ بن أسد بن خزيمة) وكذا في غ ٢ / ٢٨٠ و غ ١٠ / ٨٠ والعيني ١ / ٣٧٧ والإصابة ٣ / ٥٠٠ وهذه الثلاثة مفلوطة والمؤلف ٥٦ . ثم عند العيني المنيرة بن أسود بن عبد الله . ووهب نكرة . (٥) هو الصواب محققا كذكره وكذا ضبطه خ ويدل له بيت له (غ) :

فأما أَيْمَنُ فهو أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ وَخُرَيْمٌ لَهُ صَبِيَّةٌ وَهُوَ تَمَنَّى اعْتَزَلَ الْجَمَلَ وَصَفَيْنِ وَمَا بَمَدِّهَا مِنَ الْأَحْدَاثِ وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى جَدِّهِ الْأَعْلَى لِأَنَّهُ / خُرَيْمُ بْنُ الْأَخْرَمِ بْنِ سَدَادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ فَاتِكٍ ^(١) ، وَكَانَ أَيْمَنُ فَارِسًا شَرِيفًا ، وَكَانَ يَتَشَبَّهُ ، وَكَانَ بِهِ وَصَحَّ . وَقَوْلُهُ فِيهَا :

أَتَانِي بِهَا يَمَجِي وَقَدْ نَمَتِ نَوْمَةً وَقَدْ غَابَتِ الشَّعْرَى وَقَدْ جَنَحَ النَّسْرُ

رَوَى غَيْرُهُ ^(٢) وَقَدْ غَابَتِ الشَّعْرَى وَفَدَّ طَلَعَ النَّسْرُ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ الشَّعْرَى الْمَبْرُورَ إِذَا كَانَتْ فِي أَفْقِ الْمَغْرِبِ كَانَ النَّسْرُ الْوَاقِعَ طَالِعًا مِنْ أَفْقِ الْمَشْرِقِ عَلَى نَحْوِ سَبْعِ دَرَجَاتٍ وَكَانَ النَّسْرُ الطَّائِرُ لَمْ يَطْلُعْ ، وَإِذَا كَانَتْ الشَّعْرَى الْمُتَمِصَّةُ فِي أَفْقِ الْمَغْرِبِ كَانَ النَّسْرُ الْوَاقِعَ حِينَئِذٍ غَيْرَ مُكَبَّدٍ ^(٣) فَكَيْفَ أَنْ يَكُونَ جَانِحًا ، وَكَانَ النَّسْرُ الطَّائِرُ حِينَئِذٍ فِي أَفْقِ الْمَشْرِقِ طَالِعًا عَلَى نَحْوِ سَبْعِ دَرَجَاتٍ أَيْضًا ، فَرَوَايَةُ أَبِي عَلِيٍّ لَا تَصِحُّ عِنْدَ التَّدَبُّرِ أَلْبَتَّةَ . فَكَانَ النَّسْرُ الْوَاقِعَ نَظِيرًا لِلشَّعْرَى الْمَبْرُورِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَتَى وَعَبَدَ اللَّهَ بَعْدَ اجْتِمَاعِنَا لَكَ النَّسْرُ وَالشَّعْرَى بِمَشْرِقٍ وَمَغْرِبٍ
يُلُوحُ - إِذَا غَابَتْ مِنَ الشَّرْقِ - شَخْصُهُ وَإِنْ تَلُجَّ الشَّعْرَى لَهُ يَتَغَيَّبُ
وَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ ^(٤) :

وَتَحَارَى نَبْهَتُهَا بِمَدِّ هَجْمَةٍ وَقَدْ لَاحَتِ الْجَوَازُءُ وَانْقَمَسَ النَّسْرُ
فَقَالَتْ مِنْ الطُّرَاقِ قُلْتُ عِصَابَةٌ خِيفَ الْأَدَاوَى يَتَتَمَّى لَهُمُ الْخَمْرُ

فَإِنَّ أَبَا مَرْعُوسٍ إِذَا حَسَا مِنَ الرَّاحِ كَأَسَا عَلَى الْمَنِيرِ

- (١) فَاتِكُ بْنُ الْقَلْبَبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ . غ ١٢ / ٥ وَابْنُ عَسَاكَرٍ ١٨٧ / ٣ وَ ١٢٨ / ٥
وَالْإِسَابَةُ رَقْمُ ٢٢٤٦ وَالْإِسْنِغَابُ ١ / ٢٥٥ وَكُلُّهُمُ نَزَّجُوا لَهُ كَالْتَمَتِي ٣٤٥ . (٢) النَّعْرَاءُ وَالْعَدَدُ
وَقَدْ عَارَتْ (أَوْ عَابَتْ) الشَّعْرَى وَقَدْ خَفَقَ النَّسْرُ . وَعَ وَابْنُ عَسَاكَرٍ وَقَدْ غَابَتِ الْجَوَازُءُ وَابْحَلَدَ النَّسْرُ .
وَالْبُلْدَانُ وَقَدْ لَاحَتِ الشَّعْرَى وَقَدْ طَلَعَ النَّسْرُ . (٣) الْأَصْلُ الْمَسْكُونُ غَيْرُ مُكَبَّدٍ وَكَيْفَ . وَكَغَدَ
النَّجْمُ السَّمَاءِ تَوَسَّطَهَا . وَالصَّوَابُ فِي التَّنْبِيهِ وَالْمَغْرِبَةِ . (٤) د ٢٧٣ . وَفِيهِ وَابْحَلَدَ النَّسْرُ .

والشعرى مابقة في الطلوع للجزّاء ولذلك سميت كلب الجبار والجبار اسم للجزّاء .
ويروى : وقد لاحت الشعرى وقد جنح النسر . وقوله : ولم يحضر القس المهيم نازها .
الهيمنة ، والهيمنة : الكلام الخفى . قال الكهيت^(١) :

ولا أشهد الهجر والقائلة إذا م بهيمنة هتملوا
وقوله : فدعه ولا تنفس عليه الذى ارتأى وإن مد أسباب الحياة له الثمر

يقال نَفَسْتُ عليه الشيء أَفْسَهُ قَاسَةً ، وقَسْتُ عليه به إذا لم تره أهلا له ، ومثل هذا
المعنى قول الأعور^(٢) الشئ :

إذا ما المرء - قَصَرَ ثم مَرَّت عليه الأربعون - من الرجال
ويروى من الحوال .

ولم يلحق بصلحهم فدعه فليس بلاحق أخرى اللبلى
ويروى هذا الشعر ليزيد بن خذاق .

وأشدد أبو علي (١ / ٧٩ ، ٧٨) لابن النعمينة شراً فيه :

وكم لاتم لولا قفاسة جُبها عليك لما باليت أنك خابره

ع يحتمل أن يريد لولا قفاسة جُبها لصرتُ إلى ما يدعوني إليه من هجرها حتى أختبر
ذلك ويحتمل أن يريد لولا قفاسة جُبها ما كنت أبلى أن يراها فيهم بها ويعذرنى
في جُبها ، ولكنى أُنَفَس^(٣) عليه ذلك فيكون كقول بعض المُخَذَّنين وهو ابن وكيع :

أبصره عاذلى عليه ولم يكن قبلَ ذا رآه

فقال لى لو هويتَ هذا ما لامك الناس فى هواه

فلُ لى إلى من عدلتَ عنه فليس أهل الهوى سواه

(١) لى الترييئين . (٢) الأبيات من كلمة تأتي ١٩٦ . (٣) هذا الفصل فى

زيادات الأمثال عن اللآلى وفيه نُسْتُ . وأبيات ابن النعمينة مرّ بها بيتان ٦٣ ولبست فى د .

فصار^(١) من حيث ليس يدرى يأمرُ بالحبِّ مَنْ نهاه
وينظر إلى هذا المعنى قول القائل وهو على بن عبد الله الجعفرى من ولد جعفر ابن أبى طالب :
”ولما بدا لى أنها لا تودنى وأن^(٢) هواها ليس عنى بئجلى
تنتيت أن تُتلى بنيرى لعلها تنوق حرارات الهوى فترقلى
وهذا مذهب مهجور فيه ما فيه . وروى بيت ابن الدُّمينة وكَم قائل فيكون الضمير
على هذا فى قوله خاربه عائدا على حبها ، والمعنى لولا أنك تنفَس حبَّها على نفسك إن
جادت لك بالوصال لما باليت أن تنال لذتك منها ، وقوى هذا التأويل وهذه الرواية قوله
موصولا بالبيت :

احبك يا ليلى على غير رغبة وما خير حُب لا تحف سرائره
وفيه : فاذا الذى يشقى من الحب بعدما تشرَّبه بطنُ الفؤاد وظاهره
هذا مثل قول عبيد^(٣) الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود :

شقت القلب ثم ذررت فيه هوالك فليَم فالتام القطور^(٤)
وابن الدُّمينة هو عبد الله بن عُبيد^(٥) الله أحد بنى عامر بن تيم الله وأمه الدُّمينة بنت
حديفة السلوية شاعر متقدم من شعراء الدولة الأموية .

وأشند أبو على (١/٧٩، ٧٩) لأبى الطريف^(٦) :
”أتهجرون فنى أغرى بكم تبها
ع هو أبو الطريف على بن سليمان السُّلَميَّ البجليَّ شاعر . وطبوع وبخط أبى على شيعتهم
فاستراوا بى بالباء و « يلو كذا صُعدا » وصعدا معا و « قلتُ التنفس اللا دلاج نحوكو »

(١) زبادات الأمثال « فصل » ضلة . (٢) كذا فى ع ١٩ / ١٤٢ وفى الزبادات :

وأن قوادى ليس عنها . (٣) يأتي الكلام عليه فى الدليل ٢٢٣ ، ٢١٧ . (٤) الأصل القطوب
مصحا . (٥) الأصلان عبد الله . ومرت نسه ٣٦ . (٦) مر منه بيت شيعتهم البيت
ص ٤٩ منسوبا لخالد الكاتب . وفى غ ٢١ / ٣٧ آيات لخالد على هذا الوزن والروى وثلاثة ٣ - ٥
مما عند القالى فى مختار بشار ٣٣٣ . وفيه من إيمان سيركم .

و « ماء عيني جار » هذا كله بخطه . وهذا الشعر الذي نسبته إلى أبي الطريف هو ثابت في ديوان شعر خالد الكاتب وأوله هناك :

زَمُوا المَطَى غَدَاةَ البَيْنِ وَارْتَحَلُوا وَخَلَّفُونِي عَلَى الْأَطْلَالِ أَبْكِيهَا
وَأُنْشِدْ أَبُو عَلِيٍّ (١/ ٧٩ ، ٧٨) لِأَبِي بَكْرٍ ابْنَ دُرَيْدٍ :

قَلْبٌ تَقَطَّعَ فَاسْتَحَالَ نَجِيمَا فَجَرَى فَصَارَ مَعَ الدَّمُوعِ دُمُوعَا
عَ فِدَاكَ كَرَّرَ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ (١) :

لَا تَحْسَبِي دُمْعَى تَحَدَّرَ إِنَّمَا نَفْسِي جَرَتْ فِي دُمْعَى التَّحَدَّرِ
وَأَوَّلُ مَنْ سَبَقَ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ قَالَ :

نَظَرْتُ (٢) كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ إِلَى الدَّارِ مِنْ مَاءِ الصَّبَابَةِ أَنْظُرُ
فَمِثْلِي طَوْرًا تَمَرُّ قَانَ مِنَ الْبُكَاءِ فَأَعْتَمَى وَطَوْرًا تَحْشُرَانِ فَأُبْصِرُ
وَلَيْسَ الَّذِي يَهْمِي مِنَ الْمَيِّتِ دُمُوعُهَا وَلَكِنَّهُ نَفْسٌ تَذُوبُ فَتَقْطُرُ
وَفِيهِ : عَجِيبًا لِنَارِ ضَرَمَتْ فِي صَدْرِهِ فَاسْتَنْبَطَتْ مِنْ جَفْنِهِ يَنْبُوعَا
نَبَهَهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى أَبُو تَمَّامٍ (٣) بِقَوْلِهِ فِي صِفَةِ بَرَقٍ :

(١) ويكتشفه بيتان في نسخة معجم للرزائي بـ برلين :

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ لِحْظَكَ مُؤَيِّقِي لَحَذَرْتُ مِنْ عَيْبِكَ مَا لَمْ أَحْذَرْ
خَبَرِي خُذِيهِ عَنِ الضَّأِ وَعَنِ الْبُكَاءِ لَيْسَ اللِّسَانُ وَإِنْ تَلَقَّتْ بِبُخَيْرِ

(٢) الأولان عند المرتضى ١٠٣/ ٢ لأنى حية وهما عند الحصري ٨٢/ ٤ للسجوني ويأتيان ١١٩ وهما في الحاشية ١٧٣/ ٣ من غير عمرو . ويوجد فيها ١٩٦/ ٣ للحارثي ٦ أبيات أولها :

سَلَبْتُ عِظَامِي لَهَا فَتَرَكْتُهَا مَحْرُودَةً تَضَعِي إِلَيْكَ وَتَنْخَسِرُ

ورأيت في طبعة لاهور ١٢٨٨ هـ قبل البيت لما حيلت إلى هذا البيت الثالث هنا (وليس الذي الخ) ومثله في المصنوع ٢٥٤ — ٢٥٧ . وأبيات الحارثي وفيها (وليس الخ) في غ ١٧ / ١٣٨ لسوار بن عبد الله الفاعمي وهو سوار الأصغر في خبر . ومثله في تاريخ الخطيب ٢١١ ٩ . (٣) ٣٧٤ د . وفيه بات على .

يَا سَهْمُ لِلْبَرْقِ الَّذِي اسْتَطَارَا ثَابَ عَلَى رَغَمِ النَّجَى نَهَارَا
أَرْضَ لَنَا مَاءٌ وَكَانَ نَارَا أَرْضَى الثَّرَى وَأَسْخَطَ الْغُبَارَا
/ وَأَصْحَابُ الْمَعَانِي يَنْشُدُونَ فِي مِثْلِهِ :

نَارٌ تُجَدِّدُ لِلْمِيدَانِ نَضْرَتَهَا وَالنَّارُ تُلْفَحُ عِيدَانَا فَتَحْتَرِقُ
وَسَيَأْتِي هَذَا الشَّعْرُ بِكَالِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١/ ١٨٣، ١٨٠) .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/ ٧٩، ٨٠) : نَسِيَ الْأَمَانَةَ مِنْ خَافَةِ لُقَيْحِ الب

وهو للرأعي وقد مضى ذكره . وقيل ^(١) البيت قال يشكو إلى عبد الملك بن مروان المصدقين :

إِنَّ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ أَنْ يَمْدُلُوا لَمْ يَفْعَلُوا مِمَّا أَمَرْتُ فَيَلَا
أَخَذُوا الْمَخَاضَ مِنَ الْمِشَارِ غَلَبَةً ظُلُمًا وَتَكْتَبُ لِلْأَمِيرِ أَفِيلَا
أَخَذُوا الْعَرِيفَ فَقَطَعُوا حَيَازِمَهُ بِالْأَصْبَحِيَّةِ قَاتِلًا مَفْلُولَا
حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرَكُوا لِعِظَامِهِ لَحَا وَلَا لَفْوَادَهُ مَعْقُولَا
نَسِيَ الْأَمَانَةَ مِنْ خَافَةِ لُقَيْحِ شَمْسٍ تَرَكْنَ بَضِيغَهُ ^(٢) حَزْزُولَا

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/ ٨١، ٨١) : تَرَبَّعْتُ فِي حُرُوضٍ وَتَحْضٍ الأسطار

عَ هُوَ لَا بَنِي عَمْدِ الْفَقْعَسِيِّ وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ وَبَعْدَهَا ^(٣) أَوْ بَعْدَ أَشْطَارِ مَنَاهَا :

كَأَنَّ صَوْتَ شَجْبِهَا الرَّفِضِ كَشَيْشٍ أَفَى أَجْمَعَتِ لَعْفِ

(١) كلمة الرأعي على طولها في الجملة ١٧٢ - ٦ وآخر دحرير ٢/ ٢٠٢ - ٢٠٥ وانظر لهذه

الآيات خ ١/ ٥٠٣ . (٢) لحنه مقطوعا . (٣) أسطار اتقالت في ل (هصص) لركاض الديري وهذه

الثلاثة قال ابن السيد ٣٤٥ لا أعلم قائلها وكذا في ل (كشش) وخ ٢/ ٥٧١ وهي في الحيوان ٤/ ٧٨

لراجع بزيادة :

حلت للابيض وهو مُضَضٍ حمراء منها شجبة بالمحض

لبست بذات وتر مبيض كأنَّ "نطرس"

فهي تَمُكُّ بِمَضَاهَا يَمُضُ

يصف غُزْرَها وصوت شُخْبها لكثرة لبنها بكشيش الأفي وكشيشها بجندِها ونحيبها فيها .

وأنشد أبو علي (١/ ٨٢، ٨١) لِسَلَمَى^(١) بن ربيعة :

حَلَّتْ مُخَاضِرُ غَرْبَةٍ فَاحْتَلَّتْ فَلَجًا وَأَهْلًا بِاللَّوَى فَالْحَلَّةِ

ع هكذا رواه أبو علي سَلَمَى ولم يختلف الرواة أنه سَلَمَى بضم السين وتشديد الياء وهو سَلَمَى بن ربيعة بن زَبَّان^(٢) بن عامر من بني ضَبَّة شاعر جاهلي ، وابنائه أُبَيٌّ وَغُوثٌ شاعران . وفَلَجٌ : وادٍ بطريق البصرة إلى مكة . والحَلَّةُ : بفتح الحاء موضع حَزَنٍ وصخورٍ متصل رمل بجَمَلِدٍ في بلاد بني ضَبَّة . وقوله :

وَكَأَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبًّا قَرَقُلٌ كُحِلَتْ^(٣) بِهِ أَوْ سَنَبِلًا فَانْهَلَتْ

هكذا رواه أبو تمام وهي أحسن من رواية أبي علي ، لأنه يلزمه على روايته أن يقول كُحِلَتْ بهما وقال كُحِلَتْ به ولم يقل كُحِلْنَا ولا انهلنا لأن الشَّيْثَيْنِ إذا اصطحبا وقام كل واحد منهما مقام صاحبه جرى كثيرا عليهما ما يجري على الواحد كما قال^(٤) :

- (١) القطعة له في الحماسة ٢/ ٥٥ وخ ٣/ ٤٠٢ والنوادر ١٢٠ ونسبها الأصمعي في اختياره ١٨ لعلاء بن أرقم (وأريم نصيف) . (٢) مصبوط في خ ٣/ ٤٠٨ بالزاي والياء للوحدتين وتتمام سبه على ما في خ عن جهمرة ابن الكلبي : عامر بن ثعلبة بن ذئب بن السَّيِّد بن مالك بن بكر بن سعد بن صَبَّة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مُضَر . ومن ولده الفضل الصَّبِّي الراوية ابن محمد بن يعلى بن عامر بن سالم بن أُبَيِّ بن سَلَمَى . وفي النوادر سَلَمَان (ولعل الأصل سَلَمَى كما يدل ما في خ عنه) قال أبو الحسن هكذا وقع في كتابي سَلَمَى وحظي سَلَمَى ٨١ . وسَلَمَان بن ربيعة رجل آخر جاء في الاشتقاق ١٦٦ . وصبطه التبريزي على الصواب ولكن جاء في معجمه ٢٣٦ و ٧١٤ سَلَمَى محمداً وهو نصيف . ورأيت في معجم الرزباني ٦١ ب في اسم عُوَيْتة عُوثِيَّة بالعين المهملة أيضا . وأصلنا محمداً ويتكلم على صسط سَلَمَى ٢٠٤ . (٣) وكذا في التنبيه والذي رواه كل من عرفنا بهم أو سَنَبِلًا كُحِلَتْ به وحملوه على ما سيذكره . وانظر لإرجاع ضمير المرد إلى اثنين مصطلحين خ ٣٧٦ و ٣٧٠٠٢ والصاحي ١١٣ . (٤) امرؤ القيس ومررت الأسطوار ٢٤ .

لمن زُحُوفه زَلَّ بها العينان تنهلّ

ولم يقل تنهلّان . وقال الفرزدق^(١) :

ولو بَخِلَتْ يَدَايَها وَصَنَّتْ لَكَانَ عَلَى الْقَدَرِ الْخِيَارُ

وقوله : يَسْدُدُ أَيْدِيَهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّتْ إِنَّمَا أَضَافَ الْخَذَلَةَ إِلَى نَفْسِهِ لِأَنَّهُ كَانَ يَسُدُّهَا

وقوله : تَرَبَّتْ يَدَاكَ وَهَلْ رَأَيْتَ لِقَوْمِهِ مِثْلِي عَلَى يُسْرَى وَحِينَ تَعَلَّتِي

رجلا إذا ما التامت غَشِيَتْهُ فوله مِثْلِي يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ

مفعول رَأَيْتَ فَيَنْتَسِبُ رَجُلًا حِينَئِذٍ عَلَى التَّمْيِيزِ كَقَوْلِكَ : لِي مِثْلُهُ عَبْدًا تَقْدِيرُهُ وَهَلْ رَأَيْتَ

مِثْلِي مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ إِذَا عُشُّوا كَفُّوا ، وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ هَلْ رَأَيْتَ رَجُلًا مِثْلِي ، فَلَمَّا

قَدَّمَ مِثْلِي وَهُوَ^(٢) نَكْرَةً نُسِبَ عَلَى الْحَالِ . وَاللَّامُ فِي قَوْلِهِ : لَهُ^(٣) مَعْلُوقَةٌ بِنَفْسِ رَأَيْتَ كَقَوْلِكَ :

رَأَيْتَ ابْنِي فَلَانَ نَعْمًا . وَمُنَاجٍ نَازِلَةٌ : يَعْنِي الْأَصْيَافَ . وَالْجَصَى^(٤) وَالْمَطَا : عَرَقٌ فِي الظَّهْرِ .

وفوله : وَاسْتَعَجَلْتَ هَزَمَ الْقَدُورَ فَلْتٌ ، وَرَوَى غَيْرُ أَبِي عَلَى نَصَبِ الْقَدُورِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهَا

لِلْجُوعِ لَمْ تَنْتَظِرِ الطَّيِخَ فَلْتٌ اللَّحْمَ عَلَى النَّارِ . وَالتَّيَا وَالَّتَى : كِنَايَةٌ عَنِ الدَّاهِيَةِ . وَالتَّزَمَ هَذَا

الشَّاعِرُ اللَّامَ قَبْلَ التَّاءِ مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ وَلَيْسَتْ بِوَاجِبَةٍ لِأَنَّ الرُّوْيَّ إِنَّمَا هُوَ التَّاءُ . وَقَدْ

يَلْتَزِمُ الْمُدَّةَ مَا لَا يَجِبُ عَلَيْهِ ثَقَّةٌ بِنَفْسِهِ وَشَجَاعَةٌ فِي لَفْظِهِ ، وَذَلِكَ مَوْجُودٌ^(٥) كَثِيرٌ .

وَأُنْشَدَ أَبُو عَلَى (٨٣ / ١) لِلْأَعَشَى : غَيْرَ مِثْلٍ وَلَا عَاوِيَرَ فِي الْهَيْجَا

(١) مِنْ مَشْهُورِ شِعْرِهِ فِي التَّدَامَةِ عَلَى تَطْلِيقِهِ نَوَارَ ، د هـ ٢٦٦ .

(٢) وَذَلِكَ لِأَنَّ غَيْرَ وَمِثْلَ مَا أَشْبَهَهُمَا لَا تَكْسِبُ بِالْإِضَافَةِ لَا نَعْرِيضًا وَلَا تَخْصِيمًا .

(٣) يُرِيدُ لِقَوْمِهِ . وَمُرَادُهُ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّ رَأَيْتَ لَا يَتَعَدَّى إِلَى اللَّامِ أَوْ لَا تَأْتِي حَلَّةَ لَهُ .

(٤) الْجَصَى وَالْهَاءُ وَالْجَاءُ ظَهَرَ كُلُّ شَيْءٍ . وَكَانَ الْأَصْلَانِ (وَالْحَمَمُ) . أَمُولُ وَمَدَّ مِثْلُ الْمَائِلِ :

لَا يَعْرِفُ الشَّوْقَ إِلَّا مِنْ يَكَايِدِهِ وَلَا الصَّابَةَ إِلَّا مِنْ يُمَانِيهَا

(٥) لَا تَرَى عَلَى الْإِزْمِ كَلَامًا أَشْبَعَ مِنْهَا فِي أُنَى الْعِلَاءِ وَمَا إِلَيْهِ ٢٧٧ وَ ٢٠٦ .

ع قبله^(١) :

جُنْدُكَ التَّالِدَ التَّتِيْقَ مِنْ السَّادَاتِ أَهْلَ الْقِيَابِ وَالْآكَالِ
غَيْرِ مِثْلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْجَا وَلَا عُزْلَ وَلَا أَكْفَالِ
وَدُرُوعٌ مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ فِي الصَّيِّ وَسُوقًا يُحْمَلْنَ فَوْقَ الْجِبَالِ
يَعْدَحُ بِهَذَا الشَّعْرَ الْأَسْوَدُ بْنُ الْمَنْدَرِ . وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَكْشَفُ وَالْأَمِيلُ وَلَمْ يَذْكُرِ
الَّذِي لَا رَمَحَ لَهُ وَهُوَ الْأَجَمُّ ، وَلَا الَّذِي لَا قَوْسَ مَعَهُ وَهُوَ الْأَنْكَبُ . وَيُرْوَى فِي الْهَيْجَا
وُسُوقًا . وَالْوُسُوقُ : الْأَحْمَالُ وَاحِدُهَا وَسَقٌ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/ ٨٣ ، ٨٣) شِعْرًا مِنْهُ :

إِذَا قِيلَ أَيْنَ الْمَشْتَقَى بِدِمَائِهِمْ وَأَيْنَ الرُّوَابِي وَالْفُرُوعُ الْمَاقِلُ
الْمَشْتَقَى بِدِمَائِهِمْ فِيهِ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ مِنْ أَصَابِ مَنْهُمْ وَاحِدًا بِأَرَاهُ فَهُوَ لَهُ شِفَاءُ
وَلَقَتِيلُهُ بَوَايَ ، وَالدَّمُ الْكَرِيمُ هُوَ الثَّارُ النُّمَيْمُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ أَنشَدَهُ الْأَشْنَانِدَانِيُّ :
لَا يَشْرَبُونَ^(٢) دِمَاءَهُمْ بِأَكْفِهِمْ إِنْ الدَّمَاءُ الشَّافِيَاتُ تُكَالُ
يَقُولُ إِذَا قُتِلَ مِنْهُمْ قَتِيلٌ لَمْ يَأْخُذُوا دِيْنَهُ إِلَّا بِمَا يَشْرَبُوا أَلْبَانَهَا . وَفَوَلَهُ :
إِنْ الدَّمَاءُ الشَّافِيَاتُ تُكَالُ يَقُولُ لَا يُرْضَى فِيهَا إِلَّا بِالْمَكَايِلَةِ وَأَخَذَ دَمَ بَدَمٍ كَمَا قَالَ الْآخَرُ
وَهُوَ أَبُو قَيْسٍ^(٣) ابْنُ الْأَسْلَتِ الْأَنْصَارِيُّ :

لَا نَأْلُمُ الْقَتْلَ وَنَجْزِي بِهِ السَّاعِدَاءُ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ
وَالْمَعْنَى الْآخَرُ : أَنَّهُمْ كَانُوا يُرَوْنَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا عَضَهُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ فَصَدَلَهُ شَرِيفُ
الْقَوْمِ فَفَسَدَ وَتَرَبَّ مِنْ دَمِهِ شَيْءٌ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ (وَهُوَ^(٤) الْحَطِيطَةُ) :

(١) ١١٥ وجمهرة الأشعار . (٢) البيت مع آخر وتفسيرهما في معاني الشعر للأشْنَانِدَانِيِّ

٧٠ عن أَبِي عُمَرَ الْجَرْمِيِّ . وَهَذَا الْقَصْلُ إِلَى آخِرِ بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ عَنْهُ فِي زِيَادَاتِ الْأَمْثَالِ . وَلِمَكَايِلِهِ
الدَّمَاءُ مَعْنَى آخَرُ : وَهُوَ أَنَّ يُقْتَلَ بَدَلِ الْوَاحِدِ الشَّرِيفِ عِدَّةُ أَظْفَرِ التَّبْرِيزِيِّ ١/ ١١٥ .

(٣) من قصيدة مفضلية جهرية . (٤) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ بِحِطِّ نَاسِخِيهِمَا وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مِنْ

مُبْنَاة مَكَارِمَ وَأَسَاةَ كَلَمٍ دَمَاؤُهُم مِّنَ الْكَلْبِ الشِّفَاءِ

وقال الفرزدق^(١) في ذلك :

وَلَوْ شَرِبَ الْكَلَمِيُّ الْمِرَاضُ دَمَاءَنَا شَقَّتْهَا وَذُو الدَّاءِ الَّذِي هُوَ أَدْنَفُ

وفيه قبل هذا :

وَإِذَا لَا تَرُودُ^(٢) الْعَيْنُ عَنَّا لِبَيْتِهِ وَلَا يَتَخَطَّأُنَا الْمَرْوُوعُ الْمَوَائِلُ

يقال فلان يوائل من كذا : أى ينجو منه . قال الشماخ :

تَوَائِلُ^(٣) مِّنْ مِّصْكٍ أَنْصَبْتَهُ حَوَالِبُ اسْتَهْرَيْتَهُ بِالذِّنِينَ

وفيه : فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ النَّسْرِ تَحْتَ جَنَاحِهِ قَوَادِمُ صَارَتْهَا إِلَيْهِ الْجَبَائِلُ

/ صَارَتْهَا : أى أَمَاتَهَا وَصَنَّتَهَا . قَالَ أَقْبَهُ سَبْحَانَهُ : « فَصُرْ مِنْ إِلَيْكَ » وفيه :

وَلَكِنْ قَوْمِي عَزَمَ سَفَهَاؤُهُمْ عَلَى الرَّأْيِ حَتَّى لَيْسَ لِلرَّأْيِ حَامِلٌ

هذا كقول الأَفْوَه^(٤) :

لَا يَصْلُحُ الْقَوْمُ قَوْضَى لَا سَرَاةَ لَهُمْ وَلَا سَرَاةَ إِذَا جُتِّهَلِمَ سَادُوا

وقال أبو فراس الحمداني فأحسن :

كَيْفَ يُرْجَى الْفَلَاحُ مِنْ أَمْرِ قَوْمٍ صَبَّعُوا الْحَزْمَ فِيهِ أَيْ مُضْجَعُ^(٥)

بُطْطَاعِ الْمَقَالِ غَيْرِ سَدِيدٍ وَسَدِيدِ الْمَقَالِ غَيْرِ مُطَاعٍ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/ ٨٤، ٨٣) :

زيادة بعض السابلة بظن خطأ فيه المواب فلا يوجد في تىء من نُسَخِ دِيْوَانِ الْحُطَيْثَةِ فِي قَسِيدَتِهِ
الطَوِيلَةِ وَإِنَّمَا هُوَ لِأَبِي الْبُرْجِ الْقَاسِمِ بْنِ حَنْبَلِ الْمُرِّيِّ فِي زَمَرِ ابْنِ أَبِي هَاشِمٍ مِنْ ثَمَانِيَةِ آيَاتٍ (الْحَاسَةِ
٩٦/ ٤) (١) النَّقَاطِضُ ٥٦٧ وَجَهْرَةُ الْأَشْعَارِ ١٦٥ . (٢) كَذَا فِي الْأُمَالِي وَلَكِنْ فِي ب لَا تُرَدُّ

(٣) تَنْجُو الْأَنَانُ مِنْ حَمَارٍ شَدِيدٍ أَعْيَامًا يَتَحَبَّبُ مِنْ عِرْقٍ غَرَمُولِهِ مِنَ الْمَاءِ . وَالرَّوَايَةُ فِي د ٩٣

و خ ٢/ ٢٢٥ اسْهَرِيهِ وَفِي ل (ذَن) اسْهَرْتَهُ (٤) مِنْ كَلِمَةٍ نَأَتْ فِي الْأُمَالِي ٢/ ٢٢٨ . ٢٢٤ .

(٥) فِي د ١٩١٠ م ص ٦٨ أَيْ ضِيَاعٌ ، فُطَاعُ الْمَقَالِ .

تَوَدُّ عَدَوِيَّ نَمِ تَزْعُمُ أَنِّي صَدِيقُكَ إِنِّ الرَّأْيَ مِنْكَ لَمَازِبُ
وليس أَخِي مَنْ وَدَّيَ رَأَى عَيْنِهِ وَلَكِنْ أَخِي مَنْ وَدَّيَ وَهُوَ غَائِبُ
عِ دُنُسُ^(١) هَذَا الْيَتَانِ إِلَى بَشَارٍ وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْآخِرِ فِي مَعْنَاهُمَا :
أَخُوكَ الَّذِي إِنْ سَرَّكَ الْأَمْرُ سَرَّهُ وَإِنْ غَيَّبَ عَنْهُ ظَلَّ وَهُوَ حَزِينُ
يُقَرِّبُ مَنْ قَرَّبَ مِنْ ذِي مَوَدَّةٍ وَتُقَصِّمُ الَّذِي أَقْصَيْتَهُ وَيُهَيِّنُ
وَقَالَ آخِرُ^(٢) :

وَإِنْ مَعَشَرٌ دَبَّتْ إِلَيْكَ عَدَاوَةٌ عَقَارِبُهُمْ دَبَّتْ إِلَيْهِمْ عَقَارِبِي

(١) كما في الشريشي ٢٠٨/١ وما في العمون ٦/٣ والقدر ٣٣٨/١ للعتابي وعند البحري
٢٥٨ لصالح بن عبد القدوس وبغير عمرو في محاسن الجاحظ ٤٨ واليهقي ٢/٢٠٦ والأبيات عند الغزولي
١ ١٧٩ أربعة بنو عمرو وما بين هذين يتيان آخران :

إِذَا نَحْنُ أَظْهَرْنَا لِقَوْمٍ عَدَاوَةً وَلَئِنْ لَمْ مِنْكُمْ جَنَاحُ وَجَانِبُ
فَلَا أَتَمُّ مِنَّا وَلَا نَحْنُ مِنْكُمْ إِذَا أَتَمُّ سَالِمٌ مِّنْ نَّعَارِبِ

ورأيت في الصداقة مصر ٢٠ لأبي حيان أربعة مجرورة والزائدان بعد هذين . وروى هافية الثاني
عائى أى عائب عتي :

وَمَنْ مَالُهُ مَالِي إِذَا كُنْتُ مُعَدِّمًا وَمَالِي لَهُ إِنْ عَصَّ دَهْرٌ بِنَارِبِ
فَأَنْتَ إِلَّا « كَيْفَ أَنْتَ ؟ وَمَرْحَبًا ! » وَبِالْبَيْضِ رَوَاعٌ كَرُوعٌ الثَّعَالِبِ

البيص يعني الغرام . والبيتان رأيتهما في شواهد الكشف ١٠ محرورين . والثلاثة الأولى مما في
الصداقة وجدها في المستطرف ١/١٣٨ سنة ١٣٠٢ هـ بلا عمرو وفي الثالث إِنْ أَعْوَزَتْهُ النَّوَابِ
برفع التوافي . (٢) أُمَيَّةُ بْنُ الْأَسْكَرِ وَوَقَفَ عَلَى ابْنِ عَمِّ لَهُ فَأَنشَدَهُ (القدر ٣٠٨/١) :

نَشَدْتُكَ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ رَجَالُ بَنُوهُ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ عَالِ
فَأَنْتَ قَدْ حَرَبْتَنِي فَوَجَدْتَنِي أَعْيُنُكَ فِي الْجُبْلِ وَأَكْفِيكَ حَانِي
وَإِنْ دَبَّ مِنْ قَوْمٍ إِلَيْكَ عَدَاوَةٌ ابْنِ بَيْتِ .

سم إلى وجدها في دأى الأسود اللؤلؤ رقم ٦٣ رواية السكري (مجلة المستشرقين قتيبة ج ٣٧
سنة ١٩١٣ م ص ٣٧٥ - ٣٩٧) .

وقال ابن^(١) المعتز :

لم يبق مما فتنى كَسْبُهُ إِلَّا قَتَى يَسْلَمَ لى قَلْبُهُ
يَنَآى فَلَإ يُذْهِلُهُ نَأْيُهُ عَنِ وَلَا يَفْسُدُهُ قَرْبُهُ
يَكُونُ حَسْبِي مِنْ جَمِيعِ الْوَرَى فِي كُلِّ حَالٍ وَأَنَا حَسْبُهُ

وقال آخر :

فَإَنَّ مِنَ الْخُلَآنِ مَنْ تَشَحَّطَ النَّوَى بِهِ وَهُوَ رَاعٍ لِلْحِفَازِ أَمِينُ
وَمِنْهُمْ كَسِبَ الْقَيْنَ أَمَّا لِقَاؤُهُ فَخُلُوْا وَأَمَّا غِيْبُهُ فَظَنُونُ

وقال آخر^(٢) :

عَلَى لِأَخْدَانِي رَفِيبٍ مِنَ الصَّفَا تَبِيدَ اللَّيَالَى وَهُوَ لَيْسَ يَبِيدُ
وَأَنَّى لِأَسْتَحْيِي أَخِي أَنْ أُرْمَ قَرِيبًا وَأَنْ أَجْفُوهُ وَهُوَ بَعِيدُ

وقال المفيرة^(٣) بن حَبْنَاء :

أَخْوَكُ الَّذِي لَا يَنْقُضُ الدَّهْرُ عَهْدَهُ وَلَا عِنْدَ صَرْفِ الدَّهْرِ يَزُورُ جَانِبُهُ
وَلَيْسَ الَّذِي يَلْقَاكَ بِالْبَشْرِ وَالرِّضَى وَإِنْ غَبْتَ عَنْهُ اسْمَعْتَكَ عِقَابُهُ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٨٤، ٨٣) :

أَحْبَبُ بِلَادِ اللَّهِ مَا يَبِينُ مَتَمِجٌ إِلَى وَمَسْلَمِي أَنْ يَصُوبَ سَحَابُهَا
عَ وَهِيَ لَامْرَأَةٌ^(٤) مِنْ طَلِيٍّ وَقَبْلُهَا :

(١) له عند الشربشى ٢٠٨/١ . ولم أجدها في دوهي في الصداقة ٩٥ بلا عنزو .

(٢) الشربشى ٢٠٨/١ . (٣) القتلى ٢/٢٣٤، ٢٣٠ الشربشى ٢٠٨/١ . مستحقا . وفي

نسخ المختار من أشعار بشار ٣٤٤ لأن الزبرقان بن بدر التميمي وروايته تابعتك عقابه .

(٤) كذا في البلاغات ١٩٩ والمحاضرات ٢/٢٧٦ عن حفص بن الأرواح الطائي قال : كنت أسير في بلاد طيء . فإذا بجارية تسوق أعزها لها قلت يا جارية أئى البلاد أحب إليك فقلت : أحب
البج . والثلاثة في الكامل ٢٠٦ و ٢٧٦ و ٣٦٢ و ٢٣٠ والمختصر ٣ ١٠٠ لأعرابي وفي محاضرة

ألم تملئ يا دار بلجاء أنى إذا أخصبت أو كان جذبا جنابها
أحب بلاد الله العجب . وتقدير الكلام في هذين اليتين أحب صوب محاب بلاد الله
إلى محاب بلادها عى الشباب تملئ ما بين سلمى ومنجج : يريد وسط سلمى ومنجج .
فأحب ابتداء وأن يصوب بدل منه ، وما بين ظرف وبلاد خبر الابتداء . ورواية أبى على
حل الشباب تملئ . ورواه غيره : عى الشباب تملئ . وقال ابن ميادة فى معناها فأحسن :
ألا^(١) ليت شعرى هل أيتن ليلة بحرة حزوى حيث ربنتى أهلى
بلادها ينظت على تملئ وحلن عنى حين أدركنى عقل
وأنشد أبو على (١/ ٨٤ ، ٨٤) :

مُتَمِّمَةٌ^(٢) يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهَا كَانَ حَدِيثُهَا سُكْرَ الشَّبَابِ
يريد أنها تُصْنِي بحديثها فيحدث لسامعه من التصابي والجذل مثل سُكْرَ الشباب ، لأن
الشباب فى بُلْهِنَةٍ . وفيه :

من المتصديات لغير سوء تسيل إذا مشت سيل الجباب
ع و يروى الجباب بفتح الحاء ، وكان أبو القاسم ابن الإفليلي^(٣) يأتى^(٤) إلا ضمه .

- الأرار ٢٢٣/١ لأنى النخير الأسدئ وفى ل وت (تم) لرفع (ل لرفع) بن قيس الأسدئ .
(١) بغير عنوى الروض ٥٢/١ وبالزوه فى غ الدار ٣١٠/٢ وابن عساكر ٣٢٨/٥ والبلدان
(حرة ليلى) ٣ عند المصرى ١٠٣/٣ و ٤ عند ابن الشجرى ١٦٦ و ٧ فى غ الدار ٢/٣٢٤ .
(٢) اليتان فى مجموعة المعانى ٢١٤ وروايته لغير سوء يشين ، إذا مشت مشى الجباب وهى الأرجح
والثانى فى ل (صدى) كما هنا . (٣) وهو إبراهيم بن محمد بن زكريا صاحب شرح سمر التنبؤ
وسخطه بدار مصر . وأتى عليه ابن حزم (الفتح مصر ٢/١٣٣) فى رسالته . وهو راوى نوادر الفالى
عن أبى بكر الزبيدى ومن هذه الجملة ذكره البكرى . وإظليل من قُرئ الشام إليها ينسب . وثله ٨٣٥٢
وتوفى ٥٤٤١ . ترجم له ابن بشكوال رقم ١٩٥ والضيق رقم ١٩٩ والأدباء ٣١٦/١ والوفيات ١٢٠١ .
ورأيت الإفليل بكسر المعزة إلا أن باقوت ضبطه ففتحها وقال منسوب إلى أفليلاء .
(٤) قلت ويؤيده رواية مجموعة المعانى . وهذا الفصل إلى آخره عند الشربتى ٢٥٦٠١ وزاد بيتين :

وتشبيه المنيّ بالجَبَابِ حَبَابِ الماءِ أَفْشَى وأَعْرَفَ . قال امرؤ^(١) القيس :

سَمَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا نَامَ أَهْلُهَا سَمَوْتُ حَبَابِ الماءِ حَالاً عَلَى حَالٍ

وقال ابن الرومي :

فَضِيتُ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِي إِلَى فُتْنِي^(٢) تَلَهُوْ بِمَكْتَحِلِ طَوْرَا وَمَخْتَضِبِ

جَاءَتْ تَدَافُعُ فِي وَشْيٍ لَهَا حَسَنٍ تَدَافِعُ الماءِ فِي وَشْيٍ مِنَ الْعَجَبِ

وقال الراجز :

مَالِكُ لَا تَذْكُرْ أَوْ تَزُورْ بِيضَاءَ بَيْنِ^(٣) حَاجِبِيهَا نَوَازِ

تَمْشِي كَمَا يَطْرُدُ النَّدِيرَ

وقال ابن^(٤) أبي ربيعة في مِشْيَةِ الْجُبَابِ الْحَيَّةِ :

لَمَّا دَنَا اللَّيْلُ بِأَرْوَاقِهِ وَلَا حَتَّ الْجُوزَاءُ وَاللَّوْزَاءُ

أَقْبَلْتُ وَالْوَطَاءُ خَفِيفٌ كَمَا بَنَسَابُ فِي مَكْتَنَةِ الْأَرْقَمِ

وهو يصح الإيهام في قول الحريري بدء القامة الـ ٢٢ : وهي تمرّ مرّة السحاب . وتنسب في الحجاب كالخضاب

ولأنّ المعترّ يصف البرق في السحاب :

تَحْسَبُهُ فِيهَا إِذَا مَا انْصَدَعَتْ أَحْشَاؤُهَا عَنْهُ سَحَابًا أَصْطَرَبَ

والشجاع الحيّة وأخذه من دحبل :

أَرَقْتُ لِبَرْقِ آخِرِ اللَّيْلِ مُنْصِبِ حَيَّ كَبُطْنِ الْحَيَّةِ التَّضَلِّبِ

قد عرفت وجه مقال ابن الإقليد . (١) من قصيدة خرجناها ص ٢٢ . (٢) الأصل

الشيء إلى من يلهو مصحفات والغربي قَمَنَ . انظر د ١٩٧/١ وأراد بالمكتمل والمختضب العين والبنان

(٣) وجلت عند ابن عساكر ٣١٧/٢ وطرار الجالس ١٠٠ الأبرش وهو يحذو بالمنصور :

أَبْلَجَ بَيْنَ حَاجِبِيهِ نَوْرُهُ إِذَا تَغَدَّى رُفْعَتْ سِتْرُهُ

ثم وجدت الأشطار ١٢ سلم الحادي وهو يحذو بالمنصور في كتاب الكرماء (الطبعة الأولى) ٢٠١ للمصري .

(٤) من كلمته المعروفة في د والكامل وخ ٢٢١/٢ واليعنى ٣١٦/١ وانظر الذيل ١٤٣-١٤١

ولأنّ هاني الغربي بيت يشه ما نحن فيه :

فلما قعدتُ الصوتَ منهم وأطفئتُ مصابيحُ شُبَّتْ بالمشاء وأنورُ
وغابَ مُبِيرُ كُنتَ أرجو عُيُوبَهُ وروحَ رُعيانٍ ونومَ مُعَمَّرِ
وخَفَضَ عني الصوتُ أَقبلتُ مِشْيَةَ السُّجَابِ ورُكني خِيفَةَ القومِ أُرْوَرُ
هكذا نقلته من كتاب أبي علي الذي بخط ابن سعدان، وفي الطُرَّة: «السُّجَابُ الحَيَّة» بخطه.
وأنشد أبو علي (٨٤، ٨٤/١):

حديث لو أنَّ المَيِّتَ يُوحَى^(٣) يَمُضُهُ لأصبحَ حَيًّا بعدما ضَمَّتْهُ القَبْرُ
هذا من قول قوبة بن الصَّيَّير، وقد تقدَّم إنشاده وخبره (ص ٣١):
ولو أنَّ ليلي الأَخْيَلِيَّةَ سَكَمْتُ ومن قول الأعشى^(٤). وقال الملاء: إنه أكلَب
بيت قالته العرب:

لو أَسْنَدْتُ مَيِّتًا إلى صَدْرِهَا عاشَ ولم يُنْقَلْ إلى قَابِرِ
حتى يقول الناسُ مِمَّا رَأَوْا ياعِجِيا للمَيِّتِ النَّاشِرِ
وأنشد أبو علي (٨٤، ٨٤/١):

وحديثها^(٥) كالقَطْرِ يَسْمَعُهُ راعي ستينَ تَنَابَعَتِ جَدًّا البَيْبِ
ع ورواية أبي علي: تَنَابَعَتِ بالياء وهي رواية جيِّدة لأن التَّنَابُعَ أَخصُّ بالشر.
وأنشد أبو علي (٨٤، ٨٥/١) لابن الروميَّ شعرا منه:
شَرَكُ العُقُولِ وَتُرْهَةٌ ما مِثْلُهَا لِلْمَطْمَئِنِّ وَعُقْلَةُ المِسْتَوْفَرِ
ع روى غيره ونُزْهَةٌ^(٦) ما مِثْلُهَا.
وأنشد أبو علي (٨٤، ٨٥/١) لبشار:

قامت تميمس كما تدافع جدول وأنسابُ أَيْمٍ في قَافٍ يَهْتَلِ
(١) وفي الأملَى وب نوحي. (٢) ١٠٥ د والسيوطي وخ. (٣) البَيْتَانِ عن
لقالى في المصارع ١٦٨ وما في انحصار ١/ ٢٢٧، والسيوطي ٢٣ ونسبها إلى ٤٨٨/ ٢ الراعي
(٤) الأبيات عند الحصري ١/ ٩ والمصارع ١٦٨ ومختار ٤٠٩ وفيه نُزْهَةٌ.

وَكأن رَفَضَ حَدِيثُهَا قِطْعُ الرِّياضِ كَسِينُ زَهْرَا
 ع كان^(١) بشار قد وعدته هوى له أن تزوره ليلة فأخفته فكتب إليها:
 يا ليلي تزداد نُكْرا من حُبِّ من أُحيتُ بِكْرا/
 حَوَراءُ إنْ نظرتِ إِلَيْكَ سقتك بالعَيْنِ خِرا
 وكأن رَفَضَ حَدِيثُهَا الصر ورَفَضَ حَدِيثُهَا: قِطْعُهُ وَمُتَفَرِّقُهُ. ورَفُوضُ
 النَّاسِ فِرْفَهم. قال الراجز: من^(٢) أسد أو من رَفُوضِ النَّاسِ
 وروى غير أبي علي: وكأن تَبَذَّ حَدِيثُهَا.
 وأنشد أبو علي (١/٨٥، ٨٥) لأبي علي البصير:
 غَنَاؤُكَ عِنْدِي^(٣) يُبَيِّتُ الطَّرَبَ وَضَرْبُكَ لِلْعُودِ يُجَيِّدُ الْكُرْبَ
 ع أبو علي البصير: هو الفضل بن جعفر بن الفضل^(٤) شاعر ظريف مُحَسِّنٌ من شعراء
 الدولة الماشقية وبلغ مُقَتَّنًا. وقال بعض الشعراء في مثل هذا المعنى:
 وَمَنْعَنِي كَلَمًا غَنَّاكَ صَوْتًا قَلْتَ أَشْرَكَ
 فَحَزَنًا إِذْ تَقَنَّى وَطَرَبًا حِينَ أَمْسَكَ
 ومثل قوله: ولو مازج النار في حرها حديثك أطفأ منها اللهب
 ما أنشده عبد الصمد الكوفي. قال أنشدني الصنوبري:
 إِذَا جَوَارِيكَ غَنَّا^(٥) فَاطْرَحَ عَلَيْنَا دِثَارَا

-
- (١) هذا كله عن غ المار ٣/١٥٥ حيث الأبيات ١٠. وانظر المصارع ١٦٨ والمصري ١٧/١
 وشرح غنار بشار ٤١ والتي في الأملأ رَصَفَ حَدِيثُهَا. (٢) الشطري لوت.
 (٣) وكذا الأملأ وب وأخشى أنه نصيف قديم حدَا اسْتَدَى وانظر ابن السجري ٢٦٣.
 (٤) بن بونس النخعي الكاتب قال للرزباني كانت يتشيع ومات في خلافة المعتمد وتروى بعض
 خبره وشعره عند المصري ٨٢/٢ ونكت الحميان ٢٢٥ وللروج والرزباني ٦٥ ولسان البيران ٤ ٢٣٨.
 (٥) كذا في الأصلين غَنَّا وما حله بالتذكير فاعل الأصل إذا عبيدك الحـ.

وارتبهـم وحقيق لقبـهم أن يـواري
قد قلتُ إذ قال صـحي لـم يـصـرون سـيتارا
« لو اطـلعت عليهم ولـيت منهم فـرارا »

وقال كشاجم :

غناء فرنج^(١) بأرض الحجاز يطـيب وأما بـحص فلا
لبرد الفناء وبرد الهواء فان جـمـا خـفت أن يـقتـلا

وقال ابن الرومي :

غنى فلم يبق لنا حجة عشوة إلا لبسناها
فلو تراءنا لو نرى جـمـرة من شدة البرد أكلناها

وقال أبان اللاحق في قيان أبي النضير^(٢)

فيأن أبي النضير مثلجات غناء مثل شعر أبي النضير
فان رومت الفناء لديه فاصبر إذا ما جـسه للزهرير

وأشد أبو علي (١/٨٥٠٨٦) للأشتر^(٣) النخعي :

بقيت وفري وانحرفت عن الملا ولقيت أضياف بوجه عبوس

ع الأشتر : اسمه مالك بن الحارث بن عبد يثوث^(٤) فارس شاعر أدرك الجاهلية

(١) كذا في الأصلين ولا يوجدان في د ورأيتهما عند الشريشي ٢٥٨/١ فقط مدح (١٢) .

(٢) هو مصنف في غ البصير وروى ع ٧٤/٢٠ في أخبار أبان أنه كان لأبي النضير حوار يفتين ويخرجن إلى حلة أهل البصرة وكان أبان يهجو بذلك الخ وفي ١٠٤/٥ لإسحق فيه .

سكت عن الفناء فأما ري بصير لا ولا غير البصير
تحافة أن أجن فيه همي كما قد جن فيه أو النصير

وأخبره فيه ٩٤/١٠ وهو عمر بن عبد الملك الشاعر . (٣) الحاسة ١ ٧٥ ومعجم النرد في ٩١ .

(٤) بن سلمة بن ربيعة بن حذيفة بن سعد بن مالك بن النخع .

والإسلام وهو أحد أصحاب علي رضي الله عنه وذوى النصرة والحجة . واتفق العلماء أن هذا الاستفتاح أحسن قسم أقسم به شاعر وبمده قول الآخر في رواية من ينشده كما أنا ذا كره :
 وإذا ^(١) تأمل شخص ضيف ثقیل متسرلاً أوثاب عجل أغبر
 أوتى إلى الكوماء هذا طارق فمقرت ركن المجد إن لم تُفقرى

ورواية أبي علي (١/٤٥، ٤٣) : نحرثنى الأعداء إن تُنحرى وقد تقدم فيما سلف من الكتاب ومن حسن القسم في النسب قول ابن الرومي :

لا وألحظ الميون الساهر بين أهذاب الجفون الفاتره
 ماتولى آل وهب دولة فراها الله إلّا ظاهره

(١) ٣١٤ هـ من رواية القالى (١/٤٥، ٤٣) حيث نسبها البكرى ٤٦ لابن المولى ووجدت له في الحاسة ٤/١٣٥ أبياتاً من دون هذه الأربعة . والأربعة في حصة في معاني العسكري ١/٤٧ و ٢/٦٥ لبعض الإسلاميين وهى فى ٦ عند المصرى ٣/٢٥٧ وفى ٧ فى طراز المجالس ١١٨ لأعرابى وشرح مختار بشار ٢١٨ مما أنتد مؤلفه إبراهيم بن علي الأنصارى بنير عمرو . وهذان للعلوى صاحب الزنج فى مجموعة المعاني ٣٤ والأولان عند القالى من غير عمرو فى الصناعتين ١٧٨ . وثلاثة القالى الأخيرة فى صبح الأعشى ١٣/٢٠٥ للعلوى . وذكر ابن أبي الحديد ١/٣١٦ و ٤٦٤ و ٢/٣١١ فى أخباره بيتين آخرين وقال النويزى ٣/٢٠٣ إن الشعر يروى لحنان أقول وهو وم . ومطله :

أنسيم ريمك أم خيار العنبر يا هذه أم ربح مسك أذفر
 قولى لطيفك أن يصد عن الحشا سطوات بيران الأتى م اهجرى
 ولتهى روماتك أن يصبن (٢) مقاتل فينال قومك سطوة من مشرى
 إنا من نفر الذين جياهم طلعت على كسرى بريح صرصر
 وسلبن تاجى ملك قيصر بالقنا واحتزن باب التروب لابن الأصفر
 كم قد ولدنا من كريم ملحد داحى الأظافر أو ربيع منظر
 خقت أنامله لقائم مرهف وليلد مكرمة ودروة منبر

ثم أربعة القالى . وأنا أجزم بأنها ملحقة ليست لابن المولى ولا لأعرابى ولا لحنان ولا للعلوى .

وقول البحترى وهو أبو عبادة الوليد بن عُبيد بن يحيى بن عُبيد بن ^(١) بُحْتَر بن عَتود بن عُتَيْر ^(٢) بن سلامان [بن ثعل] ^(٣) بن عمرو بن العوث بن جُهممة وهو طيئى شتى بذلك لأنه أول من طوى المناهل :

أما ^(٤) وَفَحَكَمَهَا عَنْ وَاضِح رَلٍ ثَقْبِي عَوَارِضُهُ عَنْ بَارِدٍ شِمِرٍ
لَقَدْ كَتَمْتُ هَوَاهَا لَوْ يُطَاوَعُنِي دَمْعٌ لَجُوجٌ وَوَجْدٌ غَيْرُ مَنْكَمٍ
ومن القسم في الهجاء قول ^(٥) دَعْبِلُ فَاْفِرْطُ وَتَمْدَى :

أَيْشَتْنِي مِنْ حَيِّ كَلْبٍ عَيْدُهَا وَحَيُّ كَلَابٍ تَقْطَعُ الصَّلَوَاتِ
فَإِنَّ أَنَا لَمْ أَغْلَمْ كَلَابًا بِأَتْمَا كَلَابٍ وَأَنَّ الْمَوْتَ مِنْ يَقِيمَاتِي
فَكَانَ إِذْنٌ مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ وَالِدِي وَأَتَى إِذْنٌ مِنْ نِسْوَةِ الْحَبِطَاتِ ^(٦)

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٨٦، ٨٦) :

وَلَكِنَّ عَبْدَ اللَّهِ لَمَّا حَوَى النَّيَّ وَصَارَ لَهُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ مَالٌ بَعِيدٌ
ع قَالَ الْأَصْبَهَانِيُّ ^(٧) : إِنَّمَا لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ الصُّوْلَى يَقُولُهُمَا فِي عَبْدِ اللَّهِ أَخِيهِ .
وَكَانَ قَاسِمُهُ مَالَهُ .

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٨٦، ٨٦) عَنْ مَوْلَى لَعْنَبَسَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي حَدِيثَ لَيْلَى الْأَخْطَلِيَّةِ مَعَ الْحَبَّاجِ .

ع هُوَ عُنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَكَانَ

(١) الْأَصْلَانُ بْنُ مَصْحَفَا . (٢) الْأَصْلَانُ وَعَامَّةُ الْكُتُبِ عَنِ مَصْحَفَا .

(٣) زِيَادَةُ عَنْ الْوَفِيَّاتِ ٢/١٥٧ وَغ ١٨/١٦٧ وَت (بَحْتَر) حَيْثُ تَرَى تَمَامَ النَّسَبِ .

(٤) د ١٣٢٩ هـ ص ٢٦٥ . (٥) الْأَبْيَاتُ ثَلَاثَةٌ فِي غ ١٨/٣٩ وَإِنْ عَسَا كَر ٥/٢٣٩ .

(٦) الْحَبِطَاتُ هُمُ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ وَلَيْسُوا أَكْفَاءَ لِلْأَشْرَافِ وَانْظُرِ الْكَامِلَ ٣٩ وَ٢٦٨ .

(٧) غ ٩/٢٤٠ وَإِنْ الشَّجَرَى ١٢٠ وَمَعَانِي الْعُسْكُرَى ٢/١٩٥ .

آثَرَ النَّاسِ عِنْدَ الْحِجَاجِ ، وَطَلَعَ^(١) لَهُ ابْنُ فُسَّامٍ الْحِجَاجَ بِاسْمِهِ ، وَكَانَ عَلَى جَانِبِ^(٢) مِنَ الْبُخْلِ عَظِيمٍ ، وَلَهُ فِيهِ أَجْبَارٌ طَرِيفَةٌ . دَخَلَ بِهِ عَلَى الْحِجَاجِ وَهُوَ طِفْلٌ فَأَعْطَاهُ دِرَاهِمَ ، فَسَأَلَهُ أَنْ يَشْدَهَا بِخَيْطٍ . فَكَلِمًا شَدَّهَا سَأَلَهُ الْمُبَالَنَّةَ فِي الشَّدِّ حَتَّى عَقَدَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ عُقْدَةً ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ شَأْنِهِ . ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ عَنبَسَةُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا رَأَى مِنْ ابْنِهِ . فَقَالَ لَهُ عَنبَسَةُ : إِنَّ رَأْيَتَهُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ فَاسْأَلْهُ مَا صَنَعَ بِالْدِرَاهِمِ ، فَأَرْسَلَ فِيهِ الْحِجَاجُ وَقَالَ : مَا صَنَعْتُ بِالْدِرَاهِمِ الَّتِي أُعْطَيْتُكَ . قَالَ : عَمِدْتُ إِلَى أَعْمَضُ بَيْتٍ فِي الدَّارِ فَخَفَرْتُ فِيهِ خُفِيرَةً ثُمَّ دَفَنْتُهَا فِيهَا . وَمَلَأْتُ الْبَيْتَ تَبْنًا وَفَلْتُ لَهَا : هَذَا آخِرُ عَهْدِكَ بِالدُّنْيَا . قَالَ : فَمَا أَرَدْتُ بِمَلَأَةِ الْبَيْتِ تَبْنًا . قَالَ : إِنْ أَرَادَهَا اللَّصُوصُ لَمْ يَفْرُغُوا بِإِخْرَاجِ التَّبْنِ حَتَّى يَدْرِكَهُمُ الصَّبَاحُ فَيَفْضَحَهُمْ ، فَازْدَادَ الْحِجَاجُ تَعَجُّبًا مِنْ ضَبْطِهِ وَسُرْبِهِ وَوَهَبَ لَهُ مَالًا . وَمَرَّ بِالْحِجَاجِ بَنُ عَنبَسَةَ رَجُلٌ فِي يَوْمٍ جَرٍّ وَهُوَ يُرْعَدُ . فَقَالَ : مَا الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ بَيْتِكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ ؟ قَالَ : خَرَجْتُ أَشْتَرِي لَزُوجَتِي بُرْدًا . قَالَ : لَا كَسَا اللَّهُ عُرْيَتَهَا ، أَمَّا لَهَا بُرْدٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ وَلَكِنَّهُ خَلَقَ . قَالَ : أَرَقَعَهُ مَا دَامَ فِيهِ مَسْتَمْتَعٌ . فَإِذَا لَمْ يَبْقَ فِيهِ بَقِيَّةٌ فَاطْلُهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا عِدَّةَ الْمَتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا . وَرَوَى فِي حَدِيثٍ^(٣) لَيْلٍ مَعَ الْحِجَاجِ قَاسِمُ بْنُ ثَابِتٍ : قَالَ اسْمِعِيلُ الْأَمْدِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ النَّحْوِيِّ عَنْ الْهَيْمِ بْنِ عَدَى عَنْ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ شَهِدَهَا عِنْدَ الْحِجَاجِ وَفِيهِ « وَقَالَ الْحِجَاجُ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَتْ لِمُخْلَافِ النُّجُومِ وَكَثْرَةِ الْفُرُومِ » . وَقَوْلُ لَيْلَى^(٤) :

أَعَدَّ لَهُمْ مَسْمُومَةً فَارْسِيَّةً بِأَيْدِي رِجَالٍ يَحْكُبُونَ صَرَاهَا

. تَعْنِي فَصَالَ الرِّمَاحَ وَالسَّهَامَ كَأَنَّهَا مَسْقِيَّةٌ شَمًا مَنْ أَصَابَتْهُ لَمْ يَنْجُ مِنْهَا . وَقِيلَ إِنَّهَا أَرَادَتْ

(١) كَذَا بَدَلُ وَلَدَ (٢) الْإِصْلَاحُ نَتِجَ فَتَبَيَّرَتْهُ . (٣) حَدِيثُ لَيْلَى مَعَ الْحِجَاجِ عِنْدَ الْحَمَصِيِّ ٧٦/٤ وَالصَّارِعُ ١٨٥ وَغ ٧٨/١٠ وَالسِّيَاطِيُّ ٢٠٠ وَعِنْدَهُمْ زِيَادَةٌ قَاسِمُ بْنُ بَلْفُظٍ وَقَالَتْ الْقُيُومَةُ وَالْحَدِيثُ مَقْتَصِبًا فِي الْقَوَاتِ ١٧٦/٢ وَمَحَاسِنُ الْجَاهِلِ ١٤٦ . وَهُوَ طَرَفٌ مَحْتَمِلَةٌ نَفَايَةِ الْإِسْتِقْصَاءِ فِي بَدْءِ ج ٣ مِنْ أَشْعَارِ النِّسَاءِ لِلرُّبَاقِيِّ بِالْدارِ وَأَخْبَارُهَا آتَتْ فِي ٣٧ ص .

(٤) (٤) . لِلرُّبَاقِيِّ وَالسِّيَاطِيُّ وَغ وَالْحَمَصِيُّ وَالْقَوَاتِ وَالصَّارِعُ

بمسمومة الدروع أى ضيقة الحلق دقيقة النسج من سمّ الحياط . وهذا التفسير يطله عجز البيت
وقول قوبة : لنفسى ثُمّاها أو عليها فُجورها^(١) أو هنا بمعنى الواو وقد مضت أمثلته
وفولها^(٢) : لتبك المذارى من خَفَاجَة نسوة — نسوة تبين وارتقاعه بفعل مضمر
كأنها قالت تبكيه نسوة . وقولها :

كَأَنَّ^(٣) فَنَى الْفَتَيَانَ قُوبَةً لَمْ يُنْخِغْ فَلَا تَصْنَعُ حَصَنَ الْحَصَا بِالْكَرَاكِرِ
إنما يفعلن ذلك في شدة الحر يطلبن بَرْدَ الْأَرْضِ لِيَنْتَلْنَ . وفي الحديث (١/ ٨٩، ٨٩)
وكان مَحْصَنُ الْفَقْعَسِيِّ مِنْ جِلْسَاءِ الْحَاجَّاجِ . الْمَحْصَنُ : هُوَ الْمَكْتَلُ وَهُوَ الرَّيْلُ الصَّغِيرُ
مُتَمِّ بِهِ . وفيه وكانت لى تهجوه ويهجوها ، كاتايتهاجان وقد غُلِبَتْ عليه ، وكان سبب
تهاجيها أَنَّ الْجَعْدَى كَانَ يَذْكُرُ يَوْمَ رَحْرَحَانَ وَهُوَ يَهَاجِي سَوَّارَ بْنِ أَوْفَى بْنِ سَبْرَةَ وَيَضْحَكُ
عليه بأيام بنى جمدة (في قوله) :

هَلَا سَأَلْتَ يَوْمَ رَحْرَحَانَ وَقَدْ ظَلَمْتَ هَوَازُنُ أَنَّ الْعِرْزَ قَدْ زَالَا
تلك^(٤) المكارم لا قَبَانَ مِنْ لَبَنٍ شَيْبَا بِمَاءِ فَعَادَا بَعْدُ أَبْوَالَا وَأَبَا
فَقَالَتْ^(٥) لَيْلَى :

(١) الفصيحة غ ١٠/٦٥ والسيوطى والتمراء ٣٦٩ والحصرى والمصارع ، وهى فى أسواق الأشواق
البقاعى (خط) عن منتهى الطلب وتزيين الأسواق ٩٦ فى ٢٥ بيتا (٢) غ ١٠/٧٢ والبحرى ٣٨٨
والكامل ٨٣٢ . ٢٠/٢٥٧ ، والتزيين ١٠١ وهى فى الأسواق عن المنتهى فى ١٧ بيتا وهى فى جزء منه
ماستبول رقم ٣٦ . (٣) البحرى ٣٨٧ وابن الشجرى ٨٤ والكامل ٧٣٤ وغ ١٠/٧١ طويلة جدا
والحصرى ٧٢/٤ والبلاغات ١٧١ والتمراء ٣٧٤ والسيوطى والتزيين وهى فى ٢٤ بيتا عن منتهى الطلب فى
أسواق الأشواق وهى فى جزء منه باستبول رقم ٢٥ فى ٤٥ بيتا . (٤) البيت طال الجحى ١٧ بنو عامر
نرويه للجعدى والرواة مجمعون أَنَّ أَبَا الصَّلْتِ قَالَهُ . وَأَبْيَاتُ الْجَعْدَى عِنْدَهُ وَالْفَائِضُ ٢٢٩ وهى تماما فى
١٣٢/٤ ويأتى بعضها ٢١٠ . وقصيدة أبى الصلت فى السيرة ١٠٤٤ . ٥٢ وغ ١٦/٧٣ والعبارى ٢٠٢
والتيجان ٣٠٧ . (٥) قاتنهما فى أسعار النساء والتمراء ٣٧٢ والاقتضاب ٣٩٧ ونخ ٣/٣١
والعيني ٥٦٩/١ وع ١٣٢/٤ وقامه أبيات ليلى فى البلاغات ١٧٠ وأبيات اثنا عشرة بطرفة المختص ١٥/١٦٢ .

وما كنت لو قاذفت جُلَّ عَشِيرَتِي لِأَذْكَرَ وَطَنِي حَازِرٍ قَدْ تَمَثَّلَا
تريد قد تَجَبَّبَ^(١). فلما أتى النابغة أبياتُ ليلى قال :
أَلَا حَيًّا لَيْلِي وَقَوْلَا لَهَا هَلَاً قَدْ رَكِبْتُ أَيْرَاً أَغْمَرُ مُحَجَّلَا
بُرَيْذِينَ بَلَّ الْبَرَاذِينَ قَهَرَهَا وَقَدْ شَرِبْتُ فِي آخِرِ الصَّيْفِ أَيْلَاً
فَأَجَابَتْهُ لَيْلَى :

أَتَأْبَغُ لَمْ تَبْغُ وَلَمْ تَكْ أَوَّلَا وَكُنْتُ صُنَيَّائِينَ صُدِّينَ نَحْجَلَا
أَعِزَّتَنِي دَاهُ بِأَمَّتِكَ مِثْلُهُ وَأَيَّ جَوَادٍ لَا يُقَالُ لَهُ هَلَا
قوله هلا : زجر للخيَل ، وإنما أراد به النابغة زجر الحِجْر إذا لم تَقَرَّ للفعل . وقوله :
وقد شربت : معنى البراذينُ في آخر الصيف أَيْلَاً يعنى لَبَنَ إِيْلٍ ، ويقال إن من شرب ألبانها
اغْتَلَمَ . قال جرير :

أَجِئْتِ^(٢) لَوْ لَاقَيْتِ عِمْرَانَ شَارِبَا عَلَى الْحَبَّةِ الْخَضْرَاءِ أَلْبَانَ أَيْلٍ
ويقال له أيضا أَيْلٌ بالضم معى بذلك لأنه يؤول إلى الجبال يتحصن فيها . وقال قطرب^(٣) :
الأَيْلُ من اللبن الذي قد أخذ في الخثورة وتغير طعمه عن طعم الحليب . وأشد بيت النابغة
هذا . وقال الخليل : آل الشيء يؤول أولا فهو آئل أى خثر . وبول آئل : أى خثر وجمعه
أَيْلٌ كصائِمٍ وصَيْمٍ ، وكان الأصل أَوَّلٌ وصَوْمٌ ولكن قد يُجمع الشيء على لفظه ولا يُنظر إلى
أصله . فمن تأول في البيت أنه أراد خثر اللبن فإنما هو على هذا التفسير أَيْلٌ بضم المهملة . ونقله

وسَوَّار هو ابن أوفى بن سبرة بن سلمة بن قشير بن كعب القشيري يعرف بابن الحيات وهو أمته ترجم له
في الإصابة رقم ٣٧١٢ . والحازر اللبن الحامض وفي غ تصحيف . (١) الأعلان تحببا مصحفا .
وتجيب خصى شتهت خصىه بوطي لبن . وتمثلا كأنه من التثلة ولكن عند المرزباني تمثلا وهو الصواب
أى صار كتمثلا من الرغوة وهى التمثلة . (٢) البيت في الإصحاح أيضا ١٥٠ / ١ والصق الحصى
الصغير وصدين جبكين . وعند المرزباني لا يقال لها وهو الوجه . (٣) أخت المرزوق . والبيت في
التفاض ٧٠٩ و ٧٢٥ و ٦٣ . (٤) وهو قول أنى المينم أيضا وانظر ل (أول) لاستقصاء الحث .

قطرب ليل بكسر الهمزة . والصَّدَان : ناحيتا الجبل أو الوادى والواحد صَدَّ . وقوله :
« فَاتَتْ بِقَوْمٍ وَقَالَ بِحُلْوَان »

ع وقال أبو عمرو ابن الملاء ماتت بساوة . قال أبو الفرج : وهذا غلط^(١) والصحيح ما رواه المدائني أنها أقبلت من سفر [و] ^(٢) معها زوجها وهي في هودج فقالت والله لا أبرح حتى أسلم على توبة ، فجعل الزوج يمنعها وهي تأبى إلا أن تُسلم به ، فصعدت أكمةً فيها قبر توبة فقالت : السلام عليك يا توبة ، ثم حوت وجهها إلى القوم فقالت : ما عرفته كذب فقط قبل هذه . قيل وكيف ؟ قالت أليس القائل :

ولو أن ليلي الأخيلى سلمت عليّ ودوني توبة وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة أو زقا إليها صدى من جانب القبر صائح

وكانت في جانب القبر بومة كامنة فلما رأت الهودج واضطرابه فطارت في وجه الجبل فرمى بليلي على رأسها فاتت . وقد تقدم هذا الخبر (ص ٣١) بمعناه على ما رواه أبو عبيدة ، وهذا الذى أوردته هي رواية أبي الفرج الأصبهاني عن رجاله عن المدائني . وهي ليلي بنت عبد الله بن الرِّحَال^(٣) وهو شذاد بن كعب بن معاوية وهو الأخيل من بني ربيعة بن مضر بن صمصمة .

(١) ع ٧٧/١٠ ولكن الذى غلطه هو رواية الأصبهاني وعبد الله بن سنيب في خبر وفاتها بالرى . ولا أرى حقاً لأنى الفرج في تخطيطها فرواية أنى عمرو الشيباني والجهمي في موتها بساوة مبسوبة عند المرزبانى مسندة وتوجد عند الحصرى ٧٧/٤ ومثلها في الشراء ٢٧٣ ونخ ٣٣/٣ أو بقومين رواية قديمة . ورأيت الجاحظ ذكر في المحاسن مثل ما صحح الأصبهاني . (٢) أدخلها الأصلان .

(٣) وفيها مرّة عن الرِّحَال بن شذاد . وما هنا فهو عن الشراء ٢٦٩ . وفي ت (خيل) أن الأخيل هو ابن معاوية . والأنساب أكثر الآداب تخطيطاً ووهما وغلطاً وارتباكاً واختلافاً . وقال البكري فيها مرّة : إن عبادة بن عتيل الخ هو الأخيل . وقال المرزبانى ٨١ ب : عبد الله بن كعب بن حذيفة بن شذاد بن معاوية ذى الرحالة بن كعب بن معاوية بن فارس الهَرَازَى عبادة ابن عتيل بن كعب بن ربيعة .

وأنشد أبو علي (١/٩٠، ٩٠) للأعشى^(١): رَبِّ رَفْدٍ هَرَقَتْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ — م
ع كان الأسود بن المنذر وقيل المنذر بن الأسود قد غزا الحليفتين أسداً وذياناً ثم أغار
على الطفت فأصاب نعاماً وسبي من بني ضبيعة بن قيس بن ثعلبة والأعشى غائب ، فلما قدم
وجد الحى مباحاً فاتاه فأنشده وسأله أن يهب له الأسرى ويحملهم ففعل ، فأنشده الأعشى
قصيده التي أولها :

ما بكاه الكبير بالأطلال وسؤالي فا يرّد سؤالي
وفيها : رَبِّ رَفْدٍ هَرَقَتْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ م وأسرى من معشر أقتال
وشيوخ حزبي بشطى أريك ونساء كأنهن السعالى
وشريكين فى كثير من الما ل وكنا محالين إقلال

يقول استمعت إليه^(٢) فذهب ما كان يحلبه فى الرفد فتلك إراقتة . وهذا يقول
امرئ القيس فى أحد^(٣) الأقوال :

فأفلتتم علباه جريضا ولو ألقينه صفر الوطاب
وحزبى : جمع حريب وهو الذى قد حُرب ماله . وروى أبو عبيدة : وشيوخ صرعى .
وفوله : وشريكين فى كثير من المال يقول كانا فقيرين فلما غزوا معك استغنيا
وأنشد أبو علي (١/٩١، ٩١) للنمر شاهدا على قولهم : « ماله سعة ولا معة »

على أن الممن اليسير الهين والسمن الكثير : ولا ضيعة فالأم فيه
صلته : يوم^(٤) أخى على إهلاك مالى وما إن غاله ظهري وبطنى
ولا ضيعة فالأم فيه فإن ضياع مالك غير ممن
ولكن كل محتبط فقير يقول ألا استمع أنبتك شافى

(١) ١٣ د وجمرة الأشتار ٦١ . (٢) الأطلال إلبهم مصحفاً . (٣) ابن الأنبارى
يقتل خصم وطابه من اللبن وقيل خلا بدنه من روحه . وفى الغربية ولو أدركنه .

(٤) الأولان فى الألفاظ ٤٨٨ . والظهر أراد به الجماع وآخران عند الجمع ٣٧ ويأني ٩٨ بيت
والقصيدة فى ٢٢ بيتا فى جزء مخطوط عندى

وفي كتاب^(١) المين ما يخالف قول أبي علي في السُّنن والمَعْن قال: السُّنن شيء يُتخذ من الادم شبه دلو إلا أنه مستطيل مستدير ربما جُمِلت له قوائم يُنبذ فيه ، وقد يكون على تلك الخَلِقة من الدلاء صغير يستوى السُّنن والجمع السُّننة والأسمان ، والسُّنن ظِلَّة يتخذها أهل عُمان فوق سطوحهم من أجل الندى والوَمَد والجمع السُّمون والسُّنن الودك والمَعْن المعروف. ابن الأعرابي في قوله: فإن ضياع مالك غير مَعْن أي غير حَزْم من قولك أَمِنَ لي بحَقِّ أي أقرَّبه واتقاد ، وأَمِنَ الماء إذا جرى وهو النَّسر بن تَوَلَّب بن أَقَيْش^(٢) من عُكَل واسم عُكَل عوف بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس / بن مضر شاعر جاهلي .
إسلامي ، وكان يستوى الكَيْسَ لجودة شعره ، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم وحسن إسلامه ، وكتب له كتابا كان في أيدي أهله . وروى عنه أنه قال : صوم شهر الصبر . وصوم ثلاثة أيام من كل شهر يُذهبن كثيرا من وَحَر الصدر .
وأنشد أبو علي (١/٩١ ، ٩١) زهير : والستر دون الفاحشات ولا

(١) تفسير أبي علي سروي في الألفاظ ٤٨٨ عن أبي عمرو باختلاف يسير ، وعن ابن الأعرابي عند الميداني ١٨٧/٢ ، ١٤٩ ، ٢٠٠ والاشتقاق ١٦٥ . وهو مثل عندم وعند أبي حنبل وللشعبي والألفاظ ٢٣ والاشتقاق ٢٣١ وانظر لمعاني الكلمتين ولوت .
(٢) أَقَيْش بن عبد بن كعب بن عوف بن الحارث (كنا غ ١٩/١٥٧ وفي الإصانة ٥٧٢/٣ بخلف عوف) بن عوف بن وائل بن قيس بن عُكَل وهو عوف عن ابن الكلبي وأبي حنبل وقيل تولب بن زهير بن أَقَيْش . وقال الجمحي ٣٩ المر أحد بني عدى بن عوف بن عبد مناة . ويكنى أبا قيس (المقتالين ١٤٧) أو أبا كاهل (الغني ٥٨٣/٤) . والمعروف أن التمر ككَتِف وفي ريادات الكامل ١٢٣ ، ١٠٣/١ سد قوله وقال النَّسر [كل نِسر في العرب كالنَّسر بن فاسط وغيره تكسر فسكون إلا النَّسر بن تولب عن ابن جريد قال أوحاتم يقال النَّسر كَفَلَس ولا يقال ككَتِف] وهذا عن الاشتقاق ١١٣ ومثله عن أبي حاتم في وق قاموس والتمر ككَتِف ويقال ناقته والكسر وصاحه مولع بخط القول مع رفع نبرة بين المعروف والمجهول والقبول والهجور . هذا ورأيت ككَتِف فيما يأتي ٢٢٠ : أنفي الحوادث والأديان من نِسر الخ وفي حماسة الخالدين نسحتي ٢٨٩ : أهد مضى نمر عار من العار .

ع قبله^(١) :

أبى عليك بما علمت وما . سَلَقَتْ فِي النَّجْدَاتِ وَالذِّكْرِ
وَالسَّرِّ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِرِّ

النَّجْدَاتِ جَمْعُ نَجْدَةٍ : وَهِيَ الشَّدَائِدُ . وَكَالَيْتِ الْآخِرَ قَوْلَ الْحَكِيمِ ، وَقَدْ سَأَلَ مَا الْمَرْوَةَ ؟
قَالَ : أَنْ لَا تَعْمَلَ فِي السَّرِّ عَمَلًا تَسْتَخْفِي مِنْهُ فِي الْعِلَانِيَةِ . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ^(٢) :
وَإِذَا أَظْهَرْتَ أَمْرًا حَسَنًا فَلْيَكُنْ أَحْسَنَ مِنْهُ مَا تُسِرُّ
فَمُسِرُّ الْخَيْرِ مَوْسُومٌ بِهِ وَمُسِرُّ الشَّرِّ مَوْسُومٌ بِشَرِّ
وَقَالَ آخَرُ : فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ عِلَانِيَةُ تُرَادُّ وَلَا بَرَاءُ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٩١، ٩٢/١) لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ :

وَلَمَّا رَأَيْتَ بَنِي حَاصِمٍ دَعَوْنَ إِلَيَّ كُنْتُ أَنْسِينَهُ
فَأَبْدِينَ مَا كُنْتُ حَضَرُهُ وَسَرَّتَنَ مَا كُنْتُ يُبْدِيهِ

ع هذا التيمى هو ذو الخرق الطهوى وإنما أنشده العلماء^(٣) ذكرن الذي كن أنسينه
وهذه الرواية أشبه بتفسير أبي علي يصف نساء سُبَيْنَ فأنسين الحياة . وقوله : فلما رأين
بني حاصم استيقن أنهن قد استنقذن^(٤) فراجعن حياءهن . وفيها مع ذلك الصناعة التي تسمى
المطابقة ، ولا يدخل الدعاء هنا ولا هناك مدعوا . ومثله في المعنى قول^(٥) الآخر وهو باعث
بن صُرَيْمَ اليشكري :

(١) د من الستة ٨٢ والقصيدة في خ ٩٢/٣ واليعنى ٣١٣/٣ أيضا .

(٢) سبهما البخري ٣٢٩ لصالح بن عبد القدوس ومن غير عمرو في البيان ٩١/٢ والمقد ١٢١/٢ .

(٣) كالأشناداني ٧٧ وهذا لفظ ابن دُرَيْد : أَنشَدَنِي أَبُو عَمَانَ لَنَاقِصِ الْخِرْقِ الطَّهْوِيِّ أَوْ عِيْرِهِ أَوْ

لِحِزْمِ الْبَكْرِى أَخِيَاتُ . وَقَالَ يَعْنِي بَنِي حَاصِمٍ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمْلُجَةَ . (٤) الْأَصْلُ الْمُسْكَنُ اسْتَبْعَلَنَ

مَصْحُفًا وَفِي الْمَغْرِبِيِّ مَا يَحْتَمِلُهُمَا . (٥) الْأَبْيَاتُ فِي الْحَاسَةِ ٤٩/١ وَالْمَقْد ٣٤٦/٣ وَتَأْتِي ١١٣

وَبَاعَثَ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَةَ وَالتَّاءُ الثَّلَاثَةُ فِيهِمَا وَفِي خ ١٧/٣ وَل (قَسَمَ) وَالسِّيَاطِي ٤١ عَنِ النُّحَاسِ وَعِنْدَ

وخمار غانية شددت برأسها أصلاً وكان منشراً بشمالها
فمثل ما متك نفسك خالياً متحكت يشكر أهلها وقصاها
وقول رجل من بني عجل :

ويوم^(١) يُبيل النساء الدما جلت رداك فيه غمارا
ففرجت عنهن ما يتقين وكنت المحاي والمستجارا

الرداء : السيف . يقول استنقذهن بسيفه فكأته قد وضع به مُحرّاً على رؤسهن لأنهن
كنّ مكشّفاتِ الرؤس . ويُبيل الدما : أى يُسقط الجبالى أجتنهن فيُبيل الدماء (يُسليها)
وأنشد ثعلب في مثله :

تركنا بالمؤنيد^(٢) من حسين نساء الحى يلقطن الجبانا
حسين : جبل^(٣) . يقول فزع النساء من الغارة فهربن فاقطع الجبانا ، فلما جئنا وأغشناهن
رجمن فلقطن الجبانا الذى سقط لهن فى الفزع .

العيني ٣٠١/٢ وخ ٣٦٥/٤ عن ابن هشام أنه باغت وأخاف أنه تصحيف قديم ومُرمّم ككيت
عند التبريزى وفى زبادات سيوبه ٢٨١/١ كأمر غير مصبولين وهو باعث بن مُرمّم بن أسد بن تيم
بن ثلبة بن غبر بن حبيب بن كعب بن يشكر وانظروه فى ١٩٧ أيضاً . والبيت الثانى لم أحده فى المظان .
(١) البيت الأول فى د الحنساء ١٠٢ :

وهاجرة صاخِر حَرَّها جلت اليد
وداهية حَرَّها جارم جلت الت

(٢) الأطلان العونية مصحفاً والآيات ثلاثة فى أخبار همدية . وقبل البيت :

شجعنا خشرما فى الرأس عسرا وقأنا هُمدية إذ هانا
كذلك العبد إن العبد يوما إذا وقته نال سيف لا

(٣) كذا وهو غلط يكثر (انظر التبريزى ٣٥/٣ وغيره) ووقع فى الكام ١٣٠ الحسن جبل
فكتب عليه بعضهم كذا وقت الرواية بالجيم والصحيح جبل بالخاء قال ابن سراج الحسن والحسين

وأنشد أبو علي (١/٩٣، ٩٢) في خبر مرثد الخبير مع الرجلين من قومه :

إذا^(١) ما غلوا قالوا أبونا وأئمتنا وليس لهم عاين أم ولا أب

ع يقول إذا ما غلبوا وغلوا استنصروا بنا واستنجدوننا وذكرونا الآباء والأتهات
(أ) والأرحام والأواصر ، وإذا كانوا هم التاليين العالين نسوا تلك الأواصر وتركوا الصلة
وقطعوا تلك الأرحام فصاروا كمن لا يجمعنا بهم أم ولا أب . وعالين حال من الضمير في
قوله لهم . ومثله قول رجل^(٢) من بني عبد مناة بن كنانة :

هل في القضية أن إذا استغنيتم وأمتتم فأنا البعيد الأجنب
وإذا الشدائد بالشدائد مرة أشجكمو فأنا الحبيب الأقرب
عيبا لتلك فضية وإقامتي فيكم على تلك القضية أعجب
فإذا تكون شديدة أدعى لها وإذا يحاس الحيس يدعى جئذب
ذاكم وجدكم الصغار بعينه لا أم لي إن كان ذاك ولا أب

ومثله قول عطية^(٣) بن عمرو التميمي من أصحاب المهلب :

يدعى رجالا للمطاء وإنما يدعى عطية للطعان الأجرد

ومثله قول^(٤) جرير لجده الخطفي وسم ماله على ولده وقصر لجرير فسأله أن يلحقه

بهم فلم يفعل فقال :

حلا رمل اه أي كتيان . والسبب أن البكري يرمضها فهذا لفظه في معجمه ٢٩٦ وقيل الحسن والحسين
وملتان ، وفي البلدان الحسنان كتيان معروفان في بلاد بني ضبة الح . (١) لأوس بن حجر د رقم ١
والشعر ١٠٢ . (٢) شكلم على قاتل الآيات في النيل ٨٦ ، ٨٤ .

(٣) الكامل ٦٢٨ ، ٢/١٨٨ وابن أبي الحديد ٣٨٥/١ . (٤) النقائص ١٧٧ ود ٢/١٦٧
والوساطة ٣٢ . والبيت الثاني يوجد في أبيات لعبد الله بن معاوية الجعري وانظر المظان في كلامنا على
النيل ٧٥ ، ٧٣ والثالث يوجد في النيل ٧٦ ، ٧٤ من قصيدة لسيار بن هيرة . والمغربية :

فإن عرست فأتى لأبا ليا

وقائلة والسمع يُخَدِّرُ كُحْلَهَا أَبَدَ جَرِيرٌ تُكْرَمُونَ المَوَالِيَا
فَأَنْتِ أُمِّي مَا لَمْ تَكُنْ لِي حَاجَةً فَإِنْ عَرَضْتَ يَوْمًا فَلَسْتَ أَبَا لِيَا
وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي أَخِي أَنْ أَرَى لَهُ عَلَى مِنَ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَرَى لِيَا

وَأُنْشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/٩٣، ٩٣) فِي ذَلِكَ الْخَبَرِ : لَا إِبْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ
عَ هُوَ لُحْرَتَانِ بْنِ السَّمَوَالِ^(١) الْمَلَقَّبِ ذَا الإِصْبَعِ الْمَذَوَانِ لُقَّبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ حَيَّةٌ لَسَعَتْ
إِصْبَعَهُ فَقَطَعَهَا . قَالَ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ يَسْتَمِي عَمْرًا :

يَا عَمْرُو^(٢) إِنْ لَا تَدَعُ شَتِيَّ وَمَتَقَصَّيْ أَضْرِبْكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةَ اسْقَوْنِي
لَا إِبْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ عَنِّي وَلَا أَنْتِ دِيَّانِي فَتَخْزُونِي
وَلَا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْنَبَةٍ وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعَزَاءِ تَكْفِينِي

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْعَرَبُ تَقُولُ الْمَطَشُ فِي الرَّأْسِ وَأُنْشِدُ :

قَدْ عَلِمْتُ^(٣) أَنِّي مُرَوِّى هَامِيَا وَمُذْهِبُ الْغَلِيلِ مِنْ أَوَامِيَا

إِذَا جَعَلْتُ الدُّلُوفُ فِي خَطَامِيَا

(١) هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ - غَيْرُهُ : بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَعْلَةَ بْنِ سَيَّارٍ (أَوْ شَبَابَةَ) بْنِ رَيْعَةَ بْنِ
هَبِيرَةَ بْنِ نَعْلَةَ بْنِ الظَّرَبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عِيَاذِ بْنِ يَشْكُرَ بْنِ عَدْوَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ
عِيلَانَ غِ الدَّارِ ٣/٨٩ وَالْأَنْبَارِيُّ ٣١٢ وَخ ٢/٤٠٨ وَلِلرَّمَضِيِّ ١/١٧٦ وَفِيهَا خِلَافٌ وَارْتِبَاكٌ .

(٢) الْفَصِيدَةُ تَأْتِي ١٣٧ . وَفِي الْأَدْنَاءِ ٥/٨٢ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمُهَلَّبِيِّ قَالَ : قَالَ الْمُتَنَبِّئِيُّ إِنَّ النَّاسَ
يُغْلَطُونَ فِي الْبَيْتِ وَصَوَابِهِ : اسْتَقَوْنِي . مِنْ مَنَقَاتِ رَأْسِهِ بِالْمَشْقَاةِ وَهُوَ لِلشَّطِّ فَأَنْكَرْتَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَرُدَّ بِهِ
الرَّوَايَةُ وَلِأَنَّ ذَلِكَ مَبْهُوزٌ وَأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفِ الْخَبَرَ فِيهِ الْح . (٣) الْأَوَّلَانِ فِي ل (أَوْ) لِأَنِّي مُحَمَّدٌ

الْقَفْصِيُّ وَفِي الْأَلْقَاطِ ٤٦١ بَيْنَ الْأَخِيرَيْنِ : أَنْتَ زَحْرُ الرُّكْبَى مِنْ حِمَامِيَا

وَمَعْدُ الْأَشْطَارِ فِي ل (أَدَمُ وَخَطَمُ)

حَمَاءُ مِنْ مَكَّةَ أَوْ حَرَامِيَا أَوْ صَصٍ مَا يُنْبِتُ مِنْ آدَامِيَا

وقال آخر:

فيارب^(١) إن أهلك ولم تُزوِ هامتي بليلى أمت لا قبر أعطش من قبري
والمنى إن لا تدع شمتي أضربك على هامتك حيث تمطش . وقوله لاه ابن عمك
يريد لله ابن عمك ، ورواه أحمد بن عبيد لاه ابن عمك بالخفض وقال هو قسم كقولك رب
ابن عمك . ويروى لا أفضلت في حسب ولا أفضلت في خلق ومعناه لم تفضل / و « لا »
تأتي مع الأفعال الماضية بمعنى لم كثيرا قال الله عز وجل : « فلا اقتحم العقبة » وفي الحديث
« أرايت من لا شرِب ولا أكل ولا صاح فاستهل أليس ذلك بطل » . والذيان : القائم
بالأمور . وقوله تخزوني : يريد تسوسني يقال خزاه يخزوه إذا ساسه وذبر أمره يقول له
أنت لا تفضلني في حسب ولست بالقائم بأمرى ولا السائس لي ، ولا تقوت عيالي في جهد
ولا تكفيني بنفسك في شدة وضيق ، فإيحمك على إصغاري وشمتي وتنقصي .
وأنشد أبو حنبل (١/٩٤ ، ٩٣ و ١٨/١٦٠) لأوس بن حجر في تفسير غريب
الخبر المذكور :

غنى تعاوى بأولادها لتهلك جذم تميم بن مر^(٢)
ع هو أوس بن حجر بن معبد بن حزم^(٣) أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم يكنى
أبأشريح شاعر جاهلي . يقول هذا الشعر في حرب كانت بينهم وبين أسد وغنى وبعد البيت :
وخندف أقرب بأنسابهم ولكتنا أهل بيت كثر
فإن تصلو لنا توأصلكمو وإن تصرمونا فإننا صبر
ويروى غنى تعاوى : يريد تجتمع . وقوله : ولكتنا أهل بيت كثر يقول :
ما أقرب أنسابنا ولكتنا كثرنا فمقاطنا .

(١) من ثلاثة غير معزوة في الخامسة ١١٦/٣ . (٢) في درقم ١٠ الأول ققط والأبيات
تأتي ١٥٧ وتآوى وتجمع وتعاوى يدعو بعضها بعضا . (٣) الذي في ع ١٠٠ والسيوطي
٤٣ حزن وفي نسبه خلاف غير هين راجعها والشمر ٩٩ .

وأنشد أبو علي (١/٩٤، ٩٣) عن يعقوب :

وخطيب قوم قدّموه أمامهم قسّة به متخيّط تيكاج
(يعنى ^١ نفسه). [بفتح هاء]

وأنشد أبو علي (١/٩٤، ٩٤) لنُصَيْب :

وقلتُ لركب قافلين لقيتهم قفا ذاتِ أوْشال ومولاك قارب

ع نُصَيْب : يكنى أبا الحَجَّاء ^٢ وكان عبداً أسود لرجل من أهل القرى فكانت على نفسه ، ثم أتى عبد العزيز بن مروان فدحه فوصله عبد العزيز وأدّى عنه ما كاتب به فصار له ولأولاده . وقال قوم إنه من بليّ من قضاة وكانت أمّه أمة سوداء فوقع بها سيدها فأولدها نُصَيْباً فاستمبده عمّه بعد موت أبيه وباعه من عبد العزيز بن مروان . وخبر هذا الشعر أنّ الفرزدق دخل على سليمان بن عبد الملك وهو وليّ عهد ونُصَيْب عنده ، فقال سليمان : أنتدني يا أبا فراس ، وإنّا أراد أن ينشده بعض ما امتدحه به فأنشده فغضب :
وركب كأنّ الريح تطلبُ عندهم لها ترةٌ من جذبها بالمصاب

- (١) غلط من عدم معرفته بالشعر والتأخر ، وذلك أنه من قطعة لقاطمة بنت الأجم الآتية ١٥١ وهي تنفي أباهما المرتضى والبيت مع تاليه الآتي في البيان ١/٩٩ بنير عرو والعبارة في المكية دون المغربية .
- (٢) وقيل أبا حَجَّج (العينى ١/٥٣٧) وانظره لأوليتيه والأعاني اللار ١/٣٢٤ وخبر الشعر كما هنا عند القالى ٣/٤١ ، ٤٠ ، والزجاجى ٣٣ والأدباء ٧/٢١٤ والشراء ٢٤٢ وغ اللار ١/٣٣٧ والكامل ١٠٤، ١٠٦/٨٦ من حيث رواه البكرى . وروى الطيالسى ٢٨ عن كتاب الضبعان لأبي عبيدة أن أبيات الفرزدق لأخيه الأخطل بن غالب . قال والذى نلناه أن هذا الشعر للفرزدق ومثله في مجموعة للمعانى ٣٣ عن أبي هلال العسكري . وفي المؤلف ٢١ إن هذا الأخطل كسفه أخوه الفرزدق فذهب شعره وانخرخ السلفية ١/٤١٧ وفي الموشع ١٠٥ أن تسعة أعشار شعر الفرزدق سرقة . وأراه محارفة غير أنه أسرق خلق الله لأفذاذ الأبيات والمصاريح . وقد رأيتُ جريراً غيره ذلك وانظر ١٠٧، ٣/١٠٧ طرقي والمآلى ١٩٠ وأبيات الفرزدق في دوتر ١٣٣ وهي عند الطيالسى أنتم .

سَرَوْا يَخْبِطُونَ الرِّيحَ وَهِيَ تَلْفَهُمْ إِلَى شُعْبِ الْأَكْوَادِ ذَاتِ الْحَقَائِبِ
 إِذَا أَبْصَرُوا نَارًا يَقُولُونَ لَيْتَهَا وَقَدْ خَصِرْتُ أَيْدِيهِمْ نَارٌ غَالِبٌ
 فَغَضِبَ سُلَيْمَانٌ وَأَقْبَلَ عَلَى نُصَيْبٍ فَقَالَ : أَنْشِدْ مَوْلَاكَ يَا نُصَيْبُ فَأَنْشَدَهُ :
 أَقُولُ لِرُكْبٍ صَادِرِينَ لَقِيْتُهُمْ قَتَا ذَاتِ^(١) أَوْشَالٍ وَمَوْلَاكَ قَارِبِ الْإِيَادِ
 فَقَالَ سُلَيْمَانُ أَحْسَنْتَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْفَرَزْدَقِ فَقَالَ مَا تَقُولُ فِي هَذَا ؟ فَقَالَ هُوَ أَشْعَرُ أَهْلِ
 جِلْدَتِهِ وَأَمْرُ سُلَيْمَانَ لِنُصَيْبٍ بِصِلَةٍ وَلَمْ يَصِلِ الْفَرَزْدَقُ فَنَجَرَ جُوحًا وَهُوَ يَقُولُ^(٢) :
 خَيْرَ الشَّعْرِ أَشْرَفُهُ رَجَالًا وَشَرَّ الشَّعْرِ مَا قَالِ الْعَبِيدُ
 هَكَذَا رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ . وَقِيلَ إِنَّ صَاحِبَ هَذِهِ الْمَقَالَةِ فِي نُصَيْبٍ أَيْمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ بَيْنَ
 يَدَيِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٩٤ ، ٩٤) : الْهُوَّةُ الْجَوْبَةُ .
 ع وَالْجَوْبَةُ كُلُّ مَنْفَتِقٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ وَالْهُوَّةُ وَالْمُهَوَّةُ وَاحِدٌ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ^(٣) :
 وَيَتَبَّحُّهُوَّةً هَتَكَتُ سَمَاءَهُ إِلَى كَوْكَبٍ يَزُورِي لَهُ الْوَجْهَ شَارِبُهُ
 يَعْنِي بِالْيَتِ يَتِ الْعَنْكَبُوتِ هَتَكَتُ بِالذَّلْوِ إِلَى كَوْكَبِ الْمَاءِ وَهُوَ مُعْظَمُهُ .
 وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٩٤ ، ٩٤) لِرَجُلٍ : فَلَا تُؤَيِّسُوا بَنِيَّ وَيُنِيكُمُ الْتَرَى
 ع هُوَ جَرِيرُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ النَّحَافِيِّ وَهُوَ حُذَيْفَةُ بْنُ بَدْرٍ أَحَدُ بَنِي يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ
 أُمِّ مَالِكٍ بْنِ إِزِيدٍ مَنَاةَ بْنِ تَيْمٍ . وَإِنَّمَا مَتَّى جَذَهُ النَّحَافِيُّ بِقَوْلِهِ^(٤) يَصِفُ إِبِلًا :

(١) قَالَ قُذَامَةُ ٢٧ أَفْعَا الْتَيْتَةُ وَهِيَ الْقَبَّةُ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَقَيْتُ فُلَانًا قَمَا الْتَيْتَةُ أَيْ خَلَفَهَا . وَمَوْلَاكَ
 يُخَاطَبُ سُلَيْمَانَ وَيُرِيدُ بِالْمَوْلَى نَفْسَهُ وَفِي الدَّلِيلِ قَمَا كَسَرَ الْقَافَ مَعْصِفًا . (٢) الْبَيْتُ آخِرُ كَلِمَةٍ
 طَوِيلَةٍ لِنَابِتَةِ شَيْبَانَ مَطْلَمَاهَا :

أَقْصَرِمُ أَمْ تُؤَاصِلُكَ النَّجُودُ وَلَيْسَ لَهَا وَإِنْ وَصَلَتْكَ جُودُ
 فِي دَسْنَجٍ دَارِ الْكُتُبِ لِلْمَرْيَةِ وَالطَّبِيعِ ٣٩ بَوْمٍ . (٣) د ٤٩ . (٤) الرَّجَزُ فِي أَوَّلِ الْقِطَاعِ
 وَيَبْقَى ١٨٥ نَحْوُهُ وَتَمَامُ نَفْسِهِ .

يرفعن بالليل إذا ما أسدقا أعناق جنان وهما رُجفا

وعنقا باقى الرسيم خيطنى

وكان الخطننى من النسائين المالمين بأيام العرب ويكنى جريرا بأحرزة . وقبل البيت ^(١) :

أتملب أولى حلقة ما ذكرتكم بسوء ولكنى عتبت على بكر
أتملب إني لم أزل منذ عرفتكم أرى لكم سيرا فلا تهتكوا سيري
« فلا تؤيسوا بني وبينكم الترى » فإن النى بنى وبينكم مثرى

يعنى ^(٢) ثعلبة بن سعد بن صبة وبكر بن سعد بن صبة . وقال الفرزدق فى هذا المعنى :

وكان الترى المعروف بنى وبينكم قديما فأمسى لا يئيل ولا يثرى

وقال ^(٣) أبو نخيلة :

فانزع وكل وادع لم يجهد والشرب صافى والترى جعد نذ

وأشدد أبو على (١/٩٥، ٩٤) لابن مقبل : وثروة من رجال لو رأيتهم

ع وقبله ^(٤) :

نحن المقيمون لم تشخص علمائنا لا نستجير ومن يحلل بنا يجر

منا يادية الأعراب كركرة إلى كرا كرا بالأمصار والحضر

وثروة من رجال لو رأيتهم لقلت إحدى جراح الجبر من أقر

كرا كرا جاء [أ]ت يقال للقوم إذا كانوا كثيرا كركرة . والحرجة : الشجر الكثير

(١) الجمعى ٤٢ و ١٥١/١٢٦ . ومثري لم يتقطع . ولا تؤيس الترى بنى وبينك مثل فى المستقصى

والأساس والليداني ٢/١٥١، ١١٩، ١٦١ . والسكرى ٢١٨، ٢٧٥/٢ . ويأتى عند اقالى ١، ٢٣٦، ٢٣٢ .

(٢) كذا عند الجمعى ٤٣ . (٣) من أرجورة نحرها ١١٤ ولكنى لم أحدها .

(٤) لعلها من كلمته التى بعضها عند البحرى ٢٩١ . وهذه الثلاثة فى الألفاظ ٣٣ و ٢ — والأول

فى السبعة ١/٢١٩ . ويحجر ويروى نجر روائتان . والأولى ثعلب انظرا لتصحيح ١٠٦ مصحفا . والثالث

فى المعانى ٢/١٣٥ مع آخر يضمه .

الملتفة . والجَرثُ : أسفل الجبل إذا كان كثير الصخور والآفليس بجرّ . وأثر : اسم جبل بين مكة والطائف .

وأنشد أبو علي (١/٩٥، ٩٥) :

كيف نوى على الفرائس ولما تَشْمَلِ الشَّامُ غَارَةُ شَعْوَاهُ

ع الشعر لعُبيد الله بن قيس بن شُرَيْح^(١) أحد بني عمرو بن عامر بن لؤي المعروف بابن قيس الرقيّات ، وإنما نُسب إلى الرقيّات لأنه كان يشبّ بثلاث نسوة اسم كل واحدة مِنْهُنَّ رُقيّة ، ويكنى عبيد الله أبا هاشم وأبا هشام . وهذا البيت من شعر له يمدح به مُصعب بن الزبير وقبله :

إنما مُصعب شهاب من اللّٰه تجلّت عن وجهه الظلماء

/ مُلكه ملك رحمة ليس فيه جَبَرَوْتُ ولا له كِبَرِيَاءُ

يتقى الله في الأمور وقد أفلح من كان حمّه الإتياء

كيف نوى على الفرائس ولما تَشْمَلِ الشَّامُ غَارَةُ شَعْوَاهُ

وكان مع مُصعب ، وله فيه أشعار كثيرة وكان عبد الملك قد جعل على قتله جُملًا بعد أن قُتل مُصعبُ فهِرَبَ عُبيد الله بن قيس فُلحق بِعبد الله بن جعفر وأنشده شعرًا منه :

تَقَدَّتُ^(٢) في الشهباء نحو ابن جعفر سواه عليها ليلاً ونهارها

(١) شرح بن مالك بن ربيعة بن وهيب بن ضباب بن حُجَيْر بن عبد بن مُعَيْص بن عامر بن لؤي بن غالب خ ٣/٢٦٧ عن جهمرة ابن السكّلي وفي غ ٤/١٥٤ شرح وأُعيب وعبد ابن ضبض والظاهر أنها تصحيقات . وهنا خلاف بين الأئمة هل الرقيّات في اسمه مرفوعة على النخعة أو مجرورة على الإضافة ومن هذه الرقيّات ؟ انظر تفصيله في خ ٣/٣٦٦ بطرقتي والسهيلي ١/٥٠ . والأبيات الآتية والخبر في الكامل ٣٩٧، ٢/٢٩ وخ ٣/٣٦٨ وغ ٤/١٥٦ - ١٦٠ والشعر ٣٤٢ . والسبوطي ٢١١ . والمهزبية في د ١٧٠ ، والرائية ١٦٣ ، والباثية ٦٧ . وفي للمهزبية ملكه ملك قوة .

(٢) لزمت في سنن الطريق ويقال تَقَدَّيْتُ عليها .

فوالله لولا أن تزور ابن جعفر لكان قليلاً في دمشق قرأها
فقال له عبد الله بن جعفر إذا دخلت معي على عبد الملك فكل أكلًا يستشبعه^(١) فعمل
فقال عبد الملك من هذا يا أبا جعفر؟ قال هذا أكذب الناس إن قيل^(٢). قال ومن هو؟ قال
الذي يقول :

ما قَمَعُوا مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ إِلَّا أَنَّهُمْ يَحْمِلُونَ إِنْ عَصَبُوا
وَأَنَّهُمْ مَعْدِنُ الْمُلُوكِ فَما تَصْلُحُ إِلَّا عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ
فقال عبد الملك قد عفونا عنه ولا يأخذ مع^(٣) المسلمين عطاه أبدا . فكان عبد الله بن
جعفر إذا خرج عطاه أعطاه إياه . وهذان البيتان من شعر يمدح به عبد الملك ، ولما أنشده
إياه فبلغ إلى قوله :

إِنَّ الْفَتَى الَّذِي أَبُوهُ أَبُو الْعَالِ صِ^(٤) عَلَيْهِ الْوَقَارُ وَالْحُبُّ
يَعْتَدِلُ التَّاجَ فَوْقَ مَقَرِّهِ عَلَى جَبِينِ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ
قال له أقول لمصعب :

إِنَّمَا مُصْعَبٌ تِهَابٌ مِنَ اللَّهِ تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظُّلُمَاتُ

(١) كذا في خ ٣/ ٢٦٩ وفي الشعراء يستشبعه على ما هو الظاهر . (٢) وفي غ ٤/ ١٥٨
إِنْ قُتِلَ وَكَذَا الشُّعْرَاءُ ٣٤٤ . (٣) كذا في غير اللآلي والأصل « من » مصحفاً في الأئتين .
(٤) البيت حجة في أن أصل العاص العاصي كقوله تعالى : « يوم يدع الداع » وجمعوا العاص مع
العيس والعويس على الأعياص فوهم المصريون أن العاص أصله (عوص) وذلك وهم منهم انظر
الاشتقاق وطريقته ٣١٣ و ٤٥ وقال أعشى أبي ربيعة :
أَبُو الْعَيْصِ وَالْعَاصِي وَحَرْبٌ وَلَمْ يَكُنْ أَخُ كَأَنِّي عَمْرُو بُتَّةَ هِ الْأَزْزُ
ولكن كثير في اللآلي ٤٦ :

على ابن أبي العاصي دلاص حينه أجاد للسدي سردها وأذلها
وأما قول الآخر : لأصبحن العاص وابن العاصي فهو من باب الآية انكزيت على الاكتفاء
بالكسر ومثله كثير في أشعارهم .

وتقول لى : يستدل التاج فوق مفرقه على جين كآته الذهب

وأُشد أبو على (١/٩٥، ٩٥) للبيث :

إذا قاسها الآسي النطاسى أدبرت غيثيها وازداد وهيا هزوها

ع البيث اسمه خدش بن بشر بن خالد^(١) من بني مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وإنما مئى البيث بقوله :

تبث مئى ما تبث بعد ما أمرت قواى واستمر^(٢) عزيمى

وهو شاعر إسلامى . قال يهجو جريرا :

تعرضت^(٣) لى حتى صككك صكة على الرأس يكبو للبدن أمينها

إذا قاسها الآسي النطاسى أريشت أنامل أسيا وجاشت هزوها

هكذا رواه أبو يوسف عن أبي عبيدة . والأميم : المأموم وهو الذى وصلت الضربة إلى أم دماغه وهى الجلبة الرقيقة التى ألبست الدماغ . والآسى : المداوى ويقال للدواء الإساء . والنطاسى : العالم وأصله من التنطس وهو المبالغة فى الأمور والتأثق فيها قال التتجاج^(٤) :

ولهوة اللامى ولو تنطسا

والهزوم : الصدوع ويقال تهزمت القربة إذا تكسرت ومنه اشتقاق الهزيمة . وفى الحديث : إن زمزم هزمت جبرئيل : أى ضرب برجله فنبع الماء .

(١) الأصل أى خامر مصفا . وخالد هو ابن الحرث بن ثببة بن قوط بن سميان بن مجاشع (التقاضي ٣٧ وابن عساكر ١٢٢/٥) . وفى القرية أبى خالد . وكنية البيت أبو زيد كما ذكر ابن

حيب والجوالقى . (٢) الأعلان عريق مصفا والبيت بهذه الرواية فى الشعراء ٣١٣ والتقاضي ٣٨ والتدريزى ١/١٩٥ . ويروى المصراع الثانى (الجمعى ١٢١ والبيان ١/١٩٩ و ٣ ، ٤ والاقتصاب ٣٤٦) : أيرت جبال كل مرمتها شزرا . تم رأيت عند الجوالقى ٢٥٠ فى بيتين . واستمر سريعى أبصرت أسرى فالوا وذلك لأنه قال الشعر بعد ما أسن . (٣) انظر ٥٣ . (٤) كذا فى الأصلين

وأخاف أنه تصحيف ابن حبيب وهو راوى التقاضي عن أبى عبيدة . وأبو يوسف كنية ابن السكيت ولكن لا يذكر بها على أنه لبس من أبى عبدة أو هائصة فى قبل ولادير . (٥) ٣١٠ د .

وَأَنشَد أَبُو عَلِيٍّ (١/٩٥، ٩٥) لِلْبَيْدِ :
تَطِيرُ عِدَائِدُ الْأَشْرَافِ شَفْعًا
عَ وَقَبْلَهُ :

وَأَيَقُنْتُ التَّفَرُّقَ يَوْمَ قَالُوا تُقَسِّمُ مَالُ أَرْبَدَ بِالْمِهَامِ
تَطِيرُ عِدَائِدُ الْأَشْرَافِ شَفْعًا وَوَتَرًا وَالزَّعَامَةُ لِلْعَلَامِ

المدينة : النصيب مأخوذ من العدد . والزعامة : الرئاسة . يريد أن المال من الميراث بين الرجال والنساء شفع للذكر ووتر للأُنثى ، والرئاسة للرجل دونهن ينفرد بها . وقال أبو عمرو : الزعامة الدرع . ورواية أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي :
تَطِيرُ عِدَائِدُ^(١) الْأَشْرَافِ شَفْعًا بِالْفَيْنِ مَعْجَمَةٌ وَقَالَ : الْفَدِيرَةُ هِيَ الْحِصَّةُ . وَقَالَ غَيْرُهُ هِيَ الْقَضَلَةُ . وَهَذَا الشَّعْرُ يَرْتِي بِهِ لَبِيدٌ أَرْبَدَ أَخَاهُ لَأُمِّهِ . وَهُوَ أَرْبَدُ^(٢) بْنُ فَيْسَ بْنِ جَزَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ جَمْفَرِ بْنِ كَلَابٍ وَيَكْنَى أَبُو الْفُؤَارِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ يَكْنَى أَبُو الْحَزَازِ وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ زَهْرٍ بْنِ جَعْفَوْنَةَ ، وَفِيلُ أَسْمَاءَ بِنْتُ زَهْرٍ سَبَاهَا قَيْسُ فَوَلَدَتْ لَهُ أَرْبَدَ . ثُمَّ تَزَوَّجَهَا رَيْعَةُ فَوَلَدَتْ لَهُ لَبِيدًا وَحَرَامًا . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ فِي وَقْدٍ بَنِي عَامِرٍ يَرِيدُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَقَالَ عَامِرٌ لِأَرْبَدَ : لَقَدْ كُنْتُ آلَيْتُ أَنْ لَا أَتَّعِيَ حَتَّى تَطَّأَ الْعَرَبُ عَقْبِي أَوْ أَطَّأَ عَقِبَ هَذَا الْفَتَى مِنْ قُرَيْشٍ فَإِذَا قَدِمْنَا عَلَى الرَّجُلِ فَأِنِّي شَاغِلُهُ عَنْكَ فَأَعْلُهُ أَنْتَ بِالسَّيْفِ . فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ عَامِرٌ يَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ خَالَتِي^(٣) وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا وَاللَّهِ حَتَّى تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَحْدَهُ . وَجَعَلَ يَكْلِمُهُ

(١) ١٢٩/١ د والسيرة ٩٤١ والروض ٣٣٨/٢ وغ ١٥/١٣٣ والأشراك في ل قال ابن الأعرابي الشَّرِكَةُ قَالُوا يَتَنَبَّأُ بِهِ جَمْعُ شَرِكٍ ، وَقَالَ الطُّوسِيُّ : جَمْعُ شَرِكٍ . وَيُرْوَى الْإِشْرَافُ مَعْدَرًا وَهُوَ رَوَايَةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الَّتِي أَخْطَأَ لَهَا فِي هُمَا . وَالزَّعَامَةُ قَالُ الطُّوسِيُّ : الرِّئَاسَةُ . وَالسَّهْبِيُّ أَرَادَ بَيْضَةَ السَّلَاحِ . وَاخْتَصَنِي أَفْضَلَ مَالِ الْوُرُودِ . وَكَلَامُهَا بِجَزَاءِ أَبِي الْحَزَازِ فِي الْمَقَاتِلَيْنِ أَيْضًا . (٢) الْفَدِيرَةُ فِي الْأَصْلِ الشَّاةُ تَحْمَلُ عَنْ الْقَتْمِ وَأَرَادَ لِلْمَالِ الَّذِي يَفَادِرُهُ لِلْبَيْتِ حَلَقَهُ . (٣) كَذَا فِي ع ١٥ ١٣٠ والسيرة ٩٣٩ ٣٣٧/٢ حَتَّى تَرَى الْمَدِينَةَ الْآتِي . وَهُوَ فِي خ ١/٥٧٣ . (٤) قَالَ الْخُسَنِيُّ : تَتَشَدَّدُ مِنَ الْخُلَّةِ

وينتظر من أريد ما كان أمر به وأريدُ لا يُحْزِرُ شَيْئاً ، فلَمَّا أبى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له هاجر : والله لأملأنها عليك خيلاً جُرْدًا ورجلاً مُزْدًا ، فدعا عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال هاجر لأريد : وبلك أين ما كنتُ أمرتُك به ؟ فقال : والله ما همستُ بذلك إلّا دخلتَ بيني وبين الرجل حتى لا أرى غيرك ، أفأضربك بالسيف . ثم انصرفوا^(١) فأما هاجر فأصابه الطاعون وهو نازل في حَيٍّ من بني سُلُول ، فجعل يقول : « أَغْدَى^(٢) كَفْدَةُ البعير ، وموتاً في بيتٍ مَملُوءةٍ » وأما أريد فأصابته في طريقه صاعقة قتلتها ، ففي ذلك يقول لييد^(٣) :

أَخَشَى عَلَى أَرِيدَ الْخُتُوفَ وَلَا أَرْهَبُ نَوْءَ السِّبَاكِ وَالْأَسَدِ
فَجَعَنِي الرِّعْدُ وَالصَّوَاقِقُ بِالسِّفَارِيسِ يَوْمَ الْكُرْهِمَةِ النَّجْدِ

وأنشد أبو علي (١/٩٥، ٩٥) لئلى الرُمة : فيالك من خد أسيل ومنطق
وصته : ترامى لنا من بين سيجفين لَمَحَةً غزالٌ أحمُ العين يَفِضُ تَرَابُهُ^(٤)
إذا نازعتك القول مية أو بدا لك الوجه منها أو نضاً الدرغ سالبه
فيالك من خد أسيل ومنطق رخيّم ومن خلق تملّل جادبه
ألا لا أرى مثل الهوى داء مُسلم كرم ولا مثل الهوى ليم صاحبه
وأنشد أبو علي (١/٩٥، ٩٥) لئلهل :
نُبِّئْتُ أَنَّ النَّارَ بِمَدْكٍ أَوْقَدْتُ وَاسْتَقْبَ بِمَدْكِيَا كَلِيبُ الْمَجْلِسِ^(٥)

وبالتخفيف من الخلوة قلت كما قال الديباني : ولا يريد خلا بعد إحكام وفي التورية ملا تشديد علامة صح قلت وهو الوجه .

(١) أي هما وجّار بن سُلَيْم بن مالك بن جعفر وهد عامر وكان الثلاثة رؤساء القوم وشياطينهم .

(٢) مثل في الثمار ٢٨٢ والليداني ٢/٣٠٣، ٣٠٣ والصكرى ١٠٢٦/٦٧ والفرد ٢/٨٧ والنويرى

٣/٤٢ وخ ١/٤٧٤ وغ والسيرة . (٣) الكامل ٢/٧٣٦، ٢٥٣ وغ ١٥/١٣٣ ود ١٧/١٧ .

(٤) الأبيات تأتي في الذيل ١٢٥، ١٢٤ وهي في ٢٢ . (٥) تمام الأبيات في الحاشية

١٩٧/٢ خلافاً لرواية يعقوب .

صِلْتَهُ ذَهَبَ الْخِجَارُ مِنَ الْمَآشِرِ كُلِّهِمْ وَاسْتَبَّ بِمَدِّكَ يَا كَلِيبُ الْمَجْلِسُ
وَتَنَازَعُوا فِي أَمْرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَ أَمْرِهِمْ لَمْ يَتَبَسَّوْا
أَبْنَى رِيْعَةٍ مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ أَمْ مَنْ يَرُدُّ عَلَى الضَّرِيكِ وَيُخَيِّسُ
هَكَذَا رَوَاهُ يَعْقُوبُ بْنُ السَّكَيْتِ وَيُرْوَى فِي كُلِّ أَمْرِ عَظِيمَةٍ . وَمَعْنَى :

تَبَيَّنْتُ أَنَّ النَّارَ بِمَدِّكَ أَوقَدْتُ أَنَّهُ كَانَ لَا تَوْقَدُ بِحَضْرَتِهِ نَارَ لِعِظَمِ نَارِهِ وَمُغْشِيَةٍ بِطَعَامِهِ
وَقِيلَ إِنَّهُ أَرَادَ نَارَ الْحَرْبِ الَّتِي كَانَتْ ثَارَتْ بَيْنَهُمْ بِقَتْلِ كَلِيبٍ فَرَكَدَتْ أَحْقَابًا :

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٩٦، ٩٦) : إِذَا تَحَازَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَرٍ
عَ هَذَا الرَّجَزِ (١) لِأَرْطَاةَ بْنِ سُهَيْلٍ وَهُوَ أَرْطَاةُ بْنُ زُفَرٍ بْنِ جَزْءٍ (٢) بْنِ شَدَادٍ أَحَدِ
بَنِي مُرَّةَ بْنِ نُشْبَةَ بْنِ غَيْظَ بْنِ مُرَّةَ . وَأُمُّهُ سُهَيْلَةُ كَلْبِيَّةٌ ، وَكَانَتْ أُخِيذَةً غَلَبَتْ عَلَيْهِ ، وَهُوَ
شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ . قَالَ الشَّعْرُ زَمَنَ (٣) مُعَاوِيَةَ ابْنَ أَبِي سَفْيَانَ وَبَقِيَ إِلَى زَمَنِ سُلَيْمَانَ أَوْ بَعْدَهُ .
وَعَلَى قَوْلِهِ أَلْفَيْتَنِي أَلْوَى :

ذَا نَهْمَةٍ فِي الْمَصْثَلَاتِ الْكُبْرَى أَبْدَى (٤) إِذَا بُوذِيتُ مِنْ كَلْبٍ ذَكَرَ
أَعْقَرُ (٥) بَوَالٍ يَنْدِي فِي الشَّجَرِ حَمَالٌ مَا مُحْمَلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرِّ
حَيَّةٍ وَادِرِينَ قُفَّ وَحَجَرٍ

(١) لِأَرْطَاةَ أَوْ لَمُرُو فِي الْإِحْضَابِ ٤٠٩ وَل (مرد) وَلَمُرُو فِي كِتَابِ صَفِينِ ٢٧٣ وَابْنُ
أَبِي الْحَلِيدِ ٢/٢٨١ وَالْوَفِيَّاتُ ٢/١٩٥ وَنَسَبُ السَّكْرِيِّ ١٨/١٩٠ إِلَى طَقِيلِ الْفَتْوَى فِي ٨ أَشْطَارٍ وَكَذَا
فِي زِيَادَاتِ الْجُمُوعِ ٢/٢٠٥ وَهِيَ فِي الْأَسَاسِ (قَرْح) أَيْضًا وَفِي الْمَعَانِي ٢١٥ بِتَغْيِيرِ عَمْرٍو .

(٢) الَّذِي عِنْدَهُ فِي ١٥٢ زُفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ وَكَذَلِكَ عَنْهُ بِطَرَةِ الْإِسْتِغْنَاءِ ١٧٦ وَع
١١/١٣٤ وَابْنُ عَسَاكَرٍ ٢/٣٩٥ وَالْإِصَابَةُ ١/١٠١ وَتَمَامُ نَسَبِهِ عَلَى مَافِي غِ مَالِكِ بْنِ شَدَادٍ بْنُ غَطَفَانَ
(غَيْرِهِ ضَمِيرُهُ وَلَعَلَّهُ الصَّوَابُ) ابْنُ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ مُرَّةَ الْخِ وَلَمْ أَرَأْ أَحَدًا ذَكَرَ حَرْزًا .

(٣) فِي الْإِصَابَةِ أَنَّهُ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ قَتَلَ وَلَعَلَّ ذَلِكَ فِي صِبَاةٍ . (٤) مِنَ التَّنَادُ وَيُرْوَى
أَنْزَى إِذَا بُوذِيتُ وَإِذَا بُوذِيتُ وَلَوْ حَفَّهَ أَحَدٌ أَبْزَى إِذَا بُوذِيتُ لَمْ يَبْعُدْ لَعَنَى . (٥) وَفِي الْأَسَاسِ :
أَسْوَدَ قَرْحًا يَنْدِي فِي الشَّجَرِ . وَالسَّكْرِيُّ : أَكْثَرُ شَفَارٍ تَعْدَى فِي السَّحَرِ .

وبعض الناس يرونها لأبي فَعْفَان الصاردي^(١) ومن قال إنها لمعرو بن العاصي فقد أخطأ وإنما قالها عمرو ممتثلاً .

وأنشد أبو علي (١/٩٧، ٩٦) للكُميت^(٢) :

أَبْرِقْ وَأَزْعِدْ يَا زَيْدُ فَاوْعِدْكَ لِي بَضَائِرُ

ع وبسده :

هَلْ أَنْتَ إِلَّا الْفَقْعُ قَفَّعَ الْقَاعَ لِلْحَجَلِ النَّوَافِرِ
أَنْشَأَتْ تَنْطِقُ فِي الْأُمُورِ رِكَوَاثِدَ الرَّخَمِ الْمُدَاوِرِ
إِنْ قِيلَ يَا رَخْمُ انْطِقِي فِي الطَّيْرِ إِنَّكَ شَرُّ طَائِرٍ

هي من القواطع

فَأَتَتْ بِمَا هِيَ أَهْلُهُ وَالْعِيَّ مِنْ شَلَلِ الْمَحَاضِرِ

هذا البيت أوم الجاحظ فقال في صدر كتابه^(٣) : العرب تقول : لَا عِيًّا وَلَا شَلَلًا . ذكر ذلك في باب العِيِّ وما اتصل به وإنما المثل من العرب « لَا عَمِيَّ وَلَا شَلَلًا » تقوله للرامي إذا أصاب لأن الرمي يديه والإصابة يبصره ، فتدعو له أَنْ لَا تَشَلَّ يَدَاهُ وَلَا يَعْمَى بَصَرُهُ .

(١) بنو الصاردة حتى من بني مرة بن عوف بن غطفان . (٢) لعلها من كلمة في ع ١١١/١٥ - ١١٤ وهذه الأبيات بعضها عند الليداني وفيه الرخم البوائر وكذا في اللامي ٢٦٤ وترى الكلام على الإبراق والإرعاد في الإصلاح ٢/٥٨ والاشتقاق ٢٦٥ والمزهر ٢/٢٣٣ والسهيلي ١/٢٠٩ قلت ولم شاعر وهو عبد الله بن الحارث السهمي سُمِّي الثُّبْرِقُ بيت له :

قَالَ أَنَا لَمْ أَثْرِقْ فَلَا يَسْتَعْنِي مِنْ الْأَرْضِ بَرٌّ ذُو فِصَاءٍ وَلَا بَحْرٍ

انظر السيرة ٢١٦، ١/٢٠٩ والمزهر ٢/٢٧٣ والإصابة ١/٥١١ وفي نسبته خلاف غير هذين وهذا يصلح حجة على الأصمعي ويأتي بيت في الذيل ١٥٢ ، ١٥٠ . وانطقي يا رخم إنك من طير الله مثل في الليداني ٢/٢٤٤، ١٩٦، ٢٦٤ والمستعصي والمسكرى ١٠٢٠/١٠٧ . (٣) يريد البيان ١/١٢٠ وللثل لا يوحد في كتب الأمثال وقوله صاحب رمادات الأمثال عن السكرى وعنده في المثل ولا شلل .

وقوله كوافد الرِّخَم : الرخ من قواطع^(١) الطير . وروى ابن قتيبة كوافد الرخم الدوائر وقال هي التي تدور إذا حَلَقَتْ . وقوله إن قيل يا رخم انطقي : أراد قول الناس إنك من طير الله فانطقي . قال وصير الـمى كالشَّلَل .

وأنشد أبو علي (١/٩٧، ٩٦) :

إذا جاوزت من ذات عِرْق ثنيةً قتل لأبي قابوس ما شئت فأرعد^(٢)

ع ونسبه غير واحد للمتلس . والمحفوظ للمتلس إنما هو قوله :

إن الحياة والمفالة والحناء والقدر أتركه بيلنة مفسد^(٣)

ملك يلعب أمه وقطينها رِخْوُ المفصل أيره كالرود

فاذا حلت ودون يتي ساوة فابرق بأرضك ما بدا لك وارعد

يهجو بهذا الشعر عمرو بن هند الملك وكان يُنادمه [هو] وطرفة فهجوا ، فكتب^(٤)

لها إلى عامله بالبحرين كتابين وأومعها أنه أمر لها فيها بجواز ، وهو قد أمره فيها بقتلها .

غرجا حتى إذا كانا بالنجف إذا هما بشيخ على يسار الطريق وهو يُحدث وأكل من خُبز

في يده ويتناول القمل من ثيابه فيقصمه . فقال المتلس : ما رأيت كالיום شيئا أحق .

(١) الحيوان ٣/١٦٣ (٢) البيت كذلك في الإصحاح والاشتقاق ٢٦٥ والزهر ٢/٣٣٤

وفي (رعد) والاحتضاب ٣٨٠ بيت لابن أحر :

باجل ما بدت عليك بلادنا وطلابنا فابرق بأرضك وارعد

قال ابن السيد الرواة يفسدون الأشتار ويروون كثيرا من الأبيات في غير مواضعها .

(٣) د رقم ٦ . والرواية فيه وفي الاحتضاب ٣٨١ والإصحاح ٢/٥٨ و غ ٢١/١٣١ يبقى غاوة .

قال التبريزي : غاوة قرية من قرى الشام قريبة من حلب ومثله في البلدان .

(٤) خبرها في غ ٢١/١٢٥ والشعراء ٨٧ و غ ١/٤١٥ و د رقم ٢ . وصحيفة المتلس مثل في الشؤم

انظر لها والخبر الضم ٨٣ ، ١٠٥ والفاخر ١٣٣ ، والسكري ١٣٣ : ٣٢/٢ والميداني ١/٣٥٠ . ٢٧٠ . ٣٦٤

ومقامة الحريري ١٠٠ . وأقنو أحفظ وقيل أخرى .

قَالَ الشَّيْخُ : مَا رَأَيْتَ مَنْ مُحْفَى ؟ أَخْرَجَ الدَّاءَ وَآكَلَ الدَّاءَ وَأَقْتَلَ الْأَعْدَاءَ ، أَمْحَقَ وَاللَّهُ مِنْهُ
 مَنْ يَحْمِلُ حَتْفَهُ يَدَهُ . فَاسْتَرَابَ التَّمْلَسُ بِقَوْلِهِ ، وَاطَّلَعَ عَلَيْهِمَا غُلَامٌ جَبْرِيٌّ . فَقَالَ التَّمْلَسُ :
 أَتَقْرَأُ يَا غُلَامُ ؟ قَالَ نَعَمْ . فَهَكَكَ الصَّحِيفَةَ وَدَفَعَهَا إِلَيْهِ فَذَا فِيهَا « أَمَا بَدَاذَا أَتَاكَ التَّمْلَسُ فَاقْطَعْ
 يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَادْفَنْهُ حَيًّا » . فَقَالَ لَطْرَفَةُ ادْفَعْ إِلَيْهِ صَحِيفَتَكَ فَإِنَّ فِيهَا مِثْلَ الَّذِي فِي صَحِيفَتِي .
 فَقَالَ لَطْرَفَةُ : كَلَّامًا كَانَ لِيَجْتَرِيَّ عَلَى قَعْدَفِ التَّمْلَسِ بِصَحِيفَتِهِ فِي نَهْرِ الْخَبِيرَةِ وَقَالَ :
 قَذَفْتُ بِهَا فِي التَّهْرِ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ كَذَلِكَ أَقْنُو كُلَّ قِطْعٍ مُضِلِّ
 رَضِيتُ لَهَا لَمَّا رَأَيْتُ مِدَادَهَا يَسِيلُ بِهَا التِّيَّارُ فِي كُلِّ جَذُولٍ
 فَضْرَبَ التَّمْلَسُ بِصَحِيفَةِ التَّمْلَسِ . وَأَخَذَ نَحْوَ الشَّامِ ، وَأَخَذَ لَطْرَفَةُ نَحْوَ الْبَحْرَيْنِ فَقُتِلَ
 وَخُيِّرَ فِي الْقَتْلِ ، فَاخْتَارَ أَنْ يَسْقَى الْحَمْرَ وَتَقْصِدَ أَكْثَلَ قُتْلِهِ بِهِ ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ تَرْفًا
 وَقَالَ الْبَحْتَرِيُّ ^(١) :

وَكَذَلِكَ لَطْرَفَةُ حِينَ أَوْجَسَ ضَرْبَةً فِي الرَّأْسِ هَانَ عَلَيْهِ فَصَدَّ الْأَكْحَلُ
 وَهَلَكَ التَّمْلَسُ يُضْمَرُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ شَاعِرٌ يُسَمَّى عَبْدَ الْمَنَّانِ أَدْرَكَ
 الْإِسْلَامَ . وَكَافَرَ اسْمَ نَهْرِ الْخَبِيرَةِ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُ التَّمْلَسِ وَنَسَبِهِ .
 وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٩٧، ٩٨) :

فَأَشْبَهَ عَمْرُو ^(٢) غَيْرَ أَغْثَمَ فَاجِرٍ أَبَى مُذْجَا الْإِسْلَامَ لَا يَتَحَنَّفُ
 عَنْ هَذَا الْبَيْتِ لَكِبْشَةَ أُخْتِ عَمْرُو بْنِ مَعْدَى كَرِبَ قَوْلُهُ لِأَخِيهَا عَمْرُو . وَالْأَغْثَمُ
 هُنَا الَّذِي غَلَبَ بَيَاضُ شَبِيهِ عَلَى سَوَادِ شَعْرِهِ ، وَيُرْوَى غَيْرَ أَغْثَمَ بِالتَّاءِ مُعْجَمَةً بِاثْنَتَيْنِ مِنْ
 الثُّنْمَةِ وَهِيَ الْجَهَالَةُ . وَأَصْلُ التَّحَنَّفِ : الْمِيلُ وَالْعُدُولُ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمُسْلِمُ حَنِيفًا لِعُدُولِهِ مِنْ دِينِ

(١) لَمْ أَجِدْهُ فِي دَوَائِرِ الْعُرُوفِ قَوْلَ الْقُرْذُقِ هَيْلٍ رَقْمَ ٣٢٨ وَغ ١٢٨/٢١ :

أَتَى الصَّحِيفَةَ يَا قُرْذُقُ إِنَّمَا نَكْدَاءُ مِثْلَ صَحِيفَةِ التَّمْلَسِ

(٢) مَذْكَورٌ فِي غٍ وَلَمْ يَذْكُرْهُ السَّعْلَانِيُّ فِي الْإِسَاصَةِ . (٣) وَيُرْوَى كَعْبٌ وَالْبَيْتُ فِي

الْأَنْفَاطِ ٤١٥ وَ ٥١٠ وَلِ (حَنْفٌ وَدَجَا) غَيْرُ مَعْرُوفٍ .

إلى دين ، ومُتِمَّتِ الحَنِيفِيَّةَ لِأَنَّهُمَا مَالَتَا عَنِ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ . وَالْحَنَفُ فِي الْقَدَمِينَ أَنْ تَمِيلَ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِإِسْهَامِهَا عَلَى صَاحِبَتِهَا . وَلَمَّا خَرَجَ عُثْبَةُ بْنُ رِيْعَةَ لِيَنْصُرَ عِيْرَ قُرَيْشٍ كَانَتْ تَخْرُجُ خَوَالِفُ قُرَيْشٍ فِي اللَّيْلِ إِلَى أَبِي قَيْسٍ ، فَسَمِعُوا فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أَوْقَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَيْحَتِهَا بِأَهْلِ بَدْرٍ صَاحِحًا يَقُولُ :

أَزَارَ الْحَنِيفِيُّونَ بَدْرًا وَرِيْعَةَ سَيُنْقَضُ مِنْهَا رَكْنُ كِسْرَى وَرِيْعَصَا
أَبَادَتْ رَجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ وَجَرَدَتْ خِرَائِدَ يَلِطُنُ التَّرَائِبَ حُسْرًا
أَيَا وَيْلَ مَنْ أَمْسَى عَدُوًّا مُحَمَّدٍ لَقَدْ جَارَ عَنْ فَصْدِ الْهَدْيِ وَتَحْمِيرَا
فَقَالُوا مَا الْحَنِيفِيُّونَ ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ مُحَمَّدًا يَقُولُ جِئْتُ بِالْإِسْلَامِ الْحَنِيفِ دِينَ إِبْرَاهِيمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَأَرَاكُمْ تَلْكَ اللَّيْلَةَ فَإِذَا هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي ذَكَرْنَا . وَكَانَتْ كَبْشَةً قَدْ أَنْكَرَتْ عَلَى
عَمْرٍو أَخَذَ دِيَةَ أَخِيهِمَا عَبْدِ اللَّهِ / وَلَهَا فِي ذَلِكَ أَشْعَارُ مِنْهَا قَوْلُهَا :

أَرْسَلَ^(١) عَبْدَ اللَّهِ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ إِلَى فَوْمِهِ لَا تَتْرَكُوا لَهْمَ دَيْيِ
وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِفَالًا وَأَبْكَرًا وَأَتْرَكَ فِي بَيْتٍ بِصَمَدَةٍ مُظْلِمِ
وَدَفَعَ عَنْكَ عَمْرًا إِنْ عَمْرًا مُسَالِمٌ وَهَلْ بَطْنُ عَمْرٍو غَيْرُ شَبْرٍ لَطَمِ
وَقَدْ أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ كَامِلًا بَعْدَ هَذَا (٣/ ١٩٤ - ١٩٠) .

هَنَا تَمِ الثُّلُثُ الْأَوَّلُ مِنْ تَجْزِئَةِ مَوْلَفِهِ وَاللَّهُ يَعِينُ عَلَى التَّمَامِ

(١) تَكَلَّمَ عَلَى الْآيَاتِ فِي الذِّيلِ وَقَدْ أَحَالَ عَلَيْهِ الْبَكْرِيُّ وَعَمْرُهُ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتَرْجِهْ فَسَدَدْنَا هُنَا
الْفُتْلَةَ عَلَى بُدِّ الْعَهْدِ وَعُرْبَةِ الْعِلْمِ وَقَوَّةِ الْمَوَازِدِ .

وأنشد أبو علي (١/ ٩٨، ٩٧) : خليلٌ إن النار غفرتُ لنبي الهوى البيت
نسب يعقوب^(١) هذا البيت إلى الهذلي ولا أعلمه في أشعار هذيل ، وقد جمعتُ منها
كلَّ رواية إلا أن يكون في شعر^(٢) أبي خراش الذي أوله :
أرقتُ لحزن ضافني بمد هجعة على خالد فالعين دأمة السجَم
وقال الأصمعي^(٣) بل قالها خراش قال وهي في رواية بعضهم سبعة^(٤) أبيات ، وبعضهم
يحملها قصيدتين . فلعل هذا البيت الشاهد في القصيدة السانطة . وهذه القصيدة التي ذكرت
أولها ليست فيما رواه أبو علي هي في رواية السكري . وقد روى أبو علي لأبي خراش
قصيدة أخرى^(٥) على هذا الروي والعروض أولها :
لقد علمتُ أم الأديب أنني أقول لها هُذَي ولا تذخري لحي
وأنشد أبو علي (١/ ٩٨، ٩٧) :
ففي الأيلة إن قتلْتُ خُزُولِي وهي الأيلة إن لم يُقتلوا
وهو لصجل^(٦) بن نضلة وقبلة :

(١) الذي في الإصحاح ١/ ٢٠٦ أنه للأسدي وهو للرازي الفقهسي كما في ل (غفر) عن ابن
رزي وبسبه :

قفا فاسألا عن منزل الحى دمنة وبالأبرق النادى ألبا على رسم
والبيت غير معزو في أصداد الأصمعي ص ٢١ والسحستاني ١٤٧ وابن السكيت ١٧٦ وابن الأنباري
١٣٣ . ولأبي خراش ثلاث كلمات على الوزن ولا يوجد البيت في شيء منها من نسخة د .
(٢) وهو تمامه ٢١ يتأى في د رقم ١٠ وخ ٢/ ٣١٨ - ٣٢٠ (٣) في خ نسبة القول
إلى الأصمعي . (٤) الموجود في خ و د ستة أبيات غير القصيدة المتقدمة وليس الشاهد في شيء منها
(٥) وهي القصيدة الثالثة في د وفي الاختيارين تحت الرقم ٧٤ وهي في ٢٤ بيتا . وهُذَي اللحم :
اقتطعيه واقسميه بين الجيران والصالحين وفي ل (هدى) هُذَي من الهدية وهو الإهداء .

(٦) ذكر في الترمذ ٣٠ وخ ٢/ ١٥٨ وهو جاهلي وقال الأصمعي : استب هو معاوية بن شكل
عند بعض الملوك . فقال حجل : هذا مقابل التلحين قمو الأبتين مفتح السافين متسا بأقراء ختال ظنا .

تحتي الأغر وفوق جللى شرة زحف ترّد السيف وهو مُقلّ
ومقارب الكمين أصر عار فيه سين كالقداى منجل
ومهند في منته حرجية غضب إذا مس الضرية مفصل
حرجية : آثار دقاق جدا .

ع هذا الشاعر لا يجد كفوا يثار به إلا خؤولته يقول فإن لم أدرك بأرى فشكل .
وإن أثار فشكل على شكل . والألية أيضا في غير هذا صرخة النفساء عند الطلق . ومثل
هذا البيت في المعنى قول قيس ^(١) بن زهير :

شفيت النفس من حمل بن بدر وسقى من خذيفة فد شفاى
فإن أك قد بردت بهم غليل فلم أقطع بهم إلا بناى
ومثل قول الحرث ^(٢) بن وعلّة وكانت بنو شيان قتل أخاه :

فوى هم قتلوا أئيم أخى فاذا رميت يصيبني سهمى
فلئن عفوت لأعفون جلاّ ولئن سطوت لأوهن عظمى

تتبع إمام . مقابل من القبال . والآراء أقراء الوادى . قال الملك . أردت أن تنه فحجه . قال حبل :

أبلغ معاوية المزيق آبة عفى قلت كبض من يقول
إن تلقى لا تلق نهزة واحد لا طائش رعش ولا أنا أعزل

تحتي الخ ووجدته في أبيات لطريف العنبري (العقد ٣ / ٣٤٥) والحلة والماهد
٧١ / ١ والبيان ٥٣ / ٣) بتغيير القافية (وهو مثل) . وعار : عاسل . ومعنى الحرجية هذا لا يوجد في

المعجم ولعله من الحجر التجر المثلث أو هو من حرج القبار ثار والبيت يروى عجزه هكذا :

وكأن متنيّه حير مُرمل دقق السج . ويتلوه :

يسقى قلائصنا ماء آحن وإذا يقوم به الحسير يعيل

وبيت الشاهد في ل (أُل) . وحبل : هو أحد بنى عمرو بن عبد قيس بن معن بن أعصر كما في

المعاهد ٢٧ / ١ . (١) الحاسة ١ / ١٠٦ ويأنان ١٤٠ وفي العميون ٣ ، ٨٨ نلالة .

(٢) يأتي ١٤٠

وأنشد أبو علي (١/ ٩٨، ٩٨) لابن ميادة: وقولا^(١) لها ما تأمرين بعاشق
ع ابن ميادة هو الرماح بن أبرد بن ثريان بن سراقه^(٢) من بني مرة بن عوف بن
سعد بن ذبيان وأمه ميادة غلبت عليه . وشعراء غطفان في الإسلام المنسوبون إلى أمهاتهم
ثلاثة هذا^(٣) أحدم وشيب بن البرصاء وأبو يزيد وأرطاة بن شهية وأبو زقر . ويكنى
ابن ميادة أبا حرمة وهو شاعر إسلامي قال :

خلي سيرا واذكرا الله ترشدا وسيرا يطن النسع حيث يسيل
وقولا لها ما تأمرين لوامق له بعد نومات العيون أليل
تبدلت والإبدال وافٍ وناقص ومالك عندي فد علمت بديل

قال أبو علي (١/ ٩٨، ٩٨) : سمعت خير الماء وأليله وقسيه أى صوت جريه .
ع وقال غيره لا يكون القسيب إلا صوته تحت ورق أو قشاش . وقال آخرون تحت
شجر أو حشيش وأنشدوا لعبد^(٤) :

أوجدول في ظلال نخل للماء من تحته قسيب

(١) البيت يأتي في الذيل ٥٨، ٦٠ وهو في الاقتصاب ٣٠٧ ول (أل) والإسفاف ٣٣١ / ١ بشرح
شواهد القاضى والكشاف لخضر اللوصلى نسخة بانكى بور من قصيدة فى ٢٦ بيتا مطلعها :

أهاجك ربح بالغيط محيل عفته دروج بالتراب حقول

(٢) سراقه بن حرمة هذا عن الزبير، وعن ابن الكلى سراقه بن سلى بن ظالم . يقال ابن قيس
بن سلى بن ظالم بن حزيمة بن يربوع بن غيط بن مرة وفى الاستمقاق ١٧٥ أنه ابن أخى الحارث بن
ظالم ويكنى أبا شريحيل أو أبا تراحيل (غ النار ٢ / ٢٦١ وابن عساكر ٥ / ٣٢٨ والشعراء ٤٨٤ و غ
١ / ٧٧ والعينى ١ / ٢١٩ والسيوطى ٦٠) ولم أجد هذه الكنية التى اخترعها فيما يلى من الأسفار .

(٣) أخاف أنه لم يحسن فهم كلام الأصهبانى وهذا نصه عن عمر بن شبة كان ابن ميادة حديث
العهد لم يدرك زمان فتية بن مسلم ولا دخل فيمن عناه حين قال : « أشعر قيس اللقيون من بنى عامر
بالنسبون إلى أمهاتهم من غطفان » ولكنه شاعر محبذ الخ .

(٤) ٦٥ وشرح الشعر وجمهرة الأشعار .

وَالْقَيْقُ : صوته إذا كان في مَضِيْق .

وَأَنشَد أَبُو عَلِي (١/٩٨، ٩٨) لابن أحرر :

أَزَاهِمُ^(١) بِالْبَابِ إِذْ يَدْخُمُونِي وَيَظْهَرُ مِنِّي مِنْ قَرَأِ الْبَابِ طَاذِرُ

وَهُوَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ^(٢) بَنَ قَرَّاصِ بْنِ مَعْنٍ بَاهِلِي شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ يَكْنَى أَبُو الْخَطَّابِ قَالَ :

فَجِئْتُ وَقَدْ قَامَ الْخَصُومُ كَانَهُمْ قُرُومٌ تَسَامَى يَنْهِنُ الْحَنَاجِرُ

فَمَا زِلْتُ حَتَّى أَدْحَضَ الْخَصْمُ حُجَّتِي وَقَدْ مَسَّ ظَهْرِي مِنْ قَرَى الْبَابِ طَاذِرُ

هَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ وَاحِدٍ . وَقَرَى الْبَابَ : ظَهْرُهُ كَأَنَّهُ أَطْبَقَ عَلَيْهِ . وَأَدْحَضَ : أَيِ أَغْرَبَ^(٣)

وَأَزْهَقَ . وَيُرِيدُ بِالْحَنَاجِرِ الْكَلَامَ لِأَنَّهُ مِنْهَا يَكُونُ . وَتَسَامَى : أَيِ ارْتَفَعَ وَعَلَا . وَكَانَ خَاصِمٌ

فِي تَحَالَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فَصُولُهَا عَلَيْهَا . وَمِنْ الْمَاذِرِ الْأَثَرِ قَوْلُهُمْ :

إِنَّ اللَّيْمَ بَعْلُهُ مَمْنُورٌ أَيِ مُوسُومٌ

وَقَالَ أَبُو عَلِي (١/٩٩، ٩٨) : وَمَكْشَمٌ مَقْطُوعٌ .

عَ أَكْثَرُ^(٤) مَا يَقَعُ الْكَشْمُ فِي اللَّفْظِ عَلَى قَطْعِ الْأَنْفِ وَالْأُذُنِ يُقَالُ رَجُلٌ أَكْشَمٌ

إِذَا كَانَ مَقْطُوعَ الْأَنْفِ أَوْ الْأُذُنِ . فَأَمَّا الَّذِي يَخْصُ الْأُذُنَ فَالْصَّمُّ ، وَالَّذِي يَخْصُ الْأَنْفَ

الْجَذَمُ ، وَالَّذِي يَخْصُ الْيَدَ الْجَذْمُ .

أَنشَد أَبُو عَلِي (١/٩٩، ٩٨) لِأَبِي الْقَمَيْثِلِ :

(١) الْبَيْتُ فِي لَوْتَ (عَنْدَرُ وَقَرَا) . (٢) كَذَا فِي الشَّعْرَاءِ وَأَخَافُ أَنَّهُ غَلَطَ وَفِي الْمُؤْتَلَفِ

٣٧ وَخ ٣٨/٣ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ أَحْمَرَ بْنِ الْعَمْرَدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ بْنِ قَدَامٍ بْنِ قَرَّاصِ

بْنِ مَعْنٍ وَكَذَا عِنْدَ الْمَرْزُبَانِيِّ بِحَذْفِ قَدَامٍ . وَفِي أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ مَعْنٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَعْمَرَ

بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ وَفِي مَعْجَمِ الْمَرْزُبَانِيِّ ٨ ب وَالْإِصَابَةُ رَقْمُ ٦٤٦٦ الْعَمْرَدُ بْنُ تَيْمٍ بْنِ رُبْعَةَ بْنِ حَرَاهِ

الْبَاهِلِيِّ . وَالْأَصْلَانِ فَرَاضٌ وَفِي خِ قَرَّاصِ وَصَوَابُهَا قَرَّاصِ انْظُرِ الْمَعَارِفَ ٣٩ .

(٣) كَذَا مَوْضِعَ أَطْلَلُ فِي الْأَصْلَيْنِ . (٤) هُوَ كَمَا هَالِ .

لَقِيتُ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ زَيْنَبَ عَنْ عُمَرَ وَنَحْنُ حَرَامُ مُسْنَى عَاشِرَةِ الْعَشْرِ الْبَيْتِ^(١)
ع قَالَ أَبُو عَلِيٍّ اسْمُ أَبِي الْعَمَيْثِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ^(٢) خَالِدٍ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّوَلِيُّ اسْمُهُ خُوَيْلِدُ
بْنُ خَالِدٍ وَهُوَ مَوْلَى لِبْنَى الْعَبَّاسِ . قَالَ دَعْبَلُ : وَكَانَ أَعْرَابِيًا فَصِيحًا وَهُوَ شَاعِرٌ مَكْتَرٌ
وَبَعْدَ الْبَيْتَيْنِ :

فَكَلَّمَتْهَا ثِنْتَيْنِ كَالثَلَاثِجِ مِنْهُمَا عَلَى اللُّوْحِ وَالْأُخْرَى أَحْرَثُ مِنَ الْجُرْ
اللُّوْحِ : الْعَطَشُ . وَيُرْوَى عَلَى الْقَلْبِ يَعْنِي السَّلَامَ فِي أَوَّلِ الْإِقَاءِ وَالسَّلَامَ عِنْدَ الْوَدَاعِ
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : « مُنِذُ وَذُو فَتْرَ » : / يُرْفَقُ بِهَا لِأَنَّهَا امْرَأَةٌ وَتُسْرِعُ بِي لِأَنِّي رَجُلٌ .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٩٩، ٩٩) الْخُنْدُجُ بْنُ خُنْدُجٍ :
فِي لَيْلٍ^(٣) صَوْلُ تَنَاهَى الْعَرَضَ وَالطَّوْلُ

ع خُنْدُجٌ هَذَا مُرْسِي شَاعِرٌ مُقَلِّدٌ لِإِسْلَامِيِّ وَالْخُنْدُجُ مَا تَرَكَ مِنْ الرَّمْلِ وَقِيلَ :
الْخُنْدُجَةُ رَمْلَةٌ طَيِّبَةٌ تُثَبِّتُ أَلْوَانًا مِنَ النَّبَاتِ . وَقَوْلُهُ بِالْصَّوْطِ مَقْتُولٌ : إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ ضَرَبَ
الصَّوْطَ لَا يُجْهِزُ عَلَى الْحَيَّةِ فَهُوَ يَضْطَرِبُ وَيَتَمَلَّلُ وَإِنْ كَانَ لَا تُرْجَى لَهُ حَيَاةٌ . وَمَنْ لَمْ تُرْجَ
لَهُ حَيَاةٌ فَهُوَ مَقْتُولٌ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٠٠، ٩٩) لِبِشَارٍ :
خَلِيلِي مَا بَالَ الدَّجَى لَا تَزْحَرْحَرْ^(٤) وَمَا لِعُمُودِ الصَّبِيحِ لَا يَتَوَضَّعُ

(١) (١) الثلاثة في البيان ١/١٥٥ وخ ٢/٣٠٩ وطرة الألفاظ ٢٨٧ ويتان في معاني العسكري
٢٧٣/١ وشرح النقرة ٧٢ والتبريري ١/٣٣ وفي ريدات الأمثال : « أحر من الجر » أنشده الجاحظ
لابن ميادة (ولكن نسه في البيان إلى أبي العيثل) ثم قل بمص مافي الأمالي والآل .

(٢) وفي الوفيات ١/٢٦٢ في ترجمته ابن خلد مولى جعفر بن سليمان كان كاتب عبد الله بن طاهر
وأصله من الرى توفى سنة ٢٤٠ هـ وعلى هذا يشكل قوله : إنه كان أعربيا .

(٣) (٣) الأبيات في الحامسة ٤/١٦٠ والعبي ١/٢٣٨ والبلدان (صؤل) .

(٤) (٤) ويروى كما في ب لا يزحرح والآبيات في معاني العسكري ١/٣٥٠ وثمار الأزهار ٢١

أَصْلٌ؟ النَّهَارُ الْمُسْتَنِيرُ طَرِيقَهُ أَمْ الدَّهْرُ لَيْلٌ كُلُّهُ لَيْسَ يَنْزَحُ
وَطَالَ عَلَى اللَّيْلِ حَتَّى كَانَتْهُ بَلَيْنَيْنِ مَوْصُولٌ فَايَزْحَرْجُ
عَ وَتَمَامَ الشَّعْرِ وَهُوَ كُلُّهُ مَخْتَارُ:

كَأَنَّ الدَّجَى زَادَتْ وَمَا زَادَتْ الدَّجَى وَلَكِنْ أَطَالَ اللَّيْلَ ثُمَّ مَبْرَحُ
لَقَدْ هَاجَ دَمْعِي نَازِحَ بُزُوحِهِ وَنَوَى إِذَا مَا نَوَّمَ النَّاسَ أَنْزَحَ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٠٠، ١٠٠) لَعْدَى بْنِ الرَّقَاعِ:

وَكَأَنَّ^(١) لَيْلِي حِينَ تَقْرُبُ شَمْسُهُ بِسَوَادٍ آخِرَ غَيْرِهِ مَوْصُولُ

هُوَ عَدَى بْنُ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عُمَانَ بْنِ الرَّقَاعِ بْنِ عَامِلَةَ . وَعَامِلَةُ اسْمُهُ الْحَارِثُ . وَقَدْ
اِخْتَلَفَ فِي نَسَبِ عَامِلَةَ فَقِيلَ هُوَ مِنْ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأَ ، وَقِيلَ هُوَ مِنْ قُضَاعَةَ ، وَقِيلَ
مِنْ رَيْبَةَ . وَعَدَى شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ يَكْنَى أَبَا دَاوُدَ وَبَعْدَ الْيَلِيتِ :

أَرْعَى النُّجُومَ إِذَا تَقَيَّبَ كَوَكَبُ أَبْصَرْتُ آخِرَ كَالْتَرَجِ يَحُولُ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٠٠، ١٠٠) لِبَشَارِ:

لَمْ^(٢) يَطْلُ لَيْلِي وَلَكِنْ لَمْ أُنَمْ وَتَقَى عَنِّي الْكَرَى طَيْفُ أَلَمِ
هَذَا أَوَّلُ الْآيَاتِ وَبَعْدَهُ :

وَإِذَا قُلْتُ لَهَا جُودِي لَنَا حَرَجْتُ بِالصَّمْتِ عَنْ لَا وَنَعَمْ

وَالْحَصْرِيُّ ٣/ ١٦٤ وَتَارِيخُ الْخَطِيبِ ٨/ ٣١٢ وَ ٧/ ١١٤ وَفِي شَرْحِ مَخْتَارِ بَشَارِ ١٤ الدَّجَى لَيْسَ يَزْحَرْجُ .

(١) هَامِ فِي النَّثَرِ ٢١ وَالتَّوْرِيُّ ١/ ١٣٩ وَشَرْحُ مَخْتَارِ بَشَارِ ٢٠ .

(٢) الْقِي فِي غ ٨/ ١٧٢ وَالْجَمْعِيُّ ١٤٢ وَالسَّيْوِيُّ ١٦٨ مَالِكُ بْنُ عَدَى بْنِ الرَّقَاعِ بْنِ أَعْمَرَ
ابْنِ عِلَاقِ بْنِ شَتْلَ بْنِ مَآوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَهُوَ عَامِلَةُ بْنُ عَدَى بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ أَدَدَ وَكَذَا فِي مَسْجِدِ
الرَّيْبَانِيِّ ٢٩ بَ وَلَكِنْ بِاخْتِلَافٍ كَبِيرٍ وَيُقَالُ فِي كُنْيَتِهِ أَبُو دَوْدَ . (٣) الْآيَاتُ الْحَسَنَةُ فِي غ

٦/ ٥٠ وَ ٣/ ١٥١ طَمَةُ الدَّارِ وَبَعْضُهَا فِي الْمَصَارِعِ ٣٠٢ وَالزُّهْرَةُ ٢٨٩ وَانْظُرِ الْبَلَوِي ٢/ ٥٦٧ لَأَيَّاتِ
الْبَكْرِى وَعِنْدَهُ يَأْعْتَدُ .

خَمَّ الحَبُّ لَهَا فِي عُتْقَى مَوْضِعِ الخَاتَمِ مِنْ أَهْلِ النِّيمِ
(خَفِنَى عَنَّا فَيَلَا وَاعْلَى أَنَّنَا يَاهَنْدُ مِنْ لَحْمِ وَدَمِ)

ويروى أن مروان ابن أبي حفصة قال قلت لبشار وقد أنشدني هذا الشعر : هلا قلت
خَرَسْتُ بالصَّمْتِ عَنْ لَائِمٍ ! فقال لي : لو كُنْتُ فِي عَقْلِكَ لَقُلْتُ أَتَطِيرُ عَلَى مَنْ أَحَبَّهُ
بِالْخَرَسِ ؟ وسأل بعض^(١) الرواة أبا عمر وابن العلاء مَنْ أَدْبَعَ النَّاسُ بَيْتًا ؟ قال الذي يقول :
لَمْ يَهْلُ لِي وَلَكِنْ لَمْ أَنْمَ وَتَنَى عَنِّي الْكَرَى طَيْفُ أَلَمٍ

قلت : فمن أمدح الناس ؟ قال الذي^(٢) يقول :

لَمَسْتُ بِكُنَى كَفَّهُ أَبْتَنَى النَّحْيَ وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْدِي
أَفْدْتُ وَأَعْدَانِي فَأَتَلَقْتُ مَا عِنْدِي فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذُوو النَّحْيِ

قال : فمن أهجى الناس ؟ قال الذي يقول^(٣) :

رَأَيْتُ السُّهَيْلِينَ اسْتَوَى الْجُودَ فِيهَا عَلَى بُدْذَانٍ مِنْ ذَاكَ فِي حَكْمِ حَاكِمِ
سُهَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ يَجُودُ بِمَا لَهُ كَمَا جَادَ بِالْوَجْهِ سُهَيْلُ بْنُ حَاتِمِ
وهذه كلها لبشار على اختلاف في بيتي المدح فاتها^(٤) قد رُوِيَ لابن الخطاط في المهدى
وأنشد أبو علي (١٠٠٠، ١٠١/١) لبشار^(٥) أيضا :

(١) هذا كله من غ المار ٣/ ١٥٠ . (٢) البيان لابن الخطاط في مقطعات مرات ١٠٧
وغ ١٨/ ٩٤ والمرضى ٢/ ١٦٠ والواسطة ١٧٢ واليهيى ١/ ١٧٦ في المهدى ولأبي الريان في المحاضرات
١/ ٢٧٨ . وما في الميون ١/ ٣٤٤ والحلمة ٤/ ٨٥ من غير عمرو وقيلها على رأى من زعم أنها في الزملاء :

وَمِنْ عَجَبٍ لَمَّا تَبَيَّنَتْ أَنِّي لَيْسَ عَلَيَّ طَوْلُ الْمُقَامَةِ لَا أَجْلَى
تَحْرِيرِهِ فِي نَوْمَتِي فَكَيْفَ لَأَشْكُو إِلَهُ مَا قَسَتْ وَأَسْتَعْدَى

وأفدت استغدت . (٣) غ ٣/ ٥٤ وانظر طرقي . (٤) كذا في الأصلين بدل
فاتها قد رُويَا . (٥) الأبيات كذا عند الشريشي ٢/ ١٥٣ ولعلها عن اللآلي والصواب أن
الأولين لابن بسام سرهما من قول علي بن الخطيل كما في معاني العسكري ١/ ٣٤٨ :

لا أظلم الليل ولا أدعى أن نجوم الليل ليست تَنُورُ
لَيْلِي كما شامت فإن لم تَجُدْ طال وإن جادت فَلَيْلِي قصيرُ
ع وبدهما بيت ثالث لا يقصُرُ عنهما وهو :

تَصْرِفُ الليل على حكمها فهو على ما صرّفته يدورُ
وأنشده أبو علي (١/١٠١، ١٠٠) لخالد الكاتب :

رقدت^(١) ولم ترثِ للساھر وليل المحبِّ بلا آخر [البيّن]
هو خالد^(٢) بن يزيد يكنى أبا الهيثم خراساني الدار بغداديّ المنشأ، وكان يهاجى أبا تمام
وكان أحد كتّاب الجليش . وأما سميد بن حميد فقد مضى ذكره . ومن^(٣) حسن ما ورد في

لا نزول . قصير إذا جادت وإن صدّت قليل طويل

كما في النثار ٢٣ والحصرى ٣/١٦٧ وللماهد ١/٩٠ مصحفاً والنويرى ١/١٣٥ وطرة الغريبة
وترح مختار بشار ٢٤ . وبغير عزو عند ابن الشجرى ٢١٤ . وفي الزهرة ٦٣ لحمد بن نصير (٩ يسر) .
(١) البيتان في الثمرات بهامش المستطرف ١/٦٤ والزهرة ٢٨٩ والقنوات ١/١٩١ ومن غلب عنه
الطرب ٢٥٧ وكلهم رووا بالنظر . وفي خاص الخاص ٩١ مازال الناس يفضّلون قول خالد : رقدت
(البيّن) في طول الليل لحسنه وظرفه وقوّة لفظه وكثرة معانيه على كل ما قبل فيه حتى جاء سيدوك
الواسطيّ فأرّنى عليه بسبب قوله وناداه :

عهدي بنا ورداء الليل يجمعنا والليل أطوله كاللح بالصبر
فالآن ليلى مد عابوا فديتهم ليل الضرر فصبحى غير متظرا

ونسباً في النثار ٢٣ للعباس بن الأحف غلطاً . وفي مختصر مختار تاريخ بغداد لابن جرّة . قال ثعلب :
ما أحد من الشعراء تكلم في الليل إلّا فاربّ إلّا خالدا الكاتب فإنه أبدع في قوله (وزاد بيتاً ثالثاً :
أنا من تعبّد في طرفه أحرّني من طرفك الجائر)

وقيل لخالد : من أين قلت وليل الحب بلا آخر . قال : وقتت على سائل مكفوف يقول : الليل
والتهار على سواك فأخذت هذا منه اه ثم وجدته في تاريخ الخطيب ٨/٣١١ بزيادة بيت آخر .

(٢) ترجمته في غ ٢١/٣١ وتاريخ الخطيب ٨/٣٠٨ والأدباء ٤/١٧١ والقنوات ١/١٩٠ ويوجد
نسخة د بالظاهرة وبها بيمورية مصر . (٣) الخبر والأبيات في شرح مختار بشار ٢٥ وزاد :
ولكن الملك عظيم

طول الليل قول الوليد بن يزيد : حدث إسحق بن إبراهيم . قال : دخلت على الرشيد وهو مستلق على فناء وهو يقول : أحسن والله فتى قرش وظرفها وشاعرها . قلت : فيم ذلك يا أمير المؤمنين . قال في قوله :

لا أسأل^(١) الله تغييرا لما فعلت نامت وقد أسهرت عيني عيناها
فالليل أطول شيء حين أقصدها والليل أقصر شيء حين ألقاها

ثم قال : أتمرفه ! قلت بصوت ضعيف : لا . فقال : بحق عليك . قلت : نعم هو الوليد بن يزيد . فقال لي : استر ما سمعت مني وإنه ليستحق أكثر مما وصفته به . ومثله قول سليمان^(٢) ابن أبي دُبَّاكٍ كل . وقد نُسب إلى غيره :

وقالوا لا يضيرك نأى شهر فقلت لصاحبي فا يضير
يطول اليوم لا أفاك فيه وحوك نلتني فيه نصير

وأشد أبو علي^(٣) (١٠١٠٢/١) للأعشى : أهوى لها ضائي في الأرض مفتحص^(٤) اليب
ع وقبله :

كانها^(٥) بمد ماجد النجاء بها بالشيطان مهابة تبتنى ذرعا
أهوى لها ضائي في الأرض مفتحص للحم فذماخني الشخص قد خشما
فظل يخذعها عن نفس واحدا في أرض في بفعل مثله خدعا

كانها بمعنى ناقته . والشيطان واديان في ديار بني بكر بن حنظلة . ومهابة بقرة . والذرع ولدها لأنه يدرع في المشي ليلحق أمه . ومفتحص متخذ أخوصا . وفي أرض ملساء قعر لا شيء فيها .

(١) الشريشي ١٥٣/٢ والحصري ١٦٧/٣ والتويري ١٣٥/١ والتار ٢٣ والرقصات ٣٠ .
والعكبري ٤٠/١ . (٢) الجلصة ١٦٧/٣ والشريشي ١٥٣/٢ ويأتي ٨١ و ١١٦ وفي شرح
خنار بشار ٢٤ البيت الثاني مسويا لجليل وهما له في القتالي ٣٠٢ . ٢٠٦/١ (٣) د ٨٤ مصحفا .

١) وأنشد أبو علي (١٠١، ١٠٢/١) للعباس بن الأحنف :

أيها^(١) الراقدون حولي أعينوا - في

هو العباس بن الأحنف بن الأسود بن قدامة^(٢) من بني عدي بن حنيفة وقبل من

بني الديلم بن حنيفة يكنى أبا الفضل والشاهد أنه حنفي قوله^(٣) :

فإن تقتلوني لا تقوتوا بمنجني مصاليت قومي من حنيفة أو عجل

وهو شاعر غزل من شعراء الدولة الهاشمية ولم يكن يتجاوز النسب إلى مدح

ولا هجاء . وقوله وانتجارا : هو احتمال من الأجر وفي حديث عمر رحم الله من اتجر على
يتيم بفقده يريد بفقده مؤذ باله .

وأنشد أبو علي (١٠١، ١٠٢/١) لسويد ابن أبي كاهل :

وإذا^(٤) ما قلت ليل قد مضى عطف الأول منه فرجع الأبيات

ع اختلف في اسم أبي كاهل قيل اسمه شبيب^(٥) وقيل عطيف وهو ابن حارثة بن

حسل من^(٦) يشكر ويكنى سويد أبا سمد قال :

(١) البتان كذا عند ابن الشجرى ٢١٥ وشرح مختار بشار ١٤ ود ٧٨ وفي الثار ٢٣ رواية

واقصرا وهما من أربعة في د . (٢) بن هيمان كما روى عن ابن اخته إبراهيم بن العباس الصولي

وقال ابن النطاح : الأسود بن طلحة بن حردان بن كلثة بن خزيم بن شهاب بن سالم بن حنة بن

كليب بن عبد الله بن عدي بن حنيفة بن نجيم . وقال إبراهيم إنه من بني هفان بن الحرث بن النهل

بن الدليل بن حنيفة . الوفیات ١/ ٢٤٥ وغ ٨/ ١٤ والحصرى ٤/ ٨٧ وفيه ٨٣ ابن الأحنف بن طلحة

بن هرون الخ ما عند ابن النطاح بخذف سالم وعنده حنة بن كليب بن عدي بن عبد الله بن حنيفة ويسمى

في ص ١١٩ زيادة طلحة بين الأسود وقدامة . (٣) الشراء ٥٢٥ من عشرة في د ١١٩ .

(٤) المفصلیات ٣٨٥ والشراء ٢٥١ وبصر الكلمة في خ ٢/ ٥٤٧ .

(٥) كذا في غ ١١/ ١٦٥ والإصابة ٢/ ١١٨ وخ ٢/ ٥٢٨ والأصل متبب معتقا .

(٦) الأعلان بن مصفا . وحسل هو ابن مالك بن عبد سعد بن عدي بن حنم بن ديبان بن

أنا أبو سعد إذا الليل دَبَا دخلت^(١) في سِرِّبَالِه ثم النَجَا
وهو شاعر جاهلي إسلامي . وقوله : مُغْرَبُ اللون إذا الليل اتقَشَع يعني
الصبح ، وإنما شُبِّهَ بالمُغْرَب من الخيل وهو الذي تَسْع عُزْرَتُهُ في وجهه حتى تُجَاوِزَ عَيْنِيهِ .
ولذلك قال ابن المعتز^(٢) :

والصُّبْحُ قد أسفر أو لم يُسْفِر حتى بدا في ثوبه المصْفَر
كأنه عُزْرَةٌ مُهْرٌ أَشْقَرُ

وقال ذو الرِّمَّة في نحوه :

وقد لاح للساوي الذي كَتَلَ السَّري على أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ فَتَقَّ مُشَهَّرٌ
كَتَلَ الحِصَانِ الْأَنْبَطِ البَطْنُ قَائِمًا تَمِيلُ عَنْهُ الْجُلُ وَاللون أَشْقَرُ

وذكر أبو علي (١/١٠٢، ١٠٢) حديث الأوس والخزرج

ع وهما ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر مُزَيْنِيَّاء ابن^(٣) عامر ماء السماء ابن
حارثة النُظْرِيَّ ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزْد^(٤) . فولد مالك بن أوس
بعد هذا الحديث خمسة : عَمْرًا وَعَوْفًا وَمُرَّةً^(٥) وَجُثَمَ وامرأ القيس ، وأُمُّهم هند
بنت الخزرج .

كثانة بن يشكر بن بكر بن وائل خ وعند الأنباري ٣٨٢ وخ عبد سعد بن جثم وفي الإصابة مالك
بن سعد بن عدى بن حُثَم . (١) وروى : تخال في سواده أربدجا . وهما عند المذكورين .
(٢) الذي في د ٢٩٤ : فد أغتدى على الجياد الضَّئِيرِ والصبح في طُرَّة ليل مسعر
كأنه الطَّر .

(٣) د ٢٣٧ والأنبط الأبيض . (٤) في السيرة ١٤/١٦٦ مدون عامر هذا .

(٥) ويقال الأسد بن القوت بن ثبث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سَأْن بن يشجب بن يعرب
بن قحطان .. (٦) الثلاثة الأولون ذُكِرُوا في الاشتقاق ٢٥٩

قال أبو علي (١/١٠٣، ١٠٢) : ومن أيمانهم : لا والذي شقهن خمسا^(١)
ع وزاد غير أبي علي « وألهمهن لئسا » . قال : ويقولون لا^(٢) والذي أخرج قاتبة^(٣)
من قوب ، ينون فرخا من يضة .

ع قلب أبو علي قول العرب وإنما يقولون قوبا من قاتبة^(٤) أى فرخا من يضة . كذا
حكاه الخليل . وقال ابن دريد : يقال تخلصت قاتبة من قوب أى يضة من فرخ ، فبارتها
سواء وهذا هو الصحيح . وأصله من تقوب الشيء إذا تقلع وقوبته تقويا ومنه اشتقاق
القوباء لتقلع الجلد عنها . وإنما لبس على أبي علي قولهم « تخلصت^(٥) قاتبة من قوب » وهو
مثل من أمثالهم أى تخلصت يضة من فرخ .

وأنشد أبو علي (١/١٠٣، ١٠٣) بيتا لأبي ذؤيب قد تقدم موصولا مفسرا (س ٦٢)
قال أبو علي : المقتف الآخذ بسجلة ومنه سمي القفاف .

ع وقال غيره : الاقتفاف في الطعام مثل الاشتفاف في الشراب ، وهو أن يستقصى
ما في الإناء حتى لا يترك فيه شيئا فإذا استأصل ما على الجوان فهو الاقتفاف . فأما القفاف
فهو الذي يقف أى يسرق وآخر ينظر إليه والذي^(٦) يقف لا يشعر به ذكر ذلك إبراهيم
بن السري في كتاب فعلت وأفعلت . وقال غيره : القفاف الذي يختان الدراهم بين أصابعه .
وأنشد أبو علي (١/١٠٣، ١٠٣) للبيد :

(١) الذى فى الأمالى والذيل ٥١، ٥١ وللرهر ٢/١٦٨ وأيمان التجيرى ١٥ والحصى ١٣/١١٨
حسا من واحدة وإنما حذف الكرى اللطيف ليصلح له السجع . (٢) هذا القسم لم يذكره الإدكوريون
وفهم القافى منه . (٣) وفى زبادات الأمثال هذا الفصل من الآلى .
(٤) التل بالماضى محقة للمستقصى والجمرة البردية ١/٣٢٤ والحزرى القائمة ١٠ والنسكوى
١٠٧٥/١، ١٩٥ و ١١١/١، ٤٢ و ١٩٢/٢، ٢٢٢ والليداني ١/٨٤، ٦٤ و ٨٧/٢، ٣٨ و ٣٠، ٤٠
ول (قوب) . (٥) نعت الزجاج فى فلت وأفعلت ص ١٦١ و ١٦٢ وقف الرجل السمي يقفه إذا
سرقه والإنسان ينظر إليه لا يشعر به .

نَمَلَّهُمْ كُلَّمَا يَنْبَغِي لَهُمْ سَلَفٌ بِالْمَشْرِقِ وَلَوْلَا ذَاكَ قَدْ أَمِرُوا

ع وبعدة :

وَالنَّبِيُّ^(١) إِنْ تَرُمْتُ مَنِي رِمَّةً خَلَقًا بَعْدَ الْمَمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَتَبِّرُ

وقوله : نَمَلَّهُمْ يريد نُمَاوِدُمْ بالقتل ، جعله مثل القتل في الشرب الذي هو بعد التهل .
وقوله : والنبي إن تَرُمْتُ مَنِي رِمَّةً خَلَقًا قال أصحاب المعاني : إن الإبل لا تصيب عظماً إلا
لا كنهه تَمَلِّحُ بالعظم ومن أمثالهم : « لولا^(٢) أَنْ يَضِيْعَ الْفَتَيَانُ الْيَمَّةُ خَلْبَرُهَا بِمَا تَجِدُ الْإِبِلَ
فِي الرِمَّةِ » يقول فإن لا كت الإبل عظمى بعد موتى فإنني كنتُ أَمْحَرُهَا وَأَطْعِمُهَا وَأَعْمِلُهَا فِي
طلب المسكارم وأجهدُها . والاثار لا يكون إلا بعد وقوع الشيء فجاء به مقدماً قبل وجوبه
لعله أنه لا بد من كونه . وقيل للمنى إن أصبحتُ ميتاً فيها كنتُ أَتَبِّرُ فِي أَعْدَائِي وَأَدْرِكُ
من المطالب . وقال أَتَبِّرُ بِالنَّاءِ وَأَتَبِّرُ بِالنَّاءِ كَمَا يُقَالُ يَطْلُمُ وَيَطْلَمُ .

وَأُنْشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٠٤، ١٠٣) : أُمُّ جَوَارٍ^(٣) صَنَوُهَا غَيْرُ أَمِيرٍ

ع قال ابن الأعرابي : قال أعرابي يصف عجوزاً :

أُمُّ جَوَارٍ صَنَوُهَا غَيْرُ أَمِيرٍ صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ بَيْنَهَا صَبِيرٌ
شَائِلَةٌ أَصْدَاغُهَا مَا تَحْتَرِ تُبَادِرُ الضَّيْفَ بِمُودٍ مَشْفَرِ
تَعْدُو عَلَيْهِنَ بِمُودٍ مَنَكْسِرٍ حَتَّى يَفِرَّ أَهْلُهَا كُلٌّ مَقَرٍ

(١) الفاخر ٢٠ وجمهرة القصة ١/٨٨ من حيث أخذه البكري و ٥٦/١ وستط منه البيت

الشاهد . وَتَرُمُّ : تَأْتِي عَظْمَى الْبَالِيَةِ (٢) للستقي والكامل ١٢٧ .

(٣) الأشتار في النوادر ١٦٥ وخ ٣/١٠٤ طُرُقِي وَالْأَلْمَاغُ ٢ و ٣٥٦ وغ ٨/٩٠ وللزهر ٢/

٢٠٧ والنقائض ٥٢ ومجموعة المعاني ٣١ وقلها :

قَبَّ لَهُ وَرَهَاءٌ مِنْ شَرِّ الْبَشَرِ أُمُّ جَوَارٍ لَت . وبعد تغدو على الب .

وتضمطر تارة وتقدحتر تنهياً للسباب .

لو نَحَرْتُ فِي يَتِيهَا عَشْرُ جُرُورٍ لَأَصْبَحْتُ مِنَ لَهْمِنَ تَعْتَذِرُ
بِحَلْفِ سَحَرٍ وَدَمْعٍ مِنْهُرٍ

قوله صهلقي : أى صُلْبَةُ الصوت شديده ، وقال صهلقي صَخَابَةً وَفِي صَوْتِهَا بَحَّةٌ
مِنْ إِنْعَابِهَا لَهُ . بَيْنِيهَا صَبْرٌ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ عَمَّاشٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ تَبَارِضٌ عَلَيْهِ وَتَطْلِي
حَوْلَ عَيْنِهَا صَبْرًا . وَقَوْلُهُ : شَائِلَةٌ أَصْدَاغُهَا يَقُولُ : مِمَّا تُهَارِشُ وَتُقَاتِلُ وَتُنَاصِي جَارِيَتِهَا
كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

شَائِلَةٌ ^(١) الْأَصْدَاغُ يَهْفُو طَائِفُهَا كَأَنَّمَا سَائِقُ غَرَابٍ سَائِفُهَا

وَالطَّاقُ : الطَّيْلَسَانُ . يَهْفُو : يَسْقُطُ هَهُنَا وَهَهُنَا مِنْ شُغْلِهَا بِالْشَّرِّ . وَقَوْلُهُ بِمَوْدٍ مُشْفَتَرٌ :
أَيُّ مُنْكَسَرٍ مِنْ كَثْرَةِ مَا تُضْرَبُ بِهِ وَتُقَاتِلُ . وَقَوْلُهُ عَلَيْهِنَ : يَرِيدُ عَلَى صَوَاحِبِهَا . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ أَنشَدَنِي أَبُو الْمَكَارِمِ : أَمْ جَوَارِ مِثْنُوهَا غَيْرُ أَمْرِ بِكَسْرِ الضَّادِ أَيُّ أَصْلَافٍ غَيْرِ كَرِيمٍ .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٠٤، ١٠٣) :

وَالْإِمِّ مِنْ شَرِّ مَا يُصَالُ بِهِ وَالْبَرِّ كَالْتِثِ ثَبَّتَهُ أَمْرٌ

(٢) فِي لَمْعَةٍ (كُنَا) يُلْفِظُ بَيْنَ وَبَيْنِهِ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٠٤، ١٠٣) : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا
مُتْرَفِيهَا » بِاللُّدَى أَيْ كَثَرْنَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : « خَيْرُ ^(٣) الْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ أَوْ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ »

(١) فِي ل (طَوَقٍ) سَائِلَةٌ . (٢) الْبَيْتُ تَامِعٌ كَلِمَةٌ فِي ١٢ يَحِثُ فِي نَسْخَةِ دُزْهَيْرٍ بِدْرِ
الْإِسْكَوْرِيَّالِ رَقْمُ ٢٩ وَدَارِ مَعْرِ وَهُوَ صَنْعُ السَّكْرِ وَالْأَبْيَاتُ لَمْ يَرْوَاهَا لِلْفَضْلِ إِنَّمَا هِيَ مِنْ كِتَابِ سَمَادٍ
وَقُرْنَتْ عَلَى أَيْ عَمْرٍو . . وَمَا يُصَالُ بِهِ مَا يُفْتَخَرُ بِهِ .

(٣) مِثْلُ فِي الْبَيَانِ ١٠/٢ وَالْمُسْتَقْصَى وَالْقَتْلَى ٢/٢١٤، ٢١٠ وَالْأَتْفَازُ ٣ وَ٦٧٣ . وَلِ (أَمْرٍ)
وَهُوَ فِي حَدِيثِ مَرْفُوعٍ قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ : (تَفْسِيرُ ابْنِ كَثِيرٍ ٥٨/٦) حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، نَحْنُ أَبُو نَعِيمٍ
الْعَدَوِيُّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ بُدَيْلٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ هُبَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : خَيْرُ مَالٍ أَمْرٍ
لَهُ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ أَوْ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ . وَأَبُو عُبَيْدَةَ هُوَ ابْنُ الْجَرَّاحِ كُنَا كَتَبْنَاهُ أَوَّلًا وَلَا أُدْرِي الْآنَ مِنْ أَيْنَ ؟

والمأمورة الكثيرة الولد من آثرها : أى كثرها ، وكان ينبغي أن يكون / مؤمّرة ولكنه أتبع مأبورة . والسكّة : السطر من النخل . والمأبورة : المصلحة ، وقد قرئ أمرنا على مثال فعلنا .

ع هذا كلام من يستقد أن القراءة المشهورة أمرنا بالمدّ ولا اختلاف بين السبّة الأئمة في أنها أمرنا بالقصر ، وهذه هي القراءة المقدّمة والأصل . ويقال في غيرها من الشواذ : « وقد قرئ بكذا » ومعناها أمرناهم بالطاعة ففسقوا كما تقول : أمرتك فعميتنى ، وقد علم أن الله تعالى لا يأمر إلاّ بالمعزّ والإحسان كما قال في محكم كتابه . وقيل معنى أمرنا وآمرنا واحد : أى كثرنا^(١) ، والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم : « خير المال سكّة مأبورة ومثرة مأمورة » وهذا الحديث نسبته أبو على إلى أبي عبيدة وهو للنبي عليه السلام ولا ينبغي لعالم أن يجهل هذا ، وقراءة الجماعة هي المروية عن الصحابة والتابعين إلاّ الحسن^(٢) فإنه قرأ أمرنا بالمدّ ، وكذلك قرأ الأعرج وإلاّ أباً^(٣) العالية الرياحي فإنه قرأ أمرنا بالتشديد وقد رويت عن عليّ ابن أبي طالب ، وهذه القراءة تحتل وجهين أحدهما : أن يكون المعنى جعلناهم إمرة وسلطاناً ، والآخر : أن يكون المعنى كثرنا فتكون بمعنى أمرنا وبمعنى أمرنا على أحد الوجهين . وقال الكسائي : ويحتل أن يكون أمرنا بالتخفيف غير ممدود بمعنى أمرنا بالتشديد من الإمارة . فكانت هذه القراءة الاختيار لما اجتمعت فيها المعاني الثلاثة . ومثرفوها فسأفها ، وقيل جابرتها .

وأنشد أبو على (١/١٠٤، ١٠٤) لطرفة : فلهيئتُ لا فؤاد له

سم رأيت بطرة الغريبة مانفتة : اعله إما حكي الحديث معسّراً في كلام أبي عبيدة كأنه قال : قال أبو عبيدة في قول النبي صلّم ، ولا ينبغي أن يحمل أبو على (كذا) أنه اعتقد أن ذلك من كلام أبي عبيدة كيف وهو يسره بالإتباع شاهداً والأمر في ذلك ظاهر .

(١) وفي التنبيه زيادة . وقد أورد ذلك أبو على إمر هذا عن ابن كيسان وهو مروى عن جلة الفوئيين . (٢) ونافعا في رواية شادة عنه . (٣) وأبا عمرو في رواية عنه سادة .

ع صَلَّته :

لَا تَرَى إِلَّا فَنَى بَطَلَا آخِذَا قِرْنًا فَلَنَزْمُهُ
فَالْهَيْيْتُ^(١) لَا فَوَادَ لَهُ وَاللَّيْبُ ثَبْتُهُ تَقَمُّهُ
لَلْفَنَى لُبٌّ يَمِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدَى سَافَهُ قَدَمُهُ

قال أبو عمرو: الهييت: المهبوت وهو المهبوت سواء. ويروى والليت ثبته تقمه. يقول من ثبت فقد انتقم، يريد أنه لا يقدر على أكثر من الثبوت وهو مثل ضربه لشدة الحرب، ومن روى ثبته فمهمة يريد أن فمهمة يُثبت عقله، ومن روى ثبته فيمه يريد قوامه وملاك أمره. ويروى قلبه فيمه. ثم قال: من كان لييباً فنى متصرفاً عاش حينما تقتله قدمه من أرض عُربية أو غبرها.

وهو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن فيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل شاعر جاهلي يكنى أبا عمرو^(٢)، وهو المعروف بابن العشرين لأنه قُتل وهو ابن عشرين عاماً. وقد تقدم ذكر مقتله عند ذكر المتأخرين ص (٧٢) وأنشد أبو علي (١٠٤، ١٠٥/١) لطفيل^(٣):

وَرَاكُضَةً مَا تَسْتَجِبْنَ بِجَنَّةٍ بَعِيرَ حِلَالٍ فَادْرَتُهُ مُجْمَقَلٍ

ع وبعده :

فَقَلْنَا لَهَا لَمَّا رَأَيْنَا الَّذِي بِهَا مِنْ الشَّرِّ لَا تَسْتَوْهَلِي وَتَأْمَلِي
هَذَا الشَّعْرَ قَالَ فِي يَوْمِ حَرَمٍ يَذْكُرُ بِلَاءَ قَوْمِهِ^(٤) بَنِي جَعْفَرٍ وَبِعَاتِهِمْ . وَالرَّاكُضَةُ

(١) د من السنة ٧٤ وخ ١٦٢/٣ والإتياع وللزوجة ٤ والماعج (هبت) .

(٢) وقيل اسمه عمرو ولقب طرفة بنيت فله . وفي شرح مختار بشار ٨٧ كنيته أبو فضلة وفي المفتاين

أبو إسحق . (٣) د ٣٨ والماعج (جفل وحل) وبيت القالي يأتي ٨٥ . (٤) الأطلان يذكّر

بلاء قومه من بني حنجر وهذا لا معنى له وفي الكلمة :

بني حنجر لا تكفروا حسن سعيينا وأُسُوًا بحسن القول في كل محفل

التي عَنَى هِيَ بِنْتُ طُفَيْلِ بْنِ مَالِكٍ فَارِسُ قُرْزُلٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا خَرَجَتْ عُرْيَانَةً مَذْعُورَةً فَاعْرِوَزَتْ بِبِئْرٍ لَهَا تَهْرَبُ عَلَيْهِ وَغَادَرَتْ حِلَالَهَا مَطْرُوحًا وَهُوَ مَرَكَبٌ مِنْ مَرَكَبِ النِّسَاءِ فَلَمْ تَرْحَلْهُ لِلْمَجَلَّةِ وَالذَّعْرِ . وَقَوْلُهُ لَا تَسْتَوْهِلِي : أَيُّ لَا تَقْرَعِي ، وَالْوَهْلُ : الْقَرْعُ . وَتَأْمَلِي مِنْ يَحْيِيكَ : يَعْنِي قَوْمَهُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٠٥، ١٠٤) لِلْبَيْدِ :
فَلَمْ^(١) أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ بِأَكْيَا
عَ هَذَا الشَّرِّ يَذْكُرُ فِيهِ مِنْ هَلَكٍ مِنْ آبَائِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ . فَقَالَ يَذْكُرُ أَبَاهُ رَيْعَةً :
وَلَمَّا رُبِعَ الْمُقْتَرِينَ رُزْتُهِ
بَذَى عَلَقَى فَاقْنَى حِيَاءُكِ وَاصْبِرِي
مَالِدٌ : فَلَمْ أَرِ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ بِأَكْيَا
وَحَسَنَاءُ قَامَتْ عَنْ طِرَافِ مَجُورٍ
تَبْلُ مَحُوشَ الْوَجْهِ كُلِّ كَرِيمَةٍ
عَوَانٍ وَبِكْرٍ تَحْتَ قَرٍّ غَدَّرٍ
رَيْعَةً قَتَلَتْهُ بَنُو أَسَدٍ يَوْمَ نَثِيَّةِ ذِي عَلَقَى . وَقَوْلُهُ عَنْ طِرَافِ مَجُورٍ : كَانَ السَّيِّدُ إِذَا قُتِلَ فِيهِمْ لَمْ يَبْقَ لِقَوْمِهِ يَتٌ إِلَّا هَتَكَ ، وَلَمَّا^(٢) قُتِلَ بِسَطَامِ بْنِ قَيْسٍ لَمْ يَبْقَ فِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ يَتٌ إِلَّا هُجِمَ أَيْ هُذِمَ . وَالطِّرَافُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ أَدَمَ . وَلَمَّا جَاءَ نَعَى الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ . قَالَ مَرْوَانُ : « يَوْمٌ^(٣) يَوْمَ الْحَفَفِ الْمَجُورِ » أَيُّ يَوْمَ يَوْمِ عُثْمَانَ ، ثُمَّ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ الْأَسَدِيِّ^(٤) :

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زَيْدٍ عَجَّةً
كَمَجِيجِ نِسْوَتِنَا غَدَاةَ الْأَرْزَبِ
وَهَذَا يَوْمٌ كَانَ بَيْنَ بَنِي أَسَدٍ وَبَيْنَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَنَهْدٍ وَجَرَمٍ فَاتْفَجَتْ يَوْمَئِذٍ
لِبَنِي الْحَارِثِ أَرْبُ قَتْعَاءُ لَوْهَا وَقَالُوا ظَفَرْنَا بِهِمْ . وَالْقَرَّ : الْهُودَجُ . وَالْخَدَّرُ الَّذِي وُضِعَ عَلَيْهِ الْخَدَرُ : أَيُّ مَيِّتٍ . هَذَا قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ فِي بَيْتِ الْأَسَدِيِّ وَسِيَّاقُهُ فِيهِ غَيْرُ هَذَا (ص ٨٧)

وَلَا تَكْفُرُوا فِي النَّائِبَاتِ بِلَاءَنَا إِذَا مَسَّكُمْ مِنْهَا الْعَدُوُّ كُلُّكُلٍ
وَيَأْتِي مِنَ الْكَلِمَةِ آيَاتُ ١٨٥ . (١) ٧٧ - ٧٥ د
(٢) الْكَامِلُ ٤٤٩ . (٣) مِثْلُ فِي السَّقْفِ وَالْمِيدَانِ ٢/٣١٠ ، ٢٤٩ ، ٣٣٦ ، وَالْمَسْكِيُّ
٢٢٣ ، ٢٨٣ / ٢ / ١٩٢ ، ١٩٥ . (٤) وَفِي يَأْتِي عَمْرُو بْنُ كَرْبِ الزَّيْدِيِّ .

وأنشد أبو علي (١/١٠٥، ١٠٤) لابن قيس الرقيات :

كالشارب النشوان قطره سَمَلُ الزِّفَاقِ تَسِيلُ عَبْرِيَّةً^(١)

ع وقوله :

إِنَّ المصائب بالمدينة قد أوجعتني وقرعن مَرَوِيَّةَ
وَأَتَى كتاب من يزيد وقد شُدَّ الحزام بِسَرَجِ بَنَاتِيهِ
يَنْتَى أُسَامَةَ لِي وإخوته فَظَلَلْتُ مُسْتَكًّا مَسَامِيَّةَ
كالشارب النشوان قطره سَمَلُ الزِّفَاقِ تَقِيضُ عَبْرِيَّةَ

(نق (٢) صيد سمل الزفاق ه كذا في الأصل)

يرثى به سمدا وأسامَةَ ابْنَي أَخِيهِ قُتْلَا يَوْمِ الحَرَّةِ .

وأنشد أبو علي (١/١٠٥، ١٠٥) لزوجة : وَمَنْ^(٣) نَحْمِزُنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَا
/ صلته :

وَمَنْ نَحْمِزُنَا عَظَمَهُ تَلَمَعَا وَمَنْ أُنْجِنَا عِزَّهُ تَبَرَّكَا
عَلَى أَسْتِهِ زَوْبَةً أَوْ زَوْبَا زَحَقِي مَزَاحِيفَ وَصَرَعِي خُفَمَا

تلمع إذا ضعف من مرض أو تعب . وقال عبد الرحمن عن عمه^(٤) تلمع : تكسر واضطرب . وقال : الزوبة داء يأخذ الفصال ، فكأنه يريد صرع قال ويقال زوبة : قصر في العُروب هكذا أورده بالزاي كما رواه القالي . وقال ابن دريد^(٥) في الاشتقاق : الروبع

(١) د ١٨٨ . (٢) ليس في سَمَلُ الزِّفَاقِ ما يحتاج إلى التفسير فَالسَّمَلُ والسَّمَلَةُ ما يبقى في

أسفل الاناء من الماء أو الحمر والزِّفَاقُ جمع زِق .

(٣) د ٩٣ والإبل ٨٠ والاشتقاق ١٨٩ و ١٩٠ والجمهرة ٣/٣٦٢ ول (ربح) .

(٤) الأعمى ولكن في إله زوبة أو روبا بمعنى الناقة تلتى الولد ناقصا ويقال : جاءت به روبا

ويقال : فضيل روع وحائل روبة اه . (٥) وفي ل عن ابن بري أن الجوهري وابن دريد روياه بالزاي وهو غلط في ابن دريد راجع كتابه .

بالراء المهمة : الرجل الضعيف واستشهد بهذا الرجز . وقال ثعلب في المجالس : الرَوْبَعُ وَجَع يأخذ في القوائم فيُقْعِد . وقال غيره الرَوْبَعُ : الفصيل الذي لا ينبعث . والمروف في الزُوبَةِ بالزاي أنها ريح تدور في الأرض لا تقصد وجها واحدا وتحمل الغبار . والنزيع : سوء الخُلُق وقلة الاستقامة ومنه اشتق زِنْبَاع . وقال الخنفع الرجل على فراشه إذا اعتراه كالغشي من الضعف .

وأنشد أبو علي (١/١٠٥، ١٠٥) لرؤية أيضا :
لواحق الأقرب فيها كالمقنَّع
ع قال رؤية يصف :

قُبُّ^(١) من التمداء حُقبٌ في سَوَقٍ لواحقُ الأقرب فيها كالمقنَّعِ
سَوَى مساحينَ تقطيطُ الحُقُقِ تفليلُ ما قارَعَنَ من مُمرِ الطُرُقِ
قُبُّ: مُمر من العدو، وكذلك لواحق الأقرب: وهي الخواصر . وقوله فيها كالمقنَّع :
الكاف زائدة كما قال أمية^(٢) ابن أبي عائذ :

ولاني بليلى والديار التي أرى لكاثبتلي المعنى بشوق مُوَكَّلُ

أراد للثبتي المعنى . وذهب أبو الحسن الأخفش في قول الله سبحانه : « أو كالذي مرَّ على قرية » إلى زيادة الكاف . ومساحين : حوافر من لأنهن^(٣) يَسْحَيْنَ بها الأرض أي يَقْشِرْنَها وسكَنَ الباء ضرورة وقد مضت أمثله . وأراد بتقطيط الحُقُق : أي كما تُقَطِّط فلما سقط حرف الجر انتصب الفعل . والتفليل : هو الذي سواها . والطُرُق : جمع طُرُقَة فأراد^(٤) من شداد الأرض بعضها فوق بعض .

(١) الأنتطار في خ ٤ / ٣٧٠ من أرجوزة في ١٠٤٥ وأراجيز العرب ٢٢ والصنى ١ / ٣٨ . والسَوَقُ الطول . وبالأصلين السرق . وتقطيط الحُقُق : يريد أن الحجرة سَوَتْ حوافرها كأنها قُطِّطت تقطيط الحُقُق . ومُمر : أبو سعيد الحجر الأسمر أصْلُبُ . (٢) البيت في ل (عنا) ولم أحده في أشعار هذيل في قصيدته . (٣) الأصل لأنه بسجن مصححا . وفي الغربية على الصواب .

(٤) كذا في الأصلين ولاسك أن الكلام معطوب وفي ل و ت الطُرُقَة حجارة مطارقة بعضها

وذكر أبو علي (١/١٠٥، ١٠٥) خبر أبي جورية مع خالد بن عبد الله .
 ع هو أبو جورية عيسى بن أوس^(١) العبدي أحد بني عبد الله بن مالك بن عامر بن
 الحارث بن أعمار بن عامر بن ربيعة بن نزار شاعر مُحْسِن . وَجُنَيْدُ المَدُوح هو الجُنَيْدُ بن
 عبد الرحمن بن عمرو من ولد سنان بن أبي حارة المُرِّي . والشعر ثلاثة أبيات آخرها :
 لم تزل غايَةً الكرام فلقا مُتَّ مات الندى ومات الكرام
 وقوله : لو كان يقعد فوق النجم من كرم فومٌ بأولهم أو مجدم قصدوا
 اهتمامه^(٢) ابن أبي حفصة فقال :
 لو كان يقعد فوق النجم من كرم فوم لقلل اقمداوا يا آل عباس
 وقول أبي جورية :

لو خَلَدَ الجودُ أقواماً ذوى حسب فيما يحاول من آجالهم خلدوا
 أراد فيما يحاول من إتيان آجالهم وأخذه من قول زهير :
 فلَو أَنَّ عبداً يُخَلِّدُ المرءَ^(٣) لَمْ يَمُتْ ولكنَّ مجد المرء ليس بِمُخَلِّدٍ
 فأما قوله : جِنٌّ إِذَا فَرَّعُوا إِنْسٌ إِذَا آمَنُوا فقد تقدّم القول فيه وفي أمثله (٥٤)
 وأنشد أبو علي (١/١٠٦، ١٠٦) للشَّامِخِ : أَعَانَشَ مَا لَأَهْلِكِ لَا أَرَامَ
 ع قد فسر أبو علي معناها^(٤) وقال الفارسي في كتاب الحُجَّة أن لا في قوله : لَا أَرَامَ
 زائده . فالمنى على هذا أن الشاعر ابتدأ المرأة بهذا المقال وليس بجواب فميرها إصاعة أهلها

على بعض . ولعل الأصل حجارة من جواد الأرض الخ . (١) بن عُصَيَّة من عبد القيس كما في معجم
 الرزباني ٣٣ . ومرر كلامنا على أبياته الدالية ٥٤ والصواب أنها زهير أنشدنا أبو جورية فُسِّبَتْ إليه .
 (٢) الاحتدام من مصطلح صاحب العدة ٢/٢١٦ قال هو السرقة فيما دون البيت وانظر خ
 ٢/٣٧٨ . والبيت وجدته أحد ثلاثة لأبي ذؤلمة في غ ٩/١١٧ والعقد ١/١٣١ .
 (٣) الأصطلح المحدث مصحفا . وفي د من الستة ٨٢ الناس . (٤) وكذلك فُسِّرَ في الصاحي
 ١٣٩ وتهذيب الألفاظ ٦٨ واللماني ٣٩١ : ٢/٢٥٨ ب والكلمة في د ٥٦

المال وتقرطهم في إصلاحه . وزعم ابن الأعرابي أن عائشة هذه هي بنت عثمان بن عفان كان الشماخ يأتيها فيحدثها فريحا وجد عندهما من لا يقدر على مُحادثتها من أجله فكفى بالحِجبان هنا عن عائشة فقال : مالي لا أرى أهلك يضيّعونك ؟ أى لا يُنفِلونك^(١) ، ثم قال متمجبا ! وكيف يُضيّع مُضيّعٌ مالا يضيّع إن أغفله كهذه الإبل التي هذه صفتها فهي إن أغفلها صاحبها لم تستصِر بالصقيع وشدة الزمان الذي يهلك الهزلي في مثله ، يعنى أن هذه المرأة كريمة فكرها حافظ لها من أن تأتي سُوءها وإن لم يكن لها حفيظ .

وقال أبو علي (١٠٦/١) إن أصل المثل في قوله : « سبق السيف العذل » للحارث بن ظالم وهذا وهم . وإنما أصله لَصَبَة^(٢) بن أَدُ والمقتول الحارث بن كعب ، وكان لَصَبَة ابنان سَعْد وسُعَيْد فخرجا في بُناء إبل فكان صَبَة كلما رأى شخصا قال « أسعد أم سُعيد » فرجع سعد ولم يرجع سُعيد ، فيدنا صَبَة يسير مع الحارث بن كعب في الشهر الحرام إذ قال له قتلْتُ في هذا المكان فتى من هيئته كذا ، قال ناولني سيفه^(٣) فتناوله فقال : « الحديث^(٤) ذو شجون » وضربه حتى قتله فليَمَ على قتله في الشهر الحرام فقال : « سبق^(٥) السيف العذل » وقال الفرزدق^(٦) :

فلا تأمننَّ الحرب إن استعارها كَصَبَة إذ قال الحديث شُجونُ

(١) أى لو أغفلوا عنك نلتُ حاجتي منك وهذا المعنى في التهديد أيضا .

(٢) كذا قال الضحى ٣٠٥ وعنه القاهر ٤٧ والمستقصى والليداني ١/٢٨٨ ، ٢٢١ ، ٣٠٠ والسكري ١٠٩٩/١ ، ٢٥٤ ، ١١٧/١ ، ٣٢٩ ومحسن الجاحظ ٢١٨ والعقد ٦٧/٢ وأبو عبيد والنويري ٣/٣٤ والنتقاظ ٦٥١ . قال الليداني : ويقال إنه لخزيم بن وقل الحمداني . (٣) الذى سلبته .

(٤) الليداني ١/١٧٤ ، ١٣٣ ، ١٨٠ والسكري ١٠٩٩/١ ، ٢٥٣ والقاهر رقم ١١٦ والعقد ٦٦/٢ والمستقصى . (٥) الضحى ٣٠٥ والقاهر رقم ١١٦ وأبو عبيد ومحسن الجاحظ ٢١٨ والعقد ٦٧/٢ والمستقصى والسكري ١٠٩٩/١ ، ٢٥٤ ، ١١٧/١ ، ٣٢٩ والليداني ١/٢٨٨ ، ٢٢١ ، ٣٠٠ والنويري ٣/٣٤ .

(٦) عند الليداني والقاهر والضحى والسكري ودمصر وبوتر ٤٩ . أرساة قالها للخيار بن سبرة الجاشعي .

فضبّة كلّهما ترجع إلى سعد . وكان لضبّة ابن ثالث يسمّى بسلا وهو أبو الدّيلم^(١) .
وقال جرير فنظم هذا المثل :

تكلّفني^(٢) ردّ المواقب بعدما سبق السيف ما قال عاذلة
وأنشد أبو علي (١٠٧/١) للشماخ :

إذا ما استأنهنّ ضربن منه مكان الرّمح من أنف القدّوع^(٣) العين^(٤)
وأنشد أبو علي (١٠٧/١) لعبد الصمد بن المزدلّ في^(٥) أخيه أحمد بعد أن كتب
إليه أحمد كتابا ذكره :

أطاع الفريضة والسنة فتاة على الإنس والجنة

هما ابنا المزدلّ بن غيلان بن الصّكّم^(٦) عبيد من بني عبد القيس وهما شاعران من
شعراء الدولة الهاشميّة وعبد الصمد أشعر وأحمد فقيه مالكي وله كتاب سماه بكتاب العلة
ينصر فيه مذهب مالك . وذكر علي بن الحسين أنه كان معتزلياً ، ويكنى أحمد أبا الفضل

(١) نسبه في اللّوج . (٢) الأصلان : يكلفني مصحفا . والصواب : الخطاب . يدلّ له
ما يكتفه من الأبيات وفي التفاض ٦٥١ : وما يك ردّ للمواقب بعدما

(٣) في هامش الأصلين قص هنا كلام للؤف له وأنا لا أرى على كلام التّالي مزيدا وتكم
عليه للبرد في الكامل ٩١ وانظر د ٦٠ والمعجم (قدع) . (٤) ولها أخبار طريفة ولا أطرف هنا
في توشيح البيان للحريري (الفرولي ٩ والبركات ٢٢) أن أحمد كان يجد بأخيه وجدا شديدا على تباين
طريقتيهما لأن أحمد كان صوّاما قواما وكان عبد الصمد سكّورا خثيرا وكانا يسكنان دارا واحدة ينزل أحمد
في غرفة أعلاها وعبد الصمد أسفلها فدعا عبد الصمد ذات ليلة جماعة من ندعائه وأخذ في القصص
والآذات والعرّف حتى منعوا أحمد الوزد وتقصوا عليه النهج فاطلع عليهم وقال : أقامن الذين مكروا
السّيئات أن يخفّ الله بهم ، فرفع عبد الصمد رأسه وقال : وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم . ولعبد الصمد
في ابن أخيه أبيات تأتي ١٤٩ . (٥) وتلاه نسهما في غ ١١ / ٥٤ وأخبارها فيه وفي القواف
٣٥٣ / ١ والحصرى ٧٠ / ٣ . وقوله عبيد كذا مفردا .

ويكنى عبد الصمد أبا القاسم . ويروي^(١) في كتاب أحمد زيادة بعد قوله : «وَمَ أَذَاكَ :
«وَصِرْتَ كَالْإِصْبَعِ الزَّائِدَةِ إِنْ قُطِعَتْ أَلَمْتُ، وَإِنْ تُرِكَتْ شَانَتْ، وَصِرْتُ كَأَبِي الْعَاقِ» .
ويبلغ أحمد عن أخيه شيئا غمّه وأوجعّه . فقال : ما عسيتُ أن أقول في من لُفِحَ بين قِدر
وتنور ، وُزِيَ بين زِقٍ وطُنبور . وكانت^(٢) أم عبد الصمد طَبَاخَةً .

وأنشد أبو علي (١٠٧/١) (١٠٧) للأضبط :

لكل مَمٍّ من المموم سَمَهُ والمُسَيُّ والصُّبْحُ لا فلاح معه^(٣)

ع هو الأَضْبَطُ بن قُرَيْع بن عَوْف بن كعب بن سعد^(٤) رَهْط الزُّبُرْقَان بن بدر جاهلي
قديم ، وهو الذي أساء قومُه مجاورته فانتقل عنهم إلى آخرين فقتلوا مثل ذلك فقال :
«أَيْنَا أَوْجَعُ أَلْقَى سَعْدًا^(٥)» . وقال : «بكل واد بنو سعد^(٦)» . وقال أبو الفرج : أنشد
أبو عبيدة وخلف الأحمر شعر الأَضْبَطِ هذا فلم يَعرِفَا منه إلا قوله :
واقنّع من الدهر ما أتاكَ به مَنْ قَرَّ عينا بعينه قَنَمَهُ
وعجز بيت آخر وهو قوله : يا قوم من عاذري من الحُدَعَةِ

(١) كتاب أحمد مع بعض الزيادة عند الحصري ٧٠/٣ والزيادة في صلب ب .

(٢) وعند الحصري ٧٢/٣ امرأة عبد الصمد . (٣) الأبيات في البيان ١٦٩/٣

والشعراء ٢٢٦ وللعمري ٨٠ وخ ١٦/١٥٤ والحصري ٢٠٤/٢ والعيني ٣٣٤/٤ والسيوطي ١٥٥ عن
بوادر ابن الأعرابي وتذكرة ابن خلدون ٢٠ وخ ٤/٥٨٩ وابن الشجري ١٣٧ وت (خدع) . وللأضبط
مِثَّة على الرِّياب مَثَلُ تراها عن الفصول والغايات للمعري في الزهراء ١/٣٧ سنة ١٣٤٣ هـ . وذكر
المعري خبر جلالة عن قومه في اللزوم :

كَأَنِّي الْأَضْبَطُ السُّعْدِيُّ سَعْدِي رَحِمِي يَسْتَجِيبُ بِكَلِّ قُتْرٍ

(٤) بن زيد مناة بن تميم . (٥) الضبي ٤٠٦ والسقفي والسكري ١٦/١٠٤٠ والكمال

٩٩ وأبو عبيد والشعراء ٢٢٦ وأتالي ١/١٣٢، ١٣٢، ١/٤٥، ٣٤٤، ٤٧ .

(٦) الليداني ١/٩١، ٧٠، ٩٤ وأبو عبيد والبغلاء ١٥٩ والشعراء ٢٢٦ .

والصُّدْعَةُ قَوْمٌ^(١) من سعد بن زيد مناة بن تميم . وفيه :

وَصِلَ جِبَالُ الْبَعِيدِ إِنْ وَصَلَ الْجَبَلُ وَأَقْصَى الْقَرِيبِ إِنْ قَطَعَهُ
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَلَبٌ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَنْشُدُهُ :
فَصِيلَنَّ الْبَعِيدَ إِنْ وَصَلَ الْجَبَلُ

ع هذا الإنشاد الذي نسبته إلى الأصمعي لا يجوز^(٢) لأن البيت يكون حينئذ من
المروض الخفيف والشعر من المنسرح والأصمعي لا يجمل هذا . ويروى في هذا الشعر
بيت زائد وهو :

فَدِ يَرْفَعُ الثَّوبَ غَيْرُ لَابِسِهِ وَيَلْبَسُ الثَّوبَ غَيْرُ مِنْ رَقْعِهِ^(٣)

والفلاح في قوله لافلاح معه : البقاء والعيش قال عبيد بن الأبرص :

أَفْلَحَ بِمَا شئتَ فَقَدْ يَدُ رَكْبُ الضَّنْفِ وَقَدْ يُخَدِّعُ الْأَرْبَ^(٤)

والفلاح : الفوز ومنه قولهم في الأذان حي على الفلاح . وقوله :

وَصَلَ جِبَالُ الْبَعِيدِ إِنْ وَصَلَ الْجَبَلُ وَأَقْصَى الْقَرِيبِ إِنْ قَطَعَهُ

أَخَذَهُ الْأَعْمَشِيُّ^(٥) فَقَالَ :

وَلَا تُدْنِ وَصَلًا مِنْ أَيْخٍ مُتَبَاعِدٍ وَلَا تَأْنِ عَنْ ذِي بِفَضَةٍ إِنْ تَقَرَّبَا

فَإِنَّ الْقَرِيبَ مِنْ يَقْرَبُ نَفْسَهُ لِمَنْ أَيْكَ الْخَيْرُ لَا مِنْ تَنْسَبَا

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٠٨، ١٠٨/١) لِأَبِي النَّجْمِ : أَغْدُ لَمَتًا فِي الرِّهَانِ تُرْسِيْلَةً

ع وَصَلَتْهُ :

(١) في ت م ربيعة بن كعب بن سعد الخ . (٢) هو كما قال والوجود في هذه الطبعة

فَصِيلٌ وهو مقير لا شَكَّ . (٣) وفي الغربية من قطعه بالإعطاء . (٤) د ص ٧ وشرح

العشروجمرة الأشعار . (٥) الظاهر ما في د ٨٨ . بأن لا تَبْعُ الْوَدَّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ قَلْبُهُمَا فِيهِ :

مَأْمُومِي صَبْرًا إِنْ ذَنُوبُ مِنَ الْبَلِيِّ وَصَاةٌ أَمْرِي فَاسَى الْأُمُورِ وَجَرًّا

فقلتُ للسائس فذهُ أَعْجَلُهُ واغْدُ لَعَنَاتِي الرِّهَانُ تُرْسُهُ ^(١)

فَظَلَّ مَجْنُونًا وَظَلَّ جَمَلُهُ بَيْنَ شَعْبَيْنِ وَزَادَ يَزْمَلُهُ

أَعْرُثُ فِي الْبُرُقُوعِ ^(٢) بِإِدِّ حَبْلُهُ تَعْلُو بِهِ الْحَزْنَ وَمَا يَسْهَلُهُ

قوله أَعْجَلُهُ: أراد أَعْجَلُهُ فلما وقف على الماء فسكَّنها ألقى حركتها على اللام . وقوله فظَلَّ

مَجْنُونًا: لا يُرْكَب . وجمله يَزْمُلُ: أى يحمل الزاد واللف . واسم أبى النجم الفضل بن قدامة بن عبيد الله ^(٣) عجليّ من بني عَجَلٍ بن لُجَيْم بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل .

وأنشد أبو عليّ (١٠٨/١) للمحمود الوراق :

فأجلك من وفَدَ الشباب نَذِيرُ والدهر من أخلاقه التَّغْيِيرُ ^(٤)

هو محمود ^(٥) بن الحسن الوراق البغدادى مولى بنى زُهرة يكنى أبا حسن ، شاعر كثير

الشعر جيده وعاشته في الحكم والمواعظ والزهد .

أنشد أبو عليّ (١٠٨/١) لداود ^(٦) بن جَهْوَةَ :

أَقْلَسِي الْبَلَى لَا أُسْتَرْجِحُ إِلَى غَدٍ فَيَأْتِي غَدٌ إِلَّا بِكَيْتٍ عَلَى أَمْسِ الْأَمَدِ

هكذا ثبت عن أبى عليّ بن جَهْوَةَ وأنشد ابن الجراح وغيره هذا الشعر لداود بن

جُهْهور لم يختلفوا في ذلك ، ولم أَرَجِهْوَةَ اسما إلا هذا فإن كان معلوما فعلى من أجهى الطريق

(١) الأبرجزة في القعد ٨٧/١ ويأتى منها أشطار ١٨٧ وغيرها وبمعنى الأسطار في المعاني ٦٩ .

(٢) وفيما يأتى في البرقع . قال : يعنى أن عُرْثَهُ شادخة . (٣) بن عبد الله بن الحارث

بن عبدة بن الحارث بن إلياس بن عوف بن ربيعة بن عَجَلٍ بن لُجَيْم بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل

خ ٤٩/١ وفى غ ٧٣/٩ ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عجل . والتسبب عند اللزوم ٦٣ باختلاف

كثير وانظر السبوطى ١٥٤ . (٤) أخباره في القوات ٣٥٦/٢ والحصرى ٨٩/١ .

(٥) البتآن وجدهما في د ابن الأحنف ٩٣ على حوك آخر :

إذا سرَّها أمر وفيه مسامحة فضيت لها فيما تحب على نسي

وما مرَّ يوم أرتجى فيه راحة فأخبره إلا بكيت على أسمى

إذا استبان والجهوة والجهوة : الذُّبْرُ لغة يمانية يقال فتح^(١) الله جهوته . قال الراجز^(٢) :
شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهُ تُولِغُ كَلْبًا سُوْرَةً أَوْ تَكْفِتُهُ
وتدفع الشيخ فتبدو جهوته
وأخذ ابن الرومي معنى قول الشاعر^(٣) :

وأنكرتُ شمسَ الشَّيْبِ في لَيْلٍ لَتَقَى لَعْمَرَى لِلَّيْلِ كَانَ أَحْسَنَ مِنْ شَمْسِي
فقال^(٤) : وجارَ على ليلِ الشَّبابِ فضاءَهُ نَهَارُ مَشِيبِ سَرْمَدٍ لَيْسَ يَنْفَدُ
وعَزَّ أَكْ عَنْ لَيْلِ الشَّبابِ مَعَاشِرُ وَقَالُوا نَهَارَ الشَّيْبِ أَهْدَى وَأَرْشَدُ
وكان نهار المرء أهدي لرُشدِهِ وَلَكِنْ ظَلَّ اللَّيْلُ أَنْدَى وَأَبْرَدُ

وهذه القصيدة كثيرة النوادر قليلة الحشو على طولها وينتهي عدد أبياتها إلى أربعائة
بيت يمدح فيها صاعداً ويذكر الموفق وصاحب الزنج . فن التادر فيها قوله يصف الدنيا :
لِمَا تَوَزَّنَ الدِّينَا بِهِ مِنْ صُرُوفَا يَكُونُ بَكَاءُ الطِّفْلِ سَاعَةً يُؤَلَّدُ^(٥)
وإِلَّا فَا يُيَكِّيه مِنْهَا وَإِنَّمَا لِأَوْسَعُ مِمَّا كَانَ فِيهِ وَأَرْعَدُ
إِذَا أَبْصَرَ الدِّينَا اسْتَهْلَ كَأَنَّهُ بِمَا سَوْفَ يَلْقَى مِنْ أَذَاهَا يُهْدَدُ
ومن ذلك قوله في المديح :

تراه عن الحرب التعاون بمَعَزِلٍ وآرَاؤُهُ فِيهَا وَإِنْ غَابَ شُهُدُ

(١) كذا وهو الظاهر. فإن السَّهْوَةَ هي الأست المكشوفة لا تسمى إلا إذا كانت كذلك وفي
فتح الله جهوته وفي المغربية بلا قط . (٢) مررت القطعة ٢٥ . (٣) هو داود المذكور
من أبياته وهو مع تاليه عند القتلى ملاعنوه في معاني المسكوى ١٦٠ / ٢ . (٤) مختار د ٣٩٢
وقبلها بيت يتم به المعنى :

أرى الدهر أجري ليلى وهماره سدل فلا هذا ولا دالك سَرْمَدُ
(٥) الأولان غير هسه فافيتيها وأدعهما في عينية هكذا :
... ساعة يوصع ... لأرعد مما كان فيه وأوسع

كَمَا احْتَجَبَ الْمَقْدَارُ وَالْحُكْمُ حُكْمَهُ عَلَى النَّاسِ طَرًّا لَيْسَ عَنْهُ مَعْرُودٌ
فَتَى رَوْحُهُ مَوْنُهُ بَسِيطٌ كَيَانُهُ وَمَسْكَنُ ذَاكَ الرُّوحِ نُورٌ مَجْسُودٌ
صَفَا وَتَقَى عَنْهُ الْقَذَى فَكَأَنَّهُ إِذَا مَا اسْتَكَفَّتْهُ الْعُقُولُ مَصْعُودٌ
كَأَنَّ أَبَاهُ حِينَ تَمَاءَ صَاعِدًا رَأَى كَيْفَ يَرْتَقَى فِي الْمَعَالَى وَيَصْعَدُ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٠٩/١) لِلْمَكْوُكِ :

جَلَالُ مَشِيرِ نَزَلٍ وَأَنْسُ شَبَابِ رَحَلٍ^(١)

ع هو علي بن جبلة بن عبد ^(٢) الرحمن الأبنأوي من أبناء الشيعة الخراسانية يكنى
أبا الحسن ، والأصمعيّ لقبه بالمكوك بين يدي الرشيد ، وذلك أن عليا / دخل على الرشيد
فأنشده شعرا حسنا فحسده الأصمعيّ لِمَا رَأَى مِنْ إِقْبَالِ الرَّشِيدِ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ
يَا عَكُوكُ . فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ فِي مَجْلِسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ : تَلَقَّبَ النَّاسُ يَا ابْنَ رَاغِي الضَّأْنِ
الْعَشْرِينَ^(٣) أَلَسْتَ مِنْ بَاهِلَةٍ . وَالْمَكُوكُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْفَلِيطُ السَّمِينُ . وَكَانَ عَلِيٌّ إِذَا ذُكِرَ
الْأَصْمَعِيُّ بِمَحْضَرِهِ سَبَّهَ . وَكَانَ الْمَكُوكُ ضَرِيرًا أَرْمَصَ . وَكَانَ شَاعِرًا مَطْبُوعًا عَذِبَ
الْلفظ جزله .

(١) الشعراء ٥٥٢ وله أبيات أخرى في اللحن والقافية في غ ١٨ / ١١٠ ولحمود الوراق وقد أخذه

منه (الشعراء والشرطي ٢٠١/٢) :

بَكَيْتُ لِقُرْبِ الْأَجْلِ وَبُئِدَ فَوَاتِ الْأَمَلِ
وَوَافِدِ شَيْبِ طَرَا بَقَعَبِ شَبَابِ رَحَلِ
شَبَابٌ كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ وَشَيْبٌ كَأَنَّ لَمْ يَزَلْ
طَوَاكُ بِشِيرِ التَّقَا وَحَلَّ نَذِيرِ الْأَجْلِ

(٢) غ ١٨ / ١٠٠ عبد الله ولعله تصحيف وفي الوفيات ٣٤٨/١ جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن .

(٣) الأَصْلَانِ الْعَشْرِينَ وَلَا أَعْرِفُهُ . وَالَّذِي أَعْرِفُ أَنْ « أَحْمَقُ مِنْ رَاغِي ضَأْنِ ثَمَانِينَ » مِثْلُ فِي

البيان ١ / ١٣٩ وَالْكَامِلُ ٣٣٠ وَالْمِيدَانِي ١ / ١٩٧ ، ١٥١ ، ٢٠٥ وَالْعَسْكَرِيُّ ١٠٣ ، ١ / ٢٦٣ وَغَرَدُ

الخصائص ٧٥ وَالتَّوْبَرِيُّ ١٢٢ / ٢ مَا تَقَاظَ مَقَارَةُ اللَّحْنِ .

وأنشد أبو علي (١/١٠٩، ١٠٩) لأبي دُلف:

نَظَرْتُ إِلَى بَيْنٍ مِنْ لَمْ يَعْدِلِ لَمَّا تَمَكَّنَ طَرَفُهَا مِنْ مَقْتَلِ الْأَيَّامِ^(١)
ع أَبُو دُلف^(٢) هو القاسم بن عيسى بن إدريس^(٣) أحد بني عجل بن لجيم بن صئب بن
علي بن بكر، وهو ممن جمع إلى محله الشامخ في الشجاعة وعظيم الثناء في المشاهد حسن
الأدب وجودة الشعر وعفص الجود. ومن مختار شعره في الشيب أيضا قوله:
في كل يوم أرى يضاء قد طلعت كأنما طلعت في ناظر البصر^(٤)
لئن قصصتك بالمقراض عن بصرى لما قرصتك عن همى ولا فكري
ومن مختار ما ورد في قرض طلائع المشيب قول كشاجم^(٥):

نظرتُ إلى المرأة فروعتي طلائع شيتين ألتا بي
فأما شيبة ففرعتُ منها إلى المقراض من حب التصابي
وأما شيبة ففوتُ عنها لتشهد بالبراءة من خضابي
فيالك من مشيب قد تبسّى أقتُ به الدليل على شبابي

(١) الثلاثة نسبا الحصرى ٣٨/٤ لخالد الكاتب وفي الشريش ١١/٢ لحبيب والأخيران
نسبهما ابن عساكر ٢٣٠/٥ لسعل ولم يعزها النويرى ٢٧/٢ وانظر تاريخ الخطيب ٣٨٤/٨ والثلاثة
لابن حازم في الزهرة ٣٣٩. (٢) له ترجمة حافلة في كتاب بغداد لابن طيفور ٦/٢٤١ - ٢٥٥
و ٢٩٤ وتاريخ الخطيب ١٢/٤١٦ والوفيات ١/٤٢٣ والروج بهامش النفع ٣/٢٧٥ و ٣٠٤ وبكية
في بلدان ابن القيم ٢٦١ واليعقوبى ٢٧٢ وتهذيب التهذيب ١/٩٥ والعقد ١٥٦/٤ والحصرى ١٠٦/٤
و ١٩٧ والأنساب ٤٧٧ وقد جمع العاجر شعره. (٣) بن مقل بن عمير بن شنج بن معاوية بن خزاعي
بن سعد الغزى بن دلف بن جشم بن قيس بن سعد بن محم الح. (٤) ١٤٧/٧٤ والعيون
٢/٣٢٥ والمرضى ٣/٦٦ والشريش ٢/١٥١ والزهرة ٣٣٨. (٥) ١٣١٣ د بيروت ص ١٠.
مصطفة والشريش ٢/١٥١ ولان الرومى أوله الحصرى ١/٣٣٢. وقوله المرأة تنقل حركة الهمة
فخذها كقول هند في السيرة ٥٣٦، ١١٦/٢

وكان لنا جلا واسيا جميل المرأة كثير العصب

وأنشد أبو علي (١/١٠٩، ١١٠):

حَنَنْتُ حَايَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى كَأَنِّي خَاتِلٌ أَدْنُو لَصِيدِ الْبَيْتِ^(١)
ع هذا الشعر لأبي الطمَّحان^(٢) وهو حنظلة بن الشرقى أحد بني القين بن جسر من
قُضَاعَةَ وهو شاعر جاهلي إسلامي وكان نديماً^(٣) للزبير بن عبد المطلب وزبَّاه، وكان خيـث
الذين جيّد الشعر. ومثل هذا المعنى قول سُلَيْمٍ^(٤) بن عُويّة بن سُلَيْمٍ بن ربيعة الضبيّ:

هَزَمْتُ زُنَيْبَةً أَنْ رَأَتْ رَبِّي وَأَنْ ائْخَنَى لِقَادُمٍ ظَهْرِي
حَتَّى كَأَنِّي خَاتِلٌ قَنَصًا وَالْمَرْءُ بَعْدَ تَمَامِهِ يَجْرِي

وقول ربيعة^(٥) بن مقروم:

وَدَلَقْتُ مِنْ كِبَرٍ كَأَنِّي خَاتِلٌ قَنَصًا يَدْبُ لَصِيدٍ وَحَشْ مُخْتَلٍ

والعرب تقول لمن ائخنى ظهره من الكبر «قد قَادَ»^(٦) التمزّج و «رَقَعَ»^(٧) الشنّ.

(١) البحري ٢٩٤ وللمعمر بن رقم ٥٣ وللمرتضى ١٨٥/١ وكتابات الجرجاني ١٠٦ ومعاني السكري
١٦١/٢. وخ ٤٢٦/٣ وغ البار ٣٥٣/٢ وفي ٣٥٧ قيل إنها لعدي بن زيد وفي ١١/١٢٤
لأبي الطمَّحان وعن ابن حبيب أنها للسجاح بن سبياع الضبيّ. (٢) كذا في غ ١١/١٢٥
والشمراء ٢٢٩ والأمدى عن كتاب بني القين بن جسر قال: وولدت نسبه في ربيعة بن عوف بن
عَظْمَ بن كنانة بن القين بن جسر (طرة الاشتقاق ٣١٧ وخ ٣/٤٢٦) وجسر بن شَيْعِ الله بن أسد بن
وَبَرَةَ بن تغلب بن حُوان بن عمران بن الخاف بن قُضَاعَةَ (للمعمر).

(٣) عنه في الإصابة ١/٣٨١ وخ ٣/٤٢٦. (٤) الأبيات سبعة لَنَزِيَّة بن سُلَيْمٍ بن ربيعة
(كما) في البحري ٢٩٦ وهو عُويّة بن سُلَيْمٍ للآز ص ٦٥، وثمانية بغير عزو في الأزمعة ٢/٢٧٠
وهي ١٢ عند ابن أبي الحديد ٤/١٩ لسالم بن عُويّة (مصححاً) وعند البحري ٢٨٢ أبيات تشبهها لمحمد
بن زياد الحارثي وانظر ص ٢٠٤ من اللاكّ. (٥) في القصيدة غ ١٩/٩٢ وخ ٣/٥٦٦ وبعضها
في الحماسة ١/٣٣ والحيوان ٧/٨٤، والرواية المعروفة: قَنَصًا وَمِنْ يَدْبِ لَصِيدٍ يَجْرِي.

(٦) المثل في اللعنات لابن جني مصر ٢٠ وكتابات الجرجاني ١٠٦ و ٨٦ وذلك لأن فائد
العز يطأطي رأسه لحقارته (٧) ومثله في كنانات الجرجاني ١٠٦ خَصَفَ النعل وفي المرقعات ٢٣

« وَحَمَلٌ ^(١) رُمِيحَ أَبِي سَعْدٍ » قَالَ راجزهم :

يَا وَنَحْ هَذَا الرَّأْسَ كَيْفَ اهْتَزَا وَحِينَ ^(٢) مُوقَاهُ وَقَادَ الْعَزَا
يَقُولُ صَنَفَ بَصْرَهُ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ خَرَزَ عَيْنَيْهِ فَكَانَتْهُمَا تَحْتِيطَانِ .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١١٠، ١٠٩/١) غَيْرَ مَنْسُوبٍ :

وَعَائِبٍ عَائِي بِشَيْبٍ لَمْ يَعُدْ لَمَّا أَلَمَ وَقْتُهُ ^(٣) الْبَحِينِ
ع وَهَامُ ^(٤) لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزَّيْنَاتِ وَزَيْرِ الْوَاقِ ذَكَرَ ذَلِكَ الصُّوْلَى وَغَيْرِهِ . أَخَذَهُ
مِنْ قَوْلِ يُونُسَ النَّحْوِي وَقَدْ لَقِيَهُ رَجُلٌ كَانَ يَتَّبِعُ مَوَدَّةَ وَيُونُسَ قَدْ كَبُرَ وَهُوَ يُهَادِي بَيْنَ
رَجُلَيْنِ . فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبْلَغْتَ مَا أَرَى . قَالَ : هُوَ مَا تَرَى فَلَا بَلَقَتَهُ .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١١٠، ١١٠/١) لِدُعَيْلٍ :

أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْمَشِيبِ فَإِنَّهُ سِمَةُ التَّصِيفِ وَحِلْيَةُ الْمُتَحَرِّجِ ^(٥) الْإِيَابِ
ع هُوَ دُعَيْلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَزِينَ بْنِ سُلَيْمَانَ خِرَاعِي ^(٦) يَكْنَى أَبَا عَلِيٍّ كُوفِي شَاعِرٌ

اسْتَشْنَأْدِيهِ . قَالَ أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْبَةَ :

قَلَّتْ لَهَا يَا أُمُّ بِيضَاءِ إِيَّاهُ هُرَيْقُ شَبَابِي وَاسْتَشْنَأْدِي

(١) الْأَشْنَاءُ دَانِي ١٠٩ وَالْكُنَايَاتِ ٨٦ وَتَفَاءُ الْغُلِيلِ ٣٠ وَطَرَاظُ الْحَالِاسِ ٢٦٤ وَالْمُسْكِرَى
١١، ٢٦/١ وَالْأَنْبَارَى ٣١٤ وَالْبَيَانِ ٣/٦٣ . وَأَبُو سَعْدٍ أَوَّلُ مَنْ اسْتَعَانَ بِالْبَصَا عَلَى الْكِبَرِ وَهُوَ رَجُلٌ
مِنْ عَادَ . (٢) الْكُنَايَاتِ ٨٦ وَابْيَضُّ قَرْنَاهُ وَكَأَنَّهَا فِي الْمَعَانِي ٢/٢٥١ ب .

(٣) هَامِعٌ لِلْمَأْخُذِ فِي غ ٢٠/٥٠ وَالزَّهْرَةُ ٣٤١ وَالْبَيْهَقِي ٢/٣٩ لَهُ وَهَامِي الْعَقْدِ ٢/٥١ وَ٣/٤١٩
لِحُمُودِ الْوَزَائِقِ . (٤) هَامِي الْأُمَالِي بَيَّان (٥) مِنْ غ ١٨/٢٩ وَمِثْلُهُ فِي الْوَفِيَّاتِ ١/١٧٨
وَالْأَدْبَاءِ ٤/١٩٣ وَبَطْرَةَ الْاِشْتِغَاقِ ٢٨٠ وَابْنُ عَسَاكَرٍ ٥/٢٢٧ وَتَارِيخُ الْخَطِيبِ ٨/٣٨٢ رَزِينَ بْنُ
عَمَّانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكْدَيْلَ بْنِ وَرْقَاءَ أَبُو عَلِيٍّ ، وَعِنْدَ الْأَوَّلَيْنِ سُلَيْمَانُ بْنُ تَيْمٍ بْنُ نَهْشَلٍ بْنُ خَدَّاشِ بْنِ
خَالِدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ دُعَيْلَ بْنِ أُنْسٍ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ أَصْبَى بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ .
وَهَذَا عَجِيبٌ فَإِنَّهُ اسْقَطَ خِرَاعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَيْمَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ مَعَ أَنَّهُ يَدْعَى الْخِرَاعِيَّ .
وُلِدَ ١٤٨ هـ وَتَوَفَّى ٢٤٦ هـ وَاسْمُهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَإِنَّمَا لَقِبَتْهُ دَائِيَةً لِلتَّعَابَةِ كَانَتْ بِهِ فَأَرَادَتْ دُعَيْلًا فَهَلَبَتْ الْقَالِ

مُبَرِّز من شعراء الدولة الهاشمية . ومن مختار شعره في المشيب وهو مُضَادٌّ لهذا في المعنى قوله :

أَيْنَ الشَّبَابِ وَأَيَّةَ سَلَكَا لَا أَيْنَ يُطَلَّبُ ضَلٌّ بَلْ هَلَكَا^(١)
لَا تَنْجِي يَأْسَمَ مِنْ رَجُلٍ صَحِكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكِي
قَدْ كَانَ يَضْحَكُ فِي شَبِيئِهِ فَأَتَى الْمَشِيبُ فَقَلَّمَا صَحِيكَا

وأحسن ماورد في الترحيب بالشَّيب على منذهب الشجر الأول قول أحمد بن زياد الكاتب :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ حَلَّ يَاسُئُهُ بِمَفَرِّقِ رَأْسِي قُلْتُ لِلشَّيْبِ مَرَحِبَا^(٢)
وَلَوْ خِلْتُ أَنِّي إِنْ كَفَفْتُ تَحِيَّتِي تَنَكَّبَ عَنِّي رُمْتُ أَنْ يَتَنَكَّبَا
وَلَكِنْ إِذَا مَا حَلَّ كُرُهُ فَسَاعَتْ بِهِ النَّفْسُ يَوْمَا كَانَ لِلْكُرْهِ أَذْهَابَا

وقال مسلم بن الوليد في نحوه :

الشَّيْبُ كُرُهُ وَكُرُهُ أَنْ يَفَارِقَنِي أُعْجِبُ بِشَيْءٍ عَلَى الْبَغْضَاءِ مَوْدُود^(٣)
يَمْنَى الشَّبَابِ وَقَدْ يَأْتِي لَهُ خَلْفٌ وَالشَّيْبُ يَذْهَبُ مَفْقُودَا لِمَفْقُود

دالاً اه عن طرة الاشتقاق ولم أجد ذِعْباً بالمعجمة في اللام والموجود زَعْبِل كعفر بالزاي للصبي لا يَنْجَعُ غِذَاؤُهُ فَيُعْظَمُ بَطْنُهُ . وفي الوفيات الدبيل الناقة الشارف ، وكان يقول مررت يوماً برجل قد أصابه الصرع فدنوت منه وسمعت في أذنه بأعلى صوتي دعبل فقام عني كأنه لم يصبه شيء . وفيه كنيته أبو جعفر .

(١) له الأدياء ١٩٧/٤ وابن عساكر ٢٢٩/٥ وغ ٣٢/١٨ وللرتضى ٩٣/٢ وتاريخ الخطيب ٣٨٥/٨ وانظر ٤٨٧/٢ بطرقي . (٢) له في معاني السكري ١٥٧/٢ وفي الحاشية ٧٥/٣ ليحيى بن زياد [الحارثي] . (٣) له في تاريخ الخطيب ٩٧/١٣ عن أبي تمام وزاد في أولها :

نام العواذل واستكتمين لأثمي وقد كفاهن نهض البيض في السرد

ومعاني السكري ١٥٨/٢ وابن الشجري ٢٤٥ والمصري ٤٤/٤ والشهاب للرتضى ٢٨ وشرح بشار ٤٠٩ وعند المرتضى ٦٥/٣ لبشار وفي مجموعة للماني ١٢٤ لأحدهما ومن غير عرو في الكنايات ١٠٧

وأنشد أبو علي (١/١١٠، ١١١) لأبي مَقَان:

تَعَجَّبْتُ دُرُّ مَنْ شَيْبَى قَلَّتْ لَهَا لَا تَمَجِّي فَيَاضُ الصَّبْحِ فِي السَّدَفِ الْبَيْبِ^(١)
أَبُو هِفَانٍ^(٢) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَرْبٍ الْمَهْزَمِيُّ الْعَبْدِيُّ، رَاوِيَةً عَالِمٌ بِالشَّعْرِ وَالْغَرِيبِ

وشعره جيد إلا أنه مُقِلٌّ، وهو من شعراء الدولة الهاشمية ومثل قوله:

وَزَادَهَا عَجَبًا أَنْ رُحْتُ فِي مَمَلٍّ وَمَا دَرْتُ دُرُّ أَنَّ الثَّرَى فِي الصَّدَفِ
قوله^(٣) أيضا:

لَعَمْرِي لَنْ يَبْعَثُ فِي دَارِ غُرْبَةٍ ثِيَابِي أَنْ ضَاقَتْ عَلَى الْمَلَأِ كُلِّ
فَا أَنَا إِلَّا السَّيْفُ يَأْكُلُ جَفَنَهُ لَهُ حَلِيبَةٌ مِنْ نَفْسِهِ وَهُوَ عَاطِلٌ

وأنشد أبو علي (١/١١١، ١١١) لرجل من خُرَاعَة:

قَدْ كُنْتُ أُرْتَاعُ لِلْيَضَاءِ أَبْصَرَهَا مِنْ شَعْرِ رَأْسِي قَدْ أَقْنَتُ بِالْبَلَقِ الْإِيَابِ
عَ هَذَا الشَّعْرِ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الثَّوَلِيِّ كَذَلِكَ^(٤) قَالَ عُمْدُ بْنُ يَزِيدَ وَغَيْرُهُ وَهُوَ ثَابِتٌ فِي
دِيوانِ شَعْرِ أَبِي الْأَسْوَدِ. وَرواه محمد:

قَدْ كُنْتُ أُرْتَاعُ لِلْيَضَاءِ فِي حَلَاكَ فَالآنَ أُرْتَاعُ لِلسُّودَاءِ فِي يَقَقْ
وهذه هي الرواية الجيدة التي لا يجهل فضلها متقدِّدٌ. أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى أَبُو تَمَامٍ^(٥) فَقَالَ:
شَابَ رَأْسِي وَمَا رَأَيْتُ مَشِيبَ الرَّأْسِ إِلَّا مِنْ فَضْلِ شَيْبِ الْفُؤَادِ

(١) ابن الشجري ٢٤٥ والميرون ١/٢٩٧ والمرغني ٣/٥٥ والمكبري ١/٤١٣ ومعاني السكري

٨٠/١ (٢) له ترجمة في الأدباء ٤/٢٨٨ وتاريخ الخطيب ٩/٣٧٠ ولسان الليران ٣/٢٤٩

وأعرب الحصري في تسميته منصور بن بجرة ٤/١٠٦ (٣) في مجموعة المعاني ١٢٨ والنویری

٣/٣١ والشريشي ١/٦٤ وابن الشجري ٣٦٩ ومعاني السكري ١/٨٠

(٤) الذي في الكامل ٣٣٠، ١/٢٧٧ (وَقَالَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ ذَكَرَنَاهُ بِقَوْلِ أَبِي الْأَسْوَدِ) بِتَسِيرِ

إِلَى آيَاتٍ لَهُ تَقْدِمُ لَهُ إِشَادَاهَا قَدْ أَتَى الْبَكْرِيُّ مِنْ قَوْلِهِ تَدْرَهُ وَالْآيَاتُ لَمْ أَجِدْهَا فِي دَأْنِي الْأَسْوَدِ صَنَعَ

السَّكْرِيُّ وَنَسَبَهَا الْبَحْثِيُّ ٢٦٦ ثَعْلَبَةُ بْنُ مُوسَى. (٥) ٧٠.

طال إنكارى الياضَ وإن عُمِرْتُ شيئاً أنكرتُ لونَ السَّوادِ

/ وحسنه أبو الطيّب فقال ^(١) :

راعتكِ رائحةُ الياضِ بما رضى [و] لو أنّها الأولى لراعِ الأسَمُ

لو كان يُمكننى سفرتُ عن الصَّيِّ فالشَّيبُ من قبل الأوان تَلَمُّ

وفيه : شَيْبٌ تُشَيِّيهُ عَنْ نَفْسِهِ ^(٢) كيملك الثوب مطويّاً على خَرْقٍ

ظاهره أنه غير صحيح المقابلة ، وصحة مقابلة التشبيه فيه أن يقول كطيك الثوب على خَرْقٍ عند البيع . وتوجيه ذلك أنه لما كان البيع سبباً لطيه على الخرق وقع التشبيه عليه .

وأُشْدُّ أبو علي (١١٢/١ ، ١١٢) لمنصور ^(٣) النَّصْرِي :

ما واجهَ الشَّيْبَ من عينٍ وإنْ وَمَقَّتْ إلّا لها نَبْؤَةٌ عنه ومُرْتَدِّعٌ

ع لم ينشد أبو علي غيره وبسده :

ما كنتُ أوفى شِبابي كُنْهَ غِرَّتِهِ حَتَّى انْقَضَى فإذا الدنيا له تَبِعٌ

وهو منصور بن سَلَمَةَ بن الزَّيْرِقَان بن شَرِيك ^(٤) من النِّعَرِ بن قاسط ، وهو تلميذ كلثوم

العتابي ورايته وبمذهبه تَشَبَّهَ في الشعر . وشعره هذا من أحسن ما بُكِّي به الشباب .

ومن أحسن ما قيل في ذلك أيضاً قول محمد ^(٥) بن حازم الباهلي :

(١) الواحدي ١٥٧ ، ٣٤١ ، والكبرى ٢/٣٥٨ . (٢) الأصل والأمالى تُفَرِّ به .

(٣) الأبيات في مجموعة اللعاني ٥٧ وابن السجري ٢٣٩ والشريشي ١٩٦/٢ وخاص الخصاص ٨٩ . وهي في غ ١٢/١٨ - ٢١ والحصري ٦٦/٣ و٦٧ والمرتضى ٦٢/٣ و١٨٧/٤ وأخبار أبي تمام للصولي ورقة ١٤ نسخة القسطنطينية والزهرة ٣٤٣ من الكلمة وهي ٧ في معاني السكري ٥٩/١ وهذه فيه ١٥٣/٢ أثم . وزيادة النكري توجد في صلب ب وأبيات للديج . (٤) نسبة في غ ١٢/١٦ وأخباره فيه وفي التتراء ٥٤٦ والصصري ٦٨/٣ والعتابي القنات ١٧٣/٢ والشعراء ٥٤٩ والأدباء ٢١٢/٦ . (٥) الفقد ٤٨/٢ وابن السجري ٢٣٩ ومجموعة اللعاني ١٢٥ من كلة في غ ١٢/١٥٢ والمرتضى ٦٣/٣ والزهرة ٣٣٨ ومعاني السكري ١٥٣/٢ والبيئات نسبهما الشريشي ١٩٧/٢ لابن أبي حارثة معصفاً .

لا تُكْذِبَنَّ! فما الدنيا بأجمعها من الشباب يوم واحد بدَّل
كفالك بالشيب دَبًّا عند غانية وبالشباب شفيماً أيها الرجل
وأبكي بيت ورد في قَدِّ الشباب قولُ أبي النُّصن الأمدى أو غيره^(١) :
أَتَأْمَلُ رَجْعَةَ الدِّنيا مَسْفاهاً وقد صار الشَّبابُ إلى ذهابٍ
فليت الباقيات بكلِّ أرضٍ جُمْنٌ لنا فنَحْنُ على الشَّبابِ
وأنشد أبو علي (١/١١٢، ١١٢) :

والشَّيبُ إنْ يَحُلَّ^(٢) فَإِنَّ وِراءَهُ عُمرًا يكونُ خِلالَهُ متفُشٌّ

ع قال الأصمى : دخلت على الرشيد وهو ينظر إلى شيبه في مرآة فأنشدته ، وذكر
هذين البيتين فقال : ما صنع شيئاً إنما أخذه من قول امرئ القيس^(٣) :

ألا إن بعد العُلمِ للمرءِ قِنوَةٌ وبعد المشيبِ طولُ عُمرٍ ومِلْسًا
ومن جيّد ما ورد في هذا المعنى قول ابن مُقْبِل^(٤) :

وتَنَكَّرْتُ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا ليسَ المشيبُ بناقصٍ عُمرِي
مِيتانِ شَيْبِي والشَّبابُ إذا ما كُنْتُ من أَجَلِي على قَدَرٍ
فهذا مذهب من لم يَحْفَلْ بِحُلُولِهِ . وقال رجل^(٥) من الأزد في ذلك :

- (١) أنشدما الرشيد بنير عرو المصري ٣/ ٦٨ . (٢) كذا في الأُمالي وفيما يأتي . وما
في غ ١١/ ٩٨ لبعض الجاهليين والرتضى ٣/ ٥٣ لبص القيسيين وفي الإصابة رقم ٦٩٢٤ عن معجم
الشعراء لنيلان بن سلمة التَّقِيُّ وكذا له في العيون ٤/ ٥٢ . (٣) د من السنة ١٣٥ .
(٤) هذه النسبة أستكرها . وما في الرتضى ٣/ ٥٥ بنير عرو من ثمانية نسخها البحتري ٢٨٢ محمد
بن زياد الحارثي . (٥) الأبيات لعلها عنه في الشريشي ٢/ ١٥١ والصواب أنها لأبي النسيب
الخراعي ويمكنك جمع الكلمة بما عند ابن الشجرى ١٤٠ (وروايته عُثْمَنُ على حدِّ أَكَلُونِي "ابراغبت"
و ٢٠٠ ونكت الهبيان ٢٥٨ والصناعتين ٣٩٣ والزهرة ٣٤٢ وانظر الشريشي ١ ١٩٨ والاقتضاب ٩٢
و ٢٢٣ وشرح الدرّة ٢٣٩ والصون ٤/ ٥٢ .

ولقد أقول لشبية أبصرتها في مفرقٍ ففتحها إعراضى
عنى إليك ! فلست منتهيا ولو عثمت منك مفارق بياض
هل لى سوى عشرين عاما قد مضت مع سبتة في إثرهن مواض
ولقلما أرتاع منك وإن زعنت لماض فيما هويت وإن زعنت لماض
فليك ما اسطمت الظهور يلتقى وعلى أن ألك بالقراض
وقال أبو نواس :

ولذا^(١) عدت سنى كم هي لم أجد للشيب عذرا أن يلم براسي
وقال إبراهيم بن المهدي ونسبها^(٢) أبو تمام إلى ابن مفرغ :
يقولون هل بعد الثلاثين ملعب فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب
لقد جل قدر الشيب إن كان كلما بدت شبية يعزى من اللهو مركب
وقال حفص^(٣) العليمي :

أقول لحلى لا ترعنى عن الصبي وللشيب لا تذعر على الفوانيس
طلبت الهوى المذرى حتى وجدته وسيرت في نجدية ما كفانيا
وقول أبي الطيب في الشيب حكمة بالغة :

مُشِبُّ النِّى يَسْكِ الشَّبَابَ مُشِيبُهُ فكيف توقه وبانيه هادمه
وتكلمة العيش الصبي وعقيقه وغائب لون المارضين وقاديه
وما خضب الناس اليافى لأنه فيح ولكن أحسن الشعر فاحمه

(١) الشريش ١٥١/٢ . (٢) الأبيات أربعة في الحماسة ١٤٦/٣ من غير عزو وأولاهما
وهما مطلع الكلمة في غ ١٧/٥٩ لابن مفرغ الحيرى ولعل تمام في ٦٥ وله في الوفيات ٢٩٣/٢ ستة وهما
غير عزو في الميون ٤/٥٣ والثاني في قراضة الذهب ١٦ لعمر بن يزيد الشطريجي مولى المهدي وهما لأن
هرمة في الزهرة ٣٤١ . (٣) من جناب من كل ويقال : هم قريش كلاب والأبيات أربعة
في الحماسة ٣/١٥٤ . (٤) الواحى ١٧٥، ٣٧٨، والمكدرى ٢/٢٣٥ .

وأُشْد أبو علي (١/١١٢، ١١٣):

وليس^(١) صرير النمش ما تسمعونَه ولكنه أصلابُ قومٍ تَقْصِفُ البيه
ع هذا الشعر للمَطَوِيّ أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن عطية^(٢) الكِنَافِيّ
مولي لم بصرى. قال أبو يعقوب توفى أحمد بن أبي دؤادٍ. فقال المطوي يرثيه من فصيدة^(٣)
ارتجلها وأُشْد البيتَين .

وأُشْد أبو علي (١/١١٢، ١١٣) لبعض العرب :

ديت^(٤) للمجد والساعون قد بَلَنُوا جَهْدَ النفوس وأَلَقُوا دونه الأُزْرَا
ع هذا الشعر لحَوْط بن رِثَابِ الأَسَدِيّ شاعرٍ إسلاميٍّ وأحسبه أدرك الجاهلية .
ورواية ابن الأعرابي ديتُ للمجد : يعنى نفسه كذلك قتلته من نوادره بخط الحامض
أبي موسى أصل أبي عليّ . وقوله : وأَلَقُوا دونه الأُزْرَا يعنى دون أن يبلغوه تحقفا^(٥)
للجَرى فلم ينالوه . ويخطأ أبي عليّ في الكتُب التي أُملى منها النوادر فكابدوا المجد بالفاء^(٦)
قال أبو علي (١/١١٣، ١١٣) : أنشدني غير واحد من أصحاب أبي العباس قال : أنشدنا
أبو العباس المبرد لابن^(٧) المَعْدِل :

سألنا عن ثَمالة كلِّ حَيٍّ فقال القاتلون ومن ثَمالَه
فقلتُ محمد بن يزيد منهم فقالوا زدتنا بهم جَمالَه

-
- (١) المرقعات ٣٨ وغ ٢٠/٥٩ وعند الزجاجي ٥٦ عن المبرد أنشدنيها التطوي لنفسه وما ينبر
عروى خبر في الوفيات ١/٢٦ والحصرى ٣/٨٣ . (٢) في ترجمته من غ ٢٠/٥٨ أبي عطية .
(٣) البيتان لا مريد عليهما أَلَتَه فليسا من قصيدة انظر الوفيات . (٤) الأبيات ثلاثة و
الحاسة ٤/٤٠ لرجل من أسد . وحوط بن رثاب ترجمته في الإصابة رقم ٢٠١٩ عن اللآلي ومعجم الشعراء
وعنه في خ ٣/٨٦ طُرُتِي وانظرها ورجح أنه إسلامي . والأبيات برواية الصالّي في صلة ابن بشكوال
٢/٥٩٦ والبلوى ١/١٦ . (٥) قال التبريزي : إن إلقاء الأُزْر كناية عن التشدير وهو المعروف .
(٦) وكذا في الحاسة والصلة برواية القاتلي . (٧) عبد الصمد والأبيات ثلاثة وانظر العقد
٢٤٤، ٢ و ٣/٣٩٨ وعقلاء الحائنين ١٣٤ في خبر والنزهة ٢٨٥ والغصة ١١٦ وترجمته في الأخيرين

ع المبرّد هو محمد بن يزيد بن عبد الأكر بن عمير بن حسان^(١) ثُمّالي^(٢) وثُمّالة هو أسلم^(٣)
بن أحجن بن كعب بن حارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد يكنى
أبا العباس. وقال أبو بكر ابن أبي الأزهر كان أبو العباس من العلم وغزارة الأدب وكثرة
الحفظ وفصاحة اللسان وبراعة البيان ومُلوكية المجالسة وكرم المعاشرة / وبلاغة الكتابة
وحلاوة المخاطبة وعذوبة المنطق وحمّة النظر وحسن الخطّ على ما ليس عليه أحد ممّن تقدّمه
أو تأخّر عنه. قال علي بن حمزة: كان أبو العباس يروى ما هُجى به من مثل هذا وشبهه
ليُثبتَ نسبه في ثُمّالة.

وأنشد أبو علي (١١٣، ١١٣/١):

فلو أبصرتِ دارك في مَلّ يَخْلُ الحُزن فيه والسُرورُ البعب
ع هما سليمان ابن أبي دُبّاكِلِ الخُزاعي. وقد تقدّم له من هذا الشعر أبيات^(٤) (ص ٧٤)
وذكر أبو علي (١١٣، ١١٣/١) خبر الأعرابي المسترفد.

ع ومن فصيح ما ورد لهم في ذلك ما رواه ابن الأعرابي. قال: وقد أعرابي فقال:
با أهل الفضايرة حَقَب^(٥) السحاب، واتشع الرّباب، واستأسدت النّئاب، وزرِم الثمر، وباد
الولد وكنّت كثير الثّغاة، صَحَب السّقاء، عظيم الدّلاة، لا أتضامل إلى الزمان، ولا أخفل
بالحدّثان، حتّى حِلّالٌ، وَعَدَدٌ ومال، [ثم] تفرّقنا أيدي سبّا، بعد فقْد الآباء والأبناء، وكنّت

والمهرست ٥٩ وطبقات الزبيدي رقم ٤٠ والأساب ١١٦ (الثمالي) والمحصرى ٢/ ٢١٦ و ٢٣٧ والأدباء
١٣٧/ ٧ والوفيات ١/ ٤٩٥ ولسان الليران ٥/ ٤٣٠ ومعاني السكري ١/ ١٧٨.

(١) بن أسلم بن سعد بن عبد الله بن ريد (ويقال يزيد) بن مالك بن الحارث بن عامر بن عبد الله
بن بلال بن عوف بن أسلم. وترجمته هنا من طبقات الزبيدي وفيه ابن أبي الأزهر وكذا في رسالة ابن
القارح ١٩٧ سنة ١٣٣١ هـ وهو الصواب. (٢) كذا للعروف وفي المقد ٢/ ٢٤٤ أن ثُمّالة هو
عوف بن أسلم ومقال علي بن حمزة من التنيّهات له أصل النار ورقة ٦٠. (٣) التضميد بيتان
ويأتي ١١٦. (٤) احسن مطرّه. وزرِم: اتقطع.

حسن الشارة، خصيب النار، سليم الجارة، وكان عَمِّي جَمِي، وفرسي^(١) أَسَا، فضى الله ولا رُجْمان لما قضى مَوَافَ المال، وشتات الرجال، وتغير الحال، فأعينوا مَنْ شخصه شاهده، وقرمه ساقه وقتله.

وأنشد أبو علي (١/١١٤، ١١٤) للتغلي: خَلَعَ الملوك وسارت تحت لوائه
ع هو مهلهل^(٢) بن ربيعة وقد زعم بعضهم أنه لشرحبيل بن مالك أحد بني عُصَم ذكر
ذلك يعقوب، وقد رأيتُه منسوباً إلى عمرو بن الأيهم التغلي. وقد تقدم ذكر مهلهل (ص ٢٩)
وذكر ابن الأيهم (ص ٤٦) وقبل البيت:

وأغر من ولد الأرقام ماجدٌ صلتُ الجين معاودُ الإقدام
خلع الملوك وسارت تحت لوائه سَجَرُ الرمرى وعراير الأقوام

وهذه كناية عن شِدَاد الرجال الصابرين على اللأواء ومَضَضِ الحروب. ويروى:
وعرايرُ بالفتح وهو جمع عُراير: بئى سادة القوم وأعلامهم مأخوذ من عُرْعة الجبل.
والأرقام^(٣): هم جُشَم ومالك وعمرو وثعلبة والحارث ومعاوية بن بكر بن حبيب بن عمرو
بن غنم بن تغلب بن وائل. ومر^(٤) كاهنٌ بأتهم وهم ستة في قطيفة لها فقالت له: أنظرُ
إلى بَنِي هَؤُلاء فنظرَ وقال: لكَأَنَّا رَمَوْنِي ببيون الأرقام. وأتهم مارية بنت حمار من
بنى عِكْرمة بن خَصَفَة بن فيس عيلان.

وأنشد أبو علي (١/١١٤، ١١٤) لرؤبة. أو كاحتلاق النُورة الجوش

(١) كذا وليس لأَسَا معنى يليط بالمقام فقلل الأصل وقريبى أَسَا: أى يأتى من الأجانب و
الترلف إلى. (٢) هذا هو المعروف وله قصيدة على الوزن في كتاب بكر ٧٣ ليس البتان فيها وفي
الزهر ٢/٢٠٨ والمعاني ٢/١٥٧ ول (عرا) أنه اشرحيل يمدح معد يكرب بن عسكب وفي (عبر)
لمهلهل وفي الأساس (عري) للبيد عطا.

(٣) كذا في الاشتقاق ٢٠٣ والنقائس ٢٦٦ و ٣٧٣ وت وفي الكامل ١٢٩ م حشم قطع وكذا
في الصحاح والتحقيق الأول. (٤) وفي النقائس ٣٧٣ حازيتهم وهي الكاهنة.

ع قال يصف سنة جَدَب :

حصاً^(١) تنقّي المال بالتحوش دقاً كرفش الوَضَم الرفوش

أو كاحتلاق النُورة الجُوش

حصاً : تَحْصَنُ الْمَالُ أَيْ تَحْلِقُهُ . وَالتَّحُوشُ : التَّنْقِصُ . وَالْوَضَمُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْخِوَانِ
نَمُ تُنْقَى بِهِ كُلُّ مَا طُرِحَ عَلَيْهِ اللَّحْمُ . وَالرَّفْشُ : كُلُّ مَا يَوْكُلُ عَلَى الْخِوَانِ ، وَأَصْلُهُ حَطَمَ الْأَكْلُ .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٤ ، ١١٤) :

عداني^(٢) أن أزورك أن بهي عجايا كلها إلا قليلاً
فد رأيت هذا البيت منسوباً إلى أرطاة بن سُهَيْبَةَ الْمُرِّي .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٤ ، ١١٥) :

قريبُ نَراه لا ينال عدوهُ له نبطاً عند المَوانِ قَطُوبِ

ع هذا البيت لكعب بن سَعْدِ الْغَنَوِيِّ . وَقَدْ أَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَصِيدَةَ بِكُلِّهَا
(٢/١٥٠ ، ١٤٨) وَالصَّحِيحُ أَبِي^(٣) الْمَوَانِ قَطُوبُ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ عِنْدَ الْمَوَانِ يَكُونُ قَدْ

(١) ٧٨٥ ول (رقش ، جش) وفي للفرية حصاً تنقّي . (٢) الجهرة ٣/٢٢٦ ول (عجا

وعدا) والعرب مذاهب ، والجنون كما قالوا فنون فيما يصرّهم عن زيارة صواحِبهم فهذا لا يصرّح
بالموادى النافذة :

عَدَتْنِي عَنْ رِيَاثَتِهَا الْعَوَادِي وَحَالَتْ دُونَهَا حَرْبُ زَبُونِ

سَاعِدَةُ الْمَذَلِي : وَعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلِيِّكَ تَشْتَبُ

وآخَرُونَ صَرَّحُوا بِمَذَاهِبِ طَرِيفَةٍ :

عدائي أن أزورك أم عمرو دباوين تشقى بالمداد أدب الكتاب للصولي ١٨٨

عدائي أن أزورك حرب قوم وأبناء طوقن مشقرات اللباد (العات)

عدائي أن أزورك غير بُغض مقامك بين مصعحة شداد اللباد (بنة)

عدائي أن أزورك يامرادي معاشر كلهم واش حُود المصري ٢/٢٠٨

(٣) وهو على الصحة عند القائل هناك ولكن قول البكري أختات .

أثبت أنه مَن مُذال وإنما يقطب عند نزول ذلك به ، وم يقولون في المديح : فلان آبي الضيم وآبي الهوان وآبي الظلم ، ومن هذا قولهم : رجل أبي . وقال مَعْبُد^(١) بن عُلْقَمَة :

فقل لزمير إن شمت سرائنا فلسنا بشتامين للمشتم

ولكننا نأبي الظلام ونمتعي بكل رفيق الشفرتين مصم

وتجهل أيدينا ويحلم رأينا ونشتم بالأفعال لا بالكلم

وأنشد أبو علي (١/١١٥، ١١٥) : إذا جمجموا بين الإناخة والحبس

ع اختلف في عز وهذا البيت قليل هو لمرو بن معدى كرب . وقيل هو لأوس

بن حَجَر . فن عزاه إلى^(٢) أوس أنشده :

أجاعلة أم الحصين خِزاية على فرارى أن لقيت بني عبس

ورعط بني عمرو وعمرو بن عامر وتياً جاشت من لقائهم قصى

كأن جلود الثمر جيت عليهم إذا جمجموا بين الإناخة والحبس

ومن نسبه إلى^(٣) عمرو أنشده :

أجاعلة أم الثوير خِزاية البيت

لقونا فضموا جانيئنا بصادق من الطمن حش النار في الحطب اليس

لقيت أبا شأس وشأساً ومالكاً أولئك جاشت من لقائهم قصى

كأن جلود الثمر جيت عليهم إذا جمجموا بين الإناخة والحبس

وما بالفرار اليومَ هارِ على الفتى إذا عرفت منه الشجاعة بالأمس

ويروى : وليس يُعاب المرء من جبن يومه إذا عرفت .

(١) الخامسة ٩١/٢ وعنه للضنون ١٨٣ . (٢) لأوس في درقم ١٧ سبعة وفي حماسة

الحترى ٦٧ حمسة وفي ل (قرس وجع) أربعة باختلاف . والسبعة في غرر الحماض ٣٣١ سنة ١٣١٨ هـ

لعبد الله بن عتقاء الجمي . وأم الحصين امرأته . (٣) في القند ٣٦١ رواية أم الثوير والنوير

٢٥٢/٣ أم الثوير .

والقول الأول في بيت الشاهد أثبت . يقول إذا تحير الناس في أن يُنيخوا ثابتين أو يشلّوا ناجين . فهم من الجرأة كأن جلود النمر جيت عليهم أي هم غور . والجلس : أن يُجسّ على غير علف . وقوله : كأن جلود النمر جيت عليهم الخ : كما تقول فلان شاب في مسك شيخ ، وكما قال شرحبيل بن مالك التغلبي :

أَيْنَا أَيْنَا أَنْ تُعْتُوا بِعَامِرٍ كَمَا قَلَمَ زَبَانُ فِي مَسْكَ ثَمَلَبٍ^(١)
يريد كما قلم إن زبَان جبان رَوَّاع كأنه ثملب . وقال آخر :

فِيَوْمًا تَرَانَا فِي مُسُوكٍ جِيَادَنَا وَيَوْمًا تَرَانَا فِي مُسُوكِ الثَّمَالِبِ
يريد فيَوْمًا تَرَانَا فِي طِبَاعِ^(٢) الخيل من الشدة والجرأة والإقدام والصبر . ويوما نروغ ونَجْبُن إذا كان ذلك أحزم . وهذا البيت أعنى قول عمرو :

وما بالفرار اليوم عازٌّ على الفتى إِذَا عُرِفَتْ مِنْهُ الشَّجَاعَةُ بِالْأُمْسِ
مثلُ قوله^(٣) أيضا :

وَلَقَدْ أَجْعَ رِجْلِي بِهَا حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي لَفَرُودُ
وَلَقَدْ أَعْطَفَهَا كَارِهَةً حِينَ لِلنَّفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيرُ

وقال عامر^(٤) بن الطفيل :

أَقُولُ لِنَفْسِي لَا يُجَادِ بِمِثْلِهَا أَقْبَلِي الشُّكُوكَ إِنِّي غَيْرُ مُذِيرٍ

(١) وسه عند الأشناداني ١٠ :

فَذَبَّكُمْ عَنْهُمْ رِجَالُ سَعَارِمٍ إِذَا تَوَكَّ الدَّاعِي أَلَا بِالْتَّغَلِبِ

يقول أَيْنَا أَنْ تَأْسُرُوا عَامِرًا فَذَكُرُوا ذَلِكَ فِي شِعْرِ يُتَقَى بِهِ بَعْدُ . (٢) الذي فسر به

الأشناداني وهو الصُّبَّةُ ول (مسك) أَسْرَانَا فَكُنَّا فِي قُلُودٍ مِنْ مُسُوكٍ خِيَلَنَا اللَّذْبُوحَةَ . وهذا المعنى

لأما اختراعه البكري . (٣) انظر القيل ١٤٨، ١٤٧ . (٤) من كلمة مفصلة ٧٠٦ - ٧١١

ود ١٢٠ وابن الشجري ٧ والبيت نسبه المحترى ١٩ إلى شرح بن قيروات النسبي .

وقال آخر^(١) :

أَقَاتِلْ مَا كَانَ الْقِتَالُ حَزَامَةً وَأَنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمَكْيَسُ
وَأَنْشُدْ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٥، ١١٥) :

وَقَمَلَى نَيْصِي بِالْبِتَانِ كَانَتْهَا ثَعَالِبُ مَوْتِي جِلْدُهَا قَدْ تَزَلَّمَا^(٢)
عَ هَذَا الْبَيْتَ لِلرَّامِي وَقَبْلَهُ :

إِذَا أَخْلَفَ الصَّوْبَ الرَّيْعُ وَصَالَهَا عَرَادُ^(٣) وَحَاذَ مُلَيْسٌ كُلَّ أَجْرَمَا
وَقَمَلَى نَيْصِي . وَصَالَهَا : أَيْ اتَّصَلَ . وَالْعَرَادُ وَالْحَاذُ : ضَرْبَانِ مِنَ النَّبَاتِ وَهُمَا مِنَ الْحَمَضِ .
وَالْأَجْرَمُ وَالْجَرَمَاءُ : الرَّمْلَةُ اللَّيْتَةُ . وَقَمَلَى نَيْصِي : بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالْمُكَلَّافُ : الْمَكَانُ
الْمَمْتَلِئُ مِنَ الْحَلِيِّ وَقَالَ رَجُلٌ مَغْمُولٌ وَمَغْمُونٌ إِذَا غُطِيَ لِيَعْرِقَ . وَيُسْرَمُ مَغْمُولٌ إِذَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ
مَاءٌ وَغُطِيَ لِيُدْرِكَ . وَالنَّيْصِي : رُطْبُ الْحَلِيِّ فَإِذَا جَفَ ضَهْوُ الْحَلِيِّ وَهُوَ مِنْ أَفْضَلِ الرَّمَامِيِّ فَشَبَّهَ
سَمَكَتَهُ^(٤) لِحُمْرَتِهَا بِأَوْبَارِ الثَعَالِبِ . وَهَذَا الْبَيْتُ الشَّاهِدُ اعْتِدَافُ الرَّمَامِيِّ مِنْ قَوْلِ طُفَيْلِ
النَّمُوزِيِّ ، قَالَ طُفَيْلٌ :

ابْتَئِ لِبَلِي مَاءَ الْحِيَاضِ وَآلَفْتُ قَطَاطِيرَ وَشَمِي وَأَحْنَاءَ مَكْرَعٍ
وَقَمَلَى نَيْصِي بِالْبِتَانِ كَانَتْهَا ثَعَالِبُ مَوْتِي جِلْدُهَا لَمْ يُتَزَّعْ^(٥)

قَطَاطِيرُ : يُبْذَمَنْ نَبَتُ الْوَشْمِيِّ ، يُقَالُ ظَهَرَ فِي وَجْهِ الرَّجُلِ قَطَاطِيرُ الشَّيْبِ : أَيْ يُبْذَمَنْ بِشَرِّهِ .
وَأَنْشُدْ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٦، ١١٥) :

مَيَّ تَأْتَتْ تَسْجُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدٍ

عَ هُوَ لِلْحَطِيطَةِ يَدْحُ بَعْضِ آلِ شَمَّاسٍ . وَلَمَّا أَنْشُدَ^(٦) عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ هَذَا الْبَيْتَ

(١) هُوَ زَيْدُ الْخَلِيلِ الطَّائِيُّ التَّبْرِيزِيُّ ٩٤/١ وَسَيَبُوهِ ٢٠٢/٢ وَالْأَبْيَاتُ فِي التَّوَارِدِ ٧٩ أَرْصَهُ .

(٢) فِي ل (غَمْلُ رَلِجٍ) وَالْحَيَوَانِ ٦/١٠٠ وَالْقَلْبِ ٤٣ بِالرَّوَايَتَيْنِ تَسْلَمًا وَتَزَلَّمَا وَيَاقِي ٢٠٧ .

(٣) فِي ل (عَرْدُ وَحُوذٍ) وَرَوَايَتُهُ إِذَا أَخْلَفَتْ صَوْبَ الرَّيْعِ . (٤) ثَمَرُ الْحَلِيِّ وَتَوَزَّرَ كُلُّ نَسْتٍ .

(٥) لَا يُوْجَدُ مِنْ كَلِمَتِهِ فِي دَرْقَمٍ ٤ وَأَخْلَفَهُ النَّاسُ مَصْحَاهُ . (٦) غُ الدَّارِجِ ٢٠٢/٢ وَخ ٣/٦٦١ .

قال : تلك نار موسى عليه السلام . وقوله ^(١) :

يَرَى الْبُحْلُ لَا يُتَّقِي عَلَى الْمَرْءِ مَالَهُ وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخْلَدٍ
كُتُوبٌ وَمِثْلُهَا إِذَا مَا سَأَلَتْهُ تَهَلَّلَ وَاهْتَزَّ اهْتَزَّازَ الْمُهَنْدِ
مَتَى تَأْتَهُ تَنْشَوُ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدٍ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٦، ١١٧) :

أَقْبَلْنِ مِنْ أَعْلَى جُفَافٍ ^(٢) بِسَحَرٍ يَحْمِلُنَ صَلَاحًا كَأَعْيَانِ الْبَقَرِ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٦، ١١٧) لَزِيدِ الْخَلِيلِ :

نَصُولٌ بِكُلِّ أَيْضٍ مَشْرِقٍ عَلَى اللَّاتِ يَتَّقِي فِيهِمْ مَاءَ الْبَيْتِ ^(٣)
وَذَكَرَ الْاِقْتِظَافَ .

ع وكأوا إذا أرادوا توغَّلَ القلوات التي لا ماء فيها سقوا الإبلَ على أُمِّ أَغْلَاهُمَا ثم
قطموا مشافرها ثلثا رَعَى أو خزموها فإذا احتاجوا إلى الماء اقتظفوا كروشها فشرروا
نَمِيلَهَا . قال أبو اللِّحَامِ التَّمْلِي ^(٤)

(١) د لبسك ٨٦ مصر ٢٥ . (٢) الأصل خفاف والأُمَالَى فَيَافٍ وَب خفات والتفريفة
خفاف مصححات . وفي مجله ٢٥١ : أَنَّهُ لَمْ يُرَوْ إِلَّا بِالْجَمِّ قُلْتُ : وَقَدْ رَوَاهُ الْقَارِسِيُّ فِي كِتَابِهِ فِي آيَاتِ
الْعَالِي (البلدان قلاب) مِنْ بَطْنِ قَلَابٍ وَرَادَ شَطْرًا بَيْنَ الشَّطْرَيْنِ :

يَحْمِلُنَ فَمَا جَيِّدًا غَيْرَ دَعِرٍ أَسْوَدَ صَلَاحًا كَأَعْيَانِ الْخِ

وهذان الشطران قصص عليهما كلام البكري . (٣) الاقتضاب ٤٢٧ وخ ٤/١٢٦ وشرح
مقصودة حازم ٢/٢٠ . ومن حسن حظي أَنِّي عثرت بالدار على نسخة من الأُمَالَى لم يبق منها إِلَّا أَشْلَاقُهَا
وهي أصل علماء الأندلس ولم طُرِّزْ عليها كالوقشي وغيره ، كتبت سنة ٤٨٦ هـ ثلاث خلون من شهر ربيع
الآخر فوبلت بأصليّ ابن سراج وسروان . . . ولها صلة بأصل أبي عليّ نفسه ، وتبت بطرتها هنا « البيتان
في شعر عقيل بن عُقْلَةَ لِلرَّسِيِّ » ثم ذكر أربعة آيات تنقذها ، ولكن عاث فيها الشُّبَّ .

(٤) وهو أبو اللِّحَامِ سريع بن عمرو اللِّحَامِ بن الحارث بن مالك بن ثعلبة بن بكر حَبِيبٌ لَهُ قَصِيدَةٌ
فِي مَدْحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كُلثُومٍ تَأَخَّرَ دِيْوَانُ أَبِيهِ ١٩ وَفِي خ ٣/٦١٥ اسْمُهُ حُرَيْثٌ وَانْظُرْ طُرُقِي وَ .

سَقَيْنَا الْإِبِلَ عِشْرًا بَدِيعًا
وَقَطَعْنَا مَشَافِرَهَا وَخِفْنَا
وَوَكَّرْنَا الْمَزَادَ مِنَ الْجُلُودِ
أَجْرَهَا فَمَا اجْتَرَتْ بِمُودِ

وقال مالك^(١) بن نويرة في ذلك :

إِنْ لَا أَكُنْ لَاقِيْتُ يَوْمَ غَطَطٍ
يُخَالُ لَمْ إِذْ يَنْصُرُونَ فَطُوطَهَا
بِدَجَلَةٍ أَوْ فَيْضِ الْأُبْلَةِ مَوْرِدُ
وَإِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْخَيْلَ كَانَتْ أَكْفَهُمْ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي مِثْلِ ذَلِكَ (١/ ١١٦، ١١٧) :

وَشَرِبَتْ لَوَجٍ لَمْ أَجِدْ لِسِقَاتِهَا^(٢)
عَ وَيُرَوَّى : لِسِقَاتِهَا^(٣) عَنْ غَيْرِ أَبِي عَلِيٍّ . وَمِثْلُهُ لآخر :

وَيَهْمَاءُ يَسْتَأْفُ الدَّلِيلُ تَرَابَهَا
بِسْتَاغَةٍ : يَشْمُهُ هَلْ بِهِ أَثَرُ لَرَاكِبٍ أَوْ وَاطِيٍّ . وَالْمُخْلِيفُ^(٤) : الْمُسْتَقَى . يَقُولُ لَا يُؤْصَلُ
فِيهِ إِلَى اسْتِقَاءٍ وَلَا سَقَى إِلَّا بِالسَّيْفِ الْيَمَانِيِّ . وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَعْنَاهُ لَمَقْعَةٍ^(٥)
بَنِ عَبْدِ :

الأول من أرسمة في النقائص ٤٥٨ والأنبأى ٤٣٤ وعندهما عِثًا بعد عِشْر وهو الوجه . ووَكَّرْنَا مَلَأْنَا .

(١) من قصيدة أحمسية ص ٢٥ وفي الاختبارين رقم ٥٧ . والأبيات هي ٢٥٠، ٢٤٠ مما فيها .
وانظر القد ٣/ ٣٣٩ والبلدان (محط) وكلهم نسبوا لما لك بن نويرة . والبيت الثاني في الجمهرة ١ : ١١٠
لشتم بقلم متأخر والبيت في ل (فظظ) أيضا . والوفائع جمع وقعة مكان صلب يملك الماء كما في ل وأسد
البيت . (٢) والأمالى لتفتها والبيت كما كتبت في الاقتصاب ٢٩٦ وسرح مفصورة حازم ٢٠٢
(٣) ولكن ما معنى حَلَّ التَّقَاءِ ؟ قد تَرَّ . وفي المغربية لتفتها . (٤) وفي مستدرک
أخلفه سفاه ماء غذا أو حمله إليه ، وفي القاموس ون الخفاف : المستقى كالمتخلف تبين من هذا أن الخلف
هو الساقى لا المستقى كما راعم البكري وأفسد معنى البيت . ثم لو قرأب مخلف والمستقى بفتح ما قبل الآخر على
الصدرية صح الكلام . وهذا كله في شرح مفصورة حازم ٢٠٢ وأمه عن الآلى . (٥) لفصلبات

٨١٨ وشرح د للشتمري وقال الصقّ برید المزاد للطخّطة التي احصرت مما يحمل فيها | من | الماء .

وقد أصبحُ فتيانًا شرابهم خُضِرُ المزاد ولحم فيه تنشيم
خُضِرُ المزاد : يعني الكُروش لما حلت الماء سماها مزادا . وتنشيم : تغير .

وأنشد أبو علي (١١٧/١) :

أحقًا^(١) عبادَ الله أن لستُ ناظرًا إلى قرقرى يومًا وأعلامها الثُبر
كأنَّ فؤادي كلما مرَّ راكبٌ جناحُ عقاب رامَ نهضًا إلى وكر
إذا ارتحلت نحو اليمامة رُفقة دماك الهوى واحتاجَ قلبك للذكر
فيا راكبَ الوجناء ابتَ مسلمًا ولا زلت من رَبِّ الحوادث في ستر
إذا ما أتيتَ العِرضَ فاهتِفَ بِجَوِّهِ سُمِّيتَ على شَحْطِ النَّوى سَبَلَ القَطْرِ
فإنَّكَ من وادٍ إلى مرجَبٍ^(٢) وإن كنتَ لا تُردار إلا على عُفْرِ

خطأ أبو علي في هذا الشعر وهو من شعرين مختلفين لرجلين ، فثلاثة الأبيات منها
ليحيى بن طالب على ما أنا ذا كره ، وثلاثة الأبيات منها لقيس بن مُعاذ . وكان يحيى بن
طالب الحنفي سخيفًا كريما يُقرى الأضياف ويُطعم الطعام فركبه الذين الفادح فجلا عن
اليمامة إلى بغداد يسأل السلطان قضاء دينه ، فأراد رجل من اليمامة الشخصَ من بغداد إلى
اليمامة فشيَّعه يحيى بن طالب ، فلما جلس في الزورق ذرفت عيناه وأنشأ يقول :

أحقًا عبادَ الله أن لستُ ناظرًا إلى قرقرى يوما وأعلامها الخُضِرُ^(٣)
إذا ارتحلت نحو اليمامة رُفقة دماك الهوى واحتاجَ قلبك للذكر
أقول لموسى والتمسوع كأنها جداول ماء في مَسارِها تَجْرى
ألا هل لشيخ وابن ستين حِجَّةً بكي طربًا نحو اليمامة من عُذْر؟

(١) الأبيات عن القتالي في المصارع ٢١٤ والعيني ٣٠٥/١ زيادة يبين ما آخر الأبيات يحيى الآنية

(٢) الأصلان في الموصعين مرَّحَّب وكذا الميى واخترا ما في الأُمالي والتنبيه وقد ضبطه

بافوت المليم . (٣) الأبيات والمحرمات وأطرف في البلدان (قرقرى) ولعلها في شرح مقصورة

حازم ٢/١٤٠ عن البكري والأبيات بنير عمرو عند ابن التحري ١٦٢ .

كأن فؤادي كلما مرة راكب جناح غراب رام نهضنا إلى وكر
يزهقني في كل خير صنعته إلى الناس ماجرت من قلة الشكر
فياحزنا ماذا أجبت من الهوى ومن مضمر الشوق الدخيل إلى حجب
تزييت عنها كارها فتركها وكان فراقها أمرا من الصير
هكذا صمته إنشاده الخضر لا الثبر كما أنشده أبو علي ، وكيف^(١) يحسن إلى أوطان يصفها
بالجذب والاعتبار . وقد ذكر أبو علي خبر يحيى هذا (١٢٢/١) وأنشده هذا
الشعر ولكنه نسي ولولا نسيانه لاعتذر . قال علي^(٢) بن الحسين : يحيى بن طالب من أهل
اليمامة من بني حنيفة ، شاعر مقل من شعراء الدولة العباسية ، قال ولم يقع إلى نسبه وزاد في
آخر هذه الآيات :

مداينة السلطان باب مدلة وأشبه شيء بالقنوع وبالفقر
إذا أنت لم تنظر لنفسك خاليا أحاطت بك الأحزان من حيث لا تدري
وأما آيات قيس^(٣) بن معاذ فإنها :
فيا راكب الوجناء أبت مسلما ولا زلت من رب الحوادث في ستر
إذا ما أتيت العريض فاهتف بجوه سقيت على شحط النوى سبل القطر

(١) ولقائل أن يقول إن حنينه إلى وطنه مع جده أصلق وأوقع في القلوب . وقد رووه الثوري غير
حارم وعند القائل هناك الخضر ولعلهما روايتان . (٢) غ ٢٠ / ١٤٩ وهو أحد بي ذهل بن الدليل
بن حنيفة مولى قريش . (٣) رأيت في د المحتون عدة كلمات على الوزن والروي ولا يوجد فيها
معظم هذه الأبيات ، والبكرى يعرف أن المحتون نكرة وكذلك تبين شعره نالت المحاللات فإله أن رد
رواية نائمة على تعويله على ما لم يعرف ، وذلك أن هذه الثلاثة الآيات التي ينكرها في شعر يحيى رواها نه
أبو بكر ابن الأباري عن محمد بن حصص بإسناده عن يزيد بن العلاء بن مرقس قال حدثني أخي موسى
بن العلاء قال : كنا مع يحيى بن طالب الخ وهذا إسناد مات متصل وكذلك أسندها العالي والأعجب أنه
يثق بريادة الأصهارى الآتية وهذه أيضا من زيادة التفت على أن الحكم في مثل هذا نأخذ السمين فد
ناد أهله وزمنه : ولكن حرى الوادى فلم على القري

فَأَنكَ مِنْ وَادٍ إِلَى مَرْجَبٍ وَإِنْ كَانَ لَا تُرْدَارُ إِلَّا عَلَى ذَكَرٍ
لَمَلَّ النَّبِيُّ يَقْضَى الْأُمُورَ يَمْلَهُ سَيَصْرِفُنِي يَوْمًا إِلَيْهِ عَلَى قَدَرٍ
فَتَفْتَرُّ عَيْنٍ مَا تَمَلُّ مِنَ الْبُكَاءِ وَسُكُنَ قَلْبٌ مَا يُنْهَنُّ بِالزَّجْرِ

وقد اختلف^(١) في اسم المجنون واسم أبيه أشدَّ اختلاف، فقيل قيس بن معاذ، وقيل
قيس بن الملوّح وقيل إن الملوّح هو مُعَاذ، وقال أبو عبيدة: اسم المجنون البَحْرِيُّ بن الجَعْدِ،
وقال أبو العالِيَةِ: اسمه الأقرع، وقال أبو الفرج: الصحيح أنه قيس بن مُرَّ بن قيس بن
عُدَس أحد بني كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، وقال الأصمّي: رجلان^(٢) ما عُرِفَا في
الدُّنْيَا إِلَّا بِالْأَسْمِ: مجنون بن عامر وابن القِرِّيَّة. وقد أخبر غير واحد أنه رآه وخطابه، وقد
رآه نوفل^(٣) بن مُسَاحِقٍ في استيخاشه واستنشه:

أَتَبْكِي عَلَى لَيْلَى وَتَسْكُكُ بَاعَدْتَ مَزَارِكَ مِنْ رَيَا وَشَعْبَا كَمَا مِمَّا
وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ فِي نَسَبِ الْأَصْمَى أَعْصَرَ بْنَ سَعْدٍ.

ع وَأَعْصَرُ هُوَ مِنْبِئُهُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَبْسٍ عِيلَانَ وَإِنَّمَا سُمِّيَ أَعْصَرَ بِقَوْلِهِ:

قَالَتْ عُمَيْرَةُ مَا لِرَأْسِكَ بَعْدَ مَا فَقَدَ^(٤) الشَّبَابَ أَتَى بِلَوْنٍ مُشْكَرٍ

(١) انظر غ الدار ١/٢ والقوات ٢/١٦٩ وخ ٢/١٧٠. (٢) بل ثلاثة كما في غ الدار
٩/٢ والوفيات ١/٨٤ والثالث يحيى ابن عبد الله ابن أبي القتب صاحب قسبة للملاح. وأما ابن القِرِّيَّة
فليس من باب المجنون بل هو رجل معروف النسب وانظر ترجمته في الوفيات ١/٨٢ وابن عساكر
٣/٢١٦ والحصرى ٤/٤٩. وهذا وقال الجاحظ: ما ترك الناس شعرا مجهولا لقائل فيه ذكر ليلى إِلَّا
نسبوه إلى المجنون، ولا فيه لَبْنَى إِلَّا نسبوه نفيس بن دَرِيح. وفي غ الدار ٢/٤ عن ابن الكلبي حَدَّثَتْ أَنَّ
حديث المجنون وشعره وصه فقي من بني أمية كان يهوى ابنة عم له الخ سم روى ٧ مثله عن أيوب
بن عبيدة. (٣) يرد في القليل ١٠١، ١٠٠ وهذا عن ٤٧٥ وع الدار ٢/٣ و٦٦ والبيت منسوب
فيه للمجنون وفي ٥/١٢٧ والحامسة ٣/١٣ للصِّبَةِ التَّشِيرِيِّ وَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ ١٠٩.

(٤) كَذَا غ ١٤: ٨٥ وفي خ ٣/٣٦٦ والأبنازي ١٠٢ والتعراء ٣٦ والحمحي ١٢ فَعَدَ الشَّبَابَ.

أَصْمِعُ إِنَّ أَبْلَكَ غَيْرَ لَوْنَةٍ مَرَّةً اللَّيَالِي وَاخْتِلَافِ الْأَعْصُرِ
وَالْأَصْمَعِيُّ هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ ^(١) بْنُ أَصْمَعٍ ، وَخْتَلَفَ فِيمَا بَعْدَ أَصْمَعٍ بِأَهْلِي ، وَبَاهِلَةٌ
هُوَ سَعْدُ مَنَاءَ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَصْعَرَ غَلِبَتْ عَلَيْهِ أُمُّهُ بِأَهْلَةٍ بَنَتْ صَعْبُ بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْ
مَذْحِجٍ ، وَأَصِيبُ أَصْمَعٍ ^(٢) بِالْأَهْوَازِ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ « جَاءَ بِصَيْدَانَةٍ » الصَّيْدَانُ : بَرَامُ حَجَارَةٍ ، وَالصَّيْدَانُ : ضَرْبٌ مِنْ
حَجَرِ الْقَضَّةِ ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ صَيْدَانَةٌ ، وَيَتَّي أَبِي ذَوَيْبٍ :

وَسُوْدٌ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبُ النَّضَارِ إِذَا لَمْ تَسْتَفِدْهَا تُنَارُهَا ^(٣)

يُرَوَّى بِفَتْحِ الصَّادِ وَكسرها ، فَمَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ جَعَلَهُ ^(٤) جَمْعَ صَيْدَاءَ ، وَهِيَ الثَّرْمَةُ مِنَ
الْحَجَارَةِ ، وَالصَّيْدَاءُ : الصَّخْرَةُ ، وَمَنْ رَوَاهُ الصَّيْدَانِ بِالْكَسْرِ جَعَلَهُ جَمْعَ صَادٍ وَهُوَ النُّحَاسُ
وَالصُّفْرُ كَمَا يُقَالُ تَاجٌ وَتِجَانٌ ، وَاسْتَدْلَّ أَبُو الْفَتْحِ عَلَى أَنَّ عَيْنَ الصَّيْدَانِ يَاءٌ وَلَيْسَتْ كِيَاءٌ
عَيْنَانِ بِرَوَايَةٍ مِنْ رَوَى صَيْدَانٍ بِالْفَتْحِ . وَالصَّيْدَانُ ^(٥) : التِّلْكَ . وَالصَّيْدَانُ : مِنْ أَسْمَاءِ الثَّعْلِبِ .
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْحَدِيثِ شِعْرًا ^(٦) مِنْهُ :

وَفِيهِنَّ مِنْ بُحْتِ النِّسَاءِ مَبِخَلَةٌ تَكَادُ عَلَى غُرِّ السَّحَابِ تَرَوُّقُ

(١) المعروف قُرَيْبُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَصْمَعٍ كَذَا نَسَبَهُ صَاحِبُهُ أَبُو حَاتِمٍ وَمَعْضُهُمْ يَحْفَظُونَ
عَبْدَ الْمَلِكِ هَذَا مِنْ عُمُودِ سَبَبِهِ وَلَكِنْ لَمْ يَحْفَظْ عَلَيًّا أَحَدٌ وَانْظُرْ تِمَامُ نَسَبِهِ وَتَرْجُمَتُهُ فِي الْأَنْسَابِ ٤١ وَالتَّوْفِيقَاتِ
٢٨٨ : ١ وَالدَّرْعَةُ ١٥٠ وَالبَقْعَةُ ٣١٣ . (٢) الْأَصْلَانِ الْأَصْمَعِيُّ مَصْحُفًا . وَهَذِهِ الْمَارَةُ عَنْهُ فِي
الْإِسَاءَةِ ٤٧٦ وَفِي جَهْرَةِ ابْنِ حَزْمٍ أَدْرَكَهُ هُوَ وَأَبُوهُ وَأَسْلَمَا جَمِيعًا ، وَفِي الْكَامِلِ خَبَرُ لَابَنَةِ عَلِيٍّ مَعَ عَلِيٍّ
رَسْمًا مَعَ الْحَاجِجِ . (٣) الْأَصْلَانِ بَيَّهَرَا مَصْحُفًا وَالإِصْلَاحُ مِنَ الْمَعْنَى ٣٣٧ وَلِ (حَدَّثَنِي وَصَدَّ)
وَفِيهِمَا مَذَانِبُ نَضَارٍ . وَمَذَانِبُ النَّضَارِ : مُقَارِفُ هَذَا الْحَشْبِ . وَالْكَلِمَةُ فِي دَرْجِ ٥ فِي ٢١ يَتَأَوَّفُهُ مَتْلُوهَا
وَالْأَصْلُ مَصَارِبُ مَصْحُفًا . (٤) ضَلَاةٌ لَمْ يَجْعَمْ عَلَى ضَلَاةٍ هَالِجُودَ مَا هَالَهُ أَنْ يَرَى أَنَّ صَيْدَانًا جَمْعُ
صَيْدَانَةٍ كَثَرَتْ وَتَرْتَرُ . (٥) الْعَيْنَانِ فِي لِ الْعَيْنَيْنِ مَلَأَتْ وَأَنْشَدَ لَهُ شَاهِدًا .

(٦) عَنْ الْقَتَالِيِّ فِي الْمَصَارِعِ ٢١٥ .

ع البُخت من أكرم الإبل وأعظمه أجساما فاستماره للنساء، والمرأة تشبه بالسحابة
لُفتور مشيها وعلو قدرها وامتناعها ممن أراد نيلها، ولما يُرجى من صوبها كما يرجى من هذه
وصلها. والشعر للشمر ذل بن شريك اليربوعي.

وأُشيد أبو علي (١/ ١١٨، ١١٨) لمسكين الدارمي:

رُبَّ مَهْزُولٍ مَيِّينٍ عِرْضُهُ وَمَيِّينٍ الْجِسْمِ مَهْزُولِ الْحَسْبِ
ع وبعد البيت:

كسبته الْوَرِقُ الْبَيْضُ أَبَا ولقد كان وما يُدعى لأب^(١)
أصبحت صاحبي مَلَّاحَةً فَرِمَتْ بِلْ هِي وَنَمَى لِلصَّخْبِ
أصبحت تَتَفَلُّ في شَحْمِ الثُّرَا وَتَمُدُّ اللَّوْمَ دُرًّا يُنْتَهَبِ
لَا تَلْعَمُهَا إِنَّمَا مِنْ نِسْوَة «مِلْحُهَا مَوْضُوعٌ عَفْوَكَ الرُّكْبِ»
كشَمُوسُ الْخَلِيلِ يَبْدُو شَغْبُهَا كَلَّمَا قِيلَ لَهَا هَالِ وَهَبِ

وهذه الأبيات المعنوية قد أنشدها أبو علي (١/ ١٣٨، ١٣٨) وقهرها. وأخذ معنى
البيت الأول ابن^(٢) المعتز فقال:

إِذَا كُنْتَ ذَا ثَرَوَةٍ مِنْ غِنَى فَأَنْتَ الْمُسَوَّدُ فِي الْعَالَمِ
وَحَسْبُكَ مِنْ نَسَبِ صُورَةٍ تُخْبِرُ أَنَّكَ مِنْ آدَمَ

ومن أمثال العرب^(٣) «وَجَدَانُ الرِّفَيْنِ يَفْطَيُّ أَفْنَ الْأَفْنَيْنِ» أخذه حستان فقال:

(١) الأبيات سبعة في ع ١٨ ' ٧١ وانظر طرح المرة ١٢٥ والمرنعي ٤/ ٦٨ والأتماظ ٨٩ و ح
٤٦٨/ ١. والمثل ملحها الخ في الليداني ٢/ ١٨٦، ١٤٨٠، ١٩٨٠. والعسكري ١٨٤، ٢/ ١٩٣. والجرحاني
١٣٧. والكمال ٢٨٤ وخ ٣/ ٤٣٦. والماحر ١٠ ول و ت والأساس (ملح) وعند أكثرهم بعض
الأبيات أيضا. (٢) ٣٤١ د. (٣) جمهرة اللغة ١/ ٨٦. والمستنقى والعسكري ٢٠٥، ٢٠٥
٢٤٨. والمداني ٢/ ٢٦٩، ٢٦٩، ٢٩١.

رُبَّ عِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ وَجَهْلُ غَطْيِ^(١) عَلَيْهِ النَّعِيمِ
وَقَالَ آخِرُ^(٢):

كَانَ الْغِنَى فِي أَهْلِهِ بورك النقي بنير لسانٍ ناطقٍ بلسانٍ
ومرَّ رجل غني على ابن شهاب / فتحرَّك له وأكرمه فلما انصرف قيل له : أكانت لك
إليه حاجة ؟ قال : لا ولكنني رأيت المال مهيَّبا .
وأنشد أبو علي (١/١١٨، ١١٩) لحسان^(٣) :

فَإِنْ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاهُ
ع قَالَ حَسَّانُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَخَاطِبُ أَبَا^(٤) سَفْيَانَ ابْنَ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَيَهْجُوهُ :
مَجُوتَ مُحَمَّدًا فَاجِبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ
فَإِنْ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاهُ
أَتَهْجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكُفٍّ فَشَرُّكُمْ كَمَا خَيْرُكُمْ الْفِدَاءُ
وروى أن حسان لما أنشد النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشعر قال له لما أنشد الأول
من هذه الأبيات : جزاؤك على الله الجنة ، وقال له لما أنشد الثاني : وقاك الله حرَّ النار ، فأما
البيت الثالث فهو أنصف يات قائله العرب ، وكذلك قول الحُصَيْنِ^(٥) بْنِ الْحُمَامِ الْمُرِّي :

(١) مخففا كذا أنشد يونس ارتفع وعلا وأنشد :

أَنَا ابْنُ كَلَابِ وَابْنُ عَمْرٍو وَمَنْ يَكُنْ قِنَاعُهُ مَغْطًى فَإِنِّي لِحَسْلَى
السهيل ١٦١/٢ وحوادث ١٧د وكذا في ل غير أنه شدد الطاء غاطلا . والبيت من كُتِبَ في السيرة
١٦١/٢، ١٦١/٢، ١٦١/٢ . (٢) لأعرابي من باهلة في أربعة الكامل ١٧٨، ١٥٠، ١٥٠، ١٥٠ . والعبون ١
٢٣٩ والبيان ١/١٣١ والحصرى ٤/٥٦ والمقد ٢/٣٨ . (٣) من الكلمة في السيرة ٨٣٠ .
٢٨١/٢د ٢ . والكلام الاقتصاب ٣٠٠ وفيه خبر مع النبي صلعم . (٤) ترجمته في الإصانة
٩٠ . (٥) من مفصلته ١٠٦ وبضها في خ ٧/٢ ويستودعون كذا في الشعراء ٤١٠ أي :
يستودعوننا . وعند الأبارى ١٠٦ : ويستودعون وهو أقيس والرواية العروفة :
طاردهم يستنقذ الجرد كالفنا ويستنقذون^(٦)

نُطَارِدُهُمْ نَسْتَوِدِعُ الْبَيْضَ فِيهِمْ وَنَسْتَوِدْعُونَا السَّهْمَى الْمُقَوِّمًا
وَأُنْشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٩، ١١٩) لِنَى الرُّمَّةِ :

أَدْنَى تَقَازُفِهِ التَّقْرِيبُ أَوْ خَبَبٌ كَمَا تَدَهْدَى مِنَ الْعَرَضِ الْجَلَامِيدُ
ع وصلته قال وذكر الحمار والأثْنُ :

حتى إذا ما استقلَّ النجمُ في غَلَسٍ وَأَحْصَدَ الْبَقْلُ مَلَوِيٌّ وَمَعْصُودٌ^(١)

راحت يَتَحَمُّها ذُو أَرْزَمَلٍ وَسَقَتْ لَهُ الْفَرَائِشُ وَالسُّلْبُ الْقِيَادِيدُ

أَدْنَى تَقَازُفِهِ التَّقْرِيبُ أَوْ خَبَبٌ كَمَا تَدَهْدَى مِنَ الْعَرَضِ الْجَلَامِيدِ

أراد بالنجم الثريا وارتقاها مُكَبَّدَةً^(٢) ذلك الوقت في آخر شهر ربيعٍ ناجر. والمملوئ : اليابس من

البقل ويقحمها : يَدْخُلُها من موضع إلى آخر. وأزمله : صوته. [و] وَسَقَتْ : أَيْ احْتَوَتْ^(٣)

على مائه . والفرائش : جمع فريش وهي الحديثة التاج . والسُّلْبُ : جمع سَلُوب وهي التي

اختلفت أولادها عنها . والقياديد : الطوال والواحدة قَيْدُود .

وَأُنْشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/١١٩، ١١٩) لِرُؤْيَا^(٤) : إنا إذا قُذْنَا لِقَوْمِ عَرَضَا

ع وبعده .

لَمْ يُبْقِ مِنْ بَنِي الْأَعَادَى عِصًّا نَشَذِبُ عَنْ خِنْذِفٍ حَتَّى تَرْضَى

وليس دين الله بالمعصِي

يقال للرجل إذا كان شديد المعارضة أَلَدًا لِمُخَصَّوْمَةِ عِصٍّ. وَنَشَذِبُ : تَنْقِي كَمَا يُشَذَّبُ

عَنِ الْجَذْعِ كَرَبُّهُ . وقوله بالمعصِي : هو من قول الله سبحانه «الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ» .

(١) د ١٣٧ . (٢) متوسطة السماء .

(٣) الْأَصْلَانِ ارْتَجَتْ عَلَى مَائَةِ مَصْعَيْنَ . وَالْعَاضَةُ فِي تَفْسِيرِ وَسَقَتْ : (جَمَعَتْ مَاءَ الْعَجَلِ) .

(٤) حَمَلَتْ مِنْهُ وَأَغْلَقَتْ رَحِمَهَا عَلَى الْمَاءِ ، (لَقَعَتْ) ، (احْمَمَتْ عَلَى الْمَاءِ) . (٤) د ٨١ .

وأنشد أبو علي (١/١١٩، ١٢٠) لجرير^(١):

أَتَذْكُرُ حِينَ تَقْثُلُ عَارِضِيهَا بَرَعُ بِشَامَةِ سُقَى الْبَشَامِ
ع صلته :

بِنَفْسِي مَنْ تَجَبُّهُ عَزِيزٌ عَلَيَّ وَمَنْ زِيَارَتُهُ لِمَامٌ
وَمَنْ أُمِّى وَأَصْبَحَ لَا أَرَاهُ وَيَطْرُقُنِي إِذَا هَجَعَ النَّيَامُ
أُنْسَى إِذْ تُودِعُنَا سُلَيْمَى بَرَعُ بِشَامَةِ سُقَى الْبَشَامِ

هكذا رواه الزيادي عن ثُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير .

وأنشد أبو علي (١/١٢٠، ١٢١):

حَمَاءُ مِنْ مَعْرِضَاتِ الْغُرَيَّانِ تَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَاقَةِ عَلِيَّانٍ
ع هذا وهم منه وإنما هو :

يَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَاقَةِ عَلِيَّانٍ حَمَاءُ مِنْ مَعْرِضَاتِ الْغُرَيَّانِ
لا ترعوى لمنزل وإن حان^(٢)

لأن الضمير في يقدمها راجع على رُقعة ذكرها ، ولو كانت هذه الحمراء يقدمها كل عِلَاقَةِ عَلِيَّانٍ لم تكن من معْرِضَاتِ الغُرَيَّانِ لأنها حينئذ^(٣) تكون متأخرة . قال يعقوب : وقوله لا ترعوى لمنزل : يقول تباعد من الحادي أبدا فتقع الغُرَيَّانِ على جملها لأنها قد أمنت أن يَحْدِثَهَا الحادي . والمُرَاضَةُ : إطلاءك الرجل شيئا من مِثْرَتِكَ . ثم قال : لا ترجع نشاطا

(١) ٩٩/٢٥ والكمال ٣٩١ وفيها : أنسى إذ تودعنا سُلَيْمَى

(٢) البَلْخِش بن شَيْدَم من أرجوزة بآخر ديوان الشَّامِخ ١١٦ وعلمن الأراحير ٢٠٩ وانظر للتطرين الجمهرة ١/٣٠٤ وقد فسرهما كالكرى وهما في الحيوان ٣/١٣٠ . والممانى ٢٣٤ ولوت (عرض وعلى) . واسم الشاعر واسم أبيه مصححان في هذه الكتب . (٣) وقد قال ابن دريد أنها تتقدم ومثله في الحيوان وعند البيهقي ٢/٨٤ عن الكسائي أن الثراب يبع على آخر العير وهذا عكس ما قاله .

لتزول وإن حان نزولها . قال غيره : والحُمر أجهد الإبل . والمعرّضات : الإبل التي تُقدّم الإبل فتقع الثريان عليها فتأكل مما تحمله ، إذ ليس هناك من يطردّها لبُمد الحادى عنها فكانها قد أهدت إلى الثريان العُرَاضة ، والعُرَاضة : الهدية على ما ذكره أبو علي ، وقد زاد بعض اللغويين في تخصيصها فقال العُرَاضة : هدية القادم خاصة . والقلاة : الشديدة الصلبة مشبهة بالقلاة وهي السندان . والعليان المُشْرِفة . ومثله في المعنى قول الآخر :

فد فلتُ قولاً للفراب إذ حَجَلْ عَليكَ بالقُود المسانيف الأول
تَمَدَّ ما شَدَّتْ على غير عَجَلْ التمر في البئر وفي ظهر الجمل^(١)

قال ثعلب : سألت ابن الأعرابي أى شيء يقول . قال : يقول يا غراب إن أفنيت ما عليها من التمر فإن الماء إذا استقى من البئر على ظهر الجمل ثم سقى به النخل خرج الرطب وجاء التمر . والرجز الذي أنشده أبو علي لرجل من غطفان كذلك نقل في كتاب البارع .

وذكر أبو علي (١/١٢٠، ١٢٠) سَجَّع^(٢) العرب في الشعرى .

ع الإِمر : ولد الضأن الصغير والأنثى إمرة . والعراض : الآثار يعنى^(٣) الإبل الواسعة الخفاف . والمَعَمَر : المنزل بدار معاش ، والعرب إذا قلَّتْ مالَ الرجل قالت^(٤) : « ماله إمرة ولا إمرة » . ويحتمل أن يريد بالشعرى في هذا الحديث الشعرى السور أو الشعرى الغُميصاء لأنهما يطلعان معا ، وللشعرى زَمَنان لكل زمان منهما حال مخالف للآخر وكل ذلك

(١) الأَشطار في الحيوان ٣/١٣٠ والمعاني ٢٣٤ والبيهقي ٢/٨٤ ول (سنف) و « التمر في البئر وعلى ظهر الجمل » مثل في المستقصى والليداني ١/١١٩، ٩١، ١٢٣ والمسكوى ٧٠، ١٠٨٥/١٨٥ واولوا أصله أن مناديا كان يقوم على أطم من أطام المدينة حين يدرك البسر فينادى بذلك أى أكثروا من سقى نخلكم فإن مرجوعها إليكم . والحمل يراد به التناضح . (٢) السبحان هذا والآتى في

الأزمة ٢/١٨١ والنحصر ٩/١٥ في جملة أسعاجهم في الأنواء ومطالع النجوم وهذا في ل (أمر وعرض) (٣) أى بالمراضات وكذا فُتِرت في الأرملة ٢/١٨٦ والنحصر ٩/١٧ ول .

(٤) مثل في المستقصى وروادات فريغ ١٨ .

منسوب إليها ، فنها زمان طلوعها بالعداء وأول ذلك لعشرين يوما من تموز وهو وقت صميم الحر ، فَوَعَرَّائُهُ وبوارحه منسوبة إليها . قال ساجهم : « إذا طلعت الشعري نَشَفَ التَّرى وَأَجَنَ الصَّرى وجعل صاحب النخل يَرى » . أَجَنَ الصَّرى : أى تَقَيَّرَ الماء المجتمع فى القُدران والمناقع لشدة الحرِّ واقطاع المواد عنه ، وَتَبَيَّنَ صاحب النخل ثمرة نخله لأنه حينئذ يكبر . وقال الفرزدق :

وَأَوْقَدَتِ الشَّعْرَى مَعَ الصُّبْحِ نَارَهَا وَانْخَسَتْ مَحْوَلًا جِلْدُهَا يَتَوَسَّفُ^(١) .

/ والزمان الثانى وقت طلوعها عشاء وذلك فى كانون الآخر إذا كان النَّوْءُ للهِدَاع وهو وقت صميم البرد ، فأصراره وصنابره منسوبة إليها ، وهذا الوقت هو الذى أراد الساجح بقوله : إذا طلعت الشعري سَفَرًا . يعنى سَفَرَ الْعِشَاء قبل دخول الظلام وذلك على أثر الوُسمَى والولَّى ، فَإِنْ أَخْلَفَ الْوَسْمَى ثُمَّ الْوَلَّى بعده وأتى الشتاء بكَلْبِهِ وَأَخَوَتْ النجوم فذلك عَمَلٌ لَا شَكَّ فِيهِ . ولا يجوز أن يريد بذلك طلوعها صُبْحًا فى شدة لأن ذلك الوقت ليس من أزمانه الأمطار . وقال أبو حنيفة : ظنَّ قوم أن الساجح أراد طلوع الشعري بالعداء وقد أخطأوا فى ذلك ، وحكاه بعضهم عن مؤرِّج ، فَإِنْ كَانَ صَدَقَ فَإِنْ مُؤَرِّجًا كَانَ فَلَيْلُ الْمَرْفَةِ بِهَذَا الْفَنِّ لِأَنَّ طُلُوعَهَا بِالْعِدَاءِ فِي صَمِيمِ الْحَرِّ ، فَأَيُّ زَمَانٍ مَطَرٍ

(١) جمهرة الأنصار ود حرير ٢/ ٤ والنفاص ٥٦١ وروايتها مع الليل قال : الشعري تطلع فى أول الشتاء أول الليل ، وبارها مندة صوئها وهذا أعجب وأعرب . ويتوسَّف : يتشتر . (٢) هذا كله عن كتابه فى الأنواء وقد حكاه عنه ابن سِينَةَ أيضًا ولكنه أنكر عليه أمرين : الأول أن الرواية فى السجع عن أبى عمرو ... « فلا نُلْحِقْ فِيهَا إِثْرَةً وَلَا إِثْرًا وَلَا سَقِيًّا دَكْرًا » والثانى أن المعنى لا ترسل فى إبلك رحلا لا عقل له يدبِّرُها . قال : والإثْرَ والإثْرَةُ أيضا من الفنان كما ذكر إلا أن المستعمل ههنا ما حكيناه ، قال : ولعله لو غلَى على السبخ مؤرِّج لأغواه الله من تكسفتنا اه وكلامه هذا مضطرب فى الخصاص وبس محصل ولا مثبت وقد حكى الرزوقي عن أبى عمر | وأن الإثْرَ والإثْرَةُ الساعمة كلها .

هذا وهو إن جاء ضرر. ولا يجوز أيضا أن يكون أراد أن يخبرك أنه إذا لم يكن في السنة فطر إلى هذا الوقت فتوقع الجذب وخذ في الحيلة قبل الهلكة وأنت قد هلكت قبل بلوغه واستغنيت عن الأمر والإنذار، وإنما جهل هذا من جهله لأنه سبق إلى وهمه سفر النداء لأنه أكثر في الكلام. والسفران سواء الشفق^(١) مثل الفجر لا فرق بينهما، لونهما سواء، ومُدَّتْهُمَا واحدة لأن ابتداء هذا مثل انقضاء ذلك، وانقضاء هذا مثل ابتداء ذلك. وفد ذكرت العرب سفر العشي، قال شاعرهم:

هَاجَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْأَشْرَاطِ نَافِجَةٌ^(٢) بَقْلَتُهُ بَيْنَ إِظْلَامٍ وَإِسْفَارٍ
فيقول هذا الساجع إذا لم تر في هذا الوقت مطرا فإسي الظن بسنتك ولا تتمدون
إمرا ولا تتشاغل بالغنم فإنك لا تقوت بها المخل، وعليك الإبل فاطلب بها مواقع الغيث
ومواضع المشب فإنك تتركها بها وإن بسدت. وإنما خص الضأن بالذكر وإن كان أراد
جميع الغنم لأنها أعمز عن الطلب من المعز، والمعز تترك ما لا تتركه الضأن. وروى أبو عمرو
الشيبياني: إذا طلعت الشمري سفرا ولم ترمطرا فلا تُلْحِقْ فيها إمرة ولا إمرا ولا
سقييا ولا ذكرا. يقول: لا تُرْسِلْ في إبلك إمرة يدبرها، وهو الرجل الضعيف الذي
لا عقل له إلا ما أمرته به. وأنشد الأصمعي:

ولست بنى رثية إمرا إذا فسد مستكرها أصحبا^(٣)

والشمري القبور: هي كلب الجبار، والجبار^(٤): هو الجوزاء، والذئاب تكلب عند
طلوعها، وقال سنان بن ثابت بن قرة: إنما مُمِيت القبور نجم الكلب لأنها في الفم مثل^(٥)

(١) الفجر في آخر الليل كالشفق في أوله. (٢) الأعلان نافجة ملخه ملخاء مصحفاً والنافجة الريح
تأتي مثة أو الشديدة (٣) البيت من قطعة نسبوها إلى امرئ القيس بن جُرد من الستة ١١٦
والموشح ٢٧ والبياني ١/ ٥٤٧ والمعاني ٥٠٦. وانظر الألفاظ ١١٤ وذلك تخليط وإنما هي لامرئ القيس
بن مالك الحنظلي كما في المؤلف ١٢ وعنه الصغاني في (رصد) قال الصغاني: وهو موجود في أشعار
حمير. وأصح: اتحاد (٤) كذا في الأزمنة ٢/ ٧. (٥) الأعلان من بدل مثل.

صورة الكلب . وقال بقراط في كُتبه : إذا طلع نجم الكلب فلا تستعمل الدواء المُسهل .
والعرب تقول : إن سهيلا والشعرين كانوا يجتمعين فأنحدر سهيل فصار يمانيا ، وتبعته
التمبور فعبت المجرة ، وأقامت التميماء فبكت لفقد سهيل حتى غمضت عنها .
وأنشد أبو علي (١/١٢٠، ١٢١) للرأعي : نجائب^(١) لا يُلْقَحْنَ إِلَّا بِمَارَةٍ الد
ع وصلته :

فُجْنَا لِدِ كَرَاهَا وَتَشْبِيهِ صَوْتِهَا فَلِاصًّا بِمَجْهُولِ الْفَلَاةِ صَوَادِيَا
نَجَائِبَ لَا يُلْقَحْنَ إِلَّا بِمَارَةٍ عِرَاضًا وَلَا يُشْرَيْنَ إِلَّا غَوَالِيَا

توهم أن يكون سمع صوتًا والشعراء يفعلون هذا ، قال امرؤ القيس ، فتوهم أن يكون
رأى نارا :

تَوَوَّرَتْهَا مِنْ أَذْرَعَاتِ وَأَهْلُهَا يَنْزِبُ أَدْنَى دَارِهَا نَظْرًا عَالِ^(٢)

وقال أبو جَبَلَةَ^(٣) : ربما قالوا القِلاصَ وهم يريدون الإبل لا يقصدون إلى القِلاصَ بينها
وأنشد أبو علي (١/١٢١، ١٢٢) لنسي الرُمَّة :

عَطَاءُ فَتَى بَنَى وَبَنَى أَبُوهُ فَأَعْرَضَ فِي الْمَكَارِمِ وَاسْتَطَالَا
وَصَلَتْهُ : وَمُتَّابٍ أَنَاخَ إِلَى بِلَالٍ فَلَا زُهْدًا^(٤) أَصَابَ وَلَا اعْتِلَالَا
يَمُوزُهُ الْأُلُوفُ مُصْتَمَاتٍ مَعَ الْبَيْضِ الْكُوعَابِ وَالْحِلَالَا
عَطَاءُ فَتَى بَنَى وَبَنَى أَبُوهُ فَأَعْرَضَ فِي الْمَكَارِمِ وَاسْتَطَالَا

يعنى بلال ابن أبي بُرْدَةَ ابن أبي موسى الأشعري . ومصتات : مكلمات والصتم
من الرجال الكامل . والحلال : جمع حُلَّة كما قالوا قُلَّةً وِلَال . وأنكر ابن الأنباري في كتاب
الحاء له أن يجمع حُلَّة على حلال وإنما جمعها حُلَل فلم يبق بعد هذا إلا أن يريد بالحلال متاع

(١) ل (يعر ، عرض) . (٢) د من السنة ١٥٢ . (٣) كذا بالأصلين مصححاً

عليه ولست أعرفه . (٤) منقول في د ٤٤٦ : فلا زهدًا ولكن لا يناسب مع اعتلال .

الرَّحْلُ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ ^(١) :

فَكَانَتْهَا لَمْ تَلَقَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ بُوْسًا إِذَا أَلَقْتَ إِلَيْكَ حِلَالَهَا

وقال الشاعر :

وَرَاكُضَةً مَا تَسْتَجِيبُ بِحُجَّةٍ بغيرِ حِلَالٍ غَادَرَتْهُ مُجَحَّفَلٌ ^(٢)

يريد أنه يهيب الإبل بما كبها .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٢١، ١٢١) لِمَبْدِ اللَّهِ ذِي الْبِجَادِينَ : تَعَرَّضِي ^(٣) مَدَارِجًا وَسُومِي

عَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ ^(٤) غَنَمِ بْنِ عَفِيفٍ مُزَنِّيٍّ وَهُوَ عَمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ بْنِ عَبْدِ غَنَمٍ

وُلِقِبَ ذَا الْبِجَادِينَ لِأَنَّهُ أَتَى عَمَّاهُ لَهَ حِينَ ظَهَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا عَمَّاهُ إِنَّهُ قُدِّفَ

فِي فَلْبِي حَبَّةٌ هَذَا الرَّجُلُ وَإِنِّي لَا أَرَانِي إِلَّا خَارِجًا إِلَيْهِ . فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ : لَنْ فَعَلْتَ لِأَسْلِبَتِكَ

مَا أَصْبَتَهُ ، وَكَانَ عَمُّهُ كَثِيرَ الْمَالِ مِثْنَاتًا فَرَوَّجَهُ بَنَاتُ لَهُ وَكَانَ فِي عِيَالِهِ ، فَلَمَّا خَشِيَ أَنْ يُلْحَقَ

بِالنَّبِيِّ بَغِضَ جَمِيعَ مَا كَانَ عِنْدَهُ وَتَرَكَ غُرَبَانَا إِلَّا مَا يُوَارِي عَوْرَتَهُ ، فَأَتَى أُمَّهُ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَيْهَا

فَأَعَطَتْهُ بِجَادَهَا وَهُوَ شَقَّةٌ مِنْ شَعْرِ ، فَقَطَّعَهُ بِنَصْفَيْنِ فَادَّرَعَ أَحَدَهُمَا وَارْتَدَّى الْآخَرَ وَأَتَى

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا اسْمُكَ ؛ فَقَالَ عَبْدُ الْعَزْزِيِّ . فَقَالَ بَلْ عَبْدُ اللَّهِ

ذُو الْبِجَادِينَ فَأَسْلَمَ . وَكَانَ شَدِيدَ الْجَهْدِ فِي الْعِبَادَةِ . وَلَمْ يُرَوْ عَنْهُ شَيْءٌ لِأَنَّهُ مَاتَ فِي حَيَاةِ

رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكَانَ حُدَاوَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ .

وَقَوْلُهُ : تَعَرَّضُ الْجُوزَاءَ لِلنَّجُومِ يريد أنها إذا طلعت استقبلتك بأَنْفِهَا قَائِمَةً وَإِذَا

كَبِدَتْ فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ كَأَنَّهَا جَانِحَةٌ . قَالَ / اِمْرُؤُ الْقَيْسِ ^(٥) :

(١) ٢٤٥ و يروى حِلَالَهَا . (٢) ٧٦ لَطْفِيلُ الْقَنَوِيِّ . (٣) يَحْدُو سَاقَتَهُ صِلَمَ

فِي عِمْرَةِ تَبُوكَ كَمَا فِي مَعْجَمِهِ ٢٠٩ وَفِي الْإِسَابَةِ رَقْمٌ ٢٨٠٤ عَنْ عَمْرِ بْنِ سَنَةَ أَنَّهُ قَالَ لِأَبِيهِ : دَعْنِي أَدُلَّ

النَّبِيَّ صِلَمَ وَذَلِكَ فِي هِجْرَتِهِ إِلَى الدِّينَةِ ، فَبَرَعَ أَبُوهُ نَاهَهُ فَاتَّخَذَ بِحَادًا مِنْ سَمَرٍ وَسَتَرَ بِهِ عَوْرَتَهُ وَلَحَفَهُ فَأَخَذَ

زِمَامَ نَاقَتِهِ صِلَمَ وَارْتَمَحَ نَعْرَضِي الْحِ . وَخِصَرَ الْبِجَادِ فِي السُّورَةِ ٩٠٥ ، ٢/٣٢٠ وَالْأَشْطَارَ فِي الْمَهْمَرَةِ ٢/٣٦٣

(٤) وَفِي الْإِسَابَةِ عَدْلُهُمْ . (٥) مِنْ مَحَاقِقِهِ .

إذا ما الثريّا في السماء تعرّضت تعرّض أثناء الوشاح المفصل
ومعنى سُويى : ادخل في مُعْظَم الرّكّب ، وقيل معناه ارتقى ، وقيل معناه استمرى
من قولهم : سامت الإبل في المرعى أى استمرت .
وأنشد أبو علي (١/١٢١، ١٢١) :

ليست بسنّاء ولا رُجِيَّةٌ ولكن عرايا في السنين الجوانح
ع وهذا الشعر لسويد^(١) بن الصامت وقد نُسب إلى أحيحة بن الجلاح والأول أثبت .
ولقي سويد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق ذى المجاز وعرض عليه الإسلام . وزعم
مومه أنه أسلم ومات قبل الهجرة وهو شيخ كبير قال :

أدينُ وما دَنِيّ عليكم بَغْرَم ولكن على الشّم الجِلاد القَراوح^(٢)
على كلِّ خَوّار كأنّ جُنودَها طُلِين بَقَارٍ أو بِحَمَاءٍ مَائِح
ليست بسنّاء ولا رُجِيَّةٌ - أدين : يريد أسترّض . والجِلاد الصُّبر :
القويّة على العطش ، يريد النخل وأصله في الابل . والقراوح : جمع فِرواح وهو الأجرد الذي
قد شَذِبَ كَرُّهُ ، وأصله الأرض التي لا تُثْبِت . والخَوّار : النافّة الغزيرة . وطُلِين بَقَار :
يريد أنّ الجذع إذا اسودّ كان أصْلَبَ له . ومعنى رُجِيَّةٌ هنا لم تُثْبِنَ عليها رُجْبَةٌ . وهي
حظيرة تُثْبِنُ حول النخلة يُمنَع بها من ثمرها . والسنّاء : التي تحمل سنة وتُخْلِفُ أخرى .
وقال أبو حنيفة عن الأصمى : السنّاء التي أصابها السنّة . يقول : ليست بسنّاء

(١) الكامل : انظر نسبه وأخباره وأسطاره في السيرة ٢٨٤ / ١٠ / ٢٦٥ والإصابة ٢ / ٩٩
والاستيعاب ٢ / ١١٢ . (٢) الأولان في الاقتصار ٣٧٥ والثاني في ل (فرح) والثالث في
الأعماظ ٥٢٠ ول (فرح ، سنه ، رجب) وفي الإصابة عن طبقات دحل :

وأصحت قد أنكرت قوى كاتني جيت لهم نالدين إحدى القعائح
أدين الج أدبن على أثمارها وأصلها لموتى قرب أو لآخر مارج

ولا ممنوعة الثمرة^(١) ولكن أعزها الناس في جوائح السنين .

وأشدد أبو علي (١/١٢١، ١٢٢) لقنّب ابن أمّ صاحب :

صمّ إذا سمعوا خيراً ذكّرت به

ع هو قنّب بن صرّة ابن أمّ^(٢) صاحب من شعراء الدولة الأموية قال :

إن يسمعوا رنية طاروا بها فرحاً عني وما سمعوا من صالح دفنوا

صمّ إذا سمعوا خيراً ذكّرت به وإن ذكّرت بسوء عندهم أذنوا

جهالاً عليّ وجبناً عن عدوهم لبثت الخلتان الجليل والجليل

وأشدد أبو علي (١/١٢٢، ١٢٣) لأمية ابن أبي الصلت : له داج بمكة مشعل

ع وهو أمية ابن أبي الصلت واسمه عبد الله ابن أبي ربيعة ابن عوف^(٣) وقيل ابن عمرو

ثقيف ، وثقيف هو قبيّ بن مُتبّ بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة

بن نيس عيلان ، جاهلي أدرك الإسلام ومات كافراً ويكنى أبا عثمان . ويمدح بهذا الشعر

عبد الله بن جُذعان وكان يُطعم الناس بمكة ، فوفد أمية على عبد المدان بن الديان بالشّام

فأكل عنده في جملة طعامه الخبيص والقالوذك ومدحه فقال^(٤) :

ولقد رأيت الباذلين وفضلهم فرأيت أكرمهم بني الديان

ورأيت من عبد المدان خلاصاً فضّل الأنام بهنّ عبد مدان

البرّ يلبك بالشهاد طعامه لا ما يعلّتنا بنو جُذعان

فبلغ ذلك ابن جُذعان فأرسل إلى الشّام في المسلّ وفيمن يعمله ، وأطعم الناس بمكة الخبيص

وهو أول من أطعمه بها . وجأ أمية ووصله ، فقال بمدحه من فصيدة :

(١) كذا . (٢) أم صاحب أمّ قنّب ولا بد أن يذكره وهو أحد بني عبد الله بن غطفان

كان في أيام الوليد . والأبواب في الجلسة ٤/١٢ والاحتصاب ٢٩٢ والسيوطي ٣٢٦ من قصيدة في

الختارات ٩ . (٣) بن عقدة بن عرة بن عوف بن قبيّ . غ ١٧٩/٣ و ١٦٩/٦ .

(٤) الكلمتان تأتيان في الذيل ٣٩، ٣٨ . والفصل على طوله عنه في زبادات الأمثال .

لِكُلِّ فِیْهِ هَادٍ وَرَأْسٌ
عِمَادُ الْخِیْفِ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدَّةُ
لَهُ دَاجٍ بِعَمَلِهِ مَشْمُولٌ
إِلَى رُوحٍ مِنَ الشَّیْزَى مِلَاءٌ
وَمَا لِي لَا أُحِیِّهِ وَعِنْدِي
وَأَنْتَ الرَّأْسُ تَقْدُمُ كُلَّ هَادٍ
وَإِنَّ الْبَیْتَ یَرْفَعُ بِالْعِمَادِ
وَأَخَرُ فَوْقَ دَارِهِ یَنَادِی
لُبَّابُ الْبُرِّ یُثَبِّكُ بِالشَّهَادِ
مَوَاهِبُ یَطْلَعْنَ مِنَ التَّجَادِ

ع قال الخليل : ومنهم من يضمّ الصاد فيقول صُدّي ، قال وهي ركيّة ليس عند العرب أعذب منها وإنما سميت صَدَاءَ لأنها تصدّ من شرب منها عن غيرها ، وكان محمد بن يزيد يقول هي صدّ آء على وزن صدّماع . وأنشد ابن الأعرابي :

كصاحب صَدَاءٍ الذي ليس رائيًا كصدّاء ماء ذاقه الدهرَ شاربُ
ومثل هذا من أمثالهم « مرعى^(١) ولا كالسعدان » وهو نبت تنزّر عليه الألبان .
فأمّا قولهم « قى^(٢) ولا كمالك » فقد اختلف في مالك هذا من هو ؟ فقيل هو مالك بن نويرة وقيل هو مالك بن أوس بن حارثة .

وأنشد أبو علي (١/١٢٤، ١٢٤) لرجل من بني كلاب :
فلما قضينا غصّة من حديثنا وقد فاض من بعد الحديث المدامُ
وفيه : كأن لم تُجاوِزنا أُمَامُ ولم تُقيم
ع أُمَامُ قاعةٌ تُجاوِزنا مرخمّةً في غير النداء ، ولو خاطبها لقال كأن لم تُجاوِرينا .
وفيه : وإن تسمِ الرياح من مدرج الصبا لأورابِ قلب شَفَه الحُبُّ نافعُ
يقال درجت الرياح إذا كان لها أثر في الرمل ، وهي ريح دروج .
وأنشد أبو علي (١/١٢٤، ١٢٥) للأفوه الأودي :

بهمّةٍ ما لأُنيسٍ به حِسٌّ وما فيه له من ريسين
وبعد : لا يُفزعُ البهْمَةُ سيرحاتها ولا رواياها حياضُ الأُنيس

والميداني ٢/١٩٣، ١٥٣، ٢٠٦ والمستقصى والنويري ٣/٥١ والبلدان (صداء) وللعاجم (صدد) . وهذا
القصل عنه في زيادات الأمثال . (١) أبو عبيد والميداني ٢/١٩١، ١٥٢، ٢٠٥ والقاهر رقم ١٢١
والسكري ١٨٧، ٢/٢٠٢ والضبي ٥٤، ٦٩ والأقفاط ٥٥٧ والنويري ٣/٥١ والمستقصى والكامل
٧ و٣١٧ . (٢) الكامل ٧ و٣١٧ هو ابن نويرة وأبو عبيد والمستقصى والسكري ١٥٤، ٢/١٠٣
والميداني ٢/٢٠، ١٦، ٢٢ وابن بدرون ١٢٢ والوقيات (وثيمة) والنويري ٣/٤٣ وقال الأصمعي :
لا أدري مَنْ مالك .

والمرء ما تُصْلِح له لَيْلَةٌ بالسَّعْدِ تُقْبِلُهُ إِلَى النُّحُوسِ^(١)

- د / يقول ليس بهذه القلادة سِرْحَانُ أَصْلًا . ورواها : يعني القطعاً تحمل الماء إلى فراخها
يقول لا تعرف على هدايتها حياض الأنيس . والأفوة : هو صلاة بن عمرو بن مالك^(٢) بن
الحارث أودى وأود هو ابن صَبِّ بن سعد المشيرة بن مَذْحِج ، ومذحج أمه ولده
عند أكمة تسمى مذحج فسُئِلَ بها ، ويكنى الأفوه أباريصة وهو جاهل قديم ، وذكر
بعض المؤرخين أنه أدرك المسيح عليه السلام .

وأشدد أبو علي (١/١٢٥، ١٢٥) لرجل من بني كلاب :

تَجِنَ إِلَى الرَّمْلِ الْيَمَانِي صَبَابَةً وهذا تمرى لو رصيتَ كَيْبُ
فَأَيْنَ الْأَرَاكِ النَّوْحِ وَالسِّدْرِ وَالْفَضَا ومستخبر^(٣) عن ثُجْبٍ قَرِيبٍ
هَنَّاكَ يُسْتَبِينَا الْحَمَامُ وَنَجْتِي جَنَى اللُّوِّ يَحْلُولُنِي لَنَا وَيَطِيبُ

ع هذه أبيات لا يبين لها معنى إلا^(٤) بالبيت الأول الذي أسقطه أبو علي منها وهو :
أقول له لما رى بنصيحة عرا القلب منها عند ذاك وجيبُ

(١) البيت عند البحري ٣١٢ من كلة لا توجد في الطبوعات غير أفذاذ الأبيات في ل (رص
حس و غيرها من كتاب السين) والملائكة ١٠ والمعاد ١٥١/٢ عن الشعراء ١١١ وتمامها عندي في د
في ٣١ يتا غير هذه الثلاثة . (٢) الذي في غ ٤١/١١ والعينى ٤٣١/١ والمعاد ١٥٠/٢ مالك
بن عوف بن الحرث بن عوف بن مَثَرِ بن أود بن الصب بن سعد المشيرة وينسب في ٢٠٠ كما نسبه هنا .
(٣) كذا وهو مضطرب وذلك أن التساين قالوا : مَذْحِج هو مالك بن أدد بن زيد بن يشجب
بن عريب بن زيد بن كهلان وقيل في نسبه غير ذلك وقيل مذحج أكمة حمراء باليمن ولدت مالكا أمه
عندها فسُئِلَ بها وانظر نهاية القشندى وت (ذحج) وغيرها .

(٤) في الأزمنة ومستنجز . (٥) الأبيات الثلاثة رواها للرزوقي ٢/٢٥٥ عن ابن دريد
عن أبي عمران النكلاي سواء بسواء وأولاهها يوجدان في د ابن السمين ١١ والمعنى على روايتهم ظاهر
وتامم لا يحتاج إلى كالة . ومعنى البكري لاشك في جودته لو صح أن هذا الزائد مطلعها وأرى الأمر مشكلا

تحن إلى الرمل الأبيات فتقوله تحن إلى الرمل هي النصيحة إلى آخر البيت فراجع هذا الشاعر المنصوح فأين الأراك اللوح إلى آخر الشعر .

وأنشد أبو علي (١/١٢٥، ١٢٥) :

رفقنا الخموش عن وجوه نسائنا إلى نسوة منهم فأبدن مجلدا
ع رأيته منسوباً إلى الخطيئة ولم يقع في ديوان شعره .

وأنشد أبو علي (١/١٢٥، ١٢٦) لعمرو بن معدى كرب :

عجبت نساء بني زُيد بحجة^(١)

ع هذا وهم إذا نسب إلى عمرو ، والصحيح نساء بني زياد لأن نساء بني زُيد هن نساؤه ، وبني زياد بطن من بلخارث بن كعب . وخبر هذا الشعر أن جرماً ونهداً كانتا في بني الحارث مجاورتين ، فقتلت جرم رجلاً من أشراف بني الحارث يقال له مُعاذ بن يزيد فارتحلوا فتحولوا مع بني زُيد رهط عمرو ، فخرجت بنو الحارث يطلبون بدمهم [ومعهم^(٢) جيرانهم بنو نهد] فبى عمرو جرماً لبني نهد ، وتبى هو وقومه لبني الحارث ، فزعموا أن جرماً كرهت دماء بني نهد فانهزمت وقُلت يومئذ زُيد ، ففي ذلك يقول عمرو يوم جرماً

لحي الله جرماً كلماً ذرّ شارق وجوه كلاب هارشت فأزبأت

فلم تُغن جرماً نهذاً إذ تلاقنا ولكن جرماً في اللقاء أبذعرت

فلو أن قوى أنطقني رماحهم نطقت ولكن الرماح أجرت

(١) البيت برواية بني زياد في ل (رنب) والبحري ٧٦ والطبري ٦/٣٦٨ منسوباً لعمرو وفي

ل و ت أن الأرنب موضع ولعلها أخذت ذلك عن الحكم وكثيراً ما يقلد صاحبه القائل وأغل عنه معجبه والبلدان . (٢) الزيادة عن التنبيه وهذا الخبر والشعر في معجبه ٢٩ وخ ١/٢٢٢ والسلفية ٢/

٣٨٢ والشعر عند العيني ٢/٤٣٦ والسيوطي ١٤٣ والحامسة ١/٨٢ . ورأيت الأبيات في الأصمعيات (س ١٧) لثريد بن الصبية ، والبيت فلو أن الخ منسوب في البلدان (جوف) لقروة بن مُسيك الرازي

من ثلاثة .

ثم إن عمرا غزا بني الحارث فأصاب فيهم واتصف منهم وقال :

لَمَّا رَأَوْنِي فِي الْكَتِيفَةِ^(١) مُقْبِلًا وسط الكتبية مثل ضوء الكوكب
وَأَسْتَقْنُوا مِنِّي بَوَاقٍ صَادِقٍ هربوا وليس أوان ساعة هزب
عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زِيَادٍ عَجَّةً كحجيج نسوتنا غداة الأرب

هكذا روى أبو الحسن الطوسي . وقال ابن حبيب إن البيت الآخر لرجل من بني أسد
وقد تقدم ذلك (٧٦) . وقال أبو علي في تفسير البيت : الأرب : موضع وهذا غير معلوم وإنما
المحفوظ في الموضع الأرباب على لفظ الجمع قال المخبل :

كَمَا قَالَ سَمْدٌ إِذْ يَقُودُ بِهِ ابْنَهُ كَبُرْتُ فَيَحْتَنِي الْأَرَابَ صَمَصًا^(٢)

وإنما انتفجت في تلك الغزاة أرب ففعلوا بالطفر فظفروا ففر يوم الأرب ، وقد مضى
خبره (ص ٧٦) . والعرب تبيّن بالأرباب إذا انتفجت لهم يقال نفجت الأرب .

وأنشد أبو علي (١/١٣٦، ١٣٦) :

خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدِينَ مِجْلِدًا ودارت عليهن المقرمة الصفر^(٣)
عَ الْبَيْتِ لِلْفَرَزْدَقِ وَقَبْلَهُ :

غَدَاةً أَحَلَّتْ لَابْنَ أَصْرَمَ طَعْنَةً حُصَيْنٍ عِيطَاتِ السِّدَائِفِ وَالْخَمْرِ
بِهَا فَارَقَ ابْنُ الْجَوْنِ مُلْكَاً وَسَلَبَتْ نِسَاءً عَلَى ابْنِ الْجَوْنِ حَرَبَهَا^(٤) الذَّهْرَ
خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدِينَ مِجْلِدًا ودارت عليهن المقرمة الصفر

حُصَيْنِ بْنِ الْجَوْنِ صَبِيٌّ كَانَ نَذَرَ أَنْ لَا يَأْكُلَ لَحْمًا وَلَا يَشْرَبَ خَمْرًا حَتَّى يَقْتُلَ ابْنَ الْجَوْنِ
الْكَنْدِيُّ قَتَلَهُ . وقوله غداة أحلت طعنة : هذا على كلامين : يقول لما أحلت الطعنة اللحم حلت

(١) من التنبيه بلامه صح والأصلان الكتبية . والكتيبة الحقد والجماعة أيضا .

(٢) البيت في مجبجه ٨٨ والنقائض ١٠٦٤ وللماني ١٨٩ والليداني ١٠٨/٢ ، ١١٥٠٨٥ من
أربعة عند الأنباري ٣٧٠ وانظر د الفرزدق هبل رقم ٣١٣ . (٣) البيت في ل (حر) والكمال
٢/٧٤٣ وفيه النقشة من كلمة في د بوشر ٢٣٤ . (٤) وجدعها ممّا .

النَّخْرُ. هكذا^(١) رَوَاهُ شُقْرَانُ وَفَسَّرَهُ : طَمَنَةُ عَيْطَاتِ السَّدَائِفِ وَالنَّخْرُ . وَرَوَاهُ أَبُو عَيْبَةَ : طَمَنَةُ عَيْطَاتِ السَّدَائِفِ وَالنَّخْرُ وَقَالَ هَذَا مَقْلُوبٌ : الْفَعْلُ لِلطَّمَنَةِ وَلَكِنَّهُ احْتِاجٌ إِلَى التَّافِيَةِ فَعَمِلَ الطَّمَنَةُ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ كَمَا قَالَ الْجَمْدِيُّ :

كَانَتْ فَرِيضَةً مَا^(٢) قَوْلُ كَمَا كَانَ الزَّيْنَاءُ فَرِيضَةً الرَّجْمِ
وَيُرَوَّى : نَسَاءٌ عَلَى ابْنِ الْجَوْنِ أَوْجُهَا زُهْرٌ . وَيُرَوَّى : وَدَارَتْ عَلَيْهِنَ الْمَكْتَبَةُ
أَيُّ الَّتِي كُتِبَ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ أَصْحَابِهَا .

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٢٦، ١٢٦) حَدِيثَ^(٣) خَوْلَةَ وَبْنِي رِثَامَ قَوْمِهَا .

ع وَهِيَ خَوْلَةُ بِنْتُ الْأَحْبَبِ ، وَقَوْلُهَا :

يَا خَيْرَ مَعْتَمِدٍ وَأَمْنَعِ مَلْجَأٍ وَأَعَزِّ مُتَّقِمٍ وَأَدْرَكَ طَالِبٍ

جَاءَتْ بِهِ عَلَى قَوْلِهِمْ : هُوَ دَرَاكٌ أَوْ تَارٌ^(٤) . وَقَوْلُهَا :

جَاءَتْكَ وَافِدَةٌ الشَّكَالَى تَعْتَلَى بِسَوَادِهَا فَوْقَ الْقَضَاءِ النَّاضِبِ

السَّوَادُ : الشَّخْصُ . قَالَ الْأَسْوَدُ^(٥) :

إِنَّ النَّبِيَّةَ وَالْحُتُوفَ كَلَاهَا يُوفِي الْمَخَارِمَ يَرْقُبَانِ سَوَادِي

وَجَمْعُهُ أَسْوَدَةٌ وَأَسَاوِدُ . قَالَ الشَّاعِرُ^(٦) : أَسَاوِدُ صَرَغِي لَمْ يُوسِّدْ قَتِيلُهَا

(١) قَالَ الْبَرْدُ ٢٠٩، ١/١٦٦ يُرَوَّى أَنَّ يُونُسَ قَالَ لِكِسَائِي : كَيْفَ تَنْشُدُ الْبَيْتَ ؟ (فَأَنْشَدَهُ عَلَى رِوَايَةِ شُقْرَانٍ) قَالَ : مَا أَحْسَنَ مَا قُلْتَ وَلَكِنَّ الرُّزْدَقَ أَشَدَّنِيهِ عَلَى الْقَلْبِ . قَالَ الْبَرْدُ : وَمَذْهَبُ الْكِسَائِيِّ أَحْسَنُ فِي مَحْضِ الْعَرَبِيَّةِ وَإِنْ كَانَ إِشْدَادُ الرُّزْدَقِ جَيِّدًا لَهُ مَحْتَصِرًا .

(٢) الْبَيْتُ فِي أَبْوَابِ أَبِي يَحْيَى طَبَعْتَا وَلِلرُّنْضِيِّ ١/١٥٥ وَالْإِنْصَافُ فِي مَسَائِلِ الْحَلَّافِ ١٦٥ وَأَضْدَادُ السَّجِسْتَانِيِّ ١٥٢ وَلِ (زُنَى) . (٣) الْحَدِيثُ عَلَى طَوِيلِهِ مَعَ التَّطَعُّتَيْنِ عَنِ الْقَالِي فِي شَرْحِ مَقْصُورَةِ حَازِمٍ ٢/٨٩ . (٤) الْأَصْلُ لِلْفَرَسِ : دَرَاكٌ أَوْ تَارٌ دُونَ قِطْعَةِ الْبَاءِ .

(٥) مِنْ كَلِمَةٍ مَرَّةً تَخْرِيجُهَا ٣٠ مَرَّةً الْبَيْتُ ٤٤ . (٦) الْأَعَشَى د ١٢٤ وَلِ (سُودِ)

وَصَلَرُهُ : تَنَاهَيْتُمْ عَنَّا وَقَدْ كَانَ فِيكُمْ

وقول مَرَضَاوِي^(١):

وَلَمَّا زَعِمَ أَنْ أَرَوَى هَامِسَ وَأُظْنِي هَامًا مَا انْسَرَى اللَّيْلُ بِالْفَجْرِ
هو من قولك سروت ثوبى: أى خلطته، فيريد ما انكشف الليل بالفجر.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٢٨، ١٢٨):

أَدَوْتُ لَهُ لَأَخْذَهُ فِيهِاتِ الْفَتَى حَذِرًا^(٢)

ع هيئات: اسم بَعْدَ. والفتى مرتقع بقطعه كأنه قال بعد الفتى. وقال مالك بن خالد^(٣)

فِيهِاتِ نَاسٍ مِنْ أَنْاسِ دِيَارِهِمْ دُفَاقٌ وَدَارُ الْآخِرِينَ الْأَوَانُ

أى بَعْدَ نَاسٍ مِنْ نَاسٍ. قال الشاعر^(٤):

فِيهِاتِ هِيَاتِ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ وَهِيَاتِ وَصَلِ بِالْعَقِيقِ نَوَاصِلُهُ

وهيئات أحد الأسماء التى بمعنى الفعل فى الخبر وهى عزيزة ومنها حَسَّ اسم أَتَّأَمُّ، / .
وَدُهْدُرَيْنِ اسم بَطَلٌ، وَأَفَّ اسم أَتَضَجَّرُ، وَهَمَامٌ وَتَحْمَامٌ اسم فَتَى، وَسَرْعَانِ اسم
سَرْعٍ، وَكَذَلِكَ وَشَكَانِ اسم وَشَكٌ. وهكذا رواه أكثرهم حَذِرًا بالنصب وإعرابه على
وجنين على الحال من الفتى والعامل فيه هيئات، وعلى الحال من الهاء فى قوله لَأَخْذَهُ، ورواه
المفضل بن سلمة عن الأصمعيّ بالرفع فيهِاتِ الْفَتَى حَذِرٌ وإعرابه يَنْ.

وقولهم هو يَحْرُقُ عَلَيْهِ الْأَرْمُ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ يَعْنى الْأَسْنَانُ:

ع وَالْأَسْنَانُ هِىَ الْأَرْمُ^(٥) بِالْأَزَى مَعْجَمَةٌ وَفَدَفَرَقَ بَيْنَهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ فَقَالَ وَمِنْ أَمْثَالِهِم

(١) بفتح الواو مقصورا كما فى النسخة الأندلسية بالدار وكتبت ٤٨٦ هـ.

(٢) البيت عند الليثاني ١/٢٤٣، ١٨٦، ٢٥٣، والسكرى ١/٣٠٥ ول (أدى).

(٣) الضئاعى من كلمة فى أشعار هذيل ١/١٥٢ ونسها أبو نصر للمعطّل.

(٤) جرير من كلمة طويلة فى النفاث ٦٣٢. (٥) التى فى المعجم الموجودة بمعنى العضّ

هو الْأَرْمُ وبمعنى الأكل الْأَرْمُ بالمهملة ولم يروه فى اللؤلؤ أحد بالمعجمة انظر المستقصى والليثاني ١/٣١،

٢٤، ٣٢ والألفاظ ٨١ وهو الحُجَّة والحريرى المقامة الـ ١٨ والمعجم (الأرم).

« هو يَمَضُّ عليه الأَرَمَ » قال والأَرَمَ الحصى ويقال الأضراس ، فأما الأسنان فهي الأَرَمَ بالزاي لأن الأَرَمَ بها يكون . وقال ابن قتيبة : ذهب أبو عبيد إلى الأَرَمَ وهو المَضُّ وأغفل الأَرَمَ وهو الأكل ، يقال أَرَمَ البعير يأرِمُ أَرَمًا ، وقال إن الأَرَمَ الأصابع سُمِّيت بذلك لأن الأكل بها يكون . ومثل هذا المثل قولهم : « هو ^(١) يكسر عليه أَرعَاطَ النَّبْلِ » .

قال أبو علي والعرب تقول : « طَلَبَ الأَبْلَقَ المَقْوَقَ فلما فاتهُ أراد يَبِضُّ الأَنُوقَ »

ع جاء به كلاما متشورا وإنعا يروى ^(٢) للعرب يتنا موزونا ، روى المدائني وغيره أن رجلا أتى معاوية وهو مخطب . فقال : زَوْجَنِي أُمِّكَ . قال : الأمر إليها ، وقد أبت أن تَزَوِّجَ . فقال : فافْرِضْ لِي ولمشرى فتُمَثِّلْ معاوية :

« طَلَبَ الأَبْلَقَ المَقْوَقَ فَلَمَّا لم ينله أراد يَبِضُّ الأَنُوقَ »

ويشهد لذلك أَنَّ المثل الذي أورده أبو علي مغَيَّرَ من الموزون . فوله فيه : أراد يَبِضُّ الأَنُوقَ لأن ضرورة الوزن حملت الشاعر على أن يضع « أراد » مكان « طَلَبَ » ولولا ذلك لكان رجوع آخر الكلام على أوَّلِهِ أعدل لِقِسْمَتِهِ ، ومع ذلك فَإِنَّ الإرادة قد تكون مضمرة غير ظاهرة والطلب لا يكون إِلَّا لما بدأ بفعل أو مقال .

قال أبو علي (١/١٢٨، ١٢٨) الدَّفَرُ ^(٣) يكون في النَّتْنِ والطَّيْبِ ، وهو حِدَّةُ الرَّائِحَةِ ، والدَّفَرُ بفتح الفاء لا يكون إِلَّا في النَّتْنِ ومنه ^(٤) قيل للدنيا أَمَّ دَفَرٍ وللأمة يا دَفَارٍ .

(١) الألفاظ ٨١ والليداني ١/٣١ ، ٢٤ ، ٣٢ ، ولستعصى والمعجم (رغظ) والأرعاظ جمع رَغْظ

وهو مدخل سِنَخِ النصل . (٢) هو كما قال انظر الصي ٦٧ ، والكامل ٤٠٠ والحيوان ٣/١٦٤

وجهرة اللغة ١/٣٢٠ والليداني ١/٣٧٨ ، ٢٩٢ ، ٣٩٥ . (٣) كذا في الأمالي وفي المغربية الدَّفَرُ .

(٤) لعله أراد أن الدَّفَرُ في النَّتْنِ خاصَّةٌ محركا مهمل البال ومنه (أى من هذه المادة بمعنى النتن)

قولهم للدنيا أَمَّ دَفَرٍ كملس وبادفار . وهذا هو عين الصواب وهو مراد القائل وهو المذكور في المعجم فان المستعمل المعروف في غير أَمَّ دَفَرٍ هو الدَّفَرُ محركا وهو كقلس محصوص بأَمَّ دَفَرٍ شاد في غيرها فالبكري رحمه الله لم يدرك مقرئ كلام القائل على وضوحه .

ع ظاهر كلام أبي علي أنه أنكر في التثنية إسكان الفاء ، وقد تناقض فقال ومنه قيل
للدنيا أم دفر فحكاه بالإسكان ولم يحكه أحد إلا كذلك ، وعامة اللغويين ذكروا الدفر :
التثنية بنسكين الفاء .

وأنشد أبو علي (١/١٢٧، ١٢٧) لمرضاوى بن سَعُوَّة^(١) المَهْرِيّ في خبر ذكر [فيه]
شعرا فيه :

قَسَمْتُ رِمَاحُ بَنِي أَيُّهُمْ يَنْهَمُ جُرْعَ الرَّدَى بِمَخَارِصَ وَقَوَاضِ
قال أبو علي (١/١٢٩، ١٢٩) : المخارص : واحدها مِخْرَصٌ ، وهو سكّين كبير شبه
المنجل يُقطع به الشجر .

ع وأى مدخل للمنجل مع القواضب وهي السيوف . أو أى شجر هناك يُقطع إلا
فيم الرجال ، وإنما^(٢) المخارص هنا الرماح وهي الخِرْصَان واحدها خِرْصٌ وخِرْصٌ . قال ابن
دريد : ويقال للخِرْصَان أيضا مَخَارِصَ واحدها مِخْرَصٌ . قال حميد الأرقط :

يَمُضُّ مِنْهَا الطَّلَفُ الدُّثَيَّا عَضَّ النِّقَافِ الْمِخْرَصَ الْخَطِيئَا
يعنى الرمح نفسه . وقال امرؤ القيس في المِخْرَصِ :

أَحْزَنَ لَوْ أَسْهَلَ أَخْزَيْتُهُ بِمِامِلٍ فِي خِرْصٍ ذَابِلٍ يَنْبِي رَحَا .
وقال أبو علي (١/١٢٩، ١٢٩) : الوَيْتَةُ : القِدْرُ العظيمة .

(١) وكذا في الأمالي وسَعُوَّة من أعلامهم كما في ت وفي التثنية سَعُوَّة مصححا . وهنا سبق قلم منه
فان البيت من كلمة خويلة وقد مر له الكلام على بيت منها ٨٧ وقتنا ياه سبق قلم لأنه نسبة في التثنية
أيضا لمرضاوى . (٢) في ل وت المخارص المختار وفي الجملة ٢ : ٢٠٧ كما هنا عنه غير أن روايته
ورواية ل في شطر حميد المِخْرَصَ الخطيئا وكلامه ظاهر وأمله سقط على نسخة من الجملة غير
مصبوطة . ونبت أن المخارص للرماح ليس مما اتفق عليه اللغويون ولعل أنا على اكتفى على الخفية ولم
يذكر المراد هنا لوضوحه . والظلف : الحشوات انى على جنق البعير واحده طائفة والدق : جمع دابة وهي
القفار . (٣) ليس يوحد في كلمته المروقة على هذا الوزن وانزوى .

ع يقال: وَتِيَّةٌ وَتِيَّةٌ بكسر الواو، كما قالوا: رَتِيٌّ وَرَتِيٌّ فَيَتَّبِعُونَ أَوَّلَهُ كَسَرَ الهمزة وكثيرا ما يكون ذلك مع حرف الحلق، ولغة في بَيرٍ بَيرٍ. والقِدْرُ الصغيرة هي الكِفْتُ ومن أمثالهم «كِفْتُ»^(١) إلى وَتِيَّةٍ» كما قالوا «صِنْتُ»^(٢) على إِيَالَةٍ. واستشهد أبو علي بيت للأعشى، وبآخر للعدواني وقد تقدم ذكرهما (٦٩، ٢٢).

وأشدد أبو علي (١/١٣٠، ١٣٠) لابن مُحَلِّمٍ^(٣) شعرا أوله:

أَفَى كُلِّ عَامٍ غُرْبَةٌ وَتُزَوِّجُ أَمَّا لِلنَّوَى مِنْ وَتِيَّةٍ قُتْرِجُ
وَأَسْقَطُ مِنْهُ غَنَارَهُ وَذَلِكَ بَعْدَ قَوْلِهِ:

وَنَاحَتْ وَفَرَّخَاهَا بِمَحِثِ تَرَاهَا وَمِنْ دُونِ أَفْرَاحِي مَهَامُهُ فَيُخِ

أَلَا يَاسَحَامُ الْأَيَّامُ الْإِفْكَ حَاضِرٌ وَعُصْنُكَ مَبَادُ فَيَمُتُ تَتَوَّحُ
أَفَقٌ لَا تَتَّخُذُ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ فَإِنِّي بَكَيْتُ زَمَانًا وَالْفَوَادُ صَحِيحُ
وَلَوْ عَافِشْتُ غُرْبَةً دَارُ زَيْنِبٍ فَهَذَا أَنَا^(٤) أَبْكِي وَالْفَوَادُ قَرِيحُ
وَفِيهِ: فَإِنَّ الْغَنَى مُدَّتِي الْغَنَى مِنْ صَدِيقِهِ وَعُذِمَ الْغَنَى بِالْمُقْتَرِينَ زَوْجُ
أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ إِيَّاسَ^(٥) بْنِ الْقَافِ:

(١) السِّتْقَى والسِّكْرَى ١٦٧، ٢/١٤٠ وللبيداني ٢/٨٢، ٦٥، ٨٨ والمعجم (كفت).

(٢) يأتي ١٠٣-١٠٤ وهو في الأزمعة ١/٢٥٩ والحريري والسِّتْقَى وأبي عبيد والسِّكْرَى ١٣٦،

٢/٤٣ والبيداني ١/٣٦٧، ٢٨٣، ٣٨٣. والقال ١/١٧٨، ١٧٥. والأصْلَانِ إِلَى إِيَالَةٍ مَصْحُفًا.

(٣) في تاريخ الحطيب ٩/٤٨٦ والبدان (الري) والمصاحد ١/١٢٧ والسيوطي ٢٧٩ والأدباء

٦/٩٧ والقنوات ٢/١٤٩ والشار ٨١ ومن أَلَا يَاسَحَامُ التَّ إِلَى الْآخِرِ فِي الْكَامِلِ ٣/٥٠٣، ١٠٣/٢.

(٤) يقولون إن هَذَا أَنَا بَدُونُ ذَا لَا يَبْصَحُ كَمَا قَالَ الرَّبِيعُ:

هَذَا أَنَا ذَا آمَلِ الْخُلُودَ وَقَدْ أَدْرَكَ عَقْلِي وَمَوْلَى حُجْرًا

ولكن بيت أبي محَلِّمٍ جُجَّةٌ عَلَيْهِمْ. وقال المَرِي: فَهَذَا أَنَا لَا أَخُونُ وَلَا أَخَانُ

واظفر للغنى وت ١/٣٨. (٥) من أبيات في الحاسة ٣/٨١.

يُقيم الرجال الأغنياء بأرضهم وتربي النوى بالمقترين المرابيا
وقد تقدم ذكر ابن عليم (٤٩) وتقدم ذكر توبة الذي ذكره بعد ابن عليم (٣١ و ٦٨)
وأنشد أبو علي (١/١٣١، ١٣١) :

ألا قاتل الله الحامة غُـدوةً على النُصن ماذا هيّجت حين خنّت^(١) الأيـان^(٢)
وبعدها : فلو حملت عينٌ دماً من صباية إذا حملت عيني دماً واستهلّت
فابرححت حتى بكيت لنوحها وقلت ترى هذي الحامة خنّت
والبيت الذي أنشده أبو علي حين خنّت إنما هو حين غنّت لأنه أحسن في المعنى ولأن بعده
ترى هذه الحامة خنّت ولا يحسن هنا غنّت ، والشعر لم يرد الطائي قاله ابن عبد الصمد .
وأنشد أبو علي (١/١٣١، ١٣١) للمؤام بن عتبة :

إن سَجِبت في بطنٍ وإدِ حمامةٌ تُجاوب أخرى ماء عينيكَ فاسق^(٣)
ع هو المؤام بن عتبة بن كعب بن زهير ابن أبي سُلَيمى هكذا^(٤) نسبة ذِغِيل شاعر
مُفْلِقٍ مُقِلٍّ من شعراء الحجاز وهو القائل^(٥) :

- (١) كذا بالخاء المعجمة في اللكية وبالغربية بالمهملة وفي الأمالي وب والزهرة غنّت والخاء إصلاص
من بعض الفصلاء وهو جيد للمعنى انظر الكامل ١٢٨ . (٢) الأبيات ثلاثة في رواية ابن دُرَيْد
عن الرياشي المجتني ٨٣ وعنه الزجاجي ١٢ والبلدان (الريقان) . وهي في رواية إسحق وثعلب أكثر
مما عند كليهما أي إنها ١٣ بيتا (غ ٨/١٦٠ و ٥/٨٩ والأدباء ٢/٢١٦) . وفي الرواية اختلاف كبير
وأرسة في الزهرة ٢٤١ وكلهم نسبوها لأعرابي . وقول ابن عبد الصمد أنها لم يرد الطائي لا يصلح للثقة مع
قول إسحق إن هذا الأعرابي أنشدنيها فالظاهر أن يكون مراد أقدم من إسحق .
(٣) الأبيات نسبا ابن الشجرى ١٧٢ لصلة القشيري وروايته دافق . وهي أربعة في د المحتون
٤٣ . وهي تسعة في نوادر اليريدى بلا عرو . (٤) هذا نسب معروف ذكره القالي نفسه والشعراء ٦٠
وهو في خ ٤/١١ . (٥) الأبيات عند اللزباني ٥٨ وهي من كلمة لما خبر رواها الأسود (الحامسة
١٩٢/٣) ودحوه في ١٩ بيتا في حماسة الخالدين ١٥٨ — ١٦١ نسختي مع كلام مستوفى والحماسة البصرية .
والبيبي ٢/٤٤٢ ونسبها في ٤/٤٥٧ لأبي المؤام (مصحفا) بن كعب بن زهير قال ويقال قاتله الحسين بن

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغْيَرُ بَعْدُنَا مَلَا حَـةَ عَيْنِي أَمَّ عَمْرُو وَجِيدُهَا
وَهَلْ بَلَيْتَ أَثْوَابُهَا بَعْدَ جِدَّةٍ أَلَا حَبَدًا أَخْلَاهَا وَجِيدُهَا
نَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةً مَا يَسُرُّنِي بِهَا تُحْمَرُ أُنْعَامُ الْبِلَادِ وَسُودُهَا

وَالْعَوَامُ مِنَ الْمُعْرِفِينَ فِي الشَّعْرِ لِأَنَّهُمْ خَمْسَةُ شُعْرَاءَ فِي نَسَقٍ . وَكَانَ رَيْعَةُ أَبُو سُلَيْمَى شَاعِرًا .
وَقَوْلُهُ مَاءَ عَيْنَيْكَ غَاسِقٌ : يَرِيدُ سَائِلًا وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي سَيْلَانِ الْجُرْحِ ، وَفُسِّرَ الْفَسَاقُ
فِي التَّنْزِيلِ : صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٣١، ١٣١) لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي تَهْمَلٍ :

أَيُّكَيَّ حَمَامُ الْأَيَّامِ مَنْ فَقَدَ الْفَهْ وَأَصْبِرْ عَنْهَا إِنِّي لَصَبُورٌ

عَ الضَّمِيرِ فِي قَوْلِهِ عَنْهَا عَائِدٌ عَلَى الْإِلْفِ : لِأَنَّهُ يَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ
وَيُرْوَى فَقْدَانُ الْفَهْ الْمَعْنَى أَيُّكَيَّ حَمَامُ الْأَيَّامِ فَقْدَانُ الْفَهْ وَأَصْبِرْ / عَنْ فَقْدَانِهِ . وَهَذَا التَّهْمِلُ
أَكْذَبَ نَفْسَهُ وَصَدَّقَ الْحَمَامُ كَمَا قَالَ نُصَيْبٌ ^(١) :

لَقَدْ هَمَمْتُ فِي جَنَحِ لَيْلٍ حَمَامَةً عَلَى فَتَنٍ تَبْكِي وَإِنِّي لِنَائِمٌ
كَذَبْتُ وَبَيَّتَ اللَّهُ لَوْ كُنْتُ حَاشِقًا لَمَّا سَبَقْتَنِي بِالْبُكَاءِ الْحَمَامُ

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ عِلْمٍ يَكْذِبُ الْحَمَامُ وَيَصْدِّقُ نَفْسَهُ :

أَلَا يَا حَمَامَ الْأَيَّامِ الْفَكَ حَاضِرٌ وَغَضَنُكَ مَيَادٍ فَضِيمٌ تَنُوحُ الْأَيَّامُ الْمَقْصَمُ

ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٣٢، ١٣٢) : « أَيْنَمَا ^(٢) أَذْهَبَ أَلْقَ سَعْدًا » .

عَ وَفُسِّرَ بِخِلَافِ تَفْسِيرِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ وَالْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ أَبِي عُيَيْدٍ وَغَيْرِهِمَا ، فَقَالَ : كَانَ
غَاضِبَ الْأَصْبَطِ بْنِ قُرَيْحٍ سَعْدًا لِنَاجُورٍ فِي غَيْرِهِمْ فَأَذَوْهُ . وَقَالَ أَبُو عِيَيْدٍ : مَعْنَاهُ أَنَّ سَادَاتِ
كُلِّ قَوْمٍ يَلْقَوْنَ مِنْ قَوْمِهِمُ الَّذِينَ هُمْ دُونَهُمْ فِي الْمَنْزِلَةِ مِثْلَ مَا لَقِيتُ أَنَا مِنْ قَوْمِي مِنَ الْأَذَى

مُطْبِرٌ وَيُقَالُ كَثِيرٌ عَزَّةٌ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . (١) الْحَمَاسَةُ ٣/١٣١ وَالشَّرِيشُ ١/١٣ وَثَلَاثَةٌ بِغَيْرِ عَزْوٍ
فِي الْحَيَوَانِ ٣/٦٣ . (٢) مَرَّةً ٧٨ وَهَذَا الْقَصْلُ عَنْهُ فِي زِيَادَاتِ الْأَمْثَالِ .

والمكروه . فهذا على أن الأضبط لم يلق من غير قومه مكروهاً [لا] كما^(١) فسر أبو علي .
وذكر قولهم « مُحْسِنٌ^(٢) فَهَيْلِي » .

ع وأصله أن رجلاً ضاف امرأة ومعه جراب فيه سوق ، فخرج لحاجته فجعلت تخبى من جرابه في جرابها ، فلما أحسَّت به جعلت تهيل من جرابها في جرابه فقال : « مُحْسِنٌ فَهَيْلِي » .
وأنشد أبو علي (١/١٣٢، ١٣٣) :

سَفِيرًا خُرُوجَ أَدْلَجَا لَمْ يُعْرِسَا وَلَمْ تَكْتَحِلْ بِالنَّوْمِ عَيْنُ تَرَاهَا اليجي
ع معنى من السرور بهما والجدل بالنظر إلى مواقهما والأنس بصوتيهما ، وقد زعم بعضهم أنه يروى : ولم تكتحل بالنوم عَيْنُ تَرَاهَا لأن الأرض عاملة أبدا لا تنام ، ولذلك مُثِّيت الساهرة كما قال معاوية : « خير^(٣) المال عين خَرَّارة في أرض خَوَّارة » تسهر إذا نِمْتَ وتشهد إذا غِبْتَ . وذكر أن معاوية اتقنه من رَقْدَةٍ فَأَنَبَهُ عمرو بن العاصي . فقال عمرو : ما بقي من لَدُنْكَ يا أمير المؤمنين . قال : عين^(٤) ساهرة لعين نائمة وعين خَرَّارة في أرض خَوَّارة فسا بقى من لَدُنْكَ يا أبا عبد الله . قال : أن أيدت مُعْرِسًا بمقيلة من عقال العرب . وقال : لو رَدَّان ما بقي من لَدُنْكَ . فقال : إفضال على الإخوان . قال معاوية : أنا أحق بها منك . قال : قد أمكنك^(٥) قَرَمِي . ويروى : ولا نازلًا يَقْرِي قَرَمِي كَقَرَاهَا ويسمى

(١) زيادة متى وتفسير أبي علي صريح في أنه لقي من غير قومه أيضا الأذى وكذا في الكامل ٩٩ والشراء ٢٢٦ وانظر للظن اللازمة بأسرها بل إن البكري ههـ ذكر ذلك ٧٨ وأظن أنه بمحضته صرف تفسير أبي عبيد القاسم إلى ما لم يرد ههـ ولقيان الأضبط حينما حلَّ الأذى شيء معروف . قال المرسى : وتأمل كلمة كل قَرَمِي : كَأَنِّي الْأَضْبَطُ السُّلَمَى سَلَمَى رِحَامِي يَسْتَجِيشُ بِكَلِّ قَرَمِي

(٢) الاشتقاق ١٥٨ والسكري ١٩٠ ، ٢/٧١١ والمستقصى والليداني ١٨٢/٢ ، ١٤٤ ، ١٩٤ .

(٣) مثل عند السكري ١/٢٤٧ ، والليداني ١/٢١٨ ، ١٦٧ ، ٢٢٧ . وخر معاوية عن

الكامل ١٣٤ . (٤) مثل في البيان ١٠/١٠ ، والليداني ١/٢١٥ ، ١٦٤ ، ٢٢٤ .

(٥) لفظ الكامل قد أمكنك فاضل .

وَضَيْفَيْنِ جَاءَا مِنْ بَعِيدٍ قُرْبَا عَلَى قُرْمَيْ حَقِّ اِلْمَانَا كَلَامَا^(١)
قَرَيْتَاهَا ثُمَّ انْتَزَعْنَاهَا قَرَاهَا لَضَيْفَيْنِ جَاءَا مِنْ بَعِيدٍ سَوَاهَا
يعني الرَّحِيَيْنِ ، وقَرَاهَا : اَلْهُوَة الَّتِي تَنْزِفُ فِيهَا .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٣٣ ، ١٣٣) لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

إِذَا نَادَى قَرِيْفَتَهُ حَمَامٌ جَرَى لَصَبَابِي دَمْعَ مَفْوُحِ الْاَيَاتِ
عَ هُوَ حُمَيْدٌ^(٢) بَنُ ثَوْرٍ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بَنُ عَامِرِ بْنِ أَبِي رَيْمَةَ ابْنِ نَيْكٍ بَنِ هِلَالِ بْنِ عَامِرِ
بَنِ صَمْعَةَ يَكْنِي أَبُو لَاحِقٍ شَاعِرُ إِسْلَامِيٍّ .

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٣٣ ، ١٣٤) خَبَرَ^(٣) خُنْفَرٍ وَأَنَّهُ حَالَفَ جَوْدَانَ^(٤) الْفَرِصِيَّ^(٥)
وَفَرِصِمُ حَيٍّ مِنْ مَهْرَةَ بَنِ حَيْدَانَ بَنِ عِمْرَانَ^(٦) بَنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : مِنْهُمْ
الْمُجَبَّلُ الْفَرِصِيُّ وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ : وَفَدَّ عَلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زُهَيْرُ بْنُ فَرِصِمٍ ، وَالْفَرِصِمُ^(٧) : مِنَ الْإِبِلِ الضَّخْمَةِ . وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ :

- (١) فِي الْمَخَاضَرَاتِ ٢/٢٦٨ وَفِيهِ حَتَّى اِلْمَانُ وَهُوَ الرَّجُلُ وَكَأَنَّهُ فِي الْمَعَانِي ٣٤٧ عَلَى الْبَدَلِ وَالْأَكِيدَ .
- (٢) أَخْبَارُهُ وَكَذَلِكَ نَسَبُهُ فِي غ ٤/٩٧ وَالْإِسْتِيعَابِ ١/٣٦٧ وَفِي الْأَنْبَاءِ ٤/١٥٣ وَالْإِصَابَةِ رَقْمَ ١٨٣٤ وَابْنُ عَسَاكَرٍ ٤/٤٥٦ وَالْبَيْهَقِيِّ ١/١٧٨ نَوْرُ بْنُ حَزْنٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ وَذَكَرُوا أَنَّهُ يَكْنِي أَبُو الْمُتَّقَى أَوْ أَبَا الْأَخْضَرِ أَوْ أَبَا خَالِدٍ وَلَمْ يَذْكُرُوا أَبَا لَاحِقٍ . (٣) أَخْبَرَهُ عَنْ الْأَخْبَارِ الْمَشْهُورَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ فِي الْإِصَابَةِ ٢٣٤٢ . (٤) كَذَا فِي الْأُمَالِي وَالْإِصَابَةِ وَالْأَصْلُ جَوْدَانُ بِالذَّالِ مُصَحَّفًا . وَفِي تَجْوِذَانَ اسْمٌ . (٥) فِي الْإِصَابَةِ الْفَرِصِيُّ وَفِي الْأُمَالِي الْفَرِصِيُّ وَفِي تَجْوِذَانَ اسْمٌ أَبُو بَطْنٍ مِنْ مَهْرَةَ وَهُوَ فَرِصِمُ بْنُ الْمُجَبَّلِ بْنِ قَتَاتٍ بْنِ قَوْمٍ بْنِ يَزِيدٍ بْنِ النَّدْغِ بْنِ مَهْرَةَ قَت : وَكَأَنَّهُ وَفِي مَسْرَدِ نَسَبِ ذَهَبٍ بَنُ فَرِصِمٍ بَنُ الْمُجَبَّلِ أَخُو الْوَفْدِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَا فِي طَرَةِ الْأَشْتِقَاقِ ٣٢٣ وَفِيهِ أَنَّ الدَّارَ قَطْنِي صَحْفَهُ بِقَوْضَمٍ وَكَذَا فِي الْقَامُوسِ (قَوْضَمٌ) وَفِي الْحَكَمِ قَوْضَمٌ بِالْقَافِ . وَأَمَّا الْمُجَبَّلُ فَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ إِنَّهُ ابْنُ قَتَاتٍ بَنُ فَرِصِمٍ بَنُ الْمُجَبَّلِ وَفِي تَرْجَمَتِهِ فِي الْإِصَابَةِ ٥٤٦٦ الْقَرْمِيُّ بِالْقَافِ وَخُتَافٌ فِي الصَّادِ وَقَالَ أَنَّهُ مَذْكُورٌ فِي اللَّائِي وَهَذَا كُلُّهُ مُتَنَاقِضٌ مُصَحَّفٌ . (٦) الْأَصْلَانِ عَمْرُو مُصَحَّفًا .
- (٧) الَّذِي فِي ل وَت بِعَبْرِ فَرِصِيٍّ ضَمُّهُ مَسْنُوبٌ إِلَى فَرِصِمِ الْبَطْنِ الْمَذْكُورِ .

فَرَضِمَ بَضَادَ مَعْجَمَةٍ . وَفِيهِ إِذْ هَوَى هَوَى الْعُتَابِ . يَقَالُ هَوَى يَهْوِي هَوَاتٍ إِذَا هَبَطَ ، وَهَوَى يَهْوِي هَوَاتٍ بِالضَّمِّ إِذَا صَعِدَ قَالَهُ الْخَطَّابِيُّ وَالْاِخْتِيَارُ هُنَا فَتَحَ الْمَاءَ . وَشَصَارٍ مِنْ شَصَرَ النَّاقَةَ وَهُوَ تَرْيِدُهَا إِذَا دَحَقَتْ رَحْمَهَا . وَشَاَصَرُ وَمَاَصَرُ . وَالْأَحْبُ مِنْ الْفَرِّ الَّذِينَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ وَهُمْ مِنْ جِنِّ نَصِيبِينَ . وَقَوْلُهُ مِنْ ذَلِكَ الْإِحْرَيْنِ : هُوَ جَمْعُ حَرَّةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَأَنَّ وَاحِدَهُ إِحْرَةٌ وَإِنْ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ سَبِيحِيَّةً . وَقَوْلُهُ :

وَقَدْ أَمْنَنْتِي بَسَدَ ذَاكَ بِمَجَابِرٍ بِمَا كُنْتُ أَغْنِي الْمُنْدِيَاتِ بِمَجَابِرٍ^(١)
الْمُنْدِيَاتِ : الْغُرَبَاتُ كَأَنَّ صَاحِبَهَا يَنْدِي عِنْدَ ذِكْرِهَا خَجَلًا أَيْ يَمْرُقُ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٣٦ ، ١٣٥) :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي كَمَا ظَلَفَ الْوَسِيقَةُ بِالْكَرَاعِ

ع نَسَبَ ابْنُ السَّكَيْتِ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى عَوْفِ بْنِ الْأَحْوَصِ^(٢) وَنَسَبَهُ غَيْرُهُ إِلَى عَوْفِ بْنِ الْخَرِيعِ . وَقَوْلُهُ كَمَا ظَلَفَ الْوَسِيقَةُ : يَقَالُ ظَلَفَ الْقَوْمُ آثَارَهُمْ إِذَا مَشَوْا فِي غِلْظٍ أَوْ حِجَابَةٍ حَتَّى تَحْقُقَ آثَارُهُمْ . وَالْكَرَاعُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْحَرَّةِ تَسْتَدِقُّ وَتَتَدَفَّقُ فِي التَّهْلِيلِ وَهِيَ مُؤْتَتَةٌ . يَقُولُ أَمْنَعُ مِنَ الشُّعْرَاءِ عِرْضِي أَنْ يُوَثِّرُوا فِيهِ كَمَا يَظْلِفُ الْخَارِبُ^(٣) هَذِهِ الْوَسِيقَةُ إِذَا خَشِيَ أَنْ يُتَبَّعَ فَيُرَى أَثَرُهُ . قَالَ يَمْقُوبُ : الظَّلَفُ : الْمَوْضِعُ التَّلِيزُ الَّذِي لَا يُؤَدِّي^(٤) أَثَرًا ، وَظَلَفَ بِهَا أَخَذَهَا فِي ظَلَفٍ مِنَ الْأَرْضِ . وَعَوْفُ^(٥) بْنُ الْأَحْوَصِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كَلَّابِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ يُكْنَى أَبَا زَيْدٍ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ . وَعَوْفُ الْآخَرُ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَرِيعِ التَّمِيمِيِّ^(٦) مِنْ تَيْمِ الرِّبَابِ وَهُوَ تَيْمُ بْنُ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ أَدَّ جَاهِلِيٌّ إِسْلَامِيٌّ .

(١) كَذَا ضَبَطَ فِي الْاِشْتِقَاقِ ٢٤٦ . (٢) بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كَلَّابِ فِي ٨/٤٦ وَالْمَعْنَى ٢ :

٢٤٤ وَلِ (ظَلَفَ ، وَسَقَ ، كَرَعَ) وَالْوَسِيقَةُ جَمَاعَةُ الْأَبِلِ . (٣) سَارِقُ الْاِبِلِ .

(٤) وَكَذَا فِي ل (ظَلَفَ) . (٥) نَسَبَ الْأَنْبَارِيُّ ٣٤١ .

(٦) تَمَامُ نَسَبِهِ فِي خ ٣/٨٢ وَالْأَنْبَارِيُّ ٦٣٧ وَمَعْجَمُ الرِّزْبَانِيِّ ٤٤ وَيَنْسَبُ فِي ص ١٧٧ أَيْضًا .

وأنشد أبو علي (١/١٣٦، ١٣٦) :

فِيَا جَحْمَتَا بَكِّيْ عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ أَكِيلَةَ قُلُوبٍ يَبْعُضُ الْمَذَانِبِ^(١)

ع وبعد البيت :

أُشِيبَ لَهَا الْقَلِيبُ مِنْ بَطْنِ قَرْقَرَى وَقَدْ تَجَلَّبُ الشَّيْءَ الْبَعِيدَ الْجَوَائِبُ

فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نِصْفِ عِجَانِهَا وَشُتْرَةٌ مِنْهَا لِوَاحِدَى الدَّوَابِ

قال أبو زيد قال السعدي : هذه الأبيات يقولها رجل من أهل اليمن في أم له أكلها الذئب وهو القلوب والقليب بلغتهم . والعجان : بلغتهم موصول العنق في الرأس . وأنشد الخليل في الجحمتين لبعض شعرائهم :

فَقَاضَتْ^(٢) دُمُوعَ الْجَحْمَتَيْنِ بَعْبَرَةً عَلَى الزُّبِّ حَتَّى الزُّبِّ فِي الْمَاءِ فَاْمَسَ وَالزُّبُّ : اللَّحْيَةُ بِلُغَتِهِمْ . وَالْأُتَيَانُ : عِنْدَ الْأَذْنَانِ . وَأَنْشَدَ ابْنُ^(٣) قَتِيْبَةٍ :

وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسَى نَبَّ عَتُوْدَهُ ضَرْبَاهُ دُونَ الْأُنْتَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

(١) الأبيات في ل و ت (جحم ، شتتر ، قلب) ثم رأيت في تذكرة ابن العديم بخطه بالدار أدب

٢٠٤٢ ورقة ٥٣ أنبأني الحسن بن حمدون البغدادي وقتله من خطه أشد ابن دريد لبعض حمير :

مَا زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَ بَطْنِ أُمِّ وَاهِبٍ وَدُمِعِي عَلَى زَيْيْ وَزَيْيْ سَنَابِ

عَجِبْتُ أَحْسَنَ الْعَمَحَاتِ عَلَى الْخَصِيِّ وَأُنْدَبُ أَيْرِيهَا وَتِلْكَ الْحَقَابِ

أَتَبِيعُ لَهَا الْقُلُوبَ مِنْ بَطْنِ قَرْقَرَى وَقَدْ يَجْلِبُ الشَّيْءَ الْبَعِيدَ الْجَوَابِ

فِيَا جَحْمَتَا (كَذَا بِالضَّمِّ مَسْكُولًا) الْبَيْتِ . فَلَمْ يَبْقَ الْبَيْتِ .

قال ابن دريد حمير تسمى القبر نظرا وما تأمن شيء . والزُّبُّ : اللَّحْيَةُ . يَقُولُ أَبْكِي عَلَى قَبْرِ أُمِّ وَاهِبٍ وَدُمِعِي جَارَ عَلَى لَحْيَتِي وَلَحْيَتِي شَائِبَةً . وَالْفَقْحَانُ : الرَّاحَتَانِ . وَالْخَصِيُّ الْخُلُودُ . وَالْأَيْرِيُّ : الدَّوَابَّتَيْنِ . وَتِلْكَ الْحَقَابِ : يَعْنِي السَّيْنِ يَقَالُ : حِقْبَةٌ وَحِقْبٌ وَأَحْقَابٌ وَحُقْبٌ وَحَقَابٌ . وَالشُّتْرَةُ : الْإِصْبَعُ .

(٢) في ل (زب) . (٣) في أدب الكاتب السلفية ٣٧٥ للهرزدق انظر الاقتصاد ٤١٨

من قصيدة يهجو فيها الراعي في د هيل رقم ٣١٣ . والعنود من أولاد الصَّانِ مَا يَرْعَى النَّاتِ . وَنَبَّ : هَاجَ وَطَلَبَ السِّفَادَ يَرِيدُ تَكْبَرًا . وَالْكَرْدَنُ : بِالْفَارْسِيَةِ الْعُنُقُ ، وَحَسَبَ الْفَرَزْدَقِ نُونَهُ نُونُ التَّنْوِينِ .

والفَقَّعة : الراحة بلغتهم .

وأَنشد أبو علي (١/ ١٣٦، ١٣٧) لقيس بن ذريح :

سَأَصْرِمُ لُبْنَى جَبَلًا وَصَلَكُ مُجِبَلًا وَإِنْ كَانَ صَرْمُ الْجَبَلِ مِنْكَ يَرُوعُ
وفي بعض ^(١) النسخ لقيس المجنون .

ع وقد تقدّم ذكر المجنون ونسبه ، وأما ابن ذريح فهو قيس بن ذريح ^(٢) بن الحُبَاب بن سَنَّة من بني ليث بن بكر بن عبد مناة ، وقيس هذا رضيع الحسين بن علي رضي الله عنهما أَرْضَعَتِ الْحُسَيْنَ أُمُّ قَيْسٍ ، وكان منزل فومه في ظاهر المدينة . وصاحبة قيس لُبْنَى بنت الحُبَاب الكُمَيْتية وهو أحد الشُّقَاك المشهورين . وفوله فيه :

وَحَيَاتِكَ اللَّاتِي بِمَنْعَرَجِ اللَّوَى يَلْبَنَى بِلَى لَمْ تَبْلَهَنَّ رُبُوعَ

قال ابن دريد فوله : لَمْ تَبْلَهَنَّ رُبُوعَ غُلَطٍ ، والصواب لَمْ تَبْلَهْ . وله تأويل بعيد يخرج عليه .
ذكر أبو علي الفارسي في كتاب التذكرة ^(٣) أنه أراد لَمْ تَبْلَ بِلَاهَنَّ رُبُوعَ ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، وقال غيره : إنما قال لَمْ تَبْلَهَنَّ لَنَشَبَتْ الْبِلَى بِالْخَيْمَاتِ كَمَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ ^(٤) [الصواب جرير] :

لَمَّا أَتَى خَيْرُ الزَّيْرِ تَوَاضَعْتُ سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشْعُ

وهذا الشعر ^(٥) قد رُوت منه آيات تجليل في فصبته التي أولها :

(١) وفي هذه الطبعة لكليهما . (٢) الذي في غ ١٠٧٠٨ والسيوطي ١٨٣ ذريح بن سَنَّة بن حذافة بن طريف بن عَتَوَارَة بن عامر بن أيت بن بكر بن عبد مناة بن كنانة أورد .

(٣) من الغربية وفي المكتبة كتاب الضَّجَّة التذكرة له . وهما كتابان معروفان .

(٤) أنا أتأسف على صياح ساعة في التنقيب عنه في طبقات ديوانه وفي النفاخر سم وحدته في كلمة لجرير في الفنايص ٩٦٩ و ١٥١/ ١٦١ ثم رأيت اسمه على الصواب في ٢٢٧ .

(٥) الأبيات اختلطت بحيث صعب إفراها وهي للمجنون في ع الدار ٢ ٢٧ والخبوان ٦٣ و ٣٥ و ٣٦ والصون ١ ٢٦١ ولان ذريح في غ ٨ ١٣٦ وابن السحري ١٥٧ ومزمت ٣٥ واحتلطت

أعائنة يا بَنَى أَيَّامُنَا الألى بنى الظلم أم لا بما لمن رجوع
وفيه : سقى طَلَلَيْنَا يا بُيْنَ بِحَاجِر على الهجر مَنَى صَيِّفٌ وريع
وَدُورُكَ يا لىلى وإن كُنْ بَعْدَنَا بَلَيْنَ لىلى لم تَبْلَهْ رُبُوع
وخِيارِكَ اللاتى بَمَنْعَجِ اللوى لَقَمَرِيهَا بِالْمَشْرِقَيْنِ سَجِيع
وفى هذا الشعر :

وما كاد قلبى بعد أَيَّامٍ جاورت إلى بأجزاء التُدَى يَرِيع^(١)
التُدَى : واد بهامة بفتح الدال على لفظ تصغير تَدَى ، ورواه أبو على التُدَى بكسر الدال
على لفظ جمع تَدَى وهذا غير محفوظ . وفيه : وقالوا مطيع للضلال تَبُوعُ
وعدا اب على وقالوا مُضِيع أى مضيع للرُشد تَبُوع للنى والضلال .
وأنشد أبو على (١٣٧ / ١) لمجنون^(٢) بنى حاصر :

راحوا يَصِيدُونَ الطباءَ وإِنّى لأرى تصيّدَها على حَرَامَا
ع وهذا معنى قد تكرر له . روى الهيثم بن عدى أَنَّ قيسا نظر إلى ظلية مشدودة في
جبل يسوفها قانصُها ، فذممت عيناه وأعطاه بها قلوفا ، فغفل عنها وولت هاربة . فقال فى ذلك :
أَيَا شِبْهَةٍ لىلى لا تُراعى فَإِنّى لك اليوم من وحشية لَصَدِيق^(٣)
ويا شِبْهَةً لىلى لو تَقِيمِينَ سَاعَةً لمل فَوادى من جَوَاهِ يُهَيِّقُ
تَقَرَّرَ وقد أَطْلَقْتُهَا من وَثاقِها فَأَنْتِ لىلى لو عِلِمْتَ طَلِيقُ
وأنشد أبو على (١٣٨ / ١) شعر مسكين الدرايمى ، وقد تقدّم موصولا (٨٣)
ومضى ذكر مسكين (٤٧) وفيه : « مِلْحُهَا موضوعة فوق الرُّكْبِ »

بأبيات الضحاك وانظر ٣٥ و ١٧٠ مع كلامى . وأبيات جميل عشرة فى غ ٨٩ / ٧ .
(١) أى بعد أيام جاورت بأجزاء التُدَى يَرِيع إلى أى يرجع ، والتُدَى انظره فى المصمين وجاء
فى شعر لجميل أيضا . (٢) له عند الحصرى ٦٠ / ٢ وشعر عوفى فى البلاغات ١٥٨ والعقد ٤ / ٣٥١
وهى منسوبة فى الأنداء ٣٠٣ / ٧ ليعقوب بن الربيع (٣) تأتى فى الذيل ٦٤ ، ٦٣ .

ع قال ابن الأنباري : الملح مؤنثة وتصغيرها مُلِحة ، وأنشد فول مسكين وقيل إن الملح جمع مِلحة كما قالوا : ذهب طيبة جمع ذَهَبَة ، ومسك عَطِرة جمع مِسْكَة .

قال أبو علي (١ / ١٣٩ ، ١٣٩) إن رجلاً أغلظ لعمر بن سعيد بن العاصي .

ع قيل إن هذا الرجل هو الوليد بن عُقبة بن أبي مُعيط ، وقيل إنه عبد الرحمن ابن أمّ الحكم الثقفى . وقوله : ولا رخو المَلَاكَة ^(١) : هو مَفْطَلَة من لا كه يلوكه إذا مَضَنَّهُ وهو كقول الحجاج : إن أمير المؤمنين تَرَكَ نِكاتَه وعَجَمَ عيدانها فوجدني أصلها عُودًا وأمرها مكسرا . وقال الشاعر وهو الطريف الثُبَرى ^(٢) :

إِن قَتَانِي لَنَبْعٌ مَا يُؤْتِسِمَا عَضُّ الثَّقَافِ وَلَادَهْنِ وَلَا نَارِ

وفوله إني ساكن الليل : يعنى أنه لا يمتنى في الليل برية ، يعرض بصاحبه الذى قال له صاحب ظلمات .

وأنشد أبو علي (١ / ١٣٩ ، ١٣٩) لنى الرُمة : خرايبُ أُمُودُ كَأَنَّ بَنَانَهَا

ع وصلته :

تُدَكِّرْنِي مَيًّا مِنَ الظُّبَى عَيْنُهُ مِرَارًا وَفَاهَا الْأَقْصُوانُ النُّورَ ^(٣)
وفى المرط من حَيِّ قَوَالِي صَرِيعة وفى الطوق ظبي واضح الجيد أحور
وفى العاج منها والدماليج والبُرى فَنَّا مَالِي لِلْمَينِ رَيَّانٌ عَبْهَرُ
خرايبُ أُمُودُ كَأَنَّ بَنَانَهَا بنات النقا تخفى مِرَارًا وتظهرُ

قوالى صرعة : أى مآخرها ، والصرعة الفرادى من الرمل . والقنا هنا : الأوصال التوام لما عليها من اللحم . وعَبْهَرُ : يملأ عين الناظر إليه لحسنه فلا يدع فى الطرف فضلاً إلا استغرقه لأنه لا يرى عاباً . والخرعوب : كلّ لَين يَنْتَبِى من فضيب وغيره . وامرأة خُرْعوبة

(١) فتح الميم القياس كما فى المغربية وفى الأمالى بالكسر مشكولاً . (٢) مرّ أنبيت ٦١ .

(٣) ٢٢٥ د والعاج يريد الأسورة .

وَحَرَّعَبَةٌ : وبنات النقا : دواب صغار تشبه بها الأنامل ، وهي الأساريع التي غنى
أمرؤ القيس ^(١) بقوله :

وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَتْنٍ كَأَنَّهُ أَسَارِيعُ ظَلِيٍّ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْجَلٍ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/ ١٣٩ ، ١٣٩) لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ : عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غَنَاؤُهَا
ع وصلته :

وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّوْقُ إِلَّا سَهَامَةً دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ تَرْحَةً وَتَرْتُمَا
مُحَلَّاةٌ طَوْقِي لَمْ يَكُنْ مِنْ تَيْمَةٍ وَلَا ضَرْبِ صَوَاغٍ بِكَفِّهِ دَرَاهِمَا
عَجِبْتُ لَهَا أَنِّي يَكُونُ غَنَاؤُهَا فَصِيحًا وَلَمْ تَقْفَرْ لِنَطْقِهَا فَا
تَغْنَتْ عَلَى غُصْنٍ عِشَاءَ فَلَمْ تَدْعُ لِنَائِحَةٍ فِي نَوْحِهَا مَتَلُومًا
فَلَمْ أَرِ مِثْلِي شَاقَهُ صَوْتُ مِثْلِهَا وَلَا عَرِيَّتًا شَاقَهُ صَوْتُ أَهْجَمَا

ومثل البيت الآخر قول أبي تمام وفد سمع غناء حسنا عند منصرفه عن عبد الله بن طاهر
إلا أنه لم يفهم معانيه فقال ^(٢) :

حَمْدُكَ لَيْلَةً شَرُفَتْ وَطَابَتْ أَقَامَ شُهَادَهَا وَمَضَى كَرَاهَا

(١) من معانيه . (٢) الأبيات ثمانية في الكامل ٥٠٣/٢ ، ١٠٣/١٠ في المحصرى
١ ٢٠٢ و ١٥ في البلدان (يَسْتَهْمُ) وطبقات النافعية ١/ ١١١ . وهي من فصيلة طويلة في ١٣٨ يتا
في الوسط ١٢٨ — ١٢٩ وفي مجموعه عندي وهي من أجود شعره . ورحل في الرواية الشائعة وفي المغربية
علامة صح فرحة . (٣) بمصر المجلدين الكامل ٥٠٥/٢ ، ١٠٥ أو هو أبو تمام النويرى ١١٣/٥ أبو تمام
المحصرى ١/ ١٣٧ والشريشى ١/ ١٣ والأبيات عشرة في ٢١٧٥ . وقد أخلَّ البكرى بالمعنى وأحذف
من تركه مطلع الأبيات :

أَبَا سَهْرٍ بِلَادَةُ أَبْرَ شَهْرٍ دَمَّتْ إِلَيَّ فِي عَمِي كَرَاهَا

وأبر شهر معناه بلدة النعيم تسميت ذلك لخصبها وعناها وهو الذي أراد قوله :

أولى نَأْنُ يَتَنَادَى مِنْ عِنَاهَا . وَالْأَعْمَى بِنَارِي قَوْلُهُ :

بِاقْوِمِ أَذْنِي لِحَصْرِ الْحَيِّ عَاشِفُهُ وَالْأَذْنَ تَمْتَقُّ قَبْلَ الْعَيْنِ أَحْيَانًا

سمعتُ بها عِشاءَ كانَ أولى بأن يَتَنادَ قَسي من غِناها
ولم أَفهم مَعانيه ولكن وَرَتَ كِبدي قَلم أَجْهَلُ شَجاها
فَكنتُ كأَنِّي أَعْمى مُعْنى يُحِبُّ الغَيايَ وما يَراها
وَأَنشد أبو علي (١/ ١٣٩، ١٣٩٠) للعجاج^(١) :
 إِنْ يَنْزِلُوا بِالسَّهْلِ بَعْدَ الشَّاسِ
وقبله : وما أَرَامَ جُزْماً بِحَسِّ
 عَطَفَ البَلايا المَسَّ بَعْدَ المَسِّ
 إِنْ يَسْمَهَرُوا لِضِرَاسِ الضَّرَسِ
 وَيَنْزِلُوا بِالسَّهْلِ بَعْدَ الشَّاسِ
عطف البَلايا : يقول تَعَطَّفَ البَلايا عليهم المَرَّةَ بَعْدَ المَرَّةِ . والاصمهرار : الشدَّة .
والضِرَاس : معاصنة الحروب لإِمام .

وَأَنشد أبو علي (١/ ١٤٠، ١٤٠٠) :
بَكَّيتُ إِلَى سِرْبِ القَطَا إِذْ مَرَّ زَنَى وَفَلْتُ وَمِثْلِي بِالْبِكااءِ جَدِيرُ
ع وَهما للعباس^(٢) بن الأَحنف وبَعدهما :
لِجَاوِزَتْنِي مِنْ فَوْقِ عُصْنِ أَرَاكِ أَلَا كُلُّنَا يَامَسْتَعِرُ مُعِيرُ
وَأَيُّ قِطَاةٍ لَمْ تُعِرْكَ جَنَاحَهَا فَمَا شِئْتَ يَوْمَئِذٍ وَالْجَنَاحُ كَسِيرُ
وَأَنشد أبو علي (١/ ١٤٠، ١٤٠٠) لِأَبِي المِطْرَادِ^(٣) العَبْرِيِّ :

(١) من أَرْجوزة أُخِلَّ بِها طَبعة د وهي في عَلمِ الأَراجيز ١ وأَراجيز العرب ١٠٩ وهذه الأَشْطَارُ
في الأَوَّلِ قَطْع ٨ وهي في ل (حس). (٢) العيني ١/ ٢٣١ ويَمالُ الجُفُونُ وَأَنشدَه نَصابُ الأَبياتِ
الأَرسَة . وفيه نُصير . والأَصْلُ بِيوسا وَعندَ العَبيّ بِذُلٌّ وفي ٨٤ صَيرُ والأَبياتِ فيه سِتَّةُ زِيادَةٍ ثَلاثَةٍ .
(٣) هذه الكَنية مَصحفة في الأَمالِي بِأَبِي المِطْرَازِ وفي خ ٢١٣، ٢١٣ والحِوَانُ ٤٨٠/٦ بِأَبِي المِطْرَازِ
وَأَبُو المِطْرَادِ كَذَا وَقَعَ في الحِوَانِ ٥/ ٤٢ و ٤٦ وفيه في ٢٠٣، ١٥٣ واللُّوَجُ بِهَامِشِ النِّفْعِ ٢ ٢٣
أَبُو المِطْرَابِ عَلَى ما صَوَّبَهُ البَكرى وَكَذا في مِصارِعِ المِثاقِ ٢٠٤ وهذا لَقَطُهُ : أَخْبَرَنَا التَّنَوُّحِيُّ الصَّغِيرُ أَخْبَرَنَا
الرَّمْثَانِيُّ قالَ أَخْبَرَنَا ابنُ نُريدٍ أَنشدنا عَبدَ الرَّحْمَنِ عَن عَمِّه لِأَبِي المِطْرَابِ العَنَرِيِّ : أبا بَارِقٍ مَنَى الأَرسَة
الأَبياتِ . فَظَهَرَ أَنَّ الكَنية تَصَحَّفَتْ عَلَى القِطْعِ أَوْ عَلَى مُسْتَمَلَى أَمالِيهِ . وفي نَسخة دارِ بَيسَ لِأَبِي المِطْرَادِ
:اد وهو يريد الصَّغِيلَ وهو غُلَط .

أَيَا أُتْرُقَ مَعْنَى بُيْتِنَةِ أُسْعِدَا قَتَّى مُقْصَدًا بِالشَّوْقِ فَهُوَ عَمِيدُ الأياد
وهي لعميد بن أيوب العبدي والمحموظ في كُنْيَتِهِ أَبُو الطَّرَابِ بالبَاءِ ، وكان يتحدث
إلى امرأة من بني صَبَّةٍ يقال لها بُيْتِنَةُ فضر به ابنا حبيب الضَّبِّيَّانِ فقال :
بَأَيِّ قَتَّى يَا ابْنَى حَبِيبٍ بَلَلْتَا إِذَا نَارَ يَوْمًا لِلْغُبَارِ عَمُودُ
بمَنْخَرِ السَّرْبَالِ كَالسَّيْدِ لَا يَنْتِي يُقَادُ لِحَرْبٍ أَوْ تَرَاهُ يَقُودُ
أَقْلَ بْنُو الْإِنْسَانِ حِينَ عَدَوْتُمْ عَلَى مَنْ يُبِيرُ الْجَنِّ وَهِيَ مُجُودُ
أَيَا أُتْرُقَ مَعْنَى بُيْتِنَةِ أُسْعِدَا قَتَّى مُقْصَدًا بِالشَّوْقِ فَهُوَ عَمِيدُ

الشعر على الاتصال

أَقْلَ بْنُو الْإِنْسَانِ : أَيُّ أَقْلَ بْنُو آدَمَ إِذْ صَنَعْتُمْ بِنَا مَا صَنَعْتُمْ . وعُيِدَ : شَاعِرٌ إِسْلَاحِيٌّ وَكَانَ
لِصَا مُبْرَأً فَغَدَرَ السُّلْطَانُ [دَمَهُ] وَخَلَعَهُ فَوَمَهُ ، فَاسْتَصْحَبَ الْوَحُوشَ وَأَسِسَ بِهَا وَأَسْتَبَهَ .
وله في ذلك أشعار كثيرة ، وكان يزعم أنه يرافق النول والسِّعْلَةَ فَنَ ذَلِكَ قَوْلُهُ :
فَلَهُ دَرُّ النُّوْلِ أَيُّ رَفِيقَةٍ لِصَاحِبِ فَقْرٍ خَافَ يَتَسَتَّرُ
أُرْنَتْ بِلَحْنٍ بَعْدَ لَحْنٍ وَأَوْفَدَتْ حَوَالِيَّ نِيرَانًا تَبُوحُ وَتَزْهَرُ^(١)
وَأُنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٤١، ١٤١) لِأَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدِ فِي أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبَ :
أَفْسِمَ بِالْبَيْتِ الْمَذْبُوبِ وَمُشْتَكَى الصَّبِّ إِلَى الصَّبِّ^(٢)
عَ كَانَ الْمُبَرِّدُ شَاعِرًا فَصِيحًا وَلَمْ يَكُنْ لثَعْلَبِ شَعْرٌ إِلَّا الْبَيْتُ النَّادِرُ الشَّاذُّ . يَرُودُ أَنَّ
الْمُبَرِّدَ مَرِضًا . فَقَالَ ثَعْلَبُ لِأَصْحَابِهِ : قَدْ وَجِبَتْ عَلَيْنَا عِيَادَتُهُ عَلَى مَا يَبْنُو وَيَبْنُو قَعُومُوا بِنَا إِلَيْهِ

(١) البتآن في ترجمته في الشراء ٤٩٣ وللروج وخ من سَتَّةٍ في الحيوان ٦/ ٥٠ .

(٢) البتآن وحواليها في الأدباء وفيه أن حوَابِ ثَعْلَبِ هُوَ مَا أَنْشَدَهُ رَجُلٌ أَنْشَدَهُ أَوْ عَمَرُوهُ
العلاء . وقال الزبيدي بعد أن ذكرهما وهذا غلط لأن سلبا هو مولى بني مسمع . فالشعر الأول أنشده
ثَعْلَبُ وَالثَّانِي لِلْمُبَرِّدِ أَهْ أَقُولُ يَدُلُّ لَهْ أَنَّ الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ رَكِيكَا الْبَنِيَّةِ فَهَذَا ثَعْلَبُ أَلَيْطُ إِلَّا أَنَّ الْأَخِيرَيْنِ
بِمَا أَنْشَدَهُ مِمَثَّلًا كَمَا فِي الْأَدْبَاءِ فَلَا حَاجَةَ إِلَى التَّخَالُطِ . وَإِنْ شَادَاهَا فِي الْبَقِيَّةِ ١٧٣ وَالزبيدي رقم ٢٠ :

فغاموا منزله ، فلما أعلم المبرد بهم واستؤذن لهم قيل ليس بمحاضر ، فتناول ثعلب قطعة من خَزَفٍ وكتب على يده (١) :

وَأَعْجَبُ شَيْءٍ سَمِعْنَا بِهِ عَليُّ يُمَادُّ وَلَا يُوجَدُ

وقال أحمد بن إسحق : كان محمد بن يزيد يُحِبُّ أَنْ يَجْتَمَعَ بِأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى وَيَسْتَكْتَرُ مِنْهُ وَكَانَ أَحْمَدُ يَتَنَعَّعُ مِنْ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ لَحَنَّتِهِ الدِّينُورِيُّ : لِمَ يَفْعَلُ هَذَا ؟ قَالَ : إِنَّ مُحَمَّدًا حَسَنَ الْعِبَارَةِ ، حُلُوُ الْإِشَارَةِ ، فَصِيحُ اللَّسَانِ ، ظَاهِرُ الْبَيَانِ ، وَأَحْمَدُ مِنْهُ مَذْهَبُ الْمَلَدِيِّينَ ، فَإِذَا اجْتَمَعَا فِي مَجْلِسٍ حُكِمَ لِهَذَا عَلَى الظَّاهِرِ حَتَّى يُرْفَ الْبَاطِنُ . قَالَ : وَبِأَحْمَدَ وَمُحَمَّدَ هَذَيْنِ خَتَمَ تَارِيخُ الْأَدْبَاءِ ، وَكَانَا كَمَا قَالَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ :

أَيَا طَالِبَ الْعِلْمِ لَا تَجْهَلَنَّ وَغَدُ بِالْمَبْرَدِ أَوْ ثَعْلَبِ

علوم الخلائق مقرونة بهذين في الشرق والغرب

وفد بعضى ذكر المبرد (ص ٨٠) . وأما ثعلب (٢) فهو أحمد بن يحيى بن زيد مولى بني شيبان وكان ثقة وحافظا .

وَأُنْشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٤١، ١٤١) :

إِقْرَأْ عَلَى الْوَسَلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ كُلُّ الْمَشَارِبِ مَذْهَبَتْ ذَمِيمٍ (٣)

(١) وقد أتى مثل ذلك لتلميذه أبو عمر الزاهد مع تلميذه الحاتمي انظر التصدير مأول المداخل في مجلة الجمع العلمي ص ٦٠٨ سنة ١٩٢٩ م .

(٢) أبو بكر ابن أبي الأزهر . ويخطهما بيت :

تَجَدُّ عِنْدَ هَذَيْنِ عِلْمُ الْوَرَى فَلَا تَكُ كَالْجَلِّ الْأَجْرِبِ

كَذَا فِي الْوَفِيَّاتِ ١/ ٤٩٥ عَلَيْهِ السَّلَامَةُ . (٣) ترجمته عند الزبيدي رقم ٧٨ والقهرست ٧٤

والأدباء ٢/ ١٣٣ والوفيات ١/ ٣٠ والنزهة ٢٩٣ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧١٤ والبغية ١٧٢ والروج بهامش

النفع ٣/ ٣٩٧ . (٤) الثلاثة الأبيات في الجملة ٣/ ١٧٦ وحسبة في البلدان (الوشل) وبين

البيت الأول وبين الذي زاده الكرى بيت :

ع وهذا الشعر لأبي القَتَمِقام الأَسَدِي وبسده :
تَسْرَى الصَّبَا قَتِيتَ فِي أَلْوَاذِهِ وَظَلَّ فِيهِ مِنَ الْجَنُوبِ نَسِيمُ
سَقِيَا لَظْلَكَ بِالْعَشَى وَبِالضُّحَى البت
وَأَنشَد أَبُو عَلِيٍّ (١/١٤٢، ١٤١) لَهْلَالِ الْمَازِنِيِّ :

أَقُولُ لَنَا قَتَى تَحْيَى وَحَنَّتْ إِلَى الْوَقْتِي وَنَحْنُ عَلَى جُرَادِ
ع هُوَ لَهْلَالُ بْنُ خَثَمِ الْمَازِنِيِّ شَاعِرٌ (١) إِسْلَامِي . وَالْوَقْتِي بِإِسْكَانِ الْقَافِ ذَكَرَهُ ابْنُ
دُرَيْدٍ وَقَالَ : إِنَّهُ يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ (٢) الْأَنْبَارِيِّ الْوَقْتِي بِتَحْرِيكِ الْقَافِ مَقْصُورًا
وَالشَّاهِدُ لَهُ قَوْلُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْقُتَيْمِيِّ :

فَالْحَزَمُ حَزَمَ الْوَقْتِي فَذَا الْحَضَرُ بَحِثْ يَلْقَى رَاكِسٌ سَلَمَ السُّرَرِ
وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ كَانَتْ الْوَقْتِي لِبَكْرِ عَلَى آبَادِ الدَّهْرِ فَغَلَبَتْهُمْ عَلَيْهَا بَنُو مَازِنَ بِمَوْتِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَامِرٍ صَاحِبِ الْبَصْرَةِ لَمْ يَفْعَى فِي أَيْدِيهِمْ إِلَى الْيَوْمِ . وَجُرَادُ مَوْضِعٍ فِيمَا يَلِي قَيْدَ .
وَحَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ جُرَادِي عَلَى وَزْنِ فُعَالِي ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مِنْهُ . وَقَالَ آخِرُ
فِي مَعْنَى هَذَا الشَّعْرِ :

حَنَّتْ فَشَاقَّتِي بَرَجْعَ حَيْنِهَا وَأَزِيدَهَا شَوْقًا بَرَجْعَ حَيْنِي
نِضْوَيْنِ مَقْتَرَيْنِ بَيْنَ مَهَامِهِ طَوِيَا الضُّلُوعَ عَلَى جَوِيٍّ مَكُونِ
لَوْ خَبَرْتُ عَنِّي الضُّلُوعُ لَخَبَرْتُ عَنْ مُسْتَقَرِّ ضَبَابَةِ الْمُحْزُونِ
وَأَنشَد أَبُو عَلِيٍّ (١/١٤٢، ١٤١) لِأَبِي كَيْبَرِ الْهَذَلِيِّ :

نَضَعُ السُّيُوفَ عَلَى طَوَائِفَ مِنْهُمْ الْبَت

جَلَّ يَزِيدُ عَلَى الْجِبَالِ إِذَا بَدَأَ بَيْنَ الرِّبَاطِ وَالْجُنُومِ مَقِيمٌ
وَهِيَ كُلُّهَا بِزِيَادَةِ دِ الْخُنُونِ ١٥ . (١) انْظُرْ نِسْبَهُ وَأَخْبَارَهُ فِي غِ الْمَارِ ٥٢/٣ وَنَرَى حَبْرَ
حَمِي الْوَقْتِي فِي التَّرِيزِي ١٨/١ وَشَرْحَ مَفْصُورَةِ حَازِمٍ ١٦٢/٢ وَمَعْجَمِهِ ٨٤٥ وَخ ١٠٧/٣ وَانْظُرْ شَعْرَ
أَبِي الثُّبُولِ ١٣٩ . (٢) فِي مَعْجَمِهِ ٨٤٥ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنشَدَ قَبْلَ الْقُتَيْمِيِّ فِيهِ فَذَا الْحَضَرُ . . السُّرَرُ

ع أبو كبير هو عامر بن^(١) الخليلس شاعر جاهلي وصلة البيت :

ولقد شهدتُ الحَيَّ بعد رقادهم تُقَلِّي^(٢) بجامعهم بكلَّ مَقْتَلٍ
حتى رأيتهم كأنَّ سحابةً صابت عليهم وذُفْعُها لم يُشْمَلِ
نضع السيوفَ على طوائفَ منهم فنقيم منهم مَيْلَ مَنْ لم يَمْدِلِ
نغدو فنترك في المَراحفِ مَنْ نَوَى ونُغْرِثُ في الترققات من لم يُقَتِّلِ^(٣)

فوله بعد رقادهم : كأنهم يُتُّوا . وتُقَلِّي : تُمَلِّي . ومَقْتَلٍ : له قُتِلَ وهي القبيصة أي الرأس .
ويروى بكل مؤلَّل . وفوله لم يُشْمَلِ لأنَّ الشمال إذا أصابته انقطع . والعَرَقة : حبْل مضمفور
مثل ضَفَر النَّسَمَةِ .

وأنشد أبو علي^(٤) (١/١٤٣، ١٤٢) لابن الزبيرى : وأقنا مَيْلَ بَذَرٍ فاعتدل

ع وصلته :

ليت أشياخي يَسْدِرُ شَهِدُوا جَزَعَ العَزَاجِ من وَغَمِ الأَسَلِ
حين أَلَقْتُ بِقُبَاهِ بَرَكَهَا واستَحَرَّ القَتْلُ في عبدِ الأَشَلِ^(٥)
وقلتنا الضِّعْفَ من أَشْرَافِهِم وأقنا مَيْلَ بَذَرٍ فاعتدل

/يتأسف أن لا يكون مشركو قرش المقتولون يوم بدر شهدوا هزيمة المسلمين يوم
أُحُد . وهو عبد الله^(٦) بن الزبيرى بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو بن هُصَيْنِص
بن كعب بن لؤي ، وهو آخر شعراء قرش المدودين وكان يهجو المسلمين ويحرض عليهم

(١) انظر الشعراء ٤٢٠ وخ ٤٧٣/٣ واليعقبي ٥٢/٣ . وقصده هذه ٥٨ يتا خر حناها في

ص ٣٣٧ وهذه الأبيات لا توجد فيها وقفا عليه غير البيت الأول في الناقى ٢ ٢٠٣ قال :

نتوا نياتا ، وتَقَلَّى : تُقَلِّي ، ومَقْلَلٌ : سيف عليه قُتِلَ وهي القبيصة . ثم وقعت عليها في د ص ٦٩ .

(٢) كذا هنا وفيما يأتي : وَتَقَلَّى أَحْسَن . (٣) البيت في ل (عرق) مصحح .

(٤) الفصيصة في السيرة ٦٦٦ ، ١٥٧/٢ ، والسيوطي ١٨٧ وابن أبي الحديد ٣ ٣٨٢ وعد الأسن

ع عد الأشهل سَهْلُ الماء كالمهزة . (٥) سه ١٤٤ ١١ والعس ٤١٨ .

كفار فريش وأسلم يوم الفتح قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه إسلامه وعفا عما سلف له وقال عند إسلامه :

يا رسول المليك إن لسانى راتق ما فتقت إذ أنا بُؤز

وهي آيات ستذكر في موضعها (٢/ ٢١٧، ٢١٣) إن شاء الله تعالى .

وذكر أبو علي (١/ ١٤٣، ١٤٢) خبر مصاد بن مذكور القينى :

ع وفيه مما لم يفسره : نخلت إحداهن ثم طرقت الأخرى ^(١) . فالخطة ^(٢) في التراب :

هي الأكرات ومنه مئى الأكرّة ومم الفلاحون وأصل الكلمة فارسي . والطرّق بالحصى :

هو الصّرف بالصّب . قال ليبد :

لعمرك ما تدرى الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع ^(٣)

وفولها : أبرح قى إن جدّ فى طلب يقال أبرح فى الشيء وبرّح إذا بلغ وأفرط وأتى

بالبرح : وهو الشدة : ويقال أبرحت من أراد اللحق بك : أى لقي دون ذلك برّحا .

قال الشنفرى ^(٤) :

فإن يك من جنّ لأبرح طارقا وإن يك إنسا ما كذا الإنس تفعل

ومنه فولهم ضرب مبرّح . وقال الأعشى ^(٥) :

أقول لها حين جدّ الرحيل أبرحت ربّا وأبرحت جارا

وقال عباس بن مرداس :

وفرة يحميهم إذا ما تبدّوا ويطعنهم شزرا فأبرحت فارسا ^(٦)

(١) هذا اللفظ ليس فى الأمالى . (٢) الخطة : اسم الخطّ والأكرات جمع أكرّة . وهي

الضفة والأصلان هو الأكران مصححا . (٣) البت لا يوجد فى ١٥ / ٢٤ ويوجد بأخر القصيدة

فى الشعراء ١٥٢ وغيره . (٤) من لامية العرب . (٥) ٣٧٥ . (٦) من كلمة

تمامها فى الأمصميات ٣٥ والاختيارين رقم ٨١ وحامسة الخالدتين . وبعضها غير البيت فى الحماسة ٢ :

٢٢٨ وع ١٣ / ٦٨ وخ ٣ / ٥١٨ . وفى المفرسة فوق قرة أحمرية . وهذا الحسان ليس فى محله .

وجواب^(١) قولها إن جدّ في طلب فوّلها أبرح قتي أي أتى بالشدة .
وأنشد أبو علي^(٢) (١/١٤٤، ١٤٤) :

مِنَا الذِي رَجَعَ الْجِيُوشَ لَصْلُبِهِ عَشْرُونَ وَهُوَ يُعَدُّ فِي الْأَحْيَاءِ
ع وَالْبَيْتَ لِأَبْنِي النَّجْمِ مِنْ فَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلَهَا :

عَلِقَ الْهَوَى بِجَبَائِلِ الشَّعْثَاءِ وَالْمَوْتُ بَعْضَ حَبَائِلِ الْأَهْوَاءِ
وَلَمَّا أَنْشَدَ^(٣) عَبْدُ الْمَلِكِ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ وَقِيلَ لِسُلَيْمَانَ فَأَتَى عَلَى هَذَا الْبَيْتِ :

مِنَا الذِي رَجَعَ الْجِيُوشَ لَصْلُبِهِ قَالَ لَهُ الْخَلِيفَةُ : قِفْ فَإِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ فِي هَذَا فَحَسْبُكَ بِهِ
قَتْرًا . وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ حَاضِرًا فَقَالَ : أَنَا أَعْرِفُ مِنْهُمْ سِتَّةَ عَشْرٍ وَمِنْ وَلَدِهِ أَرْبَعَةٌ .

وأنشد أبو علي^(٤) (١/١٤٤، ١٤٤) : لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا

ع وَهَذَا الْبَيْتُ^(٥) لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ يَرْتِي بِسُطَّامِ بْنِ فَيْسِ الشَّيْبَانِيِّ وَقَتْلَهُ
بَنُو ضَبَّةَ . وَكَانَ ابْنُ عَنَمَةَ مُجَاوِرًا فِي بَنِي شَيْبَانَ فَرَفِيَ بِسُطَّامًا^(٦) حَذَرَ عَلَى نَفْسِهِ فَأَحْسَنَ
وَقَبْلَ الْبَيْتِ :

يُقَسِّمُ مَالَهُ فِينَا وَنَدْعُو أَبَا الصَّبَاءِ إِذْ جَنَحَ الْأَصِيلُ
أَجِدُّكَ لَنْ تَرَاهُ وَلَا تَرَاهُ^(٧) تَحْبُّ بِهِ عُذَاهِرُهُ دَمُولُ
إِلَى مِيعَادِ أَرْعَنَ مَكْفَهَرٍ تُضْمَرُ فِي جَوَانِبِهِ الْخِيُولُ
لَكَ الْمِرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالْقُضُولُ

(١) بهامس الأصل هذا الذي قاله ليس بشيء جواب الشرط لا يتقدم عليه اه أقول تحوز الكرى
وإما أراد الدال على الجزاء والجزاء محذوف . (٢) كما في غ ٧٥٩ وعند الجمعي ١٥٠ سليمان
وهو الأرجح ود كر ٨ أبيات . (٣) من كلمة في ١٠ أبيات في النفاخر ١٩٢ و ٢٣٥ والنقد ٣
٣٤٢ والاختيارين رقم ٦١ وفي ١١ في الأسميات ٦٢ وفي ٨ في الخامسة ٣٥٣ وذكروا انخبر وانظر
الاستقناق ١٢٣ وراجع تمام سبه في غ ٣ : ٥٨٠ وعنمة صبطوه محركا وقال عبد الله الخافض في مؤتمله
٩٤ إنه سكون التون . (٤) الأضلال قياسا . (٥) غيره لا تراه ولن تراه وهو الأحسن .

النشيطه : ما انتشطه الجيش قبل الغنيمه يكون للرئيس . والفضول : ما فضل على القسمة .
والصفايا : ما اصطفاه الرئيس لنفسه كالجارية والفرس . وفي الحديث : كانت صفية^(١)
بنت حُيٍّ من الصقي .

وأنشد أبو علي (١٤٤/١) للخطيئة:

لمرى لَمَزْتُ حاجةً لو طلبتها أُمأى وأخرى لو رُبعتُ لها خَلَقِي^(٢)

ع وفله :

يقولون يستخني ووالله ما النني من المال إلّا ما يُفَعّ وما يَكْفِي
لمرى لَشَدْتُ حاجةً لو عَلَّمْتُها أُمأى وأخرى لو رُبعتُ لها خَلَقِي
فَهَلَّا أَمَرْتُ ابْنِي هِشَامَ فَيَرْبِمَا عَلَى مَا أَصَابَا مِنْ مِثْنٍ وَمِنْ أَلْفٍ

هكذا الرواية في البيت لمرى لَشَدْتُ يريد عظمت واشتد مطلبها ينهب به مذهب
التعجب . وأراد ابني هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن غزوم وكانا يتجران ببلاد الروم
وفارس وبلاد الحبشة .

وأنشد أبو علي (١٤٤/١) لرؤبة^(٣) : هاجت ومثلي نُوْلُهُ أَنْ يَرْبِمَا

هذا أول الرجز وبسده :

سَاحِمَةٌ هَاجَتْ سَاحِمًا سُجَّيَا أَبَكَتْ أَبَا الشَّعْثَاءِ وَالسَّيِّدَمَا

معنى نوله يبنني وأصله من التناول كأنه قال : تناول كذا وكذا ، فإذا قال لا نولك فكأنه
قال أقصد ، هذا قول سيبيويه وغيره من اللغويين ، وفي كتاب العين : نولك : معناه حقك .
ورأيت لابن السكيت عن ابن الأعرابي قال : إذا جاء أن مع نولك فلك أن ترفع نولك
وتنصب وإلا فلا يكون إلّا الرفع وأنشد : هاجت ومثلي نوله أن يربما

(١) انظر السيرة ٧٦٣/٢، ٢٤٠/٢، ١٠٠٣/٢، ٣٦٧/٢ . (٢) دلبسيك ص ١٥٥ مصر ٦٤ .

(٣) ٨٧ د الأولان في ل (نول) وتكلم عن معنى النول هو والناحر ١٤٨ .

رفعا ونصبا وأنشد^(١) :

أَنْ زُمَ أَجْمَالٌ وَفَارَقَ جِيرَةٌ عُنَيْتَ بِنَا مَا كَانَ نَوْلُكَ تَقْعَلُ

رفعا لا غير وروى عن أبي علي ما كان نَوْلَكَ بفتح اللام وكذلك وقع في أصله من كتاب الإبدال لابن السكيت (ص ٧) وهو مذهب الكوفيين معناه ما كان منفعة لك أن تفعل أى ما كان منفعة لك هذا الفعل ولا حظاً ، والنول : المنفعة والخطّ قول قد ثلث الرجل إذا نفعته . وقد نال فلان فلانا إذا نفعه . وقال ابن الأنبارى في إعراب هذه المسألة وجهان ما كان نَوْلَكَ أن تفعل بنصب النول على خبر كان ورفع أن بكان وهو أجود / كما قال الله تعالى ١ . ما كان حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ، والوجه الآخر أن يُحْمَلَ النَوْلُ اسم كان وأن خبرها وكذلك فرأ الحسن ، والوجه عند البصريين ما كان نَوْلَكَ بالرفع . قال سيبويه تقول نَوْلَكَ أن تفعل لأنهم جعلوه مُعَاقِباً لقولهم يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وصار بدلاً منه فدخل فيه ما دخل في يَنْبَغِي .

وأنشد أبو علي^(٢) (١٢٥/١، ١٤٤) :

وَعُلْبَةٌ نَازَعَتْهَا رِياعِي وَعُلْبَةٌ عِنْدَ مَقِيلِ الرَّاعِي

يُرِيدُ عُلْبَةٌ نَازَعَتْهَا فِصَالَهُ^(٣) أَيْ حَلَبَ وَرَضَتْ هِيَ وَعُلْبَةٌ أُخْرَى أَبْقَاهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ الرَّاعِي إِذَا قَالَ أَعَدَّهَا لِلضِّيْفَانِ وَالْقَرَى . وقال عيسى بن عمر كره استقصاء الحلب إيقاعه على الرِّباع . وقال اليزيدي أنشدني الطوسي :

مَا إِنْ بَلَغْتُ الْيَوْمَ مِنْ بَلَاعٍ غَيْرَ تَمَانٍ عُلْبٍ تَبَاعٍ

وَعُلْبَةٍ نَازَعَتْهَا رِياعِي وَعُلْبَةٍ هَرَقَتْهَا بِالْقَاعِ

(١) الأبيات أربعة عن أبي تروان الشكلى في القلب والإبدال ٧ والألماظ ٢٩٢ وفيها بالرفع والأخيران منها في ل (أتل) لثروان . قد غلط غلطين ويأتى البيت ١٦٦ ووجدت مصراعه الأول في العقد ٣/ ٢٣٥ و ٤/ ١٠٠ في أبيات موشية لكثير . (٢) الأصل فُضَاة . وقد أنصبت تصحيحه ثم رأيته في الغريبة أوضح . وقال من القبلولة . (٣) كلمة أَلَخْتُ بها للمامح وهى حَرَّى بالتعديد .

وقال القاع المكان الواسع يعنى بطنه .

وأنشد أبو علي (١/١٤٥، ١٤٤) لدى الرمة يبتين أولهما قد تقدم ذكره (س ٢٠) ،
وأما الثاني فصلته قال وذكر الثور :

إذا ذابتِ الشمسُ اتقى صقراتها بأفتان مربوع الصريعة مُعْبِل
يُخْفِرُهُ عن كلِّ ساقٍ دفيئة يُبِيرُ الكُبابَ الجعدَ عن متنٍ مَحْمِل^(١)

ذوبان الشمس : لما بها وهو شيء تراه مثل نسج العنكبوت يتطاير في الهاجرة . والصقرات :
شدة الحرّ . والصريعة : رملة منقطعة عن الرمل . وأعبل شجرها : إذا بدأ في التوريق والخضرة .
والعبل : اسم الورق . وأعبل أيضا : إذا سقط ورغوهما قولان الأول قول أبي نصر ، والثاني قول
الأصمعي ، واحتج أبو نصر ببيت ذي الرمة هذا وقال إن كان الإقبال سقوط الورق فكيف
يستظل بها وهي جرداء عارية ، وقال الأصمعي إنما أراد أنه يتوقى الشمس بالأغصان يصف
الثور بالجلد على حرّ الشمس . والكُباب : الثرى الذي قد لزم بعضه بعضا . والجدد مثله .
وتنبه عروق الأروطة لحرته وطوله يحتمل السيف وهذا كما قال سُحيمُ العبد^(٢) :

يُبِيرُ وَيُبْدِي عن عُروقِ كَأَنَّهَا أَعْتَةُ خَرَّازٍ جَدِيداً وباليا

وأنشد أبو علي (١/١٤٥، ١٤٥) للهمذلي :

من المربيعين ومن آزلٍ إذا جتته الليلُ كالناحط^(٣)

ع هذا الشعر لأمامة بن الحرث وقد تقدم ذكره (س ٢١) . وأما البيت فصلته :

(١) هذا البيت ركه من يبتين والمصرعان الباقيان :

٢ وعن كل عروق في الترى متخليل ٣ نوحه بالأخلاف حتى كأنما

وهذه وصحة طللا نبر بها القائل . ثم رأيت الأبيات في المغربية على ماق د فلا عار عليه إذا .

(٢) البيت من كلمة تمامها في مجموعة و د عندى وهو فظ في خ ٤ / ٢٤٤ ويأتى بحريجا ١٧٧ .

(٣) والأصلان ومن آزل علطانا وكنا فبا يأتى . والبيان في الإصلاح ١ / ١١ والألفاظ ١٢٠

و ٤٤٩ ول (مع) . وعجلوا وبروى عوجلوا . من كلمة في درهم ١ في ١١ بيتا واليعنى ٣ / ٩٣ .

إِذَا بَلَغُوا مَضْرَمَ مَحَلَّوْا مِنْ الْمَوْتِ بِالْهَيْمِ (١) الذَّاعِطُ (٢)

من الرِّبِيِّينَ وَمِنْ الْحِ . الْحَمِيعُ : الموتُ المُجَلُّ . والتَّاعِطُ : النَّابِجُ ضَرْبُهُ مِثْلًا . وَرُبْعٌ هِيَ الْمَعْرُوفَةُ وَأَرْبَعٌ قَلِيلَةٌ وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ مِنَ الرِّبِيِّينَ أَيْ جَعَلُوا مِنْ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ مَحَمُوا الرِّبْعَ . وَمَنْ أَزَلَ : يَقُولُ مِنْ رَجُلٍ فِي أَزَلٍّ وَفِي ضَيْقٍ . وَالتَّاحِطُ : الَّذِي يَزْفِرُ وَهُوَ مِثْلُ الْأَيْنِ مِنْ شِدَّةِ الَّذِي بِهِ مِنَ الْمَرَضِ .

وأنشد أبو علي (١/١٤٥، ١٤٥):

وَأَعْرَوزَتِ الْمُطَاةُ الْعُرْضِيَّ تَرْكُضُهُ أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالْبُئْدَاءِ وَالرَّبْعَةِ^(٣)

ع هذا البيت من قصيد أنشدتها الأصبى في كُتُب^(١) شَتَّى . قال أبو الحسين علي بن أحمد المهلبى: أنشدناها أبو إسحق النخعي قال أنشدنا يزيدى عن عمه قال أنشدنا ابن أخي الأصبى عن عمه . قال أبو الحسين المهلبى هذه القصيدة للأصبى . وقبل هذا البيت منها :

هَلَا سَأَلَتْ جَزَائِكَ اللَّهُ صَالِحَةً إِذَا أَصْبَحْتُ لَيْسَ فِي حَافَاتِهَا قَرَعَةٌ

(١) كذا الباقين هنا وفيما يأتي والإصلاح والألفاظ وفي د الباقين وأما ل فإنه أوردته في اللآذين
إلا أنه لم يثبت في (هم) أن صوابه الباقين فال أبو أحمد العسكري في التصحيف ٣٧ قرأته على ابن زريق
الباقيين المحممة . وقال أبو بكر : خالف الخليل (ويا حبذا لو قال الليث) الناس قال : إنه بالهمزة وذكر
أن الهاء والفتن لم ينجح في كلمة . وقال أبو حاتم : للهم زائدة اه ومله في الجملة ٣٠٣ . ٣ وعطى العين
هذا استدركه الزبيدي انظر المزهري ٢ / ٣٣٧ . (٢) الأضلاع الضاعط مصحفا في الموصعين ولو قرأته
الصاغط لم يُعبد إلا أن الرواية بالذال وهو بها بمعنى الناج كما يفشره . (٣) البيت في خلق الإنسان
للأصمعي ١٢٤ والألفاظ ٦٨٠ ول (دأدا وريح) وزيادات الجملة ١ / ١٦٧ ونسبه غير الأوائلين إلى
أبي دؤاد الرؤاسي . وفي ل (عط) ثلاثة بزادة بيت . وفي الكامل ١٢٠ ١٠٠ بيت رائد .
وأبو دؤاد هو يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن زؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن
صمصمة (٤) الأضلاع كتاب شقني سلامه صح كأنه يريد في مواضع شني من كتاب واحد .

أَيُّ امْرِئٍ أَنَا فِي عُسْرٍ وَفِي يُسْرٍ إِذَا رَأَيْتِ وُجُوهَ الْقَوْمِ مُتَمَنِّعَةً
وَامْرُورَتِ الْمُلْطِ التُّرْضَى تَرْكُضُهُ أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالْبَيْدَاءِ وَالرَّابَةِ

فوله ليس في حافاتها : يعنى السماء وإن لم يتقدم لها ذكر كما قال تعالى : « حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ » . وَالْقَرْعُ : قِطْعُ السَّحَابِ . وَالْمُلْطُ : البعير الذى لا وِسْمَ عليه . وَالْعُطْلُ : المرأة التى لا حَتْلَ عليها وربما قالوا فى الذى لا وِسْمَ عليه معطول . قَالَ السَّلْيُكُ (١) :

يَا رَبَّ نَهَبٍ قَدْ حَوِيتُ مَعْطُولَ

وإنما يُتْرَكُ غير مَوْسُومٍ لوجعين : إما أن يكون من خيارها فيُشْفَقُ عليه من الكَيِّ . أو يكون من صغارها التى لم تُرْضَ وهذا هو الذى أراد فى البيت . وَأُمُّ الْفَوَارِسِ التى بَنُوها فُرْسَانٌ يَحْمُونُهَا امْرُورَتُ هَذَا الْبَكْرُ الصَّيْبُ لِمَفْاجَأَةِ الْغَارَةِ لَهَا فَمَا حَالُ مِنْ لَا أُمَمَةَ لَهَا .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٤٦، ١٤٥) لِلْأَخْطَلِ : مَا فِى مَعْدِي قَتَى يُعْنِي رِبَاعَتَهُ

ع وصلته قَالَ الْأَخْطَلُ (٢) يمدح مَصْفَقَةَ بَنِ هُيَيْرَةَ الشَّيْبَانِيَّ :

صَنَعَتْ تُمَلِّقُ أَشْنَاقُ الدِّيَاتِ بِهِ إِذَا الْمَثُونُ أُمِرَتْ فَوْقَهُ سَحْلًا
مَا فِى مَعْدِي قَتَى يُعْنِي رِبَاعَتَهُ إِذَا يَهْمُ بِأَمْرِ صَالِحٍ فَصَلَا
أَغْرَتْ لَا يَحْسَبُ الدُّنْيَا تَحْلِلُهُ وَلَا يَقُولُ لَشَيْءٍ فَاتٍ — مَا قَعْلًا ؟

(١) قَالَ سَلْيُكُ وَقَدْ أَقْبَنَ بِالْقَتْلِ :

مَنْ مَبْلَغُ حَرَمًا بَأَنَى مَقْتُولٍ يَا رَبَّ نَهَبٍ قَدْ حَوِيتُ عُنُكُولَ
وَرَبَّ خِرْقٍ قَدْ تَرَكْتُ مَجْذُولَ وَرَبَّ رِيحٍ قَدْ نَكَحْتُ عُطْبُولَ
وَرَبَّ عَانٍ قَدْ فَكَكْتُ مَكْبُولَ وَرَبَّ وَاوٍ قَدْ قَطَعْتُ مَشْبُولَ

حرب ابنه وبه كان يكنى . ومشبول فيه أشبال الأسود . التبريزى ١٩٣/٢ .

(٢) د ١٤٥ . الشنق : هو الأرض وهو ما دون الدية ولكن لم يرد هنا وإنما أراد ما يزداد على

الدية خمساً أو ستاً لقطع أئسنة الشاعين . أى يحمل الديات كاملات

الشَّقِّ مادون الدِّية وجهه أَشْتاق .

وَأَنشَد أَبُو عَلِيٍّ (١/١٤٦، ١٤٥) لِلْمَجَاجِ :
[رَبَاعِيًا مَرْتَبِيًا أَوْ شَوْقِيًا ع صِلَتْه] .

كَأَنَّ تَحْتِي أَخْذَرِيًّا أَحْقَبَا رَبَاعِيًا مَرْتَبِيًا أَوْ شَوْقِيًا^(١)

شَذَبَ عَنْ حَاتِهِ مَا شَذَّبَا مِنْ الْجِلْحَاشِ وَاسْتَفَزَّ التَّوَلْبَا

أَخْذَرِيٌّ : حمار من حُمُر الوحش يقال لها بنات أخدر كانت بين العراق وكاظمة .

وَرَبَاعِيًا : يعني الحمار . مَرْتَبِيًا : يرتبع في الربع . وَالشَّوْقَبُ : الطويل . وَشَذَبَ : أَيْ نَقَى
وَيَقَالُ جِدَعَ مَشَذَبٌ إِذَا أَخْذَمَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْفِ وَتَوَقَّى عَنْهُ . وَالْجِلْحَاشُ فَوْقَ التَّوَلْبِ فِي
سِنِّهِ . وَاسْتَفَزَّ : أَيْ اسْتَخَفَّ يَقُولُ فَرَّقَهَا عَنْهَا غَيْرَةً عَلَيْهَا .

وَأَنشَد أَبُو عَلِيٍّ (١/١٤٦، ١٤٥) : يَا لَيْتَ أُمِّ الْفَيْضِ^(٢) كَانَتْ صَاحِبِي الْأَشْطَارِ

ع وَتَمَامُهَا :

وَقَبِضْتُ مَتَى عَلَى الرَّوَابِجِ قَوْلُهُ مَكَانٌ مِنْ أَنْشَا : أَرَادَ مِنْ أَنْشَا أَيْ أَقْبَلَ خَفَّفَ

الْهَمْزَةُ كَمَا قَرِئَ سَأَلَ سَائِلٌ وَقَالَ هَذَا عَلَى لُفَّةٍ مِنْ قَالَ^(٣) سِلْتُ فِي سَأَلْتُ وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ مِنْ
السَّيْلَانِ وَحُذِفَ الْهَمْزَةُ مِنْ أَصْلِهَا كَثِيرٌ / قَالَ أَبُو خِرَاشٍ^(٤) :

(١) الْأَوَّلَانِ فِي مَلْحَقِ د ٧٤ وَلِ (رَبْع) . (٢) وَيُرْوَى أُمُّ الْعَمْرِ وَأُمُّ الْقَمَرِ وَالْأَشْطَارِ

تَأْتِي فِي الذَّيْلِ ٣٧، ٣٥ . (٣) وَعَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ قَوْلُ حَسَنِ : سَأَلْتُ هَذَا رَسُولَ فَاحِشَةٍ
وَقَالَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ :

سَأَلْتَنِي الطَّلَاقَ أَنْ رَأَاتَنِي قَلَّ مَالِي قَدْ جِئْتَنِي بِنُكْرٍ

قَالَ السَّهْلِيُّ ٢/١٧٤ فِي شَرْحِ قَوْلِ حَسَنِ : سَأَلْتُ لَيْسَ عَلَى التَّسْهِيلِ بِدَلِيلٍ قَوْلُهُ تَسَائِلُ الْقَوْمِ ...
وَقَدْ قَلَّبَ أَتَمَّا سَاكِنَةً كَمَا هَلَاوُا لِلنَّسَاءِ وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ لَا يَقَاسُ عَلَيْهِ وَإِذَا كَانَ سَالٍ ثَمَّةً فِي سَأَلٍ فَيُزِيلُ أَنْ
يَكُونَ لِلْمُضَارَعِ يَسِيلُ وَلَكِنْ قَدْ حَكِيَ يُونُسُ سِلْتُ تَسَالُ مِثْلَ : خَشِيَ تَخَافَ وَهُوَ عِنْدَهُ مِنْ ذَوَابِ الْوَابِ
وَقَالَ الزَّجَاجُ : الرَّجُلَانِ يَتَسَايِلَانِ . وَقَالَ النُّحَاسُ وَالْبَرْدُ : يَتَسَاوِلَانِ وَهُوَ مِثْلُ مَا حَكِيَ بُوَيْسٌ .

(٤) مِنْ قَصِيدَةٍ فِي خ ٢/٣١٨ فِي ٢١ يَتَا وَمَرَّ نَحْرِي بِهَا ٧٣ وَفِيهِ هَذَانِ الْخَرْنُ وَفِي الْقَطْعَاتِ ١٠٥

وما بعد أن قد هدّتي الدهرُ هدّةً تَصَالُ لها جسمى ورقّ لها عَطْى
أراد تَصَالَمَ وحكى أبو زيد لأب لك يريد لأب لك . وقوله تحت ليل ضارب : يقال
يومٌ ضاربٌ وليل ضاربٌ إذا كانا طوليين . وقوله بكفّ خاضب : أراد بكفّ خضيب
فأخرجه مُخرج عيشة راضية أى مرضيّة وماء دافق أى مدفوق وأنشد ابن الأعرابي^(١) :
لو صاحبني ذاتُ خلقٍ توَهَّد ورابعتي واتخذنا باليد
إذا لقالت ليني لم أولد

وأنشد أبو علي^(١/١٤٧، ١٤٦) لرؤبة : دعوتُ ربَّ العِزّةِ القُدوسِ الأستار الدلاة
ع هذه الأستار أول الرجز يمدح بها أبان^(٢) بن الوليد وكان صاحب كَرَمَان فوفد
عليه يستمنحه في دينٍ أثقله وبسدها :

والدينُ يُخَيِّ هاجساً مهجوساً مَنَسَ الطيب الطمنّة النُفوسا
المهاجس : ما هجس في الصدر من أحزان وفِكر . والمَنَس : الطعن . يقول كما يَمَنَس
الطيب : أى كما يطعنُ في الجُرح .

وفي شعر مَصَاد^(١/١٤٤، ١٤٣) مما لم يفسره أبو عليّ قوله :
فيا واثقاً بالدهر كن غيرَ آمِنٍ لما تَتَنَضِيهِ الباهظاتُ الفَوادِحُ
يقال بهَظَله الأمرُ بهَظّاً إذا غلبه وأثقله وقوله :

مُحِيرُك منه الصبرُ إن كنت صابراً وإلا كما يهوى المدوّ المكاشِحُ
أراد وإلا تصبر لحذف الجواب لدليل أول الكلام عليه ، وكما خبر لا ابتداء مضمر ، أراد
وإلا أنتَ كما يهوى المدوّ المكاشِح .

شاهد لحذف الميم وهو : فليجهد الدهر في مساتي فما عسى صرفه يَصَيِّرُ أراد مساعى .

(١) ويتلوها : ولم أ صاحب رُقُوقٍ ابن مَعْتَدٍ ولا الطويل سامدا في السُّدِّ

من أزداد ابن الأبارى ٣٥ . والتَّوَهَّد والقَوَّهَد السمين .

(٢) ٦٨ د والألفاظ ٦ والأصل ويستمنحه في المغربة وفي الملكية يستميحه وهما بمعنى .

وذكر أبو علي (١/١٤٧، ١٤٧) قدوم الوفد على هشام بن عبد الملك ، وفيهم إسماعيل ابن أبي الجهم . وذكر كلامه وكلام هشام إلى قوله : هكذا فليكن القرشي .
رواه أحمد بن حنبل . قال أخبرني هشام بن الكلبي عن أبي محمد ابن سفيان القرشي عن أبيه قال : كنا عند هشام بن عبد الملك وقد قدم عليه وفد أهل الحجاز ، وكان شباب الكتاب إذا قدم الوفود حضروا لاستماع بلاغة خطبائهم ، فحضرت كلامهم رجلاً رجلاً حتى قام محمد ابن أبي الجهم ابن حذيفة المدوي ، وكان أكبر القوم سنًا فقال : أوصح الله أمير المؤمنين ان خطباء قرش قد قالت فيك وأطنبت . وذكر الحديث إلى آخر ما ذكره أبو علي وزاد قال ثم قال هشام : إنا والله لنحب الحق إذا نزل كما نكره الإصراف والبخل ، وما نعطى تبذيرا ولا نمنع تقيرا وما نحن إلا خزان الله في بلاده وأمنائه على عباده ، فإذا أذن أعطينا وإذا منع أئينا ، ولو كان كل قائل يصدق وكل سائل يستحق ما جبهنا طالبا ولا رددنا سائلا ، فاسأل^(١) الذي في يده ما است حفظنا أن يُجرّبه على أيدينا فإنه يفتح الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بعباده خير بصير . هكذا قال أحمد^(٢) « محمد ابن أبي الجهم » وقال أبو علي إسماعيل ابن أبي الجهم .

وأنشد أبو علي (١/١٤٨، ١٤٧) لابن أحرار : كاللكوب الأزهر انشقت دُجَّتُهُ
ع وصلته :

يَهْدِي الْجُيُوشَ وَيَهْدِي اللَّهُ شَيْئَهُ فِي طَرِيسِ الْبَيْدِ سَامِيَ الطَّرَفِ مُعْتَدِلُ
كَالْكَوْبِ الْأَزْهَرِ انْشَقَّتْ دُجَّتُهُ فِي النَّاسِ لَا رَهَقَ فِيهِ وَلَا بَجَلُ
هَادٍ ضِيَاءُ مُنِيرٍ فَاصِلٌ فَلَجُ قَضَاؤُهُ سُنَّةٌ وَقَوْلُهُ مَثَلُ

(١) الأصل فسئل . (٢) يريد أحمد بن حنبل وبطرة الغريفة العوالم أنه إسماعيل ابن أبي الجهم لأن محمد ابن أبي الجهم قتل يوم الحرة . وقد خبط صاحب طرة الكية فلم تنقل كلامه .

يُدح^(١) بهذا الشعر النعمان بن بشير الأنصاري . والطَّرِمْساء والطَّلِمْساء : الليلة المظلمة .
ومعتدل : قاصد عن الجَّور . فَلَجْج : يَفْلَجُ بِحُجَّتِهِ . وفاصل : يفصل الحق من الباطل .
وأنشد أبو علي (١/١٤٨، ١٤٨) لابن هرمة :

خير الرجال المرهقون كما خير تِلَاعُ البلاد أكلوها

ع وهو إبراهيم بن علي بن سلمة بن هرمة^(٢) من خُلُج قريش . والخُلُج هو قيس^(٣)
بن الحارث بن فهر مُثِمُوا بذلك لأنهم كانوا في عدوان ثم في هوازن ، فلما استخلف عُمرُ أئوه
ليقرض لهم فأنكر نسبهم . فلما استخلف عثمانُ أئوه فأثبتهم في بني الحارث بن فهر فسموا
بذلك الخُلُج لأنهم اختلجوا ممن كانوا معه ، وقيل مُثِمُوا بذلك لأنهم نزلوا بالمدينة على خُلُج
جمع خليج . وابن هرمة من متقدمي الشعراء ومن أدرك الدولتين الأموية والهاشمية يكنى
أبا إسحق وصلة بيت ابن هرمة :

مرَّتْ ذَوْدِي مِنَ الْبِلَادِ إِذَا مَا شَاعَ جَدْبُ الْبِلَادِ أَكَلُوهَا
يُكِنُّ صَنِيْعِي إِذَا تَأَوَّيْتُ أَوْسَعُ أَيَاتِنَا وَأَدْفُوْهَا
خير الرجال المرهقون كما خير تِلَاعُ البلاد أوطوها

وهكذا صحة إنشاد الشاهد .

(١) كما في الذيل ٨، ٩، والشاهد في ل (رهق) . (٢) كذا في غ ١٠١/٤ عن يعقوب
ولكن الراجح ما قلناه بعد عن مصعب الزبيري عن الكلبي سلمة بن عامر بن هرمة بن الهذيل بن ربيع
بن عامر بن صبيح بن كنانة بن عدى بن قيس بن الحرث بن فهر وكذا عند الخطيب ١٢٧/٦ وابن
عساكر ٢/٢٣٤ وفي ت (سبأ) علي بن محمد بن سلمة بن عامر بن هرمة وانظر خ ١/٢٠٤ واليعني
٤٤٣/٤ وقصيدته هذه بعضها عند السيوطي ٢٧٩ غير الأبيات ول و ت (سبأ، كلاً، رهق) فالها
وقد قيل له إن قريشاً لا تهمز ، قال : لأقول قصيدة أهرها كلها بلسان قريش . ثم رأيت في السيرة
١٩٩، ١/١٩٩ أنه إبراهيم بن عبد الله . (٣) انظر غ والسهلي .

وأنشد أبو علي (١/١٤٨، ١٤٨) لأبي صخر الهذلي :

للي بذات الجيش دار عرقها وأخرى بذات البين آياتها سطر القصة^(١)
ع وهو عبد الله بن أسلم^(٢) السهمي أحد بني سهم بن مرة بن معاوية بن هذيل شاعر
إسلامي من شعراء الدولة الأموية . وفي الشعر :

وقفتُ برَبِّها فَمَيَّ جواثيَا فكلتُ وعيني دمعها سَرِبُ هَمُرُ
هكذا قرأ أبو علي وثبتت الرواية عنه ، وصوابه قُلتُ^(٣) ، ولروايته وجه تخرُّج عليه وهو
حذف الجواب كأنه قال : فكلتُ أهلك أو أفضى كما حذف الجواب في قوله تعالى : « ولو
أن قرآنًا سُيِّرَتْ به الجبالُ » ويحتمل أن يكون قوله : فكلتُ من قولك هو يكيد بنفسه
بمعنى يهود بنفسه ولا يكون في الكلام حذف . ورواية الناس ما أنبأتك به . وفيها :
خليلي هل يَسْتَخْبِرُ الرِّمْتُ والقضا وطلُعُ الكدَا من بطنِ سُرَّانٍ والسِّدْرُ^(٤)
هكذا قرأ أبو علي يَسْتَخْبِرُ بفتح الياء لم يختلف الرواية عنه في ذلك ، وإنما يصح للمعنى بأن
يكون هل يَسْتَخْبِرُ بضم الياء لأن الرِّمْتُ لا يَسْتَخْبِرُ . وقال أبو علي هكذا أنشدناه أبو بكر
ابن الأنباري . وطلُعُ الكدَا : بفتح الكاف أظنه أراد كدَاءً قَصَرَ للضرورة .
ع وهو لا يجوز لأن كدَاءً معرفة لا تدخلها الألف واللام وكدَاءٌ هي عَرَفَةٌ بينها
وكُدَيَّ^(٥) : جبل قريب من كدَاءٍ . قال الشاعر^(٦) :

-
- (١) تمام القصيدة في أشعار هذيل ج ٢ رقم ١٣٣ وخ ١/٥٥٣ ومغملها في غ ٢١/٩٧ والسيوطي
٦٢ وبعضها في ل (رمث) والبلدان (البين) والعيني ٦٨/٣ والحاسة ١١٩/٣ ورأيت خمسة من آخرها
في عقلاء الخانين ٥٢ عن الأصمعي لأبي حية البهري وهي في الشعراء ٣٥٥ للجنون من كلمة في د ٣٥ .
(٢) كذا في غ ٢١/٩٤ وعند السيوطي ٦٢ سبعة والعيني ١٦٢/١ مسلم وخ ١/٥٥٥ سالم
وفي اللامية سلم . (٣) كما في خ . ويروي : برسمها فلما تنكرنا صدف . وفي الأملال قُلت .
(٤) البيت لا يوجد في غير الأملال . (٥) وكلامه في معجمه مضطرب .
(٦) ابن قيس الرقيات الجهرة ٢/٢٩٩ و ١٧٠ د وفي معجمه ٤٦٩ يريد عبد شمس بن عبد ود
بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب .

أَقْرَبْتُ بَدْعَ شَمْسٍ كَدَاءَ فَكُذِّيتُ فَالْمُكْنُ فَالْبَطْحَاءُ
وَفِيهَا : لَقَدْ كُنْتُ آتِيهَا فِي النَّفْسِ هَجْرُهَا بَاتَاتًا لِأُخْرَى الدَّهْرِ مَا طَلَعَ الْفَجْرُ
فَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأُبْهَتَ لَا عُرْفَ لَدَيَّ وَلَا نُكْرَ
(ذَكَرَ الْحَاقِمِيُّ أَنَّ كَثِيرًا اهْتَمَمَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فَقَالَ / :

وَلِيَّ لَا تِيهَا فِي النَّفْسِ هَجْرُهَا بَاتَاتًا لِأُخْرَى الدَّهْرِ أَوْ لَتَشِيبُ
فَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأُبْهَتَ حَتَّى مَا أَكَادُ أُجِيبُ
وَلَا أَعْلَمُ ^(١) هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِي شَعْرٍ كَثِيرٍ وَقَدْ نُسِبَا إِلَى مَجْنُونٍ بَنِي حَامِرٍ فِي شَعْرٍ أَوَّلِهِ :

حَلَفْتُ ^(٢) لَهَا بِالشَّعْرَيْنِ وَزَمَزَمَ وَذُو الْعَرْشِ فَوْقَ الْمُقْسِمِينَ رَقِيبُ
لَئِنْ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ حَرَّانَ صَادِيًا إِلَى حَبِيبًا لِمَتَّهَا لَحِيدُ

قَوْلُهُ أَوْ لَتَشِيبُ : بَعْضُ الْعَرَبِ يُقْسِمُ عَلَى الْحَالِ وَيُحَذِفُ النُّونَ ^(٣) وَقَدْ سَمَّلَ ^(٤) بَعْضُهُمْ قِرَاءَةَ
مِنْ قَرَأَ لِأَقْسِمَ ^(٥) يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ذَلِكَ . وَفِيهَا :

خَافَةُ أَنْتِي قَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ بَدَأَ وَيُرَوِّى خَافَةً بِالنَّصْبِ لِإِضَافَتِهِ إِلَى غَيْرِ مُتِمِّكِنٍ كَمَا
قَرَأُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ ^(٦) وَفِيهَا :

وَلِيَّ لَتَعْرُونِي لَذِكْرِكِ قَتْرَةٌ كَمَا انْتَفَضَ الْعَصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطْرُ

تَعْرُونِي هَهُنَا مِنَ الْعُرْوَاءِ يُقَالُ رَجُلٌ مَعْرُوءٌ إِذَا أَصَابَتْهُ الْعُرْوَاءُ ، وَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ :

وَلِيَّ لَتَعْرُونِي لَذِكْرِكِ عُرْوَاءُ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ فَقَالَ : وَلِيَّ لَتَعْرُونِي لَذِكْرِكِ قَتْرَةٌ

(١) وَجَدْتُ نَاهِيَهُمَا فِي قِطْعَةٍ لِكَثِيرٍ عِنْدَ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١٥٣ وَعِنْدَ خ ٦١٦/٣ وَوُجِدَتْ فِي آيَاتِ
عَمْرِو بْنِ حَزَامٍ فِي غ ١٥٦/٢٠ وَالْحَصْرِيُّ ٨٨/٤ وَالرُّنْقُزِيُّ ١١١/٢ وَالصَّارِعُ ٢٠٩ وَمَعْنَى الْعَسْكَرِيِّ
٢٨٢/١ وَتَرْزِينِ الْأَسْوَاقِ ٧١ وَخ ٥٣٤/١ وَ٦١٦/٣ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِ الْمَجْنُونِ .

(٢) الْبَيْتَانِ فِي غ ١٥٦/٢٠ لِعَمْرِو بْنِ حَزَامٍ وَأَوَّلُهُمَا لَهُ فِي خ ٥٣٤/١ . (٣) نُونُ التَّوَكُّيدِ .

(٤) الْأَصْلَانِ وَقَدْ حُذِفَ وَعَلَى طَرِيقَتِهِ : أَظْنَهُ سَمَّلَ أَهْلُ نَجَلٍ الظَّنَّ يَقِينًا . (٥) وَهِيَ قِرَاءَةُ

الْحَسَنِ وَابْنِ كَثِيرٍ فِي رِوَايَةٍ عَنْهُ وَالزَّهْرِيُّ وَابْنُ هَرَمَزٍ عَلَى لَامِ الْإِبْتِدَاءِ . (٦) بَفَتْحِ اللَّيْمِ .

جاء بالضد كما قال الشاعر ، وقد نقله أبو علي عنه في هذا الكتاب (١/ ١٨٦ ، ١٨٣) :

كَأَنِّي طَرِيفُ الْعَيْنِ يَوْمَ تَطَالَعْتُ بَنَا الرَّمْلِ سُلَافُ الْقِلَاصِ الضَّوَامِرِ^(١)
حِذَارًا عَلَى الْقَلْبِ الَّذِي لَا يَضِيرُهُ أَحَاذِرُ وَشَكَّ الْبَيْنِ أَمْ لَمْ يُحَاذِرْ

قال أبو علي في كتاب البارع أراد بقوله لا يضره : لا ينفعه . فلما لم يستقم له الشعر جاء بالضد لما دلّ عليه المعنى ثقة بفهم المخاطب وكذلك بيت أبي صخر قد دلّ عليه اللفظ وهو قوله وإني لتعروني وفهم المعنى بتشبيهه وهو قوله كما انتفض المصفور . وحقيقة الفترة في اللغة الضعفة تصيب المفاصل من مرض أو كبر ، وقد يتن غرورة بن حزام معنى هذه الفترة التي يجدها العاشق فقال^(٢) :

عَشِيَّةٌ لَا عَصَاءَ مِنْكَ بَسِيْدَةٌ قَتَسَلُو وَلَا عَصَاءَ مِنْكَ قَرِيبُ
وَإِنِّي لَتَعْشَانِي لِذِكْرَاكِ قَتْرَةٌ لَهَا بَيْنَ جِلْدِي وَالْعِظَامِ دَيْبُ

يريد أبو صخر أنه يعروه انتفاض عند ذكرها كما ينتفض المرء من الشيء يهابه^(٣) والأمر يحذره وكما قال الصّحير السلوى وقد تقدّم إنشاده (٣٩) :

لَدَى مَلِكٍ يَسْتَنْفِضُ الْقَوْمَ طَرَفُهُ لَهُ فَوْقَ أَعْوَادِ السَّرِيرِ زَيْرُ

يريد أنه إذا نظر إلى أحدكم أزعده هيبةً وأمرع^(٤) إعظماً له وهذا من قول أبي صخر كما قال نصيب :

إِهَابُكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ قُدْرَةٌ عَلَيَّ وَلَكِنْ مِلَّةٌ عَيْنِ حَبِيْبِهَا

وقال الآخر^(٥) :

وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِكَ حَتَّى كَأَنَّمَا عَلَيَّ بَطْنُ النَّيْبِ مِنْكَ رَقِيبُ

(١) وطريف : أى مطروف ، وسلافا : متقدمتها والآيات في البلدان (صارة) لحمد بن عبد الملك

العمسّى وفيه سلاتها مصحفا . (٢) ما في الظان للذكرة . (٣) الأعلان هابه مصحفا .

(٤) بمعنى أزعده . (٥) ابن النعمية كما في ختام الشعراء ٥٦٥ و ١٠٦ و يوجد في دالجنون ٩ .

وقال قوم إن معنى بيت أبي صخر : وآتَى لتعروني لِدِكْرَاكِ فِتْرَةَ بَسَدِ حَرَكَةٍ
ورعدة كفترة المصفور أثر ارتفاعه وحركته فأوقع تشبيه الفترة في اللفظ على الانتفاض
من التَّالِّ اختصاراً وثقة بفهم المخاطب ، ونظيره في الاختصار لعلم المخاطب قوله عز من قائل
« ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع » فأوقع تشبيه الكفار على الناقى بالغنم
وإنما شبههم في الحقيقة بالنعوق به الذي لا يعقل ولا يعرف معنى النعيق وجعل المؤمنين
في دعاتهم الكفار إلى الإيمان وهم لا يسمعون ولا يعقلون كالناقى بالغنم ، والمعنى مثلكم أيها
المؤمنون ومثل الكفار كمثل الناقى والمنعوق به هذا مذهب البصريين في الآية . وخص
المصفور في البيت لضمفه وصغر جرته وقصر ريشه فهو إذا أصابه القطر وانتفض انتفض
ريشه فدخل الماء خلاله لرقته فالأاء لا يزال يتوصّل وهو لا يزال ينتفض . وهذا من المعاني
التي سبق إليها أبو صخر ، ويستحسن في هذا المعنى قول محمد^(١) بن هاني :

ولى سَكْنُ تَأْتِي الحَوَادِثُ دُونَهُ فيبعد عن عيني وقرب من فكري

إذا ذكرته النفس جاشت لذكره كما عثر الساقى بحمام من الحمر

وقوله : على رَمَتْ في البحر ليس لنا^(٢) وَفَرُّ الرَّمَتْ : أَعْوَادُ يُضَمُّ بعضهم
إلى بعض كالطَّوْفُ يُرَكَّبُ عليها البحرُ . والطَّوْفُ : قَرَبٌ تُنْفَخُ وتُشَدُّ بعضها إلى بعض
يُحْمَلُ عليها . وقوله : عجبتُ لَسَى النهر يبنى وبينها

ع قال أصحابُ المعاني يريد أن النهر قَصُرَ بقربها ووصلها فكأنه كان ساعياً جارياً
وكأن اختلاف الملوّن بينهما سُدَّ فلما فقد ذلك سكن أي طال . والسعى^(٣) إنما يكون
مصدر سعى بالقدّم فأما إذا سعى بالبتنى فصدره السعاية ومن هذا البيت أخذ

(١) د ١٣٢٦ ص ٧٣ و رقم ١٨ ص ٢٩٧ من الشرح المطبوع سنة ١٣٥٢ هـ .

(٢) من الأملأ وأشار هذيل والغريبة والأصل السكى له مصحفاً . (٣) قُلْ مصدر قياسي

أكل فل الصواب أن السعى هنا السعاية لا التجري وأنا أعجب من هذا التحمل كيف خفي على صاحبه
(بني وبينها) فإنه لا يقال سعت بني وبينه بمعنى جريت . إنما يقال : سميت إليه .

أبو الطيّب^(١) قوله:

ذَكَرْتُ بِهِ وَصَلاً كَانَ لَمْ أَفْزُ بِهِ وَعِشَا كَأَنِّي كُنْتُ أَقْطَعُهُ وَتَبَا
فَأَتَى بِالْوُتْبِ يَأْزَاءُ السَّمَى ، وَذَكَرَ وَصَلاً كَانَ لَمْ يَفْزُ بِهِ لِقَصْرِ أَمْرِهِ وَسُرْعَةِ فَنَاءِ مُدَّتِهِ
وَقَالَ آخِرُ :

ظَلَلْنَا عِنْدَ دَارِ أَبِي نُعَيْمٍ يَوْمَ مِثْلِ سَالِفَةِ التُّنَابِ^(٢)
وَقَالَ شُبْرُومَةُ بْنُ الطُّفَيْلِ :

وَيَوْمَ شَدِيدِ الْحَرِّ قَصَّرَ طَوْلَهُ دُمُ الزَّرَقِ عَنَّا وَاصْطَفَاكَ الْمَزَاهِرُ^(٣)
وَيُرْوَى كَطِلَ الرَّمَحَ . وَقَوْلُ أَبِي صَخْرَ :

هَجَرْتُكَ حَتَّى قُلْتُ مَا يَعْرِفُ الْقَلَى وَزُرْتُكَ حَتَّى قُلْتُ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ
أَرَادَ مَا يَعْرِفُ الْقَلَى الْمُتَعَاهِدَ أَيْ الَّذِي يُسْتَبَقَى بِهِ سَبَبٌ لِلتَّوَاضُّعِ لِحُذْفِ الصِّفَةِ كَمَا تَقُولُ
لِبَائِعٍ اشْتَطَّ فِي سَوْمِهِ أَنْتَ مَا تَعْرِفُ الْبَيْعَ ، وَقَدْ قِيلَ إِنَّ « مَا » هَهُنَا بِمَعْنَى الَّذِي وَهَذَا لَيْسَ
بِشَيْءٍ لَافِي الْمَعْنَى وَلَا فِي صِنَاعَةِ الْكَلَامِ لِأَنَّ مَقَابِلَةَ النَّفْيِ بِالنَّفْيِ أَوَّلَى . وَقَوْلُهُ :

تَبَارَيْحَ حَبِّ خَامِرِ الْقَلْبِ أَوْ سِحْرُ مِنْ مَنَظِهِمْ أَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ فِي ذِكْرِ
الْحُبِّ وَالْهَوَى / جَعَلُوهُ سِحْرًا . قَالَ رَجُلٌ^(٤) مِنْ بَنِي رَيْمَةَ :

هَلْ الْوَجْدُ إِلَّا أَنْ قَلْبِي لَوْ دَنَا مِنْ الْجَمْرِ قَيْدَ الرُّمَحِ لِاحْتِرَقِ الْجَمْرِ
فَإِنْ كُنْتُ مُطْبُوبًا فَلَا زِلْتُ هَكَذَا وَإِنْ كُنْتُ مُسْحُورًا فَلَا بَرَأَ السِّحْرِ
وَقَالَ أَبُو عَطَاءٍ^(٥) :

فَوَاقُهُ مَا أَدْرَى وَإِنِّي لَصَادِقُ أَدَاتِهِ عَرَفَانِي مِنْ حِيَابِكَ أَمْ سِحْرُ

(١) الواحى ٢٢٠، ٤٧٣ والمكبرى ١/٣٩ . (٢) الزجاجى ١٢٥ .

(٣) من نلثة فى الحاسة ٣/١٣٣ . (٤) الحاسة ٣/١٣٣ .

(٥) السندى الحاسة ١/٣٠ والثانى نسبة السيوطى ٦٣ اما بد للنذر امسرى وهما فى العبنى ٣

٨١ اما بد بن للنذر القشبرى .

فإن كان سحرًا فعذري على الهوى وإن كان داءً غيره فلك العذر
وأنشد أبو علي (١/١٥٠، ١٥٠) لأعرابي^(١) شعرا فيه: ولئن غضبت لأشربن بواحدى
ع وبعده في غير روايته:

ولئن عصيت لأشربن بك إني ماضٍ على قسَمي بعهدي مؤفٍ
وأنشد أبو علي (١/١٥١، ١٥٠) لنسي الرَّمَّةَ .
كَأَنَّ أَجْجَازَهَا وَالرَّيْطَ يَمُصُّهَا بَيْنَ الْبُرْنِ وَأَعْتَاقِ الْعَوَاهِجِ^(٢) الْبَجِينِ
ع وقبلهما:

يَا حَادِيَّ بِنْتَ قَضَاضٍ^(٣) أَمَّا لَكَ حَتَّى تُكَلِّمَهَا هَمْ بِتَعْرِيجٍ
خَوْدٍ كَأَنَّ أَهْتَازَ الرِّيحِ^(٤) مِشْتَبَهَا لِقَاءَ مَمْكُورَةٍ مِنْ غَيْرِ تَهْنِيجٍ
كَأَنَّ أَجْجَازَهَا الْبَجِينُ: الممكورة التي إذا لمستها لم تكذب تجد عظمًا، ويقال المكر
في الساق خاصة .

وأنشد أبو علي (١/١٥١، ١٥١) في خبر سننار: جَزَاءُ سِنَنَارٍ بَمَا كَانَ يَعْمَلُ
ع وعنامه:

جَزَائِي جَزَاءَ اللَّهِ شَرَّ جَزَائِهِ جَزَاءُ سِنَنَارٍ بَمَا كَانَ يَعْمَلُ^(٥)

(١) الأبيات عند السيوطي ٢٠٧ بروايته القالي والمُتَافِي الْبَحْرِيُّ وليس فيها هذا البيت الزائد .
وروى عن ابن الأنباري أن امرأته أجابته :

مَا إِنْ غَضِبْتَ لِأَنْ شَرِبْتَ بِصُوفٍ أَوْ أَنْ تَلَّ بِلِفْخَةٍ وَخَرُوفٍ
فَأَشْرَبَ بِكُلِّ قَيْسَةٍ أُوتِيَتْهَا وَمَلِكْتَهَا مِنْ تَالِدٍ وَطَرِيفٍ
وَارْفَعِ بِطَرْفِكَ عَنْ بَنِي فَاتَةٍ مِنْ دُونِهِ تَنْفَبُ وَجَدْعُ أُتُوفٍ

وهي على غلاف زيادات الأمثال أيضا ثم وجدت في المجلس للعناني المجلس ٢٣ من نسختنا .

(٢) ٧١ د (٣) بإلقاء والصادين وهو الصواب كما جاء في نسخة قسطنطينية العتيقة من د
والفرنية وفي طبعة د يا جَارِي نَتِ قَضَاضٍ مصحفا . (٤) د الريح .

(٥) البيت وجدته برواية بما كان قدما عند العسكري . وجزاء سننار مثل في الحيوان ١/١٢

والمالك الذي فعل به ذلك هو النعمان بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس ، وقيل إنه صاحب الخَوَزَنق وإنه لما علا على الخَوَزَنق ورأى بنياناً لم يُر مثله ، وخاف إن هو استبقاه أن يعمل لغيره مثله رى به من أعلى القصر . فقال في ذلك الكلبي^(١) في شيء كان بينه وبين بعض الملوك :

جزاني جزاء الله شرَّ جزائه جزاء سينار وما كان ذا ذنب
سوى رصيه البنيان سبعين حجةً يُكَلِّي عليه بالقرايمد والسكب
فلم أرأى البنيان تمَّ سُحوقه وأض ككل الطود ذي الباذخ الصب
وظنَّ سينارُ به كلَّ حُبوة وفاز لديه بالسودة والقرب
فقال اقذفوا بالعليج من رأس شاهق فذاك لمر الله من أعظم الخطب

قال كراع السكب : النحاس وقال ابن الأعرابي وقد أنشد قول أبي الطمَّحان^(٢) :

ولائي لأرجو ملحمها في بطونكم وما بسطت من جلد أشعث أغبر
جزاء سنار جزوها وربها وبالله والنمى جزاء المكفر

قال سينار^(٣) عبد روى وهو الذي بنى الحصن لأحيحة بن الجلاح :

وأنشد أبو علي^(٤) (١/١٥٢ ، ١٥١) :

طوال الأيادي والحوادي كأنها سماحيجُ قُب طار عنها نساها^(٥)

والحاسن ٣٣ والطبري ٢/٧٣ والثمار ١٠٩ والسكري ١٨٠/١ ، ٢٠٧ وللسقفي والليثاني ١/١٤٠ ، ١٠٧ ، ١٤٥ ، والنويري ٣/٢٣ والفرولي ٢/٢٦٦ وشفاء القليل ١٠٦ وسند ذكر سائر المظان .

(١) عبد المزي بن امرئ القيس الكلبي في خبر عند الطبري وخ و غ . والأبيات في الطبري عشرة ج ٢ ص ٧٣ وهي في الحيوان ١/١٢ وعنه في الروض ١/٦٧ والمعنى ٢/٤٩٦ وانظر لها غ ٢/١٤٥ طبعة الدار والثمار ١٠٩ والبلدان (الخوزنق) وخ ١/١٤٢ . (٢) انظر لأقذاذ الأبيات من الكلمة الكامل ٢٨٤ والفاخر ٩ والشراء ٢٢٩ والطبري ٢/٧٢ ول (ملح) وفي غ ١١/١٢٨ و ١٦/٦٧ أربعة . (٣) انظر خ ٢/٢٣ وخ ١٣/١١٨ وبعض المظان المتقدمة .

(٤) ل (حدا) برواية الحوادي .

ع هذا الشاعر يصف خيلاً شَبَّها في طولها وارتفاعها بإحدى سماحيج: أى طوال طار
عنها نُسأَلُها لِسْمِها . وهذا البيت ^(١) حُجَّةٌ في جمع اليد العضو على أيدٍ ، وأيدٍ جمع أيدٍ فهو
جمع الجمع ، وكذلك قول القَصِيفِ ^(٢) المُقَبِّلِيّ :

ومن أعجب الدنيا إلى زُجاجةٍ تَظَلُّ أَيْدِي المُنْتَشِينَ بها قُتلاً

قال أبو علي والحوادى : الأَرَجَلُ التى تتلو الأيدي وتحدوها . وروى غيره طوال الأيدي
والهوادى بالهاء : أى المَقْبَام وهو الصحيح لأن الأيدي إذا طالت طالت الأرجل لا عمالة
إذ لا يجوز أن تختلف إلا ما يُذكر من خَلْق الزرافة أن رِجْلَيْها أقصرُ من يديها ، وخلق
الأرانب على خلاف ذلك أرجلها أطول من أيديها ، وأما الهوادى فقد تكون قصاراً مع
طول القوائم . ولا أعلم أحداً روى هذا البيت إلا طَوَالَ الأيدي والهوادى لا الحوادى ^(٣)
ولولا أن أبأعلى فسره لقيـل إنه وهم من الناقل ، والهوادى هى التى توصف بالطول .
قال طُفَيْل :

طَوَالَ الهوادى والتون صليّةٌ مِغاوِرُ فيها للأرب معقبةٌ ^(٤)

(١) قال ابن السكيت : وقد ذكر أن الأيدي جمع الأيدي : حدثني الأثرم عن أبي عبيدة قال :
كنت مع أبي الخطاب عند أبي عمرو في مسجد بني عديّ فقال أبو عمرو : لا تجمع أيدٍ بالأيدى إمام الأيدى
للمعروف . قال : فلما قُتِلَ قال لى أبو الخطاب أما إنها فى علمه ولم تحضره وهو أروى لهذا البيت متى :

سأداها ما تأملت فى أيدينا وأشناقها إلى الأعناق

خ ٢٤٨/٣ . ومثله لابن جني وأنشد : قطن سخام بأيدى غزل
وهو لجندل الطهوى . ويروى البيت الأول : سأداها ما بنتا تبين فى الأيدي والخ فلا شاهد وفى ت
والنوادى لُفْتِيع ٥٦ :

أنا واحدا فكماك متلى فن ليد تطاوحها الأيدى

(٢) كذا فى التنبيه والأصلان أى الطمطم المَقْل غلطا . ولعل البيت من أبيات له أنشدها غ
١٤٣/٢٠ ويأتى بعضها ١٨٥ مع نسب التحيف . (٣) فى ل عن الأزهرى الهوادى أول كل
تنى والحوادى أواخره اه وهو حُجَّة . (٤) يأتى ١٠٨ .

وأنشد أبو علي (١/١٥٢، ١٥٢): لو كنتُ من زَوْفَنَ أو يَنْبِهَا الأَشْطَار
ع هكذا رواه أبو علي زَوْفَنَ بالزاي وذكره ابن دريد في الاشتقاق^(١) (ص ١٩٢)
دَوْفَنَ بالدال وهو مشتق من الدَفَن. ودَوْفَن من ضُبَيْعَةَ بن ربيعة بن زرار وم رھط المتلّس
الشاعر ورھط الحارث بن عبد الله بن دَوْفَن الأَنْجُم سَيِّد بني ضُبَيْعَةَ في الجاهلية ، وكذلك
ذكره ابن ولّاد وغيرهما وهو الصحيح . وزَوْفَن وهم من ناطقه لا يُعرف في العرب زَوْفَن بالزاي .
وأنشد أبو علي (١/١٥٢، ١٥٢) للناينة : لم يُحَرِّمُوا حُسْنَ الغِذاء وأُثِّم
ع وقوله^(٢) :

جَمْعٌ يَظَلُّ بِهِ الغِذاءُ مَعْضَلًا يَدَعُ الإِكَامَ كَأَنَّهُنَّ صَحَارِي
لم يُحَرِّمُوا حُسْنَ الغِذاءِ وأُثِّم طَفَعَتْ عَلَيْكَ بَنَاتُكِ مَذْكَارِ
يُخاطب بهذا الشعر زُرْعَةَ بن عمرو بن خويلد أخا يزيد بن عمرو بن الصَّعِق . وقوله : طَفَعَتْ
عليك : أى اتَّسَعَتْ واثرت ولما كثيرا .

قال أبو علي (١/١٥٢، ١٥٢) كان لرجل من مقالٍ جَمِيرٍ ابْنان إلى آخر ما أورده من خبره
ع المقال والاقوال م الذين دون المَلِك الأعظم ، فن جمع قَيْلا على أقيال جملة من
تَقِيلُ أباه أى اتبعه كما قال تُبْع من الاتباع ، ومن جمعه على أقوال أخذه من قال يقول ،
لأنه صاحب القول المسموع المعمول .

وأنشد أبو علي (١/١٥٥، ١٥٤) في تفسير هذا الخبر لنى الرُّمَّة : لها بَشَرٌ مثل الخريز
ع وصلته^(٣) :

تَيْمِيَّةٌ حَلَالَةٌ كُلَّ شَتْوَةٍ بَحِيثُ التِّي الصَّبَاتِ وَالْعَقْدُ الثُّفَرِ

(١) ولكنه لم ينشد الأَشْطَار إلا أنه ضَبَطَه . والأَشْطَار في ل و ت (دقق) عن ابن برى برواية
دَوْفَنَ وقال إنه رجل وهذا أعجِبُ أو تصحيف وقد ذكر ل و ت في الأسماء دَوْفَنَ وزَوْفَنَ أيضا فان
كان الأخير عن القائل فهو يحتاج بدُّ إلى التوثق . ودَوْفَن رھط المتلّس مر في نسبه ٦١ والأَصْلان
دَوْفَن بن ضُبَيْعَةَ مصحفا . (٢) ١٤٥ . (٣) ٢١١٥ .

تَطِيبُ بِهَا الْأَرْوَاحُ حَتَّى كَأَنَّمَا يَخْوضُ الدَّجِيُّ مِنْ بَرْدِ أَنْفَاسِهَا الْمِطْرُ
لَهَا بَشَرٌ مِثْلَ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ رَخِيمٌ الْحَوَاشِي لَا هَرَاءَ وَلَا تَرُزُّ
وَعَيْنَانِ قَالَ اللَّهُ كَوْنَا فَكَاتَا فَمَوْلَانِ بِالْأَبَابِ مَا تَقَعَلُ الْحَرُّ^(١)
وروى أبو العباس / رقيق الحواشي . وقوله : من بَرْدِ أَنْفَاسِهَا : يعنى أنفاس الرياح .
والهَرَاءُ : هو هَذَرُ الكلام وسَقَطُهُ .

ومما لم يفسره أبو علي من هذا الحديث (١/١٥٤ ، ١٥٣) قوله : الضعيف الجنان
الجَعْدُ البَنَانُ

ع قال بعض اللغويين : الجنان : النفس . تُمِيتُ بذلك لأن الجسم يُحْيِيهَا ، وقال آخرون :
الجنان : رُوعُ القلب ، ورُوعُهُ ورَوَاعُهُ : ذهنُهُ . ومنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنَّ قَسَا لَا تَمُوتُ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ أَجَلَهَا وَرَزَقَهَا . فأما جعد
البنان : فهو كناية عن البخل وإشارة إلى اتقباض اليد ، ويقولون في صِدْهِ سَبَطَ الْبَنَانُ :
أَيُّ مَنْبَسِطُ الْيَدِ جَوَادٌ ، ووصف الله تعالى نفسه فقال : « بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ » وقال الشاعر :
سَبَطَ الْبَنَانُ إِذَا احْتَبَى بِنِجَادِهِ نَمِرُ الْجَمَاجِمِ وَالسِّمَاطُ قِيَامُ
وقال المَطْلُوى^(٢) :

فَقَدْتُ وَمَا قَلَّ الْحِجَابُ عَزِيمَتِي إِلَى شُكْرِ سَبَطِ الرَّاحَتَيْنِ أُرْبِ
وفد يكون أيضا جعد البنان كناية عن صِغَرِ الْيَدِ وَكَزَازَتِهَا وَقَصَرِ الْأَصَابِعِ وَذَلِكَ
منموم عندهم قال :

فَقَبَّلْتُ^(٣) رَأْسًا لَمْ يَكُنْ رَأْسَ سَيِّدٍ وَكَفًّا كَفَّةَ الضَّبِّ أَوْهَى أَحَقَرُ
ومما لم يفسره (١/١٥٤ ، ١٥٣) الْخَبُوطُ [و] الْخَرُوطُ . وَالْخَبُوطُ مِنَ الْخِيلِ الَّذِي

(١) ورواية د فولان وقد أوقعت النحرئين في أتعاب . (٢) من أبيات تأتى ١٤٩ .

(٣) البيت في البيان ١/٥٣ برواية تُقَلَّبُ .

يخبط يديه ، ويقال خبط يده ورمح برجله وتفتح^(١) أيضا يده ، وزينت الناقة برجلها ، فأما الخروط فهو الذي يجذب رسته من يد ممسكه وهو الخراط .

وأنشد أبو علي (١/١٥٦، ١٥٥) للحسين بن مطير : فيأجبا للناس يستشرفوني الشر^(٢)
ع قوله يستشرفوني معناه يرفعون أبصارهم إلى وأنا على شرف من الأرض . والقول الثاني في يستشرفوني قد ذكره أبو علي . وقال الحسين بن علي البصري وروى بعضهم يستشرفوني أي ينسبون إلى الشرف والرواية الأولى أصح . وقوله :

كَأَن لَمْ يَرَوْا بَدَنِي مُجِبًّا وَلَا قَبْلِي

يريد بمد إذ أحييتُ هذا ولا قبله . كقولك للرجل نظر إلى سيف متعجبا كأن لم تر قبله ولا بعده مثله . تريد قبل أن رأيته وبعدة ولم ترد قبل أن يطيع ولا بعد أن يُفقد ويُقدم . وهو الحسين بن مطير بن مُكَيْل^(٣) مولى لبني سعد بن مالك بن ثعلبة بن دؤاد بن أسد . وكان مكمل عبداً فأعتقه مولاة . وكان الحسين من ساكني زُبَالَة ، وكان رواية وكلامه ومذهبه يُشبه كلام الأعراب ومذاهبهم . وهو شاعر متقدم من شعراء الدولتين .

وأنشد أبو علي (١/١٥٦، ١٥٦) :

إِنَّ الَّتِي زَعَمْتُ فَوَادَكَ مَلَّهَا خُلِقْتُ هَوَاكَ كَمَا خُلِقْتَ هَوَى لَهَا الْآيَاتِ
[ع] اختلف في نسبة هذا الشعر فقيل إنه لثروة^(٤) بن أذينة ، وقيل إنه لبشار ، وقد تقدم ذكرهما (٣٦، ٧٤) . وقوله فصاعها بليانه^(٥) فأدناها وأجّلها ، وروى غير أبي علي بلباقة ، يقال رجل لبق ولبيق : وهو الحاذق بالشيء والمصدر اللباقة واللبق . قال الشاعر :

-
- (١) بمعنى رَمَحَ بالهالمهمة . (٢) الآيات في الحاشية ٣/١٣٦ والمصارع ١٥٢ عن اتفاق وابن عساكر والقنوات . (٣) كذا في غ ١٤/١١٠ وخ ٢/٤٨٥ والقنوات ١/١٨٦ وابن عساكر ٤/٣٦٢ . (٤) كذا في غ ٢١/١٠٩ واللوشح ٣٠٠ ، والمرئض ٢/٧٢ والمحصر ١/١٤٩ والآيات فيها أئتم والحاشية ٣/١٢١ عن أبي رياش وفي الشعراء ٣٦٤ أنها لمجنون وقيل منحولة . (٥) كذا في الأمالي والأصْلان بليانه .

وكان بتصرف القناة ليقا^(١)

وقال ابن الأعرابي : ومعنى قوله فأدقها وأجلها : دق منها حاجباها وأتقها وخصرها ، وجلّ عَصُدَها وساقها وبُوصُها . وهذا كما قال آخر^(٢) :

فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ وَاسْبَكْرَتْ وَأَكَلَتْ فلو جُنَّ إنسانٌ من الحُسنِ جُنَّتْ

وقوله : ما كان أكثرها لنا وأقلها يريد أن تحبها وإن كانت نَزْرَةً قليلة فإنها عندنا كثيرة جليّة ، وهذا كما قال العباس^(٣) بن قَطَن :

أليس قليلاً نَظْرَةً إن نظرتُها إليك وكلاً ! ليس منك قليلٌ

وكما قال ابن إسحق بن إبراهيم :

هل إلى نَظْرَةٍ إليك سبيلٌ يُشَفَّ منها الجوى ويُرَوِّ القليلُ

إنَّ ما قلَّ منك يكثرُ عندي وكثيرٌ ممن تُحِبُّ القليلُ^(٤)

وقال آخر : [.] ولكن قليلُك ما يُقال له قليلُ

وأشدد أبو عليّ (١/١٥٧، ١٥٦) لابن الدُمَيْنَةِ^(٥) :

ولمّا لحقنا بالحمول ودُونها خميسُ الحشا توهى القميصَ عواتقه

ع قال ابن الأعرابي وأبو عمرو والأصمعيّ هذا الشعر لابن الطَّئِرِيَّةِ غصبه عليه ابن

الدُمَيْنَةِ وقد تقدّم ذكرهما (٢٧، ٦٤) . وقوله : توهى القميصَ عواتقه يعني لزومه

حمل السيف فيؤثر نجاهه في مائه ، وهذا كما قالت أخت ابن الطَّئِرِيَّةِ :

(١) في ل . (٢) الشنفرى من مفضلية ٢٠٢ والبيت عند التبريزى ٣/١٢١ .

(٣) يأتي ١١٢ . (٤) في الأدباء ٢/٢١٥ وغ ٥/٧١ ورواية الأول مختلفة والوساطة

٤٧ وابن عساكر ٢/٤٢٤ ويأتيان ١١٢ . (٥) له في الحماسة ٣/١٣١ ود ٤٣ والتسماء ٤٥٩ .

ثم إني وجدت أبا على الهجرى عراها في نوادره ٢٤٤ — ٦ نسخة الدار إلى مزاحم القبلى وهى عنده

فشي لا ترى قد القيص بحصره ولكنما توهي القيص كواهلة^(١)
والعرب تمدح بذلك وترى أن تمام زيتها وكال أبهتها في قتل السيوف ولبس المائم. وقال
الأخف^(٢): لا تزال العرب عرباً ما لبست المائم وقلبت السيوف ولم تر الحلم ذلاً.
وكانوا يقولون: عمام العرب تيجانها، وجباها حيطانها. وقال امرؤ القيس:
تجاني عن المأثور بيني وبينها وتذني على السابري المضلماً^(٣)
وقال عنترة^(٤):

وسني كالعقيقة وهو كيمي سلاحي لا أفل ولا فطارا
والكيمع: الضميع. وقال أبو تمام^(٥) في مثله:

عائق متق من الهون إلا من سمات منرم أو نجاد
للحمالات والمائل فيه كلحوب الموارد الأعداد^(٦)
وروى أبو تمام^(٧) في شعر ابن العمينة:

قليل قذى العينين تعلم أنه هو الموت إن لم تُصر عتاً بواقه

وإن لم تُسر عتاً بالصاد والسين. وقوله قليل قذى العينين: يصفه بحدة البصر وبمد النظر
فلا يمكن معه اختلاس ولا اتهاز فرصة. وروى أبو تمام أيضاً: فراقته^(٨) مقدار ميل
وهو أحسن لقوله بمد: وليني على رغبة مادام حياً أراقه
فيتوازن اللفظ وتأتي فيه الصناعة التي تسمى التريد^(٩).

وذكر أبو علي^(١٠) (١٥٧/١) خبر خلف الأحمر.

(١) من كلمة تأتي ١٤٧ و ١٧٦. (٢) في الكامل ١٠٢. (٣) د من انسة ١٤٠

(٤) يأتي ١١٥ وقد حالف روايته هناك. (٥) ٧١٥. (٦) الأطلان الأعرا

مصصاً. (٧) الذي في الحاسة إن لم تُصر وروى التبريزي إن لم تُلق أبصا.

(٨) الذي في الحاسة فسارته. (٩) يريد رد التجز على التصور.

ع وهو خَلَفٌ^(١) بن حَيَّان مولى أَبِي بُرْدَةَ ابن أَبِي موسى الأشعري يكنى أبا نُحْرَزٍ
 وكان من أعلم الناس وأقدمهم / على قافية . وقد ذكر أبو علي طرفاً من فضائله في الحديث .
 وروى محمد بن^(٢) الحسن عن أبي علي قال : كنتُ أتعصبُ كثيراً للأصمعي فكنتُ أسأل
 أبا بكر ابن دُرَيْدٍ كثيراً عن خلف والأصمعي أيهما أعلم ، فيقول لي : خَلَفٌ ، فلما أُكثرتُ
 عليه اتهرنني وقال أين التَّجَاد من البُحُور . وروى ابن المغازلي قال أخبرنا عيسى بن إسماعيل
 قال : سمعت الأصمعي يقول وذكر خلفاً فقال : ذهبت بِشاشةِ الشمر بعد خَلَفِ الأحر ،
 فقيل له كيف وأنت حي ؟ فقال إن خلفاً كان يُحسنُ جميعه وما أحسن منه إلا الحواشي . وكان
 الأصمعي أبصر منه بالنحو . وأنشد في الخبر (١٥٦ ، ١٥٧/١) :

لا يَريحُ المرءُ يستقرى مَضاجِعَه حتى يَبْدتْ بأفصاهنَّ مُضْطَجِعَا
 والشمر خلف الأحر وأوله :

قد عشتُ في الدهر ألواناً على طُرُق شتى وقاسيتُ فيها اللين والقطْعاً^(٣)

- (١) ترى ترجمته في القهرست ٥٠ والزبيدي رقم ٩٢ والأدباء ١٧٩/٤ والذريعة ٦٩ والبُغية ٢٤٤ .
 (٢) القهري وذاك أني على ترجم له ابن الأثير في الشكلة رقم ٣٦٢ ج ١/١٠٦ . وقد ذكر
 الزبيدي في طبقاته بهذا وت ترجمته في الوفيات ١/٥١٤ وهو محمد بن الحسن .
 (٣) الأبيات الثلاثة من الأول في القدر ٣/٣٧٨ و ٢/٢٩ وابن الأثير ومعاني العسكري ٨٨/١
 منسوبة لعبد العزيز بن زُرارة وفي الكامل ١٠٩/١ ، ٩١ بنير عرب وعند الزجاجي ٤٣ أربعة من الآخر
 وكان خلف لا يسطع حتى ينشدها والبيت الثالث في سبعة في البيان ٣/٢١١ لعبد العزيز و ٤ أبيات
 من أولها توجد في الفرج للتوحى ٢/١٩٠ منسوبة للقيظ بن زُرارة . فتبين أن خلفاً أنشدها فُسِّبت إليه
 ولم يكن فاهماً واعل معاوية يكون أنشد بعضها فُسِّبت إليه . ولعبد العزيز مع معاوية خبر يأتي ١١٢ . ثم
 رأيت في جزء من تذكرة الصفدي رقم ٢٢٠ تاريخ ورقة ٢ من باب التعازي والمراني بدار الكتب
 المصرية لعبد العزيز المذكور :

وليلة من ليالي الدهر كالخلة بانثرت في هولها مرأى ومستما
 ونكبة لو رى الراى بها حجرا أصمّ من جندل الصَّمان لأنصلدا

كُلًّا بِلَوْتُ فَلَا النَّهْمُ تُبْطِرُنِي وَلَا تَحْضَمْتُ مِنْ لَأَوَانِهَا جَزَمًا
لَا يَمْلَأُ الْهَوْلُ صَدْرِي قَبْلَ مَوْقِعِهِ وَلَا أَضِيقُ بِهِ ذَرْبًا إِذَا وَقَمَا
لَا يَبْرَحُ الْمَرْءُ يَسْتَقِرُّ مَضَاجِعِهِ حَتَّى يَبْتَ بَأَقْصَاهُنَّ مَضْطَجَعَا
وَلَيْسَ يَبْرَحُ يَسْتَصْنِي مَشَارِبَهُ حَتَّى يَجْرُعَ مِنْ رَنْقِ الْإِلَى جُرْمَا
فَامْنَعْ جَفْوَنَكَ طَوْلَ اللَّيْلِ رَقْدَتَهَا وَأَقْدَعْ حَشَاكَ لَذِيذَ الطَّعْمِ وَالشَّيْبَمَا
وَاسْتَشْعِرِ الْبِرَّ وَالتَّقْوَى بَعْدَهَا حَتَّى تَنَالَ بَهْرَ الْفَوْزِ وَالرِّفَمَا
وَأُنْشِدُ أَبُو عَلِيٍّ الثَّلَاثَةَ الْآيَاتِ مِنْ أَوَّلِ هَذَا الشَّعْرِ : قَدْ عَشْتُ فِي الدَّهْرِ

وَالْبَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِهِ لِمَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ فِي آخِرِ كِتَابِهِ الْأَمَالِي (٣٠٨/٢، ٣٠٤) وَرَوَايَتُهُ :
قَاسِيَتْ فِيهَا اللَّيْنُ وَالطَّبْعَا .

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٥٧، ١٥٦) أَوَّلَ الْقَصِيدَةِ^(١) الْمُنْسُوبَةَ إِلَى الشَّنْفَرَى .

أَقْبِمُوا بَنِي أَتَى صَدُورِ مَا حِكَمِ فَلِئَنِّي إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ لِأَمِيلُ

ع يَقُولُ خَنُوعًا فِي أَمْرِكُمْ يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَارَ وَتَوَجَّهَ أَقَامَ صَدْرَ مَطِيئِهِ . وَقَوْلُهُ :

فَلِئَنِّي إِلَى أَهْلِ^(٢) سِوَاكُمْ لِأَمِيلُ كَانَ نَازِلًا فِي فَهْمٍ وَعَدْوَانٍ وَكَانَ أَهْلُهُ مِنَ الْأَزْدِ . وَبَعْدَهُ :

فَقَدْ مُمِئَتْ الْحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُقْمِرٌ وَشُدَّتْ لَطِيفَاتِي مَطِيئُ وَأَرْحُلُ

وَفِي الْأَرْضِ مَنَآئِي لِلْكَرِيمِ عَنِ الْأَذَى وَفِيهَا لَمَنْ خَافَ الْقَتْلَ مَتَحَوَّلُ

لِعَمْرِكَ مَا بِالْأَرْضِ ضَيْقٌ عَلَى أَمْرِي سَرَى رَاجِبًا أَوْ رَاهِبًا وَهُوَ يَعْقِلُ

مَرَّتْ عَلَى فَلَمْ أَطْرَحْ لَهَا سَلِي وَلَا اشْتَكَيْتُ لَهَا وَهْنًا وَلَا جَزَمًا

مَا سَدَّ مِنْ مَطْلَعٍ يُخْشَى الْهَلَاكُ بِهِ إِلَّا وَجَلْتُ بَظْهَرِ الْغَيْبِ مُطْلَمًا

لَا يَمْلَأُ الْهَوْلُ صَدْرِي الْخ .

(١) وَتَأْنِي فِي الذَّبِيلِ ٢٠٨، ٢٠٣ حَيْثُ يَسْرُدُهَا .

(٢) وَفِيهَا مَرَّةً قَوْمٌ وَهِيَ رَوَايَتَانِ .

والشغرى شاعر جاهل أحد^(١) بنى الحَجَر بن الهَنْء من الأزد ، وهو من صمايك العرب وقتاً لهم .

وأُشْد للجدى (١/١٥٨، ١٥٧) :

كَأَنَّ مَقَطَّ شِرَاسِيْفِهِ إِلَى طَرَفِ الْقَنْبِ فَلَمْتَقَبَ الْبَيْنِ^(٢)
وبعدهما : ويصهل في مثل جَوْفِ الرُّكْحَى صِهِيلاً يَبِينُ لِلْمُعْرِبِ^(٣)
الشراسيف : مقاط الأضلاع . والمَنْقَب : الموضع الذى يُقْبَضُ السِّطَارُ في بطنه يستخرج منه الماء . يقول : إن ذلك الموضع منه ليس بمستريح . وقوله لُطْمِنَ بُرْسٌ : يعنى مُجْمِنٌ^(٤)
ولذلك قال : لَمْ يُقْبَضْ . وقوله شديد الصِّفاق بالخفض والرفع لأن قبل آيات منه :
بَعَارَى النَّوَاهِقِ صَلَّتْ الْجَبِينِ يَسْتَنُّ كَالْتَيْسِ فِي الطُّبِّ^(٥)
والناهقان : المظان اللذان في مجارى الدمع ، ثم مضى فى صفة أعضائه حتى قال كَانَ مَقَطَّ شِرَاسِيْفِهِ .

وأُشْد لِلنَّحْرِ (١/١٥٨، ١٥٧) :

(١) فى غ ٨٧/٢١ وخ ١٦/٢ من بنى الحارث بن ربيعة بن الأواس بن الحَجَر بن الهَنْء بن الأزد . وضبط الأواس كحواب والحَجَر كفلس والهَنْء مثلث الماء وعند الأنبارى ١٩٥ مشكولاً الأواس بن الحَجَر بن الهَنْء . وفى شرح لامِيَّة للنحول للبرد وهو لبعض تلامذة ثعلب الشغرى بن (١) الأوس بن الحَجَر بن الأزد بن القوت بن بُنْت بن زيد بن كهلان بن سبأ . كذا ولا تعجب من هذه القفزة التى وصل بها إلى سبأ بسة آباء فإنه أحد عَدَنَى العرب وَرَجُلِيَّتُهُمْ . (٢) هما فى الشعراء ١٦٠ ول (قَب ، قَط ، حوز) والأساس (لطم) وفى بدء أبواب الأصبهاني . (٣) فى ل و ت (عرب) والمخصص ١٧٧/٦ فى مثل جوف الطَوْرَى يصف سعة جوفه وأنه مُجْفَر . والمُتْرَب الذى يملك خيلاً عِراباً . (٤) الأضلاع أُمَحِن مصححاً . وفى الأساس لطم جنبه بالترس ألصقه به وأُشْد لابن مقبل : كَانَ مَا بَيْنَ جَنْبِيهِ وَمَنْكِبِيهِ مِنْ جَوْرِهِ وَمَقَطَّ الْقَنْبِ مَلْطُومَ بُرْسٍ أَعْمَمَ لَمْ تَنْغَرْ مَسَامِرُهُ مِمَّا تَخَيَّرَ فِي أَوْطَانِهَا الرُّومُ (٥) فى ل (حلب) .

أَلَمْ بَصُحْبَتِي وَهُمْ هُجُودٌ خَيَالٌ طَارِقٌ مِنْ أَمِّ حِصْنٍ ^{البحر}
ع وبمدهما :

أَلَمْ تَرَاهَا تُرِيكَ غَدَاةً قَامَتْ بِلَاءِ الْعَيْنِ مِنْ كَرَمٍ وَحُسْنٍ
سَقِيَّةٌ بَيْنَ أَنْهَارٍ وَدُورٍ وَزَرْعٍ نَابِتٍ وَكُرُومٍ جَفْنٍ ^(١)
لَهَا مَا تَشْتَعِي عَسَلٌ مُصَفًّى إِذَا شَاعَتْ وَحَوَارَى بَسْمَنِ ^(٢)
فَقُلْتُ وَكَيْفَ صَادَقْتَنِي سُلَيْمِي وَلَمَّا أَرَاهَا حَتَّى رَمَتْنِي
مَنْ رَفَعَ سَقِيَّةً فَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ : بِلَاءِ الْعَيْنِ زَائِلَةٌ ، وَمَنْ نَصَبَ أَوْقَعَ الْفَعْلَ عَلَيْهَا وَكَانَتْ
الْبَاءُ غَيْرَ زَائِلَةٍ .

وَأَنشَدَ لِأَبِي كَبِيرٍ (١/١٥٨، ١٥٧) :
ع صِلَتُهُ :

هَلْ أَسْوَدَ لَكَ فِي رِجَالٍ صُرَعُوا بِلَاعِ زَيْمٍ هَائِمٍ لَمْ تُقْبِرْ
وَأَخُو الْأَبَاءَةِ إِذْ رَأَى خُلَاتَهُ تَلَّى شِفَاعًا حَوْلَهُ بِالْإِذْخِرِ ^(٣)
لَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ عَنْهُمْ مَقْصَرٌ قَصَرَ الشِّمَالُ بِكُلِّ أَيْضٍ مِطْحَرٍ
وَأَخُو الْأَبَاءَةِ : يَعْنِي نَفْسَهُ . وَتَلَّى : جَمَعَ تَلِيلٌ . وَقَصَرَ الشِّمَالُ : يَقُولُ حَبَسَ شِمَالَهُ يَرَى .
وَالْمِطْحَرُ : مَهْمٌ بِسَيْدِ النَّهَابِ .

(١) الْبَيْتُ كَذَا فِي الصَّاحِبِ ٢٠٦ وَفِي ل (جَن) أَرَادَ وَجَنَ كَرُومٍ قَلْبَ وَالْبَحْنَ هُوَ الْكَرَمُ
نَفْسُهُ وَمَتَلَهُ فِي أَوَابِ الْأَصْهَانِي . وَمَرَّ بَعْضُ آيَاتِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ ٦٨ . (٢) وَخَبَرَ خَلْفَ مَعَ
أَحْبَابِهِ ذَكَرَهُ الْقَتَالِي وَقَدْ أَنَا فُجُو الْعَلَاءِ الْمَعْرَى وَرَكَزَ ، وَشَأَى عَلَيْهِ وَأَعْجَزَ ، إِذْ عَهِدَ قَوَائِي هَذَا الْبَيْتَ وَالْبَيْتَ
الْأَوَّلَ إِلَى جَمِيعِ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ وَفَتَرَهَا بِمَا يَقْصُرُ عَنْهُ شَأُو لِلتَّطَاوُلِ ، وَيَحْتَضِرُ دُونَهُ الْحَنْتُكَ الْبَلَاوِلُ ، وَصَيَّرَهَا
آيَةً لِلتَّابِرِينَ ، وَمِثْلًا لِلْبَاقِينَ ، انْقَطَعَ الْفَرَاغُ ١٢ — ١٤ . (٣) فِي ل (تَلَّى) مَصْحُوفٌ فِي الْمَعْنَى ٢ / ١٦٥
بَ وَفِيهِ مَا يُدَلُّ أَنَّهُ يُرِيدُ بِأَخِي الْأَبَاءَةِ قَتِيلًا مِنْ أَحْبَابِهِ قَتَلَ قَرِيبًا مِنَ الْقَيْضَةِ وَكَذَا فِي ٢ / ١٩٤ بَ
وَالْآيَاتُ فِي ١٦٥ مِنْ كَلِمَةٍ فِي ١٩ يَتَنَا وَفِيهِ كَالْفَرِيقَةِ كَالْإِذْخِرِ .

وَأَنشَد أَبُو عَلِيٍّ (١/١٥٩، ١٥٨) لِلْيَدِ : وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كِلْدِ الْأَجْرِبِ
ع وصلته :

قَصَّ اللَّبَانَةَ لَا أَبْلَكَ وَادْمَبَ وَالْحَقُّ بِأَمْرَتِكَ الْكِرَامَ الْغَيْبَ^(١)
ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ وَبَقِيَتْ فِي خَلْفِ كِلْدِ الْأَجْرِبِ
يَتَأْكَلُونَ مَغَالَةَ وَخِيَانَةً وَبُيُوبَ قَاتِلِهِمْ وَإِنْ لَمْ يَشْعَبِ

التأكل : وقوع بعضهم على بعض ، واغتيال بعضهم لبعض ، وخيانة بعضهم بعضاً .
وروى عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها أنشدت بيت لبيد :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمْ فَقَالَتْ فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ لَبِيدُ زَمَانِنَا هَذَا ؟ قَالَ عُرْوَةُ :
فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَتْ عَائِشَةُ زَمَانِنَا هَذَا ؟

وَأَنشَد أَبُو عَلِيٍّ (١/١٥٩، ١٥٨) :

وَجِئْنَا مِنَ الْبَابِ الْجَوَافِ تَوَافُرًا وَإِنْ تَقَعْدَا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ أَوْسَعُ^(٢)

[كما دون كلام البكري]

/ وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٥٩، ١٥٨) حَدِيثَ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي حَبَّقَ قَتَشُورَ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الْعَامَّةِ تَشُورَ بِمَعْنَى خَجَلَ بِاطِلَ^(٣) لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَظْنَهُ فَارِسِيًّا .
وَقَدْ حَبَّقَ^(٤) رَجُلٌ بِمُحْضَرَةِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَتَنَافَلَ عَنْهُ حَتَّى حَضَرَتْ الصَّلَاةَ فَقَالَ عَزَمْتُ
عَلَى مَنْ كَانَتْ مِنْهُ هَذِهِ الرِّيحُ إِلَّا قَامَ قَتُوسًا فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ ، ثُمَّ أَعَادَ فَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ . فَقَالَ جَرِيرُ
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ : لَوْ عَزَمْتَ عَلَيْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَتَوَضَّأَ جَمِيعًا كَانَ ذَلِكَ لِفَاعِلِهِ فَرِيضَةً

(١) الآيات في الكامل ٧٣٦ و ٢٨/١ د وهي مع قول عائشة مشهورة .

(٢) لم يتكلم عليه البكري . وأوسع كذا في الملاحن ٦٢ وفي الأمالي والخصص ١١/ ١٢٧ ول
(جوف) واسع . وجيئاً مصحف عند الأخيرين بجئنا .

(٣) ونقل في ت عن يعقوب ونعلب . (٤) الحكاية رواها ابن الجوزي في الأذكياء ١٩

وقد وقع مثله في عهده سلم والقاتل مقال جرير هو العباس (رس) ورواه ابن الجوزي مراسلاته وصله .

ولغيره برأ وناقلة وكان أستر على الرجل . فقال : جازاك الله خيراً فما عرفتك إلا سيّدا في الجاهلية فقيها في الإسلام ، قوموا فتوضّأوا ، فقام القوم فتوضّأوا . وحقق كاتب لعمر بن عبد العزيز بين يديه فرمى بقلبه واستحيا مما جاء به . فقال عمر : لا عليك خذ قلبك واضمّم إليك جناحك وليذهب رَوْعك فما سمعناها من أحد أكثر مما سمعناها من نفسى . وحضر مجلس يزيد بن المهلب رجل تميمي ، وقد جرّد يزيد رجلا من الأزد ليضربه ، فلما وقع السوط بحبّنه حبق ، فقال التميمي ماله لعنه الله ؟ أما إني لو كان من عدنان ما حبق لوقع السوط بحبّنه فسمعها يزيد فقال تمصّبا للأزد : والله لأضربنك حتى تضطر . فقال والله لا ترى ذلك أبدا ولتجدنها كما قال الأعشى ^(١) :

كَتُمُ الرُّغَاءِ إِذَا هَجَرْتَ وَكَانَتْ بَقِيَّةَ ذَوْدِ كَتُمٍ

ف قيل له الأمير قد أقسم ليضربتك أو تفعل فما عليك قال : كلاً إنها كما قال الكهيت ^(٢) :

كَتُمُ إِذَا ضَجَّ المَطِيُّ كَأَنَّمَا تَكْرَمُ عَنْ أَخْلَاقِهِنَّ وَتَرْقُبُ

وضرط أبو الأسود عند معاوية فقال : استرها على فحدث بها معاوية عمراً فدخل أبو الأسود على معاوية وعنده عمرو . فقال له عمرو ما فعلت ضرتك ؟ فقال ذهبت كما تذهب الريح فلتة من شيخ الآن الدهر أعصابه ، وكل أجوف ضروط ، ثم أقبل على معاوية فقال : إن امرأ ضعفت أمانته عن كتمان ضرطة لحقيق أن لا يؤمن على أمور المسلمين . وأخذ عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس أسيراً من أصحاب مروان فشره عليه السيف ليقتل ، فضرط ضرطة شنيعة فسقط السيف من يد السيف ، وقرت دابة عبد الله فقال له : إذهب فأنت طليق ضرتك . فقال هذا والله الإِدْبَارُ كَتْنَا نَدَافِعُ المَوْتَ بِأَسْيَافِنَا فَصَرْنَا نَدَافِعَهُ بِأَدْبَارِنَا .

وأنشد أبو علي (١/١٦٠، ١٥٨) لندي الرُّمَّة :

(٣) ٢٩ د ول (كتم) (٤) بآخر بآبته الهاشمية (١٣٣١ هـ ص ٢٨) ومثله له :

عَتَرِيسَ شِمْلَةٍ ذَاتِ لَوْثٍ هَوَجَلٌ مَيْلَعٌ كَتُمُ البُغَاةِ

ومستخفاتٍ من بلادِ تنسوفة لمصرفَةِ الأُشدّاقِ تُحمرُ الحواصل^(١)

ع وبعمه :

صَدَرْنِ بِمَا أَسَارَتْ مِنْ مَاءِ آجِنٍ صَرَى لَيْسَ مِنْ أُعْطَانِهِ غَيْرُ حَائِلٍ
الصَّرَى : من الماءِ المجتمع الذي طال مُكثته ، ومنه الشاةُ المُصرّاة التي حفلت بلبنها . والأعطان :
جمع عَطَنَ وهي مَبَارَكُ الإِبِلِ بعد الشرب . ويعني بالحائل^(٢) البَعَرُ يقول ليس منه إلّا ما قد
أتى عليه حَوْلٌ حتّى يَبْسَ وَيَضْ ، وإنما يريد أن هذا الماءُ بعيد العهد بالناس .

وأنشد أبو عليّ (١/١٦١ ، ١٦٠) :

فَأَقْعُ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى أَسْتِهِ رَأَى أَنْ رَيْمًا فَوْقَهُ لَا يَسَادِلُهُ^(٣)

ع وبعمه :

فَإِنْ كُنْتَ لَمْ تُصْبِحْ بِحِطِّكَ رَاضِيًا فَدَعِ عَنْكَ حِطِّي إِنْ عَنَكَ شَاغِلُهُ
والشعر للمخبل السعدي يهجو الزبقان بن بدر . والمخبل^(٤) اسمه ربيعة بن مالك سعدى
من بني شماس بن لأى ابن أنف النافقة يكنى أبا يزيد شاعر إسلامي .

وأنشد أبو عليّ (١/١٦١ ، ١٦٠) لمالك بن الرّيب المزني :

إِذَا مِتُّ فَاعْتَادِي الْقُبُورَ فَسَلِّمِي عَلَى الرِّيمِ أَسْقَيْتِ السَّحَابَ الْقَوَادِي

ع هذا وم^(٥) من أبي عليّ إنّا مالك مازني لا مُزني ، وهو مالك بن الرّيب بن

(١) د ٤٩٧ و للماني ٢٨٨ . (٢) صحّ هذا للمنى لو كان قال ليس في أعطانه إلخ والظاهر

ما في د ليس من أعطانه [عَطَنٌ] إلّا وقد تغيّر أو غير ما حال الحول على ورود الأئیس على مائه . ومثله
في الماني . (٣) البيتان في الإصحاح ١/٤٥ من ٨ أبيات عند الجحى ٢٥ وروى عن الشاهد :

فَانْتَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا أَوْرَثَتْهُ أَوَائِلُهُ

والشاهد في ل (ريم وحما) وفي غ ١٢/٤٠ أبيات والقصيد في الاختيارين رقم ١١٢ في ٤٣ بيتا .

(٤) (يأتى ترجمته ٢١٢ وأوفى مما هنا . (٥) في هذه الطبعة للمزني والمزني ربما يكون

سبق قلم من المستطلى ، وذلك لأن أبا عليّ على عنارة علمه ليس ممن يخفى عليه أن مالكا مازني وهو على

حَوْطُ بْنُ قُرْطٍ مِنْ بَنِي مَازَنْ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ بْنِ مُرٍّ يَكْنَى أبا عَثْبَةَ . وَأَمَّا مَرْيَنَةُ فَهِيَ ابْنَةُ مُرٍّ بْنِ إِدْنَ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ ، مِنْهُمْ النَّمَانُ بْنُ مَعْرَنَ ، وَمَعْقِلُ بْنُ إِسَارَ ، وَزُهَيْرُ الشَّاعِرِ . وَهَذَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ مِنْ قَصِيدَةٍ ^(١) لِمَالِكٍ يَرْتِي بِهَا نَفْسَهُ وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ عَقَّانَ لَمَّا وَلَّاهُ مَعَاوِيَةُ خِرَاسَانَ قَدْ اسْتَصْحَبَ مَالِكََ بْنَ الرَّبِيعِ ، وَكَانَ مِنْ أَجْلِ الْعَرَبِ بَهْجَالًا وَأَيْنَهُمْ يَأْنَا فَاتَ هُنَاكَ وَقِيلَ بَلْ طُمْنُ فَسَقَطَ وَهُوَ بِآخِرِ رَمَقٍ فَقَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ . وَصَلَةُ الْبَيْتِ مِنْهَا :

فِيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ بَكَتْ أُمُّ مَالِكٍ كَمَا كُنْتُ لَوْ عَالَوًا نَعِيكَ بِأَكْيَا
إِذَا مِتُّ فَأَعْتَادِي الْقُبُورَ فَسَلِّمْ عَلَى الرَّمْسِ ^(٢) أَسْقَيْتِ السَّحَابَ الْغَوَادِيَا
رَهِينَةُ أَحْجَارٍ وَثُرْبٍ تَضَمَّنَتْ قَرَارُهَا مِنْهُ الْعِظَامَ الْبَوَالِيَا
وَيُرْوَى فَسَلِّمْ عَلَى الرَّيْمِ أَيْ الْقَبْرِ ، وَالْأُولَى رِوَايَةُ أَبِي عَيْدَةَ . وَزَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ الْجَنْبَ رَكْنَهُ بِهَذَا الشَّمْرِ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٦١ ، ١٦٠) :

وَكُنْتُ كَعَطْمِ الرَّيْمِ لَمْ يَدْرِ جَازِرٌ عَلَى أَيْ بَدَأَ أَيُّ مَقْسِمِ اللَّحْمِ يَحْمَلُ
عَ اخْتَلَفَ فِي هَذَا الْبَيْتِ قَعِيلٌ إِنَّهُ لِلطَّرِمَاحِ ^(٣) بْنِ حَكِيمٍ وَفِيهِلَ إِنَّهُ لِأَبِي شَيْمٍ ابْنِ

الصَّوَابُ فِي الْقَبْلِ حَيْثُ نَسَبَهُ انْظُرْ ١٣٦ ، ١٣٥ وَتَمَامُ نَسَبِهِ مِنْهُ ... قُرْطُ بْنُ حِجْلٍ بْنُ رَيْبَةَ بْنِ كَابِيَةَ بْنِ حُرْقُوصِ بْنِ مَازَنْ الْحِمْصِيِّ وَكَذَا فِي غ ١٩ / ١٦٣ / وَلِلرِّزْقَانِيِّ ٩٣ وَرَقَّةٌ .

(١) تَأْتِي فِي الْقَبْلِ وَهُوَ مَوْعِدُ الْكَلَامِ عَلَيْهَا . (٢) كَذَا فِي الْقَبْلِ وَغَيْرُهُ وَرَوَاهُ الْعَالِي هُنَا عَلَى الرَّيْمِ وَمِثْلُهُ فِي ل (رَيْمٍ) وَاللَّامُكَةُ ١٢ . (٣) قَالَ التَّبَرِيزِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْإِسْلَاحِ ١ ٢٤ وَغَنَاهُ ابْنُ رَمَيْيٍّ (فِي ل وَت رَيْمٍ) أَنَّهُ لِلطَّرِمَاحِ الْأَجَبِيِّ وَلَيْسَ بِابْنِ حَكِيمٍ قُلْتُ : وَفِي قِطْعَةٍ عَشَقَةٍ مِنْ مُتَأَنِّفِ الْأَمَلِيِّ ذَكَرَ الطَّرِمَاحُ بْنُ الْجَهْمِ الطَّائِيَّ تَمَّ التَّحْقِيقُ قَالَ : وَوَجَدْتُ فِي كِتَابِ صُحْبِي أَنَّهُ الْأَعْوَرُ السَّيِّئُ أَحَدُ بَنِي سَنْبَسٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ جَرْمُولِ بْنِ مُلَّحٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْغَوْتِ بْنِ صُحْبِي قُلْتُ أَدْرِي أَمَّا هُوَ أَمَّا انْتَقَضَتْ لِلذِّكْرِ أَوْ غَيْرُهُ ؟ بَلْ أَظُنُّهُ إِنَّمَا لِأَنَّهُ بَنِي عَمْرِو بْنِ سَنْبَسٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ (كُنَا) وَاتَّخَذَ عُنْدَهُ بَنَاتٍ مَعْرُوفَاتٍ

حُجْر^(١) بن وائل بن ربيعة الحضرمي، وصلته:

ولو شهد الصَّقِينِ بِالتَّيْنِ مَرْتَدَّ إِذَا رَأَا فِي الْوَعَى غَيْرَ عُرْلٍ
وما أنتَ في صدري بِضَمِّ أَجْنَةٍ وَلَا بِقَذَى فِي مُقْلِي مَنَجَلِ
أبوكم لئيم غير حُرٍّ وَأَنْتُمْ بُرَيْدَةٌ إِنْ سَاءَ نَكْمَ لَمْ تَبْدَلِ
وَأَنْتُمْ كَعُظْمِ الرَّيْمِ لَمْ يَدِرْ جَازِرٌ عَلَى أَيْ بَدَأَى مَقْسِمِ اللَّحْمِ يُجْمَلُ

وأنشد^(٢) يعقوب: على أَيْ بَدَأَى مَقْسِمِ اللَّحْمِ وَصَّعُ وهو خطأ. والأبداء: الأعضاء^(٣)
واحدها بَدْنٌ.

وأنشد أبو علي^(٤) (١٦٠، ١٦١/١): إذا علون أربما بأربع الأسطار^(٥)

ع الجَصَجِ: المكان الذي لا يطمئن عليه من جلس فيه / وكذلك الجماع. ومَوْصِيَةٌ: موصولة. وأَنْتَ: من الإعياء والجهد، وإنما يريد عند بُرُوكهن. والأسطار الحُكِيم^(٦) بن مُعَيَّةَ.

وأنشد أبو علي^(٧) (١٦٠، ١٦٢/١) لكعب^(٨) بن زهير:

ثنت أربما منها على ظهر أربع فهنَ بِمَثَلَاتِهِنَّ نَحْمَانِ

بن بُولَانَ إِلَيْهَا يُنْسَبُونَ اه غنصرا والأختى نسبة إلى أجا وهو وسلى جلالتي. والأبيات في الإصلاح
وت ول والشاهد في اليسر ١١٥ وفي اللامي ٢٠/٢٣٦ لأبي كَعْبَرِ الحضرمي.

(١) الذي عند الثلاثة للذكورين حُجْر بن مُرَّة بن حُجْر بن وائل بن ربيعة.

(٢) الأصلان وأنشده أبو يعقوب مصحفا. وفي ل وأنشد الشاهد لرجل من حضرموت ثم قل
رواية يعقوب وروى عن ابن رى البيت لأوس بن حجر من قصيدة عينية. ثم ذكر ما قلناه قل.
وصدق فإنه يوجد في درقم ١٨ آخر كلمة في ١٦ بيتا فلا ملام على يعقوب.

(٣) الأصل للمكي الأعطاء مصحفا.

(٤) في ل (جمع) والأنباري ٥٦٦. (٥) هي منسوبة إليه في الأملاني ويأتي في الذيل

(٦) يأتي في الذيل ٢٠٧، ٢٠٢.

ع لا أعلم هذا البيت لكعب وقد جمعتُ من شعره كل رواية ومعناه ظاهر وقد رأيته منسوباً إلى وذلك^(١) بن ثميل، وأُخْلِقَ بهذا القول أن يكون صواباً. والبيت من قصيدته التي يقول فيها:

مَقَادِيمُ وَمُتَالُونَ فِي الرَّوْعِ خَطُومٌ بكل رقيق الشَّفَرَتَيْنِ يَمَانِ
إِذَا اسْتُنْجِدُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَا لَأَيَّةِ حَرْبٍ أَمْ لَأَيِّ مَكَانِ
وقد تقدم نسب كعب^(٢) عند ذكر أبيه زهير ويكنى أبا المضرب وهو جاهلي إسلامي، وكان يهجو المسلمين وينال من النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم عليه فأسلم ومدحه بقصيدته التي أولها:

بانت سُمَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولٌ مَتَيْمٌ لِرِثْمِهَا لَمْ يُفِدْ مَكْبُولٌ
ويُخَيِّرُ بَنَ زُهَيْرٍ أَخُوهُ أَفْدَمَ إِسْلَامًا مِنْهُ ، وكان أيضاً شاعراً أهما كعبشة بنت عمار من بني سُحَيْمٍ .

وذكر أبو علي (١/١٦٢، ١٦٠) قول هيثم: تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُذِيرُ بِيَمَانٍ .
ع وخبره أنه كان بالمدينة ثلاثة من المختئين يدخلون على النساء فلا يُحِبُّنَ هَيْثَمَ وَهَرَمَ وَمَاتِعَ ، وكان هيثم يدخل على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل^(٣) يوماً دار أُمِّ سَلَمَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهَا فَأَقْبَلَ عَلَى أُخْتِ أُمِّ سَلَمَةَ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي أُمَيَّةَ ابْنَ الْمُغيرة فَقَالَ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ الطَّائِفَ فَاسْأَلْ أَنْ تُنْفَلَ عَلَى بَادِنَةِ^(٤) بِنْتِ غِيلَانَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ مَعْتَبٍ فَإِنَّهَا مُبْتَلَةٌ هَيَفَاءَ ، شَمُوعَ نَجْلَاءَ ، تَنَاصَفَ وَجْهَهَا فِي الْقَسَامَةِ ، وَتَجَزَّأَ مَعْتَدِلًا فِي الْوَسَامَةِ ، إِنْ قَامَتْ تَنْتَنُ ، وَإِنْ قَمَدَتْ تَبَنَّتْ ، وَإِنْ تَكَلَّمَتْ تَفَنَّتْ ، أَعْلَاهَا قُضِيبٌ .

(١) في الحاشية ١/٦٤ وعنه في الصفي ٤/٣٢١ والسيوطي ٢٨٩ وخ ٣/١٦٧ ويأتي ١٣٠ .

(٢) هذا حديث صحيح رواه البخاري في كتابي الجهاد والنكاح (بهاشم الفتح ١٣٢٥/٨٥ ٣٢/٣٢٢) .

و ٩/٢٦٧ مختصراً وانظر السهلي ٢/٣٠٤ وخ ١٢/٤٣ والفتح ٩/٢٦٩ .

(٣) الأرجح في اسمها يادية ولها ترجمة في الإصابة ٤/٣٦٩ . وفي الأصلين بالنون .

وأسفلها كتيب ، تُقبل بأربع وتدبر بثمان ، مع ثمر كالأقحوان ، وتتوء يَنْتَسِي^(١) بين
تغذيها كالتَّسْبِ الْمُكْتَفَى . فهي كما قال قيس^(٢) بن الخطيم :

تتفرق الطرفَ وهي لاهية كأنما شَفَّ وجهها زَرْفُ
بين سُكُولِ النساءِ خِلْقَتُها قَصْدُ فَلَاجِلَةٍ وَلَا قَصْفُ

فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : مالك سبائك الله ؛ ما كنتُ أحسبك إلا
من غير أُولَى الإِزْبَةِ من الرجال . ثم أمر أن يَسِيرَ إلى خاخ وبقى مسيراً هناك إلى أيام عثمان
فردّه إلى المدينة . وقال إسحق بن إبراهيم : قيل لِنُعْمَانَ الْمُخَنَّثِ كيف رأيت عائشة بنت طلحة ؟
قال أحسن البشر ، قال صِفْها قال : تناصف وجهها في القسامة ، وتجزأ معتدلاً في الوَسَامَةِ ،
إن مشت تثنتت ، وإن قعدت تبنتت ، وإن تكلمت تغنتت . فوله تبنتت : التبتى تباعد ما بين
الفخذين ، يقال تبنتت النافه إذا باعدت ما بين تغذيها عند الحلب . وقيل معنى تبنتت صارت
كأنها بُيَان من عِظَمها .

وأنشد أبو علي (١/١٦٢ ، ١٦١) للعرجي :

وما أنسَم الأشياءَ لأنسَ مَوْقَها لنا ولها بالسفحِ دون تَبَير
ع العرجي هو عبد الله بن^(٣) عمرو بن عثمان مُتَمي العرجي لأنه وُلد بالعرج من مكة .

(١) يرتفع ولكن الاتصال من (نبأ) لا يوجد في المعجم . (٢) من قصيدته الأصبحية ٤٥
و ١٦٥ . وقَصَفَ يحِف كقصيف . وتتفرق بالفتن وصحَّه ابن دُرَيْد بالعين كما صحَّف الحِباءَ بالحِباء في
قول مهمل :

أنكحها قَدَمُها الأراقمَ في جَنبٍ وكان الحِباءَ من آدم
فهباه للفتحِ البصري وتَدَدَ هـ .

أَلَسَتْ قَدَمًا جعلت تتفرق الطرفَ بجمل مكان تتفرق
وقلت كان الحِباءَ من آدم وهو جاء يَهْدَى ويَصْطَلِقُ
السهلي ٣٠٤/٢ والمزهر ٢/٢٢٩ . (٣) الصواب أنه عبد الله بن عمر بن عبد الله
بن عمرو بن عثمان وفي غ اللار ١/٣٨٣ ما يورث الخُلجان غير أنا اعتمدنا على نص المعارف ١٠٠ الذي

وقيل بل كان له فيه مال فكان يكثر الاختلاف إليه فشهروه ، يكنى أبا عمرو ، شاعر مطبوع في النسب .

وأنشد أبو علي (١/١٦٣، ١٦١) :

وما أنسَم الأشياءَ لأنسَ قولها وأدُمُّها يُذَرِّنَ حَشَوَ المكاحل
تَمَتَّعَ بِذَا اليومِ القصيرِ فإنَّه رَهينٌ بِأيامِ الشُّهورِ الأطاول

ع هذا الشعر عزاه^(١) أبو تمام إلى قيس بن ذريح ، ونسبه ابن الأعرابي إلى ابن ميادة وذلك أنه أنشد لملقمة^(٢) بن عبدة :

ترامت وأستارُ من البيتِ دونها إلينا وحانت غفلةُ المتفقد
بَعْنَى مَهَاةٍ يَحْذُرُ الدمعُ منها بَرَيْنينِ شَتَّى من دموعٍ وإعد

ثم قال : فسرقه ابن ميادة فقال : وما أنسَم الأشياءَ اليبي . ثم قال : فسرقه بعض المحدثين فقال :

خُنِي عُدَّةٌ لِلْبَيْنِ إِنِّي راحِل قرَى أَمَلٍ يُجَدِّيكَ واللهُ صانعُ
فَسَحَّتْ بِسِمَطِي لَوْلِي خِلْطُ إعد على الحَدِّ إلَّا ما تَكُفُّ الأصابعُ

وأنشد أبو علي (١/١٦٣، ١٦١) :

شَيَّبَ أَيَّامُ الفِراقِ مَغارِقَ وأنشزن نفسى فوقَ حيثُ تكون

ع هذا الشعر لجبل وهو قصيدة^(٣) ، ورأيت بخط أبي علي هذا البيت . قال :

أراد بلغت الحُلُقوم وموضعها الصدر . ويروى : إلى النازع المشتاق كيف يكون والنازع : البعيد الذى فارق أصحابه فقصر : أى جُلس فهو دائم الحنين إليها .

لا يقبل تأويلاً وهو على الصواب فى البلدان (عرج) . (١) الذى فى الحاسة ٣، ١٦٧ نسبتما لابن ميادة وهو المعروف وقد سرد ع البار ٣/٢٩٣ و ٢٨١ أكثر الكلمة .

(٢) شرح ١١٤٥ من ثلاثة . (٣) عند ابن عساكر ٣/٤٠٣ فى ١٤ بيتاً وأبيات القالى

فى الحاسة ٢/١٦٥ بنير عمرو .

وَأَنشَد أَبُو عَلِيٍّ (١/١٦٣، ١٦٢) أَشْعَاراً لِقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ، وَمَجْنُونِ بْنِ حَامِرٍ، وَقَدْ مَرَّ ذَكَرَهَا (١٨٩، ٨٣) وَقَالَ فِي خِلَالِهَا ثُمَّ مَرَّ الْمَجْنُونُ فَأَجْمَزَ^(١) فِي الصَّخْرَاءِ .

ع يُقَالُ أَجَزَ الرَّجُلُ عَذْوًا وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ، وَالْإِجَارُ: السَّعْيُ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ: تُمَيِّتُ الْجَمْرَاتُ لِأَنَّ إِبْلِيسَ عَرَضَ لَأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَمَاهُ بِحَصَاةٍ فَأَجْرَ بَيْنَ يَدَيْهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ: تُمَيِّتُ الْجَمْرَاتُ لِاجْتِمَاعِهَا وَكَثْرَتِهَا، وَمِنْهُ جَمَرَاتُ^(٢) الْعَرَبِ وَهِيَ أَرْبَعُ: بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَبَنُو عَبْسٍ، وَبَنُو تَيْمٍ، وَبَنُو ضَبَّةٍ، طَفِقَتْ مِنْهَا جَمْرَتَانِ لِأَنَّهُمَا حَاقَتَا وَهَمَا بَنُو الْحَارِثِ وَبَنُو عَبْسٍ، وَبَقِيَتْ جَمْرَتَانِ . وَالْجَمْزُ: بِالزَّيِّ ضَرْبٌ مِنْ سِيرِ الْإِبِلِ فِيهِ سُرْعَةٌ وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْعَنْقِ . وَفِي الْحَدِيثِ^(٣): كَانُوا يَأْمُرُونَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْجَنَازَةَ بِالْجَمْزِ ، فَكَانَ ذَلِكَ كَالسُّنَّةِ حَتَّى مَاتَ عَثَمَانُ^(٤) ابْنُ أَبِي الْعَاصِيِ التَّقْفِيُّ وَكَانَ سُقًى^(٥) بَطْنُهُ فَيَسِيرُ بِهِ سِيرًا رُوَيْدًا ، فَتَرَكَ النَّاسُ السُّنَّةَ الْأُولَى بَعْدَ ذَلِكَ وَبِذَلِكَ تُمَيِّتُ الْجَمَازَةُ مِنَ الْإِبِلِ . وَكَانَتْ أُمُّ جَعْفَرٍ قَدْ خَشِيتُ مَوْتَ الرَّشِيدِ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهَا مَعَهُ فَأَمَرَتْ / بِالْحَثِّ فِي طَلَبِهِ فَسَارَتْ بِهَا رَاحِلُهَا ضُرُوبًا مِنَ السَّيْرِ حَتَّى وَقَعَتْ عَلَى الْجَمْرِ فَوَجَدَتْهُ سَيْرًا سَهْلًا تَسْتَلِذُهُ مَعَ سُرْعَتِهِ فَأَمَرَتْ بِلُزُومِهِ فَاتَّخَذَتْ الْجَمَازَاتُ مُذْ ذَلِكَ . وَقَوْلُهُ فِيهَا (١/١٦٤، ١٦٢):

وَعَذَّبَهُ الْهَوَى حَتَّى بَرَّاهُ كَبَرَى الْقَيْنَ بِالسَّفَنِ الْقِدَاحِ^(٦)

السَّفَنُ: الْمُبَرَّدُ لِأَنَّهُ يَسْفِنُ أَيْ يَقَشِّرُ، وَبِذَلِكَ تُمَيِّتُ السَّفِينَةُ لِأَنَّهَا تَقَشِّرُ وَجْهَ الْمَاءِ .

وَأَنشَد أَبُو عَلِيٍّ (١/١٦٤، ١٦٣) لِابْنِ^(٧) أَبِي مُرَّةٍ الْمَكِّيِّ :

(١) الْأَصْلَانِ فَأَجْمَزَ بِالزَّاءِ فِي الْمَوَاضِعِ . (٢) انْظُرِ الْكَامِلَ ٣٧٢، ٢/١١ وَالْحَصْرَى ٢٠/١

وَح ١/٣٦٦ وَالتَّحَارِيرُ ١٢٦ وَالْحَيَوَانُ ٤٢/٥ . (٣) تَرَى الْأَحَادِيثَ فِي الْمَقْنِيِّ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ ٣/١١٨

(مَعَ الْفَتْحِ ١٣١٩) وَنِيلَ الْأَوْتَارُ ٤/١١٤ . (٤) تَرْجَمَتْهُ فِي الْإِصَابَةِ ٢/٤٦٠ وَالْإِسْتِغَابِ

٣/٩١ . (٥) عَنِ الْمَغْرِبِيِّ فِي الْمَكِّيِّ فَقِي وَأَخْبَرَهُ مَصْحُفًا . وَسُقًى مِنَ الْإِسْتِغَابِ .

(٦) الْأَثْبَاتُ وَالْخَبَرُ عَلَى طَوْلِهِ عَنِ الْقَتَالِيِّ فِي الْمَصَارِعِ ١٥٣ . (٧) لَهُ فِي شَرْحِ مَقْصُورَةِ

حَازِمٍ ١/٥٧ وَلَهُ مِنَ الْقَتَالِيِّ .

ساعةً ولَّى شَيْتَ العَاذِلِ الأبيات

ع وهذا الشعر في ديوان خالد الكاتب ، وقد مضى ذكر ابن أبي مرثمة (٣٧) وذكر خالد (٧٤).

وأنشد أبو علي (١/١٦٥، ١٦٤) للمجنون:

أمرمعةٌ لَيْلَى بَيْنِي ولم تَمُتْ كَأَنَّكَ عَمَّا قَدْ أَظْلَكَ غَافِلُ ^(١) ^{البحر}
ع وبسببها:

وإِنَّكَ مَمْنُوعُ التَّصَبُّرِ والقَزَا إِذَا بَدَدْتَ تَمَنُّ تَحِبِّ المَنَازِلِ
وأنشد (١/١٦٦، ١٦٤) لحبيب:

لو كَانَ فِي البَيْتِ إِذْ بَاتُوا لَهْمُ دَعَا لَكَانَ يَنْتَهَمُ مِنْ أَعْظَمِ الصَّرَرِ
ع وهذا الشعر ^(٢) لم يروه عنه أحد من الرواة المشهورين برواية شعره . وهو أبو تمام حبيب بن أوس بن ^(٣) ثابت طائفي من أنفسهم ، شاعر متقدم لطيف الفطنة دقيق المعاني ، وله مذهب في المطابقة والبدیع ، بَدَّ فِيهِ الشَّمَاءُ وَغَبَّرَ فِي وَجْهِهِ السَّوَابِقُ .

وأنشد أبو علي (١/١٦٦، ١٦٥) للحسين ^(٤) بن مطير:

لَقَدْ كُنْتُ جُلْدًا قَبْلَ أَنْ تُوقِدَ النَّوَى عَلَى كَبْدِي نَارًا بَطِيئًا خَوْدُهَا
وَلَوْ تَرُكْتُ نَارُ الهَوَى لَتَصَرَّمَتْ وَلَكِنْ شَوْقًا كُلَّ يَوْمٍ يَرِيدُهَا
ع ويروي لتَصَرَّمَتْ بصاد مهمله ، فن رواه بالضاد المعجمة فعنائه : لو تَرُكْتُ لم تزل

(١) غ الدار ٧٨/٢ . (٢) من الممكن أن يكون من كلمة في ٣٩٥ لو روى والأولان معزوان إليه في شرح بشار ٣٦٩ . (٣) التي عند غيره وم كثيرون ابن الحارث وانظر تمام نسبة في الأنساب ٣٦٥ والوفيات ١/١٢١ وخ ١/١٢٧ وترجمته فيها وفي النزهة ٢١٣ وابن عساكر ١٨/٤ ومقدمة شرح التبريزي على الحماسة وخ ١٥/٩٦ والروج بهامش النسخ ٣٠٦ والنهجد ١٤/١ وخ ١٥/٩٦ وتاريخ الخطيب ٨/٢٤٨ . (٤) الأبيات في الحماسة ٣/١١٨ و ١٦٩ والأدباء ٤/١٠٠ والحصرى ٤/١١٧ وللرتضى ٢/٩٠ والقنوات ١/١٨٥ والزجاجي ١٢٤ وخ ٢/٤٨٣ .

متضرمة: متصلة الوعود، فكيف بزيادتها خيراً ما كل يوم، ومن رواه بصاد مهمله فعناه: لو تركت لحنت ومهدت، ولكها تذكى كل يوم، وهما مذهبان للشعراء والأول أبلغ. وفيه: فقد جعلت في حبة القلب والحصى عهاد الهوى تؤلى بشوق يعيدها قال أبو علي^(١): قال ابن الأعرابي: بشوق يعيدها بالياء.

ع فينبني أن يكون على هذه الرواية يؤلى بالياء أخت الواو لا تؤلى بالتاء، لأن المعنى يؤلى ببيدها بشوق. وفيه: عذاب ثنابها عجايب قيودها وقد تقدم القول في القيود والضمير عائذ إلى اللثام. وفيه: بصفر تراقبها ومخبر أكفها في هذه الصفرة قولان. أحدهما: أنه أراد اصفرارها بما عليها من الحلى، والثاني: أنه أراد اصفرارها بما عليها من الطيب وأنها رادعة. وقال الحسن بن هانئ في مثله:

وقد غلبها عبثاً فدموعها على خدها يعض وفي نحرها صفر
وقال بشار^(٢):

وصفراء مثل الزعفران شربتها على نحر صفراء الترائب رويد
وفيه: يمتيننا حتى ترف قلوبنا رفيف الخزامى بات طل يمجودها

قال ابن الأعرابي ترف قلوبنا: أى تبرق وليس للبرق هنا معنى، وبريق القلب شيء غير معروف ولا محسوس ولا مرئي، وإنما ترف هنا تتحرك ثقة بنيل المنى منهن حركة اختلاج لا حركة خفقان لأن الخفقان إنما يكون من الذعر. قال الراجز:

لم أدر إلا الظن ظن النائب أليك أم بالغيب^(٣) رف حاجبي
أراد اختلاج، وشبه الشاعر تلك الحركة بحركة الخزامى إذا تقلت بالطل وهي حركة ضعيفة. وقال الأصمعي في كتاب الأمثال له في قولهم: «هو يحف^(٤)» له ويرف^(٥) أى هو يقوم له

(١) لعله في غير الأمالي. (٢) من عشرة عند المرتضى ٤/ ٤٩ وثمانية في مختار بشار ٣٧٦.
(٣) الأصل البرق. وهذا الفصل عنه في زيادات الأمثال. (٤) كذا في ل وفي ت أم بالغيث. (٥) في المسكوى ٢٢٣، ٢٨٢/٢ وهما مثل آخر (من حنا أو رننا فليقتصد) ويأتى ١١٠.

ويقعد ، وينصح له ويُشفق ، ويراد يحفّ له : أى تسمع له خفيًا ، ويقال رَفَّ الشجرَ رِفْرَفًا إذا كان له كالأهتزاز من النضارة^(١) والرّي ، ويقال وَرَفَّ يَرِفُّ ورِفًا في معناه ، وقيل الورف البريق .

وأنشد أبو علي (١/١٦٧، ١٦٥) لابن ميادة :

كَأَنَّ فَوَادِي فِي يَدٍ ضَبَّتْ بِهِ مُحَاذَرَةً أَنْ يَقْضِبَ الْجَبَلَ قَاصِبُهُ^(٢) الأبيات
ع الضَبَّتْ : القبض وبذلك مُتِمَّتْ غَالِبَ الْأَسَدِ مَضَابِثَ وَهُمِّيْهُ هُوَ ضَبَاتًا .
وأنشد (١/١٦٧، ١٦٦) للبخترى^(٣) :

اللَّهُ جَارُكَ فِي انْطِلَاقِكَ تِلْقَاءَ شَأْمِكَ أَوْ عِرَاقِكَ

ع هو أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد^(٤) من بني مُحْتَرَبِ بْنِ عَتُودِ بْنِ عُنَيْنِ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ مُلِّ الطائي^(٥) (ويروى عُنَيْنُ بْنُ سَلَامَانَ) بن عمرو بن القوث بن جُلْهُمَةَ وهو طيبي ، شاعر متقدم لا يُعَدُّ به أحد .

وأنشد أبو علي (١/١٦٩، ١٦٧) لمسلم بن الوليد :

وَلَقَى وَإِسْمَاعِيلَ يَوْمَ ودَاعِهِ لِكَالْفَتْمِ يَوْمَ الرَّوْعِ فَارَقَهُ التَّنْصِلُ^(٦) الشعر
ع هو مسلم بن الوليد مولى أبي امامة أسعد^(٧) بن زُرَّارَةَ الْخَزْرَجِيِّ يكنى أبا الوليد

(١) الأصل النظارة على عادة المغاربة في كُتُبِ الصادق . (٢) الأبيات في الحامسة

٣/١٥٩ والأدباء ٤/٢١٣ والزهرة ٢٣٨ وانظر ابن عساكر ٤/٣٢٩ وغ الدار ٢/٣٠٢ .

(٣) د (١٣٢٩ هـ) ص ١٣٤ والنویری ٢/٢٤٩ والعيون ٣/٣٤ . (٤) عبيد بن شلال بن جابر بن سلمة بن مسهر بن الحرث بن خنيم (أو الخنيم) ابن أبي حارثة بن جُدَيِّ بْنِ تَدُولِ بْنِ بَحْتَرِ انظرت (بَحْتَر) والوفيات ٢/١٧٥ والأنساب ٦٧ و ٢/٣٠٢ وغ ١٨ : ١٦٧ والأدباء ٧/٢٢٦ هـ الحد : وعُتْبَرُ بِالزَّيْ لَا بِالنُّونِ وَوَمِ الْجَوْهَرِي . قلت « تجشأ لقن من غير تسع » في الأشتقاق ٢٣١ عُنَيْنِ مضبوطا . وأما أصلنا فقيما في اللوزعين عُنَيْن . وهو عُنَيْن من غير ضبط في جميع الكتب المتضمنة .

(٥) الأصلان الضُّعْفَى وَيُروى . (٦) بآخرد عن الأملئ وأشعرا . ٥٢٩ .

(٧) ترجمته في الإصابة رقم ١١١ .

وَلَقَّبَ صَرِيعَ التَّوَانِي وَذَلِكَ أَنَّهُ أَنْشَدَ الرَّشِيدَ :

سَأَتَقَادُ لِلذَّاتِ مُتَّبِعَ الْهَوَى لَأَمْضَى هَمًّا أَوْ أَصِيبَ قَتَى مِثْلِي^(١)
وَمَا الْمَيْشَ إِلَّا أَنْ تَرُوحَ مَعَ الصَّبِيِّ وَتَمْدُوصَ صَرِيعَ الْكَأْسِ وَالْأَعْيُنُ التُّجْلُ

فَلَقَّبَهُ صَرِيعَ التَّوَانِي فَجَرَتْ عَلَيْهِ ، وَهُوَ شَاعِرٌ كَوَفِي مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْهَاشِمِيَّةِ . وَفِيهِ :

أَمَّا وَالْجِبَالَاتِ الْمُرَّاتِ يَنْنَا وَسَائِلَ أَدَّتْهَا الْمَوَدَّةُ وَالْوَصْلُ

يُرَوِّى الْمُرَّاتِ بِكُمَرِ الْمِمْ الثَّانِيَةِ وَالْمُرَّاتِ بَفَتْحِهَا ، فَمِنْ كَسَرِهَا فَهِيَ النَّاصِبَةُ لِقَوْلِهِ وَسَائِلَ ،
وَمِنْ فَتْحِهَا جَمَلَ وَسَائِلَ بَدَلًا مِنَ الْجِبَالَاتِ . وَفِيهِ :

يَذْكُرُ نِيكَ الدِّينَ وَالْفَضْلَ وَالْحَجْبَى وَقِيلَ الْخَنَى وَالْحِلْمَ وَالْعِلْمَ وَالْجَهْلُ الْبَيْنَ
وَهَذَا أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي^(٢) الشَّغْبِ التَّبَسَّى يَرِثِي بَنَى الزَّهْرَاءِ ، وَاسْمُهُ عِكْرِيْشَةُ الْعَبْسِيَّةِ
وَقِيلَ يَرِثِي بَنِيهِ :

غَطَارِفَةُ زُهْرٍ مَضُوءًا لِسَبِيلِهِمْ أَلْهَنَى عَلَى تِلْكَ الْغَطَارِفَةِ الزُّهْرُ

يَذْكُرُ نِيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ وَشَرًّا فَأَتَقَتْ مِنْهُمْ عَلَى ذُكْرٍ

وَقَوْلُهُ : وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا بَنَى خَالِدُ أَهْلِ يَمْنَى بَنَى خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ ، وَاسْمُ عَمِلِ رَجُلٍ مِنْهُمْ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٧٠، ١٦٨) بَعْدَ هَذَا يَتَنَّا لِأَبِي ذُوَيْبٍ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ

(ص ٦٢ و ٧٥)

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٧١، ١٦٩) لِحُمَيْدِ بْنِ قُورٍ :

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى أَغْرَ مَشْهَرٍ بِكَرٍ تَوَسَّنَ بِالْخَمِيلَةِ عُونًا^(٣) / الْإِيَانِ

ع وَبَعْدَ قَوْلِهِ مَتَسَنَّمٍ سَنَانِيهَا :

(١) بآخر قصيدة له درقم ٣ . (٢) الأبيات عشرة في القطعات ٩٩ وبعضها في البيان

١٦٢/٣ والجماسة ٣/٥٠ . (٣) البيت في لوت (بكر ، وسن) والألقاظ ٦٣٢ والثاني في ل

(نفس) والثالث في (عفف) .

بِنَا^(١) نَرِاقُهُ وَبَاتَ يَلْفُنَا عَمِيدَ السَّانِمِ مَقْدِمًا عُنُونَا
لَقَحَّ الْعِجَافُ لَهُ الْبَيْتُ . وَالْعَمِيدُ : الْقِدْيُ يَمُضُّ الْحِمْلُ غَارِبُهُ وَسَنَامُهُ حَتَّى يَنْفُضَ^(٢) فِجْلُ
النَّيْتِ كَرَمَ تِلْكَ الْعِمْدَةِ قَالَ لَيْدٌ :

فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ مِنْ الْبَقَارِ كَالْعَمِيدِ الثَّقَالِ^(٣)
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) (١/١٧٢، ١٧٠) فِي حَدِيثِ الْأَصْمَعِيِّ^(٥) مَعَ الْأَعْرَابِيِّ : فَأَلْقَى كِسَاءَهُ كَانَ
اِكْتَفَلَ بِهِ .

ع وَالْكِفْلُ : كِسَاءٌ يُنْقَدُ طَرَفَاهُ يَرْكَبُ عَلَيْهِ الرِّدْفُ ، وَقِيلَ كِسَاءٌ يُدَارُ حَوْلَ سَنَامِ
الْبَعِيرِ ثُمَّ يَرْكَبُ عَلَيْهِ وَهُوَ الْحَوِيُّ وَالْحَوِيَّةُ . وَفِي شِعْرِ هَذَا الْأَسَدِيِّ :

تَجَلَّتْ عَارَا لَا يَزَالُ يَشْبُهُ شَبَابُ الرِّجَالِ تَقَرُّمُ وَالْقَصَائِدُ
هَكَذَا الرَّوَايَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الَّتِي لَا اخْتِلَافَ فِيهَا وَيُرْوَى تَقَرُّمُ وَالْقَصَائِدُ . فِي بَعْضِ
طُرُقِ الْكُتُبِ وَأَخْبَرَنِي مَنْ أَتَقَى بِهِ أَنَّ صَاعِدَ بْنَ الْحُسَيْنِ كَانَ يَرُدُّ هَذِهِ الرَّوَايَةَ فِي الْبَيْتِ
وَيَقُولُ إِنَّ الصَّحِيحَ :

تَجَلَّتْ عَارَا لَا يَزَالُ يَشْبُهُ سِيَابُ الرِّجَالِ ثَرَهُ وَالْقَصَائِدُ
سِيَابُ بَسِينٍ مَهْلَةٌ يَرِيدُ ثَرُ السَّابِ وَنَظْمُهُ . قَالَ وَلَا وَجْهَ لِتَخْصِصِ شَبَابِ الرِّجَالِ
هَذَا لِأَنَّ^(٦) مَشَاهِجَهُمْ أَعْلَمُ بِالْمُنَاقِبِ وَالْمَثَالِبِ وَأُرْوَى لِلْمَادِحِ وَالْمَذَامِ ، قَالَ وَأَمَّا ذِكْرُ النَّظْمِ وَالثَّرِ

(١) الْأَصْلَانِ بَيْنَا . وَالْبَيْتُ فِي ل (عش) . (٢) الْأَصْلَانِ يَتَوَخَّصُ بِطَلَامَةِ صَحِّحٍ وَلَا مَعْنَى
لَهُ فَاخْتَرْتُ لِقَظَ ل . (٣) الْعَمِيدُ الْقِدْيُ بِهِ عَمِدٌ وَالثَّقَالُ بِالْفَتْحِ التَّحْقِيلُ وَالْبَيْتُ فِي ل (عمد ، نقل)
وَد ١/١٧٧ . وَفِي الْفَرِيقَةِ الثَّقَالُ بِالْقَاءِ . (٤) الْحَدِيثُ وَالشَّعْرُ عِنْدَ الْحَمَصِيِّ ٤/١٢٤ وَكَأَنَّهُ عَنْ
اِقَالِي وَالْأَبْيَاتُ مَنْسُوبَةٌ فِي الْحَمَاسَةِ ٣/١٠٨ وَعَنْهُ فِي مَجْمُوعَةِ الْمَعَانِي ١٣ لِحَمْدِ ابْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ الْعَقْبِيِّ
وَرَوَايَتُهُ : سِيَابُ الرِّجَالِ ثَرَمٌ . وَقَالَ لِلرِّزْبَانِيِّ ١٢٠ ب وَيَدْعَى تُمَيْدًا وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ . ثُمَّ أَنْشَدَ الْأَبْيَاتَ
خَمْسَةً ، وَتَمَلَّهَا فِي الْاِخْتِيَارَيْنِ رَقْمَ ١٤ لِرَجُلٍ مِنْ ضَبَّةٍ بِرَوَايَةِ سِيَابِ الرِّجَالِ قَرَّمَهُ . وَلَا تَنَكُّ فِي جَوْدَتِهَا .
(٥) وَلَقَائِلُ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الشَّبَابَ يَتَسَرَّعُونَ إِلَى الشَّرِّ وَيَتَبَيَّأُونَ لَهُ بِخِزَافِ الشُّبُوحِ إِذَا يَتَنَعَّمُونَ
رِزَايَتَهُمْ .

فقد حصر جميع [الكلام^(١)] وطابق بين الألفاظ . وما بال ذكر النقر مع القصائد . وقال المحتج لأبي علي النقر هنا النناء وهو للشباب دون الكهول ، وقيل إن معنى النقر هنا السب والعتيب ومنه قول امرأة من العرب لزوجها مُرُّ بي على بني نَقَرِي^(٢) ولا تمرُّ بي على بنات نَقَرِي ، تعني العتيابات السبابات . تقول مُرُّ بي على الرجال الذين يقتمون بالنظر دون السب . وقيل معنى بنات نَقَرِي هنا من التنقير وهو البحث والفنش عن الأخبار . ورواية صاعد بينة جليّة وعن ذلك التكلف غنيّة .

وأنشد أبو علي (١/١٧٣ ، ١٧٠) :

تَمَزَّ فَإِنَّ الصَّبْرَ بِالْحُرِّ أَجْلٌ وليس على رَبِّ الزمان مَعُولُ الأبيات
ع هذه الأبيات لإبراهيم بن كَنْيَفٍ^(٣) النبهاني شاعر إسلامي .

وأنشد أبو علي (١/١٧٣ ، ١٧١) :

إذا ما قدتم أسود العين كنتم كراما وأتم ما أقام الأيم^(٤)
[ع] وبعده :

يُخْبَرُ رُكبانُ البلاد بلوؤمكم وتقرى به الضيف اللقاحُ المواتمُ
غُثاهُ كثير لا عزيمة عندهم سوى أن خيلاً نأ عليها الماممُ

قال ابن فتيبة أسود : جبل . والعين : المنظر . وهذا خلاف قول^(٥) أبي علي . وخيلان : جمع خيال أي ليسوا شيئاً . وقوله وتقرى به الضيف اللقاحُ المواتم : يعني أن الرعاة يشتغلون

(١) من التنبيه . (٢) وتقرى وتقرى ترويان مشدتين وغفتين في ل (نظر ، قر) .

(٣) كما في الحماسة ١/١٣٦ والأصل كنف وهي في زهر الآداب ٤/ ١٢٤ لنفس ذلك الشيخ .

(٤) البيت في المعجبين وخ ٣/ ٥٠٠ والأستاذاني ٩ بغير عنو وعراه شارح البرة ٧٣ والعيني

٥٧/ ٤ إلى القرزقو ولكني لم أجده في نسخ شعره ولا التفاض . والأولان في ل (عتم) مفسرين .

(٥) هذا القول ليس قول أبي علي وإنما هو قول أبي عنان الأستاذاني والمعجب أنه قال في

معجبه : أسود العين : جبل .

بذكر لؤمهم وإنشاد هجوم عن إراحة الإبل من مراعيها فلا يحلبونها إلا مُتَعِينِينَ وذلك وقت ورود الضيفان فكان لؤمهم هو الذي قرام. وقيل بل أراد أن أهل الأندية يتشاغلون بذكر لؤمكم عن حلب لقاحهم حتى يسوا فإذا طرقتهم الضيف صادف الألبان في ضروعها لم تُحَلَبْ.

وأنشد أبو علي (١٧٣/١، ١٧١) لعدى بن زيد:

أحال عليه بالقناة غلامنا فأذرع به لئلا الشاة راقعا^(١)

[ع] وقبله.

فصادفنا في الصبح عِلْجٌ مصرَّدٌ إذا ما عدا يحاله النيرُ صاعدا
يُطيفُ بسِتِّ كالقسي قواربٍ فأبأسَ— إذ أدبرن— مَنْ كان طامعا
أحال عليه العِلْجُ الحمار . يقول يحسبه النيرُ ظالما لنشاطه حتى رآه بعد^(٢) فأبأسه . والشاة
هنا: الحمار . والعرب تسمي الحمار والثور والبقرة والظبية كل واحدة منها شاة . قال الأعشى:
فلما أضاء الصبحُ قام مُبادِراً وحان^(٣) انطلاق الشاة من حيث خيما
يعنى الثور .

وأنشد أبو علي (١٧٤، ١٧٢/١) لزهير يتناقد تقدم ذكره (٦٣) .

وأنشد أبو علي (١٧٤، ١٧٢/١) لرؤبة: مشبه^(٤) الأعلام لَمَاجُ الحَفَقِ:

(يقى كلام المؤلف)

وأنشد أبو علي (١٧٥، ١٧٣/١):

تَسْتَنُّ بِالضَّرْوِ مِنْ بَرَأَقَتِي أَوْ هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الثَّمَمِ

ع هذا الشعر للجمدي. وقبل^(٥) البيت:

(١) في ل (خل). (٢) إذ أدبرن (أى الآن) فأسرع يمدو خلفهن .

(٣) كذا في د ٢٠٢ والأصلان وكان مصحفا . (٤) الشطر من أرجورة خرجناها ٣٩ .

(٥) في الألفاظ ٦٣١ ثلاثة بزيادة بيت وفي الغفران ٤٠ عشرة ولابن هرومة في المعنى البلدان

(فلسطين) .

كَانَ فَاهَا إِذَا تَوَسَّنَ مِنْ طِيبٍ مَشَمَّ وَحُسْنٍ مُتَسَمَّ
رُكَّبَ فِي السَّامِ وَالزَّيْبِ أَفَا حَيَّ كَثِيبَ تَنْدَى مِنَ الرِّهْمِ
تَسَنَّ بِالضَّرِّ وَمِنْ بَرَأَتِي أَوْ هَيْلَانَ أَوْ نَاصِرٍ مِنَ الْقَمِّ

تَوَسَّنَ : أَيْ قَبْلَ بَعْدِ الْوَسْنِ . فَشَبَّهَ لِسَانَهَا بِالسَّامِ وَهُوَ عِرْقُ الذَّهَبِ ، وَتَنَزَّاهَا بِالْأَفَا حَيَّ ، وَرَقَّهَا بِخَمْرِ الزَّيْبِ فَخَذَفَ الْمُضَافُ وَهُوَ الْحَمْرُ وَأَقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ بِالْأَفَا حَيَّ . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَرَفَةَ : السَّامُ : عِرْقُ الْمَعْدِنِ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الْفِضَّةُ ، وَهُوَ أَسْوَدُ شَبَّهِ الثَّلَاثَ بِهِ لِحَوِّهَا .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٧٥، ١٧٣) لَطْفِيلٌ :

إِذَا مَا غَدَا لَمْ يُسْقَطِ الرُّوْعُ رُفْعَهُ وَلَمْ يَشْهَدْ الْهَيْجَا بِالْوُثِّ مُغْصِمِهِ
ع وَقَبْلَهُ (١) :

وَمَا جَاوَرَتْ إِلَّا أَشْمُ مُعَاوَدًا كِفَايَةً مَا قِيلَ أَكْفٍ غَيْرَ مَذْمُومٍ
إِذَا مَا غَدَا . الْأَلُوثُ الَّذِي فِيهِ لَوْتَةٌ : أَيْ اسْتَرْخَاةٌ . وَقَوْلُهُ : وَلَمْ يَشْهَدْ الْهَيْجَا بِالْوُثِّ : يَعْنِي مِنْ نَفْسِهِ ، وَهَذَا مِنْ بَابِ التَّجْرِيدِ وَقَدْ مَرَّتْ نَظَائِرُهُ (١١) .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٧٥، ١٧٣) لِمَلَقَمَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ :

رَغَا فَوْقَهُمْ سَقَبُ السَّمَاءِ فَدَاحِصٌ (٢)

كَأَنَّ فَاهَا لَمِنْ تَوَسَّنَا بَعْدَ غُيُوبِ الرُّقَادِ وَالْعِلَلِ
كَأَنَّ فَلَنْطِيَّةٍ مَعْتَقَةٍ سَيِّتَ بَإَاءٍ مِنْ مُزْنَةِ النِّسْلِ

نَحْمُ رَأَيْتُ فِي نَسْخَةِ الْأَمَالِيِّ بِالْبَارِ وَهِيَ أُنْدَلُسِيَّةٌ كَتَبَتْ سَنَةَ ٤٨٦ هـ وَعَوْرَضْتُ عَلَى أَصْلِ ابْنِ سِرَاجٍ وَكِتَابَ مَرْوَانَ وَهِيَ أَقْدَمُ نَسْخَةٍ بَقِيَتْ مِنْهُ فِي الْعَالَمِ ... عَلَى الطَّرَةِ الْبَيْتِ لِلْبَصْدِيِّ وَالصَّوَابِ فِيهِ يُسَنَّ لِأَنَّ قَبْلَهُ فِي الشَّعْرِ كَأَنَّ فَاهَا الْبَيْتَ يُسَنَّ لِأَنَّ الْعَمَلَ وَاقِعٌ عَلَيْهِ وَمَنْ قَرَأَ يُسَنَّ .. الْعَمَلُ لَمْ (٢) تَوْسَعًا . (١) ٤٧ د مصحفاً . وَالْكَلَامُ عَلَى التَّجْرِيدِ فِي الْبَيْتِ فِي الْإِقْضَابِ ٢٥٩ وَيَتَكَرَّرُ الْبَيْتُ ٢٣٥ . (٢) الْبَيْتُ فِي الْكَامِلِ ٤ مِنْ كَلِمَةٍ فِي شَرْحِ ٣٤ مَفْصُلِيَّةٍ ٧٨٤ وَيُرْوَى دَاحِصٌ بِالْمَعْجَمَةِ .

ع وصلته :

فوالله لولا فارسُ الجَوْنِ منهم لآبوا خَزَايا والإيلاب حَيْبُ
 بجالسهم حتى اتقوني بكَبْشهم وقد حانَ من شمسِ النهار غروبُ
 رضا فوفوهم سَقَب السماء فدا حصُ بِشَكَّتْه لم يُسْتَلَبْ وسَلِبُ
 فارس الجَوْنِ : الحارث ابن أبي شَيمر التَّسَاتِي وهو الممدوح ، وكان أَسْرَ أخاه شَأْسًا في هذه
 الحرب ، فرحل إليه يطلبه [منه و] فيه يقول في آخر القصيدة :

وفي كلِّ حَيٍّ فدخِطتَ بِنِعمة ففُتِقَ لَشَأْسٍ من نَدَاكَ ذُوبُ
 / فلا تَحْرِمْنِي نائِلا عن جَنابة فإني امرؤُ وسطِ القبابِ غَرِبُ
 (س ١٠٣)
 عن جَنابة : أى عن بُعدِ غُربة . فقال ^(١) له الملك : نَمِّ وَأَذِنِي ، وقد خيرتكَ بين الحِباءِ
 الجَزَلِ وبين اسارى بَنى تميم . فقال : عَرَضَتْنِي لألْسُنِ بَنى تميم ، دَعَنِي اليوم أَنْظُرُ في أَمْرِي ،
 فَأَتَامُ في السِّجْنِ فَأُخْبِرهم . فقالوا : وبك تَدْعُنَا عَنَّا وَتَنْصَرِف . قال : فَإِنَّ الملكَ سَيَحْلِمُكُمْ
 وَيَكْسُوكم وَيُرَوِّدُكم ، فإذا صِرنا إلى الحَيِّ فلي الصُّلَاحِ وباقى الزاد والكُسوة ، ففعلوا . وهو
 عَلَقْمَةُ بنِ عَبْدِة ^(٢) بن النعمان بن قيس أحد بَنى ربيعة بن مالك بن زيد مَناة بن تميم ، ولا تحفظ
 له كُتُبٌ ، شاعر جاهليٌّ .

وَأَنشَدَ أبو علي (١/ ١٧٦، ١٧٤) :

مَحَلُّهَا إِنْ عَكَفَ الشَّفِيفُ الزَّرْبُ وَالْمَتَّةُ وَالْكَنِيفُ ^(٣)

(بني كلام المؤلف)

قال أبو علي : ومنه قيل للبعير مُتَعًى .

(١) عن الأبنارى ٧٨٦ . (٢) كذا في الأبنارى ٧٦٢ غير أن عنده أحد بني عبيد بن
 ربيعة الخ . وهال الجحى ٣٠ عبدة بن فاشرة بن قيس بن عبيد بن ربيعة الخ وكذا في المؤلف قطعي
 العتيقة وعنه وعن جهمرة ابن الكلبي في خ ١/ ٥٦٥ وطرة الاشتقاق ١٣٣ وفي غ ٢١ ١١١ عبلة بن
 النعمان بن فاشرة . (٣) الشطران في الجهمرة ١/ ٢٥٤ ونسباني زيادته تسعة بن الأكو (رس) .

ع إذا هاج الفحل ولم يكن كريماً خافوه على كرام الإبل فنَجَفُوا ثَيْلَهُ بنِجَاف وجملوه
في العُتَّة، فلا يزال يرغبو ويهدر ويحَنّ ولا يضرب، وهو السَدِيم المَعْنَى. قال الوليد بن عُقبة
وكتب بها إلى معاوية:

قطعت الدهر^(١) كالسديم المعنى تهدير^(٢) في دمشق ولا تريم^(٣)
ولأنك والكتاب إلى علي «كداينة وقد حَلِمَ الأديم»
وأنشد أبو علي (١/١٧٦، ١٧٤):
وكل قتي وإن أمشى فأتري ستخلجه عن الدنيا متون
ع البيت للناطقة الديباني وقوله^(٤):
فإن تك قد نأت ونأيت عنها فأصبح واهنا جبل متين
فكل قرينة ومقر ألف بفارقه إلى الشحط القرن
وكل قتي.

وأنشد أبو علي (١/١٦٧، ١٧٤):
يصد الكرام المصرمون سواها ع هذا الشعر^(٥) للمعلوط بن بَدَل القريني ثم السعدي شاعر إسلامي. وصلة البيت:
أعاذل ما يدرمك أن رب هجمة لها فوق أصواء اللتان فديد
يصد الكرام المصرمون سواها وذو الحق عن أقرانها سيحيد
وكان رأينا من غنى مُنعم وصُملوك قوم مات وهو حميد
ويروى: لأخفاها فوق القلاة فديد والأصواء: جمع صَوَى، والصَوَى: جمع صُوة

(١) الأبيات ٨ في الطبري ٥/٢٣٦ وانظر لها البحري ٥٠ وابن أبي الحديد ١/٢٥٤، ٣/٣٠١ وهي منسوبة في الفاخر ٣٠ لمروان بن الحكم. وكالمهدير في العتة مثل في السقعي والأساس والعسكري ١٧١، ٢/١٥٣ والميداني ٢/٧٤، ٥٨، ٧٩ والتبريزي ٤/٧٦. (٢) من قصيدة خرجناها في ١٥. (٣) كلمة المعلوط يمكنك لم نعتها من الجماسة ٣/٨٨ والعيون ١/٢٤٦ وخ ١/٥٣٦ وفي ل (حفظ) له أو لسويد بن خدّاق العبدي، والأولان في الألفاظ ٦٠ والأول في إبل الأعمى ١١٦.

وهي علمٌ من حجارة يكون في غُلُوبِ الأرض . والفديد : شِدَّةُ الوَطءِ على الأرض من نشاط و مَرَح . وفي الحديث : « إن الأرض تقول وقد كنتَ تمشي فوق فَذَا » . والمهْجُمة : من الإبل ما بين الثمانين إلى المائة . وهذا الشاعر عَيَّرَته امرأته قَلَّةٌ إليه فقال لها : رُبَّ كثير الإبل يَلُومُ فيها وَيَضُنَّ بحقوقها فالتاس منصرفون عنها وعن أمثالها من إبل البُخْلَةِ فيموتون منمُتِّين ، ورُبَّ قليل المال آتَى فيها ملكٌ يداؤه أعطى بما يحده فات حميداً ققيداً . وقوله سَوَاهَا : يريد قصدها حكاه القرطبي قال السَّوَاءُ القَصْدُ يقول : إذا حان قصد سبيلها صدَّ عنها ، ويحتمل أيضاً أن يكون قوله سَوَاهَا بمعنى جِذَاهَا . يقال زيد سَوَاهُ عمرو أي جِذَاؤُهُ .

وأُشْدَ أبو علي (١٧٧/١ ، ١٧٤) :

ورُبَّتْ غَارَةٌ أَوْضَعْتُ فِيهَا كَسَحَ الْمَاجِرِيِّ جَرِيمَ تَمَرٍ^(١)

ع المَاجِرِيُّ : رجل منسوب إلى هَجَرَ على غير قياس ، وخصَّ هَجَرَ لكثرة تَمَرِهَا . والجريم : من التمر المصروم وهو الجَرَامُ والصَّرَامُ والجِنَادُ^(٢) . والعرب تشبهُ شَرْنَ التَّارَاتِ بِشَرِّ التمر ، قال ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ التَّهَمَلِيُّ :

الآن سَاغَى الشَّرَابُ وَلَمْ أَكُنْ أَتَى التِّجَارُ وَلَا أَشْدُ تَكَلَّمِي

حَتَّى صَبَحْتُ عَلَى الشُّقُوقِ بِنَارَةٍ كَالْتَمَرِ يُنْتَرُّ مِنْ جَرِيمِ الْجُرْمِ^(٣)

والبَيْتُ لِذُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ وَصَلَتْهُ :

أَسْرُكُ أَنْ يَكُونَ الدَّمْرُ وَجَهَا عَلِيكَ بِسِنِيهِ يَغْدُو وَيَسْرِى^(٤)

وإن لَا تُرْزَى أَهْلًا وَمَالًا يَضْرُكُ هُلُكُهُ وَيَطُولُ عُمرِي

(١) من كلمة في خ ٤ / ٤٤٤ وغ ٩ / ١٣ ومقتلعة د الخفاء ١٤ . والبَيْتُ في ل (سج) ويأتى

سب ذريد في ١٠٩ في نسب أبيه والعجب أن البكري أغفل أو نسى . (٢) الثلاثة بالفتح

والكسر وكذا الحِصَادُ والتَّطَافُ عن الكسائي في ت (حدد) (٣) يَتَيَّان ١٢٠ .

(٤) في خ سَدَى عَلَى شَرِّهِ .

لقد كَذَبْتَكَ قَسْكَ فَكَذَّبَهَا فَإِنْ جَزَا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبْر
مَتَى مَا امْسَ فِي جَدَّتْ مُقِيمَا بِمَهْجَرَةٍ مِنَ الْبُلْدَانِ قَرَر
فَرُبَّتْ غَارَةٌ أَوْضَعْتُ فِيهَا كَسَحَ الْمَاجِرَى جَرِيمَ تَمَر
ويروى: كَسَحَ الْخَزْرَجِيُّ جَرِيمَ تَمَر. وَالْأَنْصَارُ أَصْحَابَ نَخْلٍ وَتَمَر.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٧٧، ١٧٥) لِأَبِي كَبِيرٍ يَتَنَا قَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ وَمَضَى مُوَصُولًا
(ص ٩٨):

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٧٧، ١٧٥): إِلَّا بِجَيْشٍ لَا يُكْتَتُ عَدِيدُهُ
عَ هَذَا الْبَيْتِ لُرَيْعَةَ أَبِي ذُوَابٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَصْرٍ بَنِ قَعْنٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يَرْتِي
ابْنَهُ ذُوَابًا وَهُوَ جَاهِلِيٌّ قَالَ (١):

أَبْلَغُ قِبَالٍ جَعْفَرٍ إِنْ جَنَّهَا مَا لَنْ أَحَاوِلُ جَعْفَرَ بْنَ كَلَابٍ
أَنْ هَوَاوَدَ وَالْمَوْدَةَ يَنْتَا خَلَقَ كَسَحَقَ الْيَمْنَةَ الْمُنْجَابِ
إِلَّا بِجَيْشٍ لَا يُكْتَتُ عَدِيدُهُ سُودِ الْجُلُودِ مِنَ الْحَدِيدِ غَضَابِ (١)
جَعْفَرُ بْنُ كَلَابٍ مِنْ بَنِي طَامِرٍ وَإِنَّمَا يَعْنِي جَعْفَرَ بْنَ ثَمَلَةَ بْنَ يَرْبُوعَ رَهْطَ عُثَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ
بَنِ شِهَابٍ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٧٧، ١٧٥) وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: «كَلَابٌ» جَاءَتْهُ هَرَشَى لَهْنٍ طَرِيقٌ
عَ وَهَذَا عَجَزٌ يَتِ وَصَدْرُهُ:

(١) الْآيَاتُ تَأْتِي ١٧٣ مَعَ الْخَبَرِ. (٢) الْبَيْتُ فِي الْمَهْجَرَةِ ٤٢/١ وَلِ (كَتٍّ) وَالْحَاسَةِ
لَا هُوَ ١٢٨٨ ص ٢٢٥ وَبَدَلَهُ فِيهَا:

وَعَادِمٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ وَعَمَالُ كُلِّ مَعْصَبٍ فَرَصَاتُ
(٣) لِلثَّلِّ فِي الْقَدِّ ٨٥/٢ وَلِلْمَقْصِي، وَهُوَ مَعَ الْبَيْتِ عَلَى الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ فِي التَّارِ ٤٢٠ وَالْمَسْكُورَى
١٦٦، ٢/١٣٨ وَلِلْيَدَانِيِّ ٧٩/٢، ٦٣، ٨٥. وَالْبَيْتُ أَنشَدَهُ عَقِيلُ بْنُ عُقْلَةَ فِي خَبَرٍ فَلَا أَدْرِي هَلْ هُوَ
أَوْ لَغِيْرُهُ وَانْقَرَضَ ٢/٢٧٨ وَالدَّهْلَانُ وَالْبَيْتُ فِي الصَّحِيحِ. وَهَذَا الْقَصْلُ عَنْهُ فِي رِيَادَاتِ الْأَمْثَالِ

طريقُ قفا هرثى وآخرُ تحته كلا جانبي هرثى لمن طريق
ويروى: خُذَا بطنَ هرثى أو قفاها فإنه كلا جانبي هرثى لمن طريق
وهرثى: ثنية يرمى منها البحرُ، وهى قرية من الجُحفة وفى المتصّف بين مكة والمدينة، وعلمها
المتصّف بين مكة والمدينة دون عقبة هرثى بميل، وفى مسيل هرثى مسجد للنبي عليه السلام.
قال ويقال: «ضِغْتٌ^(١) على إبالة» / .

ع قال أعرابي^(٢) يخاطب الذئب وكان ماثٍ فى غنمه:

فى كلِّ يومٍ من ذُوَالْهِجْرة ضِغْتٌ يزيد على إبالة
فلاَحْشُوْنَكَ مِشَقَصًا أَوْسًا — أَوْسٌ — من الهبالة
ذُوَالْهِجْرة: اسم الذئب وكذلك أَوْس . والأَوْس: العطية [يقال^(٣) إل أسته أَوْسًا، يقول
أحشونك بهذا المِشَقَص أى أصيبُ به حشاك عوضًا من النعمة وهى الهبالة . يقال اهتبل
فلان غفلة فلان: أى اغتتمها .

وأنشد أبو على (١٧٨/١) (١٧٩):

فما أرام جُرْمًا بحسّ عطفَ البلاءِ المسَّ بعدَ اللّسن

ع هذا الرجز للمجّاج وقد تقدّم إنشاده (٩٠).

وأنشد أبو على (١٧٨/١) (١٧٧): رُبَّ شَرِيبٍ لك ذى حُساسٍ

«الأسطار»

ع أسقط أبو على منها الرابع^(٤) وهو بعد الأول:

شِرابُهُ كالعَزِّ بالمَواسى أقمسَ يمشى مِشْيَةَ النِغاسِ

(١) المثل من تخريجه ٨٨ . (٢) الأبيات ثلاثة فى الألفاظ ٥٧٩ وهى لأسماء بن خارجة

لوت (حشًا، أوس، هيل) أو لكيت كما فى الأزمنة ١٠٩٢ أو لقرزدق كما فى د بوتر ٦ والجمهرة
ويروى فلاَحْشَانُكَ وفلاَحْجَانُكَ . وقيل فى الهبالة إنها اسم الناقة . وإبالة مخفف فى الأبيات وأصله
مشدّد وكذا فى المثل . (٣) الأصلان لم يصح فىهما كلمة يقال . (٤) الأسطار فى النواذر

١٧٥ والألفاظ ٢٢٥ والزجاجى ١٢٠ ول (حسن) وتأتى ٢٢٢ .

وأنشد أبو علي (١٧٨/١) للمعراج^(١) : في مَعْدِنِ الْمَلِكِ الْقَدِيمِ الْكِرْسِ
وصلته : قد علم القُدُّوس مولى القُدُّوس أَنَّ أبا المَبَاسِ أَوْلَى قَسِ
بِمَعْدِنِ الْمَلِكِ الْقَدِيمِ الْكِرْسِ لَيْسَ بِمَقْلُوعٍ وَلَا مُنْحَسَرٍّ
حتى تزول هَضْبَاتُ قُدُّسٍ

الْكِرْسِ : التَّكَارِسُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ وَإِنَّمَا يَنْبَغِي اجْتِمَاعُهُ وَقِدَمُهُ . وَقُدُّوسٌ : مَنْ ضَخَامُ
جِبَالٍ نَجْدٍ .

وأنشد أبو علي (١٧٨/١) لأبي زَيْدٍ^(٢) :

خَلَا إِنْ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا حَسْبَيْنَ بِهِ فَهَنْ إِلَيْهِ شَوْمَنْ

ع وقبله :

فَبَاتُوا يَذْلُجُونَ وَبَاتَ يَسْرِي بِصِيرٍ بِالْبُحْيِ هَادٍ هُمُوسُ
إِلَى أَنْ عَرَسُوا وَأَغْبَ عَنْهُمْ فَرِيًّا مَا يُحْسَنُ لَهُ حَسِيْسُ حَلَا إِنْ الْعِتَاقَ
وأنشد أبو علي (١٧٨/١) للقطامي^(٣) :

أَخُوكَ الَّذِي لَا يَمْلِكُ الْحِسَّ نَفْسُهُ وَتَرْفُضُهُ عِنْدَ الْمُحْفِظَاتِ الْكَتَافُ

ع وبمده :

فَنَحْنُ الزِّمَامُ الْقَائِدُ الْمُهْتَدِي بِهِ وَمَنْ غَيْرُنَا الْمَوْلَى التَّبِيعُ الْمَخَافِ^(٤)
وأنشد أبو علي (١٧٩/١) :

إِذَا تَجَافَيْنِ عَنِ النَّسَائِجِ تَجَافَى الْبَيْضُ عَنِ الدَّمَالِجِ

(يَنْفِي كَلَامَ الْوَلَفِ)

(١) من الأرجوزة اللازمة آقا والمقدمة ٩٠ وبعضها في ملحقات ٧٨ وأراجيز العرب ١١٣ وتماها
في محاسن الأراجيز ١ - ١١ . (٢) من كلمة مرة نخر بها ٥٥ والأبيات في الاقتضاب ٢٩٩
والجواليقي ١٣٥ . (٣) من كلمة في د ٢٧ والشاهد في شواهد الكشف ٨٧ .

وأنشد أبو علي (١/ ١٧٩، ١٧٧) لمبيد :

يا من يَبرِّقُ أَيْتُ اللَّيْلِ أَرْقُبُهُ في عارض كَمْثِي الصَّبَحِ لَتَاجِ الأيات
ع هو عَيْنِد بن الأبرص بن جُثَم بن عامر^(١) الأَسَدِي شاعر جاهلي يكنى أبا دُوْدان
وأبازاد ، وقد اختلف في هذا الشعر فبعضهم^(٢) يرويه لمبيد ، وبعضهم يرويه لأوس بن
حَجَر ، وهو ثابت في ديوانيهما بخلاف يسير . وفيه من الغريب قوله : لما علا شَطْبًا وهو
جبل معروف . وقوله : أقرب أبلق فإنه يعني أن البرق إذا برق رأيت الذي يضيئه لك من
السحاب أبيض والباقي أسود . قاله أبو حنيفة فلذلك شبه ياضه بأقرب الأبلق الذي ياقبه
أدم ، وقد تقدم مطلب هذا البيت . والقرواح : الأرض البارزة التي لا يستراها شيء .
وتَحْفَله : موضع اجتماع مائه . والهاميم : الغزيرات الألبان . وقوله قد همت بإرشاح : يقال
أرشدت الناقة إذا شب ولدها ، وقيل إذا أطاق ولدها عشي معها . وقوله ترجى مرايها :
المِرْياع : الناقة التي تضع في رِبعية التِجاج وهو أوله وإنما يعني أولادها .

وأنشد أبو علي (١/ ١٨٠، ١٧٧) للحماني :

دِمْنٌ كَانَ رِاضًا يُكْسِنُ أَعْلَامَ الْمَطَارِفِ الأيات^(٣)
ع الحماني هو علي بن محمد المَلَوِي الحماني يكنى أبا الحسين شاعر من شعراء الدولة
الهاشمية وكان^(٤) نزل الكوفة في بني حِمْيَر فنُسب إليهم وغلب عليه الحماني . وأول الشعر :
كم وقفة لك بالخوز تق لا تَوَازِي بالمواقف

(١) بن هر بن مالك بن الحرث بن سعد بن ثعلبة بن دُوْدان بن أسد . من دوا المختارات ٨٦
وشرح الشعر ١٥٩ وغ ١٩ / ٨٤ باختلاف وانظرخ السلفية ٢ / ١٨٦ بطرق .

(٢) كذا في الفران ٦٦ وسردها باختلاف يسير ومما في ديوانيهما ٧٥ ورقم ٤ وفي الأغاني أن
الأصمعي كان يمزوها لأوس وبعض علماء الكوفة لمبيد . (٣) الأيات ١٠ في البلدان (الخوري)
و ٦ في مجله ٣٧٣ والبلدان (ديارات الأساف) و ٥ في أسرار البلاغة ١٦٦ و ٤ في معاني العسكري
١٦ / ٢ . (٤) كذا في اللروج بهامش التنج ٣ / ٣٤١ ولكنه سماه محمد بن جعفر الملوِي .

بين الغدير إلى السدير إلى ديارات الأساف
يَمَن كَأَنَّ رِياضَهَا . الأمان . وقوله :

طُرُرُ الوصائف يلتقين بها إلى طُرَرِ الوطائف

الطُرَّة : أن يُقَطَّعَ للجارية من مقدم ناصيتها كالطُرَّة تحت التاج لا يبلغ حاجتيها ، وقد تتخذ
من رامك . وقوله : بأربعة ذوارف هذا لكثرة الدمع حتى يَسُحَّ من الموق واللحاظ .
وأنشد أبو علي (١ / ١٨٠ ، ١٧٨) لَمَيْدَ شَمْرٍ^(١) فيه :

جَوْنًا تُكْفِكِفُهُ الصَّبَا وَهَنَا وَتَعْرِيه خَرِيقُهُ

ع الخريق : الريح الشديدة ، وانخرقت : اشتدَّ هبوبها . وفيه :

وَدَا بُضِي رِيَابُهُ غَابًا يَضْرِمُهُ حَرِيقُهُ

كنى بالغاب عن السحاب تشبها لها بالآجام . والغاب : جمع غابة وهي الأجمة ، وقيل بل
أراد إضاءة غاب يَضْرِمُهُ حريقه ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه كما قال الفارسي
في بيت الأعشى : أَلَمْ تَقْتِمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا أَرَادَ اغْتِمَاضَ لَيْلَةٍ أَرْمَدَ وليس
بظرف ، ونسب الاغتماض إلى الليل كما قال عز وجل : « بل مكر الليل والنهار » . ويحتمل
أن يريد عبيد كغاب يَضْرِمُهُ حريقه فحذف حرف الصفة ونصب .

وأنشد أبو علي (١ / ١٨٠ ، ١٧٨) لَكَثِيرٍ :

نسمع الرعد في المُنَيَّلَةِ منها^(٢) مثل هَزَمَ القروم في الأشوال

ع المنيلة : هي ذات الخلاقة بالمطر يريد سحابة ذات غيلة ، ويقال أخالت إذا تُخِيلُ
فيها المطر فهي مُخِيلَةٌ ، والبيت يحتملها إلا أن الرواية بالفتح عن أبي علي ، ورواها اليزيدي
مما في شعر كثير . ويقال سَمَّ سَمَّ بالعين معجمة ومهملة إذا رَوَّى ، ورجل مسَمٌّ ومسَمٌّ
إذا كان حسنَ الغذاء ، وكذلك مُسَرَّهَفٌ ومُسَرَّهَدٌ وضده مُجَحَنٌ وجَحِنٌ ومُقرَّمٌ وجَدِعٌ .

(١) د ٣٦ وهي عشرة لأعرابي في حسانة الخالدين للفرية بالدار ص ٧٢ .

(٢) التلاوة الأبيات في ل (سم وجال) والأصلان منه .

وأنشد أيضا الكثير (١/ ١٨١، ١٧٨):

أهأجك برق آخر الليل واصبُ
تضمنته قرش الجيا فالسارب

ع الواصب: الدائم الدائب، وقلة واصبة لأغاية لها. وفيه:

تألق واحموى وخيم بالرُبى أحمُ القرى ذو هيدب متراكب^(١)

/ احموى: أى اسود. وخيم: أقام. وهيدبه: ما تدلى منه لثقله فكانه على وجه الأرض
كما قال عبيد^(٢):

دان مُسِف فُوقَ الأرض هيدبه
يكاد يدقعه من قام بالراح

وكما قال زهير^(٣) السكب:

إذا الله لم يسق إلا الكرام
فسقى وجوه بنى حنبل

فسقى ديارهم باكرا
من النيث فى الزمن المُنحل

كان الرباب دوين السحاب
نعام يلق بالأرجل

وهو زهير بن عروة بن جُهْمَة^(٤) المازنى شتى زهير السكب بقوله^(٥):

برق يُنقى خلال البيت أسكوبُ

وقال معمر^(٦) بن حمار لابنته وهى تقوده وقد كُفَّ بصره وسمع صوت رعد: يا بُنية أى

تنى ترين؟ قالت: سحَاء عَقَافَة، كأنها حَوْلَاء ناقة. ذات هَيْدَب دان، وسير وان. فقال

يا بُنية: وإِئبلى بى إلى قَعْلَة فإنها لا تنبت إلّا بمنجاة من السيل وفيه:

(١) البيت فى ل (حمى) وبعض القافية فى اللوتخ ١٥٥ والزهرة ٣٣١ وغ ١١ ٥٠ والأول

فى البلدان (جبا) ول (جى) والأخير فيه (مى). (٢) من كلمة مر تخريجها آقا.

(٣) له ١١ بيتا فى غ ١٩/ ١٥٦ و ٥ فى الأزمنة ٢/ ٢٤٦ و ٤ فى ل و ت (رب) له أو

لسيد الرحمن بن حسان، والآخر فى الكامل ٤٨٤ و ٧٥٨ والقائض ١٥٩ و ٩٣٥. وفى الأدباء ٦ ١٦٥

لسيد الرحمن. وهذا الشاعر مما فات الأمدى. (٤) الأعلان حُيْمَة مصحح.

(٥) كما فى غ. (٦) فى صفة السحاب لأن حريد. وفيه سحَاء عَقَافَة والخبر فيه أطول.

إذا حَرَ كنهه الريح أَرْزَمَ جانبٌ بلا هَزَقٍ منه وأومَضَ جانبٌ
أَرْزَمَ : أراد صَوَّتَ رَعْدُهُ . والهَزَقُ : الخِطَّةُ يريد أنه بطيء السير وقيل الهَزَقُ شِدَّةُ الرَّعْدِ ،
والهَزَقُ : أيضاً كثرة الضحك . وأومَضَ : يريد إيماضه بالبرق كما أومضت بعينها خريم وهي
الفاجرة ، وقيل هي التي تَنْتَشِي في مِشْيَتِها وكلٌّ لَيْنٌ خريم . وقوله لا يذكر السير أهله :
لا يَتَجَمَّعُونَ غَيْثًا غيره . والجادِبُ : العائب .

وأنشد أبو علي (١/١٨١، ١٧٨) لابن المعتز :

تَرَى مَوَاقِعَهُ فِي الْأَرْضِ لَأَثَمَةً مثل الدرهم تبدو ثم تَسْتَرُ^(١)

ع يحتمل أن يريد عُذْران الماء ثم تَنْصَبُ^(٢) ، ويحتمل أن يريد ما يكون عنه من
التَرَبُّ^(٣) ثم يَنْهَبُ . وقيل في قول عترة^(٤) :

جادت عليها كل عين تَرَةً فتركن كلَّ حديقة كالدرهم

أنه أراد امتلأت ماء فصارت في يابض الدرهم . وقيل إنه أراد حسن نباتها فشبَّهه بنقش
الدرهم وحسنه . ولولا قول ابن المعتز : ترى مَوَاقِعَهُ فِي الْأَرْضِ لَأَحْتَمَلُ أن يريد مَوَاقِعَ
الْقَطْرِ فِي الْمَاءِ وما يحدث عنها من تلك الأشكال المستديرة ولَحَسَنَ هذا التَّأْوِيلَ قوله : ثم
تَسْتَرُ وجائسَ قول بعض^(٥) المحدثين يصف خَبَازًا :

ما أنْسَ لَأَنْسَ خَبَازًا مَرَرْتُ بِهِ يدحو الرُّقَاقَةَ وَشَكَكَ اللَّحْظَ بِالْبَصَرِ

ما بين رؤيتها في كَفِّهِ كُرَّةٌ وبين رؤيتها قَوْرَاءَ كَالْقَمَرِ

إِلَّا بِمَقْدَارِ مَا تَنْدَحُ دَائِرَةٌ فِي صَفْحَةِ الْمَاءِ تَرِي فِيهِ بِالْحَجَرِ

وأنشد أبو علي (١/١٨١، ١٧٩) :

فجادت ليلها سَحًا وَوَبَلًا وهَطَلًا مثل أفواه الجراح

(١) الأبيات ثلاثة في د ٣١٨ . (٢) الأصل ينصب مصحفا . (٣) الأصلان

التر أو التور (٤) البيت من معانيه وفي الكامل ٤ . (٥) ابن الرومي مجموعة المعاني

١٩٧ وشيخ مقصورة حازم ١/١١٩ والعملة ٢/١٨٤ والشريشي ٢/٥٨ وهي في مختار د ٣٤١

هذا الشعر لابن المنذر^(١) وهو من التشبيه المقلوب . ومثله قول ذى الرمة^(٢) :
 ورَمَلْ كأوراقِ المذارَى قطعته وقد جَلَّتْهُ المَظْلَمَاتُ الخَنَاسُ
 وقول الآخر وهو^(٣) أبو محمد المكي :
 كأنَّ نيراننا في جَنبِ فلنهم مُصَبَّاتٌ على أُرْسَانِ قَصَارِ
 أخذه أبو تمام^(٤) فقال :

نارٌ يُساورُ جِسْمَهُ من حَرِّها لَهَبٌ كما عَصَفَتْ شِقٌّ إِذَارِ
 وأنشد أبو علي^(٥) (١/ ١٨١، ١٧٩) لأبي النمر :

تَسَجَّتْهُ الجَنُوبُ وهى صَناعُ قَرَّقَ كَأَنَّهُ حَبَشِيٌّ [الباح]^(٦)
 ع أبو النمر هذا كاتب كان لأبي دُلْفَ الحِجْلِيَّ أو لابن عمه من شعراء الجبل . وقوله
 كان يقروها يريد يتبعها . والقرئ : مجرى الماء إلى الروضة وجمعه قُرَيان .
 وأنشد أبو علي^(٧) (١/ ١٨٢، ١٧٩) :

كَأَنَّهُ لَمَّا وَهَى سِقَاؤُهُ وانهلَ من كلِّ نِمامٍ ماؤُهُ^(٨)
 حَمٌّ إِذَا تَحَمَّشَهُ قَلَاؤُهُ

ع هكذا الرواية عنه حَمَّشَهُ بالحاء المهملة وقال حَمَّشَهُ أحرقه ، وروى غيره تَحَمَّشَهُ : بالجيم
 من قولهم سَنَ جَوْشٍ إِذَا أحرقتِ النَّبتَ ، وَجَمَّشَتِ الثَّوْرَةَ الجَسَدَ إِذَا أحرقتَه . وصلة
 هذه الأشطار :

فِي إِثْرِ نَعِيتٍ بَلَنْتِ أُنْبَاؤُهُ أَجْبَارٌ مِنْ يُنَجِّيه اتِّبَاؤُهُ^(٩)
 كَأَنَّهُ لَمَّا وَهَى سِقَاؤُهُ وَاَنْصَبَ مِنْ كُلِّ نِمامٍ ماؤُهُ

(١) منسوب في الأمالي أيضا وهو في د ٣٠٥ في ٤ أبيات . (٢) ٣١٨ د .

(٣) يأتي ١٩٦ . (٤) ١٣٦ د . (٥) البيتان في الصناعتين ٢٦٣ . وترجم للرزباني

١٦٦ لأبي النمر ولعله آخر فقال هو الطبري كاتب الحسن بن زيد العلوي واسمه هارون بن موسى ويقال
 ابن محمد ثم أورد له قطعتين . (٦) الأشطار في ل (حش) . (٧) كذا بالأصلين .

حَمْ إِذَا حَمَّشَهُ فَلَاؤُهُ فهو يُرَى كَمَا نَسَى غَنَائُهُ
بِالْجَدِّ حَيْثُ أُرْتَقِبْتُ مِنْزَاؤُهُ قَطَائِفُ الْمَوْصِلِ أَوْ عَبَاؤُهُ^(١)

الجد: الجدد. وأرتقت: أشرفت.

وأنشد أبو علي^(٢) (١٨٢/١، ١٧٩):

سَرَى كَاقْتِذَاءِ الطَّيْرِ وَاللَّيْلِ ضَارِبٌ بِأَرْوَاقِهِ وَالصُّبْحِ قَدْ كَادَ يَسْطَعُ^(٣)
عَ اقْتِذَاؤَهَا: تَمِيضُهَا عَيْنَهَا وَقَتْحَهَا كَمَا يَفْعَلُ مَنْ يَرِيدُ إِخْرَاجَ الْقَذَى مِنْ عَيْنَيْهِ
وَيُرَوَّى كَاحْتِسَاءِ الطَّيْرِ.

وأنشد أبو علي^(٢) (١٨٢/١، ١٨٠):

أَرَقْتُ لِبَرْقِ سَرَى مَوْهِنًا خَفِيَ كَغَمَزِكَ بِالْحَاجِبِ | الجاد |
ع هو لُجَيْدٌ^(٤) الله بن العباس بن الفضل بن الربيع بن يونس والربيع وزير أبي
جعفر المنصور، والفضل ابنه وزير الرشيد والأمين. وعبد الله شاعر مطبوع مليح المذاهب
في شعره من الشعراء الأولين المُتَرَفِّين وأولاد النِّعم المُرَفَّهين، وكان مع ذلك مغنياً مُحْسِنًا
ويكنى أبا العباس. قال ابن عباس: كنّا عند الواثق في يوم دَجَنٍ ولاح برق واستطار.
فقال الواثق: قولوا في هذا شيئاً فبدّهم عبد الله فقال البيتين وصنع فيهما غناءً شرب الواثق
عليه بقيّة يومه ووصله بصلّة سنيّة.

(١) هذا كما قال اسرؤ القيس:

كَأَنِّي نَسِيتُ فِي عِرَانَيْنِ وَبَلْه كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَحَادِ عَزْمَلِ

(٢) لحيد بن نور كما في ل والأساس وقال الأصمعي لا أدرى ما معنى اقتداء الطير. والبيتان
في البيان ١٧٥/٢ والزهرة ٢٣٠ بنهر عمرو وروايتها كاحتساء الطير. (٣) هذا كله عن غ
١٧/ ١٢١ و١٢٨ وأراه هـا البتّان من قصيدة يقولها أبو محمد التيمي في عمرو بن مسعدة وذلك قبل أن
يخلق عبد الله وهي ٢٣ بيتاً عند الحصري ٣/ ٢٥٠ وهال هذا الشعر يتدفق طبعاً وسلاسة الخ. والبيتان
نسبهما الصولي في أدب الكتاب أيضاً إلى التيمي وهما في النويري ١/ ٩٢ والزهرة ٢٢٩ غير منسوين.
وتأنيها في قراضة الذهب ١٢ لعبد الله المذكور أو غيره.

وأنشد أبو علي (١/١٨٣، ١٨٠) :

نَارٌ تُجَدِّدُ لِلْعِدَانِ نَضْرَبَهَا والنار تُلْفَعُ عِيدَانَا فَتَحْتَرِقُ

ع وقبله ^(١) :

فَقَمْتُ أَخْبِرْهُ بِالْقَيْثِ لَمْ يَرَهُ والبرق إذ أنا محزونٌ به أَرَقُ
لَمَّا كَفَهْهُ شُرَفِيُّ الْإِلَوى وَأَوَى ^(٢) إلى تواليه من سُفَارِهِ رُقُوقُ
تَرَبَّصَ اللَّيْلَ حَتَّى قَالَ شَاعُهُ على الرُّؤْشِدِ أَوْ خَرَجَانُهُ ^(٣) يَدِقُ
أَلْقَى عَلَى ذَاتِ أَحْضَارٍ كَلَالَهُ وَشَبَّ نِيرَانُهُ وَانْجَابَ يَأْتِلِقُ

الأحبار : بلاد بني تطلب

نَارًا يُعَاوِدُ مِنْهَا الْعُودَ جِدَّتُهُ والنار تُلْفَعُ عِيدَانَا فَتَحْتَرِقُ
وهذا الشعر يُنسب إلى ابن مَيَّادَةَ . وقال البحتري ^(٤) في معناه ومعنى قول أبي تمام :

فَسَقَامَ وَإِنْ أَطَالَتْ نَوَامُ خِلْفَةُ الدَّهْرِ لَيْلُهُ وَنَهَارُهُ
كَلَّ جُودٌ إِذَا تَنَظَّى الْبَرْقُ فِيهِ أَوْقَدْتُ لِلْعِيُونِ بِالمَاءِ نَارَهُ

وأنشد أبو علي (١/١٨٣، ١٨٠) للطائي : يَأْسَهُمُ ^(٥) للبرق الذي استطارا

(١) الأبيات ٤ في التصحيف ١١١ و ٣ عند ابن الشجري ٣٣٠ و ٨ في الأزمنة ٢/٢٤٤ و ٧ في صفة جزيرة العرب ٢٣٢ وكلهم نسبوها لعدي بن الرِّقَاع ولا أصل لتسبئها إلى ابن مَيَّادَةَ وهي في الخُصَص ١٠٢/٩ بغير عنده خمسة وفي الحيوان ٤/١٥٥ بيت غير معزوف . (٢) الأصْلَانِ وَأَرَى . . . أَتَقُ مَصْحُفِينَ . (٣) كَذَا فِي مَعْجَمِهِ ٤٢٩ وصفة الجزيرة وفي الخُصَص خَرَجَانُهُ . ومطلع الأبيات في صفة الجزيرة التي لا يَمُ السَّكَّالَمُ دُونَهُ :

وَصَاحِبٌ غَيْرِ نَكْسٍ قَدْ نَشَأَتْ بِهِ مِنْ نَوْمِهِ وَهُوَ فِيهِ مُنْهَدٌ أَيْقٍ

وقوله محزون فيه تصحيف راجع خبره في الأزمنة والتصحيف . (٤) البَيْتَانِ لَمْ أَجِدْهُمَا فِي دَوْلَاهُمَا مِنْ كَلَمَةٍ فِي ص ٢/٢٩ . (٥) كَذَا فِي د ٣٧٤ وعند ابن الشجري ٢٢٠ وآخرين سَهَرَتْ وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(ع هو سَهْم بن أوس أخو حبيب بن أوس ومهم كان / ينشد أشعاره لأن حبيبا كان تَمَتُّلًا .

وأنشد أبو علي (١/١٨٤، ١٨١) للعجاج : ماء قَرِيٍّ مَدَّة قَرِيٍّ
ع قال يصف الليل^(١) :

وَتُخْدِرُ الْأَبْصَارَ أَخْدَرِيٍّ لُجْجٌ كَأَنَّ ثَنِيَّةَ مَثْنِيٍّ
كَأَنَّهُ وَالْهَوَلُ عَسْكَرِيٍّ إِذَا تَبَارَى وَهُوَ ضَخْضَخِيٍّ
ماء قَرِيٍّ مَدَّة قَرِيٍّ غِيبٌ سَمَاءٌ فَهُوَ رَقْرَاقِيٍّ
تُخْدِرُ الْأَبْصَارَ كَأَنَّهُ جَعَلَهَا فِي خِذْرِ فَنَعَمَهَا أَنْ تُبْصِرَ . وَالْأَخْدَرِيٍّ : الْأَسْوَدُ . ثُمَّ قَالَ كَأَنَّهُ لُجَّةٌ
بِحَرِّ لَتَكَافٍ ظُلُمَتِهِ . وَالْهَوَلُ عَسْكَرِيٍّ : أَيْ مَعْسَكِرٍ عَلَيْهِمْ لَا يَفَارِقُهُمْ . وَالضَخْضَخُ :
الرَّقِيقُ . وَالرَقْرَاقُ : الْمَتَرَفِقُ .

وأنشد أبو علي^(٢) (١/١٨٤، ١٨١) :

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بَيْنَ وَرَافَةٍ لَمَاعُ تَهَادَاهِ الدَّكَادُكُ وَاعْدُ
قَدْ نُسِبَ هَذَا الْبَيْتَ إِلَى ابْنِ مِيَادَةَ وَلَا أَعْلَمُهُ فِي شِعْرِهِ ، وَلَكِنْ لَهُ بَيْتٌ آخَرُ شَاهِدٌ
عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

مَنْ كَانَ أَخْطَاهُ الرِّيعُ فَإِنَّهُ نُصِرَ^(٣) الْحَجَازُ بِغَيْثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ
سَبَقَتْ أَوَاخِرُهُ أَوَائِلَ نَوَازِهِ بِمَشْرِعِ عَنَذٍ وَبَنَتْ وَاعِدُ
وَنَسَبَهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي كِتَابِ الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ (٢٢) إِلَى سُؤَيْدِ^(٤) بْنِ كُرَاعٍ ،
وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ إِنَّهُ لِسُؤَيْدِ بْنِ كُرَاعٍ ، وَقَدْ نَسَبَهُ غَيْرُهُمَا إِلَى ابْنِ الرَّقَاعِ . فَأَمَّا

(١) د ٦٨ وأراجير العرب ١٧٧ . (٢) أُغْنِيَتْ كَمَا فِي تِ وَالْكَلَمَةُ فِي غِ الدَّارِ ٣٦٦/٢

والعيسى ٢٧٨/٣ والسيوطي ١٩٧ . (٣) لَهُ فِي الْعَمْدَةِ ١/١٧٩ وَلِ (وَعْدُ) وَفِي الْحَمَصِ

١٨٣/١٠ بغير عرو والصواب أنه لسؤيد من ١٣ بيتا في الاختيارين رقم ٥٣ .

قول الشاعر^(١) :

كاد اللعاعُ من الصَّوْذَانِ يَسْحَطُهَا وَرَجِرَجُ بَيْنَ لَحْنِهَا خَنَاطِيلُ
 فقال ابن الأنباري في كتاب الحاء هو^(٢) لجران العود التُّنْبُرِيُّ . وأنشد قبله :
 لَتَأْتِنَا التَّنَوُّةُ^(٣) الْأُولَى فَأَسْمِعْهَا وَدُونَهُ شَقَّةُ مِيلَانٍ أَوْ مِيلُ
 كاد اللعاع من الصَّوْذَانِ الْيَت . وكذلك أنشده أبو علي في البارع لجران العود
 ثم رأيت بعد هذا في قصيدة لابن مُقْبِل هذا البيت الشاهد ، وهي قصيدة أولها :
 لَمْ يُبْقِ مِنْ كِبْدِي شَيْئًا أَعِيشْ بِهِ طَوْلُ الصَّبَابَةِ وَالْبَيْضِ الْهَرَاكِيلِ^(٤)
 يقول فيها :

كَأَنَّهَا حِينَ يَنْضُو الدَّرْعَ مِثْرُهَا^(٥) سَيْكَةٌ لَمْ تَنْقُصْهَا الْمُنَاقِيلُ
 أَوْ نَمْجَةٌ مِنْ إِرَاحٍ^(٦) الرَّمْلَ خَذَلَهَا عَنْ الْفَهَا وَاضِحُ الْخَذَيْنِ مَكْهُولُ
 قَالَتْ لَهَا النَّفْسُ كَوْنِي عِنْدَ مَوْلِيهِ إِنَّ الْمُسْبِكِينَ إِنْ جَاوَزْتَ مَا كُولُ
 حَتَّى احْتَوَى بِكُرْهَا بِالْجَزَعِ مَطَرِدٌ هَمْلَعٌ كَهَلَالِ الشَّهْرِ هُذُلُ
 كَأَنَّ مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَزُبُرَتِهِ مِنْ صَبْنَةٍ فِي دِمَاءِ الْجَوْفِ مِنْدِيلُ

- (١) ليس من الأمالي وهو لابن مقبل في ل (وعد ، سحط ، خنطال ، رجرج) والقلب ليعقوب
 ه ويتكلم عليه ١٣٧ و ١٦٥ . (٢) له كلمة على الوزن وحلت منها بيتا في ل (هرجل) وأربعة في ابن
 الشجري ١٧٤ وستة بآخر د جرير ٢٠١/٢ ولكن صاحبنا يعد نسبة البيت إلى جران العود وهما ص ١٦٥
 ثم رأيت تمام هذه القصيدة في ديوان جران العود ٣٤ — ٤٢ قال السكري وتروى لابن مقبل ولقحيف
 العقيلي وقال خالد هي لحكم الخضري اه فأنت ترى أن الخلاف قديم . (٣) المرة من الشفاء .
 (٤) جمع هر كوة والبيت بآخر د جرير في أبيات جران العود برواية والبيض المطالبيل وهذه
 الأبيات يكررها ١٣٧ بتفسير ما قبل الآخر . ووجدت البيتين ٦٥ و ٦٦ في المعاني ١٦٠ و ١٦٣ والآخرين
 فيه ٤٣/٢ لابن مقبل برواية : لَمَّا اتَّقَى اللَّوْمَةَ الْأُولَى وانظر الأبيات في ل . (٥) كذا في الأصل .
 (٦) جمع أرزخ الأنثى من البقر البكر والبيت في ل . ووجدته بطرقة وحوش الأصمعي عن كتاب
 ما خالف فيه الإنسان لتطرب للطرماع وليس في د .

لَمَّا ثَنَا التَّنَوُّةَ الْأَوَّلَى فَاسْتَمَعَهَا وَدُونَهُ شَقَّةَ مِيلَانٍ أَوْ مِيلُ
كَادَ اللَّعَامُ مِنَ الْحَوَذَانِ يَسْطَحُهَا . هَمَلَعْتُ : خَفِيفٌ . كَهَلَالِ الشَّهْرِ : دَقِيقٌ
ضَامِرٌ . وَهَذُلُولٌ : سَرِيعٌ يَعْنِي الذَّنْبُ . وَقَوْلُهُ كَادَ اللَّعَامُ : يَقُولُ كَادَتْ تَنْصَعُ بِالْحَوَذَانِ
أَي تَنْصَعُ بِمَا لَا يُنْصَعُ بِهِ مِنْ حُزْنِهَا عَلَى وَلَدِهَا . وَاللَّعَامُ : بَقْلٌ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ مَا يَيْدُو ، وَيُقَالُ
لِنَاعِ الدُّنْيَا لُعَامَةٌ . وَكَادَ^(١) يَسْطَحُهَا : أَي يَذْبَحُهَا . وَرَجِرَجَ : يَعْنِي لُعَامَهَا يَتَرَجَّرُ فِي فِيهَا فَهِيَ
لَا تُسَبِّغُ اللَّعَامُ بُلْعَامَهَا وَإِنَّمَا يُسَبِّغُ الطَّعَامُ اللَّعَابُ . وَخَنَاطِيلٌ : قِطْعٌ مَتَرَفَةٌ .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٨٤ ، ١٨١) :

إِذَا سَقَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعِينَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابَا
عَ يَلِيهِ :

بِكُلِّ مَقْلَعٍ غَبْلٍ شَوَاهِ إِذَا وُضِعَتْ أُعْتَهَنَ ثَابَا
وَمُخْفِزَةٌ^(٢) الْحِزَامِ بِمَرْقِيْنَهَا كِشَاةَ الرِّبْلِ أَفْلَتَتْ الْكَلَابَا
وَالشَّعْرَ لِمَاوِيَةَ بْنِ مَالِكٍ مَعْوِدَ الْحِكَاةِ وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ (ص ٤٧) .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٨٤ ، ١٨١) :

يُقِيمُ أُمُورَهَا وَيَذُبُّ عَنْهَا وَتَرْكُ جَذْبِهَا أَبَدًا مَرِيْعَا
(بِقَوْلِهِ الْمَوْلُفُ مَا قَدَرْتُ سَطْرَيْنِ مَبِيشَ فِي الْأَمِّ)

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٨٤ ، ١٨٢) لِأَبِي ذُؤَيْبٍ : قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا
عَ وَصَلْتُهُ :

تَعْدُو^(٣) بِهِ خَوْصَاهُ يَقْصِمُ جَرِيْمَهَا حَلَقَ الرِّحَالَةَ فِي رِخْوٍ تَمَزَّعَ
قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا بِالنَّيِّ فِي تَشْوِخِ فِيهَا الْإِصْبَعِ

(١) الْأَصْلَانِ فَكَادَ مَصْحَافًا . (٢) الْبَيْتُ نَسَبُهُ شَرَّاحُ الشُّوَاهِدِ لَجْرِيرِ ضَلَّةٍ انْظُرِ الْمَاهِدِ
١/٢٢٨ . وَمَرَّتْ تَحْرِيجُهُ . (٣) فِي ل (حَزْ) . (٤) مِنْ كَلِمَةِ مَفْضَلِيَّةٍ ٨٧٧ جَهْرِيَّةٌ وَهِيَ
فِي دَرْقَمِ ١ .

تَأْتِي بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُكْرَهْتَ إِلَّا الْحَسِيمَ فَإِنَّهُ يَنْبُضُ
خوصاء : غائرة العينين سامحة الوجه . يفصم جريها : يقول إذا عدت فزفرت فصمت الحزام .
وهي رخو : أي سهلة الجري . تمزع : تُسرِع وقال أبو عبيدة : المزع أول العدو . وقوله
فَشُرِّجَ لَهَا : أي صار لحمها وشحمها شريحتين . وقال أبو بكر قال الأصمى : هذه كانت
مُتَمَتِّتًا لِلْأَصْحَى ، وَهَذِيلٌ لَيْسُوا بِأَصْحَابِ خَيْلٍ ، وَالْحَيْدُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ ^(١) :

بِسِجِلْزَةِ قَدْ أَتَرَزَّ الْجَرِيُّ لَحْمَهَا كُمَيْتٍ كَأَنَّهَا هِرَاوَةٌ مِنْوَالٍ
أَتَرَزَّ : أي أيسس . وقد عيب أيضا قوله تأتى بدريتها وقيل هذه حرون . وقال قوم إنما أراد
أنها عزيزة النفس لا تعطى ما عندها على الاستكراه إلا العرق فإنه يتبضع ويتبضع : أي
يسيل قليلا قليلا ، وهو المحمود في الخيل أن لا يكون هشا ولا صلوذا .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ ^(١) (١٨٥/١ ، ١٨٢) : لَمَّا رَأَى الرَّمْلَ وَقِيْرَ أَنْ ^(٢) الْفَضَا الْأَعْطَارُ
عَ هَذَا رَجُلٌ حَضَرَى لَمَّا رَأَى الْقَفَرَ بَكَى وَأَبْكَى .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ ^(١) (١٨٥/١ ، ١٨٢) لِأَبِي ذُؤَيْبٍ : أُمُّ مَا لَجِسْمِكَ لَا يَلَامُ مَضْجَعًا
وَصَلَتْهُ ^(٣) : أُمِّنَ الْمَنُونِ وَرَبِّهِ تَتَوَجَّعُ وَالْهَرُّ لَيْسَ بِمُغْتَبٍ مِنْ يَجْزَعُ
قَالَتْ أُمَامَةُ مَا لَجِسْمِكَ شَاحِبًا مِنْذُ ابْتُلَيْتَ ^(٤) وَمِثْلُ مَالِكٍ يَنْفَعُ
أُمُّ مَا لَجِسْمِكَ لَا يَلَامُ مَضْجَعًا إِلَّا أَقْصَى عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ

هذا الشعر يرثى به بنوه ^(٥) . والمَنُونُ هنا : الدهر فلذلك ذكره ، ومن أراد به النية أئتمه .
وقال الأخفش : المنون مؤنثة وهي جماعة لا واحد لها . وقال الأصمى : المنون واحد لا جماعة
له . وقوله : ومثل مالك ينفع المعنى : ما لجسمك شاحبا ومثل مالك لا تكون معه ضيعة

(١) ١٥٤ د من كلمة مر تخريجها ٢٢ . (٢) الأعطار في ل (قوز) .

(٣) من كلمة خرجناها آتاه . (٤) وفوقه (اكتلت) في اللكنة .

(٥) المعروف أنهم كانوا ماتوا بالطاعون ورأيت في التيجان ٢٥١ أنه لما قُتل تأبط شرا ودام ابن

ولا هُزال ولا شحوب لأنه واسع مبذول ، وهذا كما قال كعب^(١) بن سعد الفزاري :
تقول سُليبي ما لجسك شاحباً كأنك يَحْمِكُ الطعمَ طيبُ
/ وقال النمر بن^(٢) قلوب :

وفي جسم راعيها هُزال كأنه شُحوبٌ وما من قلة الطعم يُهْزَل
وقوله : إلا أَقْضَ عليك ذاك المضجع : أي تجده كأن فيه قِصَّةً : وهي الحِصَا الصنار .
وأنشد أبو علي^(٣) (١/١٨٥، ١٨٣) :

مَسَحُوا لِحَامَ نَمٍ قَالُوا سَالِمُوا يَا لَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ إِذْ سَخُوا إِلَهِي
عَ هَذَا الْبَيْتِ لِلْأَسْمَرِ بْنِ مَالِكِ الْجَنْحِيِّ شَاعِرِ جَاهِلِيٍّ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ (٢٥) وَصَلَةُ الْبَيْتِ :
وَإِذَا^(٤) رَأَيْتَ مُسَالِمًا وَمُحَارِبًا فَلْيَبْنِنِي عِنْدَ الْمُحَارِبِ مِنْ بَنِي
إِخْوَانِ صَدَقَ مَا رَأَوْكَ بِنَبْطَةٍ فَإِذَا افْتَقَرْتَ فَقَدْ هَوَى بِكَ مَا هَوَى
مَسَحُوا لِحَامَ نَمٍ قَالُوا سَالِمُوا يَا لَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ إِذْ مَسَحُوا إِلَهِي
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا سُنَّةُ الْعَرَبِ كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْطُبَ مَسَحَ لِحْيَتَهُ وَعُشْنُونَهُ ، وَقَالَ
أَبُو حُمَيْرٍ^(٥) : سَأَلْنَا ثَعْلَبًا عَنْ هَذَا الْبَيْتِ فَقُلْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِيهِمْ ؟ قَالَ : يَحْلِقُ لِحَامَ مُجَازَاةٍ لَهُمْ
عَلَى الْمَوَادَعَةِ ، وَسَيَأْتِي هَذَا الْبَيْتَ عَلَى خِلَافِ هَذَا (١٣٥) .
وأنشد أبو علي^(٦) (١/١٨٦، ١٨٣) شعر^(٧) فيه :

أَخُوهُ الْهَجَالُ بْنُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ لِلْأَثَرِ بِهِ مِنْ هَذِيلِ الْقَاتِلِيهِ وَمَعَهُ بَنُو أَسَدٍ وَقَدْ قَتَلُوا مِنْ أُنْأَاءِ أَبِي ذُؤَيْبٍ
عَشْرَةَ لَجَمْعِ أَبُو ذُؤَيْبٍ أَشْرَافَ الْعَرَبِ وَنَصَبَ نَبِيَهُ عَلَى شَرَفٍ وَوَقَفَ عَلَيْهِمْ وَأَتْنَدَ الْقَصِيدَةَ . تَمَّ قَتْلُ
مِنْ أَسَدٍ مَقْتَلَةٍ عَظِيمَةٍ فِي خَيْرِ طَوِيلٍ . (١) هَذَا هُوَ الْمَرْفُوعُ وَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ مُسْتَقْصًى ١٩٠
وَهَذَا الْبَيْتُ وَجَدْنَاهُ مُطْلَعٌ كَلِمَةً لَمْ يَرَقْ نَسْفَافُ الْعَبْسِيِّ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ١٥ .
(٢) مِنْ كَلِمَةٍ يَأْتِي تَخْرِيجُهَا ١٢٧ . (٣) مِنْ كَلِمَةٍ مُطْلَعُ الْأَصْمَعِيَّاتِ وَلَا يَوْحِدُ فِيهَا الْبَيْتُ
إِخْوَانُ الْخِثَالِ وَالثَّلَاثُ بِرَوَايَةِ عَفْوِ الْآتِيَةِ فِي خ ٢/١٣٧ . (٤) هُوَ الزَّاهِدُ الْمَطْرُزُ غِلَامُ ثَعْلَبٍ .
(٥) لِحَمْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُتَيْبِيِّ أَنْظَرَ الْبُلْدَانَ (مَارَةَ وَالْحَمَى) وَرَمَى مِنْهُ بَيْتَانِ ٩٥ .

أَمِينَ فَادَى اللَّهُ رَكْبًا إِلَيْهِمْ بِخَيْرٍ وَوَقَامَ حِمَامَ الْمُقَادِرِ
وروى عبد الرزاق عن بشر بن رافع عن أبي عبد الله عن أبي هريرة قال : أمين اسم
من أسماء الله تعالى قال : والألف فيه حرف نداء ، والعرب تقول : أَفْلَانُ وَأَفْلَانُ . وقال
ابن قتيبة وغيره عن مجاهد أمين : هو اسم من أسماء الله تعالى . أقول أنا وكان يلزم على
هذا أن يكون مضموما . وقال آخرون : إنه اسم للفعل بُني على الفتح من أجل الياء وأصله
السكون مثل رُويد ومعناه استجب كما أن رويدا بمعنى أمهل ، وقيل معناه اللهم افعل . وقال
ابن عباس والحسن : معنى أمين : ذلك يكون . وفيه :

حِذَارًا عَلَى الْقَلْبِ الَّذِي لَا يَضِيرُهُ أَحَاذِرَ وَشَكَ الْبَيْنَ أَمْ لَمْ يُحَاذِرْ
هذا بيت اختلف فيه فقيل إنه أراد بالقلب قلب محبوبته ، ولو أراد نفسه لكان متناقضا ،
ومحبوبته هي التي لَا تَسْأَلُ^(١) عن بين ولا تلاق ولا هجر ولا وصال . وقال أبو طي في
الكتاب البارع ، وقد أنشد الآيات مستشهدا على قصر أمين فقال : أراد بقوله لا يضيره :
لا ينفعه فلما لم يستقم له الشعر جاء بالضد ضرورة .

وأنشد أبو علي (١٨٦ / ١) ، (١٨٣) جليل :

خَلِيلِيَّ هَلْ فِي نَظَرَةٍ بَعْدَ تَوْبَةٍ أَدَاوِي بِهَا قَلْبِي عَلَى فُجُورٍ
ع يَعْنِي بَعْدَ تَوْبَةٍ مِنْ لَمَمٍ أَوْ فِرَافٍ . وفيه :

وَكَيْفَ بَأْعْدَاءُ كَأَنَّ عَيُونَهُمْ إِذَا حَانَ إِلَيَّ بَيْتِنَا عُرُورُ
هذا من قول الأعشى^(٢) :

يَزِيدُ يَمْنُحُ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ
فَلَا يَنْبَسُطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا انْزَوَى وَلَا تَلْقَى إِلَّا وَاقُوكَ رَاغِمِ
وقال عنترة^(٣) فأحسن :

(١) الأصلان في المتن والحاشية لا تسأل . (٢) ٥٨ د . (٣) كذا وهو وهم أو تقصير
فإن البيت معروف بالنسبة إلى عنترة بن الأخرس بن ثعلبة بن صبيح بن معاذ بن عدي بن أفلح بن

إذا أبصرتني أعرضت عني كأن الشمس من قبلي تدور
أخذه ابن الطثرية^(١) فقال :

إذا ما رأني مُقبلاً غَضَّ طرفه كأن شمعَ الشمس دوني تُقابله
وفيه : وإني وإن أصبحتُ بالحبَّ عالماً على ما بعني من قذى الخبير
يقول هو خير بأنه منغى على بصره للحب لا تخفى عليه غوايته فيه ، وضرب التقذى لذلك
مثلاً ، وروى : على ما بعني من عشا يريد أن الحب أعشاه عن تبين الرشد وهذا
كما قال مالك^(٢) بن أسماء :

أمنغى مني على بصرى للحب أم أنت أكمل الناس حسناً
والمثل السائر : « حُبَّكَ^(٣) الشيء يُعْمى ويُصِمُّ » . ومن هذا الباب قول الشاعر :
قل لنصر^(٤) والمرء في دولة السلطان أعمى مادام يدعى الأميرا
فإذا زالت الولاية عنه واستوى بالرجال صار بصيرا
وقال آخر : والمرء يعمى عمن يُحِبُّ فإن أقصرَّ عن بعض ما به أبصر
وأنشد أبو علي^(٥) (١/١٨٧، ١٨٤) : كأنَّ خَوْقَ قُرْطِها المَعْقُوبِ

ع المعقوب : الذي فيه الثقب : وهو الخيط الذي يُشَدُّ في طرف حلقة القُرْط ثم يُشَدُّ
في حلقة القُرْط الآخر لئلا يسقط أحدها ذكر ذلك ابن دُرَيْد في كتاب الملاحن (٦١)
هذا هو التفسير الصحيح لا ما ذكره أبو علي من شدة الثقب إذا خشوا أن يَرِيع فإن

سِلْسِلَةُ بن عمرو بن سلسلة بن غَمَّ بن ثَوْب بن مَثَن بن عَتود كذا في قطعي التيقنة من مؤلف الآمدي
وأنشد الأبيات وهي في الحماة ١/١١٩ له . وعراها البحري ٣٦١ لصمرة بن كبير [ة] الطائي والأبيات
في غ ١٠/١٤٤ ثمانية لبسده الله بن الحشرَج . (١) لعله من الشعر الذي في غ ٧/١٠٧ .

(٢) مَرَّ ٥ . مثل معروف عند أبي عبيد والسكري ٩٢/١٠٣٧ والمستعصى والليداني

١/١٧٣، ١٣٢، ١٧٩ . (٤) عند النويري ٣/٧٥ للفرزدق قل لننْضِرْ وعند ابن أبي الحديد

٤/٤٧٦ بابن وهب وللرء .

قُرْطًا يُشَدُّ بِقَبَبٍ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مِنْ خَشَبٍ . وهذا الرجز لسَيَّار^(١) الأَبَاقِي قَالَ :

أُحَارُ عِنْدَ السِّنِّ وَالْمَشِيبِ مَا شِئْتُ مِنْ شِمْرٍ ذَلِكَ نَجِيبٌ
أُحَارُهُ مِنْ سَلْفَعٍ صَخُوبٍ يَابِسَةُ الطُّنْبُوبِ وَالْكُغُوبِ
كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَسُوبِ
تَشْتَنِي فِي أَنْ أَقُولَ تُوبِي

قوله أُحَارُ : يعنى الله سبحانه ورزقه عند كِبَرِهِ أَوْلَادًا جِسَامًا نُجَبَاءَ . والشمر دل : الطويل
الحسن الجسم يقول هؤلاء الأولاد من امرأة سَلْفَعٍ وهى الصَّخَابَةُ البَذِيئَةُ . وقوله على دَبَاةٍ :
يعنى قِصَرِ عُنُقِهَا وصفها بِالْوَقَصِ . والدَبَا : صِفَارُ الْجَرَادِ .

وَأُنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١٨٧ / ١) لِسَلَامَةَ بْنِ جَدْدَلٍ : وَلَى حَيْثُنَا وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ .

ع وصلته^(٢) :

وَلَى الشَّبَابُ حَمِيدًا ذُو التَّعَاجِبِ وَلَى وَذَلِكَ شَيْءٌ غَيْرُ مَطْلُوبِ
وَلَى حَيْثُنَا وَهَذَا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكْضُ الْيَعَاقِبِ

التعاجيب : العجب جمع لا واحد له كما قالوا التعاشيب وتباشير الصبح . [والمعنى]^(٣) كان
الشباب يُعْجِبُ النَّاسَ إِلَى يَدِيهِمْ . ثم قال أودى فكرٌ الرِّفْظَ عَلَى التَّوَجُّعِ وَالتَّفْجَعِ .
وقال أبو عبيد اليعاقب : ذِكُورُ الْحَجَلِ وَأُنْشَدَ الْيَتِ ، وَخَصَّهَا لِسُرْعَةِ طَيْرَانِهَا يَقُولُ : لَوْ كَانَ
يُدْرِكُ الشَّبَابَ رَكْضُ الْيَعَاقِبِ لَطَلَبْنَاهُ خَذَفَ الْجَوَابِ . ويروى رَكْضُ الْيَعَاقِبِ بِالنَّصْبِ
بِعَنْى دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَلَى حَيْثُنَا بِرَكْضِ الْيَعَاقِبِ ، أَوْ بِعَنْى دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَهَذَا الشَّيْبُ

(١) كَذَا فِي ل (عَقَب ، سَلْفَع ، خَوْق) وَالتَّنْبِيْهُ فِي ل (دَبِي) وَعَنْهُ فِي أَرَاخِيزِ الْعَرَبِ ١٧٣

ثَمَانِيَةِ أَشْطَارٍ لِسَنَانٍ مَصْحُفًا وَالعَوَابِ سَيَّار . وَمَعْنَى الْقَتَالِ هُوَ عِنْدَ الْأَنْبَارِيِّ ٨٥٣ وَل (عَقَب) وَأَعْلَمُهُمْ
سَمَّوْهُا الْعَقَبَ بِالْعُقَابِ فَجَوَزُوا فِي الْعِبَارَةِ . (٢) لِلْفَضْلِيَّاتِ ٢٢٤ وَ ٧٥ وَانْظُرْ خ ٨٥ / ٢ وَالْيَمِينِي

٣٢٦ / ٢ وَالْأَضْدَادُ ٣٦٤ . (٣) عَنِ الْأَنْبَارِيِّ مِنْ حَيْثُ قُلَّ هَذَا الشَّرْحُ .

يطلبه . وهو سلامة^(١) بن جندل بن عبد عمرو بن الحارث بن مُقاعِس التميمي شاعر جاهلي
(١) يكنى أبا مالك / .

وأنشد أبو علي (١/ ١٨٧، ١٨٥) لذي الرُّمة : ألهاء آله وتَنوّم وعُقبته
ع وصلته^(٢) .

أذاك أم خاضبٌ بالبيّ مرثمة أبو ثلاثين أمسى وهو منقلبُ
شَحَتْ الجُزارة مثلُ البيت سائرُهُ من السُّوح خَدَبٌ شَوْقٌ خَشِبُ
ألهاء آله وتَنوّم وعُقبته من لائح العرو والترعى له عُقب
الخاضب: العظيم الذي قد اخضرت ساقاه وأطراف رُكْبتيه من أكله الزهر^(٣) فذلك
خضابه . وأبو ثلاثين : يعني ثلاثين يَصْة . والجُزارة : عُقْموساقاه وكذلك هو من كل ذات
أربع . وأراد سائرهُ مثل البيت من السُّوح يريد بيتاً من شعرٍ شَبّه به لسواده . وخَدَبُ :
صَنَم . وشَوْقُ : طويل . وخَشِبُ : جاف . وسيف خشيب : حديث^(٤) الصنعة لم يُحْكَمْ .
والأخشب : الغليظ من الأرض . والآء والتَنوّم : نباتان . والعرو : حجارة رِقاقيض برّافة .
وأنشد أبو علي (١/ ١٨٨، ١٨٥) لطفي^(٥) :

عناجيج من آل الوجه ولاحق مغاورٍ فيها للأرب معقب
ع وقبله :

وخيل كأثال السراج مصونة ذخائر ما أبقى الثراب ومُذهِبُ
عناجيج الب . ويروى :
طوالِ الهوادي والتون صليبة مغاورٍ فيها للأرب معقبُ

(١) مرّة الكلام على نسبه ١٣ . (٢) ٢٨٥ وآخر جملة الأسماء .

(٣) يجرّ ساقاه من أكل الزهر والتَوّر وإنما تخضران من أكل الربيع والبقل انظر ل . وفي
للرَبِيّة (وأطراف ريشه من أكله الزهر) . (٤) وقيل صقيل فهو من الأضداد .

(٥) ٢١٥ ول (مرح) .

الغراب ومُذهَب : فلان كريمان كانا لفتى . ويحمد من الفرس طولُ عنقه واشتداد مرَكِّها
 في الكاهل . قال أبو النجم^(١) : قد كاد هاديا يكون شَطْرَها
 ويقال فرس مَنُوار إذا كانت شديد الدُفْعة في الفارة . والأرب : ذو الإربة وهي الرأى
 والمكيدة ، والإربة : أيضا الحاجة . واليراح : جمع مِرْحان وهو الذئب .
 وأنشد لطفيل أيضا (١/ ١٨٨ ، ١٨٥) :

كريمةٌ حُرَّ الوجه لم تدعْ هالكا من القوم هُلكاً في غَدٍ غيرِ مُعْتَبِ^(٢)
 ع وبعده :

أسيلةٌ تجرى الدمعُ خُصاصة الحشا برودُ الثنايا ذاتُ خلقٍ مُشرَّعِبِ
 ترى العين ما تهوى وفيها زيادة من الحُسن إذ تبدو وملهى لملعبِ
 من نصب غيرِ مُعْتَبِ فهو نمت لقوله هُلكاً أو هالكا ، ومن خفضه فهو نمت لقوله في
 غدا كما تقول نهائهُ صائمٌ وليله قائمٌ وإنما هي إقبال وإدبار^(٣)
 وقد فسر أبو علي معناه . ومثله قول نهشل بن حرَّي^(٤) :

وليس يهلك منا سيد أبدا إلا اقتلينا غلاما سيداً فينا

وقول أوس :

وإن سيدنا ذرا حدنا به تخمط فينا ناب آخر مُقرم

وقول أبي الطمَّحان :

ولائى من القوم الذين همُّهم إذا مات منهم سيد قام صاحبه

وقول الآخر وهو المرار الأسدي :

وإذا فلان مات عن أكرومة رَقَمُوا معاوَزَ قَدَمِهِ بفلان

(١) الأرجوزة في ٩ أشطار في القد ٨٤/١ وفي الشعراء ٣٨٤/١٠ أشطار .

(٢) من الكلمة في ٣ د وبعضها في العيني ٢٤/٣ . (٣) د الخنساء ٧٨ .

(٤) الأبيات الأربعة الآتية مرت ٥٨ .

وقوله ذات خلقٍ مشرَّعٍ : أى عسَّسَ مأخوذ من الوَثْقِ الشَّرْعِيّ . وقوله وفيها زيادة : أى زيادة من الحُسْنِ على ما تهوى العين . وملغى للمعب : أى لِلْعَبِّ وهما مصدران .

وأنشد أبو عليّ (١٨٦، ١٨٨/١) لشرِيد :

إِذَا عَقَبَ الْقُدُورَ عُدِدْنَ مَا لَّا يُحِبُّ حَلَالُ الْأَبْرَامِ عِرْسِي

ع سينشد أبو عليّ هذه القصيدة بكاملها^(١) ويأتى بخبرها (١٦٢، ١٦٤/٢) .

وأنشد أبو عليّ (١٨٦، ١٨٩/١) :

لَا تَطْعُمُ الْفِئْسَلُ وَالْأَدْهَانُ لِمَتِّهِ وَلَا النَّدِيرَةُ إِلَّا عُقْبَةَ الْقَمَرِ^(٢)

ع هذا الشعر لرجل من بنى عامر وبعد البيت :

إِذَا تَرَبَّدَ أَعْلَى جِلْدِهِ فَرَجًا رَأَى الْمَدْوُ عَلَيْهِ جِلْدَةَ النَّيْرِ

قال ابن الأعرابي : عُقْبَةُ الْقَمَرِ : نجم يقارن القمر في السنة مرة ، يقول يفعل ذلك في الحين مرة . وقوله فَرَجًا : يريد مُغِيثًا كما قال الشَّامُخُ^(٣) :

إِذَا دَعَتْ غَوَّثَهَا ضَرَاتُهَا فَرِغَتْ أَطْبَاقُ نِيٍّ عَلَى الْأَتْبَاجِ مَنْضُودٍ

وأنشد أبو عليّ (١٨٦، ١٨٩/١) :

أَيَا وَالِيَّتِي سَجَنَ الْيَمَامَةُ أَشْرَفَا بِي الْقَصْرَ أَنْظَرُ نَظْرَةً هَلْ أَرَى نَجْدَا

وفيه : أَمِنْ أَجْزَلِ أَعْرَائِيَّةٍ فِي عِبَادَةِ تَبَكَّى عَلَى نَجْدٍ وَتَبَلَّى كَذَا وَجَدَا

ع كذا في موضع المصدر أى تَبَلَّى بَلَى كَذَا بِلَى خذف وأقام الصفة مقام الموصوف .
وفيه : من اللباسات الرِّيطُ يُظْهِرُهُ كَيْدًا . وهذا قبيح لا يجوز وهو أشد من الإقواء والسِّناد لأن الباء والواو إذا افتتح ما قبلهما لم يكونا إِلَّا رَوِيًّا ، وكذلك إن سكن ما قبلهما وكاتتا طرفا لم يكونا إِلَّا رَوِيًّا نَحْوَهُ وَبَنَى ، وكذلك إذا تحركتا نَحْوُ ظَنِّيَّةٍ وَغُرُوءَةٍ . فإذا قال يظهره كيدا فقد لزمت الباء في جميع روى الشعر ، ولا تكون الواو

ولا الياء في هذه المواضع التي ذكرناها تأسيساً ولا ردفاً . والسناد الذي ذكرت هو : أن
تأتي بقافية مردفة ومهما أخرى غير مردفة كما قال العجاج :

يا دار سَلَمِي يا اسَلَمِي ثم اسَلَمِي ^(١) وفيها : فَنَحْدِفُ هامةً هذا العالم ^(٢)

ويروى أن العجاج كان ينشده فنحذف هامة هذا العالم بالهمز ليسلم من السناد . ومن بديع
ما سمعه الناس في تفضيل نساء البداوة مع حلاوة وطلاوة ، وصحة معنى ، وقرب مأخذ ،
وجودة لفظ قول أبي العتّيب ^(٣) :

مَنْ الْجَاذُرُ فِي زِيِّ الْأَعْرَابِ مُعْرُ الطَّلَى وَالْمَطَايَا وَالْجَلَايِبِ
إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ شَكًّا فِي مَعَارِفِهَا فَمِنْ رَمَائِكَ بِتَسْهِيْدٍ وَتَعْدِيْبِ
ثُمَّ قَالَ : مَا أَوْجُهُ الْحَضَرَ الْمُسْتَحْسِنَاتِ بِهِ كَأَوْجُهُ الْبَدَوِيَّاتِ الرَّايِبِ
حُسْنُ الْحَضَارَةِ مَجْلُوبٌ بِطَرِيَةِ وَفِي الْبَدَاوَةِ حُسْنٌ غَيْرٌ مَجْلُوبِ
أَيْنَ الْمَعِزِّ مِنَ الْأَرَامِ نَاطِرَةً وَغَيْرَ نَاطِرَةٍ فِي الْحُسْنِ وَالْعُتْبِ
وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مَوَهَّةً تَرَكْتُ لَوْ نَ مَشِيِي غَيْرَ مُخْضُوبِ
فَلَوْ لَمْ تُفَضَّلِ الْبَادِيَةُ بِشَعْرٍ إِلَّا هَذَا لَكَانَ فِيهِ مَقْنَعٌ وَكَفَايَةُ .

وأنشد أبو علي (١/ ١٨٩، ١٨٧) لمعدان بن مضرب الكِنْدِي /

إِنْ كَانَ مَا بُلُغْتَ عَنِّي فَلَا مَنِي صَدِيقِي وَشَلْتُ مِنْ يَدَيِّ الْأَنَامِلُ ^{الحبي}

ع وهذا الشعر لمعدان بن جواس بن قروة السكوني ثم الكِنْدِي بلا اختلاف ^(٤) ،

ولا يُعْلَمُ شاعر اسمه معدان بن مضرب إنما هو حُجَيَّةُ بن المضرب وهو أيضا سكوني

(١) ٥٨ د . (٢) ٦٠ د (٣) الواحدي ٢٨٥ ، ٦٣٣ والعكبري ١/ ١٠٣ . وفي

للغريبة فن بلاك . (٤) هنا خلافان وذلك أنه منسوب في الخامسة ١/ ٧٧ لمعدان ويروى لَحْجِيَّةُ

وله في النوادر ٥٣ ورواه غطويه ٢٢ في د السموأل . وهذا وقال ابن مأكولا في الإكمال أن لَحْجِيَّةُ

أخوين المنذر ومعدان . فيمكن على هذا أن يكون الشعر لمعدان بن المضرب . هذا ونسبه للرباعي ١١٧ ب

لمعدان بن جواس السكوني وهو محضرم وله ترجمة في الإصابة ٨٤٤١ .

وإبنُ أخيه أيضا شاعر جَوَّاس بن سَلَمَةَ بن المُنْذِر بن المضَرَّب . وروى القَرْمِيسِيُّ عن
الآمِدِيِّ عن أبي المَبَّاس المَبْرَد أَنَّهُ لِحُجَّةِ بن المضَرَّب قالها لبعض الملوك وبلغه عنه شيء ،
وهذا مما التبس على أبي عليَّ حفظه . وفيه :

وَكَفَنْتُ وَحْدِي مَنْذَرًا بِرَدَائِهِ وَصَادَفَ حَوَظًا مِنْ أَعَادِي قَاتِلُ
مَنْذَرٌ^(١) ابْنُهُ وَحَوَظُ أَخُوهُ . وقوله وحدي : أى أكون غريبًا حيث لا أجد مُعِينًا .
وقوله بردائه : أى لا يجد سواه وهذا يحقق القُرْبَةَ . وشبيه^(٢) بهذا قول امرئ القيس^(٣) :
فَلَمَّا تَرَنَى فِي رِحَالَةِ جَابِرٍ عَلَى حَرَجٍ كَالْقَرِّ تَنْخَفِقُ أَكْفَانِي
يُرِيدُ ثِيَابَهُ الَّتِي أَقْنَى أَنَّهُ سَيَكْفُنُ فِيهَا حِينَ سَمٍّ وَلَيْسَ يَجِدُ سِوَاهَا . وإنما قال مِنْ أَعَادِي
ولم يقل مِنْ أَعَادِيهِ لَتَكُونَ الفَجِيعَةُ أَعْظَمَ والمَصِيبَةُ أَكْبَرَ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٠، ١٨٧) لأَعْرَابِيٍّ :

وَفِي الْجَبْرِ النَّادِينَ مِنْ بَطْنِ وَجْرَةٍ غَزَالُ أَحْمَرِ الْمُقْتَلِينَ رَيْبُ الْبَيْتِ
عَ مَا لَابَنِ الدُّمَيْنَةِ^(٤) ، وَكَذَلِكَ الْيَتَانِ اللَّذَانِ أَنشَدَ بَعْدَهَا يَرْوِيَانِ^(٥) أَيْضًا لَابَنِ
الدُّمَيْنَةِ وَهَمَا^(٦) :

هَجَرْتُكَ أَيَّامًا بِذِي الْقَمَرِ إِنِّي عَلَى هَجَرِ أَيَّامِ بِذِي الْقَمَرِ نَادِمٌ وَالَّذِي سَدَّ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٢، ١٨٩) :

(١) كَذَا قَالَ التَّبَرِيُّ وَالصَّوَابُ كَمَا فِي التَّوَادِرِ وَكَأَنَّ قَالَ الْأَسَدَ بِالْعَكْسِ . وَقَالَ ابْنُ جَوَّاسٍ :

وَرُبْتُ أَبَا حَوَظٍ حُجَّةً شَعْرَهُ وَأَوْرَدَنِي شَعَرَ السَّكُونِ الْمَضَرَّبُ

وَكَانَ حُجَّةً يَكْنَى أَبَا حَوَظٍ وَفِي دِ السُّمُورِ هُمَا ابْنَاهُ . (٢) مِنْ هُنَا إِلَى قَوْلِهِ أَكْبَرُ كُلِّهِ

لَفْظُ الْأَمَالِيِّ . (٣) د ١٦٠ وَالْإِصْلَاحُ ٢٠٧/١ وَل (حَرْج) . (٤) لَمْ أَجِدْهَا فِي د

وَهَمَا فِي الْحَمَاسَةِ ٣/١٥٧ غَيْرَ مَعْرُوفَيْنِ وَفِي التَّنْبِيهِ نَسَبُهُمَا لِلْأَحْوَصِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيِّ .

(٥) الْأَصْلَانِ تَرَوِي مَصْحَفًا . (٦) الْيَتَانِ فِي الْحَمَاسَةِ ٣/١٦٤ وَ ١٩٥ مِنْ أَبْبَاتِ تَأْتِي

فِي التَّبِيلِ ٨٦، ٨٤ .

وَيَأْخُذُهُ الْهَدَاجُ إِذَا هَدَاهُ وَلَيْدُ الْحَيِّ فِي يَدِهِ الرِّدَاءُ
عَ هُوَ الْحُطِيطَةُ وَقَبْلَهُ ^(١) :

إِذَا ذَهَبَ الشَّبَابُ فَبَانَ مِنْهُ فَلَيْسَ لِمَا مَضَى مِنْهُ بَقَاءُ
يَصَبُّ إِلَى الْحَيَاةِ وَشَتْبِهَا وَفِي طَوْلِ الْحَيَاةِ لَهُ عَنَاءُ
وَيَأْخُذُهُ الْهَدَاجُ . يُقَالُ الْهَدَاجُ وَالْهِدَاجُ يَفْتَحُ ^(٢) الْهَاءُ وَكَسَرُهَا . وَقَوْلُهُ فِي يَدِهِ الرِّدَاءُ :
يَعْنِي فِي يَدِ الْوَلِيدِ لَضَعْفِ الشَّيْخِ وَسُقُوطِهِ عَنْهُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٢، ١٨٩) : وَهَدَجَانًا لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشْيَتِي ^(٣)
[كَذَا بَدَلُ الْبَكْرِ]

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٢، ١٨٩) لِأَوْسَ :

فَأَعْقَبَ خَيْرًا كُلُّهُ أَهْوَاجَ مِهْرَجٍ وَكُلُّهُ مَفْدَاةُ الْعَلَالَةِ صِلِيمِ الْت
عَ وَقَبْلَهُ :

(١) دَلْبَسِيكَ ٩٤ مِصْرَ ٢٨ . وَيَصَبُّ مِنْ يَابِ سَمِعَ . (٢) كَذَا وَهُوَ وَهْمٌ أَوْ تَصْحِيفٌ
فَالْتَى فِي الْمَاجِمِ وَدَ الْفَمِّ وَالْكَسْرِ . ثُمَّ رَأَيْتُ بَطْرُقَةً لِلْغَرَبِيِّ تَنْبِيهَا عَلَى هَذَا الْوَمِ أَيْضًا .
(٣) كَذَا وَيُبَيِّنُ لِكَلَامِ الْبَكْرِ . وَهُوَ مِنْ أَشْطَارِ نَسَبِ الْأَصْمَعِيِّ فِي الْإِبِلِ ١٧٩ وَالْوَحُوشِ
لِقِطَّةِ التَّيْمِيِّ أَنَّهُ إِبَاهَا ابْنُهُ مُحَمَّدٌ وَنُسِبَتْ لِابْنِهِ مُحَمَّدٍ وَانْظُرِ الْمُؤَنَّفَ عَنْ نَوَادِرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالنَّوَادِرِ
٢٥٥ وَالْأَلْفَاظِ ٢٨٦ . وَنَسَبَهَا فِي الشُّعْرَاءِ ٤٣٣ لِأَبِي الرَّحْفِ الرَّاجِزِ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ جَرِيرٍ وَفِي الْحَيَوَانِ ٤ /
١١٦ أَبُو الرَّحْفِ . وَهَذِهِ تَمَامُهَا عَلَى جَمْعِ الرِّوَايَاتِ :

لَمَّا رَأَتْ عَصَاءَ شَيْبٍ لَتَّتِي وَأُمُّ جَهْمٍ جَلَعَا فِي جَبْهَتِي
وَكَتَرَةَ الْأَنْبَاءَ لِأَبْنِي وَأَبْنَتِي وَقُلْنَ هَذَا عَمَّنَا ذُو الشُّبَّةِ
وَهَدَجَانًا لَمْ يَكُنْ مِنْ مِشْيَتِي كَهَدَجَانِ الرِّأْلِ خَلْفَ الْهَبْقَةِ
مُرُوزِيًا لَمَّا رَأَاهَا زَوَّزْتُ وَلَا قَصْرْتُ مِنْ خَطَايَ خَطُوتِي
وَلَا وَجِئْتُ مِنْ نَسَائِي رُكْبَتِي

وَإِبْنُ عِمَّةٍ بِالْكَسْرِ فَالْكَسْرُ فَالْكَسْرُ انْظُرِ طَرُقَةَ الْاِسْتِغْنَاءِ ١١٥ . وَالشُّطْرَانِ ٥ وَ ٦ فِي شَرْحِ غُتَارِ بَشَارِ ١٦٩
لِلْهَجِيمِيِّ .

بَارِعَنَ مِثْلَ الطَّوْدِ غَيْرَ أَشَابَةٍ تَنَاجَزَ أُولَاهُ وَلَمْ يَنْصَرُمْ^(١)
وَيَخْلُجْنَهُمْ مِنْ كُلِّ صَنْدٍ وَرِجْلَةٍ وَكُلَّ غَيْطٍ بِالْخَيْرَةِ مُقَمَّمٌ
فَأَعْقَبَ خَيْرًا كُلُّهُ هَوَجَ مَهْرَجٍ . يَصِفُ جَيْشًا . وَكُلُّ أَتَفٍ تَقَدَّمَ مِنْ جَبَلٍ
أَوْ غَلِظَ هَوْرَعْنٌ . يَقُولُ لَمْ يَنْفِذْ أَوَّلُهُ لِنَقْلِهِ فَأَخْرَجَهُ وَاقِفٌ ، وَقَالَ^(٢) مَرَّةً يَنْفِذْ أَوَّلَهُ وَلَا
يَنْقُضِ آخِرَهُ لِكَثْرَتِهِ . وَالصَّنْدُ : النِّلَظُ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا . وَالرِّجْلُ :
أَمَا كُنْ سَهْلَةً مَطْمَئِنَّةً تُنْبِتُ نَبَاتًا لَيْتِنًا . وَالغَيْطُ : أَمَا كُنْ تَرْتَقِعُ أَطْرَافَهَا وَتَهْبِطُ بَطُونُهَا كَأَنَّهَا
الغَيْطُ وَهِيَ أَقْطَابُ الْمَوْجِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٢، ١٨٩) : مِنْ كُلِّ هَرَّاجٍ نَبِيلٍ تَحْزِمُهُ

ع وَبَعْدَهُ :

تَمَّتْ ذِفَارِي لَيْتَهُ وَلِهَزِمُهُ إِلَى صَبِيمٍ آرِزٍ مُعْزِمُهُ^(٣)
الرَّجَزُ لِرَوْبَةٍ . الذِّفَارِيَانِ : الْجِيدَانِ النَّائِثَانِ عَنْ عَيْنِ الْقَمَحْدَوَةِ وَشِمَالِهَا . وَاللَّيْتُ : صَفْحَةُ الْعَنْقِ
وَأَرَزَ : غَلِظَ مُتَقَبِّضٌ . وَالْمُعْزِمُ : الْمُجْتَمِعُ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٢، ١٨٩) قَالَ أَبُو بَكْرٍ : اثْرَارُ كَأَنَّهُ أَفْعَالٌ مِنْ يَثْرُهُ^(٤) ثَرًا .

ع هَذَا وَهَمْ يَتَنَ نُونٌ ثَرٌ أَصْلِيَّةٌ وَنُونٌ أَفْعَالٌ زَائِدَةٌ وَإِنَّمَا هُوَ أَفْعَالٌ مِنَ الثَّرِّ وَهُوَ
الْفَزِيرُ الْكَثِيرُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ عَيْنُ ثَرَةٍ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَفْعَالٌ مِنْ ثَرٍ إِنْ كَانَ مَسْمُوعًا .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٣، ١٩٠) لِرَوْبَةٍ^(٥) : يَرِي الْجَلَامِيدَ بِجُحْمٍ مَدْقُ

ع وَقَبْلَهُ :

(١) الْبَيْتُ فِي مَرْحِ مَخْتَارِ أَشْعَارِ بَشَارِ اخْتِيَارِ الْخَالِدِيِّينَ وَشَرَحَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادَةَ اللَّهِ الْبَرْقِ
التَّجْيِيبِي نَسْخَةً حَيْدَرِ آبَادٍ وَالثَّانِي فِي دَرْجِ رَقْمِ ٣٩ وَالْأَلْفَاظُ ٥٢٨ . وَيَخْلُجْنَهُمْ : يُخْرِجْنَهُمْ .

(٢) كَذَا وَلَمْ يَذْكُرِ الْقَاتِلُ وَلَعَلَّهُ ابْنُ السَّكَيْتِ صَانِعُ دِأْوَسٍ .

(٣) الشُّطْرَانُ مَصْحَفَانِ فِي دِ ١٥٥ وَالْأَرْجُوزَةُ فِي أَرَاغِيرِ الْعَرَبِ أَيْضًا ١٣٩ - ١٥٥ .

(٤) الَّذِي فِي الْأَمَالِيِّ مِنْ يَثْرَةٍ ثَرًا فَلَا مَلَامَ وَلَا تَثْرِبَ . (٥) مِنْ أَرْجُوزَةٍ خَرَّجَهَا ٣٩

إذا تَلَّاهُ مِنْ صَلْصَالٍ الصَّعَقَ يَرْجِي الْجَلَامِيدَ بِجُلُودٍ يَذُقُ
ثُمَّانٌ غَايَتُهَا بَعْدَ النَّزَقِ حَشْرَجٌ فِي الْجُوفِ صَهِيلًا أَوْ شَهَقٌ

يصف الحمار والأثْن . صلصال من صلصلة الحديد . والصَّعَقُ : شِدَّةُ الصوت . والمَثَانُ (١) :
المُطاول يقول هو يُبَارِيهَا إِذَا عَجَلَتْ . والنَّزَقَةُ : الدَّفْعَةُ الأولى ، ثم يطاولها النّاية . والحشرجة :
صوت لا يخرج صافيا . والسحيل : صوت الى البُحَّة . ومثله في صِفَةِ الحمار قال الشَّامِخُ (٢) :
مَتَى مَا تَقَعَ أَرْسَافُهُ مُطْمَئِنَّةً عَلَى حَجَرٍ يَرْفُضُ أَوْ يَتَدَحَّرَجُ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٣ ، ١٩٠) لِلصِّمَّةِ الْقُشَيْرِيَّ : حَنَنْتَ إِلَى رَيَّا وَفَسَكْتَ بَاعَدْتَ
عَ هُوَ الصِّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطَّفِيلِ بْنِ قُرَّةَ (٣) مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ بْنِ كَسْبٍ بْنِ رَيْمَةَ بْنِ
حَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ ، شَاعِرٍ إِسْلَامِيٍّ بَدَوِيٍّ مُثَقَّلٍ مِنْ شِعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ . فَأَمَّا الصِّمَّتَانِ (٤)
الْكَبِيرَانِ فَجَاهِلِيَّانِ . وَكَانَ مِنْ خَبَرِ هَذَا الشَّعْرِ أَنَّ الصِّمَّةَ لَمَّا خَطَبَ بَنَتْ عَمَّهُ رَيَّا الْعَامِرِيَّةُ
اشْتَطَّ عَلَيْهِ أَبُوهَا فِي الْمَهْرِ ، فَسَأَلَ أَبَاهُ أَنْ يَعْينَهُ فَأَبَى ، وَسَأَلَ عَشِيرَتَهُ فَأَعْطَوْهُ ، فَأَتَى عَمَّهُ بِالْإِبِلِ
فَقَالَ لَا أَقْبَلُهَا إِلَّا مِنْ مَالِ أَيْكَ ، وَعَاوَدَ أَبَاهُ فَنَعِمَ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهُمَا قَطَعَ عُقْلَ الْإِبِلِ

(١) وَقِيلَ يَدُو بِهَا يَوْمُهُ إِلَى اللَّيْلِ إِلَى أَنْ تَصَلَ إِلَى غَايَتِهَا وَهِيَ الْوَرْدُ . (٢) ١٥٥ .

(٣) الْأَصْلُ أَفْقٌ وَوَصَلَ الْأَمْدَى فِي الْمُؤْتَلَفِ ١٤٤ نَسَبَهُ هَذَا قُرَّةُ بْنُ هُبَيْرَةَ بْنِ حَامِرٍ بْنِ سَلَمَةَ الْخَلِيرِ
بْنِ قُشَيْرٍ بْنِ كَسْبٍ وَكَذَا فِي غ ١٢٤/٥ وَفِي خ ٤٦٤/١ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُرَّةَ .
(٤) فَالْأَكْبَرُ هُوَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ خُرَاعَةَ (أَوْ جُدَاعَةَ) بْنِ غَزَاةَ بْنِ جُشَمٍ بْنِ
مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ . وَالْأَصْغَرُ هُوَ حَفِيدُ الْأَكْبَرِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الصِّمَّةِ الْأَكْبَرِ . وَالْأَصْغَرُ
أَبُو دُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ . عَنْ مُؤْتَلَفِ الْأَمْدَى ١٤٤ . وَقَالَ بَعْضُ جِشَمٍ :

أَحْبَابُ إِنِّهْمَا صِمَّتَانِ وَإِنَّكَ لِلصِّمَّةِ الْأَكْبَرِ

هَذَا وَفِي غ ٩/٢ وَعَنْ خ ٤٤٦/٤ وَابْنِ عَسَاكَرٍ ٢٢٣/٥ بِاخْتِلَافٍ أَنَّ دُرَيْدًا هُوَ ابْنُ الصِّمَّةِ مُعَاوِيَةَ
الْأَصْغَرِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْأَكْبَرِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عِقَّةَ وَقِيلَ عَقِمَةُ بْنُ خُرَاعَةَ (خُجْدَاعَةُ) الْخُ وَكَذَا
فِي الْإِخْتِيَارِ رَقْم ٥٢ بِيَمِصُّ اخْتِلَافٌ وَفِيهِ جُدَاعَةُ . وَيَكْنَى دُرَيْدُ أَبُو قُرَّةَ كَمَا فِي الْمُتَتَالِيَيْنِ نَسَخِي ١٤٤
وَالْإِقْتِصَابُ ٣١٠ .

وأرسلها فماد كل بعير إلى الإلاه منها وتحمل الصئة راحلا . فقالت بنت عمه لما رأتها راحلا :
تالله ما رأيت كاليوم فتى باعته عشيرته بأبيرة ، ومضى حتى لحق بالشأم فقال وقد طال مقامه
واشتاق^(١) ريتا وندم على فعله فقال :

حننت إلى ريتا ونفسك باعدت مزارك من ريتا وشمبا كما معا^(٢)
وفي الشعر زيادة لا ينبغي أن تُخذف لجودتها وانتظام الكلام بها وهي بمد قوله :
تلفت نحو الحى حتى وجدثي وجعت من الإصماء ليتا وأخدا
ألا يا خليلي اللذان قواصيا بلوي إلا أن أطيع وأسمأ
قفا ودما نجدأ ومن حل بالحي وقل لنجد عندنا أن يودأ
[خرم نحو صمة والأسين]

(ومنه : بكت عيني البيني^(٣) فلما زجرتها عن الجمل بمد الحلم أسبكتا مما
وساق^(٤) الشارح في ذكر أبيات من القصيدة ونظائر فأوردها وشرح ما يحتاج إليه

(١) اشتاقه واشتاق إليه كل صحيح . (٢) الأبيات للصئة في الحماسة ١١٢/٣ وغ ٥/١٢٧
وفيه ٦٦/٢ النار المعجون ومثل صنيعه في تزيين الأسواق ٨٨ و ٦٣) وفي المصارع ٣٦٣ لابن
العترية والأبيات أتم وكذا في الوفيات ٢/٣٠٠ عن معجم الرزباني ثم روى عن ابن عبد الله أنها تنسب
إلى ابن ذريح وإلى المجنون . ثم وجدت الأبيات ٢٩ للصئة في مجموعة حقيقه بالدار أدب ١٨٦٤ وله في
حماسة الخالدين ٢٢ بيتا الغريبة بالدار ص ١٥٥ . (٣) الرواية الشائعة اليسرى وكذا هو في كلام
البكري الآتي . (٤) كذا في الأصل والظاهر أنه من كلام الناسخ الذي أضع نحو صفحة من بلل
أو خلل أو سقم اعترافا فلم يمكنه قله وكله مثبت بطرة الغريبة في جهات الصفحة الأربع ولكن عدة
سطور منه غضت أو وصلت إلى محل الخياطة فلم تظهر بالمصور . ووجدت في كتاب زيادات الأمثال في
الثلث : « دمة من عوراء غنية باردة » بعض كلام البكري الساقط وهاكه . قال البكري قال ابن (١)
القرّاز : العين اليسرى أضعف وأقل إمساكا من اليمنى فلذلك صارت أسرع بالسمع وكذلك الميامن
أقوى من الميسار في كل شيء إلا في المس خاصة فإن اليد اليسرى فيه أقوى حاسة . والقول الصحيح
الصاعد في معناه أن الصئة قائل البيت كان أعور العين اليمنى والدليل على عوره قوله :
تواهن أصحابي حديثا لقيته خفيا وأعصاء الطوى حوان

في المقام ثم قال وأنشد أبو علي ، ولم يثبت البيت هنا ، إلى أن نقل شعرا :

يقولون لي دار الأجابة قد دنت وأنت كتيب إن ذا الحبيب

فقلت وما تُعني ديار تقاربت إذا لم يكن بين القلوب قرب/

قال أبو علي (١/ ١٩٥، ١٩٦) ومن (٢) كلام العرب « الحُصْنُ » أحر « أي من أراد

الحسن صبر على أشياء يكرها .

ع فغنى أحر على هذا التأويل شديد وقد تقدم القول في ذلك (٥٧) وذكرنا حديث

عليّ : كنّا إذا أحرّ البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يكن أحد أقرب إلى

العدو منه . وقال الأثير يوم صفين : من أراد الموت الأحر فليتبني . وفي المثل الذي ذكره

تأويل آخر وهو أن المراد به اللون ، والعرب تسمي المرأة الحسنة حمراء . قال جرير وسئل

عن الأخطل فقال : هو أوصفنا للخمر والخمر : يعني حسان النساء . وثبت أن النبي صلى الله عليه

وسلم كان يسمي عائشة : الحمراء . قال الأصمعي وغيره : الحمراء (٣) : المرأة الجميلة الحسنة .

وقال سيبويه وهذه الصفة لما كثر استعمالهم لها زمت فصارت كالاسم كالأدم والأجلد .

وقيل لأعرابي تمنّاه فقال : حمراء مكسّال ، من بنات الأقيال . وكذلك تقول العرب أيضا

كان قذّي بالعين قد مرجت به وما حاجة الأخرى إلى للرجان

عنرك يا عيني الصحيحة بالبكا فما أولم العواء بالهملان

التواهي : السرار وأراد أن أصحابه تساروا بشيء زكيه (١) فخرته (٢) فأحره (٣) فبكي بكاء أسره

ومرجت العين مرجانا سال دمعها فيقول كان قذّي في عيني الصحيحة أسلما فما حاجة الأخرى مع عورها

إلى للرجان . وكذلك قوله : عنرك الخ . وكذا قوله في البيت الآخر : بكت عيني اليسرى وهي الصحيحة

فلما زجرتها أي أردت كفت دمعها وردّعه دمت العواء هنا كلام البكري . قلت وسدّ هذا الكلام

معظم الخلل . والمعروف القزاز صاحب الجامع لابن القزاز . وعور الصّة ذكره التبريزي أيضا .

(١) الفصل إلى قوله داود عليه السلام عنه في زيادات الأمثال . (٢) مثل في السكري

١٩٥، ٢٤٥/١ وقراءة الذهب ٤٠ والليداني ١/ ١٧٥، ١٣٤، ١٨٢ . وتكلم عليه الخفاجي في شرح

البردة ٢١٩ . (٣) وفي زيادات الأمثال الحمراء مصحفا .

للرجل البارِعِ الحُسْنِ : أَمْرُ وَقَاد . ومنه حديثُ مِثْمَعِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ : مررتُ بالمدينةِ زمنَ
عُثْمَانَ ومِى تَوْفٍ^(١) الْفِغَارِي ، وكان أعلمُ الناسِ بالحدَثَانِ ، فَرَبَّ بَنَى مَرْوَانَ بنَ الْحَكَمِ فَقَالَ لِي :
يَا مِثْمَعُ أَتَرَى هَذَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : هُوَ صَاحِبُ الْأَمْرِ إِذَا مَرَجَ أَمْرَ النَّاسِ . قَالَ مِثْمَعُ :
فَتَأْتِلْتَهُ فَإِذَا هُوَ أَمْرٌ وَقَاد . وَأَصْلُ هَذِهِ الصِّفَةِ الْغَالِبَةِ مِنَ اللَّوْنِ وظهورُ الدَّمِ فِي الْوَجْهِ لَا شَكَّ
فِيهِ ، أَلَا تَرَاهُمْ يَشْبَهُونَ الْمَرْأَةَ الْحَسَنَاءَ بِالنَّارِ . قَالَتِ الْأَعْرَابِيَّةُ وَقَدْ سُئِلَتْ عَنْ بَنَتِهَا : وَاللَّهِ لَهِيَ
أَحْسَنُ مِنَ النَّارِ الْمُوقَدَةِ فِي اللَّيْلَةِ الْقَرَّةِ . وَقَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ مِنْ أَيْتَاتِ الْمَعَانِي فِي النَّارِ :
وَسَمَاءٌ غَبْرَاءُ الْفُرُوعِ مُنِيفَةٌ بِهَا تَوْصَفُ الْحَسَنَاءُ أَوْ هِيَ أَجْمَلُ^(٢)
وَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ^(٣) :

وَذَاتُ خَدِّ مَوْرَدٍ قُوْهِيَّةُ الْمُتَجَرِّدِ
تَأْمَلُ الْعَيْنُ مِنْهَا مَحَاسِنًا لَيْسَ تَنْقَدُ

وَيَتَنَبَّهَانِ بِنُزْدِ أَنْ الْمَرَادُ بِالْمَثَلِ مَا ذَكَرْنَاهُ بِقَوْلِهِ :

وَإِذَا خَرَجْتَ قَفْنِي بِالْخُمُرِ إِنَّ الْحُسْنَ أَخْمَرُ^(٤)

وَلِذَلِكَ كَانَتْ الْعَرَبُ تُلْبِسُ الْعُرُوسَ الثِّيَابَ الْحُمْرَ ، قَالَ الْأَسَدِيُّ :

أَلْبَسْتُ أَثْوَابَ الْعُرُوسِ سَرَائِمَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا لَبَسُوا ثِيَابَ الْآثِبِ

يَعْنِي قَتْلَهُمُ الْمَضْرُوجِينَ بِالْدِمَاءِ فَكَأَنَّهُمْ قَدْ لَبَسُوا ثِيَابَ الْعُرُوسِ الْمَعْرُوفَةَ بِالْحُمْرَةِ مِنْ بَعْدِ أَنْ كَانَ
لُبْسُهُمُ الدَّرُوعَ ، وَهِيَ ثِيَابُ الَّذِي آبَ مِنْ الْخَطِيئَةِ إِلَى التَّوْبَةِ وَأَنَابَ ، يَعْنِي دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٥، ١٩٢) قَوْلَهُمْ : « مَنْ^(٥) حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فَلَيْتَ تَرَكْ » وَخَبَرَ الْمُثَلَّ

(١) نَوْفُ الْبِكَالِ التَّابِيُّ رَاوَى الْقِصَصَ . (٢) يَأْتِي ١٥٠ . (٣) ٣٧١ د وَالشَّرِيشِيُّ

٢١٠/١ وَالْبَيَانُ ٧٩/١ . (٤) وَقَبْلَهُ فِي الْبَيَانِ ١٣٦/١ :

وَحَذَى مَلَابِسَ زِينَةٍ وَمَعْبَغَاتٍ فِيهِ أَفْضَرُ

(٥) الْمُثَلُّ مَعَ تَمَامِ الْخَبَرِ عِنْدَ الْمِيدَانِيِّ ٢/٢٢١، ١٧٦، ٢٣٧ وَانْظُرِ الْعُسْكُرِيُّ ١٨٤، ١٩١/٢

وَأَبَا عُبَيْدٍ وَالْمُسْتَقْصَى . وَيُرْوَى فَلْيَقْتَصِدْ .

ع ونقص مما أورده أن المرأة لما غطت رأس النمامة بثوبها ثم انصرفت إلى الحى
لتأخذ شفرة فقالت لهم هذه المقالة وأنت موضع النمامة وجدتها قد أساعت الصمور
وزهدت بثوبها ، وقال أبو عبيد القاسم بن سلام : « فلان يحفنا ويرفنا » أى يطينا ويميزنا .
وقد تقدم القول فى هذا عند إنشاد أبى على قول الحسين بن مطير يمينتنا حتى ترف قلوبنا
ص (١٠١) .

وأنشد أبو على (١/١٩٥، ١٩٢) للناينة :

وكيف تصادق من أصبحت خلأته كأبى مراحب
ع هو النائبة الجعدى . وقوله (١) :

وبعض الأخلاء عند البلا والرمز « أروع » من ملب
وكيف توصل من أصبحت خلأته كأبى مراحب
راك يبت فلم يلتفت إليك وقال كذاك أذاب
أراد كحلالة أبى مراحب فحذف كما قال (٢) النائبة الدياني :

وقد خفت حتى ما تزيد غافى على وعى فى ذى المطارة غافل
يريد غافة وعى . وقال ابن الأعرابي : يقال للرجل الحسن الوجه لا باطن له أبو مراحب .
وقال محمد بن يزيد : أبو مراحب وأبو جعدة : الذئب .
وأنشد أبو على (١/١٩٥، ١٩٢) لأوفى بن مطر :
ألا أيلغا خلتي جابرا بأن خليلك لم يقتل
ع وبعمده :

تخطأت النبل أحشاءه وأخر يومى فلم يسجل

-
- (١) البيتان الأولان بزيادة أول فى ل (خل) . (٢) اللث فى الحيوان ٩٩/٦ وشرح د
طرفة والمار ٣٣٢ والمستقى والسكرى ١١٥/١، ٣٣٤ والليداني ١/٢٧٩، ٢١٤، ٢٩٠ .
(٣) البيت فى ما أتفق لفظه المبرذ والمرضى ١/١٤٤ و١٥٥ والانصاف ١٦٤ من قصيدة فى ٢٢٥ .

فليتك لم تك من مازن وأنك في الرحم لم تُحمل

وهي أبيات^(١). وخبرها أن ثلاثة نفر من العرب خرجوا ليغبروا على بني أسد وهم: أوفى بن مطر الخزاعي هذا، وجابر ومالك، الرزاميان فلقوا عِدَادَهم، فقتل مالك وارتث أوفى جريحاً. فقال أوفى لجابر احملي، قال إن بني أسد قريب وأنت ميت لا محالة، وأن يقتل واحد خير من أن يقتل اثنان. فتركه ونجا وأتى الحى فأخبرهم أن أوفى قد قُتل، وتحامل أوفى إلى بعض المياه فتعالج بها حتى برأ، ثم أقبل، فلما دنا من الحى قال رجل من القوم وجابر فيهم لولا أن الموتى لم يأن بعثها لأبناكم أن هذا أوفى، فأنسل جابر من القوم استحياء من الكذبة، فما يُدري أين وقع هو وولده إلى الساعة، وخبر أوفى بمقاتله فقال هذا الشعر.

وأنشد أبو علي (١/١٩٥، ١٩٢): شَبِثْتُ مِنْ نَوْمٍ وَزَاحَتْ عَلَيَّ الْأَشْطَارُ الْأَرْبَعَةُ
ع وتعامها: فدهنت رأسي وبكت لحيتي

يريد أنه احتمل فاغتسل.

وأنشد أبو علي (١/١٩٦، ١٩٣) لأوس بن حجر:

لَهْلَكِ فَضَالَةٌ لَا تَسْتَوِي الْمَقُودُ وَلَا خَلَّةُ النَّاهِبِ

ع وقوله^(٢):

أَلَمْ تَكْسِفِ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ وَالْكَوْكَبُ لِلرَّجُلِ الْوَاجِبِ

وهذا أول الشعر يرثي فضاله بن كلدة. الواجب: الساقط الناهب من قولهم: وجبت الشمس إذا غابت.

وأنشد أبو علي (١/١٩٦، ١٩٣) لزهير^(٣):

وإن أتاه خليلٌ يومَ مَسْغَبَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ

ع وقوله:

إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلَكِنَّ الْجَوَادَ عَلَى عِلَالَتِهِ هَرِمٌ
هو الجواد الذي يعطيك نائله عَفْوَاً وَيُظَلِّمُ أَحْيَانًا فَيُظَلِّمُ
وإن أَنَاهُ خَلِيلٌ . أَبُو عَيْدَةَ حَرَّمَ : إِذَا كَانَ يَحْرِمُ مَالَهُ وَلَا يَسْطَى مِنْهُ ، وَحَرَّمَ :
أَيُّ حَرَامٍ فَكَانَ الْحَرَمُ اسْمٌ مِثْلُ الْحَرَامِ وَالْحَرَمِ النَّعْتُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٧، ١٩٣) لِلْعَبَّاجِ ^(١) : جَامِعُوا مُخْلَيْنَ فَلَاقُوا تَحْمِضًا
وَصَلَتْهُ :

جَامِعُوا مُخْلَيْنَ فَلَاقُوا تَحْمِضًا طَائِعِينَ لَا يَرْجُرُ بَعْضُ بَعْضًا

يعْنِي أَصْحَابُ ابْنِ الْأَشْعَثِ . يَقَالُ جَاءَ بَنُو فُلَانٍ قَضَاهُ بِقَضِيضِهَا أَيْ بِجَمَاعَتِهَا . وَقَوْلُهُ
جَامِعُوا مُخْلَيْنَ : يَرِيدُ جَامِعُوا مُشْتَبِهَيْنِ الْقِتَالَ فَلَاقُوا مِنْ قَاتَلْتَهُمْ وَيُسَفِّهِمُ ، وَفَدَّ تَقْدِيمُ الْقَوْلِ فِيهِ (١٩) .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٧، ١٩٤) :

قَدْ عَمَّ فِي دَعَائِهِ وَخَلَا وَخَطَّ كَاتِبَاهُ وَاسْتَمَلَا ^(٢)
(بَقِيَ كَلَامُ اللَّؤْلُوبِ مَا قَدَّرَ أَرْمَةُ اسْطَر)

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٧، ١٩٤) :

عَهَدْتُ ^(٣) بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ فَأَصْبَحُوا أَتَوْا دَاعِيَا اللَّهِ عَمَّ وَخَلَا
المَحْفُوظُ فِي هَذَا قَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَمْدِيِّ :

كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَكْ شَاهِدًا غَدَاةَ أَتَى الدَّاعِيَ فَمَّ وَخَلَا
صَرِيحًا عَلَى حَيٍّ ابْنِ مَرْوَانَ صَبَحُوا وَحَيَّ الْحَرِيْشِ اسْتَنْطَقَا فَتَحُمِلَا
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/١٩٧، ١٩٤) :

نَبَذَ الْجَوَارَ وَصَلَ هَذِيَّةَ رَوْفِهِ لَمَّا اخْتَلَّتْ ^(٤) فَوَادَهُ بِالْمُطَرِّدِ

(١) د ٣٥ و مر ١٩ والأصلان (لرؤبة) ولعله سبق قلم طانه في الأمالى أيضا للعجاج .

(٢) في ل (حال) واستملا استمليا . (٣) في ل (حال) وبيت النابغة الآتي أيضا .

(٤) البيت في ل (خلل وهدي) ورواية ل و ت (حرر) اختزرت والذي قبله يوجد في ل (أرن) .

المطرَد رُمح صَغير يُطرَد به الوحش . واليـت لابن أحمـر وقـبله :
فانقَضَ منكدرًا كَأَنَّ إِرَانَهُ قَبَسٌ تَقَطَّعَ دُونَ كَفِّ التَّوَقِّدِ
نَبَذَ الجُؤَارَ اليـت . يصف ثورا اقتنصه .

وأنشد أبو علي (١/١٩٧، ١٩٤) للنير^(١) :

هَلَا سَأَلْتُ بِعَادِيَاءَ وَبَيْتَهُ وَالخَلَّ وَالخَمْرَ الَّتِي لَمْ تُنَمِّعْ

ع وصلته :

قَامَتْ تُبَكِّي أَنْ سَبَاتُ لَفْتِيَةٍ زَقَا وَخَايِسَةً بَعُودَ مُقَطَّعٍ
أَتَبَكِّيَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ هَتِي سَفَهَا بَكَاءَ الْمَيِّنِ مَا لَمْ تَنْمِمْ
هَلَا سَأَلْتُ بِعَادِيَاءَ وَبَيْتَهُ وَالخَلَّ وَالخَمْرَ الَّتِي لَمْ تُنَمِّعْ
لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنِّفَسٌ أَهْلَكَتَهُ وَإِذَا هَلَكْتُ فَمَنْ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

المُقَطَّعُ : الذي قد ذهب به الضرابُ ، وإنما يخبر أنها لامتة فيما لا خطرَ له ، ثم قال
سَفَهَا تَبَكِّيَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لَا يُجْزَنُكَ وَلَا تَنْمِمْ لَهُ عَيْنُكَ . وعَادِيَاءَ : هو أبو السموأل الغساني .
يقول لم يبق عَادِيَاءَ وَبَيْتَهُ وما كان فيه من النفي فكذلك أَنَا . ومعنى الخَلِّ والخمر على ما فسرَّه
أبو علي أَن : خيره مبذول لمن والاه وشره عتيد لمن عاذه . وقال أبو عبيدة الخَلَّ في قول
النمر التداء ، والخمر النعمة وحسن الحال . يقول أعطى عَادِيَاءَ مِنَ الدُّنْيَا مَا بَيْنَ الخَلِّ والخمر لم
يَعْدَمْ شَيْئًا . لَمْ تُنَمِّعْ أَي لَمْ يُنَمِّعْهَا هُوَ وَلَمْ تُنَمِّعْهُ . والتداء : في قول أبي عبيدة الظلم يقال عدا
عليه عَدُوًّا وَعَدُوًّا وَعَدُوًّا وَعَدُوًّا . والمُنِّفَسُ : من المال الذي ينفَسُ فيه وَيُضَنُّ بِهِ .

وأنشد أبو علي (١/١٩٨، ١٩٥) :

وَلَمَّا مَضَى شَهْرٌ وَعَشْرٌ لِيُزْهَأَ وَقَالُوا تَجِيءُ الْآنَ قَدْ حَانَ حِينُهَا السَّجِينِ

برواية منجديا وفي المعاني (٥ ٦٢) برواية منسدا . (١) الأبيات ١٤ في الاختيارين رقم ٤٩ وخ
١/١٥٢ ، ٧ في الطبري ٢/٣٩ ، و ٦ في العيني ٢/٥٣٦ والسيوطي ١٦١ .

ع وروى ابن^(١) الأعرابي البيت الآخر :

فأبرحت تقريه أعناء وجهها وجبتهما حتى ثنته قرونها
أعناء : أى جوانب وجهها وجبتهما .

وأنشد أبو علي^(٢) (١٥٨، ١٥٩) للمعتر :

ياليتنى قد أجزتُ العَجَلُ نحوكم
يا أشبه الناس كلَّ الناس بالقمر
إني لأجذَلُ أن أمشي^(٣) مُقابِلَه
ع هذا كقول ابن^(٤) المعتز :

موسومة بالظن معشوقة
ثبتت من شامت ونُحييه
بات يُرينيها هلالُ النجى
حتى إذا غاب أرتنيه

وإن كان فائدة كلامه أن وجهها مثل البدر فأحسن كلامه وترتيبه .
وقال آخر :

إذا حُجبت لم يَكْفِكَ البدرُ فقدَها
وتكفيك فقدَ البدر إن حُجب البدرُ
وحسبك من خمرِ قفوتك ريشها
ووالله مامن ريشها حَسْبُكَ الخمرُ
وأنشد أبو علي^(٥) (١٩٩، ١٩٦) للبيث :

(١) وكذا عنه في ل (ع) (٢) د ١٤ وفيه كما هنا وع اللار ١٠٧/١ وفي الأمل
أن أمسى . (٣) لا أعرفها في شعر ابن المعتز إلا أن العكبري ١/٤٠٠ روى الثاني له وكذا
رواهما الشريف في شرح مقصورة حازم ١/٣٥ وكأنهما عن اللآتي ، ورواهما في الصارع ١٧٥ في خبر
طريف (عن المجلس للعافى المجلس ٢١ من نسختنا) لعليّ ابن أبي البغل الكاتب وما أخره بالصواب .
والبيتان لا أزال أرددهما في خلواتي افتنانا محو القول ورصينه . وفي العيون ٤/٣٦ ذكر بعض الأعراب
امرأة قال : خلوت بها والقمر يُرينيها فلما غاب أرتنيه ، وهذا مما يقومى شكنا فإن نسبة القنبي وهو معاصر
لابن المعتز بل أقدم منه معنى شعره إلى أعرابي مستبعدة .

ألا طرقت ليلى الرفاقَ بغمرة ومن دون ليلى يذبل فالتقاعُ
ع هذا البيت خطئه^(١) أبو علي من يتين، وصحة إنشاده وموضوعه :
ألا طرقت ليلى الركابَ بغمرة وقد بهر الليلَ النجوم الطوالع
وأنتى اهتدت ليلى لمُوج مُناخه ومن دون ليلى يذبل فالتقاع
وأنشد بعده :

على حين ضمَّ الليل من كل جانب جناحيه وانصبَّ النجوم الخواضع
وهذا البيت أيضا على غير وجهه إنما هو : واتقضَّ النجوم الطوالع ، لأن الخواضع
منصبة فكيف يستقيم أن يقول : وانصبَّ النجم المنصبَّ لأن الخاضع المطاطي رأسه
الخافض له . وكذلك فُسر في التذيل ، وإنما يريد الشاعر أن الليل قد أدبر واتقض للغروب
ما كان طالما في أوله من الكواكب ألا ترى قوله : /
(١)
على حين ضمَّ الليل من كل جانب جناحيه أي كفت ظلمته وضمَّ منتشرها
مدبرا ، وأيضا فإنَّ الذي لي هذا البيت قوله^(٢) :

بكي صاحبي من حاجة عَرَضَتْ له وهنَّ بأعلى ذى مُدِيرِ خواضع
فلو كان الذي قبله كما أنشده أبو علي لكان هذا من الإيطاء على أحد القولين ، ومعنى خواضع
في هذا البيت دُفُنٌ^(٣) والدُّفُن : التي تهوى برأسها إلى الأرض تَخْفِضُهُ وتُسْرِعُ في سيرها .
وغمرة : فصل نجد من تهامة من طريق الكوفة . ويذبل : جبل لباهلة وكذلك التقاع
جبال لهم . وبعد ما أنشده أبو علي من هذا الشعر أبيات غنارة وهي :

وما الحب إلا مثل ما قد وجدته ولا جَزَعُ إلا كما أنت جازع
فقلوا ليليلى تَرَجِعِ الوَدَّ بيننا وهل وُدُّ ليلى إن طلبناه راجع

(١) هو كما قال ولكن القائل ليس أبا عُذْرَةَ وقد مضى مثله للبكري نفسه . والأبيات في البلدان
(الصانع) ستة وانظر لأفذاذ الأبيات معجمه ٦٩٧ و ٧٥٠ ول (صح ، حم) . (٢) ليس في الأمالي .
(٣) وكذا في التنبيه ولو صحتهما بدفن ودفون لم يُعْبِد .

ألا يا لقوى كلِّ ما حُمِّ وافعٌ والطير مجرى والبُنبُ مَضاجعُ
وليس^(١) لشيءٍ حاول الله جمعه مُشيتٌ ولا ما فَرَّقَ الله جامع
وقول الفق للشئ يفعله غداً وليس له علم بما الله صانع
وما من حبيب دائم لحبيبه ولا قرقة^(٢) إلا به الدهر فاجع
وأُشدُّ أبو علي (١٩٦/١، ١٩٩) لابن الطَّخْثَرِيَّةِ :

عُقَيْلِيَّةٌ أَمَا مَلَأَتْ لِإِزَارِهَا فِدْعَصٌ وَأَمَا خَصُرُهَا فَبَيْتِل^(٣) الشَّرِّ

ع قال أبو بكر الصولي^(٤) هذا الشعر للعباس بن قَطَنَ الهَلَالِيَّ وما أخلق هذا القول بالصواب لأن هذا الشعر لم يقع في ديوان شعر ابن الطَّخْثَرِيَّةِ ، وقد جمعتُ منه كل رواية^(٥) رواية الأَصْمَعِي ورواية الطومسي عن ابن الأعرابي وعن أبي عمرو الشيباني . وفيه :

أليس قليلاً نظرة إن نظرتُها إليك وكلَّ ليس منكٍ قليل

هكذا الرواية هنا ، وروى غير أبي علي : وكلَّ ليس منكٍ قليل أي كلَّ قليل ليس منك . ويروى : وكلَّ ليس منكٍ غير قليل . وفيه :

فما كلَّ يومٍ لي بأرضك حاجةٌ ولا كلَّ يومٍ لي إليك رسولٌ

(١) البيت وقوله ما من حبيب يوجدان في كلمة قيس بن ذريح التي أنشدها القالي ٣١٨/٢ ، ٣١٤ وهي في تزيين الأسواق ٥١ وغ ١٢٨/٨ . ثم رأيت بطرقة للفرية على البيت : وما من حبيب الخ وهذا يروى في العينية لقيس بن ذريح . (٢) الأعلان فرقق ولعل الأصل رُقَّة . (٣) في الزهر ٤/٤ ثلاثة عشر يجا قال : وأنشد محمد بن سلام بعض هذه الأبيات لأبي كبير الهذلي ورؤيت لابن الطخريه وغيره ، وليريد ١١ بيتا في الحاسة ٣/١٦١ والأدباء ٧/٢٩٩ و ١٠ في الوفيات ٢/٢٩٩ وهي في غ ٥/٧١ ستة لأعرابي من عتيل وهذا المطلع فيه ١٧٣/٢٠ أنشده جنبل بن الراعي كأنه له ، وبلا عمرو وفي الميون ٤/١٣٩ ، والبيت : أليس الخ مع آخر ليس هنا لأعرابي في تاريخ الخطيب ٦/٣٤٢ . (٤) في التنبيه ودعبل . (٥) وقد صنع د الأصبهاني أيضا كما في الوفيات وذكر رواية الطومسي أيضا ولم يجد الشعر فيهما كما هو الظاهر .

هكذا رواه أبو^(١) علي وهو خلاف ما روى الجماعة إنما هو وُصول وهو الصحيح من جهة المعنى ومن جهة البيت المتصل به وهو :

إذا لم يكن بيني وبينك مُرْسَلٌ فرمح الصبا متى إليك رسولُ
أيا قُرّة العين التي ليت إنها لنا بجميع الصالحات بديل
سلي هل أحلّ الله من قتل مُسلم بنفیر دم أم هل على قتيل
فأقسم لو مُلِكتك الدهر كله لَمْتُ ولما يُشَف منك غليل

وهذه الزيادة رواها ابن عبد الصمد الكوفي في سماعاته إلا قوله :

إذا لم يكن بيني وبينك مرسل فإنه من رواية الرياشي .

وأنشد أبو علي^(١) (١٩٦، ٢٠٠/١) لإسحق بن إبراهيم :

هل إلى نظرة إليك سبيل يُرَو منها الصدى ويُشَف الغليلُ
إن ما قلّ منك يكثر عندي وكثيرٌ ممن تحبّ القليل^(٢)

قال إسحق : أنشدتهما الأصمعي . فقال : هذا والله الدياج الصُرواني . قال فقلت له : إنهما ليلتهما فقال أفسدتهما .

ع كأن الأصمعي اعتقد أن البيتين من أشعار العرب ، فلما قال له إسحق إنهما ليلتهما علم أنه صاحبهما فنقص^(٣) بذلك عنده طيهما وسقطت في نفسه منزلتهما ، أو يكون

(١) البيت كرواية القائل عند جميع من سميّناهم وظنّي أن البكري وقف على إذا لم يكن الب عند من لم يرو فإكل الخ . ولكنه جمع الروایتين وخطّطهما فحصل الإيهام من جرّاء ذلك . (٢) مرّة ٩٧١ . (٣) هذا هو المعنى ، والمعنى الآخر تمحلّ باردٌ وذلك لأنه لم يقف على تمام الخبر وهو أنه لما قال إسحق إنهما ليلتهما فال الأصمعي : لا جرم إن أثر التوليد أو التكلف عليهما ظاهر . قال : لا جرم إن أثر الحسد فيك كذا رواه عن الخطيب ٦/٣٤٢ ابن عساكر ٢/٤٢٤ وانظر الوساطة ٤٧ ومثله خبر عمر ابن أبي الحسين الطوسي مع ابن الأعرابي وإنشاده إياه أرجوزة لأبي تمام بنفیر عمرو فكتبها ابن الأعرابي ولما ذكر الطوسي أنها له قال : خرّق خرّق . انظر المروج بهامش النفع ٣/٣٠٩ والوساطة .

الأصمى يرى أن مثل هذا الشعر لا يجيب قائله إلا بعد روية وفكرة طويلة ، فلما قال إنهما ليلتهما اتهمه أنه اتحلها . كتب رجل ^(١) إلى ابن المقفع :

هل لنى حاجة إليك سبيل لا كثير جلوسه بل قليل
فأجابه : أنت يا صاحب الكتاب ثقيل وكثير من الثقل القليل

وأنشد أبو علي (١/٢٠٠، ١٩٧) لطفمان بن عمرو :

ولو أن ليلى الحارثية سكتت على مسجى في الثياب أسوق الأيات ^(٢)
ع هو لطفمان بن عمرو ^(٣) الكلابي ، شاعر إسلامي ، وهو أحد صاليك العرب وقتهم
وأنشد أبو علي (١/٢٠١، ١٩٨) للشماخ :

وكل خليل غير هاضم نفسه لوصل خليل صارم أو معارز
ع وقبله :

عفا بطن قور من سلمي فمائر فذات النضا فالمشرفات النواشر ^(٤)
هذا أول الشعر ، وبعده : وكل خليل البيت . وقد ذكر أبو علي معناه ، وحكى عن
غلمة من العرب كانوا يترافون ^(٥) بالبيض أن أحدهم قال لصاحبه : أعزز لي عنها أي ^(٦) افرج
عنها يدك .

- (١) وفي المحاضرات ١/١٠٣ حماد الراوية إلى مطيع بن إلياس ، وفيه في موضع آخر فائق تقييده
برواية : وقليل تلتنى لا كثير وفي الجواب : وقليل من الثقل كثير .
(٢) أول كلمة في د وثبت بطرته قال أبو حنبل : هي لطفمان وزعم ابن غلاق أنها لقفاء بن حيان
من بني عمرو بن كلاب . والأخيران من هذه الخمسة مطلع كلمة للمجنون في د ٢٣ .
(٣) عمرو بن سلمة بن سكين بن قريظ بن عبد ابن أبي بكر ابن كلاب وكان في زمن عبد الملك .
وجمع السكري شعره وأخبره في كتاب اللصوص ، وطبعوا د من غير أن يعرفوا أنه جزء منه ، فانظر
المواضع من شعره في البلدان والقهرست لابن النديم . (٤) د ٤٣ وجمهرة الأشعار ١٥٤ والكتاب
١/٢٧١ و ٣٧١ . (٥) لعله من الرقية أو هو يترافون بالزاي يتصايحون والمصدران خلا عنهما
المعجم . (٦) من قولهم عزز ثقلان إذا قبض على شيء في كفه ضامًا عليه أصابعه يريه منه شيئاً

قال أبو علي (١/٢٠١، ١٩٨) : قال رجل لعبد الملك وذكر الخبر إلى قوله : وإذ بِلَتْنِكَ فَقَدَيْ .

ع هكذا رواه أبو علي ، والصحيح أن المخاطب بهذا معاوية ابن أبي سفيان والمتكلم عبد العزيز بن زُرارة الكلابي ، كذلك روى أبو حاتم ^(١) في نوادره عن العُتيبي وذكر الخبر إلى قوله : احطط عن راحلتك فقد بلغت . وزاد فقال عبد العزيز بن زُرارة :

دخلت على معاوية بن حرب وذلك إذ يئست من الدخول
وما نلت الدخول عليه حتى حلت حِلَّة الرجل الذليل
وأغضيت الجفون على قذاها ولم أسمع إلى قالٍ وقيل
فأملت الذي أدركت منه بمكثٍ والخطاء مع المعجول
ولو أتى عجبت سيفه رائي فلم أك بالمعجول ولا الجهول

وفي غير هذه الرواية أن عبد العزيز لما دخل عليه قال يا أمير المؤمنين إني صيبتك على الرجاء وأقتت يابك على التأمل ، واحتملت جفونك بالصبر ، ورأيت قوما قربهم الخطأ ، وآخرين بأعدم الحرمان فلا ينبغي لصاحب / الخطأ أن يأمن ولا لصاحب الحرمان أن يأس . فقال معاوية إني لأرى شاهدا يدل على غائب ، انبئوا إليه عهداً ^(٢) من هذه اليهود . فأخذه وخرج وهو يقول : دخلت على معاوية بن حرب التمر . وقوله وإذ بِلَتْنِكَ فَقَدَيْ أي حسبي . وقد ترادف فيه النون وقاية لآخر الحرف ، قال محمد الأرقط :

لينظر إليه ولا يره كله . (١) وعنه تلميذه صاحب العيون ١/٨٢ وفيه : والخطأ زائد المعجول يريد بالخطأ الانصراف وهو الوجه ، وفي رسالة الحجاب للجاحظ (الطراز ٩٥) عن اللدائني وزاد بيتا :

رأيت الخطأ بستر كل عيب وأنيأت الخطو من العقول

والأنيأت مع الخبر عند ابن أبي الحديد أيضا ٤/١٤٤ . وزاد في الحيوان ٣/٢٦ بيتين :

وما لبث اللبيب شير خط ماغنى في المعيشة من قتيل رأيت الخطأ البت .

(٢) يريد ولايته مصر كما هو عند ابن أبي الحديد .

قَدْ نِيَّ مِنْ نَصْرِ الصَّيِّئِينَ قَدِي^(١)

فَاتِيَّ بِاللَّتَيْنِ . وَتَأْتِي قَطُّ أَيْضًا بِمَعْنَى حَسْبُ وَكَفَى [تَقُولُ^(٢)] قَطُّ عَبْدُ اللَّهِ دَرَمٌ ، وَقَطُّ دَرَمٌ ، وَقَطْنِي دَرَمٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِمْتَلَأَ الْخَوْضُ وَقَالَ قَطْنِي هَلَا^(٣) زُوَيْدًا قَدِمَلَاتِ بَطْنِي

وَقَالَ الْخَلِيلُ قَالَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ : الصَّوَابُ فِيهِ الْخَفَضُ عَلَى مَعْنَى حَسْبُ عَبْدُ اللَّهِ قَطُّ عَبْدُ اللَّهِ دَرَمٌ ، وَهِيَ هُمَا مَخْفَفَةٌ ، فَأَمَّا فِي الزَّمَانِ وَالْمَدَدِ فَلَا تَكُونُ إِلَّا مُشَدَّدَةً .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٠٢ ، ١٩٩) قِيلَ لَابْنَةِ الْخُسِّ : مَا أَحَدٌ شَيْءٍ . قَالَتْ : ضِرْسٌ جَائِعٌ يَقْذِفُ فِي مِئِي جَائِعٌ^(٤) .

ع وَلَمْ يَرَوْهُ أَحَدًا كَمَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ، إِنَّمَا هُوَ ضِرْسٌ جَائِعٌ يَقْذِفُ فِي مِئِي نَائِمٌ . هَكَذَا^(٥) رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَرَوَاهُ اللَّحْيَانِيُّ^(٦) : ضِرْسٌ قَاطِعٌ يَقْذِفُ فِي مِئِي جَائِعٌ . وَالضِّرْسُ يَذْكُرُ وَيُؤَنَّثُ . وَالَّذِي رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ مَرْدُودٌ بِوَجْهِهِ مِنْهَا أَنَّ^(٧) الْجُوعَ لَا يُنْسَبُ إِلَى الضِّرْسِ وَإِنْ سُمِّحَ فِي هَذَا عَلَى الْمَجَازِ ، فَقَدْ يَكُونُ جَائِعًا وَلَا يَكُونُ قَاطِعًا . وَأَيْضًا فَإِنْ صَفَةَ الْمِئِي بِالْجُوعِ تُنْفَى^(٨) عَنْ صِفَةِ الضِّرْسِ بِالْجُوعِ ، إِذْ لَا يَمْجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا شَبَعًا وَالْآخَرُ غَرَّثَانًا . وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ تَكَرُّرَ اللَّفْظِ لِمَعْنَى وَاحِدَةٍ مِنَ الْمِئِي الَّتِي سَمِعْتُ بِهِ لَا سِتْمًا فِي سَجْعِ الْمَسْجُوعِ وَكَانَتْ هُنْدٌ أَفْصَحَ مِنْ ذَلِكَ . وَهِيَ هُنْدُ بِنْتُ الْخُسِّ بْنِ حَابِسَ بْنِ فُرَيْطٍ الْإِيَادِيَّةِ يُقَالُ الْخُسُّ^(٩) وَالْخُصُّ بِالْسِينِ وَالصَّادِ وَالْخُسْفُ بِالْفَاءِ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي النَّجُومَ الَّتِي لَا تَقْرُبُ

- (١) فِي (لِ) (قَدْ) (لَحْد) مِنْ مَقْطَعَةٍ تَأْتِي ١٥٧ . (٢) زِيَادَةٌ لَا بَدَّ مِنْهَا ثُمَّ وَجَلَتْهَا فِي التَّنْبِيهِ وَشَهِدَ الْحَدَّ . (٣) وَيُرْوَى سَلَا فِي الْإِصْلَاحِ ١/١٠١ وَلَوْ (قَطُّ) . وَفِي شَرْحِ الدَّرَةِ ٣١ وَالصَّحَاحِ وَالتَّنْبِيهِ هَلَا^(٤) . (٤) فِي الْأَمَالِيِّ ضَائِعٌ . (٥) وَكَذَا فِي (لِ) (نَوْع) . (٦) وَكَذَا فِي (ب) . (٧) كَأَنَّهُ يَرُدُّ عَلَى نَفْسِهِ أَيْضًا . (٨) قَالَتْ وَنَائِمٌ لَيْسَ إِلَّا إِتْسَاعًا لِلْجَائِعِ . لِلْجَائِعِ نَائِمٌ لَيْسَ إِلَّا كَالْجَائِعِ جَائِعٌ . (٩) وَفِي الْبَيَانِ ١/١٧٠ عَنْ يُونُسَ لَا يُقَالُ إِلَّا بِنْتُ الْأَخْسَنِ وَهِيَ الزُّرْعَاءُ عَثَرُ وَانْظُرْ خ ٤/٣٠١ بِطَرَفِي وَت (حَس) وَلِأَخْتِ تَسْمِي خُمْعَةً كَرُوهَرَةً

نحو نبات نعش والفرقدين والجدي والقُطْبُ الخُصَّان وزنه فُصْلان .
وأنشد أبو علي (١/٢٠٢، ١٩٩):

وخار غاية شددتُ برأسها أصلاً وكان منشراً بِشمالها
ع قد تقدّمت أمثله في هذا الكتاب (....) وذُكر هناك معها . فإن قلت لم خصّ
الشمال دون اليمين ؟ قيل : لأن اليمين هي التي يستعان بها في العدو وتُضَلَّى للدفع والتدبّ وهي
في ذلك كله أقوى من الشمال ، فيشيرة السامعي الناجي ومثله لشيء إن حل إنما يكون بشماله .
وهذا البيت لباعث بن صُرَيْم اليشكري يقوله في يوم الحاجر وصلته (١) :

سائلُ أُسيّد هل تأرتُ بوائِل أم هل شفيتُ النفسَ من نبلِها
إذ أرسلوني ماثلاً لدلائهم (٢) فلا تُها علقاً إلى أسبِالها
فلعلّ ما مَنّتك نفسُك خالِياً مَنّتك (٣) يشكُّرُ أهلها وفضيلها
وخار غاية شددتُ برأسها أصلاً وكان منشراً بِشمالها
وعقيلٌ يسمي عليها فيم متطرّس أبديتُ عن خلخالها
قد قُذتُ أوّلُ عُفْوانٍ رعيها فلففتُها بكتيبة أهالها
وكتيبة سُفّع الوجوه بواسل كالأسد حين تدبّ عن أشبالها

متطرّس : متكبر . وقوله أبديت عن خلخالها : أي أغرت على حيّتها فأحوجتها إلى رفع
ذيها والتشمير للرب والفرار . وهذا كما قال الآخر :

لعمري لنم الحى حتى نبى كعب (٤) إذا نزل الخلخال منزله القلب

وبالحاء المعجمة من فوق . وخارتا كهما إلى القلّس في البلاعات ٥٨ — ٦٤ والزهر ٢/٣٣٣ — ٣٣٦ .
ويأتى حديث لها في الذيل ١٠٨ ، ١٠٧ . (١) مرة تخريجها ٦٩ . ويأتى الكلام على سقّ الشمال
٢٢٤ . (٢) الأعلان لسمائهم بسلامة صح . (٣) منّتك على ما مرّ والأعلان منّتك .
وفضالها فيما مرّ فضالها وتأثّل في المعنى وحركة الروى . (٤) كنانات الجرجاني ٥٢ والبيت في
المعاني ٢/١٣٣ ب برواية :

أى إذا شمرن للسنى فبدت خلايلهن كما تبدوا سورتهن . وقيل إنه أراد أنها تحققت للنجاه فوضعت خلخالها فى يدها ، وقيل إنه أشار إلى الدهش والحيرة فرقا فلم تتجه للبس خلخالها ولا علمت موضعه من موضع سوارها .

وأنشد أبو على (١/٢٠٢، ١٩٩) :

ومُرْقِصَةٌ رددتُ الخيلَ عنها وقد همتُ بإلقاء الزمامِ

[ع] هو لعترة^(١) وبعده :

فقلتُ لها ارفعى منه وسيرى وقد قرُنَ الجزائرُ بالخِدامِ

وهذا من أبيات المعاني ويروى الجزاجز بلجيم مكان الياء بالخزام بالخاء والزاي . فن روى الجزائرُ أراد المهنون التى تعلق على مراكب النساء الواحدة^(٢) جُزَازَةٌ وَجَزِيرَةٌ . والخِدامِ سُيُورٌ تُشَدُّ فى رُسُغِ البعير . ومن روى الجزاجز فإنه يعنى المذاكير أى قد صار الخزام^(٣) يَبْتَلُّ البعير لشدة سيّرها . وقيل إن الجزاجز^(٤) والجزائرُ واحدٌ ، وهى خُصَلٌ من صوف تُعلّقُ بالهودج يزيّن بها .

وذكر أبو على (١/٢٠٣، ١٩٩) قول المأمون فى خبر^(٥) إبراهيم بن المهديّ : لقد حيّبتُ إلى العَفْوِ حتى خفتُ أن لا أُوجَرَ عليه .

ع ليس الحرص على الحسنات والهوى فى إثارة الصالحات بنافص أجراً ، بل ذلك بالزيادة فيه أخرى ، لطيب النفس به ومساعدة الباطن للظاهر عليه . قال عمر بن عبد العزيز

ولم أر مثل الحىّ تكرّب وائل إذا الخ منسوباً للكُتبت . (١) د ٥٠٠ ول روت (جزز) . ومُرْقِصَةٌ : امرأة تُرْقِصُ بغيرها . (٢) وجَزَةٌ بالكسر أيضاً . (٣) أى من روى الجزاجز فإنه يروى الخزام بالخاء والزاي . (٤) لم أجدهما بمعنى واحد فى المعجم .

(٥) الخبر أطول منه فى المستجد رقم ٣٨ والقرولى ١/٢٠١ وتبرأت الأوراق ١٤٤ والأتايسدى ١١٥ . واقتدر الذى أورده الفالى فى القرج للتوخى ٢/٤٤ والحصرى ٢/٢٥١ والنورى ٦/٦٠ وللروج بهامش النسخ ٣/٢٨٧ . وأبيات إبراهيم على منوال أبيات لأبى تمام فى ٢٥٧ وفى مثل معناها .

رضى الله عنه ما شئ الله عندي من هوى وافق حقاً ، وفي الحديث المأثور : اللذة في غير
محرم عبادة . والمثل السائر « إذا وافق الهوى الحق أَرْضِيتَ الخالق والخلق » / وقالوا أيضاً
إذا وافق هَواك رَشادك فقد أحرزت مَماذك . وأول شعر إبراهيم :

أعنيك يا خير من يُعَنَى لموتلف من التناء أئتلاف الدرّ في النظم
أنتى عليك بما أوليت من نعيم وما شكرتُك — إن لم أُن — بالنعم
رددت^(١) مالى ولم تحلّ على به الحجة الأياف على الوالى وبسما :

رأيتَ ذلك أجراً فاحتسبت به قُرْبى إلى الله في الإسلام والرحيم
تفغو بَعْدِلٍ وتسطو إن سطوت به فلا عَدِمناك من عافٍ ومتّيم
وفيه : هما الحيّتان من وفّر ومن عَدَم هكنا رواه أبو على ، وغيره يرويه من موت
ومن عَدَم لأنه لو لم يَرُدْ ماله لكان عديماً ، ولو لم يحقن دمه لكان قعيداً ، ولا أعلم للرواية
الأخرى وجهها . وقال هبة الله بن إبراهيم أول شعر كتب أبى به إلى المأمون قوله :

أيا مُنما لم يزل مُفضِلاً أدام الضنا سُخطك الدائم
فأستغفر الله من زلّتى فإتّى من جُرمها واجِمُ
يَزِلْ الحليم ويكبو الجَوادُ وتنبو لى الضربة الصارم
فها أنا ذا المائد المستجير فاحكم بما شئت يا حاكم
عصيتُ وثبتُ كما قد عصَى وتاب إلى ربّه آدمُ
قال خلّل له أكثر ما كان في نفسه .

تم السيفر الأول من كتاب الآلى في شرح الأملى يتلوه في الثانى : وذكر أبو على قولهم : « أصرّد
من عَزَّ جَرَباء » . والحمد لله المين وصلى الله على محمد المصطفى وعلى آله وأهله الطاهرين وسلّم .

(١) الأبيات في المظان للذكورة والعقد ٤٩/٣ والصناعتين ٣٥١ وكتاب بغداد ٦/١٨٩ وفيه عدة
كلمات له في الاعتذار ، والعيون ٣/١٦٨ . وتام هذا الفصل عنه في زيادات الأمثال .

أول الجزء الثاني من تجزئة البكري

وذكر أبو علي (٢٠٣، ٢٠٠) قولهم: «أصرد^(١) من عَنَز جَرَبَاهُ». ع لأنها لا تَدْفَأُ لتمرط شعرها ورقة جلدها، وقال حمزة بن الحسن الأصفهاني: وبعضهم يقول: أصرد من عَنَز جَرَبَاهُ. وكأن هذا تصحيف للمثل الأول إلا أنه تخلص حسن لأن الجرباه يستقبل الشمس أبداً بينه يستجلب إليه الدفء.

وقولهم: «أجمد من رأى حَصَنًا^(٢)» ع حَصَن: جبل في ديار بني عامر فن أقبل منه فقد أجمد ومن خلفه فقد أتهم. وقولهم: «رَبَضُكَ^(٣) منك وإن كان سَماراً». ع قال ابن الأعرابي في نوادره الرَبَضُ: قيم يته. والسمار: الكثير الماء كأنه ضربه مثلاً للإنسان المَذِق. وقال غيره الرَبَضُ والرَبَضُ: ما أويت إليه من امرأة وقراءة، وقال ابن دريد أو منزل. والمعنى في المثل أهلك منك وإن كان ممزوجة بأخلاق تكرهها، وأخبرني بعض من لقيته من العلماء أنه رأى في تفسير هذا المثل معناه حبك منك وإن كان سَماراً. والسمار: ضرب من الأُمَيْل^(٤) وهو الرش، والعامية تقول له سَمار. والرَبَضُ^(٥): الجبل وجمعه أرياض. قال ذو الرُّمَّة:

إِذَا غَرَقَتْ أَرِياضُهَا ثِنْيَ بَكْرَةٍ بَنِيَاءَ لَمْ تُصْبِحْ رَوْوَمَا سَلَوِهَا
وليس للسمار الذي هو اللبن المذوق فعل يتصرف. وقولهم: «أُعَيْتَنِي بِأَشْرَ فَكَيْفَ

(١) المثل بالروايتين في السكري ١٣٤، ٢/٣٧، والبيداني ١/٣٦٢، ٢٧٩، ٣٧٧، والمستعصي وأبي عبيد والحريري للقائمة ٤٤٤.

(٢) أبو عبيد والسكري ١٩، ١/٥١، والمستعصي والبيداني ٢/٢٤٥، ١٩٦، ٢٦٥، والبلداني (حصن). (٣) في السكري ١٨٧، ٢/٢٠٢، والبيداني ١/٣٦١، ٢٧٢، ٢/٢١١، (٤) الأُمَيْل هو الحَبَل من الرَّمْل لا الخَيْط ولم أجد الأُمَيْل والسمار بهذا المعنى وأخاف أن يكون البكري أخطأ في معنى الأُمَيْل. (٥) محرّكاً وبالضم

أرجوكِ بِدُرْدُرٍ^(١) . ع أصل هذا المثل أن دُعَاةً — وهى ماوية بنت مَفْنُجٍ وهو ربيعة بن عَجَلٍ . قال الفضل^(٢) بن سَلَمَةَ : من قال مَفْنُجٍ بالعين معجبة فتح الميم ومن قال بالعين مهمة كسر الميم — زُوِّجَتْ فى بنى العنبر بن عمرو بن تميم من عمرو بن جُنْدَبٍ بن العنبر فلما ضَرَبَهَا المخاض ظَنَّتْ أنها تريد الخلاء فبرزت إلى بعض النيطان فولدت واستهلَّ الوليد ، فانصرفت إلى الرَّحْلِ وهى تَظُنُّ أنها أحدثت ، وقالت لَضَرَّتْهَا : يَاهْتَنَاهُ هل يفتح الجَمْرُ فاه ؟ قالت : نعم ويدعو أباه . فبنو العنبر تُسَبِّبُهَا فيقال [لهم] بنو الجَمْرَاءِ ، ويضرب بحمقها المثل ، فيقال « أحق من دُعَاةٍ^(٣) » ومن حمقها أنها نظرت إلى زوجها يقبل بنتها منه ويقول بأبى دُرْدُرِكَ فذهبت ودقت أسنانها فيفهر ، ثم جاءته وقالت : كيف ترى دُرْدُرَى . فقال : « أعييتى بأشُر فكيف بدُرْدُرٍ » أى إنما كان أحسن شئء فيك أسنانك وكنت مع ذلك غير حظيئة عندي فكيف إذا فسد أحسن شئء فيك ، ويقال بل قال لها ذلك حين سقطت أسنانها من الكبر .
وأُشْدُّ أبو علي (١/٢٠٤، ٢٠٠) : وقد عَلَّتْ ذُرَّاءُ بَادِي بَدِي
ع هو لأبى نُصَيْلَةَ . وصلته^(٤) :

كيف التصابي فيل من لم يهتد	وقد علتي ذُرَّاءُ بَادِي بَدِي
ورثيَّةُ تَهَضُّ في تشددي	بعد اتهاضي في الشباب الأملد
وبعد ما أذكرُ من تأوودي	وبعد تمشائي وتطويحي يدي

والبيت فى ل (ربض) ود ٧٠ . (١) فى الجهرة ١/١٤١ والعسكرى ١٣، ١/٣٥ والميداني ١/٣٩٦، ٣٠٦، ٤١٥٠ والمستقصى وانظر للمثل أحق من دُعَاةٍ الآتى .

(٢) هذا القول ليس فى الفاخر له نعم فيه بالشكل انظر ٢٤ ومن التصحيحات ٧٥ والضبط فى الوفيات .

(٣) العسكرى ١/٣٥ والصبي ٨١، ١٠٢ والفاخر رقم ٥٨ والجمار ١٤٧ والمعارف ٣٠٤ والاقتصاب ١٥٠ والحقى ٤١ والأدباء ٦/٢٢٤ والميداني ١/١٩٣، ١٤٧، ٢٠٠ والنوبرى ٢/١٢٤ ومحسن البيهقي ٢/٢٢٧ ومحسن الجاحظ ١٠٢ والقصد ٤/١٢ والوفيات ١/٤٩٧ ود أنى نواس (بمعناها وكأذنها) وأبو عبيد والمستقصى .

(٤) الأنطار فى ل (خراً) والإصلاح ٢/٣٢ وسيبويه ٢/٥٤ ونوادر اليزيدى ٧٧ ب ، من أرجوزة فى غ ١٨/١٥١ وابن عساكر ٢/٣٢١ .

الرثية : وجع المفاصل . والأملد والأملود : المتنى وكذلك المتأود . وتمشاني : مشي .
وتطويحي يدي : أي أطوح بها حيث أخطر يعني اختيلا . وقوله : بادئ بدئ : يريد أول
شيء . يصلح أن يكون حالا وأن يكون ظرفا .

وأنشد أبو علي (٢٠١، ٢٠٤/١) لأوس بن حجر :

وإن مكرم منا ذرا حد نايه تخمط فينا ناب آخر مكرم^(١)
ع وصلته :

أرى حرب أقوام تدق وحر بنا تجل فتغزوي بها كل معظم
تري الأرض منا بالقضاء مريضة معضلة منا بجمع عزم

/ وإن مكرم منا البت . يقال عصلت الناقة ولدها إذا نشب فلم يخرج .
يقول إذا سرنا في الموضع الواسع نشينا فيه لكثرتنا ، كما قال الآخر :

بجمهور يحار الطرف فيه يظل معضلا منه القضاء

وأنشد أبو علي (٢٠١، ٢٠٤/١) لابن أحر : لها منخل تدرى إذا عصفت به
ع وقبله :

أربت عليها كل هوجاء سهوة زفوف التوالى رحية التنسم^(٢)
تبيت ولم تهجع فيصبح ذيلها له نائب يشقى به كل مخرم
لها منخل تدرى إذا عصفت به أهابي سفاسف من التراب توأم

هوجاء : تركب رأسها لا تنثى . سهوة : لينة . والتنسم : الموضع الذي تهب فيه . وكل
شيء فعله فاعل ليلاً يقال فيه بات يفعل كذا وإن لم يكن ثم نوم ، قال :

بات ربيعة لا ترمس ليلها غنى . ويلي عن ربيعة نائم

وكل شيء فعله نهارا يقال ظلّ يفعل . والثائب : الشيء يثوب بعد الشيء . ومنقطع كل

(١) هذا البيت مرّة ٥٨ ، والبيت الآخر في ل (عصل) والشعراء ١٠١ ، والأبيات في خ ٣ / ٩٥

من كلمة في د رقم ٣٦ . (٢) الأول في ل (هرع) مع آخرين ، والشاهد فيه (ذرى) .

غَلَطَ نَحْرُ . وقوله لها مُنْخَلٌ : هذا مثل . وأهابي جمع أهباء^(١) وأهباء جمع هباء . وسُفَسَفَ :
دقيق . وتوأم : تراب مشبه^(٢) لا يُعرف ذا من ذا .

وأنشد أبو علي (٢٠١، ٢٠٤/١) :

عَمْدًا أَذْرَى حَسِيٍّ أَنْ يُشْتَمًا بِهِدْرٍ هَذَارٍ يَبُجُّ الْبَلَامَا

ع الرجز لرؤبة وقد تقدم موصولاً (٣٣) .

وأنشد أبو علي (٢٠١، ٢٠٤/١) :

عَلَى كُلِّ هَتَافَةٍ الْمِذْرَوَيْنِ صَفَاءَ مُضْجَعَةٍ فِي الشِّمَالِ

ع هو لأمية ابن أبي عائذ^(٣) وقوله قال يصف رامياً :

تَرَاخَ يَدَاهُ بِمَحْشُورَةٍ خَوَاطِي الْقِدَاحِ عَجَافِ النَّصَالِ

كَخَشْرَمٍ دَبَّرَ لَهُ أَزْمَلٌ أَوْ الْجَرِّ حُشٌّ بِصَلْبٍ جُزَالِ

عَلَى عَجَسِ هَتَافَةِ الْمِذْرَوَيْنِ زُورَاءَ مُضْجَعَةٍ فِي الشِّمَالِ

هكذا رواه الأصمعي والسكري على عَجَسِ هَتَافَةٍ لا على كُلِّ هَتَافَةٍ كما أنشده أبو علي

ولأنه إنما يرمى عن قوس واحدة لا عن كُلِّ هَتَافَةٍ . قال الأصمعي : يقال يدها ترأحان إلى

المعروف فجاء به على هذا . وخواطٍ : ممتلئة ليست بدقاق . والحشرم : جماعة النحل والدَّبَرُ .

وحُشٌّ : أوقد ، والعرب تشبه متابعة الرمي عند استشرائه واحتدامه بسُعر اللَّهَبِ واضطرامه ،

فتقول : ضَرَبَ هَبْرٌ ، وَطَعَنُ نَثْرٌ ، وَرَمَى سَعْرٌ ، قال كعب^(٤) بن مالك يشبه الضرب بذلك :

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبُ يُرْعِيلَ بَعْضُهُ بَعْضًا كَعَمَةِ الْآبَاءِ الْمُحَرَّقِ

وأنشد أبو علي (٢٠١، ٢٠٥/١) لمنزلة :

(١) وأهباء جمع هَبْوَةٍ أيضاً . ويمكن أن يكون إهباء بكسر الهاء وجمعه الأهابي كما في ل وأنشد

المصراع أهابي الخ ونسبه إلى أوس غلطا . (٢) كذا في الأصلين و (مشتبك) أحسن .

(٣) من كلمة في أشعار هذيل ١٩٢/١ وخ ٤٢٠/١ ، والآيات في اللغات ١٩٦/٢ ب .

(٤) يأتي ١٩٢ .

أحولى تَنْفُضُ أُسْتُكَ مِذْرُوبِيهَا لَتَقْتُلَنِي فَمَا أَنَا ذَا عُمَارَا
ع هذا أوله وبسده^(١) :

متى ما تَلَقَّنِي قَرْدَيْنَ تَرْجُفُ رَوَافِئُ أَلْيَتِكَ وَتُسْتَطَارَا
وسيفي صارمٌ قَبَضْتُ عَلَيْهِ أَشَاجِعُ لَا تَرَى فِيهَا انْتِشَارَا
حُسَامٌ كَالْمَقِيْقَةِ وَهُوَ كَيْمِي سِلَاحِي لَا أَقْلٌ وَلَا فُطَارَا

يُخَاطَبُ بِهِ عُمَارَةُ بْنُ زِيَادِ الْمُبْسَى وَهُوَ عُمَارَةُ الْوَهَّابِ ، وَكَانَ بَلَنَّهُ أَنَّهُ يَقُولُ لِقَوْمِهِ قَدْ أَكْثَرْتُمْ
ذَكَرَ هَذَا الْمُبْدِ ، وَدِدْتُ أَنِّي لَقَيْتُهُ خَالِيَا حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ عَبْدٌ . وَرَوَى أَنَّ عَنْتَرَةَ وَقَفَ يُنْشِدُ :
إِذْ يَتَقَوْنَ بَيْنَ الْأَسْتَةِ لَمْ أَخِيْمُ عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَاقِقُ مُقَدَّمِي^(٢)

فَبَوَّأَ لَهُ عُمَارَةُ بْنُ زِيَادِ الرَّمَحَ وَقَالَ نَحْنُ نَتَّقِي بِكَ الْأَسْتَةَ يَا ابْنَ السُّودَاءِ . فَقَالَ لَهُ عَنْتَرَةُ :
أُغْفِرْهَا وَكَانَ عَنْتَرَةُ حَاسِرًا أَعْرَضَ فَذَهَبَ وَاسْتَلَامَ وَرَكِبَ فَرَسَهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ
مَوْفِقَهُ الْأَوَّلَ وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ : إِذْ يَتَقَوْنَ بَيْنَ الْأَسْتَةِ فَتَنَاقَلُ عَنْهُ عُمَارَةُ حِينَ رَأَاهُ فِي
سِلَاحِهِ ، فَقَالَ عَنْتَرَةُ : أَحُولِي تَنْفُضُ أُسْتُكَ مِذْرُوبِيهَا إِلَيْكَ وَالرَوَافِئُ : أَعْلَى
الْأَلْيَتَيْنِ . وَتُسْتَطَارَا : مَنْصُوبٌ عَلَى الْجَوَابِ بِالْوَاوِ كَمَا يَقُولُ : إِنْ تُكْرِمْنِي يُكْرِمُكَ بَكْرٌ
وَيَحْبُوكَ عَمْرُو ، أَيْ يَجْتَمِعُ لَكَ إِكْرَامُ بَكْرٍ مَعَ حَيَاءِ عَمْرُو . وَفِي تَسْتَطَارَا ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ ،
وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْأَلْفُ ضَمِيرَ الْاِثْنَيْنِ يَعْنِي الرَّافَتَيْنِ أَوِ الْاِثْنَيْنِ وَسَقَطَتِ النُّونُ لِلْعِزْمِ ،
أَوْ لِأَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْجَوَابِ بِالْوَاوِ كَمَا تَقْدِمُ . وَالْكَيْعُ : الضَّجِيجُ . وَالْفُطَارُ : الْمَتَشَقِّقُ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٠٥، ٢٠٢) لِمَعْرِ بْنِ حِمَارٍ الْبَارِقِ : إِذَا اسْتَرَخْتَ عِمَادًا حَتَّى شُدَّتْ
عَ اسْمِ مَعْرِ عَمْرُو بْنِ^(٣) حِمَارِ بْنِ شَيْخَتَةِ بَارِقٍ ، شَاعِرٍ جَاهِلِيٍّ . وَقَدْ قِيلَ اسْمُهُ عَامِرٌ حُلَيْفٌ

(١) القطعة في ٣٨ د وابن الشجري ٨ ، وهي مع الشرح في خ ٣/٣٦٢ والعبني ٣/١٧٥ .

(٢) من مئتمته . (٣) الذي في الاشتقاق ٢٨٢ وغ ١٠/٤٤ والنقائص ٦٦٦ وغيرها معر
بن أوس بن حمار . وتمايم نسبة عن خ ٢/٢٩٠ حمار بن الحارث بن حمار بن شحنة بن مازن بن نعلبة
بن كنانة بن بارق ، وفي معجم الرزياني أنه عمرو بن سفيان بن حمار بن الحارث بن أوس وقيل إنه

لبنى عُيمر، وبارق هو سعد بن عدي بن حارثة بن عمرو مزيقياء ابن عامر، وإنما لقبَ
مقراً لقوله ^(١) :

لها ناهض في الوكر قد مهدت له كما مهدت للبعل حسناء عاقر

وصلة البيت :

وذيابتيمة وصت بنيا بأن كذب القراطف والقروف
تجهزم بما وجدت وقالت نبي فكلكم بطل مسيف
فأخلفنا مودتها فقاطت ومأقي عنها حذل تطوف
إذا استرخت جبال البيت شدت ولا يُنفى لقاعة وظيف ^(٢)

هكذا أنشده أبو عبيدة ووصله . مدح بهذه القصيدة بني عُيمر بن عامر بن صعصعة ، وذكر
ما فعلوا ببني ديان يوم شعب جبة ، وكانت الديابتيمة وصت بنيا أن ينفوا القطائف وهي
القرطف والقروف وهي أوعية من آدم / يُتَبَذُّ فيها . والمسيف : الذي رقع السواف في
ماله ، والمسيف أيضا الذي معه سيف . قال فأخلفنا هواها فقتلنا فقاطت دامة العين حزينة
القلب في حتى هارين خافين غير مطمئنين ، لا ينيخون بهيرا ، ولا يثنون له وظيفا ، خوفاً
وفرقاً ونجاء وهرباً .

وأنشد أبو علي (٢٠٦/١، ٢٠٢) لجبل :

وقالوا لا يضيرك نائي شهر قفلت لصاحبي فما يصير ^(٣) الدي

سفيان بن أوس بن حمار وله ترجمة في الإسفاف ٧٨/٣ و٧٩ . (١) من فافية تماماً في النقاظ
٦٧٧ وخ ٤٥/١٠ . ورأيت البيت في كله لوعله الجرمي في يوم الكلاب الثاني في المقد ٣٥٨/٣ والموجب
أن الجاحظ نسبه مع آخر يأتي ٢٠٥ في الحيوان ١٤/٧ إلى دريد بن الصمة .

(٢) الأبيات في الإصلاح ٢٣/١ وخ ٢٨٩/٢ و١٥/٣ والمعاني ٣٥١ من كلمة في الإسفاف في
٣٠ بيتا . وانظر لمعني كذب عليك كذا الزهر ٢٢٥/١ ول . وفاظت من القبط كما في الإصلاح وفي
خ فاظت بالفاء ماتت . (٣) انظر ٧٤ و٨١ .

ع اختلف فيهما أشد اختلاف فأنشدما أبو تمام لرجل من خزاعة . وقال الراشي : هو سليمان بن أبي دُبَاكِ كل الخُزاعِيّ ، وقال دَعْبِل هُمَا لَأَبِي سَعِيدَةَ ^(١) الأَسْلَمِيّ ، وقد رُويَا لعبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ بن مَسْعُود ، ورُويَا لَجَلِيل وهما في ديوانه .

وأنشد أبو علي (١/٢٠٦، ٢٠٣) لابن الدُمَيْنَةِ ^(٢) :

أَلَا لَا أَرَى وَادِي الْمِيَاهِ يُثِيبُ وَلَا النَّفْسَ عَنْ وَادِي الْمِيَاهِ تَطْيِبُ

الصحيح أن هذا الشعر لمالك بن الصمصامة بن سعد بن مالك أحد بني جمعة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة شاعر بدوي إسلامي مُقِلّ ، وكان فارساً جواداً جميل الوجه يهوى جنوب بنت مخصن الجمديّة ، وكان أخوها الأصغر بن مخصن من فرسان العرب وأهل النجدة فيهم ، فَنُتِيَ إِلَيْهِ تَبَذُّدٌ مِنْ خَبَرِ مَالِكٍ فَأَلَى يَمِينًا جَزْمًا لَثْنٌ بَلَقَهُ أَنَّهُ عَرَضَ لَهَا أَوْ زَارَهَا لِيَقْتُلَنَّهُ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مَالِكًا فَقَالَ هَذَا الشَّعْرُ . هكذا رواه المدائني وأبو عمرو الشيباني .

وأنشد أبو علي (١/٢٠٦، ٢٠٣) :

صَفَرَاءُ مِنْ بَقَرِ الْجَوَاءِ كَأَنَّمَا تَرَكَ الْحَيَاءُ بِهَا رُدَاعَ سَقِيمِ ^(٣) الأَيَّامِ
هذا مذهب كثير للعرب . قال ذو الرُّمَّةِ ^(٤) :

- (١) أو سُمَيْرَةُ بالرَّاءِ عَلَى إِحْتِمَالِ مَرْجُوحٍ فِي الْفَرِيقَةِ وَفِي الْمَكْتَبَةِ عَيْرٍ وَاضِحٌ وَلَكِنِّي أَرْتَابُ بِهِمَا وَحَفَظْتُ أَبُو سَعِيدَةَ وَرَأَيْتُ فِي غ ٧/٧٤ أَعْلَمُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِالشَّعْرِ الْوَلِيدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَنَانِ الْأَسْلَمِيّ .
(٢) وَلَا يَوْجِدَانِ فِي آيَاتِهِ الَّتِي فِي الذَّيْلِ ٢٢٣ ، ٢١٧ . (٣) مِنْ كَلِمَتِهِ الطَّوِيلَةِ فِي ٩٠ وَالزَّجَاجِي ١٠٢ وَالْحَامِسَةُ ٣/١٧٠ وَفِي غ ١٩/٨٢ الشَّعْرُ فِيمَا ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي أَشْعَارِ بَنِي جَنْدَةَ وَذَكَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ فِي أَخْبَارِ رَوَاهَا لِمَالِكِ بْنِ الصَّمْصَامَةِ الْجَلْدِيِّ ، وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَرْوِيهِ لِابْنِ الدُّمَيْنَةِ وَيَدْخُلُهُ فِي قَصِيدَتِهِ ١١ وَالْبَيْتَ الْأَوَّلَ لَيْسَ فِي كَلِمَةِ مَالِكٍ عِنْدَهُ فَهُوَ لَا شَكَّ لِابْنِ الدُّمَيْنَةِ .
وَالْأَيَّامُ فِي الْبُلْدَانِ (قِرْيَانٌ) لِمَالِكٍ وَفِي (مِيَاهٍ) لِأَعْرَابِيٍّ وَقِيلَ مَجْنُونٌ لَيْلَى وَهِيَ فِي د ٨٠ . وَمَا هُنَا مِنْ أَخْبَارِ مَالِكٍ فَإِنَّهُ كُلُّهُ مِنْ غ . (٤) بَغِيرَ عَزْوٍ فِي الْحَامِسَةِ ٣/١٦٨ وَنَسَبَهَا الرُّفَعِيُّ ٢/١٣٨ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ . (٥) مِنْ كَلِمَةٍ فِي د ٥ وَبِأَخْرِ الْجَهْرَةِ .

كحلاء في بَرَجٍ صفراء في نَمَجٍ كأنها فضة قد شابها ذهب
أى خالطها . قال : وذلك أحسن لها إذ كان لونها دُرِّيًّا كما قال الراجز :
يضاء صفراء اصفرار العاج في نَمَجٍ منها وفي انبلاج
والبرج : سعة العين . والنمَج : البياض . وأما قول الأعشى^(١) :

رُضِيكَ من دَلٍّ ومن حُسْنٍ مُخَالِطُهُ غَرَارَةٌ
يضاء ضُحُوتُهَا وصفراء العشية كالغَرَارَةِ

ففيه قولان : أحدهما أنها تُسمى رادعةً وتنفصل بالنداء فتُصبح يضاء . والقول الآخر أنها
لرقة بشرتها وصفاء لونها تتلون بلون الهواء وتحكيه كما تحكي المرأة . والمهارة^(٢) والهواء عند
الطفل يصفر باصفرار الشمس ويتوضّع عند الصباح لياضها . قال أَسْقَفُ^(٣) نجران :

منع البقاء تصرّفُ الشمس وطلوعها من حيث لا تُنسى
وطلوعها يضاء صافيةً وغروبها صفراء كالورس

وقال ابن الرومي^(٤) :

إذا رَنَّتْ شمسُ الأصيل وقَضَتْ على الأفقِ الغربي وَرَسًا مُرْغَزًا
ولاحظتِ النَوَازَ وهي مريضَة وقد وضعت خدًّا إلى الأرض أضرًا
كما لاحظتِ عَوَادَهَ عَيْنُ مُذَنَّفٍ تَوَجَّعَ من أوصابه ما تَوَجَّعا

وقال أبو تمام^(٥) في محمد بن يوسف حين سافر إلى مكة :

خير الأَخْلَاءِ خير الأرضِ هَمَّتْهُ وأفضل الرِّكَبِ يقرؤُ أفضلَ السُّبُلِ

(١) ١١١ د . (٢) البثور . (٣) وهو قس بن ساعدة الإيادي ، وقبل إنبها لتبع

الأكبر ، وقبل الأصفر وانظر الذيل ٣١ ، ٢٩ . (٤) مختار د ٣٠٠ والحصرى ٣ / ١٦٠ وابن الشجري

٢١٢ والشار ١٠٧ ومعاني العسكري ١ / ٣٦١ . ومزغزعا وفوقه في المسكية هبط مُدْغَدًا وكلاهما معناه

حرّكته الرج . (٥) ٢٢٢ د . وعمدة باللال .

حُطَّتْ إِلَى مُحَمَّدٍ الْإِسْلَامَ أَرْحُلُهُ وَالشَّمْسُ قَدْ قَفِضَتْ وَرَسَا عَلَى الْأَصْلِ
وَقَالَ آخَرُ فِي مَذْهَبٍ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

لَتَعْلَمَنَّ يَنْضَاءُ صَفَرَاءُ الْأَصْلِ أَنِّي سَأَغْنِي الْيَوْمَ مَا أَغْنَى رَجُلٌ^(١)
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٠٧، ٢٠٣) :

لَكَ اللَّهُ إِنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي وَمُنِّنٌ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمُثِيبٌ^(٢)
ع قَوْلُهُ لَكَ مَعْلَقَةٌ بِفَعْلِ الْقِسْمِ الْمَضْمَرُ كَأَنَّهُ قَالَ : أَقْسَمُ لَكَ بِاللَّهِ فَلَمَّا حَذَفَ الْبَاءَ أَوْصَلَ
الْفِعْلَ فَنَصَبَ ، وَيُرْوَى لَكَ اللَّهُ بِالرَّفْعِ أَنِّي وَاصِلٌ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ الْمَعْنَى لَكَ اللَّهُ شَاهِدُ أَوْ
كَفِيلٌ عَلَى أَنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي .
وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٠٧، ٢٠٤) : مَنْ حَرَّمَ الْحَرَمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَذَكَرَ مِنْهُمْ حَامِرُ
بَنَ الظَّرْبِ .

ع وَهُوَ أَحَدُ حُكَّامِ قَيْسٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَالثَّانِي غِيْلَانُ بْنُ سَلَمَةَ التَّقْفِيُّ . وَحُكَّامُ قُرَيْشٍ
ثَلَاثَةٌ : عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ، وَأَبُو طَالِبٍ ، وَالْعَاصِمِيُّ بْنُ وَائِلٍ . وَحُكَّامُ تَيْمٍ أَرْبَعَةٌ : أَكْثَمُ بْنُ صَيْقِيَّةَ
وَحَاجِبُ بْنُ زُرَّارَةَ ، وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ، وَضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ إِلَّا أَنَّ ضَمْرَةَ حَكَمَ فَأَخَذَ رُشُوةً
فَقَدَّرَ . وَلَبَنَى أَسَدُ حَاكِمٌ وَاحِدٌ رَيْعَةَ بْنِ حُذَارٍ^(٣) أَحَدُ بَنِي سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوْدَانَ بْنِ أَسَدٍ .
وَذَكَرَ فِيهِمْ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ وَهُوَ شَاعِرٌ فَارِسِيٌّ جَاهِلِيٌّ إِسْلَامِيٌّ ، وَهُوَ أَحَدُ حُلَمَاءِ^(٤) الْعَرَبِ

(١) الْبَيَانُ ١/١٢٦ . (٢) الثَّلَاثَةُ تَوْجِدُ فِي كَلِمَةِ ابْنِ الدُّمَيْنِيِّ الْمَازَةَ آخَا وَلَيْسَتْ مِنْ
شِعْرِ مَالِكٍ وَوَجَدْتُهُا فِي شِعْرِ الْأَحْوَصِ غ ٥٢/٦ و ٥٣ .

(٣) وَهُوَ حُذَارُ بْنُ ثُرَّةَ بْنِ الْحَرْثِ وَذَكَرَهُ الْأَعْمَشِيُّ :

وَإِذَا أَرَدْتَ بِأَرْضٍ تُكَلِّ نَائِلًا هَاعِدٍ لَيْتَ رَيْعَةَ بْنِ حُذَارٍ

وَالثَّابِتَةُ : رَهْطُ ابْنِ كُوزٍ مُحَقِّقِي أَدْرَاعِهِمْ فِيهِمْ وَرَهْطُ رَيْعَةَ بْنِ حُذَارٍ

وَانْظُرْ غ ١٠/٦١ و ١٢/٤٢ و ١١٣/٢١ (حُذِرَ) . (٤) بِاللَّامِ وَيُضْرَبُ بِهِ الثَّلَثُ فِي الْحِلْمِ

فَيَقَالُ أَحْلَمُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ كَمَا فِي الْحَيَوَانِ ٢/٣١ .

وساداتهم، وهو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر^(١) من بني سعد بن زيد مناة بن تميم يكنى أبا علي، وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح وأسلم وحسن إسلامه وروى عنه أحاديث.

وأنشد هناك (٢٠٤، ٢٠٨/١) لصفوان^(٢) بن أمية:

رَأَيْتُ الْحَرَّ صَالِحَةً - وَفِيهَا مَنَاقِبُ - تُقْسِدُ الرَّجُلَ الْكَرِيمَا
فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبُهَا حَيَاتِي وَلَا أَشْنَىٰ بِهَا أَبَدًا سَقِيمَا

(١١) / هكذا رواه أبو علي، وتقدير الكلام: رَأَيْتُ الْحَرَّ صَالِحَةً تُقْسِدُ الرَّجُلَ الْكَرِيمَا وفيها مناقب فهما خبران. وروى غير أبي علي: وفيها مَعَايِبُ تُقْسِدُ الرَّجُلَ الْكَرِيمَا فهذا بَيِّنٌ مقبول.

وأنشد أبو علي (٢٠٥، ٢٠٩/١) لامرئ القيس^(٣): أَيْقَتْنِي وَقَدْ شَغَفْتُ فَوَادَهَا
ع قبله:

فَأَصْبَحْتُ مَشْوِقًا وَأَصْبَحَ بَعْلُهَا	عَلَيْهِ الْقَتَامُ سَيِّئِ الظَّنِّ وَالْبَالِ
يَغْطِي غَطِيطَ الْبُكَرِ شُدَّ خِنَاقُهُ	لَيَقْتَلْنِي وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِقَاتِلِ
أَيْقَتْنِي وَالْمَشْرِقُ مُصَاحِمِي	وَمَسْنُونَةُ زُرْقٍ كَأَيَّابِ أَغْوَالِ
وَلَيْسَ بَذِي سَيْفٍ فَيَقْتُلَنِي بِهِ	وَلَيْسَ بَذِي رُمَحٍ وَلَيْسَ بِنَبَالِ
أَيْقَتْنِي ^(٤) وَقَدْ شَغَفْتُ فَوَادَهَا	كَمَا شَغَفَ الْمَهْوَاةَ الرَّجُلُ الطَّالِ

(١) بن عُبيد بن مُعَاوِس وهو الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد الخ كذا في غ ١٤٣/١٢ والإصابة ٢٥٢/٣ وفيها ترجمة غيلان أيضا. (٢) للعروف أنهما من أبيات قيس بن عاصم كما في أدب النديم لكشاجم ٥ وأوائل السكري (أول من حرّم الحر) في خير والنويري ٨٨/٤ ولكن في غ ١٤٩/١٢ له وفي ١٤١/٢١ لأبي نَجَّحٍ كما في اللؤلؤ السائر ٢٠٧ أيضا. فحصل أن لم ينسبها أحد لصفوان فيما علت. (٣) من كلمة مرّ تحريجا ٢٢. (٤) وفي النونية فقط هنا لَيَقْتَلْنِي علامة صح ضرابي حديد بارد.

ويروى كاسف الوجه والبال والبال : الحال . وهذه الرواية أشبه بقوله عليه السلام :
 أى الغبار ، ووجه الكتيب المحزون مُعَبَّرٌ ، ووجه الجدِل المرسوم مُسْفَر . قال الله سبحانه :
 « وجوه يومئذ مُسْفَرَةٌ صَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ » وجوه يومئذ عليها غبرة تزهقها قترَةٌ أى يلوها
 سواد . وقوله غطيَطَ البَكْر : يعنى عند رياسته وهو صَحْب . ومسنونة : يعنى سِهَامًا محدَّدة
 الأزجة . وزُرُق : صافية مجلوة . والأغوال : مَهْرَجَةٌ ^(١) من مَهْرَجَةِ الجن وإنما أراد التهويل .
 والنَّبَال : هو الذى يعمل النبل ، وإنما أراد أن يقول وليس بنابل وهو صاحب النبل فلم
 يستقم له . ويروى : وقد قَطَرَتْ فَوَادِها من القَطَران والمعنى فيها واحد .

وأُشْد أبو على (٢٠٥، ٢٠٩/١) للناظرة :

وقد حال همٌ دون ذلك شاغلٌ ^(٢) ولوج الشفاف تبتغيه الأصابع

ع يليه :

وعيدُ أبى قابوس فى غير كُنْهه أتانى ودونى راكس فالضواجع
 فَبِتْ كَأَنى ساورتنى ضئيلة من الرُقش فى أُنباها السمُّ قاطع
 يسهد من ليل التيام سليها لحلى النساء فى يديه قَمَاعُ

دون ذلك : يعنى دون الصبا والغزل . وقال أبو عبيدة : الشفاف فى البيت وطاء القلب .
 وعيد أبى قابوس : هو الهم الذى ذكر . وأبو قابوس : النعمان بن المنذر . وكُنْهه : قدره ، وقال
 ابن الأعرابى : حقيقة أمره ، أى لم أكن بلفت ما يُنْقَبُ على فيه . وراكس : وادٍ وقيل
 جبل فى ديار بنى مازن . والضاحجة والمُحْنِية والحجون والجَزَع : كله منعطف الوادى مثل
 عرافيل ^(٣) دجلة . وقوله ضئيلة : يعنى حية دقيقة قد اشتدَّ ممَّها وقلَّ لحمها كما قال الراجز :

(١) هذا القول فى ل . والمَهْرَجَةُ الاتباس والاختلاط . (٢) الأمالى والج . والقصيدة

فى د ١٨ وخ ٤٢٩/١ مشروحةً والأبيات فى الكامل ١٠٦/٢ . (٣) الأعلان متردِّدان بين
 عرافيل وعواقل . والرافيل بهذا المعنى أظنها مولة .

لُئِيْمَةٌ^(١) من حَسَنٍ أَعْمَى أَصَمُّ قد عاش حتى صار ما يَمُتُّ بِدَمٍ
فكَلَّ ما أسأَر منه الدهرُ سَمَّ

والعرب تقول : «رماه^(٢) الله بأَفْئى حارِبَةٍ» : أى قد رجعت من غِلَظ إلى دِقَّة . ويروى :
يُسَهِّرُ في ليلِ اللَّيَامِ . وإِنَّمَا^(٣) يَلْقَى على السَّليمِ الحِلْيُ ثَلَاثًا يَنَامُ فَتَسْبِرُ فِيهِ الحُمَةُ . وكان
لِحِلْيِهِم جَلَالٌ وَجَرَسٌ وَصَلَصَةٌ . قال الأَعشى^(٤) :

تَسْمَعُ لِلْحَلْيِ وَسَوَاسًا إِذَا انصَرَفَتْ كما استعانَ بِرِيحٍ عَشْرِقَ زَجَلٍ
وقال الصَّقِيلُ^(٥) الثَّقِيلُ : إِنَّمَا يَلْقَى عليه الحَلْيُ سبعةَ أَيَّامٍ لَتَنْفَرُ عنه الحُمَةُ كما يُفْعَلُ بالَّذِي
يَشْرَى جِلْدَهُ فَيُلْبَسُ المَزْعَفَرُ ، ومُتَّى سَلِيماً تَقْوُلُ لَه بالسَّلامَةِ . الفراءُ : بنو أسدٍ يَقُولُونَ
إِنَّمَا مُتَّى سَلِيماً لِأَنَّهُ أُسْلِمَ لِمَا بِهِ .

وَأُنْشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٠٥، ٢٠٩) لِلْحَارِثِ^(٦) بنِ حِلْزَةَ :

طَرَقَ الخَيْالُ وَلَا كَلِيَّةَ مُذْلِجٍ سَدِ كَأَ بَارْحُلْنَا وَلَمْ يَتَرَجَّجْ

ع وبعده :

(١) الأَصْلُ قِيَمَةٌ وأذكر أَنِّي رأيتُهُ تَمِيمَةً أَيْضاً وَكَلَهُ تَصْحِيفٌ . والرجزُ وَجَدْتُهُ فِي الحيوانِ ٩٥/٤

و٤١ ويدلُّ على ما ذهبنا إِلَيْهِ صِدْرُهُ وَهُوَ :

لَا هُمْ إِنْ كَانَ أَبُو عَمْرٍو ظَلَمَ وَخَانِي فِي عِلْمِهِ وَقَدْ عِلْمٌ

فَإِثْبَتْ لَهُ فِي بَعْضِ أَعْرَاضِ الْمَتَمِّ

لُئِيْمَةٌ^(١) وَالْمَتَمُّ جَمْعُ ثَلَاثَةِ الثَّدْيِ وَمِنْ الْأَعْرَاضِ وَالْعَاهَاتِ وَالْجَنُونِ . والرجزُ لِبَعْضِ الجَاهِلِيَّينَ .
وَالثَّلَاثَةُ الْأَشْطَارُ فِي شَرْحِ عَاصِمٍ لَيْتِ النَّافَةِ . وَيُروى أسأَر منه الجُوعُ سَمَّ^(٢) والأَعْرَابُ تَزْعُمُ أَنَّ الْأَفْعَى إِذَا
هَرِمَتْ أَقْنَعَهَا الشَّمَّ وَلَمْ تَشْتَهَ الطَّعَامَ . وَالثَّلَاثَةُ فِي الْمَعَانِي ٢٧/٢ وَرَوَاتُهُ أُنْتُهتْ مِنْ حَسَنٍ الخِ الْجُوعُ سَمَّ .

(٢) القَتَالِيُّ ١٧٢/٢، ١٧٠، ٣/٥٦، ٥٥، وَلِلْيَدَانِيِّ ١/٢٧١، ٢٠٨، ٢٨٢ .

(٣) كَذَا فِي الْكَامِلِ ١٠٧/٢ . (٤) د ٤٢ وَشَرْحُ الْعِشْرِ . (٥) كَذَا هَذَا

الْقَوْلُ فِي شَرْحِ عَاصِمٍ مَنْسُوبًا إِلَى بَعْضِ الْأَعْرَابِ وَجَاءَ فِي الْكَامِلِ ٥٩ ذَكَرَ يَزِيدُ بْنُ الصَّقِيلِ الثَّقِيلِي
الشَّاعِرَ وَكَانَ يَسْرِقُ الْإِبِلَ ثُمَّ تَابَ . (٦) د ٢٨ وَالْكَلِمَةُ مَعْصِيَةٌ ٥١٥ - ٥١٨ .

أَتَى اهْتَدَيْتِ وَكُنْتُ غَيْرَ رَجُلَةٍ وَالْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِثَانَ السَّجَسِجِ
 الْمَذْلِجِ : الَّذِي أُسْرِى اللَّيْلَ كُلَّهُ . وَلَمْ يَتَعَرَّجْ : لَمْ يَأْخُذْ يَتَنَّهُ وَلَا يَسْرَهُ . وَغَيْرَ رَجُلَةٍ : أَيْ غَيْرَ
 قُوَّةٍ عَلَى الْمَشْيِ . وَرَجَعَ بِالْخَاطِبَةِ عَلَى الْمَرْأَةِ . وَالسَّجَسِجِ : الْمَكَانُ الْوَاسِعُ الصُّلْبُ الْمُسْتَوِى .
 وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٠٦، ٢٠٩/١) لِرُؤْيَاةٍ (١) : وَالْمَلِغُ يَلْكِي بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغُ
 ع وَبِقَلِهِ :

فَلَا تَقْسِنِي بِأَمْرِي مُسْتَوَلِغَ أُنْحَقَّ أَوْ سَاقِطَةٍ مُزْغَزَغَ
 أَسْلَغَ يُدْعَى لِلَّيْمِ الْأَسْلَغُ وَالْمَلِغُ يَلْكِي بِالْكَلَامِ الْأَمْلَغُ
 مُسْتَوَلِغٌ (٢) : كَأَنَّهُ خُرُضَ حَتَّى جُعِلَ يَلْغُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَمُزْغَزَغٌ : هُوَ الْمَقْمُوزُ .
 وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٠٦، ٢٠٩/١) لَكُتُبِ بْنِ زُهَيْرٍ : دَرَبُوا كَمَا دَرَبَتْ أَسْوَدُ خَفِيَّةُ .
 وَصَلَتْهُ (٣) : مِنْ سَرِّهِ كَرُمُ الْحَيَاةِ فَلَا يَزَلُ فِي مِقْنَبٍ مِنْ صَالِحِي الْأَنْصَارِ
 النَّائِدِينَ النَّاسَ عَنْ أَدْبَانِهِمْ بِالْمَشْرِقِ وَبِالْقَنَّا الْخَطَّارِ
 دَرَبُوا كَمَا دَرَبَتْ أَسْوَدُ خَفِيَّةُ غُلِبَ الرِّقَابُ مِنَ الْأَسْوَدِ ضَوَارِ
 وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٠٦، ٢٠٩/١) لِلْمَجَّاجِ فِي لَدَمٍ إِذَا لَزِمَ :
 يَقْتَسِرُ الْأَقْوَامَ بِالتَّقَمُّ فَسَرَ عَزِيزٌ بِالْأَكَالِ مِلْثَمُ
 ع هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ بِالتَّقَمُّ بِالْبَيْنِ الْمَجْمَعِ لَمْ تَخْتَلِفِ الرَّوَايَةُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ وَهُوَ وَم .
 وَإِنَّمَا هُوَ بِالتَّقَمُّ بِالْقَافِ : أَيْ الرُّكُوبَ وَالْإِعْتِلَاءَ . كَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ
 الْأَصْمَعِيِّ وَفَسَّرَهُ بِمَا ذَكَرْتُهُ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَصْبَحُ غَيْرَهُ . وَصَلَةُ الشُّطْرَيْنِ :
 إِذَا بَدَخَتْ أَرْكَانُ عِزٍّ قَدْغَمَ ذِي شُرَفَاتٍ دَوَسَرِيٍّ مَرْنَجَمَ
 يَقْتَسِرُ الْأَقْرَانَ (٤) بِالتَّقَمُّ فَسَرَ عَزِيزٌ بِالْأَكَالِ مِلْثَمُ

(١) ٩٨ د وَلِ مَوَادِّ الْأَشْطَارِ . (٢) هَذَا صَرِيحٌ فِي أَنَّهُ بَرَاهُ عَلَى زَيْدِ الْمَقُولِ وَلَكِنْ فِي ل عَلَى رَنَةِ
 الْفَاعِلِ . (٣) السِّيرَةُ ٨٩٣ ، ٢/٣١٥ وَخ ٢٤٣٤ وَمَقْدِمَاتُ شُرُوحِ نَائِتِ سَعَادٍ . وَهِيَ عِنْدِي فِي ٣١ بَنَاءً .
 (٤) الْأَصْلَانِ الْأَقْوَامَ مَعْصِفًا . وَانْظُرْ مَا سَبَقَ ذَكَرَ . وَانْظُرْ د ٦١ وَالْأَقَاظُ ٢٨١ . وَهَاهُنَا كَثِيرٌ فِي

إن أحجبت أقرانه لم يُنجِم ولم يرُضه راضٍ بمخْطَم
 بذخت : ارتفعت . / والباذخ : الجبل المرتفع . وقدَغَم : ضَخَم . ودَوَّسَرى مثله . ورمزجُم :
 شديد الرِّجْم . والتَقَمَ : الركوب والاعتلاء . والأقران : جمع قرْن ، وهذه أحسن من رواية
 أبي علي لأن الأرقام يقع على المسالم والمحارب ، والأقران إنما تكون في الحرب وما أشبهها
 من المنافرات وطلب الطوائل . والأكال : الحظ والنصيب . ويقال فلان ذو أُكُل أى
 ذو حظ من الدنيا .

وأشدد أبو علي (١/٢٠٩، ٢٠٦) لأوس بن حجر :

فما زال حتى نالها وهو مُنْصِمٌ على موطن لو زال^(١) عنها تفصلاً

ع قال أوس يذكر رجلاً توصل إلى عُود قَوْس في شاهر يقطعه :

ومبضوعة في رأسٍ تَبْقِي شظية بطود تراه بالسحاب مكللاً

ثم قال : فَوَيْقُ جُبَيْلٍ شامخ الرأس لم يكن^(٢) ليلفقه حتى يَكِلَّ ويُعلا

وأبصر أهاباً من الطود دونها ترى بن رأسى كلَّ تيقن منبلا

فأشطر فيها نفسه وهو مُنْصِمٌ وألقى بأسباب له وتوكللاً

وقد أكلت أظفاره الصخرُ كلماً تَمابا عليه طول مرقي توصلاً

فما زال حتى نالها وهو مُنْصِمٌ على موطن لو زلَّ عنه تفصلاً

هكذا الصواب لو زلَّ عنه : عن الموطن وهو الموضع الذي صار إليه . ورواية أبي علي

ل (لزم) وكسح في الألفاظ مصبطين . (١) الأصلان لو زلَّ مصحفاً . وهو هنا زال كما في التنبيه وفي

طبعة الأمل زلَّ . والأبيات من كلمة في درقم ٣٠ وحامسة الخالدين . مشروحة . وبضرة المغربية فوق مكللاً

(في شعره مجللاً) ، وفوق شامخ الرأس (في شعره شاهق الرأس) . (٢) كذا وفي التنبيه لم تكن

وما بعده بصير الخطاب وهو الصواب إلا أن هذا التسق إحفافٌ وبترٌ لحذفه أسانا معناها أن راعيا دلَّ

رجلاً على شجرة هذه القوس والبيت من حطائه له . وهتل هوة . والبيتان فأشطر والتالبه في

لو زال^(١) عنها . لا وجه لها . فوله : فويق جُبيل صغره لأنه قلَّ عَرَصُهُ ودقَّ وذهب في السماء صاعدا وهو أشدُّ لتوقِّله . والمُهَيْلُ المَهْوَاة . وأشرط فيها نفسه : جعلها علما للهلاك وأشرط الساعة علاماتها . وفوله : وقد أكلتْ أظفارَه الصخرُ التذكير في الصخر أعرف . قال أبو علي^(٢) (١/٢١٠، ٢٠٦) : كتب رجل من أهل البصرة إلى صديق له وذكره إلى فوله : ومبالنتك في الاعتذار . ع الاعتذار هنا الإعذار ، وكذلك وقع في غير كتاب أبي علي^(٣) ، والإعذار^(٤) : المبالغة في الطلب ، والتعذير التخصير فيه . وفي آخره : ولا أصون عنك شكري . ويروى : ولا أصور بالراء . كذلك في كتاب الزَيْدِيِّ أَي لا اميله ولا أعدل به عنك .

وذكر أبو علي^(٥) (١/٢١٠، ٢٠٦) قول الأعرايئة : نُغلي اللحمَ غريضا ونُهينه نضيحا ولم يفسره . ع وإنما تريد أنهم يُمالون به في الميسر ثم يبدلون ويقرونه طيحا . قال الشاعر^(٦) :
وإني لأغلي اللحمَ نيتًا وإني لمن يهين اللحمَ وهو نضيحُ
وقال رجل من فيس :

نُغلي اللحمَ للأضيافِ نيتًا ونُرخصه إذا نَضِجَ التُّدُورُ^(٧)
وقال زهير^(٨) في المغالة بالميسر :

هناك إن يستخبلوا المالَ يُخبلُوا وإن سألوا يُعطوا وإن يسيروا يُغلُوا

(١) من التنبية والأصلان لورل مصحفا . (٢) قال ابن دريد :

ليس المقتر وانيا كالمقصر حكم المدر غير حكم المضمر

(٣) سبب من البرضاء للرئي الجمعي ١٢٧ والكمال ٧١٠١٠٥٨ والمجمر ١٩١١ و ٣٩٥

وسبه أبو زيد في النوادر ١٨٠ لرجل من عطفان . واقافية . مصلية ٣٣٥ — ٣٤١ .

(٤) في المجمر ٣/٤٩٥ والأساس ول (غلو) والعمالي ٣٥٦ والمرضى ١٥٠٣

(٥) ٩١٥ والمختارات ٦٢ ول (خب) ويقال استخبل الرجل إبلا فأخذه استعارها فأعاره

لبنفع بأبنائها وأوبارها وهذا المعنى هو الذي حقه أبو أحمد العسكري في ج ٢ من التصحيف بالدار .

وأنشد أبو علي (١/٢١٠، ٢٠٦):

فَقِي لَا يَمُدُّ الرِّسْلَ يَقْضَى مَدْمَةً إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ يَنْحَرُ الْجُزْرُ

ع هذا من أوهام^(١) أبي علي إنما هو: أَوْ تُنْصَرَّ الْجُزْرُ وقوافي الشعر

مرفوعة. وقبله:

فَقِي إِنْ هُوَ اسْتَفْنَى تَخَرَّقَ فِي النَّحْيِ وَإِنْ قَلَّ مَالًا لَمْ يُوْذْ مَشْنَهَ الْفَقْرِ

فَقِي لَا يَمُدُّ الْمَالَ رَبًّا وَلَا تُرَى لَهُ جَفْوَةٌ إِنْ نَالَ مَالًا وَلَا كَبْرُ

فَقِي لَا يَمُدُّ الرِّسْلَ يَقْضَى ذِمَامَهُ إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ أَوْ تُنْصَرَّ الْجُزْرُ

والشعر للأبيد اليربوعي يرثي أخاه بُرَيْدًا. وهو الأبَيْرِدُ بْنُ الْمَعْدَرِ^(٢) بن عمرو بن ميس من بني رياح بن يربوع بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، شاعر إسلامي في أول الدولة الأموية.

وأنشد أبو علي (١/٢١٠، ٢٠٧): لَوْ أَنَّ حَوْلِي مِنْ تَمِيمٍ رَجُلًا

ع كان صخر فد أغار على بني المصطلق ولم يَخْذْ مِنْ خَزَاعَةٍ فَأَحَاطُوا بِهِ فَجَزَحَ

واسببطاً أصحابه فَأَنْشَأَ يَقُول:

لَوْ أَنَّ أَصْحَابِي بَنُو خُنَاعَةٍ^(٣) أَهْلُ النَّدَى وَالْجُودِ وَالْبِرَاعَةِ

(١) استكرر نسبة الهم إليه وذلك لأن القائل هو راوي تمام القصيدة في الذيل ٢، ٣ ولم يرو

البيت فيه كاليربوعي في النوادر قلعله لا يراه منها. والبيت الثاني من أبيات البكري عند البحري ١٠٨

اسئلة بن زيد الطائي وهو عنده ٣٩٥ لليل بنت سلمة. والشعر فيه تخليط كثير وتكلم عليه في الذيل

ويأتي أبيات سلمة ١٧٣. (٢) غ ١٢، ٩. المعذر بن عبد بن قيس بن عتاب بن هرمي، وفي قطع

التيقة من المؤلف مخدع عبد وطره الاستشاق ١٣٥ عن الإكمال لابن ماكولا الأبيد ويقال الأورد

بن المعذر واسمه قرعة بن نعيم بن قنبل بن عتاب بن الحارث بن عمرو بن هرمي بن رياح، وفي المعمرين

رقم ٥٨ الأبيد بن الحارث. (٣) وفي أشعار هذيل ٣٢٠، ١ غ ٢٠/٢١ بنو خزاعة وهم من

هذيل وليسوا خزاعة الذين أعار عليهم الشاعر. وفيها تنهتوا من هذه البراعة. وفي غ لمعنوا.. المراءة.

تَحْتَ جُلُودِ الْبَقَرِ الْفَرَاةَ لِنَمُو مِنْ هَذِهِ الْيَرَاةِ
وقال أيضا :

لَوْ أَنَّ حَوَّلِي مِنْ قُرَيْمٍ رَجُلًا يَبِضُّ الْوُجُوهُ يَحْمِلُونَ النَّبْلَا
لِنَمُونِي نَجْدَةً أَوْ رِسْلًا^(١)
وَقُتِلَ صَخْرٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ . قَوْلُهُ الْفَرَاةُ : يَعْنِي التِّرَاسَ الصِّلَابَ وَأَنْشَدَ^(٢) :

وَمُجَنَّا أَثْمَرَ قَرَّاعٍ
وَقُرَيْمٌ : حَتَّى مِنْ هَذَا كَذَلِكَ رَوَاهُ الْأَصْمَى وَالسَّكْرِيُّ ، وَتَمِيمٌ أَيْضًا مِنْهُمْ وَهُوَ تَمِيمُ بْنُ
سَعْدِ بْنِ هَذَا .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢١٠، ٢٠٧) لِلْأَعَشَى :

سَقَى دِيَارًا لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غَرَضًا زَوْرًا تَجَانَفَ عَنْهَا^(٣) الْقَوْدُ وَالرَّسَلُ
ع وَبَقِيَهُ :

يَا مَنْ رَأَى عَارِضًا قَدِ ابْتِثَّ أَرْمَقُهُ كَأَنَّمَا الْبَرْقُ فِي حَافَاتِهِ الشُّمْلُ
فَقُلْتُ لِلرَّكَبِ فِي دُرُنَا وَقَدْ ثَمَلُوا شِيمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمِلُ
قَالُوا نُمَارِ فِطْنِ الْحَالِ جَادَهَا فَالْمَسْجِدِيَّةُ فَالْأَبْلَاءُ فَالْجِلْجُلُ
ثُمَّ ذَكَرَ مَوَاضِعَ وَقَالَ : سَقَى دِيَارًا لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غَرَضًا الْبَيْبُ وَيُرْوَى : فَدَأَصْبَحَتْ
عُزْبًا أَيْ عَازِبَةً . وَالْقَوْدُ : الْخَيْلُ . وَالرَّسَلُ : الْإِبِلُ .

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢١١، ٢٠٨) :

زُدِ الدَّمْعَ حَتَّى يَظْعَنَ الْحَيُّ إِنَّمَا دَمْعُكَ إِنْ نَمَتَ عَلَيْكَ دَلِيلُ^(٤) نَبِيٍّ

(١) أَيْ لِنَمُونِي أَمْرٌ شَدِيدٌ أَوْ أَمْرٌ هَيِّنٌ بِأَهْوَنِ سَتِيمِهِمْ أَوْ أَشَدِّهِ . وَبَعْدَهُ :

سَمِعَ الْخُلُودَ لَمْ يَكُونُوا عُرُلًا

(٢) لِأَنِّي فَيَسَ ابْنُ الْأَسَلَتِ مِنْ مَفْضَلِيَّةِ جَهْرِيَّةٍ مَرَّتْ ٦٥ . (٣) الْأَصْلَانِ عَنْهُ مَصْحَفًا .

وَالْأَيَّاتُ فِي د ٤٤ وَتَرْجَمَ الْعَشْرُ . (٤) هَذَا فِي غِ النَّارِ ٧٩٢ وَلَمْ أَتَفَ عَلَى الْكَلِمَةِ لِأَنَّهُ لَا فِي د .

ع هما للمجنون من كلمة له .

وأنشد أبو عليّ (١/٢١١، ٢٠٨) :

وينظر من بين الدموع بمقلة رُمي الشوق في إنسانها فهو ساهر^(١)

(١) قال أبو علي عند فراءة البيت عليه أسكن الياء ضرورة ولا يجوز في غير الشعر . ع وغير

أبي علي يرويه رُمي الشوق بفتح الميم لغة لطيفة ولا ضرورة فيه . قال زيد^(٢) الخليل :

أفي كلّ عام مأتم تبشونه على غمر ثوبتموه وما رضى
يريد وما رضى . وغمر : فرس هجين .

وأنشد أبو عليّ (١/٢١٢، ٢٠٨) :

نظرت كأتى من وراء زُجاجة إلى النار من فرط^(٣) الصبابة أنظر^(٤) النار
ع وبعدها :

فلا مُقلتي من غامر الماء تنجلي ولا دمتي من شدة الوجد تقطر
هكذا أنشده إبراهيم^(٥) ابن أبي عون وأنشده غيره :

وليس الذي يهني من العين دمعها ولكنّه نفس تدوب وتقطر

والشعر لأبي حية النميري . ومثل قوله : فلا مُقلتي من غامر الماء تنجلي قول البُخترى^(٥)

وفنا والعيون مُشْتَلات يُطالب دمعها نظرٌ قليل

نهته رقة الواشين حتى تعلّق لا يفيض ولا يسيل

(١) الأبيات عند الحمصيّ ٨٢/٤ من تطلب . (٢) من قطعة تأتي في الذيل ٢٥٠، ٢٥٠

والبيت من شواهد سيويه ١، ٦٥ . (٣) وقوفه من ماء في المكّة وفي القرية في الصاب

والأبيات من تحريرها ٦٤ . (٤) هو صاحب النسيبات ومنها نسخة في ٩٠ ورقة بالتيهورة

وأخرى بالنار ترجم له في الأدباء ١، ٢٩٦ وذكره ابن الفارح ٢٠٠ . (٥) لم أحدها ولملها

كلته التي في د ١٩٩/٢ وها عند الحمصيّ ٨٢/٤ .

وقوله : ولا دمتى من شدة الوجد تَقَطُّرُ أول من ذكر أن شدة الوجد يُحمد الدمع كثير قال :

أقول لدمع العين أمن لعلها بما لا يرى من غائب الوجد يشهد
فلم أدر أن العين قبل فراقها غداة الشبا^(١) من لا عيج الوجد تجمد
ولم أر مثل العين صنت بماها على ولا مثلى على الدمع يحسد
وذكر أبو علي (١/٢١٢، ٢٠٨) قول بشار^(٢) : ما زال غلام من بني حنيفة يُدخل
نفسه فينا .

ع هذا الغلام هو عباس^(٣) بن الأخنف بن الأسود بن طلحة ، وقيل ابن الأسود بن
فدامة من بني عدي بن حنيفة وقيل من بني الديئل بن حنيفة شاعر من شعراء الدولة الهاشمية
ولم يكن يتجاوز النسيب إلى مديح ولا هجاء ، يكنى أبا الفضل .
وأنشد أبو علي (١/٢١٢، ٢٠٩) :

ومن طاعتي إياه أمطر ناظري له حين يُبدي من ثناياه لي برقا الص^(٤)
ع وهما للخبز زُرِّي وبمدهما :
سأستعمل البقيا على من أحبه وإن كان ما أبقى على ولا أستبق
فلولا الهوى لم يُمَلِك الحُر طائما ولولا الهوى لم يَنْلَب الباطل الحقا
وإنما نهج له السبيل بعض المحدثين بقوله :
لما بكيتُ استرابوني^(٥) فقلت لهم سقوط نجم الماعلى نوء أجفاني

(١) واد من أودية المدينة يَصْرُ إلى كثيرٍ انظر للسجّين . والأبيات في الغلى ٢ ، ٦ . والأول
في الماخر ص ٢١٣ . (٢) في الزهر ٨٣/٢ . (٣) الأكثر العباس . وتكلمنا على
نسبه ص ٧٥ . (٤) ما غير عنو عند الحصري في رهر الآداب ٨٣/٢ وعراما في كتاب التورين
له لعل بن النجيم قال باقوت في الأدباء ٥/٤٦٥ لا أدري هل هو على بن يحيى للنجم أم على بن هرون
بن علي بن يحيى بن النجم ومر ٤٥١٢ . (٥) كذا الأصلان واسراواى أيضا صحيح .

والخَبَرُ رَزِيَّ هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ^(١) بَصْرِيٌّ الدَّارُ مِنْ شِعْرَاءِ الْبُلُوَّةِ الْهَاشِمِيَّةِ أَحَدُ الْمَطْبُوعِينَ الْمَجْرَدِينَ ، وَكَانَ لَا يُعَدَّلُ بِهِ أَحَدٌ فِي زَمَانِهِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَبُو الطَّيِّبِ الَّذِي أَلَمَّ فِيهِ بِهَذَا الْمَعْنَى وَهُوَ :

كُلُّ جَرِيحٍ تُرْجَى سَلَامَتُهُ إِلَّا جَرِيحًا دَهَشَتْهُ عَيْنَاهَا
تَبَلَّلَ خَدَّيْ كُلَّمَا ابْتَسَمَتْ مِنْ مَطَرٍ بَرَقَتْهُ ثَنَائِيهَا^(٢)

وإلى نحو هذا ذهب أصحاب المعاني في قول مجنون^(٣) بنى عامر :
فَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلَى الْقَدَاةِ كَنَاطِيرٍ مَعَ الصُّبْحِ فِي أَعْقَابِ نَجْمٍ مَغْرَبٍ
وهو الساقط الذي له التَّوَهُ :

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (١ : ٢١٢ ، ٢٠٩) وَكَانَ ابْنُ دُرَيْدٍ يَسْتَحْسِنُ قَوْلَ أَبِي نَوَاسٍ :

لَا جَزَى اللَّهُ دَمْعَ عَيْنِي خَيْرًا وَجَزَى اللَّهُ كُلَّ خَيْرٍ لِسَانِي
ع وَهَذَا الشَّعْرُ لِلْعَبَّاسِ^(٤) بْنِ الْأَحْنَفِ لَا لِأَبِي نَوَاسٍ بَلَا اخْتِلَافٍ .

وَأُنْشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (١ : ٢١٣ ، ٢١٠) :

وَلَقَدْ كَطَمَ الصَّرْخَدِيُّ تَرْكُهُ بِأَرْضِ الْعَدَى مِنْ خَشْيَةِ الْخَدَنَانِ الْبَيْعِينَ^(٥)

(١) . بن مأمون . وكان أُمِّيًّا لَا يَفْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ ، وَفِي الْخَبَرِ رَزِيَّ سِتْ لَفَاتِ أَنْشَرَهَا . اِكْتَتَاهُ بِهِ تَرْجُمَةً فِي الْوُيُوتِ ٢ ١٥٣ وَالْأَدْنَاءُ ٧ ٢٠٦ وَالْبَيْعِيَّةُ ٢ ١٣٢ .

(٢) (٣) مَرَّةً ٤٦ . (٤) الْوَاحِدِيُّ ٣٣٨ ، ٧٥٩ وَالْعَبَّاسِيُّ ٢ : ٤٥٥ . (٥) (٣) مَرَّةً ٤٦ .

(٤) وَلَكِنْ لَيْسَتْ فِي دَائِمَاهُ لَه فِي ع ١٥/٨ وَالشَّرِيشِيُّ ١ ١٥٩ وَسَرَحٌ مَحْتَارٌ سَارِ ١٩١ وَغَيْرُ عَرُوفٍ لِلْيَدَانِيِّ ١ ، ١٨٠ ، ١٣٧ ، ١٨٦ وَإِنْ أُنِيَ الْحَلِيدُ ٣/٧٢ . وَهَذَا الْكَلَامُ عَنْهُ فِي رِبَادَاتِ الْأَمْثَالِ وَزَادَ الْأَمْرُ كَمَا هَالِ الْبَكْرِيُّ وَانْظُرْ وَأُظْلِمَ أَنَّ الَّذِي عَنْهُ الْعَالِي لِأَنِّي نَوَاسٍ إِيْمَا هُوَ قَوْلُهُ :

أَسْأَلُ الْقَادِمِينَ مِنْ حَكِيمَانِ كَيْفَ خَلَقْنَا أَبَا عِيَانٍ الْحَاحِ

فَلَتْ وَالْأَبْيَاتُ رَوَاهَا الْجَرَجَانِيُّ فِي الْكُنَايَاتِ لِلْعَبَّاسِ سَمَ هَالِ وَحَدَّثَهُ فِي الْقَتِيبِيَّاتِ لِابْنِ أَبِي عَوْنٍ ، مَسُوبًا إِلَى أَبِي نَوَاسٍ ه . وَالْفَصْلُ فِي الْقِصَّةِ مُشْكَلٌ لِمَا لَمْ يَوْجَدْ فِي دِيَوَانِيهَا عَلَى أَنَّ لِأَنِّي نَوَاسٍ كَثِيرًا مِنْ سَعَرٍ صَاعٍ وَلَمْ يَفْعَ بِأَيْدِي عَامَّةِ الرُّوَاةِ . (٥) هَمَّا فِي الْحَيَوَانَاتِ ١ ١٢٨ وَالْأَوَّلُ فِي الْمَدَائِنِ .

ع ومن مختار ما ورد من أبيات المعاني في النوم أيضا قول رجل من هوازن :
 قاسمتُ جَنَانَ الفَلَاةِ قُتُبَهُمْ بِمُهْجَةٍ تَقْسَى وَاسْتَبَدَّوْا بِصَاحِبِي^(١)
 ولم أحتملَ عَارًا وَلَكِنْ نَجْدَةً غِدَارِي شَقِيقَ النَّفْسِ بَيْنَ السَّبَاسِبِ
 وأنشد أبو علي (١/٢١٤، ٢١٥) :

وَمُسْتَنْبِجٌ بَاتَ الصَّدَى يَسْتَبِيهِ فَتَاهَ وَجُوزَ اللَّيْلِ مُضْطَرِبَ الْكِسْرِ التَّعْرِ
 ع هو لرجل من بني الحارث بن كعب . وفوله وجوز الليل مضطرب الكسر :
 جُوزُهُ وَسَطُهُ . وكسره جانبه . والكسر : أيضا الشَّعَّةُ المُقْلَى من الخيلاء . يقال أرض ذات
 كُسُور : أي ذات صُعود وهبوط . وفيه :

وكادت تطير الشَّوْلُ عِرْفَانَ صَوْتِهِ وَلَمْ تُنْسِ إِلَّا وَهْيَ خَائِفَةُ التَّقَرِّ
 ع ظاهر قوله وكادت تطير الشَّوْلُ عِرْفَانَ صَوْتُهُ أنه يريد سرورا بقُدومه ، فلما نحرها
 وعقرها له ماد ذلك السرور خوفا وحزنا ، لأن المروف أن يقال طار فَرَحًا ولا يقال طار
 فَرَحًا فإن كان مقولاً فهو وجه المعنى في البيت ، وكان ينبغي أن يقول ولم تصبح إِلَّا وَهْيَ
 خَائِفَةُ التَّقَرِّ لأنه إنما نزل به ليلا وفراة ليلا ولا يجب أن يؤخر النحر إلى التمدد فإن ذلك
 لؤم . والمعلوم أن توصف الإبل بكراهة قدوم الضيفان ، وإنما تحب ذلك الكلاب كما
 قال الآخر :

وَمُسْتَنْبِجٌ^(٢) تَهَوَّى مَسَاقُطُ رَأْسِهِ إِلَى كُلِّ صَوْتٍ فَهُوَ لِلْسَمْعِ أَصَوْرُ
 حَيِّبٌ إِلَى كَلْبِ الْكَرِيمِ مُنَاخُهُ كَرِيهٌ إِلَى الْكُوْمَاءِ وَالْكَلْبِ أَبْصَرُ
 ويروي : بفيض إلى الكوْماء وقال ابن هرمة :

(صرخد) والثاني في المعاني ٢١٠ . ووجدت معراة الأول في بيت لراعي في ت والمحاضرات ٢٢٠٢ .

ولتد كظم الصرحدى طرحته عشبة خُصَّ القوم والعين عانقه

(١) وهو النوم . والبيتان فترهما الأشناداني ٢٣ . (٢) الجلسة ٩١ / ٤ والحيوان ١ ١٩٤

• الثاني في المعاني ٢١١ .

ومستنجح^(١) تسكشط الریح ثوبه ليسقط عنه وهو بالثوب متعصم
عوى في سواد الليل بعد اعتسافه لينجح كلب أو ليسمع نوح
لجأوبه مستمع الصوت للقرى له مع إتيان التهيين مطم
يكاد إذا ما أبصر الضيف مقبلا يكلمه من حبه وهو أعجم
التهيين : الأضياف الموقوفون للنوام . وقال ابن هرمة :

وفرحة من كلاب الحى يتبها شعم يرف به الراعى وترعب
/ وما أحسن قول ابن هرمة^(٢) أيضا ويروى لغيره :

استوص خيرا به فإن له عندي يدا لا أزال أحمدها
يدل ضيف على في غسق الليل إذا النار نام مؤفدها

قال أبو علي (١/ ٢١٤، ٢١١) : حكي عن بعضهم أنه قال : دخلت على الناطق فبشرني
بشر حسن ع هذا أبو خالد الناطق صاحب عنان الشاعرة اليمامية ، وكانت بارعة الأدب
سريعة البديهة . كان غول الشعراء يساجلونها فتنصف منهم . واستراها الرشيد بعد موت
الناطق في سوق من يزيد ، وعليها رداء رشيدى ومسرور الخادم يتزايد فيها مع الناس بمائتي
ألف وخمسين ألفا ، وأولها الرشيد ولدين مائتا صغيرين . وقالت عنان ترثى الناطق :

ياموت أفنيت القرون ولم تزل حتى سقيت بكأسك النطافا
ياناطق وأنت عتا نازح ما كنت أول من دعوه فوافي

وأنشد أبو علي (١/ ٢١٤، ٢١١) عن اللحياني :

خفاهن من ألقاهن كأنما خفاهن ودق من سحاب مركب

(١) في الحاشية ٤/ ٦٦ والحيوان ١/ ١٩٠ وخ ٤/ ٥٨٤ والرتقى ٤/ ٢٨ .

(٢) ٥ الأعرابي في المائى ٢١٨ وفيه : حقا مؤفدها وفي مختصر مختار ناريخ بغداد لابن
جزلة : اسندى للتعصم من أى ذلك كلما أبصر كان عنده حمل في عنقه فإذ كبحمت أخضر وكتب
عليه البتين اه والله أعلم .

قال وغير اللحياني يرويه من سحاب يحلب أي مصبوت . ع وقبله :
 ترى الفأر في مستعكد الأرض لا حياً على جدد الصحراء من شد ملهب
 يقول مر الفرس وله خفيف فخرجت الفأر من جحرهم حسبه مطرا . والمستعكد:
 التلظ من الأرض ويقال مر يلعب إذا عدا . ويروى : من عشي يحلب^(١) ويحلب
 بالجيم أي له جلبة من شدة المطر . والشعر لامرئ القيس .

وأنشد أبو علي^(٢) (٢١٢٠٢١٥/١) :

صوى لها ذا كدنة جلدياً أخيف كانت أمه صفياً^(٣)

ع وبمدها :

وقد رعى الربيع والربلياً وعماً من عامه عامياً
 التصوية : تحمیل الناقة لبنها وهي هنا تحمیل الفحل بمائه للضراب . والكدنة : اللحم
 ويقال السنام . والجلدي : الشديد ، ويقال جلدي بكسر الجيم وقال الراجز :
 لتقربن^(٤) قرأ بجلدياً أي شديداً . وكانت أمه صفياً : أي كثيرة الدر فهو أقوى له .
 وأنشد أبو علي^(٥) (٢١٢٠٢١٦/١) : للهملئ :

فلا تقعدن على زخة^(٦) وتضمير في القلب وجداً وخيفاً

ع هو لصخر النى وقبله :

فإن ابن ترقى إذا زرتكم أراه يدايع قولاً عنيفاً

(١) البيت في ١١٨٥ مصحفاً والصواب في شرح عاصم ول (خى) .

(٢) في الإصلاح ١٢٠/١ وهما للنفسي كما في ل (صوى) وفي (جلد) غير عمرو .

(٣) من لانة أشتار انظر سيويو ١/٢٧ والنوادر ١٩٤ وخ ٤/٥٩ وهي في ل (جلد) مسوونة

لابن ميادة . (٤) البيت في ل (رخخ) والثلاثة في الإصلاح ١/٢٢ من كلمة في أشتار هذيل

١٤٦ فال زخة غيظ ولم أسمع في شيء من كلام العرب ولا في أشتارها إلا في هذا البيت وقال ابن

حبيب ويروى على زخة وهو التم .

فد أفتى أنامله أزمه فأمسى يعض على الوظيفا
فلا تقعدن . ابن تربي : كانه يهجن أمه وهو تقمل من الرنؤ ، والرؤؤ :
إدامة النظر أى ترؤ وترئى إليها للرية . والوظيف : هنا مثل وإنما يريد كفه حين ذهب
أصابه . والخيف : جمع خيفة من الخوف . قال أبو علي : ومنه قيل للمرأة مزخة .
ع قال الراجزى للمزخة :

أفلح من كانت له مزخة يزخها ثم ينام الفقه^(١)
أى ينام حتى ينعط في نومه من الفضيخ وهو أرفع غطيظ النائم .

قال أبو علي (٢١٣، ٢١٦/١) قال خالد بن صفوان لبعض الولاء : فدئت فأعطيت
كلاً بفسطه من وجهك وكرامتك حتى كأنك لست من أحد أو حتى كأنك من كل أحد .
ع قوله : حتى كأنك لست من أحد : يريد أنه ليس للقريب عنده فضل على البعيد .
وقوله : أو حتى كأنك من كل أحد أى حتى كأن الناس أقاربك فى إحسانك إليهم
ومعومك بذلك لهم .

وأشدد أبو علي (٢١٣، ٢١٦/١) :

ولما أبى إلّا جاحاً فواده ولم يسأل عن ليلى بعال ولا أهل البص
ع هذا الشعر أشده أبو تمام^(٢) وغيره غير منسوب ، وقد رأيتُه منسوباً إلى الحسين
بن مُطَيْر ولا أدري ما صحة ذلك .

وأشدد أبو علي (٢١٤، ٢١٧/١) :

ولقد أتانى عن نعيم أنهم دثروا لقتلى عامر وتفضّبوا^(٣)

(١) الشطران زوبا فى حديث لعل (رس) فقسبا إليه ومها فى الجمهرة ١/٦٦ وعنه فى الزهر
٢/٢٠٦ ول (لخج) والاقصاف ٣٨٣ . (٢) الحاسة ١٢٢/٣ . (٣) السيرة ٢٨٠
١/٣٦٠ ول (ذار) و ١٦٥ ورغم لمر كذا فى القناص ٢٤٥ والخيارات ١٠٧ وفى درغم لاف
وهو الوجه . ويوه السار : انظر خبره فى القناص ٢٣٨ و ٢٥٨ و ١٠٦٤ والأنبارى ٣٦٣ والعقد ٣/٣٦٦

ع هو لَمَيْد بن الأبرص . وبعده :

رَغْمٌ لَمَرُ أَيْكَ عِنْدِي ضَائِعٌ آتَى يَهُونَ عَلَى أَنْ لَا يُقْتَبَا

وخبره أن أسدا وطَيْئًا وَغَطَفَانِ أَوْقَعَتْ يَوْمَ النَّسَارِ بَيْنِي هَامِرَ وَبَنِي تَيْمٍ وَهَمَّ حَفَاءُ ، فَفَرَّتْ
بَنُو تَيْمٍ وَثَبَتَتْ بَنُو هَامِرٍ فَقُتِلُوا قَتْلًا شَدِيدًا ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ عَيْدٌ مِنْ هَذَا الشَّعْرِ :

وَلَقَدْ تَطَاوَلَ بِالنِّسَارِ لِهَامِرٍ يَوْمٌ تَشِيبُ لَهُ الرُّؤُوسُ عَصَبُ

وَالنِّسَارُ عَنْ عَيْنِ الْحَيِّ ، فَضَبَّتْ بَنُو تَيْمٍ لِبَنِي هَامِرٍ ، فَتَجَمَّعُوا وَلَقُوا أَسَدًا وَحَفَاءَهَا يَوْمَ
الْخِفَارِ ، فَلَقِيَتْ مِنْهُمْ أَشَدَّ مِمَّا لَقِيَتْ بَنُو هَامِرٍ . قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ (١) :

غَضِبْتُ تَيْمٌ أَنْ يُقْتَلَ هَامِرٌ يَوْمَ النَّسَارِ فَأَعْتَبُوا بِالصَّبَمِ

قَالَ ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ التَّهَلِيلِي : الْحَرُّ عَلَى حَرَامٍ حَتَّى يَكُونَ بِهِ يَوْمٌ يَكْفَاهُ ، فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ يَوْمَ
ذَاتِ الشَّقُوقِ وَهِيَ بَدْيَارُ بَنِي أَسَدٍ قَتَلَهُمْ . وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

الآن سَاغَى الشَّرَابُ وَلَمْ أَكُنْ آتَى التِّجَارَ وَلَا أَشُدُّ تَكْلُمِي (٢)

حَتَّى صَبَحْتُ عَلَى الشَّقُوقِ بِنَارَةٍ كَالْتَمَرِ يُشْرِ فِي جَرِيمِ الْجُرْمِ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢١٨، ٢١٤) :

الرُّمُحُ لَا أَمْلَأُ كَفِّي بِهِ وَاللِّبْدُ لَا أَتَّبِعُ تَزْوَالَهُ (٣)

ع وبعده :

وَالدِّرْعُ لَا أَبْنِي بِهَا زَوْوَةً كُلُّ امْرِئٍ مَسْتَوْدَعٌ مَالَهُ

أَلَيْتُ لَا أَدْفِنُ قَتْلًا كَوُ فَدَخِنُوا الْمَرْءَ وَمِيرَالَهُ

والعمدة ١٦٥/٢ ونهاية القحشندي ٣٦٥ والكامل ٢٧٢ والليداني ٣٢٤/٢، ٣٦٠، ٣٥٠ ويأتي ٢١٢.

وحبر يوم الخيفار في العمدة ١٧٠/٢ والليداني ٣٢٤/٢، ٣٦٠، ٣٥٠ ويأتي ١٦٥.

(١) من قافية مفضلة ٦٧٧ - ٦٨٧ جهرية ١٠٤ - ١٠٦. (٢) البيت مع آخر عند البحري

٥٩ والأبيات حسة مع خبر اليوم في القدر ٣٦٧/٣. ومر البيتان ١٠٣. (٣) الأبيات في

الكامل ٢٠٦، ١٧٤/١ والجلسة ٧١/١ وإن الجراح ٣٣ وخ ٣٣٤/٢ ومعجم الرزباني ٥ ب.

والشعر لعمر و^(١) بن الحارث بن مَهم أحد بني تيم اللات بن ثعلبة، ويُعرف عمرو بـ زبابة قال:

يا لهفَ زبابة للحارث الصبايح فالتانم فالآتب

يعنى أم نفسه. والحارث هو الحارث بن مَهم تأسف^(٢) أن صَبَّحهم فنم وآب سالما. وقال محمد^(٣) بن داود: إنه ابن زبابة يباين كل واحدة منهما معجبة بواحدة محفقتين. قال: والزبابة فأرة من فأر الحرّة. قال الحارث^(٤) بن حِلْزَة:

وهمُ زَبَابُ حائر لا تسمع الآذان رَعْدًا

والبيت الذى أنشدنا له آفقا لا يستقيم على ما قال. وعمرو هذا شاعر جاهلى. وقوله: الرمح لا أملأ^(٥) كفى به فد فسرّه أبو على. وفيه قول آخر: وهو أنه أراد أظن به اختلاسا كقول الفُند الزماني:

(١) هذا عن ابن الجراح ومثله عنه في معجم المرزبانى، وقال أبو ريات هو فارس مخز عمرو بن لائى، وقال المرزبانى والأسود وسكّلة بن ذهل. وما هنا عنه في خ. هذا وأنا أرتاب صحة قول ابن الجراح في نفسه فقد قال أبو تمام إنه فاهما يحاطب الحارث بن مَهم الشيباني ومن الحال أن يكون أنسه وهو يهزأ به ثم أنشد أبو تمام أبيات الحرث وأولها:

أبا ابن زبابة إن تلقى لا تلقى فى التّم الطرب الح

قال فأجابه ابن زبابة: يا لهفَ زبابة الح. وهى فى خ ٣٣١/٢ والسيوطى ١٥٩ أيضا. وزبابة أمه وعلط ابن هتام والطيبى فى رعمها أنها أبوه والإنكار على ابن الجراح قدّمه فيه ابن المغربى ببطر معجم المرزبانى ويأتى للبكرى فى ص ١٨٠ سبة بيت للحارث. وزبابة فالزاي والياء اللثنة من تحت كذا صبطه أبو أحمد السكرى طرّة للمهج ١٩. (٢) وهكذا قال بعضهم. والصواب أنه تهكم واسمهزأ. لا أن يكون الحارث أعلو على ابن زبابة وهذا واضح لمن تأمل الأبيات.

(٣) ابن الجراح وكتابه للطبوع إنما هو فنلكة لا غيره ولهذا لا يوجد فيه هذا المقال وهو لا تشعه لأن الزبابة لفأرة مخففة وهذه مستدّة كفاى الأبيات مرارا. وأنا أستغرب من السكرى نقل مثل هذا القول

(٤) د ٢٦ ومن الخواتم ٣٦. (٥) على ما قال أبو عمرو ابن العلاء والأعراف أنه لامرى

التميس بن عابس من كلمة فى (عرق. دهنس. قبا) وإن عساكر ٣، ١١٣ والشعر ٢٢. وفى الألفاظ

وقد اُخْتَلِسَ الضَّرْبَةُ لَا يَدْنِي لَهَا نَصْلِي

وقال آخر : ومُدَجَّجٌ سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ تَحْتَ الصَّجَاجِ بَطْمَنَةٌ خَلَسَ

فَأَمَّا قَوْلُهُ : وَالدَّرْعُ لَا أَبْنَى بِهَا ثَرَوَةً وَالثَّرَوَةُ : كَثَرَةُ الْمَالِ . يَقُولُ لَا أَيْعِ الدَّرْعُ
وإنْ أُرْعِبْتُ وَأَكْثَرْتُ لِي عَنْهَا لِأَنَّ الْمَالَ وَدِيعَةٌ تُسْتَرْجَعُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَأَتَّقُوا مِمَّا
جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ » . يَقُولُ عَلَامٌ أَيْعُ دَرْعِي بِمَا لَا يَبْقَى وَلَا أَتَقَى عَلَيْهِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٢٠، ٢١٦) :

قَدْ قَلْتُ لِلْبَدْرِ وَاسْتَعْبَرْتُ حِينَ بَدَأَ يَا بَدْرُ مَا فَيْكَ لِي مِنْ وَجْهِهَا خَلْفُ
تَبَدُّوْ لَنَا كُلَّمَا شَتْنَا مُحَاسِنَهَا وَالْبَدْرِ يَنْقُصُ أَحْيَانًا وَيَنْكَسِفُ^(١)

ع وَدَرَوَاهَا غَيْرَ أَبِي عَلِيٍّ عَلَى رُويٍ آخَرَ فَقَالَ مَكَانَ مِنْ وَجْهِهَا خَلْفُ « بَدَلُ »
وَمَكَانَ يَنْقُصُ أَحْيَانًا وَيَنْكَسِفُ « وَيَكْتُمُ » .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٢٠، ٢١٧) لَجَبَلٍ^(٢) :

فَإِنَّ يَكَّ جُئْمَانِي بِأَرْضٍ سِوَا كُمُو فَإِنَّ فَوَادِي عِنْدَكِ الْيَوْمَ أَجْمَعُ
يُرَوِّى بِأَرْضٍ سِوَا كُمُو : عَلَى الْإِضَافَةِ وَهَذَا يَتَنَ ، وَيُرَوِّى بِأَرْضٍ سِوَا كُمُو : مَنُونٌ^(٣) يَرِيدُ
بِأَرْضٍ سِوَا أَرْضِكُمْ فَخَذَفَ الْمُضَافَ وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٢١، ٢١٧) :

وَلَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكَ مَيْلٌ مَعَ الْعِدَى سِوَايَ وَلَمْ يَخْدُثْ سِوَاكَ بَدِيلٌ^(٤)
ع رُويَ غَيْرَ أَبِي عَلِيٍّ : مَيْلٌ مَعَ الْعِدَى عَلَى كَذَلِكَ أَنشَدَهُ أَبُو تَحَامٍ وَغَيْرُهُ

نسب البيت مع آخر لابن عَلسٍ ص ٣٦٠ والكلمة في الإسعاف في ١٨ بيتاً عن ديوان الفند ٣/٢١٢ .

(١) ورواية المرتضى ٤/١١ وَأَنْتَ تَنْقُصُ أَحْيَانًا وَيَنْكَسِفُ وَهِيَ الْوَحْدَةُ فَإِنَّهُ يَخْطُبُ الْبَدْرَ

(٢) مِنْ كَلِمَةٍ فِي خ ١/١٩١ وَالْعَيْنُ ١/٥٢٦ وَالسَّبُوطِيُّ ٢٨٦ . (٣) كَذَا .

(٤) الْأَنْبِيَاءُ فِي الْحَاسَةِ ٣/١٤٤ ثَلَاثَةٌ غَيْرُ عَمْرٍو .

وهو الصحيح . وسواى : على رواية أبى على بمعنى قصدى . وأنشد اللغويون فى سواى
بمعنى قصد :

فلا صرفن سواى حذيفة مذحى لفتى العشى وفارس الأجراف^(١)
وأنا أشهد أن قاتل هذا البيت إنما قال : فلا صرفن إلى حذيفة وسوى موضوع .
وأنشدوا أيضا :

لو قتلت حبيبتى ما عدتني أو تمنت ما عدت سواها
وأنا أقول : إن سواها بمعنى غيرها ليس إلا .

وأنشد أبو على (٢٢١ / ١) للحسن بن وهب :

بأبي كرهت النار لما أوقدت فعلت ما معنالك فى إبادةا^(٢)
ع والحسن هو الحسن بن وهب بن سعيد الحارثى الكاتب يكنى أبا على ، شاعر محسن
وبليغ مقلد . كتب الحسن للخلفاء ولم يرز ، ووزر أخوه سليمان^(٣) بن وهب للمعتز والمعتدى .
وأنشد أبو على (٢٢٢ / ١) لأبى الشيبى^(٤) :

وقف الهوى بى حيث أنت فليس لى متأخر عنه ولا متقدم

وأبو الشيبى لقب . والشيبى : ردى التمر . وهو كوفى من مقدى شعراء عصره وإنما أخل

(١) أول أبيات تسعة فى غ ١٤ / ١٢٧ لرحل من مكثرت بن الخرزج برى ربيعة بن مكدّم .
وقال أبو عبيدة : زعم أبو الخطاب الأخت أن الحسن بن ثابت وأدرجها ماثر د قيس بن الحطيم فيه
٤٤ راعما أنه فى ع له وهو غلط منه فالتى سه غ إلى قيس هو : تذكر لى حسبا وصفاءها الخ .
والشاهد فى ع برواية إلى وفى ل وت سوى ونسب الأخير إلى قيس . (٢) الأبيات والخبر فى
العمدة ٢ / ٨٧ والمحصرى ٣ / ٤٤ والشريشى ٢ / ٣٦٧ . (٣) ترجمة سليمان فى غ ٢٠ / ٦٧ والحسن
مملوح أبى تمام . (٤) له فى الحاسة ٣ / ١٧٤ والتعراء ٥٣٥ ومن غاب عنه الطرب ٢٩٩ والتقد
٢ / ٤ والشريشى ١ / ١٦٧ والقوات ٢ / ٢٨١ وع ١٥ / ١٠٥ وفيه فى ١٩ / ١٤٢ اعلى بن عبد الله
المصرى كما نقله الكرى عنه .

ذكره وقوعه بين مسلم بن الوليد وأشجع وأبي نواس، ولو لم يكن له إلا هذا الشعر لاستحق به التقديم واستوجب التفضيل إن صح له. وقال أبو الفرج علي بن الحسين: حدثني اليزيدي قال: حدثني محمد بن الحسن الزرقاني قال: حدثني عبد الله بن شبيب قال: أنشدني علي بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب لنفسه وكان شاعرا غزلا: وقف الهوى بي حيث أنت الأياد آحما وهذا هو الصحيح لأن الشعر المذكور لم يقع في ديوان شعر أبي الشيثى ولا رواه أحد عنه كما روى عن علي بن عبد الله. وأنشد أبو علي (١/٢٢٢، ٢١٨):

ولو نظروا بين الجوانح والحشا رأوا من كتاب الحب في كبدى سطرًا
ولو جربوا ما قد لقيت من الهوى إذن عذرونى أو جعلت لهم عُذرا
جعلت وما بى من صُدودٍ ولا قلى أزوركوا يومًا وأهجركم شهرًا

ع يقول: لو جربوا ما قد لقيت لعذرونى فما عذلونى أو جعلت لهم عُذرا فلم أفل بهم ما فعلوا بى لملى بما يلقون. وقال قوم: إن أو هنا بمعنى الواو والمعنى على هذا لعذرونى ولكانوا معذورين بعضهم من بعض، فكأنه هو الجاعل لهم عُذرا إذ حملهم على تجربة الهوى. وأسقط أبو علي من هذا الشعر البيت الذى به يقوم معنى البيت الآخر لأنه جواب له ولا فائدة له إلا بذكره وهو:

ولما رأيت الكاشحين تتبعوا هوانا وأبدوا دوننا نظرا شزرا
جعلت وما بى من صُدودٍ ولا قلى أزوركوا يومًا وأهجركم شهرًا^(١)

ويروى: وأهجركم عثرا ولولا هذا البيت المُسقط لكان البيت الذى أنشده أبو علي نفوا ومنقطعا مما قبله كأنه لبس من الشعر.

وأنشد أبو علي (١/٢٢٢، ٢١٨) لإسحق بن إبراهيم الموصلي^(٢):

(١) البتان فى الحامسة ٣/ ١٢٤ غير عربى (٢) أراه أخطأ فى صحب معى كلامه القالى فإنه لم ينسب

أخاف عليها الذين من طول وصلها فأهجرها الشهرين خوفاً من الهجر
وفيه : وما كان هجراني لها عن ملاله ولكنتي أملت عاقبة الصبر
وروى غيره : ولكنتي جربت نفسي على الصبر وقال أبو بكر الصولي^(١) : قال لي
المبرد : سمك إبراهيم بن العباس أحزم رأيا من خاله عباس بن الأحنف في قوله :
وحدثت نفسي بالفراق أروضا فقالت رويدا لا أغرك من صبري |
فقلت لها فالهجر والبين واحد فقالت أأمنى^(٢) بالفراق وبالهجر
وقال عباس :

كان خروجي من عندكم قدرا وحادثا من حوادث الزمن
من قبل أن أعرض الفراق على نفسي وأن أستبدد للحنن
وأنشد أحمد بن يحيى في معنى شعر عباس هذا :
فلو كنت أدري أن ما كان كائن حذرته أيام الفؤاد سليم
ولكن حسبت الهجر شيئا أطيعه إذا رمت أو حاولت أمر عزيزي^(٣)

الآيات إلى إسحق وإيما هو منشدها . وقد صرح الحصري ٤ / ١١٩ أنه أنشدها لأعرابي . وقد أنشد
في المعنى لأعرابي آخر بيتين وانظر معاني العسكري ١ / ٢٧٤ . (١) ذكر هذا في أدب الكتاب
١٢ : ومثله عند الحصري ٤ / ١١٩ رادا فقلت له إنه أخذها أيضا من | العباس :

عرصت على طي السلو قال لي من الآن فإينس لا أعرك من صدى
إذا صد من أهوى رحوت وصاله وفرقة من أهوى أحر من الحر اه
وبينا العباس هذان في ٧٩ ، والتونيان فيه ١٥٢ زيادة :

لا شيء أشق مما سمعت به من سكن بشكي إلى سكن
وانظر كلام الحصري لإتمام المعنى ، ثم يبقى العباس الزائين في اللوتى ٥٩ من أرمه المحنون .
(٢) الأصل أأمننا وأئني : أبئلي من منيت لكلا ، ويروي أئني .
(٣) والعزيم التزم ، والبيتان بالإقواء كما ترى .

وقال الفزاري في معنى قول إسحق بن إبراهيم :
وأعرض حتى يحسب الناس أنما بني الهجر لا والله ما بي لله الهجر
ولكن أروض النفس أنظر هل لها إذا فارقت يوما أحبها صبر^(١)
وقال الحسين^(٢) بن مطير :

قضى الله يا أسماء أن لست زائلاً أحيكم أو يغيض العين مغيض
إذا أنا رُضت النفس في ود غيركم أني حُبكم من دونه يتعرض
وقال نصيب^(٣) :

وإني لأستحي كثيرًا فأتقي عيونًا وأستيق المودة بالهجر
وأُنذر بالهجران نفسي أروضها لأعلم عند الهجر هل لي من صبر
وأنشد أبو علي (١/٢٢٣، ٢١٩) لأبي^(٤) العميل :

أَيَّامُ الْحَفِّ مِزْرَى عَقَرِ الْمَلَا وَأَغْضَى كُلِّ مَرْجُلٍ رِيَان

[لم سب الذل ما ساء]

وأنشد أبو علي (١/٢٢٣، ٢١٩) للأعشى :

ولقد أَرْجَلُ لِعَتَى بَعِثِيَّةٍ لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ الْمِرْتَادِ
ع بعده :

وَالْبَيْضُ مَدَّ عَسَتْ وَطَالَ جَرَاؤُهَا وَلِشَأْنٍ فِي مَنٍ وَفِي أَذْوَادِ

- (١) أنشدما الأحمى لغلام من بني فرارة كما قال الحصري ٤/١١٨ وللرتقى ٢/٩٢ والعسكري
في معانيه ١/٢٧٤ . (٢) عِلَّةُ أُنْيَانٍ عِنْدَ الْحَصْرِ ٤/١١٧ وللرتقى ٢/٩١ وإن عساكر
٤/٣٦٣ والسي ٢/١٨ . (٣) في الحصري ٤/١١٩ لأعرابي وفيه لأستحي عيونًا فأتني كثيرًا
وهو واضح . ولنصيب عند المرتضى ٢/٩٢ ولإسحق في معاني العسكري ١/٢٧٤ .
(٤) وتقدم ٣٣ والبيت في العاني ٤٠٤ غير ممرّ وكذا في النخس ٤/١٠٤ ول (عصص)
وفي (رحل) عن الأحمى ولم يكن ممن أخذ عن أبي العبثال فالظاهر أنه اعص من تقدمه .

ولقد أخاليسهن ما يَمْتَنِعَنِي عُصْرًا يَلِنَ عَلَيَّ بِالْأَجْسَادِ^(١)

قبل سنابك المرتاد: يقول قبل رجوع الرائد على فرسه عشية. ويروى: قبل سنابك المرتاد
أى دراهم النى يشتري لهم الشراب يرتاد جيده. ويقال جارية يئنه الجراء. ونشأن فى قن:
أى هن مستغنيات يماهن يكفينهن. ويروى: طَوْرًا يَلِنُ
وأُشْدُّ أبو طي^(٢) (٢٢٤/١، ٢٢٠) لأوس:

وَأَيْضَ صَوْلِيًّا كَانَ غِرَارَهُ تَأْكُلُ بَرْقٍ فِي حَيٍّ تَأْكُلَا

ع وقبله:

وَلَمَّا امْرُؤُا عِدْتُ لِلْحَرْبِ بَعْدَمَا رَأَيْتُ لَهَا نَابًا مِنَ الشَّرِّ أَعْصَلَا
أَصَمَّ رُذِيئًا كَانَ كُمُوبَهُ نَوَى الْقَسْبَ عَرَا صَارُ مَرْجًا مَنَصَلَا
وَأَمْلَسَ صَوْلِيًّا كَنَعِي قَرَارَهُ أَحْسَّ بَقَاعَ تَقَعَّ رِيحٍ فَأَجْجَلَا
وَأَيْضَ هَنْدِيًّا كَانَ غِرَارَهُ تَلَالُؤُ بَرْقٍ فِي حَيٍّ تَكْلَلَا^(٣)
إِذَا سُلَّ مِنْ جَفْنٍ تَأْكُلُ أَثْرُهُ عَلَى مِثْلِ مِصْحَاةِ اللُّجَيْنِ تَأْكُلَا

هكذا صحة إنشاده، وقد خلط أبو على فى صدر البيت وعجزه فمزجه من ثلاثة أبيات على
ما أنا مؤد به: — قال أوس: وَلَمَّا امْرُؤُا فوضع أبو على مكان «أبيض هندية» «أبيض
صوليًا» وهو وم لأن الصولى من نعت البرع لا من نعت السيف نسبها إلى رجل أسمى
أو إلى صول الموضع المعروف. وكذلك قوله: فِي حَيٍّ تَأْكُلَا إنما هو تَكْلَلَا فأتى
به من موله فى البيت الآخر: تَأْكُلُ أَثْرُهُ على مثل مصحاة اللجين تأكلًا. والتأكل
لا يكون فى صفة البرق إنما يكون فى صفة فرند السيف، والتكلل والانكلال فى صفة
البرق معروف وهو كالضحك والابتسام، وأيضًا فإن فى البيت الثانى تَأْكُلُ أَثْرُهُ وقافيته
تَأْكُلَا وذلك بصفة الفرند أوقع. قال ابن^(٤) مفرغ فى ضحك البرق:

(١) ٩٩ د وروايته بالأحياد. (٢) د رقم ٣٠. تَلَلًا وانظر (أكل وحما).

(٣) من قصيدة فى غ ١٧/ ٥٥ والزجاجى ٣٠ وخ ٢١٣/٢.

الريح تَبْكِي شَجْوَهَا وَالْبَرْقُ يَضْحَكُ فِي غَمَامَةٍ
والمصنعة : إناء من لَجِنَ يُشْرَبُ فِيهِ مُشْتَقٌّ مِنَ الصَّحْوِ تَقْوُلاً لَهُ بِذَلِكَ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١ / ٢٢٤ ، ٢٢٠) شعراً فِيهِ :

عَلَى نُدُورِ يَوْمِ تَبَرُّزٍ خَالِيَا لِعَيْنِي وَأَيَّامٍ كَثِيرٍ أَصُومَهَا

ع رجع عن إخبارها إلى الإخبار عنها فلذلك قال يوم تَبَرُّزٌ ولم يقل تَبَرُّزِينَ . وقوله خاليا : أراد مكانا خاليا فأقام الصفة مقام الموصوف .

وذكر أبو عليٍّ (١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٠) عن المفضل بن محمد ^(١) قال : لما قدم بُعَاذُ بْنُ ثُمَيْرٍ أُسْرَى . ع كان ^(٢) هذا الذي ذكر سنة اثنتين وثلاثين ومائتين آخر أيام الوراق ، وذلك أنَّ ثُمَامَةَ بْنَ عَقِيلٍ بْنَ بِلَالٍ بْنَ جَرِيرٍ امتدح الوراق بقصيدة فأمر له بثلاثين ألف درهم ، ثم كَلَّمَ عَمَارَةَ الْوَائِقِ فِي بَنِي ثُمَيْرٍ وأخبره بمبيهم وإفسادهم في الأرض وغاراتهم على اليمامة وغيرها ، فكتب الوراق إلى بُعَاذٍ وهو بالمدينة يأمره بمحربهم ، وهم قتلوا أبا نصر ابن مُخَيْدٍ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطُّوسِيَّ الَّذِي رثاه الطائي ^(٣) . فسار إليهم حتى وأقام في بطن نَحْلٍ من نَحْلِ الْيَمَامَةِ .

(١) بن التَّلَافِ كما في الأُمَالِي . والأَصْلَانِ مفضل بلا أل . وفي (حماسة الخالدين وفيه الجاني) وأسواق الأشواق عن المصون في سرِّ الهوى للسكوني للحضري أن محمد بن مَعْنٍ التَّلَافِ (كذا فيه وأنا أُرْخِصُهُ عَلَى تسمية الغالي) هذا من بني غِفَارٍ ، وأنه قال : أَصَحَّتِ السَّنَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ نَاسًا مِنَ الْأَعْرَابِ مِنْهُمْ حَيْرَمٌ مِنْ بَنِي كِلَابٍ وَكَانُوا يَدْعُونَ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ عَامَ الْجُرَافِ . قال : فَأَرْقُوا إِلَيْهِ فِي النَّجْدِ وَغَدَوْتُ عَلَيْهِمْ فَإِذَا غِلَامٌ مِنْهُمْ قَدْ عَادَ حَلْدًا وَعَظْمًا ضَمِيمَةً وَهَرَالًا وَإِذَا هُوَ قَدْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِأَيَّاتٍ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ :

أَلَا نَاسِي الْجُ . قُلْتُ لَهُ : إِنْ فِي دُونَ مَا بَكَ مَا يُنْفِخُ عَنِ الشَّعْرِ . قال : صَدَقْتَ وَلَكِنْ الْبَرْقُ أَنْفَقَنِي . ثم ما لبث يومه ذلك حتى مات اه . وكذا سمى محمداً وأورد الخنجر السيوطي ٢٠٥ عن أمالي نعلب والزجاجي وغرر وكيع . وفي خ أنه لا يوجد في أمالي نعلب . قلت : رواه عنه أبو بكر ابن داود في الزهرة ٢٢٧ مع الأبيات وفيها اللال . وللفضل في معاني العسكري ١٩٢/٢ وخ والسيوطي والمصارع ٢٨٨ الفصل . ثم رأيت في ثار الأزهار ٧٩ شعراً لحمد بن يزيد بن مسلمة على الوزن وفي مثل للمع .

(٢) هذا الخبر اقتضبه مما عند الطبري ١١ / ٢١ . (٣) أو تمام بأحد قصيدة له بلا خلاف

فهمه بنو ثُمير حتى بلغوا^(١) مسكره وأيقنَ بالملكَة ، ثم تشاغلوا بالنهب حتى ثاب إلى بُناء من كان انكشف من أصحابه فكروا على بنى ثُمير فهمومهم وقتلوا منهم^(٢) زهاء ألف وخمسمائة ، وحمل إلى بغداد منهم نحو ألفي رجل ومن بنى كلاب وبنى مرة وفزارة فطفئت مُذ ذاك جرة بنى غير وكانت إحدى الجرتين الباقيتين . وقال شاعر بنى غير يومئذ :

فَرَبَّوا الْأَبْلَقَ لى يوم الوَغَى قد أتانا كم جيش^(٣) موسى بن بُنا

وأُشْد أبو عليّ (١/٢٢٥، ٢٢٦) في الخبر :

رمى قلبه البرق الملائ^(٤) رميةً بذكر الحِنى وَهنا فباتَ يهيمُ

هكذا رواه أبو عليّ وقال : مُلال : موضع نسب البرق إليه . وغيره ينشده :

البرق الملائ^(٥) بالهمز من التلائ^(٥)

وذكر أبو عليّ (١/٢٢٦، ٢٢٧) حديث رَملة بنت معاوية مع زوجها عمرو بن عثمان بن عفان . ع روى غير واحد أن عمرو بن عثمان هذا اشتكى ، فكان العُواد يدخلون عليه ويخرجون ، ويتخلف مروان بن الحكم عنده فيطيل ، فأُنكرت ذلك رَملة بنت معاوية امرأة عمرو فخرقت كُوة فاستمعت على مروان فسمته وهو يقول لعمرو : ما أخذ هؤلاء يعنى بنى حرب الخلافة إلا باسم أباك ، فأيمنك أن تهض بحقك ؛ فلنحن أكثر منهم رجالاً

رائية د ٣٢٩ . (١) وذلك متمف النهار يوم الثلاثاء ١٣ جمادى الآخرة سنة ٢٣٢ هـ . والأصلان بلع مصحفاً . (٢) الأصلان منه علامة صح وهو وم . (٣) هذا أصلق ما مر أنه جيش مُناء غير أن عند الطبرى أبسا أنه مُناء الكبير وربما يكون انه موسى فائدا لطائفة منه .

(٤) كذا عند السيوطى عن حلب وو كيع وخ عن القالى والمصارع والمرضى ٢/٩٢ . وفى طبعه الأمامى مغير بالملائ . وكلام البكرى منقول عنه فى خ . وليعلم أن الخبر رواه محمد بن سلمه عن البرزد فظط ابن برى وتبعه العيى ول (لن) فى نسبة الأبيات إلى محمد بن سلمه (كذا) وهما غلطان . وفى ح أن أبا هلال رواه البرق الحانى قلت : وذلك فى معانه ٢/١٩٢ . (٥) هذا غلط بل نجوز فى العبارة فإبه من التلائ^(٥) .

منا فلان ومنهم فلان حتى عدّ فضول رجلهم على رجال بني حرب ، فلما برأ عمرو تجهز للحجّ وتجهزت رملة لزيارة أبيها ، فلما خرج عمرو خرجت ^(١) رملة قدّمت على أبيها فأخبرته الخبر وقالت : ما زال يعدّ فضل رجال أبي العاصي على بني حرب حتى عدّ ابنيّ قسّمت / أنهما ماتا . فكتب معاوية إلى مروان :

أواضع رجل فوق رجل تعدّنا عديد الحصا ما إن زال تُكاثِرُ
وأتمك تُزجّجى تؤامّا لبعلمها وأمّ الكرام نَزرة الولد عافِرٌ ^(٢)

أشهد يا مروان أنّي سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا بلغ ولد الحَكَم ثلاثين اتّخذوا مال الله دُولاً ، ودين الله دَغلاً ، وعباد الله خُولاً ، فإذا بلغوا تسعة وتسعين كان هلاكهم . فكتب إليه مروان أما بعد : يا معاوية فإني أبو عشرة ، وأخو عشرة . وعمّ عشرة . وابناها اللذان ذكرت من عمرو هما خالد وعثمان ^(٣) . وقول معاوية لها : آل أبي سفيان أقلّ حظّاً في الرجال من أن تكوني رجلاً . يريد أن الولد تبع لأبيه لاحق به في نسبه لا تبع لأُمّه . يريد معاوية لو كنت رجلاً كانا لاحقين بنا في نسبنا وتابعتنا لنا ، ولكنّا أقلّ حظّاً في الرجال من ذلك . يعني من أن تكون رملة رجلاً فيكون هو وابناه من آل أبي سفيان رجلاً . وفي رملة هذه وأختها هند بنتي معاوية يقول عبد الرحمن بن الحَكَم :

أوملّ هنداً أن يموت ابنُ عامر ورملة يومًا أن يطلقها عمرو
وكانت هند عند عبد الله بن عامر بن كريز .

وذكر أبو علي ^(١/ ٢٢٦، ٢٢٢) عن الأصمعيّ قال : دخل رجل من العرب ^(٤) على رجل من أهل الحَضَر . فقال له الحَضَرِيّ : هل لك أن أعلمك سورة من كتاب الله ؟ قال :

(١) الخبر عن السجستاني عن العتيّ مقتضباً في البلاغات ١٤٤ . (٢) البيت نسبه الجاحظ

في الحيوان ١/ ١٧٦ للباس بن رطة الرُعْلِيّ سيّد بني سُلَم من قضيعة . (٣) مذكوران في

المعارف ٩٩ . (٤) الأماطيّ والتسميه : الأعراب .

إني أحسن من كتاب الله ما إن عملتُ به كفاني . قال وما تُحسِن ؟ قال : أحسن سُورًا .
ووقف عليه أبو علي فأبى سواه وقال هكذا الرواية ع وإنما هو خمس سُور لقول الحضري
بعد أن قرأه : فاتحة الكتاب ، وقل هو الله أحد ، وإنا أعطيناك الكوثر « إقرأ السورتين »
ولو لم يتقدم توقيتُ لما طالبه بسورة ولا اثنتين .

وأشدُّ أبو علي (١/٢٢٧، ٢٢٣) :

استودعَ العلمَ فِرطاسًا فضيعةً وبئسَ مستودعُ العلمِ القِراطيسُ (١)

ع أحسن ما ورد في هذا قول محمد بن يسير (٢) ييب نفسه بكثرة جمع الكتب :
أما لو أعني كلَّ ما أسمع وأحفظ من ذلك ما أجمع
ولم أستفيد غير ما قد جمعتُ لقليل هو العالم المقتنع

(١) أنشد رجل يونس النحوي هذا البيت قال قتله الله ما أشدَّ ضنائه والعلم وأحسن صيائه له
إن علمك من روحك ، وماك من بدتك ، فصه منك بمكان الروح ، وضع مالك بمكان البدن . الحيوان
١/٣١ ومختصر العلم ٣٥ . (٢) هذا الاسم مصحف بشير حتمًا وقع إلّا ما شاء الله وتقلده .
والأبيات لأن يسير في الحيوان ١ ٣٠ ومختصر العلم ٣٥ وروضة الفلاء ٢٤ وهي الأصح في محاسن
الملاحظ ١٢ وهذا عجيب ، ونشره في محاسن الأثرار ١ ٥٠ والبعث ١ ٩ . طَبْعُ الأصل للتأني
رحمه الله وبها مشهوران .

على من حييا يمتت يتبعي فلي دعاء له لا طعن صندوب
إن كنت في البيت كان العلم فيه معي أو كنت في السوق كان العلم في السوق اه
ومن دعاء قلبي له أيضا :

ليس يعلم ما حوى القِطْرُ ما العلم إلّا ما وعاه الحد

وإنما أطلتُ خلافا لعادتي لأن أهل العصر اتكأوا على القهارس للرمة بحيث صاروا من العلم أفرع
من جفام ساطط ، ولم يلقَ بذكرتهم غير حروف اللعج وأساعى عدّة من المستمرين وتلقيقاتهم وغير ذكر
العهدين : عهد الأمويين وعهد العباسيين ، فإلى الله المشتكى . وغير منهم الإغارة على غفر دارهم والقمر
بالخط من أسلافهم .

ولكنّ نفسي إلى كلّ نزع
فلا أنا أحفظ ما قد جمعتُ
وأخضر بالي في مجلس
فمن يك في علمه هكذا
إذا لم تكن حافظاً واعياً
فيمك للكتب ما ينفع

وله في تقيض^(١) هذا المعنى :

إذا ما غدا الطالب للعلم ما لم
من الحفظ إلا ما يدون في الكتب
غدوتُ بتشميرٍ وجدّ عليهم
فمَحَبَّرَتْنِي أذْنِي ودَقَّرَها قَلْبِي

قال أبو علي^(٢) (٢٢٧/١، ٢٢٣) كان الأصمعي كثيراً ما يقول : « من قعد به حسبه^(٣) نهض به أدبه » ع حدث يحيى بن أكرم^(٤) قال : كنتُ جالساً مع المأمون في مكان من القصر يرى الناس ولا يرونه ، حتى أقبل من باب القصر شاب حسن الوجه يتبختر في مشيته فقال : من هذا ؟ قلت : لا أعرفه حتى يقرب . فقال : ليس يخلو أن يكون هاشمياً أو نحويّاً . فتقدّم فإذا هو نحويّ . فقال : ألم أقل لك يا يحيى إن النحو قد ألبس أصحابه حُلّة من البهاء والهيئة كادوا يكونون في الشرف مثل بني هاشم ، يا يحيى : من قعد به حسبه نهض به أدبه^(٥) وأنشد أبو علي^(٦) (٢٢٨/١، ٢٢٣) لخارجه^(٧) بن فليح المَلليّ :

أجِنَ إلى ليلي وفد شَطَّ وَلِيَّهَا
كما حنَّ محبوس عن الإلف نازعُ

(١) كذا ولا شك أنه سبق فلم فيهما في المعنى عينه . ومما في غ ١٢ / ١٣٣ .

(٢) الأمالي نسبة . (٣) وأكرم أيما . (٤) هذا القول رأيته لمليّ (رس) في مسج البلاغة ٤/٤١٩ قبل الأصمعي والمأمون إن صحَّ نسجه إلى عليّ (رس) بلفظ من أبطأ به عمله لم يُسرِّع به نسبه وفي رواية من فاته حسب نفسه لم ينفعه حسب آيائه اه ومنه أخذنا . (٥) وم ١٧ . والآيات في مجموعة الماني ٢٠٦ وفه . وبالصرم منها أكذبتها . وعن الداعي إليها . وفي العربية وبالهمز مها .

إذا خوّفتني النفسُ بالثأى تارةً وبالهجراً أخرى أكذبُها المطامع
الوئى: القُرب . يقال دار فلان وئى دار فلان إذا كانت تليها ، والدار وليّة: أى قريبة .
وقوله: أكذبُها المطامع يقال أكذبتُ الرجلَ: وجدته كاذباً ، وكذبته: رددت
عليه قوله وجعلته باطلاً ، وبهذا يستقيم المعنى فى البيت . وربما قالوا أكذبته بمعنى كذبته .

وأنشد أبو عليّ (١/٢٢٨، ٢٢٤):

وأحسنُ أيامِ الهوى يومُك الذى تُروّع بالتحريش فيه وبالمتب
إذا لم يكن فى الحبِّ سُخطٌ ولا رضى فأين حلّوات الرسائل والكتب
ع وهو لأبى^(١) حفص الشطرنجى . وما أبدع ما نقل منهاها أبو الطيّب^(٢) وأوجز فقال:
وأحلى الهوى ما شكّ فى الوصل ربّه وفى الهجر فهو الدهر يرجو ويتقى
وقال رجل^(٣) من بنى جمّة:

لا خير فى الحبِّ وقتاً لا تحرّكه عوارضُ اليأس أو يرتاحه الطمع
لو كان لى صبرها أو عندها جزعى لكنّك أملاك ما آتى وما أدع
وقال اللّجلاج^(٤) الحارثى فى ضدّ هذا المذهب:

(١) وعند المصرى ١/١١ والواحدى والمكبرى للعاس بن الأحنف ، والثانى فقط منسوب فى
الأدباء ٥/٤٢ لإسحق اللّوصلى نعم أنشد:

بُنى الحبِّ على الجورِ فلو أصف المحبوب فيه لسمج
ليس نستحسن فى دين الهوى عاشقٌ يحسن نالقيق الخنجج

(٢) الواحدى ٢٣٢، ٩٧٧ والمكبرى ١/٤٢٨ . (٣) المصرى ١/١٢ أربعة ومجموعة
المعاني ٢٠٩ ثلاثة ، ونسب أبو حيان فى البحر المحيط ١/٢٦٩ البيت الأول لكثير . (٤) هذا الشاعر
ذكره العيني ٢/٧٦ قال المرزبانى ٢٩ اسمه عدّى بن علفمة الحشرى سُمى اللّجلاج بقوله:

فأنا ماللّجلاج إن لم يرَ قفوا ذلالاً أنواب يحثرونها رَفلاً

و يباه عند الواحدى ٩٨ و ٢٣٢ والمكبرى ١/٤٢٨

مددتُ حبلَ غرور غير مؤيسة فوق الأَكْفَ فلا جُود ولا بَحْلُ
والْيَاسُ أرواحُ من غيث تُطَمِّنا منه تخايلُ ما يُلْفَى لها بَلَلُ
وقال ابن أبي زُرعة فلم يصرِّح باختيار أحد المذهبين :

فكأنِّي بين الوصال وبين السَّجَرِ ممَّنْ مقامه الأعرافُ
في محلِّ بين الجنان وبين السَّناطُورِ يرجو وطورًا يخافُ

! وابن أبي زُرعة هو محمد ، وقيل للمعلَّى بن سَلَمَةَ ابن أبي زُرعة الكِنَانِيُّ الدمشقي وهو
[و] ^(١) ديكُ الجنِّ شاعرًا | | الشَّام . وأبو خَفْص هو عمر بن عبد العزيز وكان عبد العزيز
من موالى المنصور ، وكان اسمه أعجميًا فلما كَبُرَ ^(٢) وتأدَّب غيَّره بسبب العزيز . وكان عُمر
مشغوفًا بالشطرنج فنُسب إليها ، وهو شاعر عُلِّيَّة بنت المهدي وكان منقطعًا إليها ، وكان
شاعرًا غزليًا وأديبًا ظريفًا .

وأنشد أبو علي (١/ ٢٢٩، ٢٣٥):

وإذا تُبشركَ المموم فإِنها كالِ وناجِز ^(٣)

[لم ست المزمع ما ستا]

(١) الأَصْلان والمرزبانى (وهو ديك الجنِّ شاعر النمام) كما يرى ولا معنى له فأصلحته بزيادة حرفين .
وهذا غلط متوارثٌ ، وفي نسخة المحدثين من الشعراء للقطعي طاريس الصميمة ٦٨١ ورقه ١٢٣ : محمد بن
سلامة ابن أبي زُرعة الكِنَانِيُّ شاعر محسن . وهو ديك الجنِّ شاعر . قال ابن أبي طاهر : اسمه المعلَّى
والأول أنبت اه وهذا لم يدع للإصلاح أيضًا محالا ، فاحكك أو فاكك ! وأرى أن ابن آدم الذى عليه كَفَلُ
ذنوب هؤلاء هو المرزبانى . وأما طبخته هذه فهي على ما أصلحته في هامش نسخته . ومستندنا في هذا
التصحيح هو ما قال القميدى في الإبانة إنهما مُعاصران . ولديك الجنِّ ترجمة في الوفيات ٢٩٣/١ وللرزبانى
وعنده ابن سلامة ، وقال ابن أبي طاهر : اسمه المعلَّى . وبناته عند الواحدى والمكبرى مع بئى اللجلاج .
(٢) هذا ظاهر في أن الذى عيَّر اسم عبد العزيز هو نفسه وصدقوا قد « تَمِسَّت المجله » فإن
الذى عيَّر اسم عبد العزيز هو ولده أبو خَفْص انظر كلام غ ١٩/ ٦٩ ضباره . (٣) منسوب في ل و ت
(كلا) لعبيد بن الأبرص وغير معزوفى ل (عمر) .

وأنشد أبو عليّ (٢٢٦، ٢٣١/١) :

رَأَيْتُ شَخْصَكَ فِي نَوْمِي يُعَاتِقُنِي
كَمَا يُعَاتِقُ لَأَمَّ الْكَاتِبِ الْإِلْفَا
عَ هُوَ لَبَكْرٌ^(١) بَنُ خَارِجَةَ وَقَبْلَهُ :

يَا مَنْ إِذَا قَرَأَ الْإِنْجِيلَ ظَلَّ لَهُ
فَلَبُّ الْحَنِيفِ عَنِ الْإِسْلَامِ مَنْصَرِفَا
وأنشد أبو عليّ (٢٢٦، ٢٣١/١) لِبَشَّارٍ :

فَبِتْنَا مَعًا لَا يَخْلُصُ الْمَاءُ بَيْنَنَا
إِلَى الصَّبْحِ دُونَ حَاجِبٍ وَسُتُورٍ^(٢)
[لَمْ يَبْتَ الْمَوْفَى مَا شِطَا كَفَكَ]

وأنشد أبو عليّ (٢٢٦، ٢٣١/١) لِابْنِ الْجَهْمِ :

فَبِتْنَا جَمِيعًا لَوْ تَرَأَى زُجَاجَةٌ
مِنَ الْخُرْفِ مَا يَبِتْنَا لَمْ تَسْرُبْ
عَ وَقَبْلَهُ^(٣) :

رَعَى اللَّهُ لَيْلًا ضَمَنَّا بَعْدَ فُرْقَةٍ
وَأَذْنَى فَوَادًا مِنْ فَوَادٍ مُعَذَّبٍ

(١) له ولعله عن اللآلئ في الشريش ٨٤/٢ ونسهماغ ١٧/١٥٥ والصولي ٦٢ لبكر بن النطاح وأخاف أن يكون الاسم ذهب على البكري . وهما لأبي بكر الوسوس في نصراني في العقد ٢١٣/٤ والشاهد في أسرار البلاغة ١٦٣ غير معزوة . وترجمة ابن خارحة في ع ٢٠/٨٧ وكما هنا في معاني المسكري ٢٤٣/١ قال وهذا من القلوب لأن الألف تعاقب اللام .

(٢) وقبله عند الحصري ١١٨/٢ .

وَقَدْ كُنْتُ فِي ذَلِكَ السَّبَابِ الَّذِي مَضَى
فَابٌ طَاقَتْ إِلَيْهِ طَلَلْتُ كَأَمَّا
يُنْدِرُ حَيَاتِي فِي يَدَيْهِ مُدِيرِ
وَمُرْنَحَةُ الْأُرْدَافِ مَهْصُومَةُ الْحَتَا
تَمُورٌ بِسِخْرِ عَيْنِهَا وَتَدُورُ
إِذَا نَفَرَتْ صَنَّتْ عَلَيْكَ صَبَابَةً
وَكَادَتْ قُلُوبَ الصَّالِمِينَ نَظِيرِ

خَلُوتَ بِهَا لَا يَخْلُصُ الْمَاءُ الْحِ

(٣) البيتان في المحاضرات ٥١/٢ والرتقى ١٥١/٣ وبدائع البداة ١٩٢ والشريش ٨٥/٢

والنويري ١٠٤/٢ وشرح بشار ٣٥٩، من أربعة في الحصري ١١٨/٢ وثلاثة عند المرزباني ٥٠ .

وأنشد أبو علي (١/ ٢٣١، ٢٢٧) لابن الرُّومى :

وفاحمٍ وارد يقبَل تمسّاه إذا اختال مُرسِلاً عُذْرَه^(١)

ع هكذا الرواية بالعين المهملة والذال المعجمة جمع عُذْرَة وهى الخُصلة من الشعر . وقال ثابت : المُذَرَّ شعرات ما بين القفا إلى وسط العنق واحدها عُذْرَة . والغديرة : بالنين المعجمة والذال المهملة القرن من الشَّعر وجعها غدائر ، هذا الأعراف ، وقد قيل عُذْرَة^(٢) وعُدْر مثل عُذْرَة وعُدْر ، فالأحسن على هذا أن يكون إذا اختال مُرسِلاً عُذْرَه^(٣) لأن الغدائر هى المرسلة ، وهى كل ما صُفر من الشعر ، ألا تراه يقول : كالليل من مفارفه وأين شَعرات القفا من المفارق . والوارد من الشَّعر الذى يرد الكفل وما تحته . وقوله منحدر لا يذم منحدرَه هكذا روى عن أبى على بالباء ، وروى غيره : لا تَذم منحدرَه بالنون : أى انحدره وقوله :

حتى تنهى إلى مواطئه يَلتم من كل موطنٍ عَفْرَه

أخذه ابن مُطران وزاد عليه فقال :

طلباء أعارتها لها حُسْن مَشِيها كما قد أعارتها العيون الجاذز
فن حُسْن ذلك المشى جاءت فقبلت مواطئ من أقدامهن الغدائر^(٤)

وأنشد أبو علي (١/ ٢٣١، ٢٢٧) لبكر^(٥) بن النطاح :

(١) الأبيات ستة عند الحصرى ١٦/٣ . (٢) بطرة أصل التنبيه عن الجامع للقرّاز

الغُدُرَات جمع عُذْرَة الخُصلة من الشعر تلقى خلف القفا . قال الأعشى فى الناقة :

وخسم تمنى فاجتنب به المي وعوجاء حرف لين غُدُرَاتُها

والغُدْرَة بالعين الخصلة وأنشد لأبى النجم : مَشَى التدارى الشمت يَنْفُض الغُدْر .

(٣) بالضم على الإفواء . وبالمغربية مشكولا مرسِلاً عُذْرَة . (٤) البيتان فى الرقعات

٤٣ والحصرى ١٦/٣ . (٥) له فى الحامسة ١٤٠/٣ والحصرى ١٦/٣ والرنصى ١٤/٤ وفى

الأدباء ٩٨/٤ للحسين بن مطير فى خبر وفى الزجاجى ٦٤ لأبى حنيفة البيرى وفى غ ١١٧/١٥ للمستهل

بيضاء تسحب من قيام فرعها الشعر

ع هو^(١) بكر بن النطّاح الحنفي يكنى أبا وائل يماي الدار . قال أبو هفان: أدركت

الناس يقولون إن الشعر ختم ببكر بن النطّاح . وقال أبو العتاهية يرثيه :

مات ابن نطّاح أبو وائل بكر فأضحى الشعر دماتا

وأنشد أبو عليّ (١/ ٢٣١، ٢٢٧) لمسلم :

أجدك ما تدري أن ربّ ليلة كأنّ دجها من قرونك تنشر^(٢)

ع وبعده :

نصبت لها حتى تجلت برة كفرة يحي حين يذكر جمهر

وهذا من بارع الاستطراد إلى المديح .

وأنشد أبو عليّ (١/ ٢٣١، ٢٢٧) لأبي نواس :

ضيفة كثر الطرف تحسب أنها فرية عهد بالإفاة من سقم^(٣)

لم يد لؤي ماس

وأنشد (١/ ٢٣٢، ٢٢٧) لابن المعتز :

ويجرح^(٤) أحشائي بين مريضة كما لان من السيف والحد قاطع

من الكيت وفي المرقعات ٣٠ له أول بكر . وقال ابن الشجري ٢٨٣ ولبعضهم وقيل لأبي ذؤاد :

ادحر فؤادك أن يتوق إلى الحى إن القلوب إلى سعاد شوق

فراء تسحب من قيام شعرها ونفب فيه وهو حن مؤق

فكانه ليل عليها مقدف وكأها فيه نهار مشرف

والأبيات كذلك في أخبار النساء ١٢٧ ملاعرو .

(١) كأن هذا وما عند التبريزي ٣ : ١٤٠ منقول من مصدر واحد حرفا . وله ترجمة في

الموات ١/ ١٠٠ وع ١٧٤، ١٥٣ وتاريخ الخطيب ٧/ ٩٠ وفيه في بيت أبي العتاهية فأسمى الشعر

فد بانا . (٢) العقد ٣/ ٤٠٧ في خبر والحصري ٣، ١٧ . والبيت الثاني يوجد في صلب ب .

(٣) يأتي في الذيل ٤١، ٣٩٠ . (٤) الأملى وشرح مختار بشار ٣٣٢ تحرج مصحفا وهو

ع وقبله^(١) :

علم بما يُخفى ضميري من الهوى جواد بهجراني وللوصل مانع ومجرح البيت
وأنشد أبو علي^(٢) (٢٢٨، ٢٣٢/١) لمدى بن الرقاع :
وكأنها بين النساء أكارها

ع وصلته^(٣) :

لولا الحياء وأن رأسي قد علا فيه المشيبُ لَزُرْتُ أم القاسم
وكأنها بين النساء أكارها عينيه أحورُ من جاذر جاسم
وسنان أقصده الناس فرقت في عينه سِنَّةٌ وليس بنائم
يصطاد يقظان القلوب حديثها وتطير بهجتها برُوح الحالم
الإفصاد : أن يصيبه السهم فيقتله وهو هنا استعارة ، أي أقصده الناس فأنامه . فرقت :
دارت وماجت . والسِنَّةُ بقية آخر الناس . ومن بديع ماورد في هذا الباب قول البُخْتَرِي^(٤) :
غداة تفت للوداع وسالت بعينين موصولٍ بحفنيهما السحرُ
توهمت ألقى بأجفانها الكرى كرى النوم أو مالت بأعطاها الحمر
وأنشد أبو علي^(٥) (٢٢٨، ٢٣٢/١) لبشار^(٦) :

يا أطيب الناس ريقاً غير مختبر إلا شهادة أطراف المساويك

ع مثله قول ابن الرومي :

تعتت^(٧) بالسواك أيضاً صافياً يكاد عذاري التثر منه تحدر

على الحواب عند الحصري ٢/ ٢٣٨ . (١) هو الصواب كما في ١٠٧٥ والبيت في الأمل في سد
الأول . ورواية د : سريع بكر اللحن والقلب جازع ويمرح البيت .

(٢) الأبيات في غ ٨/ ١٧٤ والشعراء ٤٩٣ و بعض القافية عند السيوطي ١٦٨ . والبجاني ٢ و ٣
في المرقعات ٣٠ . (٣) ٢١٧/ ١ د . (٤) الأبيات ٣ في الحصري ١/ ٢٠٦ ، و ٤ في الموصي

١٤٣ وكنيات الجرجاني ١١٠ ، و ٦ في غ ١٣/ ١٢١ . (٥) كذا وهو من العنت .

وما سرَّ عيدانَ الأراكِ بِرِيقِها تأوُّدُها في أُنكحها تَهْمُرُ
وما ذقتهُ إلاَّ بِشَيْمٍ^(١) ابتسأها وكم نَحَبَرُ يُنْذِبه للعينِ مَنْظَرُ
وقال أبو تمامٍ^(٢) :

تعطيك منطقتها فتعلم أنه بِجَنَى عُدُوبته يَمُرُّ بِغُرْها

وأصل هذا المعنى لأبي صَعْتَةَ الْبَوْلَانِي^(٣) قال :

وما نُطْفِئه من حَبِّ مُرْزَنٍ تَقَاذَفَتْ به جَنَّبَتَا الْجُودِيَّ وَاللَّيْلُ دَامَسُ
فلَمَّا أَقْرَبَتْهُ اللَّصَابُ تَنَفَّسَتْ شَمَالُ بَأَعْلَى مَتْنِهْهُ فَهُوَ قَارَسُ
بَأَطِيبٍ مِنْ فِيهَا وَمَا ذَقْتُ طَعْمَهْ وَلَكِنِّي فِيهَا تَرَى الْعَيْنُ فَارَسُ

(١) الشَّيْمُ شَيْمُ الْبَرْقِ . وَنُسِبَتْ الْإِبْسَامَةُ تَأَلَّقَ الْبَرْقُ وَلَمَعَانَهُ ، وَالْأَبْيَاتُ لَمْ أَفْهَمْ عَلَيْهَا فِي غَيْرِ سُرْحٍ
مَحْتَارٍ سَارٍ ، فَهَذَا كَمَا بَدَأَ الْأَوَّلِينَ :

أَنْ عَدِمْتَ سَعْبًا أَلَرَى إِنْ رِيقِها لَأَعْلَبُ مِنْ هَاتِبِكَ سَعْبًا وَأَخْصَرُ
وما ذقته الخ

بَدَأَ وَمِيسَ شَاهِدَ أَنْ صَوْنَه عَرِيضٌ وَمَا عِنْدِي سِوَى ذَلِكَ مُخْبِرُ
وَلَا عِيبَ فِيهَا غَيْرَ أَنْ صَحْبِها وَإِنْ لَمْ تَصْه السَّامِرِيَّةُ يَسْهَرُ
تَدُودَ الْكَرَى عَنْهُ بَشْرَ كَأَمَّا نَصُوعُهُ مَسْكُ ذِكْرٍ وَعَصَرُ
وَمَا تَعْزِيها آفَهْ بِشَرِيَّة مِنَ النَّوْمِ إِلَّا أَنَّها تَنْخَرُ
وَعَيْرُ عَجِيبَ طَيْبُ أَهْلَسِ رَوْصَه مَنُورَةٌ مَانَتْ تُرَاجُ وَنَظَرُ
كَذَلِكَ أَهْلَسِ الرِّبَاضَ بِسُحْرَه نَظِيبُ وَأَهْلَسِ الْوَرَى تَغْيِرُ

تَمَّ وَجَدْتُ الْبَيْتَ وَمَا ذَقْتُهُ الخَ عِنْدَ ابْنِ التَّجَرِّي ١٩٣ كَمَا كُنْتُ وَوَجَدْتُ بَعْضَ الْآيَاتِ فِي الْعَاهِدِ
١٢/٢ وَالنُّوْرِي ٦٢/٢ وَمَعْنَى الْعَسْكَرِي ٢٤١/١ . وَسَيَأْتِي مِنْهَا يَتَّانُ فِي الصَّفْحَةِ التَّالِيَةِ .

(٢) لَا يَوْجَدُ فِي د . (٣) آيَاتُهُ هَذِهِ فِي الْحَاسَةِ ١٣٨/٣ ، وَغَيْرِ الثَّانِي فِي ل (خ) .
وَفَارَسُ مِنَ الْفَرَسَةِ كَمَا قَالَ آخَرُ (ابْنُ التَّجَرِّي ١٩٢) .

• مَا ذَقْتُهُ إِلَّا بِعَيْنِي نَفَرَسًا كَأَنَّ شَيْمَ فِي أَعْلَى السَّحَابَةِ مَارِقُ

حَبِّ مُزْنٍ : أَيْ بَرْدًا . وقارس : من القراسة . ومن قول مرار بن هبّاش / الطائي :
فما ماء مُزْنٍ في ذُرّاً مُتَمَتِّعٍ حَمَى وَرْدَهُ وَغَرَّبَهُ وَلُصُوبُ
بَاطِبٍ مِنْ فِيهَا وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ سَوَى أَنْ أَرَى يَبْضَاهُنَّ غُرُوبُ
وقول بشار :

مَتَيْتَنَا زَوْرَةً فِي النُّومِ وَاحِدَةً ثَنَيْتِي وَلَا تَجْعَلِيهَا يَبْضَةَ الْيَدِ
زعموا^(١) أَنَّ الْيَدِ يَبْضُ يَبْضُ وَاحِدَةً فِي عُمرِهِ لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا ، وَهِيَ يَبْضَةُ^(٢) الثُّغْرِ الَّتِي عَنِ
الشَّاعِرِ (أَبُو نَاسٍ)^(٣) بِقَوْلِهِ أَيْضًا :

بَاحَ لِسَانِي بِمَضْمَرِ السِّرِّ وَذَلِكَ أَنِّي أَقُولُ بِالْأَهْرِ
وَلَيْسَ بَعْدَ الْمَمَاتِ مُنْقَلَبُ وَإِنَّمَا الْمَوْتُ يَبْضَةُ الثُّغْرِ

وهذا شعر دهرى زنديق . وقال عُروة^(٤) الرَّحَال :

فَإِنْ أَتَيْتُ مِنْ عَمْرِ صَعْبَةٍ سَالِمًا تَكُنْ مِنْ نِسَاءِ النَّاسِ لِي يَبْضَةُ الثُّغْرِ
وفد قيل إِنَّ يَبْضَةَ الْيَدِ الثُّغْرُ الَّتِي تَجَرَّبُ بِهَا الْمَرْأَةُ أَتَيْتُ هِيَ أُمُّ بَكْرٍ ، وَإِنَّمَا يُفْعَلُ
بِهَا ذَلِكَ مَرَّةً فِي الْعَمْرِ . وَغَيْرَ أَبِي عَلِيٍّ يَرَوِي هَذَا الْبَيْتَ :

فَدَزَرْتَنَا زَوْرَةً فِي النَّوْمِ وَاحِدَةً ثَنَيْتِي . وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ أَصَحُّ مَعْنَى لِأَنَّهُ أَثْبَتَ زَوْرَةً وَسَأَلَ
أَنْ تُثْنَى ، وَعَلَى رِوَايَةِ أَبِي عَلِيٍّ إِنَّمَا مَتَّهَ فِي النَّوْمِ زَوْرَةً لَمْ تَفَّ بِهَا فَكَيْفَ يَسْأَلُهَا أَنْ تُثْنَى مَا لَمْ
يَتَقَدَّمْ لَهُ إِفْرَادٌ إِلَّا إِنْ كَانَ يَرِيدُ أَنْ تُثْنِيَ مَرَّةً أُخْرَى وَهَذَا لَا يَتِمُّعُنِي^(٥) . وَقَوْلُ بَشَّارٍ :
يَا رَحِمَةَ اللَّهِ حُلِّيْ فِي مَنَازِلِنَا كَانَ اسْمُ الْمَرْأَةِ^(٦) رَحْمَةً . وَمِنْ مَخْتَارِ مَا وَرَدَ فِي هَذَا الْمَعْنَى

(١) مِنْهُ إِلَى لَا يَتَمَتَّعُنِي عَنْهُ فِي زَبَادَاتِ الْأَمْثَالِ . (٢) وَهُوَ مِثْلُ فِي الْحَيَوَانَ ٢ / ١٢٦
وَالْقَائِمِ رَقْمُ ٣٠٨ وَالْجَمْلُ ٣٩٢ وَالْمُسْكِرَى ١٠٦٠ / ١٥٩ وَالْيَدِ ١ / ٨٣ ، ٦٣ ، ٨٥ ، وَيَأْتِي ١٦٣ .

(٣) تَحْتَ كَلِمَةِ الشَّاعِرِ وَلَيْسَ مِنَ الْأَصْلِينَ وَلَا هُوَ فِي زَبَادَاتِ الْأَمْثَالِ . وَابْتِغَاءً لَهُ فِي الْمَوْشَعِ ٢٧٧
وَرِسَالَتَيْنِ بَيْنَ الْمَرَى وَدَاعِي الْعِنَاةِ ١٧ وَلَابِنِ أَبِي الْبَغْلِ فِي مَعَانِي الْمُسْكِرَى ٢ / ٢٥١ .

(٤) يَأْتِي ١٦٣ . (٥) لَا يَتَجَمَّعُ مَعْنَاهُ فَضْلٌ مَحْدَثٌ . (٦) وَفِي التَّمَارِ ٢٤ وَخَاصَّةً

ومقدمه قول البُخْتَرِيُّ^(١) :

وما تمسّرتها آفة بشرية من التّوَم إلا أنها تتخفّر^(٢)
كذلك أنفاس الرياح بشجرة تطيبُ وأنفاس الورى تتغيّر

وتبعه التهامي^(٣) فقال وأبدع :

يحكى جنى الأقحوان الفَضَّ مَبْسِمُها فى اللَّوْن والريح والتفليج والأشْر
لو لم يكن أَفْهُوَانَا نَغْرُ مَبْسِمِها ما كان يزداد طيبا ساعة السَّحَر

وأشدد أبو عليّ (١/٢٣٣، ٢٢٩) للمؤمِّل :

أتانى الكرى ليلا بشخص أحبه أضاحت له الآفاق والليل مُظْلِمُ الدين^(٤)

ع هو المؤمِّل^(٥) بن أميل بن أسيد المحاربى شاعر كوفى من مخضرمى شعراء الدولتين.

والذى فتح للشعراء القول فى طروق الخيال بأحسن عبارة وأحلى إشارة فبس بن
الضَّعِيم بقوله^(٦) :

أتى سَرَبَتٍ وكنت غيرَ سَرُوب وتقربَ الأحلامُ غيرَ قريب
ما تمنى بَقْطَى فقد تَوَلَّيْنِه فى النوم غيرَ مصرِّدٍ محسوب
كان المنى بلقائها فلقَّيْنِها فلهوتُ من لهُو امرئ مكنوب

الخاص ٨٥ أن الجارية كانت تسمى رحمة الله . (١) هذا وم منه فلا يوجدان فى دو وإنما هما

لأن الرومى كما وصلناهما أنما وانظر الصناعتين ٢٣٢ وابن الشجرى ١٩٢ وله فى المعنى :

هى الفتاة إذا اعتت معاصها بالنوم واعتت الأفواه بالسَّحَر

طابت هناك لحين لا يطيب له إلّا الرماض كأن ليست من البشر

(٢) الأضلال تنخصر فى البيت الثانى فى الملكية تتمتع مصحفين . (٣) له ترجمة فى العوات

١/٣٥٧ . (٤) ما عند النورى ٢/٢٤٠ من كلمة حنكة مطربة فى المصارع ٢٩ وخ ١٩/١٤٩

وخ ٣/٥٢٥ والأدباء ٧/١٩٧ . (٥) ترجمته فى ع ١٩/١٤٧ والأدباء ٧/١٩٥ وخ ٣/٥٢٣

ونكت المهبان ٢٩٩ . (٦) أتى ٢٢٤

فرايت مثل الشمس عند طلوعها في الحسن أو كدوتها لغروب
وقال أبو تمام ^(١) فلح :

استزارته فكرتي في المنام فأتاها في خفية واكتام
الليالي أحق قلبي إذا ما جرحته النوى من الأتام
يلها ليلة تراورت الأثر وأح فيها سيرا من الأجسام
مجلس لم يكن لنا فيه عيب غير أنا في دعوة الأحلام

وأنشد أبو علي (١/٢٣٣، ٢٢٩) لعل بن يحيى المنجم :

بأبي والله من طرفا كابسم البرق إذ خفقا ^(٢)

ع هو علي بن يحيى ابن أبي منصور المنجم أدرك المأمون ورثاه ، وكان ابنه يحيى بن
علي بن يحيى شاعرا أيضا .

وأنشد أبو علي (١/٢٣٤، ٢٣٠) للناجم : طالبت ^(٣) من شرد نومي ودغر

ع الناجم : هو محمد ^(٤) بن سعيد المصري شاعر مجيد .

وأنشد أبو علي (١/٢٣٢، ٢٣٠) لعل بن الجهم :

وظن لنا نحن الأهلة إنما نضي لمن يسرى إلينا ولا تقرى

ع وقبلهما ^(٥) :

عيون ألها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدرى ولا أدرى

أعدن لي الشوق القديم ولم أكن سلوت ولكن زدن جرا على جر

(١) ٤١٠ د والنويزي ٢/٣٣٨ . (٢) الأبيات أربعة في ترجمته من ع ٨ : ٢٢ والأدباء

٤٦٦/٥ والوفيات ١/٣٥٦ وللزباني ٥٠ ب . (٣) الأشتار خمسة عند ابن الشجرى ٢٦٥

برواية حظ في القمر . (٤) الذى في ترجمته من الأدباء ٤/٣٣١ والفتوات ١/٢١٧ سعد بن الحسن

بن شداد أبو عتيان وتوفى سنة ٣١٤ هـ . وفي الحمد بن القفطى ١٢٥ باريس كما عند البكرى وعنده

المصرى كان في ناحية وهب بن اسمعيل بن عباس الكاتب وأكثر مدحه فيه وفى أهله .

(٥) القصيدة عند ابن الشجرى ١٩٦ وفى ٢٦ يتأطبت بيولاى ١٣١٨ هـ مع تشطير الجنبى .

سَلِمْنَ وَأَسْلَمْنَ الْقُلُوبَ كَأَنَّمَا كَسَتْكَ بِأَطْرَافِ الْمُتَقَفَّةِ السُّنَمِ
وَفَلَنَ لَنَا نَحْنُ الْأَهْلَةُ إِنَّمَا . وقد تقدّم إنشاده مع نظرائه (٤٢) وهو على بن الجهم^(١)
بن مسعود بن أسيد من بني سامة بن لؤي بن غالب ، وقريش تنفيهم عن النسب وتنسبهم
إلى أمهم ناجية وهي امرأة سامة ، وعلى شاعر من شعراء الدولة الهاشمية .
وأشدد أبو علي (١/٢٣٤، ٢٣٥):

من كف جارية كأن بناتها من فضة قد طرقت عتبا ^{البيت}
ع هذا وإن لم يكن فيه وم من أبي علي وسهو فإنه إغفال وتضييع لأن قوله :
من كف جارية متعلق بما قبله والافأ هذا الذي يكون من كف جارية لعله^(٢) وكز
أو لكز ، وقبل البيت ما يفهم به الغرض وتستوفى به الفائدة وهو :
هَبُوا فَقَدْ عَذِبَ التَّسِيمُ وَطَابَا وَالذَّهْرُ يَذْهَبُ بِالتَّسِيمِ ذَهَابَا
حُتُّوا عَلَى حُسْنِ الصَّبَوحِ فَقَدْ نَضَا نَوْرَ الصَّبَاحِ مِنَ الدُّجَى جِلْبَابَا

(١) التي في الوفيات ١/٣٤٩ وجمهرة ابن حزم ابن الجهم بن بدر بن الجهم بن مسعود وساق
نسبه إلى سامة وله ترجمة في المروج ٣/٣٢٥ أيضا ونسبه الرزباني ٤٩ ب بحذف الجهم الثاني .
(٢) لقد أساء البكري إلى القائل وذهج في غير صرْم والبيتان هكذا رواهما لمكانة أم لا يُحْصَوْنَ
كابن السجري ٢٦٠ ورسائل الجاحظ مصر ١٣٢٤ ص ١٦٥ والمقد ٤/١٣٩ والحصري ٣/٢٧
والمحاضرات ١/٣٤٢ والتويري ٥/١١٥ وعنده ٢/٩٥ للناشي كعاني المسكري ١/٢٥٤ وهذا عجب
وفي الشريشي ١/١٢١ أربعة من كلمة في ١٣ بيتا في غ الدار ٣/٢٦٠ . وكيف يتأتى الكز أو الكز
من كف جارية رَحْمَةُ الْأَنَامِلِ لَوْلَا سَوْءُ قَوْلِهِ إِنْصَافَهُ ، وقد روى في الوفيات بيت شهير لأبي نواس
١/٣٣ هكذا :

من كف ذات حِرٍّ في زِي ذِي ذَكْرٍ الت

وهذا على أن الأرحح أن يتعلق من كف بيت آخر ولم يذكره البكري ولا عرفه :

إِذْ مَحْنُ نُسُاطِهَا شَمُولًا قَرَفًا تَدْعُ الصَّحِيحَ سَقْلَهُ مَرَاتِبَا ^{البيت}

وهذا النقد لم يذكره في التنبيه . وقد أتى البكري نفسه في عدة مواضع منها ١٨٤ ما نهى عنه .

من كفّ جارية الناح فالحث على الصّبح هو من كفّ الجارية . والشعر لشكاشة العمى وهو عكاشة بن عبد الصمد من أهل البصرة من بني الهم^(١) ، وأصل بني الهم كالمذفوع يقال إنهم نزلوا ببني تميم بالبصرة أيام عمر بن الخطّاب فأسلموا وغزوا مع المسلمين وحسن بلاؤهم . فقال الناس لهم : أتم وإن لم تكونوا من العرب إخواننا وبني الهم ، ففرّوا بذلك فصاروا في جملة العرب . قال معدان الأشقرى :

وجدنا آل سامة في قريش كمثل الهم في سلقى تميم
وقال جرير^(٢) :

ما للفرزدق من عزّ يلوذ به سوى بني الهم في أيديهم الخشب
سيروا بني الهم فلا هواز منزلهم ونهرٌ يترى فما تدريكم العرب
وعكاشة شاعر مقل من شعراء الدولة الهاشمية ، وأخوه أبو المذافر العمى شاعر أيضا .
وأنشد أبو علي^(٣) (١/ ٢٣٥ ، ٢٣٠) في المود :

وكانّه في حجرها ولد لها ضمتّه بين ترائب ولبان^(٤)
ع وعله للناجم :
إذا احتضنت عودها عاتب^(٥) وناغته أحسن أن يُعربا

(١) هذا كله عن ع اللار ٢٥٧/٣ . ونو الهم مرة بن مالك بن حنظلة كما في التفاض ٣٦٠
وقال زبّان (الحاسة ٥١/٤) :

إذا كنت عتبا فكن فجع قرق وإلا فكن إن شئت أبر حمار
ما دار عمتي بدار خفارة ولا عقد عمتي بمقد حوار
(٢) في البلدان (هريرى) و١٠٣/١ . وقوله فما تدريكم رواه النحويون فما نعرفكم
مسكين الفاء وذكروا لذلك شواهد ٢٧٩/٢ . (٣) في التار ٢٦٩ بنير عمرو وكدا في معاني
المسكوى ٣٢٦/١ . (٤) قينة ذكرها الناجم في أخرى (ابن السجري ٢٦١) :
تهد برعت عاتب في الفناء وزادت وأربت على الدارع
وانظر في طبعة شرح مختار بشار ٦١ بيتا آخر - والبيان ١ و٤ في معاني المسكوى ٣٢٦ .

وتعرك من أذنه إن هفا وفي الحق تأديب من أذنا
وفد أدب الناس أمثاله ولكنه رأس من أذنا
تُدغِدغ في مهل بطنه فيخضرننا ضجكا مُعجيا
وأنشد أبو علي (١/٢٣٦، ٢٣٢):

وشبابي قد كان من لغة المنيش فاودى وغاله ابنا ممير

الم بيت ما للولاء كلام

وأنشد أبو علي (١/٢٣٦، ٢٣٢) لأبي زبيد:

فلحى الله طالب الصلح منا ما أطاف الميسر بالدعاه
فاصدقوني أسوفة أم ملوك أتمم والملوك أهل ربا
أم طيعتم بأن تريقوا دمانا ثم أتمم بنخوة في السماء
فبج^(١) الله طالب الصلح منا.

ولحى الجازعين في أثر القتلى ولا ظهروا على الأعداء.

يخاطب بهذا الشعر بنى بكر. وذلك أن رجلا من بنى عجل يقال له المكاء نزل برجل من بنى طيء فأكرمه الطائي، وسقاه فتفاخرا، وغلبت الحر الطائي فقتله العجلي. وسار من ساعته، فأصبحت طيء وصاحبهم قتيل فقالوا: إن نصيب الرجل يكن قودا بأخينا وإلا فإنا نريد أن يكون بيننا وبين بكر حرب. ثم بلغهم أن بنى بكر غفروا بما فعل المكاء. فقال أبو زيد شعره الذي منه هذه الآيات.

وأنشد أبو علي (١/٢٣٦، ٢٣٢) للمرار الفقمسي:

لا يشترون بهجة هجموا بها ودواء أعينهم خلود الأوجس

ع الشعر للمرار بن مُنْقِذِ العَدُوِّ لا المرار بن سعيد الفقمسي، وقد تقدم ذكرهما (١٨، ٥٧٠).

(١) البيتان عند البحري ٥٢ من كله معظمها في خ ١٥٣/٢ والمعنى ١٥٨/٢ والسيوطي ٢١٩

وصلة^(١) البيت :

فتناؤموا شيئاً وقالوا عَرَسُوا في غير تَنْثِيَةٍ بغير معرّس
فكَانَ أَرْحَلُنَا بَوَهْدٍ مُعْشِبٍ يلوى عُيْزَةً من مَقِيضِ التُّرْسِ
في حيث خالطتِ النُّزَامِي عَرَفَجَا يَأْتِيكَ قَابِسُ أَهْلِهِ لم يَقِسْ
لا يشترُونَ بهِجْمَةٍ هَجَمُوا بِهَا ودَوَاهِ أَعْيُنِهِمْ خُلُودَ الْأَوْجَسِ
فرفعت رأسي للرحيل ولا أرى كالأيوم مُصْبِحَ مَوْرِدٍ مَتَلَسَّ

قوله غير تنثية : أي لم يرفموا بذلك أصواتهم ولكن إشارة أشار بعضهم إلى بعض . بغير معرّس : أي لم يكن موضع تمرّس ، ولكنا لما وجدنا للذة النوم فكأننا في روضة هذه صفتها . وقوله : يأتيك قابس أهله لم يقبس : وصف خصب الوادي ولذونة العيْدان ورطوبة الورد . وموله : ولا أرى كالأيوم مُصْبِحَ مَوْرِدٍ أي موضع ورود يُصْبِحُونَهُ أَثْقَلْ عَلَيْهِمْ لَشِدَّةُ ثَعَابِهِمْ .

وأنشد أبو عليّ (١/٢٣٧، ٢٣٢) :

قد ورد الماء بلبيل قَيْسُ نَعَمْ وفي أُمِّ البَيْنِ كَيْسُ
على الطعام « ما غبا عَيْسُ »^(٢)

ع رواه ثعلب عن ابن الأعرابي : وفي أُمِّ زُبَيْرٍ كَيْسُ وقال ابن الأعرابي عن

(١) الأول في ل (مس ، أن ، آد) وروايته قهاسوا سِراً . . . تنثية . والثاني والثالث في الجوهان ٣/٣٧ و ٤/١٤٩ والبيان ٣/١٦ والمخصص ١٠/١٣٣ و ١٧٦ . (٢) كأنه يرى التنثية من النّامة الصوت ولكن أهمله المعاجم وروى ب في غير تنثية من مانت فلانا تنثية أعلته . وقال ابن بري النّبي في شعر المرّافق تناءموا كذا رواه ابن حبيب وفسر التنثية بالطمانينة ابن الأعرابي تنثية تهينة ولا فكر ولا نظر . وهذا يدل على أن التنثية لم تر في البيت ولا ذكرته المعاجم . وتناءموا تكلموا من التّهم . (٣) الأشتار بالروايتين والثّل في السّتغنى والعسكري ١٠٢٠ ، ٥٢ ، ١٩٦ ، ٢٢٦ والمداني ٢/١٦٠ ، ١٢٦ ، ١٧٠ ول (عس)

المفضل القيس الدهر . وغيا : بقى . فأما قولهم : « سَجِينِسٌ ^(١) مُجَيْسٌ » فذكر ابن الأعرابي أن الدهر سمي مُجَيْسًا لأنه ينجس : أى يُبْطِلُ ولا يَنْقَدُ أبدًا ، قال : وسجيس الدهر : طوله . قال أبو علي ^(٢) (٢٣٣، ٢٣٧/١) و « لأفعله السَّرَ ^(٣) والقَمَرُ » . ع معناه ما أظلم الليل وطلع القمر ، وقال أبو عبيد أى ما كان السر وطلع القمر . ثم كثر ذلك فى كلامهم حتى تَمَوَّا الليل والنهار أتى تَمَيَّرَ ، فيقولون « لا أَكَلَمَهُ ما تَمَرَّ ابنا سَمِير » ، وقال أبو زيد : ابنا سَمِير الليل والنَّهار ، والسَمِير : الدهر . غيرُه : وهما أيضا ابنا جَمِير ^(٤) مُتَمَيَّا بذلك للاجتماع ، يقال جَمَرٌ شَمَرَه إذا جمعه وصَفَرَه . فأما ابن جَمِير ، فالليلة التى لا يرى القمر فيها قال الشاعر :

نهارُهم ظمآنُ صاحٍ وليلهم
وإن كان بدرا ظلمةُ ابنِ جَمِير

وأنشد أبو علي ^(٥) (٢٣٣، ٢٣٧/١) لأبى ذؤيب .

ف تلك التى لا يَبْرِحُ القلبُ حُبَّها ولا ذكْرُها ما أزرَعَتْ أُمَّ حائل
بمده : وحتى يَؤوبَ القارطانِ كلاهما وينُشَرَ فى المُلْكى كُلبٌ لوائل
وعد تقدم إنشاده بأتم من هذه الصلَّة (٢٦) .

وأنشد أبو علي ^(٦) (٢٣٣، ٢٣٧/١) :

قلْتُ من القول ما لا يزال يُوَثَّرُ عني يدُ المُسْنَدِ

ع اختلف فى هذا الشعر ، فرواه الطوسى لامرئ القيس ^(٧) ، وقال ابن حبيب : قال

(١) فى البدانى ٢/١٥١، ١١٩، ١٦٠ ول (سجس وعجس) وصبط مجيسا ككيت والمستقمى .

(٢) فى المستقى والتار ٢٢٤ والعسكرى ١٩٦، ٢/٢٢٦ وريادات فريخ ٣٩٤ والمعجم .

(٣) اللث مع البيت وهو لابن أحر فى الأرملة ١/٢٥٩ و٣٣٩ والبدانى ٢/١٥٠، ١١٩، ١٦٠ .

ول (جر) . قال الرزوقى حكى القراء عن المفضل أن ابن جَمِير بالفم آخر يوم من الشهر وقال ابن

الأعرابي هو بالفتح . (٤) وهو فى الستة ١٢٣ وعن ابن دُرَيْد أنه لامرئ القيس بن عابس

الصحابى العيني ٢/٣١ والأئمة كأفلس كذا فى معجمه وفى السلدان كرج ولعله وهم . وفى

المؤلف ١٢ أن الأبيات لامرئ القيس بن مالك الجعري .

ابن الكلبي هو عمرو بن معدى كرب قاله في قتله بني مازن بأخيه عبد الله وإخراجه من بلادهم ، ثم رجعوا بعد ذلك ونَدِم عمرو على قتالهم . وأول الشعر :

تطاولَ ليلي بالأمْدِ ونام الخليلُ ولم أرقِدِ
(وبات وباتت له ليلة كليلة ذى المائر الأرمِدِ)^(١)
وذلك من نبأ جاءني وأنبئتُه عن أبي الأسود
ولو عن ثَمَّة غيره جاءني وجرح اللسان كجرح اليد
لقلتُ من القول ما لا يزا ل يؤثر عني يدُ المُسندِ

النتا : يكون في الخير والشر وهو مقصورُ والثناء ممدود لا يكون إلا في الخير . يقول أن المرء يبلغ بلسانه من هجاء وذمٍّ وغير ذلك ما يبلغ السيفُ إذا ضُربَ به .
وأنشد أبو علي (١/ ٢٣٧ ، ٢٣٨) للأعشى^(٢) :

ألسْتُ منتهياً عن نَحْتِ أثلتنا ولست ضائرُها ما أطت الإبلُ /
فله : أبلغ يزيد بن شيبان مألِكَةً أبا ثِيَّتٍ أما تنفك تأتكلُ
ألسْتُ منتهياً : يعني يزيد بن مُسهر الشيباني . تأتكل : أي تتحرَّق وتلهب من الغيظ .
وأنشد أبو علي (١/ ٢٣٧ ، ٢٣٨) للصَّكَّان :

مالِبتُ^(٣) الفتَيانِ أن عَصفا بهم ولكلَّ حصنَ يسراً مفتاحاً
ع الصَّكَّان : لقب وهو قُثم بن خَيْثَةَ^(٤) هكذا نقل ابن قتيبة . وقال الآمدي عن
أبي عبيدة : قُثم بن خُثيم وهو أحد بني عمار بن عمرو بن وديمة بن لُكيز بن أفضى بن

(١) البيت من الهامش . (٢) د ٤٦ و شرح الشعر . وأبو ثِيَّتٍ مضر أي تات ، انظر
طرقى على اللانكة ٧ . (٣) يمكنك جمع كلمة القبياني من الجعني ٧٩ وابن عساكر ٥/ ٢٨٨
والبحتري ١٤٢ و٢٤١ وملتقى ١٦٦ د . وقال ابن دريد أنشدناها أبو عثمان عن التوزي ولم يعرفها الأسمعي
قلت ولا الطوسي . ووم أقالى هذا أخل به التنبيه . (٤) الأصل للكي جسيمه ، وفيما يأتي
١٨٩ خيمته ، مصحفين ، وبالغربة خيمته وتكلم عليه هناك ، وفي المؤلف ١٤٥ ابن خيثه عن أبي عبيدة .

عبد القيس ، وهو الذي حكم بين جرير والفرزدق بقصيدته التي أولها :
 أنا الصَّلَتَانِي الذي قد علمتم متى ما يُحْكَمُ فهو بالحق صاعد
 وقد وم أبو علي في نسبة هذا البيت إلى الصَّلَتَانِ ، وإنما هو للناطقة الدياني من قصيدة
 مروفة . وقبله :

بمد ابن جَفْنَة وابن هاتك عرشه والحارثين تَلَوْنِ فلاحا
 ولقد تَرَى أن الذي هو غالمهم قد بَدَّ حَيْرَ قَبْلُ^(١) والصباحا
 ما لبثَ القَتِيَانِ . هؤلاء المذكورون من ملوك اليمن وملوك الشام . وفوله تَلَوْنِ
 فلاحا : أي تَنْتَظِرْنَ .

وأنشد أبو علي (١/٢٣٨ ، ٢٣٣) :

ولا يَلْبَثُ المِصران يومَ ليلةٍ إذا طَلَبَا أن يُذَكَّرَا ما بَنَمَا
 ع هو لحُصَيْن بن ثور . وقبله^(٢) :

أرى بصرى قد رآني بمدِ صِحَّةٍ وحَسْبُكَ داءُ أن تَصَحَّ وتَسَلَّمَا
 ولا يلبث المِصران : يقول إن الصِّحَّةَ والسلامة مؤدَّتَانِ إلى الهرم وهو الداء
 الذي لا دواء له كما قال النمر^(٣) :

تدَارِكُ ما قَبْلَ الشَّبابِ وبعده حوادثُ أَيَّامٍ تَمُرُّ وأَغْفُلُ
 يَوَدُّ الفَتَى طَوْلَ السَّلامَةِ جاهداً فكيف يَرَى طَوْلَ السَّلامَةِ يَفْعَلُ
 يَوَدُّ الفَتَى بمدِ اعتدالٍ وَحِجَّةٍ ينوء إذا رام القيامَ ويُحْمَلُ
 وإذا كان المِصران في قول حميد النداء والعشَى فالأحسن النصب في قوله : يوما ليلة على

(١) في منتخب تيسر العلوم ٧٩ قِيلَها الصَّبَا وهو الوجه . والتلوم الانتظار كما في ل .

(٢) من كلمة مر تخرجها ٩٠ والبيتان في الكامل ١٢٥ و ٥٠٦ (٣) من كلمة تماها في جهرة

الأشعار ١٠٩ وحيز من منهي الطلب باستنول رقم ١٠ في ٢١ بيتا ومعظمها في الشعاعتين ١٣٦ والعين

الظرف لهما، وإذا أردت بالعصرين الليل والنهار فالأحسن أن ترتفع يوم ليلة على البديل منهما .
وأنشد أبو علي (٢٣٨/١، ٢٣٣) لابن مقبل^(١) :

ألا يا ديار الحى بالسبعان أمل عليها باليلى الملوآن

ع وبعبه :

نهارٌ وليلٌ دائم ملوآهما على كل حال الدهر يختلفان

لم يأت على فعلان إلا السبعان اسم موضع . وأمل : أى دأب ولازم ، ومن هذا قيل للدين
ميلة لأنها طريقة تُلَازِم . وقال الأصمى : أمل فى معنى أمل : أى طال . وقوله :
دائب ملوآهما : يريد النداء والعشي .

وأنشد أبو علي (٢٣٨/١، ٢٣٤) عن ابن الأعرابي :

ذخرت أبا عمرو لقومك كلهم سحيس الليالى عندنا أكرم النخـر
| لم يث اللؤلؤ هنا شيا |

وأنشد أبو علي (٢٣٨/١، ٢٣٤) : تسألنى عن الستين كم لى الأستار .

ع هى لرؤبة^(٢) . وصيئها :

لما أزدرت تقدى وقلت إنبلى تألّمت واتصلت بِمُكَلِّ
خِطْبى وهزمت رأسها تسنبلى نسألنى عن الستين كم لى ؛
فقلت لو عُمرتُ سنَّ الحِسل أو عُمرَ نوحَ زَمَنَ الفِطْحَلِ

(١) له فى الاقتصاف ٤٧٢ وانظر خ ٣/٢٧٥ والعينى ٤/ ٥٤٢ وهو المعروف ، ونسبه الحميرى
٦٨/ ٤ لأعرابى من بنى غنبل ، وفى البلدان لابن مقبل أو لابن أحر ، وله فى الروض ٣٦/ ١ والمعنى
عن ابن هشام . (٢) الأستار فى الألفاظ ١٩ والكامل ٣٤٨ ول (مطل) والمعاني ٢/ ٩٦ .
من أرجوزة فى ١٢٨ وأراجيز العرب ١٢٢ . وانظر امل الحُكَل عما لم ينشده البكرى الحيوان ٤/ ٨٠ .
وزمن المِطْحَل التار ٥١٥ والحيوان ٦/ ٣٨٦ ، وقال رؤبة نفسه وهو أيام كانت السّلام رطابا وذلك يحقق
معرفة بعلم طبقات الأرض .

والصخرُ مُبْتَلٌ كطينِ الوَحْلِ كنتُ رهينَ هَرَمٍ أو قتلِ
الحِجْلِ: ولد الضَّبِّ والضَّبُّ يكنى أبا حِجْلٍ . وقال ابن الأعرابي: لم يُسَمَّعْ^(١) بزمن القِطْعَلِ
إِلَّا في شعر^(٢) رؤية هذا .

وأنشد أبو علي^(٣) (١/٢٣٨، ٢٣٤):
بُيَّارِي قُرُوحَةٌ مِثْلَ السَّوْتِيرَةِ لَمْ تَكُنْ مَقْدَا
| لم يَتَّ^(٤) لَمَوْلَى عَلَى مَنَا لَيْتِ كَلَامٍ |

وأنشد أبو علي^(٥) (١/٢٣٨، ٢٣٤):

فَذَاخَتْ بِالْوَتَاثِرِ ثُمَّ بَدَتْ يَدِيهَا عِنْدَ جَانِبِهَا^(٦) تَهِيلُ
عَ هُوَ لِسَاعِدَةِ بْنِ جُؤَيَّةَ . وَقَبْلَهُ:

إِذَا مَا زَارَ مُجْتَنَأَةً عَلَيْهَا تَقَالُ الصَّخَرُ وَالْخَشَبُ الْقَطِيعِلُ^(٧)
وَعُودَرِ تَاوِيَا فَتَأْوِيَتَهُ مَذْرَعَةٌ أُمَيْمٌ لَهَا فَلَيلُ^(٨)
تَيْتُ اللَّيْلِ لَا يَخْفَى عَلَيْهَا حِمَارٌ حَيْثُ جَرٌّ وَلَا قَيْلُ
فَذَاخَتْ بِالْوَتَاثِرِ .

هَنَالِكَ حِينَ تَبَزَّكَ وَفَدُو سَلِيَا لَيْسَ فِي يَدِهِ قَيْلُ
يَقُولُ إِذَا مَا زَارَ قَبْرَهُ . وَالْمُجْتَنَأُ: الْمُخْدَوِّبُ . وَالْقَطِيعِلُ: الْمَقْطُوعُ . وَهَذَا الْبَيْتُ مَثْنً
سَاعِدَةُ الْقَطِيعِلِ . وَمَذْرَعَةٌ: يَمْنَى ضَبًّا بِذِرَاعَيْهَا تَوْقِيفُ ، وَالضَّبُّعُ مَخْطُطَةٌ بِسَوَادٍ قَالَ^(٩):
دَفُوعٌ لِلْقُبُورِ بِمَنْكِئِنَا كَأَنَّ بَوَاجِهَا تَحْمِيْمَ قَارِ

(١) وفي ل وعليه المهلة لبعضهم: زَمَنَ الْقِطْعَلِ إِذِ السَّيْلَامُ رَطَابُ

(٢) كَذَا بِدَلِّ رَجَزٍ . (٣) أَنْظَرَ الْبَيْتَ وَالْكَلَامَ عَلَيْهِ فِي ل (مَد وَوَزَ) .

(٤) الْأَصْلَانِ وَبِجَانِبِهِ . وَالْبَيْتُ فِي ل (وَر ، نَوْح) ، وَالْأَبْيَاتُ دُونَ الْأَوَّلِ فِي الْمَعْنَى ص ١٩٣

وَمِنْ كَلِمَةِ رَقْمِ ٤ فِي دِي ٢٣ يَتَا . (٥) الْبَيْتُ فِي ل (جَا لِسَاعِدَةٍ ، قَطْلُ لَأَنَّى ذَوَيْبِ)

وَقَالَ إِنَّهُ الَّذِي كَانَ يَلْقَبُ الْقَطِيعِلَ وَمِثْلُهُ فِي الْمَزْهَرِ ٢/٢٧٥ وَالْقَامُوسُ . (٦) الْبَيْتُ فِي الْمَعْنَى ١٩٦

بِرَوَايَةِ قَدَرٍ . (٧) الشَّرُّ الْمَجْتَمِعُ . وَالْبَيْتُ فِي ل (ذَرَعٌ ، مَلٌّ) وَالْأَقَاظُ ٢٧٧ .

وقوله حين يتركه^(١) يعنى المال وتقدم ذكره .

وأشدد أبو على (١/ ٣٣٩، ٣٣٤) زهير :

نَجَاهُ مُجِدِّ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ وتذبيها عنها بأسمع مَنُودُ
ع قبله^(٢) :

وَأَتَقَدَّهَا مِنْ عَمْرَةٍ الْمَوْتِ أَتَاهَا رَأَتْ أَنَّهَا إِنْ تَنْظُرُ النَّبْلَ تَقْصِدُ
نَجَاهُ مُجِدِّ لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ .

وجدت : فألفت بينهما غباراً كما ثارت دواخنُ غَرَقَدِ
يعنى البقرة والصائد الراى وكلاهما . وقوله إِنْ تَنْظُرُ النَّبْلَ : أى تَنْظُرُ صاحب النبل
أَقْصَدَهَا بِالسَّهْمِ فَقَتَلَهَا . وتذبيها عنها : أى تَدَبَّ عَنْ نَفْسِهَا بِقَرْنِهَا الْكَلَابِ .
وأشدد أبو على (١/ ٣٣٩، ٣٣٥) :

فَرِينَةٌ سَبْعٌ إِنْ تَوَارَنَ مَرَّةً ضَرِبْنَ فَصَّقَتْ أُرُوسَ وَجُحُوبُ
ع وقبله :

فَجَامَتْ وَمَسَقَاها النَّدى وَرَدَتْ بِهِ إِلَى الصَّدْرِ مَشْدُودُ الْعِظَامِ كَتِيبُ [؟] أَوْ كَتِيبُ
فَرِينَةٌ سَبْعٌ : وهو آخر الشعر^(٣) ، والشعر لحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ . مَسَقَاها : حوصلتها .
والعظام : الرِباط . والكِتيب : المَحْزُونُ / .
وأشدد أبو على (١/ ٣٣٩، ٣٣٥) لِلنَّيْرِ :

أَشَاقِثُكَ أَطْلَالُ دَوَارِسُ مِنْ دَعْدٍ خَلَا مَغَانِيهَا كَحَاشِيَةِ الْبُرْدِ

(١) وتتركه كما فى كثير من الكتب أى تترك الصبيح هذا للقبور . (٢) ٨٠ د .

(٣) ليس البيت آخر الشعر فى الكلمة عند المصنف ١/ ١٧٩ وللمصنف ٣٧٨ والشاهد فى (وتر)

وروى المصنف : وردت به ملأاً لخطاه العيون رغبُ ويريد سجع من القفا واليتان
يأتیان ١٨١ حيث روى الكتيب بالمشاة معنى الخروز فهذا منه تناقض . وبعض الكلمة فى الحيوان
١١٢/٦ .

على أنها قالت عشيّة زُرَّهَا هُبِلَتْ أَلَمْ يَنْبُتْ لَنَا حِلْمُهُ بَعْدَى
وبعدهما: أَلَسْتَ بِشَيْخٍ فَدَخُطِمْتَ بِلَحْيَةٍ فَتَقَصَّرَ عَنْ جَهْلِ الْقَرَاةِ الْمُرْدِ
وإني كما قد تملين لَأَتَّقِي تُقَايَ وَأَعْطَى مِنْ تِلَادِي لِلْحَنْدِ

وقوله كحاشية البرد: شبه آثار الدار بحاشية البرد الموشى لأن الحاشية تُعَلَّمُ وَتَزِينُ. ويروى
أَلَمْ يَنْبِتْ لَهُ. وَضُرْسُ الْحِلْمِ: هو الناجذ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَالْفُرْسُ تَسْمِيهَا خَرْدٌ دَنْدَانٌ، مَعْنَى
دَنْدَانٌ: الْأَضْرَاسُ، وَخَرْدٌ: هُوَ الْعَقْلُ، أَيْ أَضْرَاسُ الْعَقْلِ. وَالْقَرَاةُ: الْفَتَيَانُ قَالَ وَلَا
يَقَالُ غُرُوقٌ إِلَّا لِلطَّوِيلِ مِنْهُمْ. وَيُرْوَى: وَأَشْرَبِي مِنْ تِلَادِي بِالْحَنْدِ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/ ٢٣٩، ٢٣٥) لِلْبَيْدِ^(١):

وَسَايَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَفِئْتُهُ عَلَيْهِ السُّمُوطُ عَابِسٍ مُتَغَضِّبٍ
ع وَصَلْتُهُ:

فَكَأَنَّ رَأَيْتُ مِنْ مَلُوكٍ وَسُوفَةٍ وَصَاحِبَتُ مِنْ وَفْدِ كَرِيمٍ وَمَوْكَبٍ
وَسَايَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ.....

فَفَارَقْتُهُ وَالْوَدَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بِحَسَنِ النَّشَاءِ مِنْ وَرَاءِ الْمَغِيبِ^(٢)

السُّمُوطُ هُنَا: نَظْمُ التَّاجِ مِنْ خَرَزٍ وَجَوْهَرٍ، وَيُرْوَى سَنَيْتُ. وَالتَّسْنِيَةُ: الرِّفْقُ وَالتَّسْهِيلُ.
يُرِيدُ مَلِكًا أَتَاهُ فِي أَمْرِ فَرَفَقَ بِهِ حَتَّى صَارَ إِلَى مَا يُرِيدُ، وَهَذَا كَمَا قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

وَرَقِيَّتُهُ حَمَاتِ الْمَلِكِ لِكَيْ يَبِينَ السُّرَادِقُ وَالْحَاجِبُ

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: يَقُولُ إِذَا حَلَفَ الْمَلِكُ عَلَى أَمْرٍ حَتَّمْ يُحَازِرُ رِقَاهُ وَسَهْلَهُ حَتَّى يَرْجِعَ عَنْهُ

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/ ٢٣٩، ٢٣٥): «إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدَ أَمْرٍ تَيْسَرًا^(٣)»

(١) الْأَلْفَاظُ ٧٦ وَد ٣٠/١. (٢) لَا يُوْحَدُ الْبَيْتُ فِي دَرْجٍ ٣ وَمَعَ بَعْضِ الْكَلِمَةِ ١١٠

وَيَأْتِي الْآخِرُ ١٦١. وَوَحَدَتِ الْبَيْتَ فِي الْبَيَانِ ١٠١/١ وَرَوَاتُهُ خِلَافَ رَوَايَةِ الْأَصْمَعِيِّ وَرَقِيَّتُهُ يُرِيدُ
اِنتِظَارَهُ أَمْرَ الْمَلِكِ. (٣) يَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ ٢١٩.

وأُنشده أيضا في آخر كتابه عند ذكره خبر معاوية مع رَوْح بن زَيْبَاع (٢٥٥، ٢٥٩/٢) « إذا الله سَتَى عَقْدَ شَيْءٍ تَبَسَّرَا » ع وأُنشده يعقوب وغيره: « إذا الله سَتَى حَلَّ عَقْدَ تَبَسَّرَا » وصدر البيت :

فلا تَيَاسَا واستَغُورَا اللهَ إِنَّهُ إذا الله سَتَى حَلَّ عَقْدَ تَبَسَّرَا
استَغُورَا : أى سَلَاةُ التَّيَورَةِ وهى المَيِّرَةُ أى سَلَاةُ الرِّزْقِ وتَسْهِيلُ أَسْبَابِهِ .
وأُنشده أبو علي (٢٣٥، ٢٤٠/١) لَنُصَيْبٍ :

تُقِيمُهُ تَارَةً وَتُقِيمُهُ كَمَا يُفَانِي الشَّمْسُ قَائِدُهَا
ع والبيت للكُتَيْبِ فى أشهر قصائده لا لَنُصَيْبٍ وَأَوَّلُهَا :

هل زائرٌ^(١) للموم ذائِدُهَا عن ساهرٍ لَيْلَةً يُسَاهِدُهَا
بَاتَ لَهَا رَاعِيًا تُقَارِطُهَا أَوْرَادُ هَمٍّ شَتَّى مَوَارِدُهَا
أَهْوَنُ مِنْهَا ذِيَادُ خَامِسَةٍ فى الْوَرْدِ أَوْ قَيْلَقٍ يُجَالِسُهَا
تُقِيمُهُ تَارَةً وَتُقِيمُهُ يَقُولُ أَهْوَنُ عَلَى الزَّائِرِ^(٢) الذى استزاره لموممه ذِيَادُ
نَافَةِ عَنِ الْمَاءِ فَدَوَّرَتْهُ بَعْدَ خَمْسٍ أَوْ كَتَبَتْهُ يُضَارِبُهَا وهى الْقَيْلَقُ . يقال كَتَبَتْهُ قَيْلَقٌ إِذَا
كَانَتْ كَثِيرَةً السَّلَاحِ ، قَالَ الْأَعَشَى^(٣) :

فى قَيْلَقٍ جَأَوَاهُ مَلُومَةٍ تَقْدِفُ بِالْبَارِعِ وَالْحَاسِرِ

وفوله : تُقِيمُهُ تَارَةً [يريد^(٤) المومُّ المذْكُورَةَ فى أَوَّلِ الشَّعْرِ]

وأُنشده أبو علي (٢٣٥، ٢٤٠/١) لَمُرَّادٍ :

(١) وفى المغربية والتنبية والألفاظ ٧٧ من حيث الأبيات هل ذائد ، وما هنا أحسن . ورواية
الألفاظ يساوِدها بِسَارَهَا . التنبية تقارطه مصحفا . (٢) التنبية مصحف .

(٣) ١٠٨ د ومن الحوامى ١٠٥ . (٤) الزيادة من التنبية وفى الأصلين موضعه (ولم يعثره

هنا) . هذا وقلنا التفسير عن التنبية .

ظَلَمْنَا نُصَادِي أَمَّا عَنْ حَمِيَّتِهَا كَأَهْلِ الشَّمْسِ كُلُّهُمْ يَتَوَدَّدُ^(١)

ع وبمده:

فَبَايَتْ بِهَا شَكْلَاءَ ذَاتِ أُسْرَةٍ تَكَادُ عَلَيْهَا رَبَّةُ النَّحْيِ تَكْمُدُ
شَكْلَاءَ: أَى فِيهَا لَوْزَانِ يَاضُ مِنَ السَّمَنِ الْجَامِدِ وَحُمْرَةٌ مِنَ الرُّبِّ، يَعْنِي تَمَنَّةُ زَهْرَتِهَا مِنْ
النَّحْيِ أَى عَصْرَتِهَا. وَأُسْرَةٌ: طَرَائِقُ مِنَ الرُّبِّ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٤٠، ٢٣٦) لِلْعَجَّاجِ^(٢): يَكَادُ يَنْسَلُ مِنَ التَّصْدِيرِ

صِلَتُهُ: بِنَاعِجٍ كَالْمِجْدَلِ الْمَجْدُورِ غُوْنِي بِالطَّيْنِ وَبِالْآجُورِ

يَعْنِي بَعِيرًا، ثُمَّ مَضَى فِي صِفَتِهِ وَقَالَ:

يَكَادُ يَنْسَلُ مِنَ التَّصْدِيرِ عَلَى مُدَالَاتِي وَالتَّوْمِيرِ

تَدَاوُعِ الْأَتَنِ بِالْقَرْقُورِ هَيَّأْ لِلْعَوْمِ وَالتَّمْهِيرِ

نَجَّارُهُ بِالخَشَبِ الْمَنْجُورِ وَالْقَبْرِ وَالضَّبَاتِ بِمَدِّ الْقَبْرِ

الْمِجْدَلُ: الْقَصْرُ. وَالْمَجْدُورُ: الْمَرِيضُ الْجِدَارُ الْعَالِيَةُ. وَالْآجُورُ: الْآجُرُ. وَالتَّصْدِيرُ: الْبَطَانُ.
يَقُولُ لَوْلَا مُدَارَاتِي لِإِتَائِهِ لَا نَسَلُ مِنْ تَصْدِيرِهِ اسْرَعَتْهُ. وَالْأَتَى: السَّيْلُ يَأْتِي مِنْ بَلَدٍ آخَرَ.
وَالْقَرْقُورُ: السَّيْفَيْنِ. وَالتَّمْهِيرُ: السَّبَاحَةُ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٤٠، ٢٣٦) لَطْفِيلٍ:

يُرَادِي عَلَى فَأْسِ الْجَائِمِ كَأَنَّمَا يُرَادِي بِهِ^(٣) بَرْقَاةٌ جَذَعٌ مَشْدَبٌ

ع وقبله:

أَتَخَنَّا فُسْمَنَا هَا النِّطَافَ فَشَارِبٌ: قَلِيلًا وَآبٍ: صَدْعٌ عَنْ كُلِّ مَشْرَبٍ

(١) البيت في الأتقاط ٧٧ من أربعة عند الأنباري ١٢٧ وانظر الشعراء ١٧٧.

(٢) في الأتقاط ٦٢٢ و٧٨ و٢٧ وأراجيز العرب ٨٨. (٣) من الأمالي و١١٥ ول (ردى) والأصلان على مرقة مصحفاً.

يرادى . يريد أنحنّا الإبل لنسقي الخيل بقايا الماء في المزاد وهي النطاف وتهمنا
للقارة . وقوله : فشارب قليلا وآب . يقول : هي حجة قد علمت أنه يُعار عليها
فطرادها بمد الشرب من الزمّ والحرص على القارة . وقيل في قوله : يرادى أنه يريد به
يُدارى فقلّب ، أى كأنما يمالج بملاجه جذع في طوله .
وأنشد أبو عليّ (١/ ٢٤٠ ، ٢٣٦) :

ظِلْنَا مَعًا جَارَيْنِ نَحْتَرِسُ الثَّأْيَ يُسَاثِرُنِي مِنْ نُطْفَةٍ وَأَسَاثِرُهُ
عَ هَذَا الْبَيْتِ لِشَاعِرٍ^(١) مِنْ بَلْهَجِيمٍ ، وَقَالَ الْجَرْمِيُّ : هُوَ لَأَبَى سِدْرَةَ الْأَعْرَابِيِّ . وَصَلَتْهُ :
تَحَسَّبَ هَوَاسٌ وَأَيْقَنَ أَنِّي بِهَا مُفْتَقِدٌ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَغَايِرُهُ
ظِلْنَا مَعًا جَارَيْنِ نَحْتَرِسُ الثَّأْيَ يُسَاثِرُنِي مِنْ نُطْفَةٍ وَأَسَاثِرُهُ
فَقُلْتُ لَهُ فَاهَا لَفِيكَ ! فَاتَهَا قُلُوصُ امْرِئٍ قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ

/ قوله : يساثرني يريد يسأرنى وأسأله . وقوله : فاهَا لَفِيكَ : كأنه لم يقلوصه .
فقال له الخبيّة لفيك ! وقوله : قاريك ما أنت حازره . إشارة إلى السهام وسائر السلاح .
وهذا البيت من أبيات الكتاب .

وذكر أبو عليّ (١/ ٢٤١ ، ٢٣٦) خبر أبي الجهم ابن خُذَيْفَةَ مع معاوية ، وقوله : نحن
عندك يا أمير المؤمنين كما قال عبد المسيح^(٢) لابن عبد كلال :

(١) في الأملال للفتوى ولله من زيادة الكاتب ، والتأهد بنير عمرو عند الأستاذاندي ٧٥ والمناقي
١٧٢ والأبنارى ٣٤٤ وفى الحيوان ٦/ ٧٩ عن الأصمعي برواية : يشاربى من نُطْفَةٍ وَأَسَاثِرِهِ .
ولا شك أنه تصحيف ، والباقيان عند سيويه ١/ ١٥٩ لأنّى سِدْرَةُ الْهَجَمِيِّ (كما) وفى النواذر ١٨٩
لناصر من بَلْهَجِيمٍ . والثلاثة فى خ ١/ ٢٧٩ . وقوله الجرّمى أى فى نسخته أثبت الكتاب .

(٢) البيتان منسوبان إلى أبي الجهم رأسا فى البيان ٣/ ١١٩ . والعيون ١/ ٢٨٤ والعقد ١/ ٢٨٠
وابن أبى الحديد ٣/ ٣٦٩ . وفى للتلح ٧٢ إلى عليّ بن الجهم غلطا أو تصحيفا وروايته :
لمزّننا نَمِيلَ إِلَى أَيْتِنَا . وأبو الجهم هو ابن خُذَيْفَةَ بن عاتم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عوثية
بن عدى بن كعب التمدى الفرغى الأدبى ٢/ ٣٠ . وسأفى نسبه .

البطن

نَمِيلُ عَلَى جَوَانِبِهِ كَأَنَّا نَمِيلُ إِذَا نَمِيلُ عَلَى أَيْتِنَا

ع وأَسْقَطَ أَوَّلَ الْحَدِيثِ الَّذِي حَمَلَهُ عَلَى الْإِسْتِشْهَادِ بِالْيَتِيمَيْنِ ، وَهُوَ أَنَّ أَبَا جَهْمٍ دَخَلَ عَلَى مَعَاوِيَةَ بَعْدَ عَامِ الْجَمَاعَةِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرِدَّ مَعَاوِيَةَ ، فَقَبِضَ أَبُو جَهْمٍ عَلَى ثَوْبِهِ وَقَالَ : سَلِّمْ يَا مَعَاوِيَةَ فَلَمَّهْدِي بِأَمْرِكَ قَدْ عَرَضْتُ عَلَى نَفْسِهَا بِكُفَاظٍ لَأَتَزَوَّجَهَا . فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ : لَوْ تَزَوَّجْتَهَا وَجَدْتَهَا حُرَّةً حَصَانًا وَكُنْتُ لَهَا كُفًّا كَرِيمًا ، لَخِثْتُ بِهَا . نَحْنُ عِنْدَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا قَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ . وَرَوَى الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَنَّ أَبَا جَهْمٍ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ : لَقَدْ جِئْتُكَ أَخْطُبُ أُمَّكَ قَبْلَ أَيْتِكَ وَقَبْلَ زَوْجِهَا فَحُضِيَ بِنِ الْمَغِيرَةِ ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا أَبُوكَ فَأَتَتْ بِكَ وَيَا خَوْتِكَ . فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ : إِنَّهَا كَانَتْ تَسْتَكْرِمُ الْأَزْوَاجَ وَقَالَ ^(١) الْحِدَاجُ . وَزَعَمَ الْمَدَائِنِيُّ ^(٢) أَنَّ هُنَا كَانَتْ مِنَ الْمُتَخَيَّرَاتِ عَلَى أَعْيُنِهِنَّ ، رَوَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ . قَالَ الْمَدَائِنِيُّ : وَرَوَى ابْنُ عِيَّاشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّشَيْرِ قَالَ : سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ قُرَيْشٍ زَمَنَ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَالشَّيْخُ يَوْمَئِذٍ ابْنُ مِائَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ مَعَاوِيَةَ قَطُّ إِلَّا وَذَكَرْتُ مُسَافِرَ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو ، لَكَانَ « أَشْبَهُهُ مِنَ الْمَاءِ بِالْمَاءِ » ^(٣) قَالَ : وَكَانَ أَبُو سَفْيَانَ دَمِيًّا ^(٤) قَصِيرًا أَخْفَشَ الصِّينِينَ قَالَ : وَرَوَى زُحْرُ بْنُ حِصْنٍ عَنْ جَدِّهِ مُعَيْدِ بْنِ مُنْهَبٍ الطَّائِي قَالَ : كَانَ الْفَاكِهَ بْنَ الْمَغِيرَةِ مِنْ فَتَيَانِ قُرَيْشٍ ، وَكَانَ لَهُ بَيْتٌ لِلصِّيفَةِ ، وَكَانَتْ تَحْتَهُ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ ، فَقَالَ مَعَهَا يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ ، ثُمَّ عَرَضَتْ لَهُ حَاجَةٌ فَذَهَبَ لَهَا ، وَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ فَوَلَّجَ ذَلِكَ الْبَيْتَ ، فَلَمَّا بَصُرَ بِالْمَرْأَةِ نَائِمَةً وَكَلَى هَارِبًا وَبَصُرَ الْفَاكِهَ بِهِ وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْبَيْتِ فَأَتَى هُنَا فَرَكَّلَهَا بِرَجُلِهِ وَقَالَ : مَنْ هَذَا الَّذِي كَانَ مَعَكَ ؟ قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا كَانَ مَعِيَ مِنْ أَحَدٍ وَلَا أَتَيْتُ حَتَّى أَكْتَبُهَا ، فَقَدْ نَفَسَ

(١) كَذَا . فَلَمَّا تَمَّالَ بِمَعْنَى تَنَزَّلَ وَاتَّقَلَ بِمَعْنَى التَّقَى عَامٌ . (٢) هَذَا الْخَبَرُ عِنْدَ ابْنِ بَدْرُونَ ١٦٧ — ١٦٩ وَحَسَنُ الْجَلَّاحِظِ ٢١٩ وَفِي الْقَدِّ ١٤٨/٥ — ١٥١ أَيْمٌ ، وَعِنْدَهُمْ خَيْرُ هِنْدَ وَالْفَاكِهَ قَطُّ عَلَى طَوْلِهِ ، وَهُوَ كَمَا هُنَا عِنْدَ الْقَالِ ١٠٦/٢ . ١٠٤٠ وَالتَّوْبَرِيُّ ٣/١٣١ . (٣) مِثْلُ عِنْدَ الْمُسْكِرِيِّ ١٦/١٤٢ وَالْيَدْبُغِيُّ ١/٣٤٢ ، ٢٦٦ ، ٣٥٦ . (٤) الْأَصْلَانِ ذَمِيًّا مَصْحُفًا . وَهَذَا الْقَوْلُ مَعَ خَبَرِ الْفَاكِهَ قَوْلُهُ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ ١/١١١ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .

بالفاحشة وقال: الحقُّ بأهلك. فأثمت أباها عُتْبَةَ فذكرت ذلك له. فقال لها يا بُنَيَّةُ إن يكن الرجل صادقاً دسستُ إليه من يفتاله، وإن يكن كاذباً حاكمتُهُ إلى كاهن اليمن. خلقتُ له أنه لكاذب. فأثام عُتْبَةَ فقال أيها الرجل: إنك قد رميت ابنتي بما لا قرار معه، ولا بد من عا كمتك إلى كاهن اليمن. فأتَمَدَّأَ يوم من الأيام، فخرج الفاكه في جماعة من مغزوم وخرج عُتْبَةَ في جماعة من بني أُمَيَّةَ، فلما شارفوا الكاهنَ تغيَّرَ وجهُ هند. فقال لها أبوها: إني قد أرى ما بوجهك من التغير فألاً كان هذا! قبل أن يشتهر في الناس مسيرُنا. فقالت: والله يا أبتِ ماذا لك شيء تكرهه، ولكني أعلم أنكم تأتون بشراً يخطئ ويصيب، ولستُ أَمْنُ أن يَسْمَنِي بِمِسْمِ سَوِّهِ. قال فإني سأخبرُهُ. فصَفَّرَ بفرسه فَوَدَى^(١) فأولج في إحليله حَبَّةَ بُرٍّ وأوَكَّى عليها بَسِيرَ. فصَبَّحُوا الكاهنَ. فنَحَرَ لهم وأكرمهم. فقال له عُتْبَةُ بن ربيعة: إني قد خبأتُ لك شيئاً. قال ثَمَرَةٌ في كَمَرَةٍ. قال: أريد أَيْنَ من هذا. قال له: حَبَّةُ بُرٍّ في إحليلٍ مُرٍّ: قال صدقت، انظر في أمر هؤلاء النِّسوة، وقد أجلسَ هندا مع صواحب لها، فجعل يَمَسُّ كَفَّ واحدة واحدة وَيَشْمُ رَأْسَهَا حتى انتهى إلى هند، فقال لها قومي غير خزيًا ولا زانية تَلْدِنَ مِلْكَاً يقال له معاوية. فنهضت فتعلّق بها الفاكه. فقالت: إليك عني فوالله لأحرِصَنَّ أن يكون من غيرك. فنزَّوجها أبو سُفْيَانٍ فجاءت بمعاوية. هكذا في بعض الروايات أن زوج هند الفاكه بن المغيرة، وفي بعضها^(٢) حفص بن المغيرة. ولما طَلَّقَهَا زوجها قالت لأبيها: يا أبتِ إني امرأة قد ملكتُ أمرى فلا تُزَوِّجني رجلاً حتى تُعْرِضَنِي عَلَيَّ. قال لك ذلك. ثم قال لها إنك قد خطبتك رجلان من قومك ولستُ مُسَمِّياً لك واحداً منهما حتى أَصِفَهُ لك. أما الأول ففي الشرف الصميم والحسب الكريم تخالين به فوجاً من غفلته وذلك إسجاح من تسميته حسن الصحابة. سريع الإجابة، إن تابعتِه تَبِعَكَ وإن

(١) وفي القند وابن بدرون فأدلى. وعندهما غير رَشَعَاء ولا زانية. (٢) لم أجد في الخبر الماضي إلا الفاكه. ثم في السيون في خبر أبي الجهم حمص. وكان لهند عدة أزواج.

مِلَتْ كَانَ مَعَكِ ، تَقْضِيْنَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ ، وَتَكْتَفِيْنَ بِرَأْيِكَ عَنْ مَشُورَتِهِ ، وَأَمَّا الْآخِرُ فِي الْحَسِبِ الْحَسِيبِ ، وَالرَّأْيِ الْأَرَبِ ، بِدَرِ أُرُومَتِهِ ، وَعِزِّ عَشِيرَتِهِ ، يُؤَدِّبُ أَهْلَهُ وَلَا يُؤَدِّبُونَهُ . إِنْ أَتَبِعُوهُ أَسْهَلَ ، وَإِنْ جَانَبُوهُ تَوَعَّرَ عَلَيْهِمْ ، شَدِيدُ الْغَيْرَةِ . سَرِيعُ^(١) الطَّيْرَةِ ، صَعْبُ حِجَابِ الْقُبَّةِ ، إِنْ حَاجَّ فَقِيرَ مَنُورٍ ، وَإِنْ نَوَّزَ فَقِيرَ مَقْشُورٍ . قَدْ يَنْتُ لَكَ كِلَيْهِمَا . قَالَتْ : أَمَّا الْأَوَّلُ فَسَيَدُ مِضْيَاعٍ لِكَرَمَتِهِ ، مُوَاتٍ لَهَا فِيمَا عَسَى أَنْ تَقْتَصِرَ^(٢) أَنْ تَلِينَ بَعْدَ إِيَّائِهَا ، وَتَضِيعَ تَحْتَ خِيَابِهَا ، إِنْ جَاءَتْهُ بَوْلْدٌ أَمْحَقَّتْ ، وَإِنْ أَنْجَبَتْ فَمَنْ خَطَأٌ مَا أَنْجَبَتْ . اطْلُ ذِكْرَ هَذَا عَنِّي لَا تُسَمِّ لِي . وَأَمَّا الْآخِرُ فَبِعِلِّ الْحَرَّةِ الْكَرِيمَةِ ، إِنِّي لِأَخْلَقُ هَذَا لَوَاقِعَةً ، وَإِنِّي لَهُ لَوَاقِعَةٌ . وَإِنِّي لِأَخْذُ بِأَدَبِ الْبَلِّ مَعَ لُزُومِ قُبْنِي وَقَلَّةِ تَلَقُّيْ ، وَإِنْ السَّلِيلُ يَنْبِي وَيَبْنِي لَخَرِيٌّ أَنْ يَكُونَ الْمُدَافِعُ عَنْ حَرَمِ عَشِيرَتِهِ ، الذَّاكِدَ عَنْ كِتَابَتِهِ ، الْمُحَامِيَّ عَنْ حَقِيقَتِهَا ، الْمُثِيبَ لِأُرُومَتِهَا ، غَيْرَ مُوَاكِلٍ وَلَا زُمَيْلٍ عِنْدَ صَعَصَعَةِ^(٣) الْحُرُوبِ . قَالَ ذَاكَ أَبُو سَفْيَانَ ابْنُ حَرْبٍ . قَالَتْ : زَوْجُهُ وَلَا تُلْقِنِي إِقَاءَ السَّلْسِ ، وَلَا تُسَمِّهِ سَوْمَ الْفَرَسِ ، ثُمَّ اسْتَخْرِ اللَّهَ فِي السَّمَاءِ يَحْمِرْ لَكَ فِي الْقَضَاءِ . وَأَبُو جَهْمٍ^(٤) اسْمُهُ حَامِرٌ وَقِيلَ عُثَيْرٌ وَبَنِي حُذَيْفَةَ بْنِ غَاثٍ مِنْ عَامِرٍ ، قُرَّتِي مِنْ بَنِي عَدْنٍ بْنِ كَعْبٍ ، أَسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَهُوَ مِنْ مَعْمَرِ بْنِ فَرَّشٍ ، بَنِي فِي الْكَعْبَةِ مَرَّتَيْنِ مَرَّةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَمَرَّةً حِينَ بَنَاهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ ، وَمَاتَ فِي تِلْكَ الْفِتْنَةِ ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ دَفَنُوا عُثْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ . وَأَمَّا عَبْدُ الْمَسِيحِ^(٥) فَهُوَ عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ عَسَلَةَ ، وَعَسَلَةُ أُمُّهُ بِنْتُ حَامِرِ النَّسَائِيِّ

-
- (١) الْأَصْلَانِ سَرِيعٌ وَعِنْدَ ابْنِ بَدْرُونَ كَثِيرُ الطَّيْرَةِ ، وَفِي الْعَقْدِ كَبِيرُ الطَّاهِرَةِ كَذَا وَهُوَ مَصْغُوفٌ . وَكَأَمَّا عِنْدَ الْقَالِي . (٢) كَذَا وَلَمْ يَلَمْ هُنَا سَقَطَ أَصْلُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَا عَسَتْ أَنْ تَلِينَ الْحُ وَفِي الْعَقْدِ وَابْنُ بَدْرُونَ (مِضْيَاعٌ لِلْحَرَّةِ مَا عَسَتْ أَنْ تَلِينَ بَعْدَ إِيَّائِهَا) وَكَأَمَّا عِنْدَ الْقَالِي غَيْرَ أَنْ عِنْدَهُ فِي نَسْخَةٍ أَنْ نَقَصَ كَأَنَّهُ الْمَغْرِبِيَّةُ أَيْضًا ، وَفِي أُخْرَى أَنْ نَقَصَ وَهِيَ تَصَحُّفَانِ . (٣) الطَّعْنَةُ وَالْاضْطِرَابُ . (٤) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي الْإِسْتِعَابِ ٣٢/٤ وَالْإِصَابَةُ ٣٥/٤ وَفِيهَا كُلُّ مَا هُنَا . (٥) كَأَنَّ مَا هُنَا كُلُّهُ عَنْ مُؤَلَّفِ الْآمِدِيِّ ١٥٧ وَالْأَنْبَارِيِّ ٥٥٦ وَ٦٠٦ وَهَذَا الْحَقِي هُوَ عَبْدِيُّ وَعَيْرُهُ سَبَائِي . وَلَهُ أَخْوَانُ حَرَمَةٌ وَالسَّبَبُ هَالِ الْآمِدِيِّ وَلَمْ أَرَلَهَا فِي قَبِيلِ سَبْيَانَ ذَكَرًا وَإِنَّمَا الْمَذْكُورُ هُنَاكَ حَرَمَةٌ وَحْدَهُ .

وهو عبد المسيح بن حكيم بن عُفَيْر / أحد بني مرزة بن همام بن مُرَّة بن ذهل بن شيبان شاعر جاهليّ .

وذكر أبو عليّ (١/ ٢٤١، ٢٣٧) خبر^(١) أُسَيْد بن عتقاء وعُمَيْلة الفزاريّ ع وهما جاهليّان . وعُمَيْلة من سادات فزارة ، وهو عُمَيْلة بن كَلَّة بن هلال بن حَزَن بن عمرو بن جابر بن خَشَيْن^(٢) بن لأى بن عُصَيْم بن شَمُح بن فزارة بن دِيان . ومن ولده الربيع بن عُمَيْلة وهو من جَلّة المحدثين ، وكذلك ولده الدُّكَيْن بن الربيع . وقد اختلف في اسم ابن عتقاء فقيل أُسَيْد ، وقال السكري اسمه قيس بن بُحْرَة^(٣) يُعرف بأمه عتقاء . وقوله فيه :

غلام رماه الله بالخير باقما له سبيلا لا أشقّ على البصر

قال أبو عليّ^(٤) ورواه ابن الأباري : رماه الله بالحسن . قال الرياشي لا يروى بيت ابن عتقاء رماه الله بالحسن إلّا أعمى البصيرة ، لأنّ الحُسن مولود . وروى غير أبي عليّ في الشعر زيادة وهي :

كريمٌ نَمَتَه المكارم حُرّة نجاء ولا بُخلٌ لديه ولا حَصَر

وروى ابن^(٥) نَبْهَة قال الثَّقَبِيّ^(٦) سأل عُوف القوافي في سمالة ، فَرَبّه عبد الرحمن بن محمد بن مروان ، فقال له : لا تسأل أحدا وِصِرْ إلى أَكْفِكَ . فأثابه فاحتملها ، فقال عُوف يمدحه : غلام رماه الله بالخير باقما وأنشد الأبيات^(٧) كلّها إلّا البيت الأوّل . وأنشد أبو عليّ (١/ ٢٤٣، ٢٣٨) :

(١) انظر الخمر والشعر في الحاشية ٤/ ٦٨ والحصرى ٤/ ٩٦ والمستجد رقم ٤٨ عن أبي زيد والكمال ١٤/ ١٢، ١٧، ١١٧ . (٢) الأضلاع مصحفان ومصحفاه سد لأى من معجم اللرباني رحمة مالك بن حمار المراري . (٣) الأضلاع بحرة . وقيس اسمه عند اللرباني ٧٠ وقيل عبد قيس من بني شَمُح بن فزارة سم من ناسب . عاش في الجاهلية دهرا وأسلم كبيرا ، له ترجمة في الإصابة عنه ٣/ ٢٧١ مع أغلاط . (٤) في غير الأمالي . (٥) عن ع ١٢ ١١٧ . (٦) عن ع والأضلاع للثَّقَبِيّ والله أعلم . (٧) وبعده في غ قال أبو زيد وإثما نتمثلها عُوف .

إذا غدا المسك يجرى في مفارقتهم راحوا كأنهم مرضى من الكرم الجين^(١)
 وأنشد له أمثلة . ع وهذان البيتان للشمر^(٢) دَلْ بَن شَرِيك ^(٣) بَن عبد الله ^(٤) أحد بني ثعلبة
 بن يربوع ، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية . وغرض الشاعر في هذا المعنى صفة
 المدح بالحياء الشديد والحلم ، وكأنهما من إماتة نفس هذا المدح وإزالتها عنه الأشراف قد
 غادراه سقيما . وقال أبو عبد الله النمرى وقد أنشد بيت ^(٥) أبى ذَهَبِل الجُمَحِي :

تَزُرُ الكلام من الحياء تحاله صَمِنًا وليس بحسبه شَمٌ

قال تَزُرُ الكلام من الحياء ثلاثا يُظَنُّ ذلك عِيًا ، وقال تحاله صَمِنًا : وإنما يريد أنه يؤثر على
 نفسه بزاده ويطوى فكأنه سقيم لنجاسته وهو صحيح كما قال الآخر :

يبيت كأنه أشلاء سَوَطٌ وفوق جفانه شَمٌ رُكَامٌ

وأنشد أبو علي^(٦) (١/٢٤٢.٢٣٨) :

أحلامُ ماد لا يخاف جليشهم — إذا نطقوا العوزاء — غربَ اسان البيص

ع هذا الشعر^(٧) لو دَلَّك بَن ثُمَيْل المازني . وقبل البيتين :

مقاديمُ وصالون في الرُوعِ خَطَومٌ بكلِّ رقيق الشفرتين بَعاد

إذا استنجدوا لم يسألوا من دَعامٍ لأية حرب أو لأى مَكانٍ

(١) ٥٤ فى الكامل ٣٥، ١/٢٩ والحامسة ٤/٧٨ والشراء ٤٤٣ والحيوان ٣/٢٨ من قافية فى

ع ١١٦/١٢ . وفى ل (ص) عن ابن برى أنها لليل الأخيلىة أو الشمر دل .

(٢) كذا فى قطعي التيق من المؤلف ، وفى الشراء والكامل ككيت منكولا .

(٣) بَن رُؤبة بَن سَلَمَة بَن بكر بَن صَبَاري بَن عَبد بَن ثعلبة بَن يربوع س حنظلة بَن مالك

بَن زَيد مائة بَن تيم كذا فى المؤلف ١٣٩ وفى غ ١٢/١١٢ تصحيف الأعلام تصحيفا قبيحا

(٤) الحامسة ٤/٧٥ و درقم ١٥ و غ ٦/١٦٠ وفى ل (غم) له أو للحرين الليتى . ونبرجم

لأبى ذَهَبِل فى الكلام على النيل ١٩١، ١٨٧ . (٥) مرت الأبيات ١٠٠ ولم أنف على التاهد

و بطرة المبرج ١٨ . قال النَجَيرُمى هو دَرَك وقال العسكري وَدَاك .

أحلام عاد الشعرَ . ومثل قوله : إذا استنجدوا قول طفيل^(١) :
 بخيلٍ إذا قيل اركبوا لم يقل لهم عوايرُ يخشون الردى أين نركب
 ولكن يُجاب المستغيث وخيلهم عليها كُماة بالنيّة تضرب
 وقول أبي النّول : [الصواب^(٢) قرّيط]

لايسألون أخام حين يندبهم في الثابتات على ما قال بُرْهانا
 وأنشد أبو علي^(٣) (١/ ٢٤٣، ٢٣٨) لبكر بن النّطّاح يمدح خربان بن عيسى :
 لم ينقطع أحدٌ إليك بوّده إلا اتّقتة نواصبُ الحدّثان المر
 قدمضى ذكر ابن النّطّاح . فأما خربان المدوح [لم يمت له المّ للوف ما |
 وأنشد أبو علي^(٤) (١/ ٢٤٣، ٢٣٩) لأبي الأسد^(٥) :

ولائمه لا متك يا فيض في النّدى قتلت لها هل يقْدَح اللّومُ في البُحر الأبد
 ع وزاد أبو الفرج في آخره :

كأن وفود الفيض لمّا تحمّلوا إلى الفيض لا قوا عنده ليلة القدر
 وأبو الأسد هو ثبّانة بن عبد الله الشيباني^(٦) ، من أهل الديّثور من شعراء الدولة الهاشمية .
 والفيض الذي ذكره هو الفيض ابن أبي صالح وزير المهدي ، اقطع أبو الأسد إليه بعد عزله
 عن الوزارة ولزومه منزله أيام الرشيد .

وأنشد أبو علي^(٧) (١/ ٢٤٤، ٢٣٩) للمرّندس الكلّابي يمدح بني عمرو النّتوين . قال

(١) د ٢٠ . (٢) م . وهذا وم منه تطرق إليه من الحاسة ففي أولها قطعتان للرحين
 وطفلة قرّيط في الحاسة ١/ ٩ وخ ٣/ ٣٣٢ والعين ٣/ ٧٢ والسيوطي ٢٥ .

(٣) في الأمالي للأسدي مصحفا . والأبيات في العيون ٢ : ٥ والشعراء ١٢ ونخبة الأغالس ١٨٢
 ومعاني السكري ٣٠/ ١ و٦٣ والصلة ٢/ ٦٠ وخ ١٢/ ١٦٨ في أخباره ، وكان معاصرا لأبي تمام وأورد
 له أبيانا في الحاسة ٤/ ٣٥ . ثم رأيت الأبيات أربعة في الوزراء للجشباري ١٩٣ هـ وأبو الأسد تميمي
 . من بني حماد . وهذا يكذب البكري إذ جعله شيانبا . واسم أبي الفيض أبو صالح تير وبه .

(٤) أو الحناني كما قال الصّحدي .

وكان الأصمى يقول هذا المَحَالُّ كلابي يمدح غَنَوِيًّا :

هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ أَيْسَارُ ذَوُو كَرَمٍ سُؤْلُ مَكْرُمَةٍ أَيْسَارُ أَيْسَارِ الْأَمَامِ .

ع ذكر أبو تمام^(١) أن الذي كان يقول هذا المَحَالُّ هو أبو عبيدة . وروى محمد^(٢) بن يزيد هذا الشعر لعبيد بن الرندس لا لأبيه يمدح قوما نزل بهم ولم يذكر تمنهم . وإنما أنكر أبو عبيدة أن يكون كلابي يمدح غَنَوِيًّا ، لأن قَزَارَةَ كانت قد أوقعت بيني أبي بكر ابن كلاب وجيرانهم من مُحَارِبٍ وقعة عظيمة ثم أدركتهم غيٌّ فاستنقذتهم ، ففي ذلك يقول طفيل^(٣) الغنوي :

وحيّ أبي بكر تداركن بعد ما أذاعت بسرِّ الحَيِّ عناقهُ مُغْرِبُ

تداركن : يسنّ خيلهم . وأذاعت فرقت . فلما قتلت طيئ قيس^(٤) الندامي الغنوي وقتلت عبس هريم بن سنان الغنوي استغاثت غيٌّ بيني أبي بكر وبني مُحَارِبٍ ، فقدموا عنهم ولم يُحْلِبُوهم فلم يزالوا بعد ذلك متدابرين متغاورين . ولما أدرك طفيل ثأر قبس الندامي في طيئ قال من جُلَّةِ كلمته^(٥) :

فدوقوا كما ذفنا غداةً محجّر من الغَيْظِ في أكبادنا والتحوّب

التحوّب : التوجّع . ويات فلان بجيئةٍ سوءٍ .

(١) الحماسة ٢/ ٧٢ ومعجم الرزباني ٦١ عنه وصمد الحصري ٢ ٩٧ كما عند اتقالي ولعله اخذ عنه . وانظر للكلام على الأبيات ٢٠١ أيضا . (٢) الكامل ٢٧ ١٠ ٣٩ ورأيت الرزباني ٥٨ ب ترجم ثقبيل (كما) بن الرندس ، ولا أدري هل هو هذا أو أخوه . وقال في ترجمة الرندس ٦١ ويقال أبو الرندس . (٣) د ٢٥ . (٤) قيس بن عبد الله بن طريف بن خوشبة . . . قتله مذكور في غ ١٤/ ٨٦ وفيه هريم مكررا ، وروى بيتا : ولو كان هريم بن السنان خليفة الح ورواية ١٨ : وكان هريم من سنان الح . (٥) كذا وهو وهم إن صحّ عنه لأن البيت من بانية مجرورة د ١٤ و غ ١٤/ ٨٦ . ولا يبعد أن يكون الأصل (من كلمة) وما هم من نوح فف السنان بعبد . ثم رأيت في المرفوعة (قال : فذهبا الح) . هو الصواب

وأُشْدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٤٤، ٢٤٥) لِلنَّيْرِ :

لَقَدْ غَدَوْتُ بِصُهْبِي وَهِيَ مُلْعَبَةٌ إِلَهَابُهَا كَضِرَامِ النَّارِ فِي الشَّيْخِ الْإِيَّاتِ^(١)
ع وَهَذَا أَوَّلُ الشَّعْرِ ، وَقَدْ مَرَّ أَبُو عَلِيٍّ عَلَى آخِرِهِ ، وَتَرْتِيبُ إِِنْشَادِهِ بَعْدَ الْبَيْتِ :
جَالَتْ^(٢) لَتَسْنَحَنِي يَسْرًا قَلْتُ لَهَا عَلَى يَمِينِكَ ! إِنِّي غَيْرُ مَسْنُوحٍ
ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ تَرِيدُ الرِّيحَ مُضْعِدَةً نَحْوَ الْجَنُوبِ فَزَنَتْهَا عَلَى الرِّيحِ
يَا وَيْلَ صُهْبِي قُبِيلَ الرِّيحِ مُهْذِيَةً بَيْنَ النَّجَادِ وَبَيْنَ الْجِرْعِ ذِي الصُّوْحِ
وَالشَّاهِدُ لِمُسْتَقْبَالِ الطَّرِيقَةِ الرِّيحَ قَوْلَ مُضَرِّسِ الْأَسَدِيِّ^(٣) :

وَمَا اسْتَنْكَرْتَ مِنْ وَحْشٍ بِقَفْرِ رَأَيْتَ الْإِنْسَ فَاسْتَقْبَلْ رِيحًا
وَالْإِهْذَابَ : أَشَدُّ الْمَدْوِ ، وَكَذَلِكَ الْإِلَهَابُ . وَالنَّجَادُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ فِي غِلَظٍ .
وَالصُّوْحُ : صَفْحٌ^(٤) الْجَبَلِ ، وَكَذَا سَنَدُهُ وَعَرَضُهُ .

وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٤٦، ٢٤١) خَبَرَ الزِّيَادِيِّ عَنِ الْمُطَّلَبِ بْنِ الْمُطَّلَبِ ابْنِ أَبِي وَدَاعَةَ
قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرٍ عَلَى بَابِ بَنِي شَيْبَةَ فَرَّجَ رَجُلٌ وَهُوَ يَنْشُدُ :
يَا أَيَّتُهَا الرَّجُلُ الْمُحَوَّلُ رَحَلَهُ هَلَّا نَزَلْتَ بِآلِ عَبْدِ الدَّارِ^(٥) الْمُبِيرُ إِلَى آخِرِهِ

(١) الْبَيْتُ فِي لَوْت (ص ٥٨) وَكِتَابُ الْحَلَبَةِ مَشْكُولًا بِالضَّمَّةِ ، وَفِي الْخُمْصِ ١٥/١٩٢ وَرَوَيْتُ
بِالْفَتْحِ وَسَاقَهَا فِي بَابِ الضَّمِّ ، وَقَالَ الشَّافِعِيُّ الصَّوَابُ كَسَكْرَى ثُمَّ أَنْشَدَ يَتَبَيَّنُ لَهُ فِيهَا ، وَلَا أَرَى لِتَصْوِيْبِهِ
وَجْهًا ، وَقَدْ مَرَّ ٢٢ غَزْرِيَّ اسْمُ نَاقَةٍ . وَتَرَى فِي الْاِقْتِصَابِ ٣٣١ أَيْيَاتًا لِلنَّيْرِ فِي صُهْبِي وَهِيَ مَشْكُولَةٌ بِالضَّمِّ
فِي خِيَلِي ابْنِ الْكَلْبِيِّ ٤٠ وَابْنُ الْأَعْمَامِيِّ ٥٨ . (٢) الْأُمَالِي جَاءَتْ . (٣) ثَلَاثَةٌ مِنَ الْكَلِمَةِ
فِي ل (حَرْز) ، وَثَلَاثَةٌ أُخْرَى عِنْدَ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢٠٤ غَيْرَ الْبَيْتِ . (٤) الْحُرُوفُ الثَّلَاثَةُ مَعْنَى وَهُوَ
جَانِبُ الْجَبَلِ وَصَفْحَتُهُ . وَالْأَصْلُ سَفْحُ الْجَبَلِ وَفِي الْقَامُوسِ الْقَرَضُ الْجَبَلِ أَوْ سَفْحُهُ أَوْ نَاجِبَتُهُ وَأَخَافُ
أَنَّهُ غَاظُ صَوَابِهِ أَوْ صَفْحُهُ ، وَفِي ل أَنَّ الصُّوْحَ يَأْتِي لِأَسْفَلِ الْجَبَلِ أَيْضًا فَيُصْلَحُ لَهُ السَّفْحُ عِوَاذَ الثَّلَاثَةِ
مَجْتَمِعَةً عَلَى مَعْنَى الصَّفْحِ لَيْسَ إِلَّا . (٥) الْأَيْيَاتُ فَائِيَةٌ لِابْنِ الزُّعْرِيِّ كَمَا فِي الرَّوْضِ ١/٩٤ وَذَكَرَ
سَبَبَ مَدْحِهِ لِبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ ، وَالْعَيْنِيُّ ٤/١٢٠ وَابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ ٣/٥٣٣ ، وَسَمِعْتُ الْمُرْتَضَى ٤/١٧٨ لِمَطْرُودٍ
بْنِ كَعْبٍ الْخُرَاسَانِيِّ وَكَذَا فِي السَّيْرَةِ ١١٤/١١٧ .

ع الزیادی هو محمد بن یزید بن زیاد الکلبی . ولا یُسَمَّل للمطلب ^(١) ابن أبی وداعة ابن یسمى المطلب ، وإنما یروی عنه کثیر ابنه وابن ابنه کثیر بن کثیر بن المطلب عن أبيه عن جدّه ، وأراد أبو علی کثیر بن کثیر بن المطلب ابن أبی وداعة ، فقال المطلب بن المطلب ابن أبی وداعة ، وإنما هو المطلب ابن أبی وداعة والله أعلم . واسم أبی وداعة الحارث بن ضُبَيْرَة بن سَعِيد بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْن ، وأسر أبو وداعة يوم بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن له بمكة ابناً كَيْسًا . فافتدى المطلب أباه بأربعة آلاف درهم . وهو أوّل من افتدى من أسرى بدر ، وأسلم هو وابنه يوم الفتح . وروی غیر واحد عن کثیر بن کثیر بن المطلب عن أبيه عن جدّه المطلب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعلى حذو الركن الأسود والرجال والنساء يمرّون بين يديه ما بينه وبينهم شجرة . وفي الشعر :

الخالطين فقيرهم بغنيهم حتى يسود فقيرهم كالكافي

هذا هو المدح الصحيح والمذهب المستحسن كما قالت خُرَيْق ^(٢) بنت هفان من بني قيس بن ثعلبة :

لا يبعدن قومي الذين هم سُمّ العداة وآفة الجُزُر

النازِلين بكل معترك والطيبون معاقد الأُزُر

والخالطين نحيّتهم بضارهم وذوى الغنى منهم بذى الفقر

وهذا البيت ^(٣) يروى لحاتم الطائي أيضا في أبيات أولها :

إن كنتِ كارهةً لِعِيشَتنا هاتا فضلى في بنى بدر

(١) ترجمته في الإصابة ٣/ ٢٥٥ والاستيعاب ٣/ ٤١٧ . (٢) ١٠ د وكنابات الجرجاني ١١

وخ ٣٠٦/ ٢ واليعبي ٣/ ٦٠٢ والأولان في الكتاب ١/ ١٠٤ والكمال ٢٠٢٠/ ٢٠٦ ول (ص) .

(٣) د والنوادر ١٠٨ وفي خ فال أبو عبيدة الصواب أنه لخرق . قلت ولكن أنا زبدتة .

ومعنى الأبيات في الكامل ٢٠٢٠/ ٢٠٦ والألفاظ ٥٥٨ . وخرق بنت هفان أبو سعيان أخت طرفه

أه عمته كما في أسرار النساء ورقة ٢٣ و ٢٤ بالدار وأولا حاتم فيه امروءة بن الورد

الضارين لدى أعتهم والطاعين وخيلهم تجرى
والخالطين نحيتم بنضارهم وذوى النقي منهم بذى الفقر
وعيب على زهير قوله^(١) :

على مُكثريهم رزقٌ من يعتريهم وعند المُقِلِّين الساحة والبذل
فأثبت فيهم مُقِلِّين . وروى أبو عمر المطرزي قال أخبرني أبو جعفر ابن أنس الكيرباسي
عن رجاله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيش ذات يوم في طريق من طُرُقَات
مَكَّة فسمع جارية تنشد :

كانت قرش يَيْضَة فتفلقت فالمُخْ خالصة لعبد الدار
فأقبل على أبي بكر فقال أهكذا قال الشاعر ، قال فذاك أبي وأُتِي ! إنما قال :

فالمُخْ خالصة لعبد مناف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تَمْ : وليس مثيل
الرجل إلى أهله بمصيبة . والعرب تقول « هو يَيْضَة البلد »^(٢) يمدحونه بذلك ، وتقول
الآخر : هو يَيْضَة البلد يَدْثُونُهُ بِهِ . فالممدوح يراد به اليَيْضَة التي يحتضنها العظيم ويصونها
وبُوقِهَا لَأَنَّ فِيهَا فَرْخَهُ ، والممدوم يراد به اليَيْضَة المنبوذة بالرءاء المذرة التي لاحاط لها
ولا يَدْثَرِي لها أَب وهي تركة العظيم . قال الرَّمَّانِي : إذا كانت النسبة إلى مثل المدينة
والبصرة فيَيْضَة البلد مَدْح ، وإن نُسِيت إلى البلاد التي أهلها أهل صَعَة فيَيْضَة البلد ذَمٌّ .
قال حَسَّان في المَدْح :

أَمْسى الجلايب قد عَزَّوْا وعَدَّ كَثُرُوا وابن القُرَيْصَة أَمْسى يَيْضَة البلد^(٣)
أى واحد البلد ، وكان النافقون يُسَمُّونَ المهاجرين الجلايب^(٤) ، فلما قال حَسَّان هذا

(١) الكامل ١٨ من قصيدة في ٩١ د والخنازات ٦٣ . (٢) مثل عند الجرجاني ١٠٩
والمسكوى ١٠٦٢ / ١٦٤ / ١ والميداني ١ / ٨٤٠ ٦٤ ، ٨٧ وترى الكلام مستوفى في الأضداد ٦٤ لابن
الأنبأى والسجستاني ١١٧ وانظر اللسان الآتية . (٣) من كلمة في السيرة ٢٠٧٣٨ ٢٢٣ و٦٢٥
من الحواشي ٩١ . (٤) قال ابن الأنباري م العبد ويقال السِفلة السهيل الغرباء .

الشعر اعترضه صفوان بن المعطل فضر به بالسيف . فأعلموا النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لحسن : أحسن^(١) في الذي أصابك ، فقال : هي لك ، فأعطاه النبي عوضاً يرضى ، وهي
قصر بني جديلة اليوم^(٢) ، وميثرين فهي أم عبد الرحمن بن حسان . وفي بعض النسخ
من الأمالي بيت^(٣) زائد في الشعر القائي وهو : /

منهم علي والنبي محمد القائلان - هلم - للأضياف

وهذا بيت محدث ذكر أبو نصر أن جده صالحاً أباً غالب ألحقه به . واسم أبي نصر^(٤) هارون
بن موسى بن صالح بن جندل القيسي ، أندلسي أصله من الثغر من حصن تجريط . سكن
قرطبة إلى أن مات .

وذكر أبو علي (١/٢٤٦، ٢٤٢) خبر^(٥) داود بن سلم مع حرب بن خالد بن يزيد بن
معاوية ع وهو داود بن سلم الأسود^(٦) مولى تميم بن مرة ، حجازي مدني شاعر مجيد
دقيق الشعر حسنة ، أدرك آخر أيام بني أمية وأول أمر بني هاشم وكان يعرف بداود الأدم .
وأنشد أبو علي (١/٢٤٧، ٤٢٤) للنير بن قلوب^(٧) :

تضمّنت أدواء المشيرة بينها وأنت على أعواد نعش ثقلب
ع يرئى أخاه الحرث بن قلوب . وبعده :

- (١) هذا لفظ السيرة . (٢) لا أحسبه قصراً لم في أيام البكري وإنما قل كلام ابن إسحق
حرماً حرماً أنظر السيرة و غ ٤/١٣ . (٣) البيت ليس في ب . (٤) ترجمته في العلة رقم
١٣٢٧ وبنية الوعاة ٤٠٦ . وهو من تلامذة القائل ولستم عليه التوارد . وتوفي ٤٠١ هـ .
(٥) الخبر والشعر في غ ٥/١٣٢ والأدباء ٤/١٩٢ وفي ترجمة حرب لابن عساكر ٤/١٠٥ .
(٦) كذا في الأصناف بعلامه ص . وسيد ذكر أنه بلقب الأدم وهو الطويل الأسود إلا أني لم
أجد الأسود في ترجمته من غ ٥/١٢٨ وابن عساكر ٥/٢٠٠ والأدباء ٤/١٩٢ وذكروا أنه كان يلقب
الأدم والآدم أيضاً لشدة سواده . (٧) الأبيات ٤ في غ ١٩/١٦٠ والبيت الثاني في ل (طب)
وهذان في الماني ٢/٢٤٩ .

كَأَنَّ امْرَأً فِي النَّاسِ كُنْتُ ابْنَ أُمِّهِ عَلَى فَلَجٍ مِنْ بَحْرِ دِجْلَةِ مُطْنِبٍ
يعنى بما كان فيه من الخير والسمة . ومُطْنِبٍ بيد النهاب شديد الجري لا ينقطع .
وذكر أبو علي (١/٢٤٧، ٢٤٣) خبر أبي العتاهية مع عُمر بن العلاء ، والأبيات التي
شُتِبَ بها هي :

يَا صَاحٍ قَدْ عَظُمَ الْبَلَاءُ وَطَالَا وَازْدَدْتُ بِمَدِّكَ صَبُوءَ وَخَبَالَا
مَحَلَّتْ تَمَنٍّ لَا أُتَوِّهُ بِاسْمِهِ ثِقَلًا كَأَنَّ بِهِ عَلَى جِبَالَا
مَا ذَا لَقِيتُ مِنَ الْهَوَى وَسَقَايِهِ فِيهَا تَبَارَكَ رَبُّنَا وَتَعَالَى
أَكْثَرْتُ فِي شَعْرِي عَلَيْكَ مِنَ الرُّقَى وَضَرَبْتُ فِي شَعْرِي لَكَ الْأَمْشَالَا
فَأَيَّتَ إِلَّا جَفْرَةً وَتَغْنَمَا وَأَيَّتُ إِلَّا صَبُوءَ وَضَلَالَا
إِنِّي أَمِنْتُ مِنَ الزَّمَانِ وَرِييِهِ لَمَّا عَلَقْتُ مِنَ الْأَمِيرِ جِبَالَا^(١) النمر
وأبو العتاهية^(٢) هو أبو اسحاق إسماعيل بن القاسم بن سُويد بن كيسان مولى عترة ، لُقِبَ
أبا العتاهية لأن المهدي قال له يوما : أنت إنسان مُتَحَذِّقٌ مُتَعَتِّ ، فاشتُقَّتْ^(٣) له من ذلك
كنية غلبت عليه ، ويقال للمتحدثين عتاهية كما يقال للطويل شَنَاجِيَّةٌ . وعُمر بن العلاء
ممدوحه هو أحد فُؤَادِ المهدي كان عامله على طَبْرِسْتَان ، وهو^(٤) مولى صرّو بن خُرَيْث ،
وكان صرّو جوادًا شجاعًا ، وفيه يقول بشار^(٥) يمدحه :

إِذَا ارْتَقَيْتُكَ جِسَامُ الْأُمُورِ فَتَبَّيْ لَهَا عُمرًا ثُمَّ نَمَ
فَتَى لَا يَتَامُ عَلَى دِمْنَةٍ وَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا بِسَمِ

(١) الأبيات في غ ٣/ ١٣٩ وملحق ٣١٧ د والوفيات ١/ ٧٢ والخطيب .

(٢) ترجمته في غ ٣/ ١٢٢ والشعراء ٢٩٧ والوفيات ١/ ٧١ وتاريخ الخطيب ٦/ ٢٥٠ .

(٣) في متن الكنية وفي المغرّبة فاستوت وبهامشها أظنه فاشتقت .

(٤) كذا في غ ٣/ ١٣٩ . (٥) الأبيات ٧ في قد الشعر ٢٨ . و٥ في الصلوة ٢/ ١٤٨ .

و٤ في الحصرى ٢/ ٣٩ ، و٣ في الشعراء ٤٧٨ ، و٢ في غ الدار ٣/ ١٩٣ ، و١٣ في مختار بشار ٩٢ .

دعاني إلى مُعَسَّرِ جُودِهِ وفولُ العشيِّرة بِحَرِّ خُضْمِ

ولولا الذي خَبَّرُوا لَمْ أَكُنْ لأُمَدِّح رِيحَانَةً قَبْلَ شَمِّ

وعمر بن حُرَيْث^(١) الخَزْرُمِيُّ مولى مُعر أحد الصَّحابة، له عَقِبٌ بالكوفة وذكر عظيم. وأُمُّه بنت هشام بن خَلْفٍ الكِنَانِيُّ كان شَرَفًا في الجاهليَّة، وهو الذي بال على رأس النعمان بن المنذر، وذلك أن النعمان كان على دين العرب فحجَّ فرآه هشام، فقال: أهذا ملك العرب قالوا: نعم، فبال على رأسه لِيَذِلَّ، فتحول النعمان عن دين العرب وتنصَّر.

وذكر أبو علي (١/٢٤٨، ٢٤٤) قوله: «أجود من لافظة» ع والمعروف «أصبح^(٢) من لافظة». وفيه خمسة أقوال أحدها: ما ذكر أبو علي أنه يراد به البحر لأنه يلفظ بالدُّرَّة التي لا قيمة لها جلاله والهَاءُ للمبالغة، وقال بعضهم: هي العِزُّ التي تُشَلَّى للحلب فتجِي لافظة ما في فيها من العَلَفِ فرحًا منها بالحلب. وقال بعضهم: هي الحِمامة لأنها تُخرج ما في بطنها لفرخها، وقال آخرون: هي الرَّحَى لأنها تلفظ ما تلعننه أي تقذف به، وقال قوم: هو الديك لأنه يأخذ الحَبَّةَ عنقاره فلا يأكلها ولكن يُلْقِيها إلى الدجاج. قال أبو الحسن المدائني: لا يقال للديك لافظة إلا ما دام شابًا لا يثاره بالخبِّ الدجاج، قال: ومر^(٣) إبَّاس بن معاوية بديك يُلْقِي له حَبًّا ولا يفرِّقه. فقال: ينبغي أن يكون هذا الديك هرمًا، لأنَّ الهرم إذا ألقي له الحبُّ لم يفرِّقه، لتجتمع الدجاج لأنه لا حاجة له فيهنّ. فليس له همة إلا نفسه، فنظر الديك فوجد كذلك.

(١) الأَصْلان الحُرْت مصحفا. انظر ترجمته في الاستيعاب والإصابة ٢ ٥١٥ و ٥٣١.

(٢) ومر ٢٢. وهو في الألفاظ ٢٠٣ والبيهقي ١/١٤٧ وعند المسكوي ١٠٤٤ ١١٧ (ناهذا أسخى وهو يقرب الأجود عند القتالي) وزيادات فريتنج ٢٢١ ورأبته بلهظ لافظة (وهو الديك) في التمار ٣٧٤ والمستقصى والبخلاء ١٣٥. (٣) ويروى له أخبار في الإكن والدراسة تراها عند الترشى ١/٨٨ والميداني ١/٢٨٦، ٢١٩، ٢٩٧ مع هذا الخبر والعسكري ١٠١١٦، ٣٢٧ والنار ٧٢ والبيان ١/٥٥ والحِوَان ٢/٢٥ والمستقصى والحريري للقامات ٧ و ١٦ و ٤٩ والبيهقي ٢/١٦ وفي ترجمته عند ابن عساكر ٣/١٧٥.

وذكر (١/ ٢٤٨، ٢٤٩) قولهم : « أجبن^(١) من صافر » وفسره فقال : أراد بصافر ما يصفر من الطير، وإنما وُصف بالجبْن لأنه ليس من سباعها . ع الصحيح^(٢) أن الصافر هو الصِفْرِد طائر من خَشَاش الطير يعلّق نفسه من الشجر ويصفر طول ليلة خوفاً من أن ينام فيسقط، ويقال أيضاً « أجبن^(٣) من صِفْرِد »، ولو كان الصافر ما عدا السباع لساغ^(٤) أن يقال أجبن من نحام، وأجبن من يمام، وكذلك سائر ما يصاد ومالا يصاد من الرُهام . وذكر ابن الأعرابي أنهم أرادوا بالصافر المصفور به قلبوه، أى إذا صُفر به هَرَبَ، كما يقال « جبان^(٥) ما يلوى على الصغير » . وذكر أبو عبيدة أن الصافر في الثل هو الذى يصفر بالمرأة للرّبيبة . فهو وجَلْ تخافة أن يُظْهَرَ عليه، واستشهد عليه بقول السكيت بن زيد^(٦) :

أرجو لكم أن تكونوا فى مودّكم كلباً كوزهاً تقبلى كلَّ صقّار
لما أجابت صغيراً كان آيتها من قابس شيطِ الوجاء بالنار

وحديث ذلك أن رجلاً من العرب كان يمتد امرأة وهى جالسة مع بنيتها وزوجها فيصفر لها . فعند ذلك تُخرج عييزتها من وراء البيت وهى تحدث ولدها فيقضى منها وطره، ثم إن بعض بنيتها أحسن منها بذلك فجاء ليلاً فصفر بها ومعه مسمار مُحَمَّى، فلما فعلت فعلها كوى به

(١) الثل في الألفاظ ١٨٢ ومحاسن الجاحظ ٨٨ والعسكرى ١٠٨٤/ ٢١٧ وللبدائي ١، ١٦٣، ١٢٤، ١٦٨٠ والمستغنى والأساس والحريرى للقائمة ٤٠ ول (مر) . وهذا الفعل عنه فى ربادات الأمثال . (٢) ما زال الكرى كلما يرى روايتين يرجع منهما ما يخالف منحنى اقالى من غير ما يرجع وقد سبق القائل إلى هذا التفسير ابن السكيت وأبو عبيد . (٣) عند البدائي والعسكرى (الحوال المارة) والنوار ٣٨٣ والنو برى ٣ / ٣٥٠ . ورع أبو عبيدة أن هذا الثل مولد .

(٤) هذا قياس لا يطرد فى تسمية الأشياء وإنما العملة على ما يتفق ويحصل لا على نقي الخفاف على أن كل ما سرده من أصناف الطير داخل فى ما عدا السباع فوضع مثَل فى المعنى العام يعنى عن وضع أمثال فى كل صنف من أصنافه . والبكرى على تفرّده فى شرح الأمثال (إذ هو شارح أمثال أبى عبيد) وفهمها يستغنى منه جهل هذا المعنى . (٥) فى الميداني ١ / ١٥٤، ١١٧، ١٥٩، والمستغنى وانظروا فى اللآلئ (٦) عند البدائي والعسكرى ول (سط) . وآيتها بتقديم الماء على النار .

(س ١٣٣) صَرَعَهَا^(١)، ثم إن الخليل جاءها بعد ليالٍ فصفرَ بها، / فقالت: «قد قَلَيْتُنا صغيركم»^(٢)، فضرب به الكهيت مثلاً.

وأَنشد أبو علي (١/٢٤٨، ٢٤٤):

قد عَلِمْتُ إن لم أُجِدْ مُعِينَا لأَخْلُطَنَّ بالخلوق طِينَا^(٣)

ع وَأَنشد غير أبي علي في مثله:

قَامَ^(٤) عَلَى الْمَرْكَزِ سَاقٍ مُقِيمَةً مَخْتَلِطًا عِشْرَةً وَكَزْ كَمَةً

فَرِحَ^(٥) يَدْعُو عَلَى مَنْ يَظْلِمُهُ

يصف عروساً ضعفت زوجها عن السقي فاستمان بها فأعاتته. والبشرق: نبات طيب الرائحة تستعمله العرائس. والكُرْكُم: شبيه بالورس تُصْنَعُ به الثياب.

وأَنشد أبو علي (١/٢٤٩، ٢٤٤) لابن أحر:

وإن قال غايٍ من تنوخَ قصيدةً بها جَرَبٌ عُذَّتْ عَلَى بَرْوَرٍ^(٦)

(١) الأصل ضرعها وفي للثرية صرعها، وفي التنبيه صدعها. والصَّرْعُ الطرف.

(٢) المبدئي ٢/٣٨، ٣٠، ٤٠، والصكري ١/٨٤، ٢١٧. (٣) في الأرمينية ٢/١٥٧

ول (حلق). (٤) في ل (كركم) رمادة سطر سد الأول يَرُدُّهُ سُوْرُهُ وَيَتَلَمُّهُ. والركو:

فيل الحوض الكبير وقيل الضويص الصغير. (٥) وكذا في ل ولا يتلج له صدرى فهل أصله

قريحه أو غيره؟ وانظر. (٦) لابن أحر في الاشتقاق ٣٠ ول (رر) والماني ٢/٨٩. وله

أو للفرزدق في الألفاظ ٥٠٣، وانظر بعض كلمة ابن أحر في الإحصاء ٣١٩ والماني ٢/١١٥، وللفرزدق

في د ميل ٤٣٤ والنفاث ٢١٥ وخ ٤/٣٧٩ وطرة الخصاص ١٨٣/١٥. وأدعى الشنيطي أن العلماء غلطوا

في ضربها إلى ابن أحر: وذلك قضاء في القضاء سنوم لأن ابن أحر أقدم من الفرزدق ففي

التصحيح ٤٦ قال أبو عمرو أَنشدَ الفرزدقَ ويده في يدي لابن أحر الخ ويأتي في الذيل أنه أدرك

زمن معاوية ومدح النعمان بن بشير، والفرزدق مشهور بسرقة عثر الشعر وأفاد الأبيات وانظر طرقي على

خ ١٠٧/٣ ومن اللآلئ ٧٠، وفي للوشح ١٠٥ عن الأحمي أن سمع أعتار شعر الفرزدق سرقة. والبيتان

نسبهما ابن ببيت ٤٤ للطريقاح وهو وم.

ع وبعده :

وينطقها غيرى وأكلف جرماً فهذا قضاءه حقّه أن يُنْصِرَا
قال الأصمى إن ابن أحر [كان] قال :

أبا خالد هَدَبٌ^(١) خيلك لن ترى بينيك وفدا آخر الدهر جائيا
ولا طاعةً حتى تُشاجرَ بالقنا فناً ورجالاً عاقدين التواصيا

يهجو يزيد بن معاوية . قوله هَدَبٌ خيلك : يقول أصلح ثوبك وتزيّن فليس عندك غيرُ ذلك . فطلب فاعتذر بهذا الشعر . وزوّج : اسم معرفة مؤنث في الأصل وقع علماً بمعناه فلم يُصرف . عُدّت على بزورٍ : أى بكليتها كما جعل سبحان علماً للمنى البراءة في قوله^(٢) : أقول لما جاءنى غفره سبحان من علقمة الفاخر
فلما اجتمع فيهما التأنيث والتعريف لم يُصرفا .

وأنشد (١/٢٤٩، ٢٤٥) لابن أحر أيضاً :

وإنما العيش برُّ بانه وأنت من أفناه مُقتفر^(٣)

ع وقبله وهو أوّل الشعر :

قد بكرت عاذلتى بُكرَةً تزعمُ أنّى بالصبا مشتهر

وإنما العيش . يريد أن عاذلته قالت له : قد شُهرت بالصبا وأنت مُسِنٌّ به^(٤) . وإنما الصبا والعيش بأوله وجِدّه أزمان أنت من أفناه — أى من فواحيه واحدهما فتَنّ — مُقتَفَرٌ : أى واجدٌ ما طلبت . يقال خرج فى طلب إبله فاقترف آثارها : أى وجد آثارها فاتبعها ، ويروى : وأنت من أفناه محتصرٌ .

(١) هَدَبٌ من الهدب . والحيل الثوب المُخْتَل . (٢) الأعشى ١٠٦٥ .

(٣) البيت فى ل (رب) من كلمة معظمها فه (رنا) والحمى ١٢٩ والماعى ٤٥٥ عبر البتين .

(٤) كذا .

وأنشد أبو علي (٢٤٥، ٢٥٠/١) للذياني :
مَجَلَّتْهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدِينُهُمْ قَوْمٌ فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ الْمَوَاقِبِ^(١)
ع وقبله :

لهم شيمة لم يُعطِها الله غيرهم من الناس والأحلام غير عواذب
قال أبو علي : من روى^(٢) مَجَلَّتْهُمْ أراد الصحيفة كذا روى عنه نَحْلَةٌ وإنما هو نَحْلَةٌ ، قال
أبو عبيدة : كل كتاب عند العرب نَحْلَةٌ بكسر الميم وقد روى غيره فيه الفتح . وقوله فما
يرجون : أي ما يخافون ، من قوله تعالى « ما لكم لا ترجون لله وقارا » . أي ما يخافون غير
أحداث الدنيا وَتَقَّ لهم بما عند الله . ويروى : غيْثُ المواقِبِ بالعين معجمة
والثاء . وروى أبو عمرو : مخافتهم ذات الإله أي يخافون مانعي الله عنه . يمدح
النافذة بهذا الشعر عمرو بن الحارث الأعرج ابن الحارث الأكبر ابن أبي شَيرِ السَّعَافِي .
وأنشد أبو علي (٢٤٦، ٢٥٠/١) :

فلا ذا جلال حينه لجلاله ولا ذا ضياع كنّ يتركن للفقر
ع هو لهذبة بن خَشَرَم . وقبله^(٣) :

رَأَيْتُ أُنَا الدُّنْيَا وَإِنْ كَانَ خَافِضًا أُنَا سَفَرٍ يُسْرَى بِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي
وَلِلْأَرْضِ كَمٍ مِنْ صَالِحٍ فَدَلَّمَاتٍ عَلَيْهِ فَوَارِثُهُ بِلَتَاعَةٍ قَرَّرَ
وأنشد أبو علي (٢٤٦، ٢٥٠/١) بجليل :

(١) ٣٠ (٢) انظر خ ٢/ ١٠ ول (حل) ونصحيح العسكري ج ٢ بالدار ص ١١٦ .
(٣) اجمع الكلمة مما يأتي ١٥٥ والألماظ ٥٨ وخ ٢/ ٨٦ وخ ٢١/ ١٧٣ ، والكامل ٧٦٥ ،
٢/ ٢٧٩ والسيوطي ٩٦ . وبطرة للفرنية لا التثام بين البتين في هذه الرواية ورواية صاحب الاسعاف :
أَلَا يَا قَوْمِي لِلنَّوَابِ وَالْهَرِ وَالْمَرِّ يُرَدِّي نَفْسُهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي
وَلِلْأَرْضِ كَمٍ وَهِيَ تَقَعُ الْإِثْمَامُ

رَمَمَ دَارَ وَقَفْتُ فِي طَلَّهِ كِدْتُ أَقْضَى النَّدَاةَ مِنْ جَلَّهِ^(١)
عَ هَذَا أَوَّلَ الشَّعْرِ وَبَعْدَهُ :

مُوحِشًا مَا تَرَى بِهِ أَحَدًا تَتَسَيَّجُ الرِّيحُ تَرْبَ مَعْتَدَلَهُ
وَأَقْفًا فِي رِيَالِ أُمِّ^(٢) جُبَيْرٍ مِنْ ضَحَى يَوْمِهِ إِلَى أُصْلِهِ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٤٦، ٢٥٠) :

وَعَيْدٌ نَشَاوَى مِنْ كَرَمِي فَوْقَ شُرْبٍ مِنْ اللَّيْلِ قَدْ نَبَّهْتُمْ مِنْ جَلَالِكَ^(٣)
عَ هَذَا الْيَتِ مَنْسُوبٍ إِلَى أَخِي الْكَلْبَجَةِ الْيَرْبُوعِيِّ .
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٤٦، ٢٥١) :

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً بَوَادٍ وَحَوْلَى إِذْخَرُ وَجَلِيلُ
عَ وَيُرْوَى : بَضَعُ وَحَوْلَى إِذْخَرُ وَجَلِيلُ وَهَذَا مِنْ^(٤) حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ
عَنْ هِشَامِ بْنِ مُهْرُوقٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَائِثَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمَدِينَةَ وَوَعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ ، قَالَتْ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ : يَا أَبَتَهُ كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ وَبِلَالُ
كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ قَالَتْ : وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ :
كُلَّ امْرَأَةٍ مُصْبِحٌ فِي أَهْلِهِ وَالْمَوْتُ أَذْنِي مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ^(٥)
وَكَانَ بِلَالٌ يَقُولُ :

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً بَوَادٍ وَحَوْلَى إِذْخَرُ وَجَلِيلُ

(١) انظر الشعر في غ ٧/ ٧٤ وخ ٤/ ١٩٩ وابن عساكر ٣/ ٣٩٧ واليعقوبي ٣/ ٣٣٩ والسيوطي ١٢٦ .
(٢) والأصلان أم جهر مصحفا . (٣) البيت في خ ٤ ٢٠٠ وفي ل (حل) بيت
آخر في الاستشهاد لجلاله . (٤) الحديث والأبيات في البخاري بهامش الفتح ٤/ ٧٠ وتاريخ الأزرقي
ألمانيا ٣٨٣ و ٣٨٥ والبلاذري مصر ١٧ وابن عساكر ٣/ ٣٠٩ والبلدان (شامة وسكة) والعقد ٣ ٣٨٧
والنقائص ٣١٠ والتبريزي ٢/ ٤٤ باختلاف يسير . (٥) الشطران لحكيم التهليل فالها يوم الوقيط
كما في النقائص والعقد ٣/ ٣٣٢ والتبريزي والسيوطي ١٧٧ .

وهل أَرَدَنَ يوماً مِياهَ نَجْتَةٍ وهل يَبْدُونُ لى شامةً وطفيل
 قالت عائشة : فُجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال : أَلَمْ حَبِّبَ إِلَيْنَا
 المدينةَ كَحُبِّنا مكةَ أو أشدَّ . أَلَمْ وَصَّحْها وباركْ لنا فى صاعِها ومُدِّها وأثُلِّ حُماها
 واجعلْها بالْبُحْفة . ويروى فى غير هذه الرواية : بَفَخَّ . ويروى :
 وهل يبدون لى شامةً وطفيل بالهاتف . وهذه كلها مواضع بمكة وما يليها
 وأنشد أبو على (١/ ٢٥١، ٢٤٦) :

أنا ابنُ جِلٍّ وطلّاعُ الثنايا متى أضيقُ العِمامةَ تعرفونى
 ع البيت لسُحَيْمِ بنِ وَثِيلِ الرياحى . وقبله (١) :

وماذا يَدْرِى الشراء متى وفدَ جاوزتُ رأسَ الأربعين
 أخو خمسينَ مجتَمِعٍ أَشدَى ونَجَدْنى مداورةَ السنين

وأنشد أبو على (١/ ٢٥١، ٢٤٦) للمعْجَج :

! لا قَوْماً به الصَّجَّاجُ والإصحارا .

ع وصلته (٢) :

ألم يروا إذ حَلَقُوا الأشعارا وأفسدوا فى دينهم صرارا
 عاثُوا أمرَ فلقُوا عِشارا يَبْعُونُ كَسْراً فلقُوا انكسارا
 لا قَوْماً به الصَّجَّاجُ والإصحارا به ابنُ أَجَلَى وافَقَ الإسفارا
 فما قَصَى أمرها ولا أحارا فى الحربِ إلّا رَبَّه استخارا

موله حَلَقُوا الأشعارا : يعنى تشبَّهوا بالخوارج فى حَلَقِ رؤوسهم وإنما يريد أن يُقْبِحَ

(١) من كلمة أَسْمِيتِ ٧٣ والسيوطى ١٥٧ وخ ١/ ١٢٦ والبحرئى ٢٥ وفى ترجمته فى الإصابة

٢/ ١١٠ . والسنين كذا هنا والرواية المعروفة الشؤون . (٢) ٢٣ د وأراجيز العرب ١١٩ . ووافق

الإسفار أى وَضَحَ أمره .

أمرهم . وضاررا : أى مُضَارَّة . وعانور : فاعول من العنار ، يريد ألم يروا عانور أمر أى فاسده .
 لا قوا به أى بأمرهم ، فاهلاء عاتكة على الأمر لاعلى المكان ، ويحتمل أن ترجع على المكان وإن لم
 يتقدم له ذكر لدلالة الانكسار على موضع كسروا فيه . يريد جاؤا ليكسروا الحجاج وجيشه
 فكسروا . ويروى فلقوا اكتسارا . وقوله ابن أبي جلي : أى منكشف الأمر ظاهر الشأن .
 وأنشد أبو علي (١ / ٢٥١ ، ٢٤٧) لأبي ذؤاد :

بل تأمل وأنت أبصر متى فصّدَ ذير السوى بين جليته^(١)

بعده : لعن الطعن بالضحي واردة جدول الماء ثم رحن عشيته

مظهرات رقما تهال له العين وعقلا وعقمة فارسية

ذير السوى : موضع معروف . والعقل : ضرب من الوشي . والعقمة :^(٢) الكلال جمع كلة .
 وأنشد أبو علي (١ / ٢٥١ ، ٢٤٧) للنايفة :

فأب مضايوه بين جليته وغودر بالجولان حزم ونائل

ع يرثى النايفة بهذا الشعر النعمان بن الحارث بن الحارث ابن أبي شير أبا حنجر وقبله :

سقى النيث قبرا بين بصرى وجاسم ثوى فيه جود فاضل ونوافل

وغيب فيه يوم راحوا بخيرهم أبو حنجر ذلك المليك الحلال

فأب مضايوه البيت اختلف في معناه وفي لفظه . فقال ابن الأعرابي : مضايوه دافنوه
 من قول الله تعالى : « إذا^(٣) صللنا في الأرض » . وقال أبو عمرو : مضايوه هم الذين يقتلون
 الموتى يقال لهم مضايون . وروى عن الأصمعي : مضايوه بالصاد مهمة يريد جاء قوم بالخبر وجاء
 قوم بعدم بخبر آخر جلا الشك في الخبر الأول ، جعلهم بمنزلة المصلي من الخليل . وهو الذى
 يتلو السابق . وقال أبو عبيدة : مضايوه يعنى أصحاب الصلوة وهم الرهبان . قال : وقوله بين

(١) البيت في معجمه ٣٥٩ والثلاثة في البلدان . (٢) بالكسر يقال أنه جمع عقم كشيخة

وسبخ . (٣) ٢٤ د والكلام في روايه مضايوه في التصحيح ج ٢ القاص ١١٨ .

(٤) من سورة السجدة والأصل أنا إذا مصحفا .

جلية أى علموا أنه فى الجنة . وقال أبو الحسن الطوسى : وقد سمعت من يروى مُصلّوه
بالصاد مكسورة مهملة من الصلّة ، والصلّة الأرض ولا أحفظ من رواه .

وأنشد أبو على (٢٤٧، ٢٥١/١) لبكر بن النطّاح :
ولو خذلت أمواله جودَ كَفّه البين

ع كان (١) بكر قد قصد مالك بن طوق فدحه ، فلم يرض ثوابه فخرج من عنده ،
وقال يهجوّه :

فليت جدّى مالك كلّه وما يرتجى منه من مطلب
أصيتُ بأضعاف أضاعفه ولم أتجنّبه ولم أرغب
أسأتُ اختياري فقلّ الثواب لى الذنب جهلا ولم يُذنب

فلما بلغ ذلك مالكا بحث فى طلبه ، فليحقّوه فردّوه ، فلما نظر إليه قام فثقلاه وقال : يا أخى
تجلبت علينا وإنما بشتا إليك بنفقة وعولنا بك على ما يتلوها ، فاعتذر كل واحد منهما إلى
صاحبه ، ثم أعطاه حتى أرضاه ، فقال بكر يمدحه :

أقول لمرتابٍ ندى غير مالك كفى بذل هذا الخلق بمضّ عداته
قى جاد بالأموال فى كلّ جانب وأنهبها فى عوده وبداته
ولو خذلت أمواله جودَ كَفّه لقاسم من يرجوه شطر حياته
ولو لم يحد فى العمر فيما لائز وجاهله الإعطاه من حسناته
لجاد بها من غير كفر برّبه وشاركهم فى صوّه وصلاته

وأنشد أبو على (٢٤٧، ٢٥١/١) لبكر أيضاً :

وإذا بدا لك قاسم يوم الوعى يخال خلّت أمامه فتديلا

(١) هذا كله عن غ ١٥٧/١٧ وعنه فى الفوات ١٠١/١ . وسب مالك عند الحميرى ١ ٦٩ .
والأبيات التالية قُطّ فى العقد ١١٨ . والمصراع الثانى فى العقد نسكٌ بجدوى مالك وصِلاته .

ع هذا الشعر يمدح به أبا دَلَفَ القاسم بن عيسى السجلى ، وذلك أن أبا دَلَفَ لقي
أكراداً قطعوا الطريق في عمله وقد ارتدفت منهم فارسٌ رفيقاً له ، فطعنهما جميعاً فانتظمهما
بطعته ، فذلك قول بكر في هذا الشعر :

قالوا وينظم فارسين بطعنة يوم اللقاء ولا يراه جليلاً^(١)
وقال الليثي : إن هذا الشعر لبكر بن عمرو مولى بنى تلب ، وروايته :
بطل تناول فارسين بطعنة فرايتموه أنى بذاك جليلاً
وهذه الرواية أحسن وأوقع بقوله :

لا تمجبا لو كان طولُ قناته ميلاً إذْ نَظَمَ القوارس ميلاً
لأن الرواية الثانية لا تقتضى تمجيباً .

وأشدد أبو علي (١/٢٥٢، ٢٤٧) :

بأعصمة العرب التي لو لم تكن حياءً إذا كانت بنير عماد
ع هذا الشعر منسوب إلى علي بن جبلة^(٢) .

وأشدد أبو علي (١/٢٥٢، ٢٤٨) لليلى :

يا أيها السديم اللوى رأسه ليقود من أهل الحجاز بريئاً^(٣)

ع قال أبو عمرو الشيباني : تُعرض ليلى في هذا الشعر بابن الزبير . والبريم : الجيش
الذين أبرموا أمرهم ، ويقال النى فيه أخلاط من القبائل ، لأن البريم من الخيوط هو النى
فيه ألوان . وقولها : لوجدته مرثوماً : أى متعطفاً عليه كما ترأَم الناقة / ولدها . وقولها : (س ١٢٥)
لا تقرن الدهر آل مطرف وبرى آل مصرّف . وبرى : لا ظالماً فيهم ولا مظلوماً منهم

(١) هو والآخى في غ ١٧/ ١٥٥ والوفيات ١/ ٤٢٤ والقوات ١/ ١٠٠ وفى الغرابة لقد نظم .

(٢) وفى الأمالى لبكر بن التّطّاح .

(٣) الأبيات فى الحامسة ٤/ ٧٦ والسنى ٢/ ٤٧ ، والبيان ٦/ ٧ فى الشراء ٢٧٤ ، ٤٤٣ ، والأول

فى ل (برم) ، والأبيات ٤ ، ٥ ، ٨ فى البلدان (يسم) ، وبعضها فى المرتضى ١/ ٤٣ .

وهذه الرواية هي الجيدة لوجهين أحدهما : أنها أفادت معنى حسنا ، لأنه قد يكون ظلما أو مظلوما من غيرهم ، فيستجير بهم لرد ظلامته أو لاستدفاع مكروه عقوبته ، فلا بد لهم من إجارته . والوجه الثاني أن قوله : لا تقربن الدهر قد أغنى عن قوله : أبدا فصار حشوا لا يفيد معنى . وروى أبو عمرو بعد قولها ولا مظلوما :

هَبْلَتِكَ أُمُّكَ لَوْ حَلَّتْ بِلَادِمَ لَقَيْتُ بِكَارَتِكَ^(١) الْحَقَاقُ قُرُومًا

لَتَمَدَّتْكَ كِتَابٌ مِنْ عَامِرٍ وَأَرَتْكَ فِي وَضَحِ النَّهَارِ نَجُومًا

وترى رباط الخليل الب وغرقا عنه القميص تخاله انه للآخره

تمددتك بالعين مجبة : أي احتملتك ومن رواه بالعين مهمله أراد قصدتك . وهذه الرواية أيضا هي المختارة أغنى عطف قوله : وغرقا على ما قبله . وكذلك رواه أبو تمام . قوم رباط الخليل وسط يوتهم ثم قال : وغرق بالرفع نسقا على ما قبله . ولم تختلف الرواية عن أبي علي في خفض وغرق على معنى : ورب غرق . فهو على هذا منقطع مما قبله يُعْنَى به رجل مجبول ، والشاعر إنما يريد به الخليل المتقدم الذكر . ألا ترى قوله :

قوم رباط الخليل وسط يوتهم ثم قال : وغرق عنه القميص تخاله وسط البيوت .

وفي قولها : وغرق عنه القميص فولان أحدهما : أن ذلك إشارة إلى جذب العفاة له .

والثاني أنه يؤثر بجديثابه فيكسوها ، ويكتفى بمعاوزها^(٢) كما قال رجل من بني سعد :

وَمُحْتَضِرِ الْمَنَافِعِ أُرِيحِي نَبِيلٍ فِي مَعَاوِزِهِ طُوال^(٣)

ورواية أبي علي^(٤) في معاويزة طوال وهي رواية مرهودة . وقولها حتى تحول ذا

(١) البكارة بالكسر و يفتح جمع بكر من الإبل أي أتم حقا وهم قروم مدبرون .

(٢) للباذل . (٣) البيت في ل (عور) من أربعة في الكامل ٢٠ ، ١ / ٣٤ برواية معاورة

بالهاء المتعوجة وبالأصليين معاويرة بهاء الصمير . (٤) كذا في الأصلين . وفي التنبيه ورواية محمد بن يزيد ، وليس في كلام المبرد ما يدل على أن الطوال بالكسر بل هو مشكول في الكامل بالوهم . ومن الممكن أن يكون إنكار البكري يمتلئ أيضا بمعاويزة زيادة التاء في الجمع كصارفة فقد صرح به اللرد

الهضاب يسوما رواه أبو عمرو وغيره ذا الضباب وهو الصحيح، لأن يسوم جبل مُنيف في أرض نخلة من الشام يُعرف بذى الضباب، وذلك أن الضباب لا يفارقه ولا فكل جبل ذو هضاب.

وأنشد أبو علي (١/٢٥٣، ٢٤٨) للفتنخل:

عَقَوْا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ ثُمَّ اسْتَغَاوَا وَقَالُوا حَبْنَا الْوَضْعَ^(١)
ع هذا الشعر يهجو به ناساً من قومه كانوا مع ابنه حجاج يوم قُتل. وقبل البيت:
لَا يُنْسِي اللَّهُ مَتَامُ شَرِّهِمْ لَا يَمْلِكُ الْأَمِيلُ لَا غَاوَا وَلَا جَرَحُوا
لَا غَيَّرُوا شَيْئًا حَجَّاجٌ وَلَا شَهِدُوا حَمَّ الْقِتَالِ فَلَا تَسْأَلُ عَمَّا اقْتَضَحُوا
لَكِنْ كَيْدُ بْنُ هَنْدٍ يَوْمَ ذَلَكُمُ فَتَحُ الشَّامَالُ فِي أَيْمَانِهِمْ رَوْحُ
عَقَوْا بِسَهْمٍ. قوله لَا يُنْسِي اللَّهُ: أي لَا يُؤَخِّرُ اللَّهُ مَوْتَهُمْ. وشِلُّوا كل شيء: بَقِيَّتُهُ.
وَحَمَّ الْقِتَالِ وَحَمَّ كُلِّ شَيْءٍ: مُنْظَمُهُ. ولم يبين أبو علي معنى التعقية. ولا عِلْمَهُ على حقيقته،
وقد بين أبو العباس ثلث معنى التعقية فقال: إن المعيقة سهم الاعتذار، قال: وسألت ابن
الأعرابي عن سَهْمِ الاعتذار فقال قالت الرب: إن أصل هذا أن يُقتل^(٢) الرجل من القبيلة
فيطالب القتالُ بدمه فيجتمع جماعة من الرؤساء إلى أولياء المقتول بدية مُكَمَّلَةٍ، ويسألونهم
العفو وقبول الدية، فإن كان أولياؤه ذوي قوَّة أبوا ذلك وإلا قالوا لهم إن بيننا وبين خالقتنا
علامةٌ للامر والنهي، فيقول الآخرون ما علامتكم؟ فيقولون أن نأخذ سهمًا فترى [به]^(٣)
نحو السماء فإن رجع إلينا مضرًّا بما فقدنا من الدية وإن رجع كما صعد فقد أمرنا

ويكون البكرى يراه في مَلَوْرِهِ بهاء الصمير وهو الوجه. (١) البيت في ل (ع) وروح) بتفسير
غلط مفلوط. وفي خ ١٣٧/٢ أن الشعر لا يوجد في صنع السكرى ثم قلعه مع التفسير مع تصحيقات.
وقد رأيت أنه في نسخة د من ٨ أبيات. والبيت لكن الخ قد مضى ٣٤ مع ما يتلوه وليس فيه عَقَوْا الخ.
والبيت لا ينسئ الخ في معجمه ١٠٢. والأبيات في اللعاني ١٣١/٢ ب بتفسير غير شاف.
(٢) الأصل يقبل مصحفاً. (٣) من خ والتنبيه وقد أخل به الأصلان.

بأخذها^(١). قال ابن الأعرابي قال أبو المكارم وغيره : فارجع السهم قطاً إلا تقبلاً . ولكنهم لم في هذا المقال عُذر عند الجهال . ولذلك قال شاعر^(٢) قبيل فعل هذا ولم يشاهده ولا رصيه :

عَقُّوا بِسَهْمٍ ثُمَّ قَالُوا سَالِمُوا يَالَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ إِذْ مَسَحُوا اللَّحْيَ
هَكَذَا أَنَشَدَهُ وَقَدْ تَقَدَّمَ إِنْشَادُ أَبِي عَلِيٍّ لَهُ (١/ ١٨٥، ١٨٣) :

مَسَحُوا لِحَامَ ثُمَّ قَالُوا سَالِمُوا الخ
وكبير بن هند قبيلة من هذيل . وسيدكر أبو علي معنى البيت أثر هذا (١/ ٢٥٦، ٢٥٢) .

وذكر أبو علي (١/ ٢٥٣، ٢٤٩) كتاب الحسن بن سهل إلى القاضي ابن سماعة^(٣) فيه ولا يبيع نصيب يومه بحرمان غده . ع يريد لا يبيع حظه من يومه الحاضر بحظه من غد [٥] الذي هو أمل لا يدري هل يدركه أم لا ؟ وإن أدركه هل يتفرغ له بقواطع الزمن . وفي بعض الحكم : أمس أجلاً واليوم عمل وغداً أمل .

وذكر أبو علي (١/ ٢٥٤، ٢٤٩) « ما بالدار لا عني قرو^(٤) » ولم يسه . ع واللا عني اللاحس والقرو أسفل النخلة يُنْقَرُ فَيُنْبَذَ فيه . وقال أبو عبيدة : القرو القدح وأنشد للأعشى :

فالعنى بها لاحس قدح أى ما بها أحد .

وأنشد أبو علي (١/ ٢٥٤، ٢٥٠) لتبيد^(٥) :

- (١) زاد في خ وحينئذ مسحوا لحام وصلحوا على الدية وكان مسح اللحية علامة للصلح . وهذه ليست في التنبيه . (٢) الأسمر الجعي وم ١٠٧ . (٣) صاحب محمد بن الحسن وأبي خنيفة توفي سنة ٢٣٠ هـ وهو ابن مائة انظر الروج ٣/ ٣١٨ . (٤) في الألفاظ ٢٧٣ وعنه خ ٣/ ٢٩٩ والمستقصى والمعجم . (٥) لا يوجد في د وهو في ملحقة ٢٤٥ ومن الحواشي ٢١٣ وصلده : أرمى بها السند إذا هتفت (٦) ٥ د وشرح العشر والجمهرة .

فَرْدَةٌ هَقَّا حَيْرَ لَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ عَرِيبٌ
ع وقبله :

أَقْرَبَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقَطِيبَاتِ فَالْقَنُوبِ
فَرَاكُسُ فُتَيْلِبَاتِ فَنَاتُ فَرَقِينَ فَالْقَلِيبِ

وهذه مواضع كلها بديار بنى أسد ، وقد حَلَّتْهَا وَحَدَّثَهَا فِي كِتَابِي الْمَعْرُوفِ بِكِتَابِ مَسْجَمٍ
مَا اسْتَعْمَمَ ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ مَا وَقَعَ مِنْهَا فِي الْأَشْعَارِ وَجَمِيعُ مَا وَرَدَ فِي كُتُبِ الْأَنَارِ وَالتَّوَارِيخِ
وَالْأَخْبَارِ وَالْمَحْدَثَةِ .

وَأُنْشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٥٤، ٢٥٥) :

هَلْ تَعْرِفُ الْمَنْزَلَ مِنْ ذَاتِ الْهُوْجِ لَيْسَ بِهَا مِنَ الْأَيْنِسِ دَيْبِجٌ
ع هَذَا الشُّطْرَانُ لِرَجُلٍ^(١) مِنْ بَنِي سَعْدٍ . وَبَعْدَهَا : غَيْرُهُمَا الْدَهْرُ وَرُخْ سَيْهَوُجِ
وَأُنْشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٥٤، ٢٥٥) لِرَجُلٍ :

وَلِبَلَدٍ لَيْسَ بِهَا دِيَارٌ تَنْشَقُّ فِي مَجْهُولِهَا الْأَبْصَارُ
ع يَقُولُ تَبَرَّقَ فِيهَا الْأَبْصَارُ : أَيُ تَفْتَحُ الْعُيُوفُ فَرَعًا وَذُعْرًا . وَلَا أَعْلَمُ^(٢) هَذِينَ
الشُّطْرِينَ فِي شَيْءٍ مِنْ شَعْرِ جَرِيرٍ .
وَأُنْشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٥٥، ٢٥٥) :

تِلْكَ الْقُرُونُ وَرَثْنَا الْأَرْضَ بَعْدَهُمْ فَسَا يُحَسَّ عَلَيْهَا مِنْهُمْ أَرْمٌ
هَذَا الْبَيْتُ غَيْرُ^(٣) مَحْفُوظٍ وَإِنَّمَا أُنْشِدُ اللَّغْوِيَّونَ شَاهِدًا عَلَى هَذَا قَوْلِ زُهَيْرٍ^(٤) :

(١) يَأْتِي لَهُ مِثْلُ هَذِهِ الْأَشْعَارِ ١٩٠ . وَالْأَوَّلَانِ فِي خ/٣ ٢٩٨ . وَلِلثَّلِ فِيهِ وَفِي الْأَفْخَافِ ٢٧٣
وَالْتَصْحِيفِ ١٠٣ . وَالْمُسْتَقْمَى وَالْيَدَانِي ٢/٢٠٦، ١٦٤، ٢٢١ وَل (دج) وَرَجَّحَ دَيْبِجٌ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ
أَوْ يَصُوبُ ، وَرَوَاهُ دَيْبِجٌ بِالْفَتْحِ أَيْضًا . (٢) وَلَا أَنَا . وَلِلثَّلِ عِدَّةُ أَيْ عَبِيدٍ وَالْمُسْتَقْمَى وَالْأَفْخَافِ
وَح/٣ ٢٩٥ . (٣) مَذْكُورٌ فِي ل . وَلِلثَّلِ فِي شَرْحِ الْقَصِيدِ لِلْهَرَوِيِّ ١٣٢٥ ص ٥٥ وَخ
وَالْأَفْخَافِ وَفَرِيقُ ١٦٢ وَالْمُسْتَقْمَى وَلِوَت . (٤) ٩٧ وَل .

دارُ لأَسْمَاءَ بِالْقَمَرَيْنِ ماثلة كالوَخَى لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أَرْمُ
وَأُنْشِدْ أَبُو عَلِيٍّ (٢٥٠، ٢٥٥/١):

يَمِينًا^(١) أَرَى مِنْ آلِ زَبَّانٍ وَابِرًا فَيُقْلِتَ مِنِّي دُونَ مَنْقَطَعِ الْجَبَلِ
ع مَنْقَطَعٌ : مصدر يريد دون قطي حبله أى حبل مائه أو جبل وریده ، فأضاف
المصدر إلى المفعول كما قال الله عز وجل : « لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْتِكَ » يريد
بسؤاله نعتك .

وَأُنْشِدْ أَبُو عَلِيٍّ (٢٥١، ٢٥٥/١):

فَوَاللهِ لَا تَنْفَكْ مِنَّا عَدَاوَةً وَلَا مِنْهُمْ مَا دَامَ مِنْ نَسْلِنَا شَفَرُ
ع البيت^(٢) لأَبِي طَالِبٍ ابْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ .
وَأُنْشِدْ أَبُو عَلِيٍّ (٢٥١، ٢٥٥/١) لِلْمَجَّاجِ :

وَبَلَدُهُ^(٣) لَيْسَ بِهَا طُوًى وَلَا خِلَا الْجِنِّ بِهَا إِنْسِي
صَلَتْهُ : وَخَفَقَةُ لَيْسَ بِهَا طُوًى وَلَا خِلَا الْجِنِّ بِهَا إِنْسِي
يُلْقَى وَبَشَ الْأَنْسُ الْجِنِّي دَوِيَّةً لَهَا دَوِيَّةً
لِلرَّيحِ فِي أَقْرَابِهَا هَوِيَّةً هَمِي وَمَضْبُورُ الْقَرَى مَهْرِي
هَكَذَا صَحَّ إِشْدَادُهُ : وَخَفَقَةُ لَيْسَ بِهَا طُوًى لِأَنَّ قَبْلَهُ وَبَلَدُهُ نِيَاطُهَا نَطِي
نَطِي : أى سِيد . وَالْخَفَقَةُ : الْبَلَدَةُ الْوَاسِعَةُ الَّتِي تَحْقِقُ فِيهَا الرِّيحُ . وَالْأَقْرَابُ : الْجَوَانِبُ .
وَالْمَضْبُورُ : الشَّدُودُ . وَالْقَرَى : الظَّهَرُ .

(١) فِي خ ٢٩٨/٣ وَلِلثَّلِ فِيهِ فِي الْأَقْطَافِ . وَفِي رِوَايَةِ وَابِرٍ وَضَبْعُهُ خِلَافٌ غَيْرَ هَيْئَ ذَكَرْتُهُ فِي
طُرُقِي عَلَى خ . وَاعْلَمْ أَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي خ وَقَدْ تَكَلَّمْتُ عَلَيْهَا كَلَامًا وَافِيًا .

(٢) مِنْ كَلِمَةٍ فِي ١١ يَتَأَيَّاسُ فِي السِّيرَةِ ١٧٠ ، ١٧٢/١ وَدُ صَنَعَ أَبِي هَفَّانٍ . وَلِلثَّلِ فِي الْأَقْطَافِ وَالْمُسْتَعْمَى
وَالْمِلْدَانِي ٢/١٨٢ ، ١٤٥ ، ١٩٤ وَلِوَت . (٣) مِنْ أَرْجُوزَةٍ فِي ٦٨ د وَأَرْجُوزِ الْعَرَبِ ١٧٨ .
وَانْفَرَّخَ ٢/٢ . وَلِلثَّلِ مُخْتَلَفٌ فِي ضَبْعِهِ فَانْظُرْ خ ٢٩٦/٣ بِطُرُقِي وَالْأَقْطَافُ وَالْمَعَامِجُ .

وأنشد أبو علي (١/٢٥٥، ٢٥٦):

أَجَدَّ الْحَيُّ وَاحْتَمَلُوا سِيرَا ۖ فَمَا بِاللِّدَارِ إِذْ ظَفَنُوا كَتِيعُ
عَ الْبَيْتِ لِبَشَرِ بْنِ أَيْ خَازِمٍ - وَصَلَتْهُ:

أَلَا ظَنَنْتُمْ أَنِ الْخَلِيطُ غَدَاءُ رَبِّكُمْ ۖ إِنِّي بِبُشْبُوَةِ اللَّطِيفِ خَشُوعٌ ۝

أَجِدُوا الْبَيْنَ وَاحْتَمِلُوا مِيرَاثَنَا فَا بِالْأَدَارِ إِذْ ظَنَمُوا كَتَمِ

كَانَ حُجُوجَهُمْ لِمَا اسْتَقَلُّوا بَيْتِ الْوَادِيَيْنِ دَمِ نَجِيمِ

رَبِّعُوا: هَيِّجُوا للسَّيْرِ وَخَرَّكُوا. وَخُضُوعٌ: وَاقِعَةٌ خَاضِعَةٌ أَعْتَانَهَا. وَالْحُدُوجُ: مَرَاكِبُ
النِّسَاءِ. وَالتَّجِيعُ: الطَّرِيُّ. شَبَّهَ مَخْرَجَ الرِّقْمِ الَّذِي جُمِلَتْ بِهِ الْحُدُوجُ بِمَخْرَجِ الدَّمِ. وَيُنْشَدُ
أَيْضًا فِي الْكُتُبِ لِمَعْرُونٍ مَعْدَى كَرَبٍ:

وَمَنْ فَاظَمَ مِنْ دُونِ سَلَمَى فَلَيْلِ الْإِنْسِ لَيْسَ بِهِ كَتِيعٌ ^(٧)

وَأُنْشِدْ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٥٥، ٢٥١): «لَبِثَ قَلِيلًا يَلْحَقُ الدَّارِثُونَ» الأَشْطَارُ

ع وهكذا^(٣) أنشد أبو عبيد في الغريب [المصنف] وأنشد ابن الأعرابي وأبو عمرو

وغيرها: «صَنَعَ رَوِيدًا يَلْحَقُ الدَّارِثُونَ» قالوا يريد أزع إبلك ضحى، وهذا مثل

أَيُّ كُفِّ الطَّرْدِ حَتَّى يَلْحَقَ أَصْحَابُ الدَّارِ، وَمِثْلُهُ :

«صَنَعَ^(٤) رويدا يلحق الهيجامَل» لا بأس بالموت إذا حَانَ الأَجَلُ

(١) الأولان في البلدان (شبهة) وروايته أجدّ البين، ومضى منها آيات ٥٥، وأولها في مسجده

٧٩٩ ول (شبا)، والشاهد في خ ٢٩٧/٣، والمثل فيه وفي الألفاظ عن بعض النسخ والمراجع.

(٢) من كلمة مرة تغريبها ١٠ . (٣) وهكذا أبو العيثيل ٥٧ والمسكرى ١٧٥ ، ٢ / ١٦٣

والمستقصى وفريقه ٤٧٠ والميداني ١٢/١، ١٠، ١٤، والمخصص ١٢/٦٤. وضع الخ في الميداني ١/٣٨.

٢٨٣، ٣٨٤ والعسكري ١٣٦، ٢/٤٢ والمستغنى والأزمة ٢/٧٤. وهما بزيادة عش رويدا في الأساس

(دار وضحى وعفا) والمعجم . وقاتل الأشطار سعد بن مالك بن ضبيحة وقيل بل معاوية بن قشير . وبعدها:

إِنْ بَنَى صَنِيعٌ صَفِيَّوْنَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيَّوْنَ

(٤) برواية لَيْثُ أَوْ الثَّيِّبِ رُوِيَ أَوْ قَلِيلًا عِنْدَ الْمُسْكِرِيِّ ١٧٩، ٢/ ١٧٧، وَالْمَقْدِسِيِّ ٢/ ٨٩

يعنى نحل بن بدر الفزاري.

وأنشد أبو علي (٢٥١، ٢٥٦/١) : إذا رآني واحداً أوفي عين

ع ورواه ابن الأعرابي :

إذا رآني واحداً أوفي عين أطرق من خوفي إطراق الطحن^(١)

قال وفيها :

وإن أتاها ذو فلاق وحسن ثمارض الكلب إذا الكلب رشن

قال والطحن دويبة يضاء كالعطاية الصغيرة تأتي الرمل فتجعل فيها داره ثم تغيب فيها .

قال والفلاق : ابن فذخر وحمض حتى تقلق وهو المذقر . والحسن : وسخ القدر من داخله

وتراكب بعضه على بعض . ورشن : أتاها ليأكل . والراشن الداخل مع القوم وهو الواغل .

وأنشد (٢٥١، ٢٥٦/١) بعده بيت المتنيل وقد تقدم موصولا (ص ١٣٥) .

وأنشد أبو علي (٢٥٢، ٢٥٦/١) :

إن سعيد الجدة من بات ليلة وأصبح لم يؤشب بعض الكبار^(٢)

ع وهي لعبد الرحمن^(٣) بن حسان ذكر ذلك الصولي . ع ورأيت أياتا من هذا الشعر

منسوبة إلى محمد بن يسير^(٤) . وهذا البيت الأول مأخوذ من قول حسان^(٥) بن ثابت :

والمستقضى وفريخ ٤٧٠ ، وفي القدر والطيرى ٤٩ / ٣ أن الشطر ينتمل بهما سعد بن معاذ (رض) ، وفي

طرار المجالس ١٥٠ حل هو ابن سعد الكلبي وكان صلبم عذله لواء كان معه حتى نهده به صعين .

(١) الأولان له في الأساس ول (عين وطنس) وزاد في (عين) قبل الرابع :

تشرب مافي وطبها قبل الصين ناسا إياها إلى أبي التجم عطا . وفي (رشن) بغير عرو عن اس

الأعرابي . وما في الألفاظ ٢٧٣ وفي ٣٦ زيادة ستة أشطار في أولها . والآخيران في ل (علق وحسن)

(٢) كما في ب في الصلب . (٣) الأصلا بنير . محضا وقد تقدم التنبيه على ذلك مرارا .

(٤) البيت في البيان ٢ ، ١٩٦ ، والجيوان ١٣ لسعيد بن سعد الرحمن بن حسان ، وفي الزهر

٢ : ١٨٥ من ثلاثة لعبد الرحمن . والباقيان منسوبان في الحامسة ٣ ، ٨٨ ، وخ ١ : ٥٧٧ للموط . والشاهد

وإن امرأ أمتى وأصبح سالماً من الناس إلا ما جئى لمسيح

وذكر أبو علي^(١) (٢٥٨، ٢٥٩) خطبة^(٢) الأعرابي الذي ولّاه جعفر بن سليمان بعض مياهم وفيها: قَدِمُوا بَعْضًا يَكُنْ لَكُمْ كُلاًّ وَلَا تُخْلَفُوا كُلاًّ يَكُنْ عَلَيْكُمْ كُلاًّ. ورواه آخرون: قَدِمُوا بَعْضًا يَكُنْ لَكُمْ فَرْضًا وَلَا تُخْلَفُوا كُلاًّ يَكُنْ عَلَيْكُمْ كُلاًّ. وروى الرياشي عن الأصمعي هذا الخبر بخلاف ما رواه أبو علي عن ابن دُرَيْد عن عبد الرحمن عن عمه. فقال: كُتِّبَ فِي حَلْفَةِ يُونُسَ نَجَاءُ أَعْرَابِيَّانِ فَسَلَّمَأُ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: إِنَّ الدُّنْيَا دَارُ فَنَاءٍ وَالْآخِرَةُ دَارُ بَقَاءٍ نَخْلُوهَا لِنَمُوتَ كَمْ مِنْ مَمَرٍّ كَمْ وَلَا تَهْتَكُوا أَسْتَارَكُمْ عِنْدَ مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ أَسْرَارُكُمْ قَدِمُوا بَعْضًا يَكُنْ لَكُمْ فَرْضًا وَلَا تُخْلَفُوا كُلاًّ يَكُنْ عَلَيْكُمْ كُلاًّ

وَتَصَدَّقُوا عَلَيْنَا فَإِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ وَلَا يُضِيعُ أَجْرَ الْحَسَنِينَ، فَأَخْرَجَ رَجُلٌ مِنْهُمْ دِرْهَمًا فَأَعْطَاهُ. فَقَلَّبَ ظَهْرَهُ لِبَطْنِهِ^(٣) ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى صَاحِبِهِ فَقَالَ:

نَشَى وَمَا جِئْتُ مِنْ صَفَدٍ وَحَوِثٌ مِنْ سَبَدٍ وَمِنْ لَبَدٍ
هَمٌّْ تَقَادَقَتْ الْهَمُومُ بِهَا فَزَعَنْ مِنْ بِلَدٍ إِلَى بِلَدٍ
مَنْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُ مَتَّهَا لَمْ يُنْسَ عَتَابًا إِلَى أَحَدٍ
بَارَوْحٌ مِنْ حَسَمَتْ قِنَاعَتُهُ سَبَبَ الْمَطْلَعِ مِنْ غَدٍ وَغَدٍ

قال ثم روى بالدرهم ومضى / فجمعنا له شيئاً وتبينناه فأبى أن يأخذه. وقال اللبى: إن هذا (مر ١٣٧) الشعر لحسين^(٤) الأشقر مولى بأهله، ولعل هذا الأعرابي جاء به متمثلاً.

بشبه بيت في التوارد ١٨١ والكامل ١: ٥٠ ومجموعة المأوى ٣ ليزيد بن الصقيل القتيبي اللعن وهو:

وإن امرأ ينبو من النار سلماً تزود من أعمالها لسيد

والآيات في نسخة باريس منسوبة لعبد الرحمن. (١) هذه الخطبة زيادة وقص في العيون

٢٥٣٠٢. (٢) الأصلان بطنه ممسحاً.

(٣) الآيات في الحيوان ٥ ١٤٢ وقال هذا الشعر رويته على وجه البحر وزعم لي حسين بن

وأنشد أبو علي (١/٢٥٨، ٢٥٤) :

وما زب^(١) قد علا التمول^(٢) جنته لا تنفع النمل في رقرقه الحاف

ع وصلته :

مستأيد النبث ملول^(٣) أطاوله كأن زاهره تلون أفواف

بأكثه قبل أن تلقى عصافره مستخفيا صاحي وغيره الخاف

لا ينع الوحش منه إن تحذره كأنه معلق فيها بخفاف

والشعر لعبد المسيح بن عسلة وقد تقدم ذكره (١٢٩) وقوله : مستخفيا صاحي : أى فرسى أخفيه لئلا تعلم به الوحش فتفتر ، ومثله لا يخفى لإشراقه وبذنه ، وفيل لنشاطه وصهيله وتحصنه . ومن البيت الآخر أخذ النابغة^(٤) قوله في اعتذاره إلى النعمان :

فإنك كالليل الذي هو مدركي وإن خلت أن المتأى عنك واسع

خطا طيف^(٥) حجن في جبال متينة تمد بها أيد إليك نوازع

وعبد المسيح أقدم منه .

وأنشد أبو علي (١/٤٥٩، ٤٥٤) لعبد الله بن مصعب :

ولاقى وإن أقصرت من غير بضعة راع لأسباب المودة حافظ^(٦) العر

ع هو عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، يكنى أبا بكر مدني شاعر

فصيح ، استعمله الرشيد على المدينة وأقاد منه مالا جليلا . وعبد الله هذا هو الذي يلقب عائذ الكلب غلب عليه ذلك لقوله^(٧) :

مالي مرصت^(٨) فلم يمدني عائذ^(٩) منكم وعرض^(١٠) كلبكم فأعود

الضحك أنه له وما كان يلقى مالمس له ، ونسبها ابن عساكر لأبي نواس ٢٦٣/٤ عن أبي تمام و٢٧٨ عن جبوس راويته . (١) الأبيات في المفضليات ٥٥٨ وقطع من المؤلف والثاني يوجد فيه قط . (٢) الأولان في الكامل ٣١٠، ٢٦١/١ وفي ترجمته من غ ١٨٢/٢٠ . (٣) د ٢٠ . (٤) (٣) الأولان في الكامل ٣١٠، ٢٦١/١ وفي ترجمته من غ ١٨٢/٢٠ .

وأشد من مرضى على صدودكم وصدود كلبكم على شديد
قد والنزى تملك السماء بقدره غلب الغزاة وأدرك المجلود
وهجى بذلك حتى قال العباس بن عتبة العلوى :

إن الزمان الذى أهدى لنا السجيا من عائد الكلب أفى الدين والحسبا

وأشدد أبو على (١/ ٢٥٩، ٢٥٥) قصيدة ذى الإصبع المدوانى، وقد مضى من أولها^(١)
آيات ومضى القول فيها (٦٩). ومنها :

عنى إيلك فما أئى براعية ترى الخاض وما رأى بمنبون

ع إنما خص رعية الخاض لأنها أشد من رعية غيرها فلا يستهن فيها إلا من حقر
ولم يُبال به. وروى غير أبى على بعد قوله :

والله لو كرهت كفى مصاحبى إذا قلت لها من ساعدى يننى

ثم انتفيت على الأخرى فقلت لها إن تُسعدنى وإلا مثلهما كونى

وفيها : وأتم معشر زيد على مائة زيد زيادة وهو مصدر زاد يزيد زيدا، وقيل إنه
جمع زائد كما يقال صاحب وخصب وراكب وركب. وفيها :

بل رب حى شديد الشغب ذى لجب دعوتهم راهنا منهم ومرهون

يريد غالبا منهم ومنلويا. وخفف قوله ومرهون^(٢) على قوم حرف الجر كأنه قال من راهن
ومن مرهون، وأشد التحويون فى مثله لزهير^(٣) :

بدلى أئى لست مُدرك ما مضى ولا سابقا شيئا إذا كان جاثيا

(١) القصيدة فى الفضليات ٣٢١—٣٢٧ وغ الفار ١٠٢—١٠٦ والمرتضى ١٨١—١٨٣

وغ ٢٢٦/٣ والبيى ٢٨٧/٣ والسيوطى ١٤٧ والشراء ٢٤٥. (٢) لا أئى على البيت و

الظان المتقدم. (٣) وقال للروى على الجوار لما قبله والأصل كان راهنا منهم ومرهونا أى

رئيسا ومرؤوسا. (٤) ١٠١ د والسيوطى ٩٨ ويروى ولا سابق شيئا.

على توقم الباء في مُذْرِكِ ، ومثله للفرزدق^(١) :

وما زرت سُكْنَى أَنْ تَكُونَ حَيَّةً إِلَى وَلَا دَيْنَ بِهَا أَنَا طَالِبُهُ
كَأَنَّهُ قَالَ : لَكُونِهَا حَيَّةً وَلَا لَدَيْنَ ، هذا قول الأَخْضَش . وصحّة إعرابه عندي^(٢) أن يكون
تقديره بل ربّ حَيٍّ شديداً الشَّغْبَ ذِي لَجَبٍ مدعوٍّ ومرهونٍ دعوتهم راهنا منهم ، لأن
قوله دعوتهم دالٌّ على مدعوٍّ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٦١، ٢٥٧) لَهْمِيَّانَ : قَدْ أَسَارَتْ فِي الْحَوْضِ حَضْبًا حَاضِمًا
عَ هُوَ هِمِّيَّانُ بْنُ قُحَافَةَ أَحَدُ بَنِي^(٣) عُوفَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَيْمٍ ، وَقِيلَ أَحَدُ
بَنِي عَامِرِ بْنِ عُيَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَهُوَ مُقَاعِسُ ، رَاجِزٌ مُحْسِنٌ إِسْلَامِيٌّ . وَصَلَةُ الشُّطْرِ :
فَصَبِغَتْ جَايِةً^(٤) صُهَارَجَا تَحْسَبُهُ جِلْدَ السَّمَاءِ خَارِجَا
قَدْ أَسَارَتْ فِي الْحَوْضِ حَضْبًا حَاضِمًا قَدْ عَادَ مِنْ أَتْقَامِهَا رَجَارَجَا
تَسْمَعُ فِي أَجْوَاهِهَا لَجَالِبًا أَزَامِلًا وَزَجَلًا هَزَامِجَا
قوله جلد السماء : يعني صفاء الماء وطيبه ، وهو يوصف بالزُرْقَةِ في تلك الحال كما قال^(٥) :
فَأَلْقَتْ عَصَا التَّسْيَارِ عَنْهَا وَخَيَّمَتْ بِأَرْجَاءِ عَذْبِ الْمَاءِ زُرْقَ مُحَافِرِهِ

(١) د م ل رقم ٤٠٧ وفيه ولا دين . وسُكْنَى أَحَدُ حَتَلَى طَيِّبٍ .

(٢) قد تقدمه الرزوقي في شرح للفصليات ٦٨ إلى مثله وسُكْنَى من تَحَلَّه قال ومنهم من يقول جرّه
لأنه صفة لقوله حَيٍّ شديداً الشَّغْبَ ويكون دعوتهم من جملة الصفة وجواب رب في قوله رددت باطلهم الخ .
قلت وقد طبق للفصل لأن الكرى لما أراد بدعوتهم للدعوة فلا يمكنه أن يجعله جواب ربّ أيضا .

(٣) كذا في المؤلفات ١٩٧ وهذه الأرحورة يأتي بعضها ١٨٢ ، ٢٣٦ ، ومطلها في ل باب الجيم .
ويشطر القائل فيه (حَضْبٌ وَرَجَجٌ) والألفاظ ٥٣٣ . وهِمِّيَّانُ كان في النبوة الأموية قبيحاً أو مهذبة .

(٤) في ل أي حوضاً ملأوا . والشطر الأخير أيضا في ل .

(٥) مضرّس الأسدنى من كلمة يأتي مطلقها ٢١٢ . والبيت له في البيان ٣ ، ١٩ وفي الحصرى

١٦٧/١ له أو لا يبرد اليربوعي بيتان والكامل ٤٩٠ ، ٢٠/٩٥ ، غير عمرو . وترى بعض كلمة مضرّس مع

وقال يعقوب : ما بالخوض حَضَجَ وحَضَجَ : بالفتح والكسر وهي البقية . والرجرج : الذي يتقطع ينهب ويحيى ، وتفسير أبي علي قول آخر وهو قول أبي عبيد . ولجارج : كما يلجج الكلام فلا يبين . والأزامل : جمع أزمَل وهو الصوت . والهزأمج : التدارك من الصوت من هزَمَج إذا مرَّ يترنم ترنما متداركا .

وأُشْد أبو علي (١ / ٢٦١ ، ٢٥٧ و ٢ / ٤٤ ، ٤١) لابن مقبل :

كاد اللعاع من الحوذان يَسْخَطُها ويرجرج بين لَحِينِها خناطيلُ

ع يصف بقرة فقدت ولدها فكاد اللعاع - وهو ألين للرعى - يَسْخَطُها : أي يُعْصِبُها ، يقال [أكل طعاما فَسَخَطَهُ أي أغصه . والسَخَط والشَّخَط في غير هذا الموضع الدَّبْعُ الوجي] وإنما ذلك لولئها على ولدها وأسفها على ملاها . وقال أبو حنيفة : إذا ظهر البقل شيئا قيل برَضَ فهو بارض ثم يكون لُعا ما قال أَلَّتِ الأرض وتَلَمَّتْ ^(١) للماشية اللعاع رَعَتْه . والحوذان : من أحرار البقل طيب يأكله الناس ، قال ابن أبي دُواد ^(٢) :

أعاشني بِسَلَكٍ وإِدٍ مُبْقِلٍ آكُلُ من حَوَذَانِهِ وَأَنْبِلُ

قال أبو حنيفة وقد أنشد البيت : والرجرج أيضا من ناعم البقل . وصلة ^(٣) البيت قال يصف امرأة :

أَوْ نَجَّةٌ من إِرَاحِ الرَّمْلِ خَذَلُها عَنْ إِنْفَها واضِحُ الخَدَيْنِ مَكحولُ
قالت لها ^(٤) النفسُ كُوفِي عند مَوَلِهِ إِنَّ الْمُسِيكِينَ إِنْ جاوزَتْ ما كُولُ
حتى احتوى بِكُرْها بِالْجَزْعِ مَطْرِدُ هَمَلُكَ كَهلالِ الشَّهْرِ هُنْدُولُ

(من ١٣٨)

البيت في البلدان (ودوس) . (١) تَلَمَّتْ أصله تَلَعَمَ من داب قَفَقَى البلى .

(٢) لا أعرف هذا الشاعر . والشطر الثاني في (حوذ) . (٣) مررت الأبيات مع كلامها

١٠٦ . وينكر في ١٦٥ على التثنية نسبة البيت لجران القود ولم ينكر على ابن الأنباري هنا ولا في مضى .

(٤) الأصلان له مصححا .

كَأَنَّ مَا بَيْنَ أَذْنَيْهِ وَزُبُرَتِهِ مِنْ صَبْغَةٍ فِي دِمَاءِ الْجُوفِ مَنَدِيلٌ
لَمَّا^(١) أَتَتْ مَقَرَّسَ الْمَسْكِينِ تَطْلُبُهُ وَحَوْلَهَا قِطْعٌ مِنْهُ خِرَادِيلٌ
كَادَ الْأَمَاعُ . الْبَيْتَ . تَمَلَّعَ : خَفِيفٌ . كَهَلَالِ الشَّهْرِ : أَيْ دَقِيقِ صَاغِرٍ . وَهَذَا
سَرِيعٌ يَعْنِي الذَّنْبَ . وَخِرَادِيلٌ : قِطْعٌ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا . قَالَ وَقَدْ يُقَالُ خَرَدَلَهُ خَرَدَلَةً
شَدِيدَةً ، فَالْخِرَادِيلُ الْقِطْعُ الْمَتَفَرِّقَةُ وَكَذَلِكَ الرَّحَايِيلُ ، وَالْخَنَاطِيلُ فِي غَيْرِ هَذَا
الْمَوْضِعِ طَائِفَةٌ مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّوَابِ . وَقَالَ غَيْرُ أَبِي حَنِيفَةَ : رَجَرَجٌ يَعْنِي لُغَابَهَا يَتَرَجَّرُ فِي
فِيهَا وَإِنَّمَا يُسَبِّغُ الطَّعَامَ اللَّعَابُ ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الَّذِي تَبَثُّ فِيهِ الْإِبِلُ حَتَّى يَخْتَرُّ وَيَتَمَطَّطَ
رَجْرَجَةً ، قَالَ الرَّاجِزُ^(٢) :

فَأَسَارَتْ فِي الْحَوْضِ حَضْبًا حَاضِبًا قَدْ حَادَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارِجًا
وَالْكُتَيْبَةُ الرَّجْرَجَةُ : الَّتِي تَمُوجُ . وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ فِي كِتَابِ الْحَاءِ هَذَا الْبَيْتَ الشَّاهِدَ
لِجِرَانِ الْعَوْدِ النَّمِيرِيِّ وَأَنشَدَ قَبْلَهُ :

لَمَّا ثَنَا الثَّقَوَةُ الْأُولَى فَأَسَمَّهَا وَدُونَهُ شُقَّةٌ مِيلَانٍ أَوْ مَيْلُ
كَادَ الْأَمَاعُ مِنَ الْحَوْذَانِ يَسْحَطُهَا وَرَجَرَجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ^(٣) (٢٥٨، ٢٦٢/١) قَوْلَ ابْنِ الْإِطَانَةِ فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ :
أَبَتْ لِي عِفَّتِي وَأَبَى بِلَاقِي وَأَخَذَنِي الْحَمْدَ بِالْثَمَنِ الرَّيْنِ
وَقَوْلِي كَلَّمَا جَشَّاتُ وَجَاشَتْ مَكَانَكَ ائْتَمَدِي أَوْ تَسْتَرِمِي

ع وَرَوَى غَيْرُ وَاحِدٍ^(٤) : وَقَوْلِي كَلَّمَا جَشَّاتُ لِنَفْسِي وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ

(١) فِيهَا مَضَى بِلَهُ بَيْتٍ آخَرَ . (٢) هَمِيَانٌ وَمَرْءٌ آخَا . (٣) الْآيَاتُ وَلَهَا خَيْرٌ
مُسْتَطَرَفٌ فِي الْعِيُونِ ١/١٢٦ وَالْكَامِلُ ٧٥٣، ٢/٢٧١ وَالطَّبَرِيُّ ١٣/٦ وَالزَّهْرِيُّ ١٩٧/٢ وَالسَّيُوطِيُّ
١٨٦ وَابْنُ أَبِي الْحَلِيدِ ٢/٢٨٦ وَابْنُ الْجَرَّاحِ ٢٣ وَالْبَيْهَقِيُّ ٤/٤١٥ وَهِيَ مِنْ كَلِمَةٍ فِي ٩ آيَاتٍ فِي الْاِخْتِيَارِ
رَقْمُ ١٠ . (٤) مِنْهُمْ ابْنُ الْجَرَّاحِ .

وجهين أحدهما : أن جشأت وجاشت بمعنى ^(١) واحد معناهما الارتفاع ، والثاني رجوع الضمير على مذكور . وروى ابن داحية وابن دأب معاً في هذا الحديث بعد قوله : فما تمنعني إلا آيات ابن الإطنابة وأنشدها . قال قفلت : الله لشحامين عن الشاة والبعر ولأقرن عن الملك فصبرت حتى آل الأمر إلى ما آل إليه . ومن هذا البيت أخذ قطري ^(٢) بن القبة قوله :

أقول لها وقد طارت شعاها
من الأبطال ويحك لا تُراعى
فإنك لو سأتِ بقاء يوم
على الأجل الذي لك لم تُطاعى

وابن الإطنابة هو عامر ، وقيل ^(٣) عمرو بن زيد مناة بن مالك ابن الأخرم الخزرجي شاعر جاهلي . والإطنابة ^(٤) : أمه ، والإطنابة : المظلة وهي أيضا سيرة يوضع على فرض الوتر من القوم .

وأنشد أبو علي (١/ ٣٦٢، ٢٥٨) :

ألا أيها الناهي فزارة بعد ما
أجدت لغزو إنما أنت حالم ^(٥) الأيات

(١) مثل هذا الاستدلال أصلح بكتب النملق منه بالشعر وذلك أن الشعر بأه التجوز والقسحة . وقد قال لبيد : سبما توما كاملا أياها . واليالي السبع التوام هي التي مع الأيام فامعنى كاملا أياها إذن .

(٢) الحماسة ١/ ٥٠ وللرتضى ٣/ ٨٩ والعبى ٣/ ٥٢ والوفيات ١/ ٤٣٠ وعند السيوطي ١٨٦ عن لسان عبد الملك أنه لأبي قيس ابن الأسلت وهو وم . (٣) وعند ابن الجراح عمرو بن عامر وكذا في معجم المرزباني بن زيد مناة بن عامر بن مالك الأعرم من ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . والذي عند البكري هو المعروف بين القوم . (٤) كذا في المعجم .

(٥) الأيات أربعة لأنى خرحة القراري في نسخة الوحشيات لأبي تمام ص ٨٢ باستنبول ، وحصة لمؤيد القوافي القراري ، وهي مع الخبر في مقاتل الطالبين ١٣ وابن أبي الحديد ١/ ٣٢٥ و غ ١٧/ ١٠٩ وابن الشجري ٤٨ وروايتها أبي . والزبادة من التنبيه بعلامه ص ٣١ لا يؤتمم تكرير عبد الله . ثم رأيت الأصماني نسبة في مقاتل الطالبين ١٢٤ و ١١٠ و ١١١ وعنه ابن أبي الحديد ١/ ٣٣٣ هكذا : إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي ابن أبي طالب وأبو القرج أوثق . وهي ٤ في رواية عمر بن شبة أقتب بن حصن من بني شمش بن فزارة ورؤيت لغيره كما عند المرزباني ٧٩ ب .

ع الشعر لبعض بني فزارة يقوله في الحرب التي كانت بينهم وبين كلب . وفيه :

أَبَى كُلُّ ذِي تَبَلٍ يَبْتَئِبُ بِهِمْ وَيُتَمَعُّ مِنْهُ النَّوْمُ إِذْ أَنْتَ نَائِمٌ

ويروى : أرى كل ذي تبَلٍ ، والوجه الأول ، و يروى وَيُتَمَعُّ مِنْهُ النَّوْمُ : يعني التبلُّ منعه النوم . وهذا البيت أنشده في خبر المفضل الضبي قال : كنت مع إبراهيم بن عبد الله [بن عبد الله] بن حسن صاحب^(١) أبي جعفر في اليوم الذي قُتِلَ فيه ، فلما رأى البياض يقلُّ والسواد يكثر قال أنشدني شيئاً يهون عليّ بعض ما أرى ، فأنشدته هذه الأبيات فرأيتُه يتطالّل في سَرَجِه ، ثم حمل حملة كانت آخر العهد به . ع هكذا صحت الرواية عن أبي علي يتطالّل بإظهار التضعيف وإنما هو يتطالّل كما تقول يتقاصّ ويتراذ ولا يجوز إظهار التضعيف إلّا في ضرورة الشعر ، قال^(٢) قَتَنَبَ ابنُ أُمِّ صاحب :

مَهْلًا أَعَاذَلْ فِدَ جَرَبَتٍ مِنْ خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ صَنَنْتُهَا

وقد يأتي ذلك لازدواج اللفظ وتقايله كما روى في حديث النبي صلى الله عليه وسلم : أَتَشْكُنُ^(٣) صاحبة الجمل الأَرْزَبَ تَنْبِيْهَا كَلَابُ الْحَوَابِ ؟

وأنشد أبو علي^(٤) (٢٦٣ / ١) لأبي سعيد الخزومي :

مَنْ لِي بِرَدِّ الصَّبَا وَالْهَوِ وَالْفَزَلِ هِمَاتٍ مَاقَاتٍ مِنْ أَيْلَمِكَ الْأَوَّلِ الْعَمِيْدِ^(٥)

وفيها : مالى وللدمنة البَوْغَاءُ أَنْدَبُهَا . ع والبوغاء : التراب الدقيق . قال الشاعر :

لِعَمْرِكَ^(٦) لَوْلَا هَاشِمٌ مَا تَغَفَّرَتْ يَبْعَدَانِ فِي بَوَغَاتِهَا الْقَدَمَانِ

(١) يريد الذي قتله للنصور بياض حمرى . (٢) ليسا سواداً فهذا يجتمع فيه بالإدغام سا كنان مخلاف صَنَنْتُهَا وهو الذي يهون خُطْبُكَ إِدْعَايِهِ ، ورأيتُه في درة القواص ١٠١ يتطالّل بالقك . والبيت مرّ تخريجُه ٨٦ . (٣) خبر مستفيض في عائشة (رضى) ومسيرها لحرب يوم الجمل تراه في البلدان .

(٤) القصيدة في طبعة لاهور من المجلد ١٢٨٨ ص ٢٣٣ غير الأبيات ١٢٠٥٠٤ ١٧٠ ١٨٠

والبيتان ١٦ و ١٧ في السيون ١ / ١٩٠ والحصرى ٢ / ٣٩ وشرح مختار بشار ٩٧ وانظر النو برى ٩١ / ٣ والأبيات ١٢٠١ ، ١٦ ، ١٧ ، وآخر ذكر الثَّاقِبِ ص ٣٠ منسوبة لأنّى ذَكَفَ قال وزويت لغيره .

(٥) الأعلان لبغداد في بوعنه ، مصحفين والإصلاح من ل وفيه لولا أَرْزَبُ .

والبوغاه أيضا: شَذَى الطيب يقال ارتفعت بوغاه الطيب وفيه:

مالى أرى ذمتى يستمطرون دى يريد مالى أرى أهل عهدي يستبطون قياى
ثم قال: كيف السبيل إلى وَرْدِ حُبْمَتِهِ؟ وَالْحُبْمَتَةُ: التارُّ البَذَنِ القَوَى. وفيه:
بالليل مشتمل بالجر مكحل عين الشجاع توصف بالحرّة في الحرب من الجرأة والغضب
فتنلب الحرّة على يياضها وهذا مُشَاهِدٌ معلوم. قال^(١) ضرار بن الخطاب الفهري:
يعضُّ كرامُ كَأَنَّ أعْيَنَهُمْ تُكحل فوق الهياج باللق
وقال زيد^(٢) الخليل:

هَلَا سَأَلْتُ بَنِي تَبْهَانَ مَا حَسَبِي يَوْمَ الْهِيَاغِ إِذَا مَا احْمَرَّتِ الْحَدَقُ

وقد يوصف أيضا طرف الجبان بالحرّة لا حَدَقَتِهِ وذلك لاقطاب حماليقه من الفزع.
وقال المرّار:

إِنِّي إِذَا طَرَفُ الْجَبَانِ احْمَرَّتَا

وكان خير المحصلتين الشرّا أكونُ ثُمَّ أُسْدَا زِيرًا^(٣) (ص ١٢٩)

وفيه: لا يشرب الماء إلا من قليب دم ولا يبيت له جار على وَجَلٍ
هذا كقول^(٤) بشار في مُرَرِّ بْنِ الْعَلَاءِ:

إِذَا حَزَبَتْكَ صِمَابُ الْأُمُورِ فَنَبَّةٌ لَهَا عُمرًا ثُمَّ نَمَ

قَى لَا يَبِيتُ عَلَى دِمْنَةٍ وَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا بَدَمَ

ميل إنه أراد بقوله: من قليب دم يده كأنها تسيل دما لكثرة سفك دم أعدائه، وقيل
أراد يثلب الناس على المياه والمحاضر فيسفك دماء من غالبه عليها. وهذا كما قال أبو تمام:

(١) البيت في المعاني ٤٨٣ بنو عمرو. (٢) مطلع أبيات في خبر طويل عند الزجاجة ٦٨

وعنه في خ ٢ / ١٦٤ والأبيات عند ابن السحري ١٨. وأعرب الأخيران في عمروها الشعر ٤ / ٣٠. ٥٠٥

لزهير بن مسعود الصقي. (٣) الشطر الأخير في الحصص ٩٢ / ٢ والصالح غير معروف في

لأبي محمد التقيسي (٤) من أبيات مصت ١٣٢.

ذُرِّي^(١) اللَّيْثِ الصَّبَّاءِ مِنْ قُرْشِهِ وَنَارُ الْوَعْيِ نَارُهُ لِلصَّبَّاءِ
مَعْرُوسُهُ فِي ظِلَالِ السِّيُوفِ وَمَشْرِبُهُ مِنْ نَجْمِجِ الدَّمَاءِ
وَكَشَفَ أَبُو الطَّيِّبِ^(٢) هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ :

تَمُودَ أَنْ لَا تَقْضَمَ الْحَبَّ خَيْلُهُ إِذَا الْهَامُ لَمْ تَرْفَعْ جُنُوبَ الْمَلَأَقِ
وَلَا يَرِدَ التُّدْرَانُ إِلَّا وَمَاؤُهَا مِنْ الدَّمِ كَالرَّيْحَانِ تَحْتَ الشَّقَائِقِ

وَأَبُو سَعِيدٍ^(٣) هُوَ عَيْسَى بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، مِنْ وَلَدِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمَخْبِرَةِ الْخَزْرَوِيِّ .
بِنْدَاذِي كَثِيرَ الشَّعْرِ جَيْدُهُ ، وَهُوَ الْمُهَاجِمِيُّ لِذَيْبِلٍ ، وَكَانَ دَعْبِلَ يَنْفِيهِ وَيَسْرِقُهُ بِالْدَعْيِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٦٣، ٢٦٠) لِلْفَنَدِ الزَّمَانِي :

صَفَحْنَا^(٤) عَنْ بَنِي ذُهْلٍ وَقَلْنَا الْقَوْمَ إِخْوَانُ

وَفِيهِ : فَلَمَّا صَرَّحَ الشَّرُّ فَأَمْسَى وَهُوَ غُرِيَانُ

ع وَغَيْرِهِ يَرْوِيهِ فَأَخْفَى وَهُوَ خَيْرٌ لِأَنَّ الشَّيْءَ فِي الضَّحَى أَشْهَرُ وَهُوَ^(٥) قَدْ رُبِطَ آخِرُ
الْكَلَامِ بِقَوْلِهِ صَرَّحَ . وَفِيهِ :

مَشَيْنَا مِشْيَةَ اللَّيْثِ غَدَا وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ

غَدَا بِالْثَنَيْنِ مَعْجَةً ، كَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَمَنْ رَوَى شَدَدْنَا شَدَّةَ اللَّيْثِ
يَكُونُ الْإِخْتِيَارَ غَدَا لِأَنَّ السَّبْعَ يَنْدُو جَائِعًا وَتَقْدُو الْمَوَاشِيَ أَيْضًا سَارِحَةً مِنْ مَرَاحِهَا وَيَبْزُرُ

(١) ٣١١٥ . (٢) الْوَاحِدِيُّ ٢٦٣، ٥٦٧ وَالْمَكْبَرِيُّ ١/٤٤٤ .

(٣) لِلرِّزْبَانِيِّ ٣٤ وَالتَّوْبَرِيِّ ٣/٩١ الصَّحِيحُ أَنَّهُ أَبُو سَعْدٍ لَا أَبُو سَعِيدٍ . قُلْتُ وَكُنَّا وَقَعَ فِي الْأَغَانِي
إِلَّا أَنَّهُ لَا عِبْرَةَ بِنَسْخِهِ وَفِي الْمَوْشَعِ ٣٤٧ وَهُوَ عَنْ نَسْخَةٍ جَلِيلَةٍ وَفِي نَسْخَةِ أَخْبَارِ أَبِي تَمَّامٍ لِلْعَوْلِيِّ
بِقِسْطِ طَبِيعَةِ الرِّقْعَانِ ٢٣ وَ ١٣١ . وَهَذِهِ التَّرْجُمَةُ كُلُّهَا عِنْدَ الرِّزْبَانِيِّ وَأُورِدَ مِنَ الْكَلِمَةِ ثَلَاثَةُ آيَاتٍ .

(٤) تَمَّامُ الْآيَاتِ فِي كِتَابِ الْبُيُوتِ ٩٣ وَالسِّيُوطِيُّ ٣١٩ وَالْحَامِسَةُ ١/١٢ وَخ ٥٧/٢ وَغ ٢٠/١٤٣
وَالصَّبَّاءُ ٣/١٢٢ وَالبَحْتَرِيُّ ٨٧ وَالْحَيَوَانُ ٦/١٤٠ قَالَ وَلَا أَظْنَاهُ لَهُ . وَيَأْتِي بِبَعْضِ الْآيَاتِ
٢٣١ . (٥) وَقَاتِلُ أَنْ يَقُولَ إِنْ أَسَى أَقْبَلُ لِأَنَّ عُرَى الشَّرِّ وَتَصْرِيحُهُ فِي وَقْتِ الْمَاءِ ، وَلَيْسَ
وَقْتُ الْوُضُوحِ ، وَأَوَّلُ الظُّهْرِ أَكْلٌ عَلَى اسْتِشْرَائِهِ وَعُمُومُهُ .

الصيد أيضا من مجامعهم وجحرته وكُنسِه ومكائمه ، قال رؤبة ^(١) :
 كأنه لَيْث عَرَيْنَ هَوَاسٍ طَادَتْهُ خَبْطُ وَعَضُ هَمَاسٍ
 يَنْدُو بِأَشْبَالِ أَبَوَاهِ الْمَرْمَاسِ

ومن روى مشينا مشية الليث ، لم يصلح أن يقول عدا ، لأن الليث لا يكون ماشيا عاديا في حال . فإن قيل عدا هنا من المدوان ، فالجواب أن الليث لا يمشي في حال عُدوانه ، وإنما يشد شداً وهذا يتن واضح . ومن روى شددنا شدة الليث جاز أن يقول عدا من المدوان لا من العدو ، لأن الشد هو العدو الذي قيل في بيت عبد بنوت ^(٢) : أنا الليث معدياً عليه وعادبا .

وفيه : بضرب فيه تخضع وتوهين وإقران
 تخضع : إذلال من الخضوع وقيل صوت ، ومنه الخضيمة وهو الصوت الذي يُسمع من جوف القرس . والإقران : اللين ^(٣) . ومن رواه بضرب فيه تفجيع وتأيم [وإرنان] فهو من آمت المرأة إذا قُتل عنها زوجها أو مات . وإرنان : من الرنين في البكاء يقال : رَنَّ وأرَنَّ . والفند هو شهل — وليس في العرب شهل بشين معجمة غيره — بن شيبان ^(٤) بن ربيعة بن زِمَان بن مالك بن صَبَب بن علي بن بكر بن وائل ، جاهلي قديم .
 وأنشد أبو علي (١ / ٢٦٤ ، ٢٦٥) لأبي النُؤل الطهُوي ^(٥) :

(١) ٦٧ د وأراجيز العرب ١٣٦ ول (مرس) وكلهم روهه يعلو بالمعلة وهذا يجنب إلى تكذيب مذهبه . (٢) من كلة في الذيل ١٣٣ ، ١٣٢ . (٣) والخضوع من قولهم أَقَرَنَ الْجُبْنَ إِذَا فَصَّحَ وقيل الإقران الإطاقة وقيل المواصلة لا خور فيها . وأنا لا أستبعد أن يكون من القرن بمعنى شد أسيرين في قد واحد . وفي الأصلين (الأئين) مصحفاً وهو معنى الإرنان في الرواية الآتية .
 (٤) من الاشتقاق ٢٠٧ وخوغ والسيوطي . (٥) الأبيات في الخامسة ١٥١ / ١ وخ ١٠٦ : ٣ والحيوان ٣ / ٣٣ وفي الشعراء ٢٥٦ لأبي النؤل التهليل . وقد نسي المؤلف أن يترجمه فهناك ما يتيسر :
 أبو النؤل الطهُوي كان يكنى أبا البلاد كما قال الأمدى ١٦٣ وغيره ، وسمي أبا النؤل لأنه فبا رعم رأى غيلاً فقتلها وله في ذلك خبر وشعر ، وهو من قوم من بني طهية يقال لهم بنو عبد شمس ابن أبي سؤد مالك بن

فدنت قسى وما ملكت يمينى فوارس صدقوا فيهم ظنونى

ع يريد صدقوا فى أنفسهم ظنونى ، فالظنون مفعولة ، وروى غير أبى على صدقت فيهم ظنونى فالظنون على هذه الرواية فاعلة ، ويروى صدقت بضم الصاد فتكون الظنون مفعولة . وفيه : فوارس لا يملكون المنايا إذا دارت رضى الحرب الزبون الزبون لا يكون إلا بالثقات ، يريد الحرب التى لا تقبل الصلح كالنافة التى تدفع الحالب . وفيه :

ولا تبلى بساتهم وإن م صلوا بالحرب حيناً بعد حين

تبلى من البلى ، وروى غيره ولا تبلى بضم التاء من ^(١) الابتلاء ، وهو الاختبار أى : لا يختبر ما عندهم من النجدة والبأس وإن طال أمد الحرب لكثرة ما عندهم من ذلك ، ويحوز ^(٢) على هذه الرواية إلا بعد حين . وفيه :

فكذب عنهم ذراً الأعدى وداؤوا بالحنون من الجنون

هذا مثل قول عمرو بن كلثوم :

ألا لا يجهلن أحدٌ علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا ^(٣)

وقال الفرزدق ^(٤) :

أحلامنا تزن الجبال رزاةً وتخالنا جناً إذا ما نجهل

حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، ساعر إسلامى كان فى البوالة الروانية اه .

وفى خ لم أتف على كونه إسلامياً أو جاهلياً اه وهذا عجب فإه هو ناقل شعره فى هو حماد ٤ :

١٣٢ وانظر غ ١٦٢/٥ وقد صرح التبريزى بإسلاميته . وقد قل فى خ كلام الكرى على بعض

الأميات . (١) من جهة المعنى لا من الاشتقاق . (٢) بطرقة الأصلين إذا جاءت به

رواية وإلا فلا . (٣) من مقلته . (٤) البيت له ومرة ٥٤ . وفى خ بدله :

أحلامنا تزن الجبال رزاةً ويزيد حاهلنا على النحال

والبيت فى فصيحة له طويلة فى النقائص ٢٨٤ . وفى المثلث ١٢٤ أنه للراهب الطائى حنظلة الخير

وقال خَلَف بن خليفة :

عليهم وقار الحلم حتى كأننا ولیدم من فضل هَيْتته كهل
إذا استُجْهِلوا لم يَغْزُبَ الحِلْمُ عنهم وإن آثروا أن يجهلوا عَظُمُ الجَهِلِ^(١)
وله أمثلة في التنزيل . وفيه :

ولا يَرْعُونَ أَكْنَافَ الْهَوْنِنا إذا حَلُّوا ولا رَوْضَ الْهُدُونِ

الهَوْنِنا : لاتكبير لها ومثلها قولهم : يا حُدَيْتَاك : أى تخديك ، ومثلها الهُدَيَا : السَّهْمُ
يُرْمَى أثر السَّهْمِ^(٢) . والهَوْنِنا : الدَّعة والنَّخْفُض . والهُدُون : السُّكُون والطَّمَأْنينة . يقول :
هؤلاء القوم من عزيم ومنتمهم لا يراعون الأماكن التى أباخها المسألة ووطأتها المُهادنة .
ولكن يراعون النواحي المُتَحاماة والأَرْضِينَ الْمُتَمَتِّعة ، كقول أبي النجم يصف إبلا^(٣) :

تَبَقَلت من أوَّل التَّبَقُل بين رماحى مالك ونَهْشَل

وأنشد أبو علي^(٤) (١/٢٦٥، ٢٦١) لقيس بن رُهير^(٥) :

ألم تَرَ أن خير الناس أضْحى على جَفَرِ الهَبَاة ما يَرِيْم :

ع يرى حُذيفة وحَمَلًا ابْنِي بدر بن عمرو بن جُوَيْثَةَ بن لَوْذَانَ بن عَدِي بن فزارة بن

ابن أبى رُهم (وأبى أرم نصيب) ابن حُشَّان وله ويقال هو حُشَّان بن حنظلة (م ذكر بيتا آخر)
والأبيات لحُشَّان بن حنظلة في الحَاسَةِ ٤/١٠٥ ومجموعة الماعى ٤٥ قال الآملى فسرقة الفرزدق وأدخله
في قصيدة له . (١) من كلمة في ١٦ بيتا في الحَاسَةِ ٤/١٣٨ منها ٦ في اللصون ١٤٥ .

(٢) فيقصد قصده . ومثل هذه الحروف التَّريَا . (٣) يأتي ٢١٢ .

(٤) الأبيات في خير داحس وأبياتها عند الصبي ٣٥ ، ٤٤٠ والحَاسَةِ ١/٢٢١ والقاهر ص ٢٢٤

وع ١٦/٣٢ والنقائض ٩٦ والأنبارى ٦٩٤ والصد ٣/٣١٦ والليداني ٢/٤١٠، ٥٦٠ وابن بدرون

١٢٧ وخ ٣/٥٣٨ والمرتضى ١/١٥٣ . والأنام عند الليداني ٢/٣٣٢، ٣٦٧، ٣٥٩ . ومهابة القلقشندي

٣٦٥ وتزين نهاية الأرب ٣٧٩ والسيرة ١٨١/١٨٢ والتبريزي ٢/٢٧٣ والمعارف ٢٩٤

وابن الأثير ١/٤٢٠ أيضا . وسياق الخبر هنا كأنه من النقائض . ونسب قيس كذا في معجم الرزبانى

٦٩ ب ويترجمه في ١٩٥ أيضا .

ذيان بن بَيْض بن رَيْث بن غَطَفَان . وقيس هو قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قُطَيْبَة بن عَبْس بن بَيْض بن رَيْث بن غَطَفَان ، ويكنى قيس أبا هند ، شاعر فارس جاهليّ ، وهو الذي راهنَ حذيفة بن بدر ، فأجرى حذيفة الخطارَ والحنفاء ، وأجرى قيس داحساً والنبراء ، هذا الأكثر ، وقيل بل أجرى قيس داحساً وأجرى حذيفة النبراء ، واتفقا على أن يكون المضار أربعين والناية مائة غلوة والمجرى من ذات الإصاد ، فلما أتيا المَدَى وأرسل الخليل فارضاها ، فقال حذيفة : خدعتك يا قيس . فقال قيس : « تَرَكْهُ »^(١) الخلداع من أجرى من المائة « فأرسلها مثلاً ، ثم ركضا ساعة فجعلت خيل حذيفة تنسُدُّ^(٢) خيل قيس . فقال : سبقتك يا قيس ، فقال : « رُوَيْدًا »^(٣) يعلون الجَدَدَ « فأرسلها مثلاً ، ثم ركضا ساعة ، فقال حذيفة : سبقتك يا قيس ، فقال : « جَرِي المَذَكِياتِ غَلَابٌ »^(٤) « فأرسلها مثلاً . وجعلت بنو فزارة كميناً بالثنية فاستقبلوا داحساً فطموه وهو السابق وأمسكوه ثم لطموا النبراء وهي السابقة ثم أرسلوا داحساً فتمطر في آثارها : أي أسرع وحمل يتدثرها^(٥) فرسا فرسا حتى سبق إلى الناية مصلياً للنبراء ، ولو تباعدت الناية سبق النبراء ، فاستقبلها بنو فزارة فطموها وحلّوها^(٦) عن البركة ثم لطموا داحساً وقد جاء متواليين ، وكان الذي لطمه حمير بن نضلة فسُمي جاسيًا^(٧) ، وجفت يده . وجاء قيس وحذيفة آخر الناس ، وقد دفعت بنو فزارة عبساً عن سبقتهم ولم تُطِيقهم عبس ، لأن من شهد منهم أبيات غير كثيرة .

-
- (١) الليداني ١/١٠٦، ٨١، ١٠٩ والآخر رقم ٤٤٢ والعسكري ١٠٧١/١، ١٨٨ و ٧٧، ٢٠٣/١ والمستقصى . وهذه الأمثال جُثها في الكتب المتقدمة أيضا . (٢) وفي الصبي والنقائض تنزق .
- (٣) الليداني ١/٢٥٣، ١٩٤، ٣٦٤ والمستقصى والعسكري ١٠٧٨/١، ٢٠٣ و ١١٢، ٣١٨/١
- (٤) و يروى غلا . والمثل في الكامل ٢١٩ والنویری ٣/٢٣ والمستقصى والتمار ٢٨٥ والعسكري ١٠٧٧، ٢٠٣/١ والليداني ١/١٣٩، ١٠٦، ١٢٣ . (٥) كذا عند الضبي وفي النقائض يتدثرها .
- (٦) كذا في النقائض والمغربية أي دفروها ، وحلوها تصحيف . (٧) الأصلان حابسا مصحفا . والتصحيح من النقائض والضبي .

فلما رأى ذلك قيس احتمل عنهم في من معه من بني جيس . ثم ان قيساً أغار فلقى عوف بن بدر
أخا حذيفة لأبيه وأمه فقتله وأخذ إبله ، فهبوا بالقتال وغضبوا ، فعمل الربيع بن زياد دية عوف
مائة عشرة مِثْلِيَّةً واصطَلَحَ الناس . وكانت مُمَادَّةً ^(١) بنت بدر أخت حذيفة بن بدر وإخوته
تحت الربيع . ثم ان مالك بن زهير أخا قيس تزوج في بني فزارة ، فمَسَّ عليه حذيفة قرواشا
في نفر من قومه فقتلوه وأخذوا سيفه ^(٢) ذا النون ، فثارت الحرب بين عبس وذبيان ، فقتل في
أول يوم من حربهم حذيفةً وسُحَّلَ ابنا بدر في جُفَرِ الهبابة ، قَتَلَ الحارث بن زهير سَحْلًا وأخذ
منه ذا النون سيف أخيه مالك ، وشاركه في قتله عمرو بن الأسَلَعِ العبسي . وقال الحارث :

تركتُ على الهبابة غيرَ قَنَرٍ حُذِيفَةُ حوله قِصْدُ الموالى
ويخبرهم مكانُ النوفِ متى وما أُعْطِيَتْهُ عَرَقَ الحِلَالِ ^(٣)

فركدت الحرب بينهم عشرين عاما . وقول قيس : وقد يُسْتَجَلُّ الرجلُ الحليمُ :
يعنى يُحْتَمَلُ على الجهل كما يقال : يُسْتَنْصَبُ إذا أُحْمِلَ على النَّصَبِ . وهذا كما قال البُخْتَرِيُّ ^(٤) :
إذا أخرجتَ ذا كرم تَنَظُّطِي إليك ييمض أخلاق اللثام
وقال الطائي ^(٥) :

أخرجتموه بكَرِهٍ من سَجِيَّتِهِ والنار قد تلتفتى من ناضر السلم
وقال قيس ^(٦) أيضا يرثي حذيفة وسُحْلًا :

شفيتُ النفسَ من سَحْلِ بنِ بَدْرٍ وسيفي من حُذِيفَةَ قد شَفَانِي
فإنَّكَ قد بردتُ بهم غَلِي فلم أقطعُ بهم إلَّا بَنَانِي

(١) من الضيق والتناقض والأصلان معوية مصحفا . (٢) هو المعروف وفي القاهر أنها درع .
(٣) من أبيات انظر التناقض ٩٦ والضبي ٣٥ ، ٤٣ ، والألفاظ ٤٦٧ والجمهرة ١ / ٧٠ والأنبأى ٥
وع ٣١ / ١٦ وطرة الحصص ١٢ / ٢٤٤ . وعَرَقَ الحِلَالِ لم يبرق لى به عن مودة وإنما أخذته غضبا .
(٤) لم أجده في د . (٥) د ٢٣٩ . (٦) مر ٧٣ وما في الحلسة ١ / ١٠٦ والمرضى
١٥٤ / ١ وفي العيون ٨٨ / ٣ ثلاثة .

وذكر أبو علي (١/٢٦٥، ٢٦٦) حديث الأصمى مع الأهرامية التي نزل بها وقد مات ولدها، قال فأنشدتها أبيات^(١) نؤيرة بن حصّين المازني يرثي ابنه :

إني أرى في الشامتين تجلّدي وإني لك الطاوي الجناح على كسر
جاء بقوله أرى على الأصل^(٢) راء الرجل الشيء، وأراءه غيره فهو يرثه .

وأنشد أبو علي (١/٢٦٦، ٢٦٧) للحارث بن وعلّة :

قوى ثم قتلوا — أئيم — أخى فإذا رميت أصابني سهمي^(٣)
وفيه : أن يَأْبُرُوا نَحْلًا نصيرم والشيء تحقيره وقد ينمى

ع الأبر : التلقيح ومعناه كقولهم : «رُبَّ^(٤) ساع لقاعد» يقول : تغير عليك
فَنَحْرُ بَيْك^(٥) وتقتلك ، فنشئ أعداءك منك ، حتى يبلغوا من ذلك ما لم يكونوا يدركوه بمجهذهم .
فكان سعيًا كان لهم ، ونكون في ذلك كأننا أصلحنا أمرَ غيرنا ، وقيل المعنى غير هذا ، وإنما
أراد تقتلك ونملك أرضك ونأبر نَحْلَكَ ، والأول أجود ، وليس كل من قتل واحدا ملك
أرضه بل ذلك شيء لا يكاد يقع . وفيه :

وزعمت أن لاحلوم لنا «إن^(٦) المصا قرعت لذي الحلم»

قرع المصا : مثل في التنبيه ، وكان أحد حُكَّام العرب قد أسنَّ فكان يهيم في حكمه . فإذا
قرعت له المصا استيقظ وثاب حلمه ، فذو الحلم الحكم . يقول : إن كنا لاحلوم لنا ولا مئة

(١) تمام الأبيات في طبعة لاهور من الحاشية ٢٢٦ . وفي الأمالي أرى الشامتين .

(٢) ليس على الأصل وإنما هو من باب القلب رأى وراء كناية وراء وأراء مقلوب أرى ومصارعه

يرثي^(٣) . (٣) في الحاشية ١/١٠٧ من كلمة في ٣٢ بيتا في الاختيارين رقم ٥٩ . وبعضها في الإسعاف

نسخة يانكي بور ٧٣/٣ و٢٦٦ . (٤) مثل عند أبي عسدة والمناخر رقم ٢٨٦ والعسكري ١٠٩ .

٣١١/١ والمستقصى والنوري ٣٢/٣ والحقى ٧٠ والتبريزي ١٠٧ . (٥) من الجرب محرّكا .

(٦) هذا مثل وانظر له ولأول من قرعت له المصا المبدائي ١/٣٢ : ٢٥ . ٣٣ والروض ١/٨٦

والتبريزي ١/١٠٨ وكنابلت الجرجاني ٨١ .

فِينَا فَاقْرَعْ لَنَا الْمَصَا تَنْبِيَهُ حُلُومَنَا . وَهَذَا هُزْنُهُ بِالْمُخَاطَبِ لَا اسْتِشَادَ ، وَكُنَّا قَوْلُهُ : / (س ١٤١)
وَتَرَكْنَا لَهَا عَلَى وَصَمٍ . وَأَوَّلُ مَنْ قُرِعَتْ لَهُ الْمَصَا طَاعِمُ بْنُ الظَّرَبِ الْمَدَوَاتِي ، وَرِيعة
تَقُولُ هُوَ قَيْسُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْجَدَيْنِ ، وَتَعِيْمُ تَقُولُ هُوَ رِيعةُ بْنُ عُثْمَانَ أَحَدُ بَنِي أُسَيْدِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ تَعِيْمٍ ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَقُولُونَ هُوَ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّةَ^(١) التَّوَمِي . وَفِيهِ :

وَوَطَّنَنَا وَطْأً عَلَى حَقِّ وَطْأِ الْمُقَيَّدِ نَابِتِ الْهَرَمِ

الْهَرَمُ : بَنَتْ مِنَ الصَّمَصِ مِثْلَ الْحَيْهَلَةِ^(٢) بِمِثْلِ مَاءِ فَأَي شَيْءٍ يَمَسُّهُ فَيُخْضِدُهُ ، وَخَصُّ النَّابِتِ
مِنْهُ لِأَنَّهُ أَرْقَ وَأَضْف . وَالشَّاعِرُ هُوَ الْحَارِثُ^(٣) بْنُ وَعَلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَرَمِ بْنِ
رَبَّانٍ^(٤) وَهُوَ عَلَافٌ الَّذِي تُنْسَبُ إِلَيْهِ الرِّحَالُ . بْنُ حُلُوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قِضَاعَةَ .
وَقَالَ إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : هُوَ الْحَارِثُ بْنُ وَعَلَةَ بْنِ^(٥) يَتْرَبِيٍّ أَحَدُ بَنِي ذُهَلِ بْنِ ثَلْبَةَ بْنِ
عُكَابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ . وَالِدِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا النَّسَبِ أَنَّ أَخَاهُ الْمَنْذَرَ
بْنَ وَعَلَةَ قَتَلْتُهُ بَنُو شَيْبَانَ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : قَوْمِي مِمَّنْ قَتَلُوا — أُثَيْمٌ — أَخِي وَهَكَذَا
يُنْسَبُ أَكْثَرُ النَّاسِ الْحَارِثُ بْنُ وَعَلَةَ الثُّمَلِي ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْحِمَاسَةِ جَيْمًا^(٦) ذُكِرَ ، وَلَعَلَّهُ^(٧)
كَانَ مَجَاوِرًا فِي جَرَمٍ ، وَيَكْنَى الْحَارِثُ أَبَا مُجَالِدٍ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/ ٢٦٧، ٢٦٨) لَهْشَامُ أَخِي ذِي الرُّمَّة :

تَعَزَيْتُ عَنْ أَوْفَى بَنِي لَانَ بَعْدَهُ عَزَاءُ وَجَفْنُ الْعَيْنِ مَلَانٌ مُتَرَعِّ

(١) انظر ١٨٩ . (٢) الأَصْلَانُ الْحِيَّةُ . وانظر للعالم . (٣) تمام سبه في ع
١٩/ ١٣٩ . (٤) بِالرَّاءِ لِلْمُهْمَلَةِ وَالْبَاءِ لِلْوَحْشَةِ . (٥) الْقِي فِي غ ٢٠/ ١٣٢ وَعَلَةَ بْنِ الْحَالِدِ
بْنَ يَتْرَبِيٍّ بَنِ الدِّيَّانِ بَنِ الْحَارِثِ بَنِ مَالِكِ بَنِ شَيْبَانَ بَنِ ذُهَلِ بْنِ ثَلْبَةَ . قَتَلَ وَمِنْ وَلَدِهِ الصُّخَيْرِيُّ بَنِ النَّذَرِ
وَبَأْتِي ١٩٣ . وَكَانَ الْأَعَشَى قَصْدَ الْحَارِثِ فَلَمْ يَسْلُطْهُ فَذَكَرَهُ فِي تَعْرِفِهِ : فَكَانَ خُرَيْتٌ عَنْ عَطَائِي جَامِدًا
انظر الكامل ٢٣٦، ٥٧/ ٢ . (٦) لَمْ يَذْكُرْ فِيهَا إِلَّا فِي هَذِهِ الْآيَاتِ لَا غَيْرُ . وَفِي الْمُفْصَلَاتِ ٣٢٧
أَنَّهُ حَرَمِي . وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْوُتْلَفِ ١٩٦ رَحْلِينَ مِمَّنْ يَسْمُونَ ابْنَ وَعَلَةَ وَفِي مَحْذَرِهِ تَخْلِيْقُ قَبِيحٍ .

(٧) لَا حَاجَةَ إِلَى ذَلِكَ لَمَّا كَانَا رَحْلَيْنِ مُخْتَلَفِي النَّسَبِ

ع اختلف في قائل هذا الشعر واختلف في إخوة ذى الرُّمَّة ، فنسب أكثر العلماء هذا الشعر إلى مسعود أخى ذى الرُّمَّة يرثى به أوفى وغيلان أخوَيْه . وقال إسحق بن إبراهيم وعبد الله بن مسلم أنهم كانوا أربعة ^(١) لإخوة لأُم وأب غيلان ومسعود وهشام وأوفى ، وكلهم شعراء كان أحدهم يقول الأبيات فيزيد فيها ذو الرُّمَّة وينسب عليها . وقال علي ^(٢) بن الحسين عن ابن حبيب وابن الأعرابي إخوة ذى الرُّمَّة مسعود وهشام وجِرْفاس ، ولم يكن فيهم من اسمه أوفى ، وأن مسعوداً منهم رثى بشعره هذا أخاه غِيلان وأوفى بن ذَهْم ابن عمهما ، وما أخلق هذا القول بالصواب . ومن نسب هذا الشعر إلى هشام أبو تمام وأبو العباس محمد بن يزيد ، وأما الذى رثى به مسعود أخاه من غير اختلاف فقوله ^(٣) :

إلى الله أشكو لا إلى الناس أننى وليلى كلانا موجعٌ مات واحده

غَصِبْتُ برقى حين جاء نَعِيهُ وبالماء حتى حرَّ في الصدر بارده

قال أبو عمرو ابن العلاء أنشدني مسعود لنفسه ، قلت له : ومن لى ؟ قال بنت أخى غيلان .

وأنشد أبو علي ^(١/٢٦٧، ٢٦٤) : كأنَّ غَرَّ مَثْنِهِ إِذْ نَجَّيْنَاهُ ^(٤)

وصلته إليه :

من بعد يوم كامل نَأْوَبُهُ سَيْرُ صَنَاعٍ فِي خَرِيرِ تَكْلِبُهُ

(١) في الاشتقاق ١١٦ غيلان ومسعود وأوفى . وعبد الله بن مسلم هو القتيبي في الشعراء ٣٣٦ .

(٢) غ ١٦/١٠٧ والمصارع ٣٥٣ والتبريزي ١٤٧/٢ وعند الأخيرين الجِرْفاس ولا أعرفه . والجِرْفاس الأسد . والأبيات في الحامسة والأول والآخر في المصارع ٣٥٤ وخ ٢/٤٦١ والكامل ١٤٨ والمرزباني ترجمة مسعود ورواها ابن الأعرابي لمسعود ، والأول والآخر في السيون ٣/٦٧ لهشام .

(٣) الأول في غ ١٦/١٠٧ و١٣٣ وروايته واقفه وهو الأرجح . (٤) الأصول والأُمالي

تَجَنَّبُهُ بالياء وفي ل (كسب) والاحتضاب ٣٨١ والمعاني ١٢٩ بالنون وهو الصواب . وقبل الشاهد .

كان لنا وهو قَلْوَةٌ تَرْيِيَةٌ مَجْمَعُ الخَلْقِ يطير زَعْنَدُ

الاحتضاب ول (حقن)

كأن الخ

قَاطَ بَظْلًا وَبِمَخْضٍ يُحْلِبُهُ فِي عَافٍ يَأْكُلُهُ وَيَشْرَبُهُ
رَاكِدَةً غِلَاثُهُ وَغِلْبَةُ

يصف رقعة جلد هذا الفرس ولين بشرته ولطف مكاسرها ورقتها حتى كأنها سيرة خارزة من لطفها . وقوله : راكدة غلآته وغلبه يريد أن [له] من علفه ما كلاً ومنه مشرب . وراكدة : ثابتة ^(١) دائمة .

وأنشد أبو علي (١/٢٦٧، ٢٦٤) للهملي :

سَدِيدُ الْعَبْرِ لَمْ يَذْهَبْ عَلَيْهِ السَّخِرَارُ فَقَدَحَهُ زَعِلٌ دَرُوجُ

ع وقبله :

دَلَفْتُ لَهَا بِسَهْمٍ غَيْرِ وَغَلٍ نَجِيفٍ لَمْ تَخَوَّنْهُ الشُّرُوجُ
سديد المير . دلفت لها : يعني الطريدة . والوغل : الضيف . والنجيف :
الذي أرقّت شفرّاته من السهام ولم تشنه الشروج : لم يأتها خونٌ من شروجه التي في القدح
أي شقوقه . ويقال : خاتنه أمه إذا أتاه من قبلها الفساد . والشعر للداخل ^(٢) وهو زهير بن
حرام أحد بني مرة بن مسم بن معاوية .

وأنشد أبو علي (١/٢٦٨، ٢٦٤) للشماخ بن ضرار :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمَرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ ع وَصِلْتُهُ ^(٣)

تَذَكَّرْتُ لَمَّا أَثْقَلَ الدِّينُ كَاهِلِي وَحَازَ يَزِيدُ مَالَهُ وَتَمَذَّرَا
رجالا مضوا عني فليست مُقَابِلًا بِهِمْ أَبَدًا مِنْ سَائِرِ النَّاسِ مَعْشَرَا
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمَرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ نَسَلْتُ حَاجَاتِ الْفَوَادِ بِشَمَرَا
وَقَرَبْتُ مُبْرَأَةً كَأَنَّ صَلُوعَهَا مِنْ الْمَسْخِيَّاتِ الْقِسِيَّ الْمَوْتَرَا

(١) وفي المفريسة دائبة . (٢) كذا قال الأعمى ، وقال الجحى وأبو عمرو [ابن العلاء]

وأبو عبد الله [ابن الأعرابي] إن القصيدة لمرو بن الناحل . انظر أشعار هذيل ١/٢٦٣ و٢٦٦

(٣) د ٢٧ .

يزيد هو أخوه مزرد بن ضرار ، يقول : هو ميز ماله من مالى وتمذر على بما فى يده .
وقوله فلست مُقايضا : يقال قايض فلان فلانا أى بادلته^(١) قال أبو طالب^(٢) :

إذا سِفِهتُ أحلامُ قوم تبدَّلوا بنى خَلَفَ قِيضابنا والغياطل

أى بدلا . والهُويَّة : البئر . وقال خالد^(٣) : هُويَّة بالضم وأهُويَّة . وعَرَشها : خَشَبات تقام
عليها للمسْتَقى^(٤) ، يقول : لما رأيتُ الأمرُ أَظْلَمَ كما أَظْلَمَتْ هذه البئرُ تلك الخَشَباتُ : يعنى
علتُ عليها ركبْتُ نَاقَتِي وتسلَّيتُ . وروى إبراهيم بن محمد عن أحمد بن يحيى :

ولما رأيتُ الأمرُ عَرَّشَ هُويُّه وزعم قوم أن الأول تصحيف . وَتَمَرُّ : اسم ناقته
بنصب^(٥) الشين عن الأصمى وبكسرها عن أبي عمرو . والمُبْرَاة : الناقة التى جُمِلَتْ لها بُرَّة .
وشبه ضلوعها فى إيجافها وطولها وانحنائها يَقْسَى من قِسَى ماسخة وهم حى من الأزْد عُرِفُوا
بأُمِّهم بنت الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزْد وتلقب ماسخة .

وذكر أبو علي^(٦) (١/٢٦٨ ، ٢٦٥) إضاد المَهْلَب لكعب بن مَعْدان على الحَجَّاج .

ع هو كعب^(٧) بن مَعْدان الأشقرى ، والأشافر قبيلة من الأزْد . قال أبو البهاء الأزْدى^(٨) :

(١) وعَاوَضَه . والأصلان (بأراه) مصححا . (٢) من كلمة طويلة فى السيرة ١٧٥ ، ١٧٧/١ .
ود صنع أى هَفَّنَ وبدون البيت فى خ ٢٥٢/١ . والغياطل بنو سهم انظر الروض ١٣٧/١ و١٧٧ . والرواية
لقد سِفِهتُ لا إذا . (٣) لم يرو أحد هُويَّة بالضم فالكسر وإنما هو هُويَّة بمعرف هُويَّة .

(٤) المعروف فى تفسير البيت أن العرش سَفَف الهُويَّة المغطاة بالراب لِيَتَقَرَّ واطئنه فقع فيها
ويهلك وهو الوجه . ورواية حلب زويت فى التصحيف ج ٢ ص ١٥٦ فاللار عن نكلمة الحارث يحيى معنى
أطأ على ماها منه وقال أن الأخرى رواية أبي عبيدة . (٥) كذا بدل هتج . والنصب وإنما
يكون فى أواخر الكلام للإعراب والفتح فى البناء هذا المصطلح هو المتفق عليه لا سببا فى العصور التأخره .

(٦) من غ ١٣/٥٤ . والخبر والتسعر على طوله فى ٨٣ بيتا فى الطبرى ٧/٢٧٠ وبعضه فى غ
١٣/٥٥ وابن أنى الحديد ١/٤٠٦ . وعندهم كَلَّتْ له أخرى ، والخبر مع المطلق فى الكامل ٦٩٤ .
٢/٢٣١ ودونه فى الحصرى ٣/٢٠٢ . وثلاثة فى البلدان (جُرور) . وخضن مَرَحَمَ خُفَّة . ومسلَّة
كذا أى موفورين وعند غيره مَسِيمة وهو الوجه . وتُنشِقُ بالناء عند غيره ، ولا أرى ناسا لو روى
نَشِقَ بالنون كما فى الطبرى والمغربيه . (٧) كذا فى معجم الرزاني ١٨٢ ب فى الكنى وفى

قل للمهلب إن نائيتك نائبة فادع الأشافر وانهنن بالجراميز
وكتب^(١) فارس شاعر خطيب ممدود في جلة أصحاب المهلب والمذكورين في حروب
الأزارقة يكنى أبا مالك / . وروى الثعبي أنه لما وفد هذه الوفادة على الحجاج استفتح القول (س ١١٢)
بإنشاده قصيدته التي أولها :

يا خفص إني عدائي عنكم السفرُ وقد سهرت فأردى عني السهرُ
ومر في القصيدة يذكر وقائعهم مع المهلب حتى انتهى إلى قوله :

خَبَوْا كَيْنَهُمْ بِالسَّفْعِ إِذْ نَزَلُوا بِكَازِرُونَ فَأَعَزَّوْا وَلَا نُصَرُّوا
بانت كتابتنا تَرْدِي مُسَلَّةٌ حَوْلَ الْمُهَلَّبِ حَتَّى فَوَّرَ الْقَمَرُ
هناك وَلَوْ خَزَايَا بَعْدَمَا هُزِمُوا وَحَالُ دُونِهِمُ الْأَنْهَارُ وَالْجُدُرُ
تَأْبَى عَلَيْنَا حَرَازَاتُ النُّفُوسِ فَاتَّبَعِي عَلَيْهِمْ وَلَا يُثْقِنُونَ إِنْ قَدَّرُوا

قال فضحك الحجاج له وقال : إنك لثُنيف يا كعب ، أخطيب أنت أم شاعر ؟ قال شاعر
خطيب ، فسأله كيف كان محاربة المهلب للقوم ، وساق الحديث إلى آخره بمعناه . قال ثم
قال : كيف كان بنو المهلب ؟ قال ثمة الحرمة نهاراً ، وفرسان الليل تيقظا . قال : فأين السماع
من البيان ؟ قال : السماع دون البيان ، قال صِفهم رجلاً رجلاً ، قال : النخيرة فارسمهم وسيقدم
نازداكية . وصعدة عالية . وكفى يزيد فارساً شجاعاً أي غاب ، وبخروج الثباب . وجوادهم
مبيصة ليث الثمار . وحلى الثمار . ولا يستحي البطل أن يفر من مُدرك ، وكيف لا يفر من
الموت الحاضر ، والأسد الخادر . وعبد الملك سُم ثُنايف ، وسيف قاطع . وحبيب موت ذخاف
إعما هو طوود شامخ ، وعز باذخ . وكفالك بالفضل مجدة ليث هرار^(٢) . وبحر موار . ومحمد
ليث غاب ، وحسام ضراب . قال : فأينهم أفضل ؟ قال : « هم كالحققة^(٣) المفرغة لا يُعرف

الطبرى ٨/ ١١٥ أبو الهاء الإيادي وهو تصحيف . (١) ترجم له المزياني ٨٣ .

(٢) متكره كآثر الأنبياء وكذا عند ابن أبي الحديد وفي غ هذار من هدير القمل .

(٣) مثل عسد المذكورين ود حاتم لبسيك ٣ وأسرار البلاغة وللتصغى والأساس (فرغ)

طرفاها . قال : كيف جماعة الناس ؟ قال : هم على أحسن حال أدرکوا مارَجُوا ، وأمنوا ماخافوا ، وأرضاهم العَدْل ، وأغناهم النَقْل .

وأنشد أبو علي (١/ ٢٦٩، ٢٦٥) شعر^(١) قَطَرِي بن الفُجاءة :

يَا رَبَّ ظِلِّ عُمَابٍ قَدْ وَقِيتُ بِهَا عِخْاخَ اسْمِ الْفُجَاءَةِ فَقِيلَ اسْمُهُ جَمُونَةُ ،
وقيل مازن بن يزيد بن زياد بن حَنْثَر^(٢) ، أحد بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، سُمِّيَ الفُجاءة
لأنه غاب دهرًا باليمن ثم جاءهم فُجاءة . وقَطَرِي شاعر فارس ورأس من رؤوس الخوارج ،
ومن سُمِّيَ فيهم بأمير المؤمنين .

وأنشد أبو علي (١/ ٢٦٩، ٢٦٦) :

وَأَشْمَتْ قَدْ قَدَّ السِّفَارُ قَبِيصَهُ يَحْمَرُّ شِوَاهُ بِالْمَصَاغِيرِ مُنْضَجِ

ع الشعر^(٣) للشَّمَاخِ هكذا اتفقت الرواية عن أبي علي يَحْمَرُّ والجماعة تَرَوِي :
وَجَرَّ شِوَاهُ نَسَقًا عَلَى قَوْلِهِ : قَدْ قَدَّ السِّفَارُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَ هَذَا مِمَّا أَعَانَ عَلَى تَخْرِيقِ
ثِيَابِهِ . كذلك رواه أبو حاتم عن الأصمعي وأبي عمرو الشيباني ، وأبو محمد عن خالد بن كلثوم .
وإبراهيم بن محمد عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي ، والعباس بن الفَرَج^(٤) عن أبي تمام . وقوله

والجرجاني ١٢٠ ولليداني ٢/ ٢٩٥، ٣٣٧، ٣١٩ وخ ٣/ ٣٦٤ والوفيات ٢/ ١٤٩ .

(١) الشعر والخبر عند المرتضى ٣/ ٩٠ والمصري ٤/ ١٦٢ . (٢) وقال ابن الكلبي

(خ ٣/ ٣٦١ والوفيات ١/ ٤٣٠) جَمُونَةُ بن مازن بن يزيد بن زيد مناة بن حَنْثَر .

(٣) حَنْثَرُ بالنون فالثالثة كما هو عنه في خ ، والأصلان حَنْثَرُ ، وفي خ وروى جبر والصواب الأول .

قلت وهما معروفان في أسماءهم وانظر لخثر الأنباري ٣٦٦ . وحَنْثَرُ هو ابن كلبية بن خرقوص بن مازن .

وكان قطري يكنى في السلم أبا محمد وفي الحرب أبا نامة . المصري ٤/ ١٦٢ ، وقد نسي البكري ذكر

كنيته . (٤) مع خبر القتالي في خ ٨/ ١٠١ ودوه في د ٩ والحاسة ٤/ ١٣٣ ورواية الأخيرين

ول (ضخ) وجَرَّ . وفي غ يجر . (٥) تَحْمَرُّ والصواب سقا على السِّفَار .

(٦) الرايشي . وهذا التصحيح أو التصحيف منى ولا أجزم به والأصلان (العباس بن الفضل)

غير مُنْضَج : أراد لمرعة السَّير وجده بهم وإحجاله لهم عن إنضاجه ، كما قال امرؤ القيس^(١) :
نَمَشُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَّا إِذَا نَحْنُ قُنَاعِنُ شِوَاءِ مَضْهَبٍ

وهذا إنما يكون في حال السِّفار لافي غيره ، ورواية^(٢) أبي علي تقتضي أن ذلك شأنه في جميع أحواله ، وهذا بالثَّم أشبه ، لأنه إذا فعل ذلك في حال الطَّامِئِنَّة دَلَّ على الجَشَعِ وشِدَّةِ الحرص على الطعام . وروى أبو عبد الله عن أبي العباس : قَتَّى عِيْلًا الشَّيْزَى وَيُرْوَى نَدِيمَهُ ، وهي رواية أفادت معنى ثالثا : يُجَانِسُ مَا قَبْلَهُ مِنْ إِطْعَامٍ وَسَقَى ، ومن روى : وَيُرْوَى سِنَانَهُ فذلك في معنى . ويضرب في رأس الكمي المدبَّج فلم يُد البيت أكثر من معنيين^(٣) .
وفوله في البيت : (يسرى الام)

وأنشد أبو علي (١ / ٢٧٠ ، ٢٦٦) لمبد الرحمن بن زيد :

يُؤْتِي عَنْ زِيَادَةَ كُلِّ حَيٍّ خَلِيٍّ مَا تَأْوِيهِ الْمَهْمُومُ الأيَّان^(٤)

ع وعبد الرحمن هو أخو زيادة بن زيد بن مالك بن عامر بن مُرَّة^(٥) أحد بني سعد بن هُذَيْم بن زيد بن ليث بن سُود بن أَسْلَمَ بن الحَاف بن قُضَاعَة . وقد تقدم خبر هُدْبَة بن خُشْرَم (٦١) وقتله لزيادة بن زيد . فلما سُجِن هُدْبَة في دم زيادة جعل القرشيتون يكلمون عبد الرحمن أخاه في أمر هُدْبَة وأضعفوا له الدية حتى بلغت عَشْرًا ، منهم سعيد بن العاصي ، وعبد الله بن عُمر^(٦) ، والحسين بن علي . وعمر بن عثمان بن عَفَّان ، فلما أكثروا عليه أنشدهم

وفي التنبيه (أبو العباس بن الفضل) وليحرز . (١) د ١١٩ وللجام (ضب) .

(٢) هذا التحمل بحيت ترى . (٣) هنا تمام الكلام في التنبيه .

(٤) الأبيات في الشعراء ٤٣٦ والتبريزي ١٦ / ٢ وبآخر الجلسة طبعة لاهور ٢٣٦ والبحري ٢٨ .

(٥) عن ع والتبريزي والتنبيه والأصل مُرَّة مصححا . وقُرَّة هو ابن خُنَيْس بن عمرو بن عبد الله

بن نعلبة بن ذبيان بن الحرث بن سعد الخ كذا في ع ، وعند التبريزي عن أبي ريش قُرَّة بن خُشْرَم بن

عبد الله بن ذبيان . (٦) بن الخطاب كذا في التبريزي والأصلان والتنبيه (عمرو) مصححا أو

غلطا من البكري .

هذا الشعر. وفيه: غَشُومَ حِينَ يُنْصَرُ^(١) مُسْتَقَادًا هَكَذَا ثَبَتَتِ الرَّوَايَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ،
ورواه أبو العباس الأَحْوَلُ: غَشُومَ حِينَ يُنْصَرُ مُسْتَقَادًا وهذا يَنْبَغُ الْمَعْنَى يَرِيدُ أَنَّهُ
مُنْتَهَزٌ لِلْفُرْصَةِ إِذَا رَأَى أَنَّهُ مُسْتَفِيدٌ مِنْ عَدُوِّهِ فَاتَّهَزَّهَا، أَوْ مُدْرِكٌ فِيهِ بُقْيَةٌ وَثَبَ
فَنَالَهَا. ورواه بعضهم: حِينَ يُنْصَرُ مُسْتَقَادًا بِالْقَافِ يَرِيدُ مُسْتَقَادًا مِنْهُ وَمَنْ^(٢) لَهُ
عِنْدَهُ ثَارٌ، وَهَؤُلَاءِ هَذِهِ الرَّوَايَةُ عَجَزُ الْبَيْتِ: وَخَيْرُ الطَّلَابِ الثَّرَّةُ الْغَشُومُ وَهِيَ
رَوَايَةٌ مَقْبُولَةٌ حَسَنَةٌ. وَقَدْ رَوَى^(٣): غَشُومَ حِينَ يَنْصَرُ مُسْتَقَادًا يَنْصَرُ بِالنُّونِ، وَالْمَعْنَى
أَنَّهُ يُطْلَبُ مِنْهُ لِعَزَمَتِهِ نَصْرُهُ، وَأَنَّهُ يُقِيدُ مَنْ يَجِبُ عَلَيْهِ الْقَوْدُ، وَيُسْتَعْدَى عَلَى مَنْ تَعَدَّى.
فَلَمَّا انْشَدَهَا هُدْبَةُ قَالَ: إِنَّ فِيهِ مَطْمَعًا بَدُ فَمَا وَدُّوهُ. فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ حِينَ عَلَوْدُوهُ:
بَأْسَتْ^(٤) أَمْرِي وَأَسْتَ التِّي زَحَرَتْ بِهِ إِذَا نَالَ مَالًا مِنْ أَخٍ وَهُوَ ثَائِرٌ
وَأَيُّ وَإِنَّ ظَنًّا الرَّجَالُ ظَنُونَهُمْ عَلَى صَنِيرٍ أَمْرٍ لَمْ تَشَبَّ مَصَادِرُهُ
وَهِيَ آيَاتٌ فَلَمَّا انْشَدَهَا هُدْبَةُ قَالَ: دَعَوْهُ فَوَاللَّهِ لَا يَقْبَلُ عَقْلًا أَبَدًا جُزْئًا خَيْرًا. فَأَقَامَ
هُدْبَةُ فِي السِّجْنِ سِتًّا سَنِينَ، حَتَّى أَدْرَكَ الْمِسُورُ بْنُ زِيَادَةَ، وَمَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فِي خِلَالِ
ذَلِكَ، وَكَانَ الْمِسُورُ هُوَ الَّذِي تَوَلَّى قَتْلَ هُدْبَةَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ (٦١). وَذَكَرَ الْمَدَائِنِيُّ
أَنَّ الْمِسُورَ قَدْ كَانَ اخْتَارَ الْعَفْوَ وَأَخَذَ الدِّيَةَ، حَتَّى قَالَتْ لَهُ أُمُّهُ وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَقْتُلْ هُدْبَةَ لَأَنْكَبِحَنَّهُ،
فَيَكُونُ قَدْ قَتَلَ أَبَاكَ ثُمَّ يَنْكَحُ أُمَّكَ فَتُسَبُّ بِذَلِكَ يَدُ الْمُسْنَدِ. فَلَفَّتَهُ ذَلِكَ عَنْ مَذْهَبِهِ، وَمَضَى
عَلَى الْإِتِّتَارِ مِنْ هُدْبَةَ وَقَتْلِهِ.

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/ ٢٧٠، ٢٦٧) لِأَبِي الْهَيْثَمِ فِي أَخِيهِ:

-
- (١) يَتَحَصَّنُ الصَّادُ مَعْصُوبًا فِي التَّنْبِيهِ. وَفِي طَبْعَةِ الْأَمَالِيِّ يُنْصَرُ مُسْتَقَادًا، وَفِي التَّبْرِ بَرِي يَنْصَرُ مُسْتَقَادًا.
وَفِي الْغَرَبِيَّةِ يُنْصَرُ مُسْتَقَادًا. وَعَلَى شَكْلِ يَنْصَرُ عِلَامَةٌ صَح. (٢) الْأَصْلَانِ هُنَّ وَهُوَ تَصْغِيفٌ فَإِنَّ
الْعَطْفَ عَلَى الصَّغِيرِ الْحَرُورُ يَكُونُ بِإِعَادَةِ الْجَزَاءِ إِلَّا نَادِرًا. (٣) هَذِهِ الرَّوَايَةُ ظَاهِرَةٌ الْمَعْنَى كَمَا فَتَرَ،
وَبَدَّلَهَا فِي التَّنْبِيهِ وَرَوَى الرِّيَاشِيُّ حِينَ يُنْصَرُ مُسْتَقَادًا أَيْ مَطْلُوبًا بِقَوْدٍ. (٤) آيَاتٌ عِنْدَ التَّبْرِ بَرِي
٢/ ١٦ وَابْحَرِي ٢٧ وَع ٢١، ١٧٤.

سأ بكيك بالبيض الرقاق وبالقنا فإن بها ما يدرك الماجد الوترا الأيات
ع هو أبو الهيثم^(١) عامر بن عمار بن خريم المُرِّي، وخريم^(٢) هذا هو المعروف
بخريم الناعم، وإليه ينسب أبو يعقوب^(٣) الخُرَيْمِي الشاعر، وكان مولى لأخي أبي الهيثم
عثمان بن عمار، وأبو الهيثم شاعرا غل وفارس مشهور، وكان عاملا للرشد بسجستان
قتل أخا لأبي الهيثم فرثاه بهذا الشعر، وزاد فيه محمد بن داود بيتا في آخره . وهو :

ولكنتي أشقى القواد بشارة ألهب في قطري جوانبها جبرا

فخرج أبو الهيثم وجمع جمعا وغلظ أمره واشتدت شوكته وأعي الحيل فيه ، حتى
احتيل له من قتل صديق له يقال له عامر ، كتب إليه فأرغبه وصين له ولاية البلد ، فاستنم
إليه فشده على أبي الهيثم فقيده ، ومهل إلى الرشد وهو بالرجة ، فقال لما دخل عليه :

أفي عامر لا قدس الله عامرا تبيت تفتني السلاسل والكيل

فهل نحن إلا أهل مع وطاعة وهل أنت إلا السيد الحكم العدل

فأحسين أمير المؤمنين فإنه أبي الله إلا أن يكون لك الفضل

فن عليه الرشد وأطلقه .

وأنشد أبو علي (١ / ٢٧٠ ، ٢٦٧) لابن الرومي في الترجس :

خجلت حدود الورد من تفضيله خجلا تواردها عليه شاهد الأيات^(٥)

(١) وأبو الهيثم في بعض الكتب تصحيف انظر الاشتقاق ١٧٦ ، ولبسه ابن عساكر ١٢٦ / ٥ .

(٢) انظر ترجمته عبد ابن عساكر ١٢٨ / ٥ والمعارف ٢٩٦ ، ولثل أنم من خريم الناعم في الفاخر

ص ٢٣٧ والمستقصى للبدائي ٢ / ٢٦٠ ، ٢٠٩ ، ٢٨١ والنويري ٢ / ١١٩ والتقيح ٣٨٠ .

(٣) ترجمته في الشعراء ٥٤٢ وابن عساكر ٢ / ٤٣٤ . (٤) الأعلان تعني مصفا .

(٥) الأيات عند العسكري في المعاني ٢ / ٢١ والحصري ٢ / ٢٠٩ والنورلي ١٠١ وأسرار البلاغة

٢٣١ ومختار د ٧٦ . وكان ابن الرومي يمتلك ماصية القول في كل فن فيصف الأضداد وله أبيات و

مدح الحقد وذمه في الشريشي ١٤٠ .

وفيها: اطلب بينك^(١) في الملاح سميته وروى غيره: اطلب بفوك وهو أحسن لأن هذه الرواية تقيده معنى يريد أن ذلك كثير يحده بقوه من غير جهد، وكثيرا ما يسمون بـرجس. قال شاعرهم في جارية:

كنت أبيضك في البسا تين شوقا لرؤيتك
فإذا نرجس ينسا دى بلفظ كلفظتك
أنا شبيه لمن هوئت فخذني لبغيتك
فجيتنالك ناضرا وبشنا إليك بك

وفيها: فتأمل الآخرين من أدناها شهبًا بوالله فذلك الماجد^(٢)
وروى غيره: فانظر إلى الولدين من أدناها. ع وقد ردّ عليه أحمد بن يونس الكاتب
قال^(٣): يا من يشبه نرجسا بنواظر دُفِجَ تَبَّةٌ إِنْ هَمَكَ رَاقِدُ
إِنْ الْقِيَّاسُ لَنْ يَصِيحَ قِيَاسُهُ بَيْنَ الْعِيُونِ وَيَنْهَى مَتَبَاعِدُ
وَالْوَرْدُ أَشْبَهُ بِالْمَخْلُودِ حَكَايَةً فَلَامَ تَجِدَ فَضْلَهُ يَا جَاهِدُ
مَلِكٌ قَصِيرٌ مُعْزَمٌ مُسْتَأْهِلٌ بِمَخْلُودِهِ لَوْ أَنَّ حَيًّا خَالِدُ
إِنْ قُلْتَ إِنْ الْوَرْدُ فَرَدُّ فِي اسْمِهِ مَا فِي الْمِلَاحِ لَهُ سَمِيٌّ وَاحِدُ
فَالشَّمْسُ تَقْرُدُ فِي اسْمِهَا وَالْمَشْتَرَى وَالْبَدْرُ يُشْرِكُ فِي اسْمِهِ وَعُطَارِدُ
زَهْرُ النُّجُومِ تَرُوقُنَا بِضِيَّائِهَا وَلَهَا مَنَافِعُ بَعْدَ ذَا وَعَوَائِدُ
وَخَلِيفَةُ إِنْ غَابَ نَابَ بِنَقْصِهِ وَبَنَفْعِهِ أَبَدًا مُقِيمٌ رَاصِدُ
إِنْ كُنْتَ تُنْكَرُ مَا ذَكَرْنَا بَعْدَهَا وَضَعْتَ عَلَيْهِ دَلَالِلَ وَشَوَاهِدُ
فَانْظُرْ إِلَى الْمَصْفَرِّ لَوْ نَا مِنْهَا وَافْطَنْ فَا يَصْفَرُّ إِلَّا الْخَامِدُ
هذا ما اخترت منها.

(١) وفي الأمل، وعند غيره ما بقتلك. (٢) الأصلان الوالد مصحفا

(٣) الأبيات عند الحصري ٢/ ٢١٠ والنزولي ١٠٣ وللرقيات ٣٧

وأنشد أبو علي (٣٧٨، ٣٧١/١) للأخطل:

سقياً لأرض إذا ما شئتُ نَبَيْتُ بـد المهدوء بها قَرْنُ التواقيس البين
ع هو محمد بن عبد الله يُعرف بالأخطل^(١) ولقب بَرَقُوقِي، غلام من أهل الأهواز
أديب جَيِّد الشعر يكنى أبا بكر، وكان مصيب التشبيه، ومما يستجد له قوله في صفة
مصابوب صلبه الحسن بن رجاء بالأهواز:

كَأَنَّهُ عاشق قد مَدَّ بَسْطَتَهُ يوم الفراق إلى توديع محبيل
أو قَلَّمُ من نَاسٍ فيه لَوْنُهُ مُواصِلٌ لَتَطْيِهِ من الكسل

وأنشد أبو علي (٤٧٢، ٤٦٩) للسموأل بن عادياء:

إذا المرء لم يَدْنَسْ من اللُّومِ عِرْضُهُ فكلُّ رِداءٍ يرتديه جَمِيلٌ

ع اختلف الناس في هذه القصيدة، فذهب من يَنْسُبُها إلى عبد الله^(٢) بن عبد الرحمن،
وفيل ابن عبد الرحيم / الأزدي شاعر شامي إسلامي، ومنهم من يزوها إلى السموأل بن
غريص بن عادياء اليهودي، من ولد الكاهن بن هارون بن عمران، وبنو^(٣) قُرَيْظَةَ وبنو التَضْبِرِ
هما المعروفان بالكاهنيتين، نُسِبوا إلى جَدِّهم الكاهن بن هارون بن عمران، كما قيل العُمران
والحَسَنان. ورؤي^(٤) عن دارم بن عِقال وهو من ولد السموأل أنه السموأل بن غريص

- (١) كذا سَمَّاهُ أبو هلال في معانيه ٣٣٠/٢. وقال أبو الحسن فيما كتبه على الكامل ٢، ٤٥٨
الأخطل الذي يعني [البرد] رُحِلَ مَحْدَثٌ من أهل البصرة ويعرف بالأخطل، وكان أبو العباس
يَدْلِسُ به الخ. والبيان فيه وفي مجموعة المعاني ١٩٤ وأسرار البلاغة ١٥١ (وفيه قطعت في المعنى جَبَّة)
والمرقصات ٣٨. (٢) عبد الله بن عبد الرحيم كما في تأهيل التريب. وهي لسموأل في د والعقد
١/١٢٤ والبيان ٣/٩٤ و٢١٩ والخامسة ١/٥٦، أولُ كَيْفَ الراحز كما في التعراء ٣٨٨ والعيون ٣
١٧٢ وغ ٨/١٥٠، وفيه ٦/٨٤ لُتْرَنَج بن السموأل، وقيل لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي كما في
التريزي ١/٥٦، وقيل لِلْجَلَّاح الحارثي العيني ٢/٣٦ والسيوطي ١٨٠. (٣) انظر ١٩٤ ٩٤
(٤) عن غ ١٩/٩٨ مع الإنكار على الراوي حرفاً حرفاً. وهذا سلخ.

بن عادياء بن رفاعة بن ثعلبة بن كعب بن عمرو مُزَيَّيَّاء ابن عامر^(١) ماء السماء . وهذا مُحال لأن الأعشى أدرك شريح بن السموأل وأدرك الإسلام ، وعمرو بن عامر قديم لا يجوز أن يكون بينه وبين السموأل أربعة آباء ولا عشرة إلا أكثر والله أعلم . والأصح أن أم السموأل كانت من عَسَّان لأبوه ، والسموأل هو صاحب الحصن المعروف بتياء ، وبه يضرب المثل في الوفاء . وقد ذكر ذلك وخبره الأعشى في شعره بأحسن اقتصاص ، وبيت السموأل بيت الشعر في يهود ، فانه شاعر وأبوه شاعر وأخوه سَعْيَة^(٢) بن غريض شاعر متقدم مجيد . قوله : فكل رداء يرتديه جليل يريد لا يضره إخلال الثياب ، إذا كان عرضه سليماً من العاب . وبعده بيت لم يروه أبو علي وهو :

إذا المرء لم^(٣) يحول على النفس ضيماً فليس إلى حُسن الثناء سبيل

وفيه : وإنا أناس لا نرى القتل سُبَّةً إذا ما رأته عامر وسلول

يريد بني عامر بن صعصعة ، وبنو سلول م بنو مرة بن صعصعة أخي عامر ، غلبت عليهم أتهم سلول بنت ذهل بن شيبان . وهذا من أحسن ما ورد في الاستطراد من مدح إلى ذم ، وقول بكر بن النطاح^(٤) يمدح مالك بن طوق :

قَتَّى شَقِيتُ أَمْوَالَهُ بِسِلَاحِهِ كَمَا شَقِيتُ قَيْسَ بَارِمَاحِ تَغْلِبِ

وفيه : ومات متاً سيدٌ حتفَ أنفه ولا طُلَّ متاً حيث كان قتيلٌ

(١) الأصلان (عامر بن ماء السماء) غلطاً . ونسبه في الانشقاق ٢٥٩ على غير هذا السياق .

(٢) هذا الاسم مُخَفَّفٌ حيث وقع إلّا من عصمه الله شعبة أو سعيد ، والصواب ما هنا ، وهذا لفظ الآملى عن نسخة من مؤلفه مصبوطة نهاية الناية عتيقة (سَعْيَة بالسّين غير معجمة والباء معجمة نقطتين من أسفل الخ) ، ونرجله ابن حجر في الإصابة في سَنَةِ ٣٢٤٥ وسَعْيَة ٣٨٨٦ ورجحه . ونرى التصحيحات في خ ٣/٥٦٥ و ٥٦٧ وللمعاد ١/١٣٢ وخ ١٩/١٠٠ والمحيى ٧٢ والأصمعيات ٢٠ .

(٣) الظاهر أنه تصحيف صوابه : وان هو لم الخ : (٤) الأبيات ٥ الحمصى ٤/١٥٢ ،

و ٤ الكامل ٤٢٨/٢٠ ٥٢ .

وأول من نطق بهذا اللفظ « مات فلان حتف أفعه »^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذلك أن الشعر إسلامي^(٢) ، وقد رواه قوم : وما مات من سيد في فراشه . وفيه : صفونا فلم نكدز وأخلص سيرنا إناث أطالت تحلنا وفحول
يعنى أصلنا ، يقال إن فلانا ليضرب في سير : أى في أصل جيد ، ومنه سرارة الوادى : أى أكرمه وقيل أوسطه . وفيه :

فإن بنى الديان قطب لقومهم تدور رحام حولهم وتجول
يريد أنهم أهل حصر وقصور وجنات ، وأنهم لا يظعنون في طلب نجمة كما تفعل الأعراب . ومثله قول حسان^(٣) :

أولاد جفنة حول قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل
وقال آخر :

لله درّ هفيف أى منزلة حلوا بها بين سهل الأرض والجبل
قوم تخير طيب العيش رائدكم فأصبحوا يلحفون الأرض بالحلل
ليسوا كمن كانت الترحال همته أخبت بعيش على حل ومرحل !

وقد تقدم إنشاده (٤٢) ، وقال رجل^(٤) من بني تميم :

ليكنرى كان أعقل من تميم ليالى قر من بلد الضباب
فأزول نسله ييلاد ريف وأشجار وأنهار عذاب
وصار بنو آيه بها ملوكا وصرنا نحن أمثال الكلاب
فلا رحم الإله صدى تميم فقد أزرى بنا فى كل باب

(١) للستقى والميداني ١٨٣/٢ ، ١٤٥ ، ١٩٦ . (٢) يدل على إسلاميته كما قال الأسود

قوله : فإن بنى الديان الخ فإن الديان هو يزيد بن قلن بن زياد بن الحارث الأصغر ابن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث الأكبر ثبت أنه للحارثي المذكور . (٣) ١٦٥ .

(٤) كذا في الحيران ٣١/٦ ، وفى ١٢٢/١ أنه ابن ذؤاب السعدي ، وفى الحنين إلى الأوطان ٣٧

والعربي يَأْتَفُ أَنْ يَقَالَ لَهُ يَا أَعْرَابِي لَجَاءَ الْعَرَبَ وَغُنْجِيهِتَهُمْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يُسْمُونَا الْأَعْرَابَ وَالتَّعَرَّبَ أَشْمَنَا وَأَسْمَاؤُهُمْ فِينَا رِقَابُ الْمَزَاوِدِ^(١)

رِقَابُ الْمَزَاوِدِ إشارة إلى أنهم مَوَالٍ وَمُخْتَرٌ^(٢) ، ولم يبعث الله عز وجل نبيًا إلا من أهل الْقُرَى وَالْمَدَرِ لَا مِنْ أَهْلِ الْبَدْوِ وَالْوَبَرِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى » ، وَلِذَلِكَ قَالَ خُلَيْدٌ عَيْنَيْنِ^(٣) الْمَبْدَى الْهَجْرِيَّ مُنْتَصِرًا لِلصَّلْتَانِ الْمَبْدَى ، وَكَانَ الصَّلْتَانُ قَدْ فَضَّلَ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي تَقْدُمُ^(٤) إِنْشَادَ أَبِي عَلِيٍّ لَهَا (١٤١٠ / ١٤٣ / ٢) الْفَرَزْدَقَ فِي الْحَسْبِ وَجَرِيرًا فِي الشَّعْرِ ، فَقَالَ جَرِيرٌ^(٥) :

أَقُولُ وَلَمْ أَمْلِكْ سِوَابِقَ عِبْرَةٍ مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرْبِ النُّغْلِ
فَأُجَابُهُ خُلَيْدٌ^(٦) :

وَأَيُّ نَبِيٍّ كَانَ مِنْ غَيْرِ فُومِهِ وَهَلْ كَانَ حُكْمُ اللَّهِ إِلَّا مَعَ الرُّسُلِ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (٢٧٣ / ١) لِلْفَرَزْدَقِ :

يُحَلِّقُنْ هَامًا لَمْ تَنْلُهُ سِيُوفُنَا بِأَسْيَافِنَا هَامَ الْمُلُوكِ الْقَهَاقِمِ^(٧)

ع أَنْكَرَ أَبُو عَلِيٍّ تَذْكِيرَ الْهَامِ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يُوَثَّرْ عَنِ الْعَرَبِ فِيهِ تَذْكِيرٌ . وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ : « الْهَامُ فَلَقَّتْهُ » وَهُوَ يَرُودُهُ فِي شَعْرِ عَنْتَرَةٍ^(٨) وَيُرْوَى :

وَالْهَامُ يَنْدُرُ فِي الصَّعِيدِ كَأَنَّمَا يَلْقَى السِّيُوفُ بِهِ رُؤُوسَ الْحَنْظَلِ

أَنَّهُ الْفَرَزْدَقُ وَرَأَيْتُ لَهُ كَلِمَةً دُبُوشَر ١٣٨ حُونَ الْأَيَّاتِ . (١) فِي التَّبْرِيزِيِّ ٢٥٠ / ٢ . وَرِقَابُ الْمَزَاوِدِ نَبَرُوا بِذَلِكَ لَصَخَامَةً رَطَابُهُمْ كَمَا فِي ت (رَاد) . (٢) هُمُ الرُّومُ وَالْفَرَسُ وَهُمْ يَسْتَبُونَهُمْ بِنَفْسِ الْحَرَاءِ ، وَالْأَصْلَانِ (الْحَرَاءُ) مَصْحَا . (٣) تَرْجِمَتُهُ فِي الشُّعْرَاءِ ٢٨٢ وَانْظُرِ الرُّوضُ ١٣٥ / ٢ وَالْمَعْجَمِينَ (السِّيَرِ) وَالْكَامِلَ ٤٩٨ . (٤) لَمْ تَقْدُمُ وَإِنَّمَا هِيَ تَأْتِي . (٥) ٣٨ / ٢٥ .

(٦) أَوِ الصَّلْتَانُ كَمَا يَأْتِي ١٨٩ وَخ ٣٠٦ / ١ عَنِ اللَّاتِي . (٧) غَيْرَ هَذَا الْبَيْتِ فِي النِّقَاطِصِ ٣٧١ وَدَرَجَرِ ١٣٤ / ٢ وَخ ٣٠٣ / ٣ وَهُوَ فِي ل (هَام) بِرَوَايَةٍ هَامَتْنِ هَالْتَنَبَسِهِ وَمَنْ مَوْصُولٌ لَشَيْبِ بْنِ الْبَرْصَاءِ . (٨) ٤٣٥ وَفِيهِ تَنْدُرٌ .

وقال طفيل^(١) وهو يرويه أيضا :

بضرب يُزيل الهام عن سكّناه ونَقَعَ من هام الرجال بمشرب
وقال النابغة^(٢) ولا تكاد تجد أحدا إلّا وهو يحفظه ويرويه :

بضرب يُزيل الهام عن سكّناه وطن كإزراع المخاض الضواري
ولو أنكر المني دون اللفظ كان أولى ، لأن قوله : يفلن هاما لم تله سيفونا ، ثم قوله :
بأسيفنا تناقض . وقبل بيت الفرزدق : /

(س ١٤٥)

فدّى لسيف من تيم وفي بها ردائي وجلّت عن وجوه الأهام
شفين حرّارات النفوس ولم تدع علينا مقالا في وفاة اللام
يفلن هاما لم تله سيفونا .

الأهاتم آل الأهتم^(٣) بن سنان بن خالد بن منقر . وروى حرّارات^(٤) النفوس . يقول هذا
في قتل وكيع قتيبة بن مسلم .

وأشد أبو علي^(٥) (١/ ٢٧٤ ، ٢٧١) لطبع بن إياس^(٦) يرثي يحيى بن زياد الحارثي :

(١) ١٤ د وفيه سكّنتها وفي ل (سكر) كما هنا . (٢) ٣ د ول (سكن) .

وهاك ما تبسّر العاجز : الأمدى ١٢٩ ول (سكر) ومجموعة الطاق ٤٠ ل زامل بن تصاد القيني :

بضرب يُزيل الهام عن سكّناه وطن كأفواه الزاد المحرق
الإصلاح ١٥٧/١ والاحتضاب ٤٦٨ ول (سكر) للقطامي :

بضرب يُزيل الهام عن سكّناه وطن كتشهاق اتهاق^(٧) بالتهق
البيان ٣/ ٢٧ للحارث بن صخر :

بضرب يُزيل الهام عن سكّناه كما نبد عن ماء الحاض القرائب
البدان (يهر) لسيد الله بن الحرّ :

وضربا يُزيل الهام عن سكّناه فما إن ترى إلا صريحا ومُدرا
(٣) كذا في خ عن التناقض ، وفي طبعته والسيبي الأهم بن سمي بن سنان .

(٤) كذا في اللذان للتقدمة وهو الوجه . (٥) انظر خ ٤ ، ٢٨٥ والسيوطي ٢٤٥ واليعني

وينادونه وقد صَمَّ عنهم ثم قالوا وللنساء نحيبٌ

ع وهو مطيع بن إلياس ابن أبي قَرْعَةَ سَلَمَ بن نوفل من بني الدؤل بن بكر بن عبدمناة بن كنانة، وفيل من بني ليث بن بكر بن عبدمناة، والدؤل وليث أخوان لأب وأم، أُمُّهما أُمٌ خارجة حمرة بنت سعد بن عبد الله أُمَّارَةٌ، وهو أَعَار بن إراش بن عمرو بن النوث بن نَبْت بن مالك بن زيد بن كهلان، وبعض ولد أُمَّار هم بَحِيلَة، غلبت عليهم أُمُّهم بِحِيلَة بنت صمب بن سعد العشيرة، وأم خارجة منهم، وهي التي يضرب بها المثل فيقال: «أسرع» من نكاح أُم خارجة، وكان الرجل يقول لها: خُطْبٌ، فتقول: نَكْحٌ، وقد ولدت في عِدَّة بطون من العرب، حتى لو قال قائل إنه لا يكاد يتخلص من ولادتها كبيرٌ أحدٍ لكان مُقَارِبًا، ورؤى أن بعض أزواجها طلقها فدخل بها ابن لها عن حية إلى حيتها فرفع لها رَأْسَ كَبْ. فلما تَبَيَّنَتْ قالت لابنها: هذا خاطبني لاشك فيه، أَفْتَرَاهُ يُجَلِّني أَنْ أُحِلَّ. «ماله» (١) أُلْ وَغُلْ». وكانت حسناء مقبولة، فالرجال يُحِبُّونها ولا يصبرون على ما تطلبهم من الباءة، فيطلقونها. وسَلَمَ بن نوفل جدُّ مُطِيع هو الذي يقول فيه الشاعر:

يسودُّ أقوامٌ وليسوا بسادةٍ بل السيد المعروف سَلَمَ بن نوفل (٢)

وهذا البيت لرجل من قومه جَنَى عليه جَنَايةٌ تستَجِهُلُ الحليمَ فسَيَقُ إليه مصفودًا، فقال له ما آمَنَكَ من انتقامي؟ قال له الجاني: أصلحك الله إنما سَوَدَنَّاكَ لتغفر ذنوبنا، وتغفو عن جُفْهَانَا. فقال: قد غفرتُ ذَنْبَكَ وغفوتُ عنك واحتملتُ جهلك. فوالى الجاني وهو يقول: يسودُّ أقوامٌ وليسوا بسادةٍ الب. ويكنى مطيع أبا سَلَمَ أدرك الدولتين. وكان شاعرا

٣/ ٣٤٧. وفي تهذيب الطبع أنها لصالح بن عبد القدوس باختلاف قليل. ونسب مطيع وأخباره كأنهما عن غ ١٢/ ٧٥. وقيل في غ كلام البكري هذا. (١) أبو عبيد والمعارف ٢٩٦ والصبي ١١٠١١ والكمال ٢٦٤ والجمهرة ١/ ٣٣٧ والفاخر رقم ١١٧ والثمار ٢٤٩ والمسكرى ٢٠١٢٢ ٣ والمستقصى والميداني ١/ ٣٠٦، ٣٣٥، ٣١٧ والنويرى ٢/ ١٣٣ و غ ١٢/ ٧٥. (٢) الصبي ١١٠١١ الاتفاظ ٥٧١ والمسكرى ١٢٢، ٢٠، ٣، والأساس. (٣) ع ١٢/ ٧٦ والكمال ٧٥.

ظرفها حُلُو العِشرة ملبح النادرة ، وكان متبهما بالزندقة ، وكان يحيى بن زياد هذا الحارثي وحماد
الراوية وحماد عجمرد وابن المقفع ووالبة بن الحُباب [كذا] ، وكانوا جميعا يتنادمون لا يفترقون ،
ولا يستأثر أحدكم على الآخر عيال ولا ملك شيء قلَّ أو كثر ، وكانوا جميعا ^(١) يَرْهَقُونَ في دينهم .
وأُشيد أبو علي (١/ ٢٧٤ ، ٢٧١) لأبي خِراش ^(٢) :

هَدَتْ إلهي بعد عُروة إذ نجا خِراش وبعض الشرِّ أحسن من بعض
ع عُروة أخوه أُصيب ، وخِراش ابنه نجا . وفيه :

فوالله لا أنسى قتيلا رُزئته بجانب قُوتى ما مشيتُ على الأرض
مكذا يرويه أبو علي قُوتى بفتح القاف ، وغيره ^(٣) يَأْبَى إِلَّا صَنَمًا . وقال في هذا البيت :
لا أنسى قتيلا رُزئته وقال في النى يليه :

بلى إتها تمفو الكلوم وإنما نوكل بالأدنى وإن جلَّ ما يَمْضِي
رجع من قوله الأول إلى ما هو أصح ، قال الأصمى : هذا بيت حكمة يقول إنما نذكر
الحديث من المصيبة وإن جلَّ الذى قبله فقد نسيناه ، وضدَّ هذا قول أخى ذى الرِّمَّة ^(٤) :

ولم تُنسى أوفى المصيبات بمده ولكن نكث القرح بالقرح أوجع
وفيه : ولم أدرِ مَنْ ألقى عليه رداؤه خلا أنه قد سلَّ عن ماجد تحض

قيل في هذا البيت ثلاثة أقوال ، قال قوم : إن عُروة لما قُتل ألقى عليه رداؤه رجل من القوم
فكفَّته به ، وقال آخرون : بل النى ألقى عليه الرجل رداؤه خِراش ، وذلك أن رجلا من

(١) انظر المرتضى ١/ ٩٠ - ٩٦ وغ ٧٠/ ١٣ وخ وغيرها . (٢) الأبيات في الحامسة

٢/ ١٤٣ والكمال ٣٣٧ ، ١/ ٢٨١ وغ ٤٣/ ٢١ والحصرى ٣/ ١٥٩ وخ ٥٨/ ٢ والسيوطى ١٤٤
والبلدان (فرسى) والرنقى ١/ ١٤٢ ود رقم ١٢ . وترجمته في الإصانة ٢٣٤٥ والاستيعاب ٥٦ ، ٥٦ .
ومعظم كلام النكرى في خ وريادات الأمثال . وفي الأضداد ٩٢ بعد بمعنى قل لأنهم زعموا أن خراشا
محا قتل عروة . وقد تكلم الخالد بن علي هذه الأبيات في الحامسة مغرّبة الدار ١٠١ - ١٠٣ كلاما لا مزيد

عليه . (٣) ولكنه سُمي بينهما في معجبه وضبطه ياقوت بالفتح . (٤) مر ١٤١ .

ثمالة ألقى عليه رداؤه ليشكّل عليهم ، وقد شغل القوم بقتل عروة وقال له : كيف دلالتك قال : قطاة ، قال : انج^(١) ، وعطف القوم عليه فلم يروّ ، وقيل بل ألقى عليه رداؤه إجابة له . وكذلك كانوا يملون ، وهذا مثل قول البرقي^(٢) يذكر رجلا من عليه .

ولما رأيتُ أنه متعبطٌ دعوتُ بني بدر ولحفته بُردى

وقال أبو عبيدة : لا أعرف شاعرا مدح من لا يعرف إلا أبا خراش بهذا البيت .

وأشدد أبو علي (١/ ٢٧٥ ، ٢٧١) لأبي عطاء السندي^(٣) يرثي يزيد بن عمر بن هبيرة :

ألا إن عينا لم تجد يوم واسط عليك بحارى دمعها لجمود

ع كان أبو جعفر المنصور قتل يزيد غدرًا بعد أن كتب إليه أمانا ، فلما حمل رأسه إليه قال بعضهم للحرسي^(٤) : أتري طينة رأسه ما أعظمها ؟ فقال له : طينة أمانه كانت أعظم .

وأبو عطاء هو أفلح^(٥) بن يسار مولى لبني أسد ، وكان يسار سنديا أعجميا لا يفصح ، وأبو عطاء ابنه عبد أسود ، منشؤه الكوفة لا يكاد يفصح أيضا بين لثنة ولسنة ، وهو مع ذلك من

أحسن الناس بديهة وأشدّهم عارضا وتقدما ، شاعر فحل في طبقة أدرك الدولتين ، وكان من

شعراء بني أمية وشيعتهم^(٦) ، وهجا بني هاشم ومات عقب أيام المنصور . ودخل يوما على

(١) من زيادات الأمثال وغ والأصل اهج مصححا . (٢) المثلث أشتار هذيل ج ٢ رقم

٣٣ وروايته وألفه جردي . (٣) له في السراء ٤٨٤ والحاسة ١٥١/٢ والقطعات ١٠٢

والحصري ٢١٣/٣ والعقد ١٨٩/٢ والوقبات ٣٧٩/٢ وخ ١٦٧/٤ وفيه كالرثي

١/١٦١ أنها لمن بن زائدة وكان من أكر أعوانه . (٤) كذا قال ابن الأعرابي وغ ٧٨/١٦

وقال ابن حبيب والشراء ٤٨٢ اسمه مرزوق . وكلام البكري منقول في خ .

(٥) ووجدت في ذلك حكاية عند البيهقي ١/١٩٢ أنه كان ساب السفاح و بنو هاشم بدخلون

ويخرجون قتال :

إن الخيل من البرية هاشم وبنو أمية أردل الأشرار

و بنو أمية غودهم من خرو ع . ولهاشم في الحمد عدد نضار

المنصور وهو يسحب الوشي والخز. فقال له المنصور: أتى لك هذا يا أبا عطاء؟ فقال: كنت ألبس هذا في الزمن الصالح، فلم تنكره في الزمن الطالح، ثم ولّى ذاهبا فاستخفى فما ظهر حتى مات المنصور، فما قال في بني هاشم:

بني هاشم عودوا إلى تَخْلَاكُم قد قام سِرُّ التمر صالِحٌ بدمهم
فإن قُتِمَ رهطُ النبي صَدَقَم فخذى النصارى رهط عيسى بن مَرْبَم^(١)
وأنشد أبو علي (١/٢٧٦، ٢٧٢) لأعرابية:

لمرك ما الرزية فقد مال ولا شاة تموت ولا بغير
ولكن الرزية فقد قرم يموت لموته بشر كثير

موت البشر هنا الثيلة واليأس من النوال واقطاع الرجاء من الرشد بموت ذلك الكريم القرم، كما قال الشاعر^(٢):

ليس من مات فاستراح يميت إنما الميت يميت الأحياء
إنما الميت من يعيش كثيرا كاسفا بالله قليل الرخاء

وقال الآخر:

ماذا أجال وريزة بن جمالك من دمع باكية عليه وبالك
ذهب الذي كانت معلقة به حدق العفاة وأفس الهلاك^(٣)

يعنى الهلاك جهدا وضياعا، وكالبيت الأول من هذين البيتين قول الأسود بن زئمة في ابنة

أما البطاة إلى الجنان فهاشم وبنو أمية من دعة النار
وبهاشم زكت البلاد وأعشبت وبنو أمية كالسراب الجاري
فلم يؤذن له في الدخول ولا وصله أحد من الماتمتين، فولى وهو يقول:

باليث جُوز بنى مروان عاد لنا وأن عدل بنى العباس في النار
(١) الشعراء ٤٤٨ وخ ١٧٠/٤ (٢) عدى بن الزعلاء ومر ٣.

(٣) الحماسة ٤/٣. العفاة من المكبة، وفي اللغرية العفاة.

زَمَّة ، وكان قُتل يوم بدر وحرمت فرش البكاء على قتلى بدر لثلاثِ يَمَت بها ، فسمع
الأسود بكاء في جوف الليل ، فقال : انظروا هل أحلت فرش البكاء حتى أبكى سَجَلًا
أو سَجَلين على زَمَّة ، فقالوا : لا إنما هي امرأة أصلت بعيرا فهي تبكي ، فقال ^(١) :

أَتَبْكِي أَنْ يَضِلَّ لَهَا بَعِيرٌ وَيَمْنَعُهَا مِنَ النُّومِ السُّهُودُ
فَلَا تَبْكِي عَلَى بَكْرٍ وَلَكِنْ عَلَى بَدْرٍ تَقَاصَرَتِ الْجُدُودُ
أَلَا قَدْ سَادَ بَعْدَهُمْ رِجَالٌ وَلَوْلَا أَهْلُ بَدْرٍ لَمْ يَسُودُوا

وأنشد أبو علي (١/٢٧٦، ٢٧٣) لابن الرُّومى ^(٢) :

مَا يَبَالِي أَصَمَّمْتُ شَفْرَتَاهُ فِي مَحَزٍّ أُمِّ جَارَتَا عَنْ مَحَزٍّ

ع أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي الْهَوَلِ ^(٣) :

مَا يَبَالِي إِذَا الضَّرِيبَةُ حَانَتْ أَشِمَالًا سَطَتْ بِهِ أُمِّ يَمِينٍ
نَمِ خِرَاقُ ذِي الْخُفِيطَةِ فِي الْهَيْجَاءِ يَعْصِي بِهِ وَنَمِ الْقَرِينُ
وَفِيهِ : مِثْلُهُ أَحْوَجَ الشَّجَاعِ إِلَى الدَّرِّ عَ فَنَالَى بِهَا عَلَى كُلِّ بَرْزٍ
وَكَرَّرَ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ ^(٤) :

يَقُولُ الْقَاتِلُونَ إِذَا رَأَوْهُ لِأَمْرِ مَا تُفَوِّتُ الذَّرْعُ

وَقَالَ الْبَحْتَرِيُّ ^(٥) فِي صِفَةِ سَيْفٍ فَأَجَادَ :

(١) الأبيات في السيرة ٤٦٢ ، ٧٩/٢ والحجاسة ١٧٥/٢ والطبرى ٢/٢٨٩ والبلدان (بدر)
وابن أبي الحديد ٣/٣٤١ . (٢) في مختار د ٥٤ ومعاني العسكرية ٢/٥٧ .

(٣) الأبيات تسعة له في الحيوان ٥/٣٠ والبلاذرى مصر ١٢٦ والتأريخ ٤٩٨ وابن السجري ٢٣٥ ،
ولابن يمين البصري مع تصحيقات في اسمه في الروج ٣/١٩٠ ومعاني العسكرية ٢/٥٢ والحصرى

٣/١٩٧ والعقد ١/٩٠ والشرشى ٢/٢٧١ والوفيات ٢/٢٠٤ والطراز ١٤٠ . ولها خبر مع حضر موسى
الهادي طريف . (٤) من ثلاثة في مختار د ٣٠٢ . (٥) الأبيات لم أجدها في دوهي في

معاني العسكرية ٢/٥٣ والحصرى ٣/١٩٨ وابن السجري ٣٣٤ .

ماضي وإن لم تُنصِبْ يد ضارب بطلٍ ومصقولٍ وإن لم يُصَقِّلْ
يَنْشَى الوَعَى والتَّرْسُ ليس بِجَنَّةٍ من حَدِّهِ والِدِرْعُ ليس بِمَقِلٍ
مُصْنَعٌ إِلَى حُكْمِ الرَّدَى فَإِذَا مَضَى لم يَلْتَفِتْ وَإِذَا قَضَى لم يَدْبُلْ
مَتَوَقِّدٌ يَنْبَرِي^(١) بِأَوَّلِ ضَرْبَةٍ ما أَدْرَكَتْ وَلَوْ أَنَّهَا فِي يَدْبُلٍ
وَإِذَا أَصَابَ فَكُلَّ شَيْءٍ مَقْتَلٌ وَإِذَا أُصِيبَ فَالَهُ مِنْ مَقْتَلٍ

وَأُنْشِدَ (١/ ٢٧٧، ٢٧٨) لِبَدَّةِ بْنِ الطَّيِّبِ : أَوْرَدَتْهُ الْقَوْمَ قَدْرَانَ النَّاسُ بِهِمْ
ع وَصِلَتْهُ^(٢) :

وَمَهْلٍ آجِنٍ فِي جَعَةٍ بَرٍّ مِمَّا تَسُوقُ إِلَيْهِ الرِّيحُ مَجْلُولٌ
كَأَنَّهُ فِي دَلَاءِ الْقَوْمِ إِذْ نَهَزُوا حَمٌّ عَلَى وَدَكٍ فِي الْقَدْرِ مَجْمُولٌ
أَوْرَدَتْهُ الْقَوْمَ قَدْرَانَ النَّاسُ بِهِمْ قَقْلَتْ إِذْ نَهَلُوا مِنْ جَعَةٍ قِيلُوا
قَالَ أَبُو عَلِيٍّ رَانَ : غَلَبَ . ع قَوْلُهُ مَجْلُولٌ : أَيْ مَلْفُوظٌ عَنْهُ الْجَلَّةُ^(٣) وَهِيَ الْبَعْرُ . وَالْحَمُّ :
مَا بَقِيَ مِنَ الشَّحْمِ إِذَا أُذِيبَ ، شَبَّهَ الْمَاءَ عِنْدَ اغْتِرَافِهِ^(٤) الْقَوْمُ بِالشَّحْمِ الْمَجْمُولِ وَهُوَ الْمَذَابُ .
وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (١/ ٢٧٧، ٢٧٨) خَبَرَ عَرَابَةَ مَعَ مَعَاوِيَةَ ، وَإِنْشَادَهُ شِعْرَ حَاتِمٍ ، وَفِيهِ :
وَلِئَنِّي مَنُومٌ إِذَا فِيلٌ حَاتِمٌ نَبَا نَبُوءَةٍ إِنْ الْكَرِيمُ يُعْتَفُ^(٥)
ع يَرِيدُ أَنْ الْكَرِيمُ يُعْتَفُ وَاللَّيْمُ لَا يُعْتَفُ . وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : « إِنْ عَا يُعَاتَبُ »^(٦)
الْأَدِيمُ ذُو الْبَشَرَةِ » وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٧) :

-
- (١) وَفِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ يَنْبَرِي وَهُوَ أَحْسَنُ . (٢) مِنْ كَلِمَةِ طَوِيلَةٍ مَفْضُلِيَّةٍ ٢٨٣ .
(٣) مِثْلَةٌ وَالْأَصْلَانِ الْحَلَّةُ مَصْحُفَةٌ . (٤) كُنَّا فِي الْأَصَابِينَ بِأَصَافِهِ لِلصَّدْرِ إِلَى الْقَمُونِ
وَرَفَعَ الْقَاعِلَ بَعْدَهُ ، وَمَا أَتَجَّهَ فِي الْكَلَامِ ! وَعِنْدَ الْأَنْبَارِيِّ ٢٨٤ مِنْ حَيْثُ قَلَّ التَّصْيِيرُ (حِينَ اغْتَرَفَهُ الْقَوْمُ)
وَأَرْجَحُ أَنْ مَا هُنَا صَحِيفٌ . (٥) مِنْ كَلِمَةٍ فِي دُرَاوِيَةِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ . (٦) وَيَأْتِي ٣٣٤
وَهُوَ فِي الْعُسْكُرِيِّ ١٧/ ٢٦ / ١ / ٢٦ ، وَالسَّقَطِيُّ وَالْمِيدَانِيُّ ١/ ٣٦ ، ٢٦ ، ٣٦ . (٧) مِنْ قَصِيدَةٍ نَعَزَى
لَأَبْنِي الْأَسْوَدِ السَّوَلِيِّ وَلَيْسَتْ فِي د . وَلِلْمَتَوَكِّلِ الْبَيْهَقِيِّ ، وَبَعْضُ أَبَاتِنَاهَا لِلْعَزَمِيِّ وَغَيْرُهُ انْظُرْ غ ١١/ ٣٧ وَمَخْتَصَرُ

وَإِذَا عَبْتِ عَلَى اللَّثِيمِ وَلُتْمَهُ فِي بَعْضِ مَا يَأْتِي فَأَنْتَ مَلُومٌ
وَإِذَا جَرِيتَ مَعَ السَّفِيهِ كَمَا جَرَى فِكْلًا كَمَا فِي جَرِّهِ مَذْمُومٌ
وَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ الْمَعْدِلِ فِي نَحْوِهِ :

عُذْرُكَ عِنْدِي بِكَ مَبْسُوطٌ وَالذَّنْبُ عَنِّي مَثَلُكَ مَحْطُوطٌ
لَيْسَ بِمَسْخُوطٍ فِعَالٌ إِصْرِي كُلُّ الذَّنْبِ يَأْتِيهِ مَسْخُوطٌ

(ص ١٤٧)

وحاتم هو ابن عبد الله بن سعد / بن الحشرج^(١)، أحد بني مُسَلِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ النُّوثِ بْنِ طَلْحَةَ،
يَكْنَى أَبَا سَفَّانَةَ وَأَبَا عَدِيٍّ، فَارِسٌ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ، وَأَحَدُ الْأَجْوَادِ الَّذِينَ يُضْرَبُ بِهِمُ الْمَثَلُ بَلْ هُوَ
أَشْهَرُهُمْ، وَهَمُ ثَلَاثَةٌ: حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَكُثْبُ بْنُ مَامَةَ، وَهَرِيمُ بْنُ سَنَانٍ، وَهَمُ أَرْمَاقُ
الْمُقَوِّينَ، وَكَانَ حَاتِمٌ ظَفِيرًا إِذَا قَاتَلَ غَلَبَ، وَإِذَا غَنِمَ أَتْنَبَ، وَإِذَا سُئِلَ وَهَبَ، وَإِذَا قَطَرَ
سَبَقَ، وَإِذَا أَسْرَاطَلَتْ، وَإِذَا أَتْرَى أَتَقَى. وَذُكِرَ أَنَّهُ لَا يُعْرِفُ مَيِّتَ قَرَى أَصِيَابِهِ سِوَاهُ،
وَذَلِكَ^(٢): أَنْزَلُوا مِنَ الْعَرَبِ نَزْلًا بَعْضُ قَبْرِهِ وَقَدْ تَقَدَّرَ زَادُهُمْ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ يَكْنَى أَبَا خَيْرِيٍّ،
يَجْعَلُ يَقُولُ: أَبَا سَفَّانَةَ! أَلَا تَقْرَى أَصِيَابَكَ، أَبَا سَفَّانَةَ! إِنَّ أَصِيَابَكَ جِجَاعٌ مُثْمُونٌ، يُسَيِّدُهَا
لَيْتُهُ، فَلَمَّا نَامَ نَارٌ مِنْ نَوْمِهِ وَهُوَ يَقُولُ: وَارِاحِلَتَاهُ! عُقِرَتْ وَأَقْعَتْ نَاقَتِي! فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ
وَكَيْفَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا سَفَّانَةَ قَدْ انْشَقَّ عَنْهُ قَبْرُهُ فَاسْتَوَى قَائِمًا يُشَدُّنِي :

أَبَا خَيْرِيٍّ وَأَنْتَ إِصْرِي ظَلُومُ الْعَشِيرَةِ لَوَائِيهَا
وَمَاذَا تُرِيدُ إِلَى رِمَةٍ بِدَوِيَّةٍ صَحْبٍ هَائِيهَا
تَبْنِي أَذَاهَا وَإِعْسَارَهَا وَحَوْلَكَ عَوْفٌ وَأَنْعَامُهَا

ثُمَّ عَمَدَ إِلَى سَيْفِهِ وَاتَّضَاهُ مِنْ غَنَمِهِ، فَعَقَرَهُ بِهَ نَاقَتِي وَقَالَ دُونَكُمْ : فَمَا أَقْظَنِي إِلَّا رُغَاؤُهَا .

العلم ٩٣ والبخري ١٧٤ والسكري ٢١٩، ٢/٢٧٦ وللؤلف ١٧٩ والعيني ٢: ٣٩٥ والسيوطي ١٩٤
و٢٦٤ والبلوي ٢/٥٥٠ وشرح البقرة ٥٩ وخ ٣/٦١٨ (١) بن امرئ القيس بن عدي بن
أخزم ابن أبي أخزم وهو هزومة بن ربيعة بن جرول بن نعل . غ ١٦/٩٤ وخ ١/٤٩٤ .
(٢) الخبر والأبيات مؤدبها القليل ١٥٧، ١٥٥ .

وإذا بالناقة ترغو ما تتبع ولا بها حرّك ، فقالوا : قد والله قرأك حاتم ، فنحروها وأكلوا وتزوّدوا ، واقتسم القوم متاع أبي خيبر على إيلهم واستمروا لوجّتهم ، فلما صاروا في الظهيرة ، وضّح لهم راكب يحنّب بعيرا يؤمّ منّهم حتى التقوا ، قال لهم : أفيكم أبو خيبر ، قالوا : نعم ، قال : فإنّ عدى بن حاتم رأى أباه البارحة وهو يقول له : إنّ أبا خيبر وأصحابه استقرّوني فقرّنتهم ناقته ، فموضّه منها وزدّه بكرّا يحمل عليه متاعه ، وهذه الناقة ! وهذا البكر ! فارتحل أبو خيبر الناقة ، وتحفّف هو وأصحابه من أزوادهم^(١) وأمتصّهم على البكر ، ومضّوا بأنّهم قرى . وأدرك عدى بن حاتم النبيّ صلى الله عليه وسلم وحسن إسلامه ، وروى عنه وكان يحدث بهذا الخبر بعد إسلامه . وقد روى أنّ هذه الأيات إنّما كان ينشدها حاتم ابنه عديّا حين أمره أن يعوّض أبا خيبر بناقته وأمره أن ينشده إياها .

وأنشد أبو عليّ (١/ ٢٧٨ ، ٢٧٤) للشّماخ :

إذا ما رايةٌ رُفعتْ لمجدٍ تلقّاها عرابةٌ باليمن^(٢)

ع معنى باليمن هنا : بالقوّة ، وقيل معناه بالحقّ ، أى لأنه أحقّ بها ، وبكلّي القولين فسّرت الآية أعنى قوله تعالى : « لأخذنا منه باليمن » قيل بالقوّة وقيل بالحقّ ، وأما قوله تعالى : « فراغ عليهم صرّبا باليمن » ففيه ثلاثة أقوال : القولان المذكوران ، والثالث أنّه أراد باليمن التي أقسم بها ليكيدنها ، وذلك قوله تعالى حكايةً عنه « وتأنّه لأكيدنّ أصنامكم بعد أن تؤولوا مذبّرين » فأما قوله تعالى : « إنكم كنتم تأثّوننا عن اليمن » فقيل معنى اليمن هنا القوّة ، ويؤيد هذا التّأويل قوله تعالى : « وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاعين » أى ليس كما قلتم إنّنا أكرهناكم وقوينا عليكم . وفيه قول ثانٍ وهو أنّه أراد بقوله : عن اليمن من جهة الدين ، لأنّ إبليس قال : « لا تبنيهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم » قال المفسّرون : من أئام الشيطان من قبل اليمن أئامه من قبل الدين

(١) الأعلان أزودتهم ولا أعرف هذا الجمع . (٢) ٩٧ د وخ ١/ ٥٣ : ٢٢٣ .

فلبسَ عليه الحقَّ وشكَّكَ في اليقين ، ومن أتاه من جهة الشمال أتاه من قبل الشهوات ،
وزينَ له إتيان السيئات ، ومن أتاه من بين يديه أتاه من قبل التكذيب بالقيامة والمآب ،
والثواب والعقاب ، ومن أتاه من خلقه خوفاً فقرَّ على نفسه وعلى من تحلَّف من بعده ، فلم
يصل رسماً ولم يؤدِّ زكاة .

وأنشد أبو علي (١/ ٢٧٨، ٢٧٥) للمعبر^(١) السلوى :

تركنا أبا الأضياف في ليلة الصبا بمرٍّ ومرذى كلِّ خصمٍ يجادلُه

ع يرثي المعبر بهذا الشعر رجلاً من فومه يقال له سليمان بن خالد بن كعب ، هلك بمرَّ
الظهران وهو صادر إلى المدينة . ويتان من هذا الشعر قد اختلف في قائلهما أشدَّ اختلاف .
وهما قوله :

فَتَّى فُذِّقَ السيفَ لامتضائل ولا رهينَ أبائِه وبآدله

يسركَ مظلوماً ويرضيك ظالماً وكلَّ الذي حَمَلته فهو حمله

فقال السكري : إنهما^(٢) لثور بن الطَّيرِية يرثي أخاه يزيد ، وأنشدهما في أبيات أوها :

أرى الأملَ من بطن العقيق مجاورى مُقيماً وقد غالت يزيد غوائله

وأنشد أبو تمام هذه الأبيات لزَيْنَب بنت الطَّيرِية ترثي أخاها ، وقيل إنها لأُم يزيد ترثي

ابنَها ، وقيل إن اليتيم للأبيرد اليربوعي . وقوله : قى ليس لابنِ الأمِّ كالدَّئِب

قد مضت أمثله والقول في معناه (٥٩) . وقوله : يسركَ مظلوماً ويرضيك ظالماً

(١) أبيات المعبر في الحاسة ١٩٣/٢ وع ١٤٧/١١ وهي في البلدان (مر) أتم . وهذا البيت

له في غ ١٥٣/١١ وفي ١٤٧ لأخت ابن الطَّيرِية . وفي ١١٧، ٧، والم ١١٧، ٧، والبيت ففي الح لكلهما في ع ١٢، ١٢ .
وهذه الأبيات فيها تخطيط وارتباك بأبيات أخت ابن الطَّيرِية الآتية ١٧٦ ، وأبيات السمردل عند ابن

الشجرى ٨٣ ومجموعة للعاني ١١٦ ، وبأبيات الأبيرد في ع ١١٢، ١١ . (٢) الأبيات الآتية ١٤٧

نُسبت لفير أخته ، إلى نور بن سلعة أخيه (الوفيات ٣٠٢ : ٣٠٢) . وفيه وفي ع ١١٦٧ عن أبي عمرو الشامي
لأته ، ويقال إنها لوحسبة الجرمة .

يريد إن ظلمت أدرك بئارك ونصرك ، وإن ظلمت أدم لك وخفرك / .

وأنشد أبو علي (١/ ٢٧٩ ، ٢٧٥) للحسين بن مطير^(١) :

ألياً على معن وفؤلاً لقبره سقتك النوادي مرّياً ثم مرّياً

ع يرى معن بن زائدة . ومن مختاره^(٢) قوله يخاطب ابنه ولم ينشده أبو علي :

تمزّ أبا العباس عنه ! ولا يكن عزائك من معن بأن تتضمضاً

فمات من كنت أبته لا ولا الذي له مثل ما أسدى أبوك وما سعى

تغنى أناس شأوه من ضلالم فأضحوا على الأذن صرغى وظلماً

وفيما أنشده :

فتى عيش في معروفة بعد موته كما كان بعد السيل مجراه مرّياً

يريد أن عطاءه كان جزئياً وافراً وسابغاً فاضلاً ، فلما مات بقي في أيدي الناس منه ما عاشوا

به ، ويحتمل أن يريد أنه أوصى للناس بالمال ، وشبه عيشهم في معروفة بعد موته بمجرى السيل

بعد انقضاءه يكون مرعى ومتبقلاً ، ومثله :

فتى عيش في معروفة بعد موته كما رُعيت بعد الربيع مسابغة

يهمز ولا يهمز .

وأنشد أبو علي (١/ ٢٧٩ ، ٢٧٦) للبيد :

يحولون السجال على السجال

(١) له في الحاشية ٢/ ٣ والخصري ٣/ ٢١٠ والأدباء ٩٨/ ٤ وغ ١٤/ ١١٣ (وعنه ابن صاكر

٣٩٣/ ٤) والبيان ٣/ ١٢٠ والوفات ٢/ ١١٢ والقوات ١/ ١٨٥ وفي العدة ٢/ ١١٨ قال ويروى لابن

أبي حفصه . (٢) الزيادة في الأدباء وفيه بعد (تنصعاً) :

أنى ذكر معن أن يُيمت فضاله وإن كان قد لاقى حماماً ومصرعاً

وراد بعد (أحطاً) :

وما كان إلا الجود صورة وجهه عاش ربما يم وإلى وودنا

وكننت لدار الجود يامن عامراً وقد أصحت قهر من الجود كانه

ع وقبله :

كَانَ دُمُوعُهُ غَرَبًا مُسْنَأً يُحِيلُونَ السَّجَالَ عَلَى السَّجَالِ
إِذَا أَرَوَوْهَا بِهَا زَرَمًا وَقَضَبًا أَمَالُهَا عَلَى خُورِ طِلْوَالٍ^(١)
الْقَضْبُ : الْقَضْبَةُ^(٢) ، يقول : إِذَا أَرَوَوْهَا بِهَا زَرَمًا وَقَضَبًا أَمَالُهَا عَلَى النُّخْلِ . وَالنُّخْرُ :
النِّزَارُ الْكَثِيرَةُ الْحَمْلُ كَالثَّقَاةِ النُّخْرَاةِ ، وَهِيَ الصَّقِيَّةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٧٩، ٢٧٦) لِمُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ :
قَبْرٌ بِحُلُوانٍ اسْتَسْرَّ ضَرِيحُهُ خَطَرًا تَقَاصَرُ دُونَهُ الْأَخْطَارُ^(٣) الشَّعْرُ
يُرْتَى بِهِ يَزِيدُ بْنُ مَزِيدٍ الشَّيْبَانِيُّ . وَتَمَامُ الشَّعْرِ :
أَتَى الزَّمَانُ عَلَى مَعَدِّ بَعْدَهُ حُزْنَا كَمُورِ الدَّهْرِ لَيْسَ يُنَارُ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٧٩، ٢٧٦) : أَنشَدَنَا ابْنُ دُرُّسْتَوَيْهِ قَالَ أَنشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُوَانَ
صَاحِبُ الزِّيَادِيِّ : ع كَانَ نَائِبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِيُّ يَقُولُ : جُوَانُ^(٤) اسْمُ فَارَسِي وَمَعْنَاهُ :
صَغِيرُ السِّنِّ أَيْ فِتْيٌ ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالْفَارَسِيَّةِ .

وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٨١، ٢٧٧) لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ :
وَمَا أَنَا مِنْ رَبِّبِ الزَّمَانِ بِجَيِّدٍ وَلَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ يَأْنِسُ

ع وقبله :

أَبْكَيْ عَلَى النَّقَاءِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ وَلَهْفَى عَلَى بَشْرِ سِيَامِ الْفَوَارِسِ^(٥)
وَالشَّعْرُ الْمَفْرُوقُ بِنَعْمِ الشَّيْبَانِيِّ ، وَكَانَ قَيْسُ وَالنَّقَاءُ وَبَشْرُ إِخْوَتِهِ ، هَلَكُوا فِي غَزْوَةِ بَارِقِ

(١) ١١٠/١٥ والأول في ل (سى) . (٢) فارسية أصلها إِسْبِثَتْ .

(٣) في الخامسة ٦/٣ والوفيات ٢/٢٨٨ بزيادة ييت . (٤) كَذَا نَضَمَ الْجَيْمِ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَفِي
الْفَارْسِيَّةِ بَفَتْحِهَا . (٥) الْبَيْتَانُ فِي الْأَنْفَازِ ١٧٦ وَلَوْت (حَا) وَالْأَوَّلُ فِي الدَّرَجَةِ ١١٦ لِقُرُونٍ ، قَالَ
ابْنُ رُمَيْيٍّ (فِي حَوَاشِيهِ نَسَخَتِي) صَوَاهِجُ مَفْرُوقٍ ، وَفَاتِ الْخَفَاحِيُّ التَّنْبِيْهُ عَلَيْهِ . وَمَطْلَعُ الْكَلَامَةِ فِي غ ٢٠ / ١٣٣ :

بشط^(١) الفرات في طاعون^(٢) شيرويه، فبكام مفروق. وقوله: في كل شتوة: يريد أن الشتاء كان جواداً مطماً في الشتاء عند انقطاع الألبان وقلة الزاد. وقوله: وما أنا من رب المتنون بجيتا: يعني أن ما أصابه من المصائب قد هوّن عليه أمر المتنون، وهو مع ذلك غير يائس من فضل الله عز وجل.

وأشدد أبو علي^(٣) (٢٨١/١، ٢٧٧) لحسين بن ثور:

ليست إذا سميت^(٤) بجائبة عنها العيون كريمة الس
ع وغيره يرويه إذا رُميت وهو أحسن لأن العين إنما تجبأ عن المرأة [العجفاء]
لا عن السمينة، وكذلك كراهية الس. وقد وصف حميد من صنم صاحبه التي ينسب بها
ما لم يصفه شاعر ولا ذكره ذاكر فقال: [سقط ما كلام اللوات] وبعده:
وكانما كسيت فلانكها وخشية نظرت إلى الإنسان

وأشدد أبو علي^(٥) (٢٨١/١، ٢٧٨) لبعض البصريين:

كم من فتى تحمد أخلاقه ويسكن المافون في ذمته^(٦)

ع ومن جيد ما ورد في الحجاب والحاجب قول أبي هيفان:

أفقه يعلم أنني شاكر والحر للفعل الكريم شكور
لكن رأيت ياب دارك جفوة فيها احسن فالكم تكدير^(٧)

(١) وفي ل بشط الفيص، وهو سهر بالصرة معروف. (٢) كانواهلكوا بالطاعون كما في غ وتهذيب الألفاظ، إلا أني لأدرى لم نسب إلى شيرويه وهو الذي قتل أباه أروزي وتسلط على ملكه. ولم يترجمه وهو مفروق بن عمرو الأصم بن قيس بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن دهل بن سبيان كما قال الرزائي ١٣ و١٥٧ ب ويأتي ٢٠٧ (٣) في الألفاظ ٣٦٩ ول (ح) برواية سميت. وقد كان البكري في التنبيه ندد بتبحيح رواية القالي وتزييمه بكلام لا يلائم مقتضى الله له من الحشيتن من هايشه شق الأبله وائتم القالي. وإنما يقول حميد أنها ليست مفرطة السمن حتى تحديها العين أو تنبو عنها. (٤) البيتان في العيون ٨٥/١. (٥) هذا البيت ويتلوه: (٦) (٧٧م - ١٣)

وقال العطوى أو غيره :

يا أبا موسى وأنت قَيَّ ماجدٌ مُحضٌ ضرائبُه
كُنْ على منهاجِ مَعْرِفَةٍ إنَّ وجهَ المرءِ حاجِبُه
وبه تبدو مَحاسِنُه وبه تبدو مَعايِبُه
وأرى بالبابِ معترِضًا حاجبا يَرْزُورُ جانبَه
ليس إنسانًا^(١) فأعْذِرُه إنما الإنسانُ صاحِبُه

وقال أبو تمام^(٢) :

سأتُركُ هذا البابَ مادامَ إذْثُه كهمدي به حتى يَلِينُ قليلًا
إذا لم أَجدِ يومًا إلى الإِذنِ سُلْمًا وجدتُ إلى تركِ اللقَاءِ سبيلًا

وقال آخر :

وإن كان لابدٌ من حَبيبة ومن حَجبٍ فأجملوه رفيقًا

ما بال دارك حين تدخل جَنَّة ويباب دارك متكر ونكير

في رسالة الحجاب للباحظ في الطراز ٨٥ مما أنشد ابن أبي فَنانٍ ، والثلاثة في معاني السكري ١٦٣/١ لجملة . (١) والمغربية لكن الإنسان . والبيتان ٢ و ٣ في المحاضرات ١٠١/١ ليعبي ابن المعلّى ، وبغيره وفي العيون ٨٥/١ ، والثلاثة الأولى بغيره وفي المقد ٢٠١ ، ووجدت في رسالة الحجاب ٩٢ بيتين لأحمد بن أبي طاهر :

ردّني بالقلِّ حَليجُه إذ رأى أني أطلابه
ليس كَشَحْنا فأشْتَمِه إنما الكَشْحانُ صاحِبُه

والحسة كما هنا وجعلتها عند الرزباني ١٤١ ب ل محمد بن يزيد البصري الأموي .

(٢) مما له زيادة بيت في مجموعة المعاني ١٧٦ ، ولم أجدها في د ، وبغيره عند ابن أبي الحديد ١٤٤/٢ ومعاني السكري ١٦٣/١ ، ومما في رسالة الحجاب ٨٩ لفظ وأنشدني الزبير بن بكار لبعض الشعراء ، ولأبي العيثيل في الوفيات ٢٦٣/١ ، ولمحمد بن عمران في المحاضرات ١٠٢/١ . ووجدتهم عند الرزباني ١٣٢ ب لأبي بَقَّة محمد بن هشام السدري ، وفي ١٤٢ ب ل محمد بن أبي عمران الأصبهاني .

يقابل من جاءكم بالجميل فيأتي صديقا وعصى صديقا

ومن حسن ما خاطب محبوب محتجيا قول المَطْوِي^(١):

إذا أنت لم تُرْسِلْ وَجِئْتُ فَلَمْ أُحِلْ ملأتُ بُسْطَ مَنْكَ مِمَّعَ لَيْبِ
أُنَيْتُكَ مَشَاقًا فَلَمْ أَرْحَبْ ولا نَظَرًا إِلَّا بِوَجْهِ غَضُوبِ /
كَأَنِّي غَرِيمٌ مُقْتَضِيٌّ أَوْ كَأَنِّي طُلُوعٌ رَقِيبٌ أَوْ صُدُودٌ حَيْبِ
فُضِدْتُ وَمَا قَلَّ الْحِجَابُ عَزِيزِي إِلَى شُكْرِ سَبْطِ الرَّاحَتَيْنِ أُرْبِ
عَلَى لَهُ الْإِخْلَاصُ مَا رَدَعَ الْهَوَى أَصَالُهُ رَأْيِي أَوْ وَطْأُ مَشِيبِ

(ص ١٤٩)

وَأُنْشِدُ أَبُو عَلِيٍّ (٢٧٨، ٢٨١/١) لِرَجُلٍ كُوفِي يَهْجُو الْمَغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ :

إذا راح في قُبْطِيَّةٍ مَتَأَزَّرًا فَعَلَّ جُلَّ بَسْتَنَ فِي لَبَنٍ غَضِ الْبَيْتِ^(٢)
إذا نسبت الناس إلى القُبْطِ قلت : قِبْطِيَّ بِكسر القاف ، وتَنَسَّبَ إليهم الثياب فتقول :
قُبْطِيَّ بضم القاف للفرق . ومن مختار ما ورد في القَصْرِ والمَجْزُوبِ قول الحَزِينِ الكِنَانِي :
وفد جمه مجلس مع كثير ، وكان كثير قصيرا لا يبلغ ضُرُوعَ الإِبِلِ ، وكان إذا دخل على
عبد الملك قال له : تَطَاطَأُ لَا يُصِيبُ رَأْسُكَ السَّقْفُ . ولذلك قال له لما رآه : « تَسْمَعُ^(٣)
بِالْمُعِيدِي لَا أَنْ تَرَاهُ » لقضاءه . فقال كثير للحزين : إنك لا تحسن أن تهجو . فقال له
الحزين : إن أبحت لي أن أقول قلت . قال : وما عسى أن أقول . فقال^(٤) :

لقد عَلِقْتُ رُبَّ الثَّيَابِ كَثِيرًا أَسَاوُدُ لَا يُطِينَنَهُ^(٥) وَأَرَامُ

(١) أبي عبد الرحمن في ابن للدبر كما في رسالة الحجاب ١٠٠ والحصري ١٣٧/٢ .

(٢) هام في السيون ٥٥/٤ لمعاوية في النيرة ، وفي معاني السكري ٢١١/٢ ، مما ينسب إلى أبي نواس وهو لغيره ، والثاني مع آخر في الحماسة ١٨٣/٤ ملا عمرو (٣) مثل في الصقي ٨٠٩ والبيان ٩٦/١ والفاخر رقم ١٢٤ والمسكري ٧١ ، ١٨٦/١ والنوري ٢٢/٣ والليداني ١١٣/١ ، ١١٦ ، ٨٦ ، ١١٦ وأبي عبيد . (٤) الأبيات ٦ له في غ ٢٧/٨ ، والثاني فيه ٧٨/١٤ وخ ٣٨٢/٢ وفي الحماسة ١٨٣/٤ بغير عمرو ، وردأته أظن خلط من قارب شخصه يعض الح (٥) لا يُطِينُ فِيهِ بَقِيَّةٌ .

قصيرُ الثياب فاحش عند يده يَمَضُّ القُرَادَ بَاسْتِه وهو قائم
ويروى : يكاد كَثِيرٌ من تقارب شخصه يَمَضُّ البت وكان كثير يَلْقَبُ زُبَّ
الثُّنْبَابِ لِقِصَرِه . وقال آخر ^(١) يهجوهُ :

لمرك ما زُبُّ الثُّنْبَابِ كَثِيرٌ بفعل ولا آباؤه بفحول

وأنشد أبو علي (٢٧٨، ٢٨٢/١) للفرزدق يهجو إبراهيم بن عَرَبِيَّ :

تري منبرَ العبد اللثيم كأنما ثلاثة غريبان عليه وتوقع

| سقط صلة الب وخبره |

وأنشد أبو علي (٢٧٨، ٢٨٢/١) لعبد الصمد ^(٢) بن المزدل في ابن أخيه :

لو كان يُنْطَى النُّي الأعمام في ابن أخ أصبحت في جوف قُرْغُورٍ إلى الصين الأبياب

وتماها :

لا يَحْمَدُونَكَ في خَلْقٍ ولا خُلُقٍ إذا رأوك ولا دينا ولا دين

ع ومثله في المعنى قول ابن الرومي في ابن لصديق له :

الله يعلم أن لو كنت لي ولدا لما حَبَسْتُكَ إلا في المطامير

يا من إذا ما رأته عينُ والده وسَطَّ الرجال تقاهم بالمعاذير

ومثل قول عبد الصمد :

وكان أحظي له لو كان مُتَرِّرا في السالفات على غُرْمُولِ عَيْنِ

(١) هو زوج عَزَّةَ كافى محسن الجاحظ ١٦١ . (٢) له في غ ١٢ / ٦٨ ثمانية . ومثل

قول الباهلي (البيهقي ١٢/٢) :

أَذْنِي خُطَاكَ المند والصين وكل محس بك مقرون

بحيث لا يأنس مستأين وحيث لا يفرح محزون

تهوى بك الأرض إلى بلدة ليس بها ماء ولا طين

قول الحسن^(١) وفيه بعضُ التَّلَوُّ :

فرحة الله على آدم رحمة من عمّ ومن خمّصا
لو كان يدري أنّه خارج مثلك من إبطيله لأخضى

ومثل قوله

إن القلوب تُطَوِّى منك يا ابن أخي إذا رأيتك على مثل السكاكين
قول^(٢) في القلب وخز مثل وخز السنان

وقال ابن بسّام أو غيره^(٣) :

تقيل يُطالِعنا من أمّ إذا سرّه رغم أنفى ألمّ
لنظّرتَه وخزة في الحصى كوخز المحاجم في الملتزم

وأنشد أبو عليّ (١/ ٢٨٤، ٢٨٠) للمقنّع الكندي :

يماني في الدين قومي وإنما تداينت في أشياء تكسيهم هذا الشعر^(٤)
ع وهو محمد بن^(٥) حميرة ويقال ابن حمير ابن أبي حمير ابن قُرّان، كندی شاعر
إسلامي، قال المهيم بن عدّي كان المقنّع أحسن الناس وجها فإذا سفر أُقِيعَ، أي أصابته
العين فيمرض ويلحقه عنتٌ، فكان لا يعيش إلّا مقنّعا. وأنشد يعقوب بن السكيت هذا
الشعر لحاتم^(٦)، وزاد في أوله :

(١) أبي نواس . (٢) كذا بياض وهو من ثلاثة أبيات لأبياس بن الأوتّ في الحماسة

٢٤/ ٢، وصواب إنشاده وتماهه :

إكليلها زوّل وفي شولها وخزّ أليم مثل وخز السنان

(٣) الحسن بن هاني في القد ٢٩٥/ ١ . والأبيات ٤ غير عرو في السيون ٣١٠/ ١ وفيه كوخز

الشارط في المحصّم . (٤) في الحماسة ١٠٠/ ٣ والبجزي ٣٤٧ وغ ١٥٠ . والشراء ٥٦٣

(٥) وفي ع ١٥١/ ١٥ والسيوطي ١٢٨ محمد بن طغر بن حمير الح . وحميرة كذا في الأصل وفي

التبريزي طبة بن حميرة . (٦) ولا يوجد في رواية ابن الكلبي .

أصارمتى أتى وصلتُ جِمالها وصَرَّمتُ من بعد التصافى لها هندنا
وسلمى وليلى والنوار وزينبا ومُجَلَّلاً وظليلاً^(١) وأجتنبتُ لها دعدا
وإن الذى يبنى وبين بنى أبى البت . وفى روايته تقديم وتأخير ، وبعد هذا البيت
الأول فى رواية أبى على يتان ، لم يروها أبو على ولا يعقوب فيما رواه لحاتم ، وهما :
ألم يَرَّ قوى كيف أومِرُ مرَّةً وأُعِسِرُ حتى تبلغُ الشرَّةُ العَجْدَا
فما زادنى الإبتار منهم تقرباً وما زادنى فضلُ الغنى منهم بُعْدَا
وهذا من قول الأبريد البربوعى :

فنى كان يذنيه الغنى من صديقه إذا ما هو استغنى ويُبْعِدُه الفقر^(٢)
ولله دَرَّ إبراهيم بن العباس^(٣) فى قوله :

أراك إذا أيسرتَ خَيْمَتَ عندنا مُقيماً وإن أعسرتَ زُرْتَ لما
فما أنت إلا البدر إن قلَّ ضَوْؤُه أغْبَ وإِن زاد الضياءُ أَقلاما
وكرر هذا المعنى فقال^(٤) :

أَسَدٌ ضارٍ على أعدائه وأبٌ بَرٌّ إذا ما قدزا
يعْرِفُ الأبعد إنْ أترى ولا يعرفُ الأدنى إذا ما افتقرا
وفى شعر المقتنع :

وفى فرس نهد عتيق جعلته حجاباً لىقى ثم أخدمته عبدا

- (١) والأصلان وطيباً ولا أعرفه فى أعلام النساء . وظليماً مرخم ظلية وهو معروف فى أعلامن أو هو وظليماً مرخم طيبة . ولم أقف على الزيادة الآتية . (٢) من كلمة تأتي ١٧٣
(٣) لم أر أحداً يكون نسبهما إليه ، وهما فى أسرار البلاغة ١٠٨ واليتيمة ١٥٢/٤ والحصرى ٩٩:٢ والوفيات ٥٢٣/١ لأنى بكر الخوارزمى . وترى أبياتا طريفة فى المعنى فى الأدباء ٦٠ - ٦٠ .
(٤) له فى غ ٣١/٩ والحصرى ٩٩/٢ والشريشى ٢٣٩٠٢ وزهرة الجليس ٢ ، ٣٦٨ وفى الأدباء ٢٦٩/١ وللرتضى ٢٢٢/١ ومعانى العسكري ١٩٥/٢ .

لم يرد بقوله: جلسته حجابا ليني أنى أحجب به يقي من ناظر، وإنما يريد أنه نُعِبَ
عينه وأكبره، كما قال الآخر: /

(ص ١٥٠)

يَسْتُوْنَ أَبْوَابَ الْيُوتِ بَضْرُ إِلَى عُنَنَ مَسْتَوَقَاتِ الْأَوَاصِرِ^(١)
الْعَنَّة: الحظيرة، وقريب منه قول الآخر^(٢):

يَزِينُ الْبَيْتَ مَشْدُودَا وَيَشْفِي فَرَمَ الرِّكَبِ
وَأَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ (١/٢٨٤، ٢٨١) لَجَدْرِ اللَّعْنِ قَمِيْدَةً^(٣)، منها:

أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ أُمَّمَرو وَإِنَّا فَذَاكَ بَنَاتِدَانِ
نَمُوتَرَى الْهَلَالَ كَمَا أَرَاهُ وَيَلُوهَا التَّهَارُ كَمَا عَلَانِي

ع هذا من أيسر ما يفتق به المشوق وتعلق به المستوق. ومثله قول رجل^(٤) من
بنى تميم:

كَلَانَا يَرَى الْجُزْأَ يَاعْلُوْا إِن بَدَتْ وَنَحْمُ الثَّرِيَا وَالْمَزَارُ بِمِيْدُ
وَكَيْفَ بَكْمَ يَاعْلُوْا أَهْلَا وَدُونَكُمْ لِحَاجُ يَنْقُصُ السَّفِيْنَ وَيَدُ

وقال رجل من بنى رياح:

(١) وقبلة في المخصص ٦/٦:

كأن بنى ذبيان حيث علمت مجزَع التَّيْلِيلِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَحَاضِرِ
وَالْأَسْلَانِ بِسَدْنِ مَصْحَفَا. وما من كلمة سَلَفَ نِ الْخُرُشْبِ الْأَعْمَارِي فِي الْفَصَلِيَّاتِ ٣٤ وَالْبُلْدَانِ
(الليل). (٢) أنى دُوَادُ أَوْ عَقْبَةُ نِ سَابِقٍ مِنْ كَلَمَةٍ يَأْتِي تَحْرِيجُهَا ٢١٧. والبيت في اللاماني ٥٩
قال إذا قَرِمُوا إِلَى الْحَمِّ رَكِبُوهُ فَضَادُوا عَلَيْهِ. (٣) القصيدة في البلدان مع الخبر (حمر) وجزء من
منتهى الطلب باستنبول رقم ١٥٥ وابن عساكر ٤/٦٣ والبلدوى ٢/٥٠١ والسيوطي ١٣٩ وخ ٤/٤٨٣
وسرح مقصورة حارم ١/٥٠. والبيتان للملوط في الميرون ١/١٤٩ والشراء ٣٦٧ والنويري ٢/٢٥٨
وما عنده في غير هذا للوضوح من كلمة جطر، ويشير عمرو في الميرون ٢/١٩٤.
(٤) مسعود بن خَرَشَةَ الْمَازِنِي لَصْنِ إِسْلَاحِي ع ٢١/١٦٦. وفيه يُجْمَلُ.

كَفَى حَزَنًا أَنْ لَا يَزَالَ يَسُودُنِي عَلَى النَّأْيِ طَيْفٌ مِنْ خَيَالِكَ يَا نَعْمُ
وَأَنْتِ مَكَانَ النَّجْمِ مَنَّا وَهَلْ لَنَا مِنَ النَّجْمِ إِلَّا أَنْ يَقَابِلَنَا النَّجْمُ
وَأَنْشَدَهَا أَبُو عَلِيٍّ بِمَدِّ (٢/٢٩، ٢٦) لُمُحَرِّزِ الْمُسْكَلِيِّ^(١). وَقَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ: ^(٢)
أَلَيْسَتْ لِي دَيْنَى تَحْتَ سَقْفٍ يُكَيِّهَا وَلِي تَائِي . هَذَا إِذْ تَأْتِ لِي نَافِعُ
وَيُتْلِسُنَا اللَّيْلُ الْبَهِيمُ إِذَا دَجَا وَتُبْعِرُ ضَوْءَ الْفَجْرِ وَالْقَجَرُ سَاطِعُ
وَقَالَ آخَرُ:

لَقَدْ زَادَ الْهَلَالَ إِلَيَّ حُبًّا عَيُونٌ تَلْتَقِي عِنْدَ الْهَلَالِ
إِذَا مَا لَاحَ وَهُوَ شَقًّا صَغِيرُ نَظَرُنَ إِلَيْهِ مِنْ خَلَلِ الْحَبَالِ ^(٣)
وَقَالَ جَمِيلُ^(٤):

أُقَلِّبُ طَرَفِي فِي السَّمَاءِ لَعَلَّهَا يَوَافِقُ طَرَفِي طَرَفَهَا حِينَ تَنْظُرُ
وَقَالَ الْمَلُوطُ^(٥) فَأَخَى:

وَمَا نِلْتُ مِنْهَا تَحَرِّمًا غَيْرَ أَتْنِي إِذَا هِيَ بَالَتْ بُلْتُ حَيْثُ نَبُولُ
وَفِيهِ: أُحَاذِرُ صَوْلَةَ الْحَبَاجِ ظُلُمًا وَمَا الْحَبَاجُ ظِلَامٌ لِبَابِ

يُرِيدُ أَنَّهُ يُوقِعُ الْحُدُودَ مَوَاقِعَهَا، وَلَا يَتَجَاوَزُ بِهَا مَوَاضِعَهَا، وَأَصْلُ الظُّلْمِ وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعِهِ، يَعْنِي أَنَّ جَنَائِثَهُ لَا تَوْجِبُ عَلَيْهِ مَا يَحْذَرُهُ مِنْ وَقْعِ مَقْصُولِ يَمَانٍ . وَأَنْشَدَ صَاعِدُ
بَنِ الصَّنَنِ لِسَوَّارِ بْنِ الْمَضْرَبِ الْكَلَابِي جَاهِلِيًّا — هَكَذَا^(٦) قَالَ . وَإِنَّمَا هُوَ سَعْدِيُّ مِنْ سَعْدِ
بَنِي تَيْمٍ — قَصِيدَةُ طَوِيلَةٌ أَوَّلُهَا :

(١) هَذَا وَمَنْ فَانَ الْبَيْتَيْنِ أَنْشَدَهَا الْغَالِي لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي رِيَّاحٍ، وَيَتَقَدَّمُهَا هُنَاكَ بَيْتَانِ آخَرَانِ لُمُحَرِّزِ
الْمُسْكَلِيِّ فَطَاشَ بَصَرَهُ وَأَخْطَأَ لِلرُّبَى . (٢) مِنْ كَلِمَةِ تَأْتِي ١٣٦ .

(٣) الْبَيْتَانِ فِي أَلْفِ ٢٤/٥٠٠ . (٤) الشُّعْرَاءُ ٢٦٧ وَالْعَيُونُ ٢/١٩٣ وَخ ٤/٤٨٢ وَالْبَلَوَى .

(٥) الشُّعْرَاءُ ٢٦٧ . (٦) هَذَا قَوْلَانِ قَالَ التَّبَرِيزِيُّ ١: ٦٥ مِنْ سَعْدِ تَيْمٍ، وَقَالَ الْبَرَقِيُّ مِنْ

سَعْدِ كَلَابٍ وَكَذَا فِي الْإِخْتِيَارِ بِنِ رَقْمِ ٦ فَهُوَ إِذَا سَعْدِيَّ وَكَلَابِيَّ أَيْدَا . وَسَوَّارُ كَانَ مِمَّنْ فَرَّ مِنَ الْحَبَاجِ .

أليس الله يعلم أن قلبي يُحبك أيها البرق اليماني
وفي تضاعيفها جميع هذا الشعر^(١) الذي نسبه أبو علي إلى جَعْدَر، إلا سبعة^(٢) أبيات من آخرها،
وذلك قوله: فما بين التفرق غير سبع إلى آخر الشعر. ثم إن الحجاج أرسل على
جَعْدَر أسدا قد جوعه له ثلاثا، فبطش جَعْدَر بالأسد فقتله، فغفا عنه الحجاج ووصله وجمله
في صحابته لما رأى من جرأته وشدة.

وأنشد أبو علي (١/٢٨٥، ٢٨٢) لأبي التماهية:

لا تفخرنَّ بليجة كثر متابها طويلة^(٣) الأبيات

ع من جيد ما ورد في الهجاء بطول اللحية قول ابن الرُّومى: ^(٤)

ولحية يحملها مائق مثل الشراعتين إذا أشرها

تقوده الريح بها صاغرا قودا حيثما يُعَبُّ الأعدما

لو غاص في البحر بها غوصة صاد بها حيتانه أجمعا

وقال الناجم^(٥): لابن شاهين لحية طوله شطر طولها

فهو الدهر كله عائر في فصولها

وذكر أبو علي (١/٢٨٦، ٢٨٣) خطبة ابن الزبير التي أنشد فيها:

وقال الرزباني ٥٨ العوام بن المضرَّب وأخوه السَّوَّار بصريان إسلاميان. هتينا أنه ليس جاهلنا كما رعم
صاعد. (١) تمام الشعر في اختيار الأسمى ٧٣ والاختيارين رقم ٢ في ٤٤ بيتا و ٤ أبيات من
الآخر في الحماسة. ورواية الأسمى تخالف رواية صاعد، فليس فيها معظم شعر جَعْدَر وإنما الوجود فيها
ثلاثة ٩ - ١١ وهي فيها ٣٨ - ٤٠ والبيتان ١٠ و ١١ للسَّوَّار في اللعاني ٢٣٩ والحيوان ٣١٦
مصنفا. والمضرَّب مفتاح الرأ الكامل ١٠٢٨٩، ٢٤٤. (٢) الأبيات من فما بين التفرق غير سبع
٨ في الأمالي لا ٧. (٣) عن القتلي عند الشريشي ١/٢٦، ولم أحدها في د، ورأيت الأولين في
العيون ٤/٥٦ لأعرابي. (٤) مختار د ٤٥٦ والبلى ٢/٣٤٣ والشريشي ١/٢٧ وفيه عنينا
وهو أحسن. (٥) ما عند البلى ٢/٤٧١ والمسكوي في اللعاني ١/٢١١.

قد جَرَبُونِي ثُمَّ جَرَبُونِي الأَشْطَارُ^(١) . ع هذا الرجز لجليل . وأوله :
 أَنَا جَمِيلٌ فَتَعَرَّفُونِي تَاللَّهِ مَا جِئْتُ لَتُنْكِرُونِي
 وَلَا تَنْتَيْتُ فَنَسْأَلُونِي بَحْرٌ يَدُقُّ رُجُجَ السِّفِينِ
 تَنْحَلُّ أَحْقَادُ الرِّجَالِ دُونِي فَد جَرَبُونِي ثُمَّ جَرَبُونِي^(٢) ^{أَبَاب}
 وَأَنْشُدْ أَبُو عَلِيٍّ (٢٨٣، ٢٨٦/١) :

نَهَارُ شَرَّاحِيلَ بْنِ طَوْدٍ يُرِينِي وَلَيْلُ أَبِي لَيْلَى أَنْزَتْ وَأَعْلَقَتْ
 ع هُوَ لِلْأَعْمَى وَبَعْدَهُ^(٣) :

وَمَا كُنْتُ شَاجِرًا وَلَكِنْ حَسِبْتُ إِذَا مِسْحَلٌ سَدَّى لِيَ الْقَوْلَ أَنْطَقُ
 شَرِيكَانِ فِيمَا بَيْنَنَا مِنْ هَوَادَةٍ صَفِيَّانِ جِئْتُ وَإِنِّي مَوْفِقُ
 وَرَوَى أَبِي عُبَيْدَةَ شَاقِرٌ ذَا : وَهُوَ الْمُتَحَلِّمُ . وَمِسْحَلٌ : شَيْطَانُهُ . وَحَسِبْتُ : هُنَا فِي مَعْنَى الْيَقِينِ .
 وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنْسِي وَجِئْتُ مَوْفِقُ .

وَأَنْشُدْ أَبُو عَلِيٍّ (٢٨٣، ٢٨٧/١) لِأَعْرَابِيٍّ :

خَطَبْتُ فَقَالُوا هَاتِ عَشْرِينَ بَكْرَةً وَدِرْعًا وَجِلْبَابًا هَذَا هُوَ الْمَهْرُ
 ع رَوَاهُ غَيْرُهُ : وَدِرْعًا وَجِلْبَابًا هَذَا أَيْسَرُ الْمَهْرِ فَكَوْنِ أَبْلَغَ فِي الْمَعْنَى ، وَيُسَمَّى
 الشَّعْرُ مِنَ الْإِفْوَاءِ .

وَأَنْشُدْ أَبُو عَلِيٍّ (٢٨٤، ٢٨٧/١) :

وَشَعْنَاءُ غُفْرَاءِ الْفُرُوعِ مُنِيفَةٌ بِهَا تَوْصَفُ الْحَسَنَاءُ أَوْ هِيَ أَجَلُ الْبَيْتِ

(١) الأربعة في الطبري ١٠٩/٨ وروايته حتى إذا ثبتت . . . وتَنَكَّبُونِي . و ٦ في ابن أبي الحديد
 ٣١٠/١ ، من أرجوزة في ٢٩ شطرا في ع ٩٤/٧ (٢) كذا بدل الأَشْطَارِ . (٣) ١٤٨ د وشاجرذ
 وشاقِرذ تعريب شاجرذ فارسية ، ورأيت عند المَرْزَبَانِي لمُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبُخْتِكَانِ :
 قَدْ كُنْتُ شَاقِرَ دِي فِيمَا مَعْنَى فَصُرْتُ أَسْتَادِي وَلَا تَرَمَصِي

ع وهما^(١) لزجل من بنى سعد . ومثل هذا في الإنفاذ ، ونشبهه للمرأة الحسناء بالنار
قول الآخر :

ومشوبة لا يُقْبَسُ الجَارَرُ بِهَا ولا طارقُ الظلماء منها يؤنُسُ
فتى ما يَزُرُّها زائرٌ يلقَ عندها عقيلةً دارى من المُجَمِّمِ تُقَرِّسُ^(٢)
يعنى امرأة شَبَّها بنار مشبوبة من حسننها كما قال المعجاج :

ومن قرش كل مشبوب أغر

ثم أُلْفِزَ فقال : لا يُقْبَسُ الجَارَرُ بِهَا يعنى زَوْجَهَا ، أى لا يُبْدِيهَا حتى يراها [الجَارَرُ
فيُقْبَسُ من حُسْنِهَا . والعقيلة : الخيار من كل شيء أراد مِسْكَ أو طِينًا نسبه إلى دارين .
وتُقَرِّسُ : تُشَقُّ فتفوح ، أى لا تملأ أن يكون عندها طيبٌ .

| تم هنا شرح الجزء الأول من الأملى |

واظن من	٢٢٩٩٥
فن غيب	٢ و
تتاب منبر	٤٥١

(١) الأُشْتَانِدَانِ ٧ وعنه في الزهر ١ / ٣٤١ والشرى ٢ / ٢٦٧ . وهذا الفصل منقول في

زيادات الأمثال . (٢) الأُشْتَانِدَانِ ٣٦ والشرى ٢ / ٢٦٧ .

كان الجزء الأول من تجزئة البكري تم على ص ٤٦٨ ، ولكننا لم نتم المجلد عليه . بل سرنا إلى أن وصلنا إلى منتهى شرح الجزء الأول من الأمالي ، وهو ثلاثة أخماس الآلى .
ويأتى فى الجزء الثانى وهو تمام المؤلف من جميع الجهات خمس الآلى
الباقيان . بتلوها شرح الدليل ، وتصحيح طبعة الدار من الأمالي من ذلك
المجلد نفسه . وهذا كله بدا لنا بعد ما أخذنا فى الطبع .
فعدلنا عن النهج الأول حرصا فى أن يتم المؤلف
فى مجلدين توأمين . وينتهى الجز .
الأول من الآلى ومن
سمط الآلى معا .
والحمد لله
وحده .

عبد العزيز الميمى

الطبعة : { ٨ سوال سنة ١٣٥٤ هـ
٣ مار سنة ١٩٣٦ م

